[illegible]

[illegible]

[illegible] الاسلام

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... و المنت کہ ... توفیق آن نعم المولیٰ و نعم النصیر و عنایات

آن ذات جلیل و عظیم و کبیر حصہ اولیٰ کتاب لاجواب موسوم بہ

آئینہ کمالات اسلام

جسکا دوسرا نام دافع الوساوس بھی ہے

بماہ ... ی سنہ ۱۸۹۳ء

مطبع ریاض ہند ... اور وہاں مین باہتمام شیخ نور احمد مہتمم

و ... ملک مطبع ... ہو کر شائع ہوا

اپنی جماعت کے لئے چند اشعار بطور نصیحت اور دعوت اسلام

بہوش شید اے جوانان تا بہ دین قوت شود پیدا
اگر یاران کنون بر غربت اسلام رحم آرید
نفاق و اختلاف ناشناسان از میان خیزد
بجنبید از پئے کوشش کہ از درگاہ ربانی
اگر امروز فکر نصرت دین در شما جوشد
اگر دست عطا در نصرت اسلام بکشائید
بہ بذل مال در راہش کسے مفلس نمی گردد
دو روزہ عمر خود در کار دین کوشید اے یاران
امید دین رسا گردان امید نور وا گردد
در انصار نبی بنگر کہ چون شد کار تا دانی
بجو از جان و دل تا خدمتے از دست تو آید
بگفت این اجر نصرت را دہندت اے اخی ورنہ
ہمی بینم کہ دادار قدیر و پاک می خواہد
کریما صد کرم کن بر کسے کو ناصر دین است
چنان خوش دار او را اے خدائے قادر مطلق
دریغ و درد قوم من ندائے من نمی شنود
مرا با بنی آید کہ چشم خویش بکشایند
مرا دجال و کذاب و بتر از کافران فہمند
عجب دارید اے ناآشنایان نافلان از دین
چرا انسان تعجب ہا کند در کار این سستے
اموشت شد اے قوم ... مصطفیٰ اللہ

[illegible]

غلط نامہ ... سلام

صحیح	غلط	سطر	صفحہ
یبال	یبالی	۶	۱۲
نمیر	صفیر	۱۷	
عمی	عما	۱۸	۱۳
فتا	قتا	۱۲	۱۴
تقاریر	قا فیر	۱۹	〃
عن	من	۲	۱۶
ماقی	الماقی	〃	〃
خیلاء	الخیلاء	۳	۱۹
حوال	خوال	۶	〃
شر	اشر	۵	۲۰
الملوین	الملوان	۱۰	〃
اعتاد	اعتقد	۱۴	۲۱
الفکم	الفشکم	۷	۲۲
جاتے	جانتے	۱۳	۲۳
اباءکم او اشد	اباءکم او اشد	۳	۲۵
ما الطارق	ما الطارق	۱۵	۲۶
متاثر	[illegible]	۳	[illegible]
جبریل	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	۲۲	[illegible]
ظالم لنفسه	ظالم	۲	[illegible]
[illegible]	[illegible]	۵	[illegible]
[illegible]	[illegible]		
منها - ومنا	منها ومنا		
[illegible]			

واعمال محرقة في النيران . واخلاق منقلبة من الفطرة الانسانية الى طبايع السباع
والثعبان ـ الناصح الموقظ الذي اشفق على الناس كل الاشفاق
واذهب الوسن من الآماق واعطى الافرخ الضعيفة قوت الزغيف و
الطيران . وهدى الناس الى اهدى سبيل واطرد النفوس باين وخير
ذميل وجعل الامة امة وسطا سابق الامم في اللمعان كانها الازهران
وجذبهم بقوة القدسية حتى اصبحوا الطوع من حذائه في كل موطن
وميدان . وكمل النفوس وربا الاشجار حتى استاثر الثمر وتسمن وما لت الاغصان
فدخلوا في دين الله مجدين شارين انفسهم ابتغاء مرضات الله الرحمن
وزلزلوا زلزالا شديدا حتى ضاق الامر عليهم والتقت حلقتا البطان ـ
وفارقلوا مدلجين راضين بقضاء الله على ضعف من المرية حتى اشرقت
كلاءة شمس نصر الله ونزلوا فرحين بروح وريحان ودخلوا في حضرة الله
ورضاءه انتهم وكسروا قيودا عايقة واوثانا مانعة من ذلك الايوان وجعلوا
وقبلتهم عرضة لمصائب الاسلام ونسوا كل رزء سلف قبل هذه
الاحزان ـ وباتوا لربهم سجدا وقياما وما طعموا النوم الا مثانا من الاوان
وفنوا في اتباع رسول الله وما ابدعوا وما خرجوا في استقراء المسالك
من كلام الله الحنان ـ واقتحموا كل مخوفة لدين الله الرحمن ـ وقطعوا
لله ورسوله من كل ولي وحميم حتى برزوا السيوف من الجفان ـ وآثروا
اسما الله على السنتهم ودلائل ونضوا عنهم لذت البطن وروح البال وقنعوا
بالحميم من الزلال وتراءت الدنيا في اعينهم كالاثرات ـ واتقوا الله حق

التقات فى الافعال والكلمات وفزعوا من فتن اللسن [illegible]
حتى صاروا اكبر خفرة فى ايثار الصمت وكف اللسان [illegible]
رسول الله صلعم فى اقوالهم وافعالهم وحركاتهم وسكناتهم [illegible]
وسيرهم وعمارت الباطن والافتنان ـ فاعطاهم الله قلبا متقلبا [illegible]
الحق ـ ولسانا متحليا بالصدق ـ وجنانا خاليا من الحقد والغل [illegible]
رضى الله تعالى عنهم واحلهم جنات الرضوان ـ تدب الينا ذكرهم بالخير
انهم برهان رسالة سيدنا وحجت صدق مولانا نجوم الهدى ووسائل
الايقان ـ كل واحد منهم اوذى فى سبيل الله [illegible]
السيف والسنان ـ فما وهنوا وما استكانوا [illegible]
على وجوه فان تلك امة روحانية [illegible]
فايها الناس صلوا وسلموا على رسول حشر الناس على قدمه [illegible]
الرب الرحيم المنان ـ الذى اخرج خلقا كثيرا من المفاوز المهلكة
الى روضات الامن والامان ـ وشجع قلوبا مرؤدة ـ وقوى هما
وابدع انوارا مفقودة ـ وجاء بابهى الدرر واليواقيت والمرجان ـ وامتلا
وادب العقول ـ ونجا كثيرا من الناس من سلاسل الكفر والضلال [illegible]
والطغيان ـ وسقى المومنين المسلمين الراغبين فى [illegible]
السكينة والاطمينان ـ وعصمهم من طرق الشر [illegible]
وهداهم الى جميع سبل الخير والسعادة [illegible]
انه اخبرنا من فتن اخر الزمان ـ ثم بشرنا بتاييد [illegible]

اللّٰهمّ فصلّ وسلّم على ذلك الشفيع المشفّع المنجي لنوع الانسان - وايّدنا بان ننتجع ونستفيض من حضرت هذا السّلطان - ونجنّابه من شرّ كلّ يدٍ قاسطةٍ بالجور باسطة - ومن علماء يتبعون لتطلب مثالب الاخوان - وينسون معائبهم كلّ النسيان - لا يحصر لسانهم عند السبّ واللعن والطعن والبهتان - ولكن يحصر عند شهادت الحق وبيان الحقيقة واقامة البرهان - يعظون ولا يتعظون - ويدّعون ولا يدّعون - ويقولون ولا يفعلون - ويفسدون ولا يصلحون - ويشقون ولا يحوصون - ويكفرون بغير علم ولا يخافون - ويحثّون الناس على الخير وهم على شرّهم راصعون - ويقولون للمؤمن لست مومنا ولا يبالون من اخذ الله تعالى ولا يتفكرون - اللّٰهمّ فاحفظنا من فتنتهم وبرّنا من تهمتهم واخصصنا بحفظك واصطفائك وخيرك - ولا تكلنا الى كلاءة غيرك - واوزعنا ان نعمل صالحًا ترضاه نسئلك رحمتك وفضلك ورضاءك وانت خير الراحمين - ربّ كن بفضلك قوّتي ونور بصري ومافي قلبي وقبلة حياتي ومماتي - واشغفني محبّة وآتني حبًّا لا يزيد عليه احد من بعدي ربّ فتقبّل دعوتي واعطني منيتي وصافني وعافني واجذبني وقدني وايّدني ووفّقني وزكّني ونوّرني واجعلني جميعًا لك وكن لي جميعًا - ربّ تعالَ اليّ من كل بابٍ - وخلّصني من كلّ حجابٍ - واسقني من كلّ شرابٍ - واعنّي في هيجاء النفس وجذباتها - واحفظني من مهالك البين وظلماتها - ولا تكلني الى نفسي طرفة عين واعصمني من سيّئاتها واحمل اليك رفعي وصعودي - واذكر كلّ ذرّة من ذرّات وجودي - واجعلني من الذين لهم منتجع في جارك -

ويسرّح في رياض انوارك ورضاء تحت مجاري اقدارك وباعد بيني وبين
اغيارك — ربّ بفضلك وبنور وجهك ارني جمالك واسقني زلالك
واخرجني من كل انواع الحجاب والغبار. ولا تجعلني من الذين نكسوا في
الظلمة والاستتار ومنعوا من البركات والاشراقات والانوار وانقلبوا
بعقل الناقص وجدّ من الناكصين من دار النعيم الى دار البوار وارزقني امحاض
الطاعة لوجهك وسعي الدوام في حضرتك واعطني همّة تحل فيها عين
عنايتك واعطني شيئا لا تعطيه الا لوحيد من المقبولين — وانزل عليّ رحمة
لا تنزلها الا على فريد من المحبوبين رب احي الاسلام بسعيي

وهمّتي ودعائي وكلامي واعد لي بحته
وحبره وسبره ومزّق كل معاند وكبره

رب ارني كيف تحي الموتى ارني وجوها ذوي الشمائل الايمانية ونفوسا
ذوي الحكمة اليمانية وعيونا باكية من خوفك وقلوبا منشرحة عند ذكرك
واصلاً تقيا يرجع الى الحق والصواب ويتفيأ ظلال المجاذيب والاقطاب
وارني عزائم ساعية الى المتاب والاعداد للمآب — رب ظهر الفساد في البحر
والبر والعمارات والصحارى وارى عبادك في البلاء وحيطانك بالبيداء وعبيدك
في البأساء والضراء وارى الاسلام كمحتاج ترب بعد الاتراب او كيتيم من نعش
عليه من زمان الشباب او كشتيت اذى الافاق او كغريب تناهى عن الرفاق او كجريح
ابتلي في الافتراق او كيتيم سقط من الاماق — يميس الباطل في برد الاستكبار
ويلطم الحق من ايدي الاشرار — يسعون لاطفاء نوره سعي العفاريت — والله خبير

حافظاً ومن لنا غيره الى الآخر التحريب انتهى امر الدين الى الكساد وثارت بلاد
حصبة الفساد وتجنّبوا الارتداد خرجوا من قيود الشريعة الغراء ونبذوا انفسهم
بالمراء تركوا اسوة حسنة واتخذوا الفلاسفة الضالة ائمة واستحلوا كلامهم
واستجادوا اوهامهم واُشربوا في قلوبهم عجل خيالات اليونانيين وما هم
الّا كجسدٍ له خوار وما شمّوا عرف العارفين وايم الله قد كنت اُقيمتُ من الله
لاجدّد الدين باذنه واجدع انف الباطل من مارنه واُمرت لذالك من الله
البديع فلبيتُ دعوته تلبية المطيع وبلّغتُ اوامره وبذلت فيها جهدي المستطيع
فارتاب القوم بعزوتي وابوا التصديق دعوتي وسبروا فيه غور عقلهم ودعوى نقلهم
فاشتغل المبطلون وظنّوا بي الظنون ونهضوا اليّ بالتكذيب وما لهم بذالك
من علمٍ مثقال القطمير دخلوا فيما لم يعلموا واتّخذوا اللعن شرعة ولم يفتشوا
حقيقة وكل ذالك كان من لهب الغل اخذهم كداء السل واما انا فما كنت ان
آبى من امر ربّي او افتري عليه من تلقاء نفسي هو كلّمني ومنحني اسبغ عليّ
من العطاء وانعم عليّ من كل الالاء واعطاني توفيقاً قائداً الى الرشد وفهماً مدداً
للحق وآتاني ما لم يؤت احد من الاقران وان هي الا تحديث بالاء الرحمان
هو كفلني وتولّى واعطى ما اعطى وبشرني بخير العاقبة والاولى ودنى منّي وادنى
وحمدني من عرشه ومشى اليّ ورفعني الى السموات العلى وتلك كلها من بركات
المصطفى الظل باصله اقتدى فرأى ما رأى فالآن لا اخاف اذاء قادح
وهتك فاضح وافوّض امري الى الله ان اكُ كاذباً فعليّ كذبي وان اكُ صادقاً
فان الله لا يضيع اجر الصادقين والرزء كل الرزء في ان اعداء الدين لبسوا

الراحة بتوهين سيّدنا رسول آخر الزمان - وضل سعي علمائنا في تكفير المسلمين واخراج الاخوان من الدّين والايمان - فهذه معضلة سقطت على الاسلام - وداهية نزلت في دين خير الانام - وجنت شموس العلوم وقلت اشجار طيبة - وكثرت شجرة الزقوم ولم يبق الا اطلال العلماء وفضلة الفضلاء الا ما شاء الله - فاتّا اضلعوا حقيقة تجنّاهوا سقطًا - يا حسرة على العلماء انهم مقابلة الاعداء كالطالع الاعمى في زلج البيداء ولكن للاسلام والمسلمين كالسباع او البلاء النازل من السماء - لم يبق فيهم علم وحلم وتفقه وتدبر - انّهم الا اسماء خالية من الذكاء - مملوة من الكبر والخيلاء - الا الذين تداركهم لطف الكبرياء - وسبقتهم رحمة ارحم الرحماء - فهم مبرّؤن من هذا الداء - بل هم ذالزيادة اهل الولاء وحجّة الله على الاشقياء - وهم اول السعداء والنجباء والشرفاء - في قلوبهم حرارة اسلامية لا يمسّهم برد هذا الشتاء - هم عميد الاسلام - وعماد دين خير الانام - وهم ملوك الدين تجلب الخيرات من حرمهم - ويرجى كل مطلوب من كرمهم - وهم خزنة اسرار الشرع - وما هر الاصول والفرع سلّمهم الله تعالى وابقاهم وعادا من عاداهم - ووالى من والاهم ۔

ايها العلماء الطاعنون في ديني ببهتان الالحاد - واللاعنون عليّ بتهمة الارتداد - اتعلمون لم آويت ذكركم بين ذكر نعت الرسول الكريم وما اظنّ ان تعلمون بغير التعليم - فاعلموا انّ مقصدي من هذا امران توءمان شمرت كشحي لهما - وشيئان متشابهتان سئلتهما من ربّ الارض والسّماء ۔

الامر الاول

استمالتكم بذكر الرسول المقبول والشفيع المامول - الذى تعالى شانه عن العقول وتدارك قربه شقاوة المخذول - فضمنت ذكر كم بذكر المصطفى - لعلى احد شفاء صدوركم من هذا الداوى ولعلكم تذكرون خاتم الانبيا - وشانه الاعلى وشرفه الذى هو شرف الله الاغنى - فيملككم الادب والهيبة والخشية والتقوى - ويحصل لكم حديث صائب وجنان تائب وقلب اخشى - ويبعد منكم عند ذكره سبيل قد اقترب منكم ودنى - وتلين جلودكم وتقشعر قلوبكم وتسمعون ما اقول لكم ولا تتبعون كل قريحة تابى - فاتقوا الله يا اخوانى وعند ذكر رسول الله صلعم تادبوا - واخفضوا جناحكم فى حضرته ولا تشمخوا وادخلوا فى السلم ولا تفرقوا - واطيعوا ولا تمزقوا وتواخوا ولا تعادوا - وصلوا ولا تقطعوا وابتغوا سبل رضاء الله ولا تنبشوا - وكفوا السنتكم عباد الله ولا تعتدوا - اتخرجون اهل قبلتكم من دينكم ولا تخافون - وتدعون اخوانكم ولا تدعون - وتحيدون على انفسكم ولهم لا تحيدون - وتكفرون المسلمين المصلين الصائمين الموحدين القائمين على حدود الله ولا تبالون - اشركاءكم فى كلمتكم كفار ما لكم كيف تحكمون - ارفقاءكم فى قبلتكم اغيار انظروا ما تقولون - انحن نفر من رسول الله صلعم اتقوا الله ايها المعتدون ط الكفر بالله ورسوله - اتقوا الله ايها المفترون تجترون على سب الاخوان - والله منعكم من سب الاوثان - وتوذون المومنات[ع۹] القانتات - والله منعكم من قتل الكافرات المشركات - اا الكفار

ع۹ اس اشتہار کیطرف اشارہ ہے کہ جو شخص چاہے انکی عورتوں کو نکال کر لیجائے کچھ گناہ نہیں ۱۲

المؤمنين حسنة والقول بوفاة المسيح معصية - ما لكم لا تتقون الله وأتى
غشاكم - أين ضاعت فراستكم وأمانتكم وأين ذهب علمكم وعرفانكم -
أدرستم في قعر اليهود - ولقنتم من فن الفئة المنهود - رضيتم بالقذر وقد
للخذر - نسيتموه الدين وصرتم لعسل الاشياء كالمجانين - يا اخوان النزهات
احذروا من يوم المواخذات ما تعرفون الا ظواهر القرآن ثم تكذبون ارباب العرفان
قنعتم على قشر الكتاب - وما مس عقلكم باللباب - اخذتم ظهر القرآن
وجذا فيره - وتحسبون انكم ترحتم بيره - ومنكم من صنع البهتان ووضع
الهذيان - وجهر السبعية كعسارة - وكوس عقول الناس باغلاط وادة
وثور على كل غث ذي شرارة - وحرف كلماتي وقرنها بالكفارة وافسد
الى التكفير والتوهين - وحرد عرضي كالجانين - وسعى الى تنشاء النفوس
وقطانها ليهلكهم من شجرة النجر واغصانها - فناتاه و الراست باغالة
وزلت اقدامهم - واطالو السنهم واخطوا باغاط - وانفوا من قبول
الحق واكلوا من مخاط - فكل سليطة لعنت علي وسبت - وكل ذئبة نبحت
وكل ناقة عشواء لبزت - وكل مناضل رمى سهمه وما تراخى - فطرنا حتى
صارت الارض سواخى - ونهض علينا كل جفر وجنين - ولم يغادر من
لعن وطعن وتكفير وتوهين - وقرنوا عرضي كتردن الهويسقة اوراق القرآن
وصالوا علي كصولة حتيند على بيت الرحمان فلما رايت نفرا قد زهدو
للفساد - وقدرتهم على الافناد والانفاد والاطراد - جهشت الى الله
من حفشهم على كامواج من الطوفان فسمع الله دعائي ونفعني وبطأ

وبشرني بفتوحات من عنده - وتائيدات من جنده - وقال لا تخف
بہیچ غم مکن
انني معك - وماشٍ مع ماشيك - انت مني بمنزلة لا يعلمها الخلق وجدت
کہ من باتو ہستم		و قدم من با قدم تو مے رود		و تو از من بمقامی رسیدہ		کہ خلق را بدان راہ نیست
ما وجدت انك - اني مهين من اراد اهانتك - واني معين من اراد
یافتم ترا ہر چہ یافتم		و من آن کسی را رسوا خواہم کرد کہ در فکر رسوائی تست		و آنکسی را مدد خواہم داد کہ خود را بر مدد
اعانتك - انت مني و سرّك سرّي وانت مرادي ومعي انت وجيه
تو آمادہ کرد		راز تو		راز من است		و تو		مراد منی و با منی		تو در حضرت من
في حضرتي - اخترتك لنفسي هذا ما بشرني ربي وملجائي عند كربي --
وجاہتے داری		و برائے خود ترا گزیدہ ام
ووالله لو اطاعني ملوك الارض كلهم وفتحت على خزائن العالم كلها
ما اسرّني كسروري من ذالك - رب اني مُلئت من آلائك -
واشربت من بحار نعمائك - رب بلّغ شكري الى ارجاء سمائك - وتعال
وادخل في قلبي بجميع ضيائك - اني آثرتك ورسولك على سواك -
وانسلخت من نفسي وجئت راغبا في رضائك - ولك هذه اشعاري وانت
محبوبي وشعاري ودثاري --

ننگ و نام و عزت دنیا ز داماں ریختیم		یار آمیز و مگر با خاک [illegible] آمیختیم
دل بداویم از کف جان برہی انداختیم		وارثے وصل نگاری حیلہا انگیختیم

ثم استأنف قصتي الاولى وغصتي العظمى ان العلماء ما وجدوا
من سهم الا رموا اليّ - وما من بلاء الا انزلوا عليّ - وامطروا عليّ بهتانا
لا اصل لها ولا اثر - ولم يغادروا اي ذمٍ[له] نظما ولا نثر - فلما رأيت تباعدهم
عن الصواب وتماديهم في الارتياب لم اجد بدا من تاليف هذا الكتاب
فكتبتها بدموع سائلة - وحسرات شائلة - وبذلت جهد نفسي لازالة

[له] اشارہ ہست بنظم منشی سعد اللہ صاحب در بدگوئی و دشنام دہی وغیرہ صاحبان [illegible] مولویان

تشبيهاتهم واظهار هفواتهم ـ واسئل الله تعالى ان يجعل بركة كثيرة فيه
ويبرزخ في النفوس الضيقة معانيه ـ وها انا بريئ مما يقولون ـ ويعلم الله
ولا يعلمون ـ لست من الكافرين والملحدين والمرتدين ـ وان انا الا يوسف
في المسجونين ـ قد ارسلت لاضع عنهم سلاسلهم واغلالهم ـ فكيف
اخاف اكفارهم واعلم حالهم ـ ومن يقوم على مصاد ما يخاف من
وهاد ـ ومن يشرب من كاس وصال ـ ما يبالي من مكفر ضال ـ واني
اعلم من ربي ما جئت به من كوكب ـ فلا يزعجني ضباح ثعلب ـ فاتقوا الله
ولا تبختروا بما جاءكم ـ ولا تنادوا الخلق على بناء حكم ـ ما لكم لا تكبحون
افواهكم ولا تكمحون ولا تتركون التنابز والتبزّخ وبعيبكم تفرحون ـ وتكفرون
الناس بغير علم وانتم فيها مفرطون ـ ان كان فينا وفيكم اختلاف فقد اختلف
من قبل وكم من اختلاف رحمة لو كنتم تعلمون ـ والله يحكم بيننا وبينكم في الدنيا
ويوم القيامة وينبئكم على ما كنتم فيه تختلفون ـ يا قوم مهلا لبعض تلك الظنون
فان بعض الظن اثم ما لكم لا تفهمون ـ وما جئت بكذب ولا فرية ولا شيء
يخالف سنن الهدى ولكن عميت عليكم فكيف ازغ فيكم ما لا تمسّون ـ
وستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ـ هو ربي ينظر الى قلبي ويجد فيه
ما لا تجدون ـ يا قوم لما افرطتم في امركم ونبذتم القرآن وراء ظهوركم تقتدون
خير الفرقان ـ وانتم تعلمون ـ ان الذين يتبتلون الى ربهم لا يخافون ـ شنآن
احد وبوعده ساكنون ـ اطمئنوا بالله مولاهم وعليه يتوكلون ـ يسمعون به وينطقون
به وبنوره ينظرون ـ يطّلعون على غرائب علومه وعلى اسراره يشرفون وانكم

في شك من امري فاقرؤا كتابي - وتدبّروا في جوابي واسئلوا الله ما في فمالي ان كنتم
للحق طالبين كما يطلب الصادقون فاسئلوا ولا تملّوا وطهروا النيات وتلطّفوا وادعوا في آناء لياليكم
ولا تسئموا وانتظروا وقت الرحم وترقبوا - وجاهدوا حق جهادكم لتكشف عليكم
وتهتدوا - طوبى لمن جاء بقلب منيب وسليم - طوبى لمن جاء بفهم مستقيم
طوبى لروع ينتجع عند الشبهات - ويسئل الله تفهيم العويصات - طوبى لقدم
تطاوع الرجل على الفرار من مواقع الافتتان بغيبة الاخوان والاكفار - وطوبى
لعين هداها الحق الى صواب - وعصمها من طرق فساد وتباب - وطوبى
لخطوات تنتقل الى حسنات - وتصرف من خطط الخطيات - وطوبى لنفس زكيت
من فورتها - وطوبى لارواح اعطوا من غلة الحق وسورتها - وطوبى لفكر لا يعلم
اللغوب - ولا ينثني حتى يرى المطلوب - وطوبى لكل غريب وحليم وطوبى لمن
حبب اليه الرب الكريم -

يا قوم قد اناخ الاعادي بساحتنا من عبيد العباد وقد سيبسين وامطر
علينا حجارة من طين الشياطين - حسبوا التبر ترابا - والحيات ثيابا - والنور نارا
والنافع ضارا - داخت فتنتهم وضنئت دعوتهم - شغبوا على الاسلام
بکثرت بچه داد ۱۲ شاعت
وجاؤا بالفتن العظام - سرى سحرهم في كل حجر وشجرة - ومذدت من نفسهم
كل مدرة - يراؤن ما ضرهم كاللبن السائغ - ويصولون على الصديقين
شیر نرش زبان گر
بالقلب الزائغ فقد بقدومهم فوج همّنا واجتمعت كتيبة غمّنا - وسئمنا
تكاليفهم متجرعا بالغصص - حتى طبعت في المطابع مصائبنا كالقصص ودّع
چھاپ شده
طيب عيشنا خوف هذا المقام - ووجمنا اذا وجدنا لهب هذه الايام - ومس
غمگین شدیم هرگاه که یافتیم ۱۲

الليل علينا من الغموم والافكار ـ ووقعنا في [illegible]
يا قوم هذا قوم كذبوا ديننا واضلّوا احداثنا ـ وقذفوا رسولنا بالافتراء ـ
وولجنا المضائق بولوجهم واصابنا عرج بعروجهم ـ واُزعمت معاطسنا
بالتوهين والاستهزاء ـ فأنّى وقت انْ نتضرّع بحضرت الرحمان ـ ونتأوّه
أهة الثكلان ـ ونقرع باب قرع مُصابٍ ونسئل كشف الضرّ والنجاة من عذابٍ
لتتحرك من الله رحمته الغرّاء ونسكن الضوضاء ـ ويجيئ بعد مكابدة العناء
يوم روحٍ وريحانٍ من قِبَل ارحم الرحماء ـ وتنزل سكينة القلب وقرّة العين ـ
بعد معانات الاين ومدانات الحين ـ يا قوم ادرِكوا رحيكم قبل انْ يذهب
وارضوا ربكم قبل ان يسخطَ ويغضب ـ ولا تكونوا اوّل جارحٍ لدينه ـ ولا تبترِ
على اٰياته وبراهينه ـ لم بادرتم الى الاساءت في وقت المواسات والى
الفصل في وقت الوصل الا ترون فساد ابناء النفاثات ـ اخوان النزهات ـ
قتأوُنا بالكلمات الموذيات وأذونا بتوهين السادات ـ وتكذيب كتاب الله
جامع البركات ـ وتوطّأونا بالسنهم وارجلهم وختلوا احداثنا بايدي الاطماع
ولطائف حيلهم وصاروا للاسلام كالموصب وللمسلمين كالذيب فبقطنا
في شصبٍ شديدٍ تداكئت افاته وفي يد الله ابتحانه وامتحانه ـ يردسون
على ديننا ويصولون على عِرض نبينا وخدبينا ـ فيا هكرًا على اسلام لِمَ لا تنتبقظون
من منامكم الا ترون قد جاء وقت الانتهام وهطل ركام الاعداء وضاقت
الارض علينا بالباساء والضرّاء ـ اعلموا انّ هذا اليوم للاسلام يوم محنتٍ
وجنتم مزيت ـ وان لم يتدارك روح الله فقلت ـ ان الكفار زبيغوا الدين فاقبر

وذموا المسك والعبير۔ ونقص القرآن في العيون وقوم بالدون قدّت
تلابيبه۔ وردت اعاجيبه۔ وغلت البول بالماء ورجحت الظلمة على الضياء
واطاروا عيسیٰ بافراط الاطراء۔ وجعلوا الله الوحيد ذا البنات والابناء وعدلوا
بالله عبده واوقعوا الناس في الليلة الليلاء۔ ونحتوا للرسول الكريم بهتانات
واضلوا خلقا كثيرا بتلك الافتراء۔ وما اذى قلبي شيء كاستهزاءهم في شان
المصطفى وجرحهم في عرض خير الورىٰ۔ ووالله لو قتلت جميع صبيانی واولاد
واحفادي باعيني۔ وقطعت ايدی وارجلی واخرجت الحدقة من عيني۔
وابعدت من كل مرادی وآونی وادنی۔ ما كان علیّ اشق من ذالك۔ ربّ
انظر الينا والىٰ ما ابتلينا واغفر لنا ذنوبنا واعف عن معاصينا۔ لا يتغير امر
بدون تغييرك ولا ياتي ولا يرد بلاء الا بتقديرك۔

وانتم يا معشر العلماء نساءتم بالدنيا ونعاسها ولذات كاسها۔
ومنكم من تاخذت قدمه في وحل العيسائية۔ ومال من قوم اشعث اغبر
الى ارباب الزينة والزربية۔ ليستوفی حظه من زخارف الدنيا وجيفتها ويحيی
جنی شهواته ويتلبس بقطيفتها۔ ومنكم قوم وقعوا في المكالبة بينهم لتفشوا
على الاعداء شنعتهم وشينهم۔ فاذا بعضهم بعضا وزفخ ويدخ وبذخ
وطرح ثوب السلم وفسخ وعاث كل حزب في اخوانهم كعيث الذئب في الغنم
واراد ان يزعج اصل حريفه بالرمی والرجم۔ فاكلوا انفسهم كالديدان۔
وفسحوا الامر لاعداء الدين واهل الطغيان۔ وتركوا التقوىٰ وحاسدوا على
الاقران۔ واسروا انفوسهم واغضبوا الله الرحمان۔ فلطم الاسلام من فسادِ نفسي

وافاني واعوض من مواساته كل قلب نفاقي ـ وكنت ارى كل ذالك واساقي
وعبراتي يتحدرن من الماقي ـ وزفراتي يتصعدن من التراقي ـ فتوكلت على الله
الباقي ـ فاذا هبت نسيم الالهام على جناني ـ وجاءت بريا التبشير ورفع مكاني
فامرت وارسلت لاصلاح هذا الفساد وازالة ذالك الناد ـ ان مع الجدب
خصبا ان مع الجدب خصبا ط فاتقوا الله ومهلا تعجبوا ـ وما كان طروقي في غير
حينه بل عند جدل الناس الى الظلمة وترك نبراس الله وانوار دينه ـ
وجئت في وقت كانت الملة فيه ترا بت مشتدة اللهوب وكانت الامة
في امواج مرجد للقلوب ـ وكان الناس اخذوا طرق الالحاد والاباحة وافسدوا
وتركوا سبيل الرشد والصلاح والسداد ـ وكان العلماء لايرون ملك القران
وتمجيده ـ ورشاقته وفي حلل النور مبيده ـ وكانوا عفروا اللؤلؤ بالاستحقار
وحسبوا كتاب الله خاليا من المعارف والاسرار ـ فاتخذوا عارفها سخرة
ومحجوبا بالاقطار وقطعوا الاخوة بالاكفار ـ ومع ذلك كانت مبادت
المذاهب بطريق الاستدلال ودخل العقول ـ لا يقوارس على صهوات
الخيول وكانت عادة ابناء الزمان قد جرت واستحكمت لامتحان الحسن والجمال
والنظر الى الشمائل وانواع الكمال وكان الاسلام قد لوحت خدوده وجبهته
وبدلت هيئته وصورته ـ واخفيت طاقته ولياقته ـ وكتمت ملاحته ورشاقته
وكان هذا هو السبب الذي جرء المخالفين على الانكار ـ وزاغوا في الظنون
والاستحقار فبعث الله رجلا لاعلاء شان كلامه ـ واظهار اسراره واعلان
معارفه واذاعة تضوع مسكه وفض ختامه .:.

فالقوم ردوه ولم يقبلوه وطردوه ولم يأووه وسبّوه ولم يشكروه واهانوه ولم يوقّروه ولم ينظروا اليه كما ينظر مرموق الاهتداء موموق الاخاء وشطوا في خوضهم حدود الاتقاء وقالوا لقد جئت ادّا وجزت عن الملة جدًّا فما لبثوا حتى تهيّد منهم الىّ بطّال لاكفاري وكيف ينطفى نور الله من فوه بطالوى غارى ولكن سعى كل سعيه لمحو اشعة الحق واطفاء
اى بطالوى
انواره وتبديد اعوانه والنصاره فلم يناد رجلها ولا فارسها من المستعجلين المتفقهين الا جعله من اللاعنين المكفرين الا ما شاء الله رب العالمين فكل بغاثٍ استنسر وكل محجوب اكفر وكفر واستهدفني للنضالِ والكثر واخرج كل نجاره وما غادر فجعلوا عرضي للسهام معرّضة وحسبوه عملًا يزيد قربة وقليوا الى الامور واوقدوا الى التنور وارادوا ان يسحتوني ويستحقوني ويسقوني كأس المنايا والآفات وارادالله ان يمنّ في مكائدهم ويريهم من بعض الآيات هو لي ورحمته تكفيني وله حياتي ومماتي وتجهيزي وتكفيني هو حِبّي كثير السماح يأتيني ويسقيني كاساتِ راح ذكره شراب يزيل الاحزان وحبّه شئ اسراهل الصلاح لن نفصل منا وصلنا له ولو قطِّعنا بالسيوف والرماح وانظروا الى آثار رحمته وآيات تجلياته ان القوم يسعون لاعدامي وهو يربّي عزّ امى والقوم يمكر لقطع اصلي وهدم بنياني وهو ينمّي افناني واغصاني والقوم يريد اطراد ونحقاري وتوهيني وهو يكرمني ويبشرني بمراتب ربانيّتي ومن منّته انه احيا فاوبًا يهوون الىّ وعبادًا يعتكفون لديّ واحبابا يصلون

علیّ - وارسل فی اقطار العالم ریاحًا تحشر الناس الینا کانہ فوج نوریّ

یقود القلوب الی الدین المتین

او عبقریّ بھیروی نور الدین

یعنی اخویم مولوی حکیم نور دین بھیری کہ ہمدردی اسلام پریشان حالت [illegible]

فھذا رحمۃ ربی وحق صراح ما یبطلہ بطالوی وغیرہ وان نجح نفسا
ای بٹالوی
من حسرات ویطیر من القالب طیرہ ووالله ان البطالوی ما قصر فی
ای بٹالوی
مکائدہ - بل ضمّ بطالیۃ بخبث لسانہ وحصائدہ -

ولولا ھیبۃ سیفٍ سلہ عدل سلطنۃ البرطانیۃ لحثّ الناس علی سفک دمی وجلب رجلہ وخیلہ لحسمی وحطمی ولکن منعہ من ھذا رعب ھذہ الدّولۃ ولمعان تلک الطاقۃ فنشکر الله کل الشکر علی ما امننا من کلّ خوفٍ تحت ظلّ ھذہ الدّولۃ البرطانیۃ المبارکۃ للضعفاء وکھف الله للفقراء

والغرباء - وسوط الله على كل عنيد

وحامی غریبان است و پناه فقرا و تازیانه خدا است بر هر سرکش

ذی الخیلاء - ثم وجب علینا شکر

تکبر کننده باز برما شکر احسانات

احسانات القیصرة العادلة التی یخاف

قیصره عادله واجب است آنکه هر ستمگار

اخذها قلب الجادل والجادلة -

از مواخذه او مے ترسد خواه مرد است و خواه زن

وکیف لا نشکرها وان الله عصمنا بهذه

و چرا شکر نکنیم حالانکه خدا تعالی در زیر سایه این سلطنت

السلطنة من حلول الاهوال وطمس

از هر خوف و خطر ما را رهانید و آثار

بها آثار الظلم وانزل علینا مزن الالاء

ظلم و تعدی را ناپدید کرد و بر ما نعمت ہائے خود ریخت

والاموال اللهم فاجز تلک الملکة

اے خدا جل و علا این ملکه را از ما جزائے نیک

منا خیر جزائک وانصرها علی اعدائها واعدا

خیر بخش و بر دشمنان او و بر دشمنان تو او را فتح نصیب کن و بر توے مدد ده

وادخلها من کل شر فی ذراک وارزقها من

که دشمنان او دیگر دشمنان تو هستند و قیصره را از هر شر به پناه خود در آر

نعمائک - واهد قلبها وقلب ذراریها الی

وازنعمتهای خود وراه بنمای دل او را و دل اولاد او را بسوئے

دینک دین الاسلام ونجهم من آفت الشرک

دین خود که اسلام است رغبتے بخش ایشانرا از همه آفت ها و رهانیده ایشان را از شرک

واتخاذ العبد الهًا ونجهم من جمیع الآلام - رب

واز ننگ بنده را خدا قرار دادن توفیق نجات ارزانی دار اے خداوند

احسن الیهم کما احسنوا الینا واجعل افئدة

بر ایشان احسان کن زانسان که با احسان کردند ، از ایشان در زمان حیات من

منهم یقبلون دینک فی زمان حیاتی رب

کسانے را برآر که دین ترا به پذیرند اے خدا

انزل علیهم مائدة من برکاتک واستجب دعواتی

بر ایشان مائده برکات خود فرود آر واین دعاهائے مرا قبول فرما آمین ثم آمین

آمین ثم آمین

ویا عجبًا کل العجب هذا قوم یقال لهم الکفار وذالک حزب یقال لهم الاخوان

و ببینید این تعجب را که انگریزان بدین همه احسان ها قومی هستند که بنام کفار موسوم اند و این مسلمانان بدین همه ستم

والانصار - فیا حزب اخوان اشر من الاعادی هلموا الی ما تجربون النداء

و غوث پژوهی و نیز ستم ...

ولا تطبلوا اسوء ظنکم بالاخوان - واتقوا الله مصرف الملوان الیس منکم رجل

رشید یخاف المآل ویذر اللدد والجدال انعلمون ما تواجهون - والی من

تتوجهون - انکفرون فرق الاسلام باختلاف الفروع وتأبون من المندوب

والمشروع — وها انا اشهد بالرب العظيم — واحلف بالله الكريم على
انني مومن مسلم موحد متبع لاحكام الله وسنن رسوله — وبرئ مما تظنون
ومن سم الكفر وحلول — واني لا ارى لغير الشرع عزة — ولا للعالم درجة —
وآمنت بكتاب الله واشهد ان خلافه زندقة — ومن تفوه بكلمة
ليس له اصل صحيح في الشرع — ملهما كان او مجتهدا — فمن الشياطين عينا
وآمنت بان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء — وان كتابنا
القرآن كريم وسيلة الاهتداء — لا نبي لنا نقتدي به الا المصطفى ولا كتاب
لنا نتبعه الا الفرقان المهيمن على الصحف الاولى — وآمنت بان رسولنا سيد ولد آدم وسيد المرسلين وبانه
خاتم النبيين — وبان القرآن المجيد بعد رسول الله محفوظ من تحريف
المحرفين وخطاء المخطئين — ولا ينسخ ولا يزيد ولا ينتقص بعد رسول الله ولا بالهام الملهمين الصادقين
وكل ما فهمت من عويصات القرآن او الهمت من الله الرحمان فقبلته على
شريطة الصحة والصواب والسمت — وقد كشف علي انه صحيح خالص
يوافق الشريعة لا ريب فيه — ولا لبس ولا شك ولا شبهة — وان كان
الامر خلاف ذالك على فرض المحال — فنبذناه كله من ايدينا كالمتاع الردي
ومادة السعال — وآمنا بمعاني ارادها الله والرسول الكريم وان لم نعلمها
ولم يكشف علينا حقيقتها من الله العليم وعندنا نصوص وآيات وبراهين
على صحتها سنذكرها في موضعها ووقتها — نردها على الذين اختلت قلوبهم
زورا — وقذفت اقلامهم لغوا موفورا — وهم لا يقرؤن كتابي — ولا يتدبرون
في جوابي ولا يتفكرون — فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون —

وما اردنا المخالفين فى ذلك الكتاب الّا اجوابَ اوهامهم واسئات الزامهم واما طريق السب بالسب واللعن باللعن والذب - فالكتاب نزه عنها - وفوّض الامر الى الله رب السماء - يا معشر العلماء لا تدخلوا فى علم الله واسراره ولا تجترؤا على قولٍ ما اعطيتم من علم دثاره - ولا يختلبكم حيات الدنيا وخضرائها - ولا يفتننكم صرح صارخيه وضوضاءها - وانى اعزم عليكم بالله الرحمان - ان تذرونى مجادلا باعداء المصطفى والفرقان - وتمدونى بكف اللسان - ان اك صادقا فسوف يريكم الله صدقى وثباتى - وان اك كاذبا فكفى الله لاجتياحى واتحاتى - فلا تشمتوا بى الاعداء ولا تعتدوا ولا تطيلوا الابداء ولعلم الله اوسع من علمكم هو يعلم فى نفسى ما لا تعلمون - وان لم تنتهوا فستُرجعون الى الله ثم تُسئلون -

واما الامر الثانى

الذى الجاءنى الى ذكركم بذكر امام الاقاصى والادانى صلى الله عليه وسلم فاعلموا يا شرخ المسلمين وشيوخ المؤمنين - انى اردت من ترتيبى هذا ان استنزل رحم الله عليكم ونوبتكم بالتوسل بجناب الانبياء واصفى الاصفياء - فاشهد وانى امدّ الى الله يد المسئلة لكم واطلب منه هديكم - رب يا رب اسمع دعائى فى قومى وتضرعى فى اخوتى - انّى اتوسل اليك بنبيك خاتم النبيين وشفيع ومشفع للمذنبين - رب اخرجهم من الظلمات الى نورك ومن بيداء البعد الى حضورك - رب ارحم على الذين يلعنون علىّ - واحفظ من تبّك قوما يقطعون يدىّ - وادخل هدايتك فى جذر قلوبهم واعف عن خطيئاتهم

وذنوبهم - واغفر لهم وعافهم - ووادعهم وصافهم واعطهم عيونًا يبصرون بها - وآذانًا يسمعون بها - وقلوبًا يفقهون بها - وانوارًا يعرفون بها - وارحم عليهم واعف عما يقولون فانهم قومٌ لا يعلمون -

ربّ بوجه المصطفىٰ ودرجته العليا - والقائمين فی آناء الليل والنهار وفی ضوء الضحیٰ - وركائبٍ لك تغدّوا السّریٰ - ورحالٍ تشدّ الی امّ القریٰ - اصلح بيننا وبين اخواننا وافتح ابصارهم ونوّر قلوبهم وفهّمهم ما فهّمتنی وعلّمهم طرق التقویٰ واعف عما مضیٰ وآخر دعوانا ان الحمد لله ربّ السمٰوٰت العلیٰ ٭

در نعت ومدح حضرت سیّدنا وسیّد الثقلین محمد مصطفیٰ واحمد مجتبیٰ صلّی الله علیه وسلّم

چون ز من آید ثنائی سرورِ عالی تبار
عاجز از مدحش زمین و آسمان و هر دو دار

آن مقامِ قرب کو دارد بدلدارِ قدیم
کس نداند شانِ آن از واصلانِ کردگار

آن عنایت‌ها که محبوبِ ازل دارد بدو
کس بخوابی هم ندیده مثلِ آن اندر دیار

سرورِ خاصانِ حق شاهِ گروهِ عاشقان
آنکه در وحش کرد طی هر منزلِ وصلِ نگار

آن مبارک پی که آمد ذاتِ با آیاتِ او
رحمتی زان ذات عالم پرور و پروردگار

آنکه دارد قرب خاص اندر جناب پاک حق
آنکه شان او نفهمد کس خاصان کبار

احمد آخر زمان کو اولین را جای فخر
آخرین را مقتدا و ملجا و کهف حصار

صلی الله علیه وسلم

هست درگاه بزرگش کشتی عالم پناه
کس نگردد روز محشر جز پناهش رستگار

از همه چیزی فزون تر در همه نوع کمال
آسمانها پیش اوج همت او ذره وار

مظهر نوری که پنهان بود از عهد ازل
مطلع شمسی که بود از ابتدا در استتار

صدر بزم آسمان و حجة الله بر زمین
ذات خالق را نشانی بی‌شک و استوار

هر رگ و تار وجودش خانهٔ یار ازل
هر دم و هر ذره‌اش پر از جمال دوستدار

حسن روی او به از صد آفتاب و ماهتاب
خاک کوی او به از صد نافهٔ مشک تتار

هست او از عقل و فکر و وهم مردم دورتر
کی مجال فکر تا آن بحر ناپیدا کنار

روح او در گفتن قول بلی اول کسی
آدم و نوح بدش از آمدش بودند یار

اشاره بسوی الست بربکم قالوا بلی

یعنی بیا گفتند توجیه با ایشان ان آن

جان خود دادن پی خلق خدا در فطرتش
جان نثار خسته جانان بیدلان را غمگسار

اندران وقتی که دنیا پر ز شرک و کفر بود
هیچکس را خون نشد دل جز دل آن شهریار

هیچکس از خبث شرک و خبث بت آگه نشد
این خبر شد جان او را که بود از عشق زار

صلی الله علیه وسلم

آن چه میباید گر ازان ناله‌ها باشد خبر
کان شفیعی کرد بهر جهان در کنج غار

من نمیدانم چه دردی بود و اندوه و غمی
کاندران غاری در آوردش حزین و دلفگار

نی ز تاریکی توحش نی ز تنهائی هراس
نی ز مردم غم نه خوف دیو و نی بیم مار

کشته قوم و فدائی خلق و قربان جهان
نی بجسم خویش میلش نی بنفس خویش کار

عمرها پرورده میزد از پی خلق خدا
شد تضرع کار او پیش خدا لیل و نهار

سخت شوری بر فلک افتاد زان عجز و دعا
قدسیان را تیز شد چشم از غم آن آشکار

آخر از عجز و مناجات و تضرع کردنش
شد نگاه لطف حق بر حال آن زار و نزار

در جهان از معصیتها بود طوفان عظیم
بود خلق از شرک و عصیان کور و کر در هر دیار

همچو وقت نوح دنیا بود پر از هر فساد
هیچ دل خالی نبود از ظلمت و گرد و غبار

هر شیاطین را تسلط بود بر هر روح و نفس
پس تجلی کرد بر روح محمد صلی الله علیه وسلم کردگار

[illegible] او بر همه شرح و بیانهای [illegible]
آنکه بهر نوع انسان کرد جان خود نثار

یا نبی الله توئی خورشید هادی گمرها
ای تو آورده براهی عارف پرهیزگار

یا نبی الله لب چشمهٔ جان پرورت
یا نبی الله توئی در راه حق آموزگار

آن یکی جو بد حدیث پاک تو از زید و عمرو
وان دگر جو [illegible]

زنده آن شخصی که نوشد جرعهٔ از چشمه ات
زیرک آن کو دیده [illegible]

عارفان را اشتهای معرفت علم خفت
صادقان را اشتهای صدق بر عشقت قرار

بی تو هرگز دولت عرفان نیابد کسی
گرچه پیر در ریاضت ها و جهد بیشمار

تکیه بر اعمال عمر بی عشق و رویت الهی است
غافل از رویت نبیند روی نیکی زینهار

در دمی حاصل شود نوری ز عشق رو تو
کان نیابد سالکان را حاصل اندر روزگار

از عجایبهای عالم هرچه محبوب تو است
شان آن هر چیز بینم در وجودت آشکار

خوشتر از دوران عشق تو نباشد هیچ دور
خوشتر از وصف و مدح تو نباشد هیچ کار

منکرم بر هم نجویهای بی پایان تو
جان گدازم هر تو گر دیگری خندد نگار

هر کسی اندر نماز خود دعای می کند
من دعاهای برو بار نوای بلبل بهار

یا نبی الله فدای هر سر موی توام
وقف راه تو کنم گر جان دهندم صد هزار

اتباع عشق و رویت از ره تحقیق چیست
کیمیای هر دلی اکسیر هر جان فگار

دل اگر خون نیست از بهر چه چیز آمده است
ور نثار تو نگردد جان کجا آید بکار

دل نمی ترسد به مهر تو مرا از موت هم
پایداری ها ببین خوش بیرهم تا پایدار

راغب اندر رحمت یا رحمة الله آمدیم
آنکه چون یار در تو صد هزار است ز حساب وار

یا نبی الله نثار روی محبوب توام
وقف را هست کرده ام این ... تن یار

تا بمن نورِ رسولِ پاک را بنموده اند — عشقِ او در دل همی جوشد چو آب از آبشار

آتشِ عشق از دمِ من همچو برقی می جهد — یکطرف ای همدمان خالم ازگرد و جوار

[illegible] اشتغال با دیدنِ روی او بخواب — ای بر آن روی و سرش جان و سر و دُم نثار

[illegible] توفیقی بیم درین جاهِ حق — وآن مسیحِ ناصری شد از دمِ او بیشمار

[illegible] کشور آفتابِ شرق و غرب — پادشاهِ ملک و ملت ملجاءِ هر خاکسار

کامرانِ آن دل که زد در راهِ او از صدق گام — نیکبخت آن سر که سیداد و سرِ آن شهسوار

یا نبی الله جهان تاریک شد از شرک و کفر — وقتِ آن آمد که بنمائی رخِ خورشید وار

بینم انوارِ خدا در روی تو ای دلبرم — مستِ عشقِ روی تو بینیم دلِ هر هوشیار

اهلِ دل فهمند قدرت عارفان دانند حال — از دو چشمِ شیپران پنهان چو خور نصف النهار

هر کسی دارد سری با دلبری اندر جهان — من فدائی روی تو ای دلستانِ گلعذار

از همه عالم دل اندر روی تو بسته ام — بر وجودِ خویشتن کردم چو دیدت اختیار

زندگانی چیست جان کردن براهِ تو فدا — رستگاری چیست بندِ تو بودن صید وار

تا وجودم هست خواهد بود عشقت در دلم — تا دلم دورانِ خون دارد بتو دارد مدار

یا رسول الله بر وجهیت عهد دارم استوار — عشقِ تو دارم ازان روزی که بودم شیرخوار

یعنی عشقِ تو در وجودِ من فطرتی است ۱۲

هر قدم کاندر جناب حضرت بیچون زدم — دیدمت پنهان معین و حامی و نصرت شعار

در دو عالم بهشتی ارم بتو از بس رنگ — پرورش میدادی مرا خود همچو طفلی در کنار

یاد کن وقتیکه در کشفم نمودی شکل خویش — یاد کن هم وقت بیگه کامدی مشتاق وار

یاد کن آن لطف و رحمتها که با من داشتی — وان بشارتها که میدادی مرا از کردگار

یاد کن وقتی چو بنمودی به بیداری مرا — آن جمالی آن رخی آن صورتی رشک بهار

آنچه ما را از دو شیخ شوخ آزاری رسید — یا رسول الله بپرس از عالم ذو الاقتدار

حال ما و شوخی این هر دو شیخ بد زبان — چها میداند خدای حال آن دو یار

نام من دجال و ضال و کافری بنهاده اند — نیست اندر زعم شان چون من پلید و زشت خوار

هیچکس را برین مظلوم و غمگین دل نسوخت — جز تو کاندر خوابها رحمت نمودی بار بار

آن خداوند کریم و دلبر و محبوب من — داد و هر دم میدهد تسکین مرا چون غمگسار

صبر کردیم از جفا با آتش برین صد ضرب و شتم — هیچ دشمنی نیاید تا نمی گردد غضبار

ای که تکفیر مسلمانان کنی از بخل و کین — شرمت آید از خدای دل ذی اختیار

سهل باشد از زبان خویش تکفیر کسی — مشکل افتد آن زمان چون پرسد از تو کردگار

کلمه گویان را چرا کافر نهی نام ای اخی — گر تو داری خوف حق زین تیغ گذر شو دیار

پیر گشتی خلق پیران را نمیدانی ہنوز	ایزدت بخشد چو پیران صدق وسوز و اصطبار
گر کنی تکفیر قوم خود چہ کارے کردۂ	رو اگر مردی جہودی را باسلام اندر آر
چون نسیم صبح محشر پردہ بردارد زکار	کیست کافر کیست مومن خود بگردد آشکار
گر خردمندی برو کن فکر نفس خود نخست	لاف ایمان خود چہ چیزی نور ایمان را بیار
چند بر تکفیر نازی چند استہزا کنی	رو با ایمان خود و مارا بکفر ما گذار
نی ز فرد وسم حکایت کن نہ از آلام نار	کز غم دین محمد میپزیم شوریدہ وار
اندر آن وقتیکہ یاد آید مہم دین مرا	بس فراموشم شود ہر عیش و رنج ہر دو وار

اما بعد یہ کتاب کہ جس کا ایک نام

آئینہ کمالاتِ اسلام

اور دوسرا نام دافع الوساوس بھی ہے ایک مقدمہ اور تین باب اور ایک خاتمہ پر مشتمل ہے خدا تعالیٰ اسمیں برکت ڈالے اور ایک عالم کے لئے ہدایت کا موجب کرے

آمین ثم آمین

مُقدمہ

تہوڑا عرصہ گذرا ہے کہ اس عاجز نے خدا تعالیٰ سے توفیق پاکر تین رسالے تائید اسلام مین تالیف کئے تہے جنمین سے پہلے کا نام فتح اسلام اور دوسرے کا نام توضیح مرام اور تیسرے کا نام ازالہ اوہام ہے ان رسالون مین حسب ایما اور الہام اور القاء ربانی اس مرتبہ **مثیل مسیح** ہونیکا ذکر بہی تہا جو اس عاجز کو عطا کیا گیا۔ ایسا ہی ان دقایق حقائق و معارف عالیہ کا بیان تہا۔ جو اسلام اور قرآن کریم کے اعلیٰ حقیقتین اور اسلامی تعلیم بمقابلہ مخالفین جائے فخر ہین اور نیز اسلامی توحید کے انتہائی مرتبہ کی خوبی و رقت اور لطافت اُن حقایق سے ظاہر ہوتی تہی۔ اور نیز وہ سب معارف ان بیرونی حملون کا کافی شافی جواب تہے جو موجودہ زمانہ کے لوگ سراسر اپنے تعصب اور کوتاہ نظری سے تعلیم اسلام پر کرتے ہین اور یہ سب کچہہ قرآن کریم اور احادیث صحیحہ سے لیا گیا تہا۔ اور گذشتہ اکابر کی ان کتابون پر شہادتین بہی موجود ہین اور امید تہی کہ عقلمند لوگ اِن کتابون کو شکر گذاری کی نظر سے دیکہین گے اور خدا تعالیٰ کی جناب مین سجدات شکر بجا لاوینگے کہ عین ضرورت کے وقت مین اُس نے یہ رُوحانی نعمتین عطا فرمائین۔ لیکن افسوس کہ بعض علماء کی فتنہ اندازی کی وجہ سے معاملہ برعکس ہوا۔ اور بجائے اسکے کہ لوگ خدا تعالیٰ کا شکر کرتے ایک شور اور غوغاء ناشکری کا ایسا برپا کر دیا گیا کہ وہ تمام حقایق اور لطائف اور نکات اور معارف الہٰیہ کلمات کفر قرار دئے گئے۔ اور اسی بنا پر اِس عاجز کا نام بہی کافر اور ملحد اور زندیق اور دجال رکہا گیا۔ بلکہ دُنیا کے تمام کافرون اور دجالون سے بدتر قرار دیا گیا۔ اس فتنہ اندازی کے اصل بانی مبانی

ایک شیخ صاحب محمد حسین نام ہین جو بٹالہ ضلع گورداسپور مین رہتے ہین اور جیسے اِس زمانہ کے اکثر ملا تکفیر مین مستعجل ہین اور قبل اسکے جو کسی قول کے تہ تک پہنچین اُسکے قائل کو کافر ٹھہرا دیتے ہین یہ عادت شیخ صاحب موصوف مین اَورون کی نسبت بہت کچھہ بڑھی ہوئی معلوم ہوتی ہے ۔ اور ابتک جو ہم پر ثابت ہوا ہے وہ یہی ہے کہ شیخ صاحب کی فطرت کو تدبّر اور غور اور حُسن ظن کا حصّہ قسام ازل سے بہت ہی کم ملا ہے ۔ اِسی وجہ سے پہلے سب سے **استفتا** کا کاغذ ہاتھہ مین لیکر ہر ایک طرف یہی صاحب دوڑے ۔ چنانچہ سب سے پہلے کافر اور مرتد ٹھہرانے مین میان نذیر حسین صاحب دہلوی نے قلم اُٹھائی اور بٹالوی صاحب کے استفتا کو اپنی کُفر کی شہادت سے مزیّن کیا اور میان نذیر حسین نے جو اِس عاجز کو بلا توقف وتامل کافر ٹھہرا دیا ۔ باوجود اسکے جو مین پہلے اس سے اُنکی طرف صاف تحریر کر چکا تہا کہ مین کسی عقیدہ متفق علیہا اسلام سے منحرف نہین ہون ۔ اسکی بہت سی وجوہ مین سے ایک وجہ یہی ہے کہ میان صاحب موصوف اب ارذل عمر مین ہین ۔ اور بجز زیادت غضب اور طیش اور غصہ کے اور کوئی عمدہ قوت غور اور خوض کی اُن مین باقی نہین رہی ۔ بلکہ اگر مین غلطی نہین کرتا تو میری رائے مین اب بباعث پیر فرتوت ہو جانیکے اُن کے حواس بہی کسیقدر قریب الاختلال ہین ماسوا اسکے مجہے معلوم ہوتا ہے کہ وہ ابتدا سے ہی ایک سطحی خیالات کے آدمی ہین اور اُنکی فطرت ہی کچھہ ایسی واقع ہوئی ہے کہ حقایق عالیہ و معارف دقیقہ سے اُنکی طبیعت کو کچھہ مناسبت نہین غرض بانی استفتا بٹالوی صاحب اور اوّل المکفّرین میان نذیر حسین صاحب ہین اور باقی سب اُنکے پیرو ہین ۔ جو اکثر بٹالوی صاحب کی دِلجوئی اور دہلوی صاحب کی حق استادی کی رعایت سے اُن کے قدم پر قدم رکہتے گئے ۔ یون تو اِن علما کا کسی کو کافر ٹھہرانا کوئی نئی بات نہین یہ عادت تو اِس گروہ مین خاص کر اِس زمانہ مین بہت ترقی کر گئی ہے اور ایک فرقہ دوسرے

فرقہ کو دین سے خارج کر رہا ہے لیکن اگر افسوس ہے تو صرف اِس قدر کہ ایسے نفوس سے صرف اجتہادی غلطی کی ہی وجہ سے قابل الزام نہین بلکہ بات بات مین خلاف امانت اور تقویٰ عمل مین آتا ہے اور نفسانی حسدون کو در پردہ مدنظر رکھہ کر دینی مسایل کے پیرایہ مین اُسکا اظہار ہوتا ہے۔ کیا تعجب کا مقام نہین کہ ایسے نازک مسایل مین کافر قرار دیتے ہین اسقدر مُنہہ زوری دکھلائی جائے کہ ایک شخص بار بار خود اپنے اسلام کا اقرار کرتا ہے اور اُن تہمتون سے اپنی بریت ظاہر کر رہا ہے جو موجب کفر ٹہرائی گئی ہین مگر پہر بھی اُس کو کافر ٹہرایا جاتا ہے اور لوگون کو تلقین کیجاتی ہے کہ باوجود اقرار کلمہ **لَا اِلٰہَ اِلَّا اللّٰہُ مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللّٰہِ** اور باوجود توحید اور ماننے عقائد ضروریہ اسلام اور پابندی صوم و صلوٰۃ اور اہل قبلہ ہونیکے پہر بھی کافر ہے۔ اور دیگر مشرکین اور کفار کی طرح ہمیشہ جہنم مین رہیگا اور کبھی اُس سے باہر نہین ہوگا۔

ایکہ حالم بچشمت نیز ضال	چون نترسی از خدای ذوالجلال
مومنی را نام کافر نہی	کافرم گر مومنی با این خیال

اور عموماً تمام علماء مکفرین پر یہ افسوس ہے کہ اُنہون نے بلا تفتیش و تحقیق بٹالوی صاحب کے کفرنامہ پر مہرین لگادین اور اول سے آخر تک میری کتابین نہ دیکھین اور نہ بذریعہ خط و کتابت مجھہ سے کچھہ دریافت کیا۔ اگر وہ نیک نیتی سے مہرین لگاتے تو اُن کا نورِ قلب ضرور اُن کو اِس بات کیطرف مضطر کرتا کہ پہلے مجھہ سے دریافت کرتے اور میرے الفاظ کی حل معانی بھی مجھہ سے ہی چاہتے۔ پہر اگر بعد تحقیق وہ کلمات درحقیقت کفر کے کلمات ہی ثابت ہوتے تو ایک بہائی کی نسبت افسوسناک دل کے ساتھہ کفر کی شہادت لکہہ دیتے اگر وہ ایسا کرتے اور مطابقت

کام نہ لیتے تو ان الزامون سے بری ٹھہرتے جو عند اللہ ایک تکفیر کے شتاب باز
پر عاید ہو سکتے ہین۔ مگر افسوس کہ اُنھون نے ایسا نہین کیا بلکہ جیسی ایک بھیڑ دوسری
بھیڑ کے پیچھے چلی جاتی ہے اور جو کچھ وہ کھانے لگتی ہے اُسی پر یہ بھی دانت مارتی ہے
یہی طریق اِس تکفیر مین ہمارے بعض علماء نے بھی اختیار کر لیا فما اشکوا الا الی اللہ۔ اِس بات
کو کون نہین جانتا کہ ایک مسلمان موحد اہل قبلہ کو کافر کہدینا نہایت نازک امر ہے
بالخصوص جبکہ وہ مسلمان بارہا اپنی تحریرات و تقریرات مین ظاہر کرے کہ مین مسلمان ہون
اور اللہ اور رسول اور اللہ جلشانہ کے ملایک اور اُسکی کتابون اور اُسکے رسولون اور
بعث بعد الموت پر اُسی طرح ایمان لاتا ہون جیسا کہ اللہ جلشانہ اور رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم نے اپنی تعلیم مین ظاہر فرمایا ہے۔ اور نہ صرف یہی بلکہ اُن تمام احکام صوم و
صلوٰۃ کا پابند بھی ہون جو اللہ اور رسول صلعم نے بیان فرمائے ہین تو ایسے مسلمان کو
کافر قرار دینا اور اُس کا نام اکفر اور دجال رکھنا کیا یہ اُن لوگون کا کام ہے جن کا شعار
تقویٰ اور خوف خدا اور نیک سیرت اور نیک ظنی عادت ہو۔ اگرچہ جیسا کہ مین ابھی بیان کر چکا
ہون یہ بات تو سچ ہے کہ قدیم سے علماء کا یہی حال رہا ہے کہ مشائخ اور اکابر اور آئمہ وقت
کی کتابون سے جب بعض بعض حقایق اور معارف اور دقایق اور نکات عالیہ انکو سمجھ
نہین آئے اور اُن کے زعم مین وہ خلاف کتاب اللہ اور آثار نبویہ پائے گئے تو بعض
نے علماء مین سے اُن اکابر اور ائمہ کو دائرہ اسلام سے خارج کیا اور بعض نے نرمی کر کے
کافر تو نہ کہا لیکن اہلسنت والجماعت سے باہر کر دیا۔ پھر جب وہ زمانہ گذر گیا اور دوسرے
قرن کے علماء پیدا ہوئے تو خدا تعالیٰ نے اُن پچھلے علماء کے سینون اور دلون کو کھولدیا
اور اُنکو وہ باریک باتین سمجھا دین جو پہلون نے نہین سمجھی تھین۔ تب اُنھون نے اُن

گذشتہ اکابر اور اماموں کو اُن تکفیر کے فتووں سے بری کردیا اور نہ صرف بری بلکہ اُنکی قطبیت اور غوثیت اور اعلیٰ مراتب ولایت کے قائل بھی ہوگئے اور اسی طرح علماء کی عادت رہی اور ایسے سعید اُن میں سے بہت ہی کم نکلے جنہوں نے مقبولان درگاہ الہی کو وقت پر قبول کرلیا امام کامل حسین رضی اللہ عنہ سے لیکر ہمارے اِس زمانہ تک یہی سیرت اور خصلت اِن ظاہر پرست مدعیان علم کی چلی آئی کہ انہوں نے وقت پر کسی مرد خدا کو قبول نہیں کیا خداتعالی نے یہودیوں کی نسبت قرآن کریم میں بیان فرمایا تہا کہ اَفَکُلَّمَا جَآءَکُمْ رَسُوْلٌۢ بِمَا لَا تَهْوٰۤى اَنْفُسُكُمُ الخ

یعنی اے بنی اسرائیل کیا تمہاری یہ عادت ہوگئی کہ ہر ایک رسول جو تمہارے پاس آیا تو تمنے بعض کی اُن میں سے تکذیب کی اور بعض کو قتل کرڈالا۔ سو یہی خصلت اسلام کے علماء نے اختیار کرلی تا یہودیوں سے پوری پوری مشابہت پیدا کریں سو انہوں نے نقل اُتارنے میں کچھہ فرق نہیں رکھا اور ضرور تہا کہ ایسا ہوتا کہ تا وہ سب باتیں پوری ہوجاتیں جو ابتدا سے رسول کریم نے اِس مشابہت کے بارہ میں فرمائی تہیں۔ ہان علماء نے مقبولوں کو قبول بھی کیا اور بڑی ارادت بھی ظاہر کی یہان تک کہ اُنکی جماعت میں بھی داخل ہوگئے مگر اُس وقت کہ جب وہ اِس دنیا ناپائیدار سے گذر گئے اور جبکہ کروڑہا بندگان خدا پر اُنکی قبولیت ظاہر ہوگئی۔ وللہ در القائل ؎

جب مرگئے تو آئے ہمارے مزار پر
پتھر پڑیں صنم تیرے ایسے پیار پر

اور میری حالت جو ہے وہ خداوند کریم خوب جانتا ہے اُسنے مجھہ پر کامل طور

نازل کی ہین - اور اتباع نبوی مین ایک گرم جوش فطرت بخش کر مجھے بھیجا ہے کہ تا حقیقی
مناسبت کی راہین لوگون کو سکھلاؤن اور اُن کو اُس علمی و عملی ظلمت سے باہر نکالون جو
بوجہ کم توجہی اُنپر محیط ہو رہی ہے - مین اس بات کا دعوےٰ نہین کرتا کہ میری رُوح مین کچھہ
زیادہ سرمایہ علوم کسبیہ ہے بلکہ مین اپنی ہیچمدانی اور کم لیاقتی کا سب سے زیادہ اور سب سے پہلے
اقرار کرتا ہون لیکن ساتھہ اسکے مین اس اقرار کو بھی مخفی نہین رکھہ سکتا کہ میری جیسے
ہیچ اور ذلیل اور اُمّی کو خود خداوند کریم نے اپنے کنار تربیت مین لیلیا - اور اُن سچّی
حقیقتون اور کامل معارف سے مجھے آگاہ کردیا کہ اگر مین تمام غور و فکر کرنیوالون سے ہمیشہ
زیادہ غور و فکر کرتا رہتا اور با اینہمہ ایک لمبی عمر بھی پاتا تب بھی اُن حقائق اور معارف تک
ہرگز نہ پہنچ سکتا - مین اُس مولےٰ کریم کا اس وجہ سے بھی شکر کرتا ہون کہ اُس نے ایمانی جوش
اسلام کی اشاعت مین مجھہ کو اس قدر بخشا ہے کہ اگر اس راہ مین مجھے اپنی جان بھی فدا
کرنی پڑے تو میرے پر یہ کام بفضلہ تعالیٰ کچھہ بھاری نہین - اگرچہ مین اس دُنیا کے لوگون
سے تمام امیدین قطع کرچکا ہون مگر خدا تعالیٰ پر میری اُمیدین نہایت قوی ہین سو مین
جانتا ہون کہ اگرچہ مین اکیلا ہون مگر پھر بھی مین اکیلا نہین وہ مولےٰ کریم میرے ساتھہ
ہے اور کوئی اس سے بڑھکر مجھہ سے قریب تر نہین اُسی کے فضل سے مجھہ کو یہ عاشقانہ
رُوح ملی ہے کہ دُکھہ اُٹھا کر بھی اُسکے دین کے لئے خدمت بجا لاؤن اور اسلامی مہمّات
کو بشوق و صدق تمامتر انجام دون اس کام پر اُسنے آپ مجھے مامور کیا ہے اب کسی کے
کہنے سے مین رُک نہین سکتا اور نہ نعوذ باللہ اُسکے الہامی احکام کو بنظر استخفاف دیکھہ سکتا ہون
بلکہ اُن مقدّس حکمون کی نہایت تکریم کرتا ہون اور چاہتا ہون کہ میری ساری زندگی اِسی خدمت
مین صرف ہو اور درحقیقت خوش اور مبارک زندگی وہی زندگی ہے جو الٰہی دین کی

خدمت اور اشاعت مین بسر ہو ورنہ اگر انسان ساری دنیا کا بھی مالک ہو جاوے اور ایسی قدر وسعت معاش حاصل ہو کہ تمام سامان عیش کے جو دنیا مین ایک شہنشاہ کے لئے ممکن ہین وہ سب عیش اُسے حاصل ہوں پھر بھی وہ عیش نہین بلکہ ایک قسم عذاب کی ہے جسکی تلخیان کبھی ساتھ ساتھ اور کبھی بعد مین کہاتی ہین —

مین افسوس کرتا ہون کہ ہمارے اکثر علماء کی توجہ اکثر ظاہری اور پست اور ردّی خیالون کیطرف پہنچی ہوئی ہے اور وہ اُن باریک حقیقتون کو سمجھتے نہین کہ جو خداوند کریم نے کتاب عزیز مین لکھی ہین اور جو ہمارے سید و ہادی علیہ السلام نے بیان فرمائی ہین اور نہ صرف اسی قدر بلکہ وہ ایسے عارف کو جو خدا تعالی سے معارف علمیہ کا انعام پاوے اور اُن دقایق کو کہولے جو ضرورت وقت نے اُن کا اظہار فرض کر دیا ہے زندیق اور ملحد اور محرف اور دین سے برگشتہ قرار دیتے ہین — مین سچ سچ کہتا ہون کہ وہ حقیقتون سے اکثر ناواقف اور صرف ظاہر اور تنزل پر قناعت کرنیوالے ہین اور اُس سرور حقیقی کیطرف انکی طبیعتون کو میل بھی نہین اور نہ کچھ مناسبت ہے جو اسرار غامضہ پر اطلاع پانیسے حقانی عارفون کو حاصل ہوتا ہے — مشرقی بت پرستی کا اثر اگرچہ کم ہو گیا ہو تو پھر بڑا نہین مگر پھر بھی اُسکے دلون پر [illegible] ایسے ثبت نقش ہین کہ وہ قبلہ حقیقت کا سامنا پہنچنے سے [illegible] مہجور رہتے ہین — مین کامل یقین رکھتا ہون کہ اُن خیالات کے توڑنے کیلئے خدا تعالی نے ارادہ کیا ہے اور مین کسی دلیل سے شبہ نہین کر سکتا کہ اب وہ وقت آگیا ہے کہ اُن بتون کو کلی توڑ دیا جاوے اور خدا پرست لوگ اُن گمشدہ حقیقتون کو پھر پالیوین — خدا تعالی اسلام [illegible] دلون سے [illegible] دور [illegible] کہ پہلی [illegible] اسلامیہ [illegible] ہین اور [illegible] کی مبارک روشنی [illegible]

چھوڑ دیا ہے۔

ادھر تو اندرونی طور پر یہ آفت ہے جس کا ابھی مجمل طور پر ذکر کیا ہے اور مخالف قوموں کا کیا حال بیان کیا جاوے کہ وہ اعتراضات اور شبہات سے ایسے لدے ہوئے ہیں کہ جیسے ایک درخت کسی پھل سے لدا ہوا ہوتا ہے اسی لئے کینے ہمارے زمانہ میں اسلام کی نسبت بہت بڑھ گئے ہیں۔ اور ہر ایک فرقہ اپنی طاقت اور استعداد کے موافق اسلام پر اعتراض کرنے شروع کئے ہیں اگر ہمارے مخالفوں میں سے کوئی شخص علم طبعی میں دخل رکھتا ہے تو وہ اپنے طبعیانہ طرز پر اعتراض کرتا ہے اور یہ ثابت کرنا چاہتا ہے کہ اسلام علم طبعی کی ثابت شدہ صداقتوں کے مخالف بیان کرتا ہے۔ اور اگر کوئی مخالف طبابت اور ڈاکٹری میں کچھ حصہ رکھتا ہے تو وہ انہیں تحقیقاتوں کو سراسر دھوکہ دہی کے راہ سے اسلام پر اعتراض کرنے کے لئے پیش کرتا ہے اور اس بات پر زور دیتا ہے کہ گویا اسلام ان تجارب مشہودہ محسوسہ کے مخالف بیان کر رہا ہے جو نئی تحقیقاتوں کے ذریعہ سے کامل طور پر ثابت ہو چکے ہیں۔ اسی طرح حال کے علم ہیئت پر جس کو کچھ نظر ہے وہ اسی راہ سے تعلیم اسلام پر اپنے اعتراضات وارد کر رہا ہے غرض جہاں تک میں نے دریافت کیا ہے تین ہزار (۳۰۰۰) کے قریب اعتراض اسلام اور قرآن کریم کی تعلیم اور ہمارے سید و مولیٰ کی نسبت کوتہ بینوں نے کئے ہیں اور اگرچہ بظاہر ان اعتراضات کا ایک طوفان برپا ہونے سے ایک سرسری خیال کو قلق اور غم پیدا ہوتا ہے مگر جب غور سے دیکھا جاوے تو یہ اعتراضات اسلام کے لئے مضر نہیں ہیں بلکہ اگر ہم آپ ہی غفلت نہ کریں تو اسلام کے مخفی دقائق و حقائق کے کھلنے کیلئے حکمت خداوندی نے یہ ایک ذریعہ پیدا کر دیا ہے تا ان معارف جدیدہ کی روشنی سے جو اس تقریب سے ہم کو خود ان پر کھلیں گی اور کھل رہی ہیں حق کے طالب آگاہ ہو جائیں [illegible]

ظہور پذیر ہو رہی ہین ۔ ہان یہہ اعتراضات غفلت کی حالت مین سخت خوف کی جگہ ہین اور
ایک ضلالت کا طوفان برپا کرنیوالے معلوم ہوتے ہین ۔ اور مجرد اسلامی عقاید کا یاد
رکہنا یا پرانی کتابون کو دیکہنا انسے محفوظ رہنے کیلئے کافی نہین اور حقیقت شناس لوگ
سمجہتے ہین کہ اس زمانہ کے ان اعتراضات کا ایک بہاری ابتلا مسلمانون کے لئے پیش آگیا ہے
اور اگر مسلمان لوگ اس بلا کو تغافل کی نظر سے دیکہین گے تو رفتہ رفتہ انہین اور انکی
ذریت مین یہہ زہرناک مادہ اثر کریگا یہانتک کہ ہلاکت تک پہنچا دیگا ۔ وہ ایمان جو برے
ارادون اور لغزشون پر غالب آتا ہے بجز عرفان کی آمیزش کے کبہی ظہور پذیر نہین ہو سکتا
پس ایسے لوگ کیونکر خطرات لغزش سے محفوظ رہ سکتے ہین جو قرآن کریم کی خوبیون سے
ناواقف اور بیرونی اعتراضات کے دفع کرنیسے عاجز اور کلام الٰہی کے حقایق اور معارف
عالیہ سے منکر ہین بلکہ اس زمانہ مین ان کا وہ خشک ایمان [illegible] سے اور
کسی ادنیٰ ابتلا کے تحمل کے قابل نہین ہے ۔ خدا تعالیٰ پر اسی شخص کا ایمان پختہ ہو سکتا ہے
جسکا اسکی کتاب پر ایمان مستحکم ہو اور اسکی کتاب پر تبہی ایمان مستحکم ہو سکتا ہے کہ جب بغیر حاجت
منقولی معجزات کے کہ جو اب آنکہون کے سامنے بہی موجود نہین ہین خود خدا تعالیٰ کا پاک کلام
اعلیٰ درجہ کا معجزہ اور معارف و حقایق کا ایک ناپیدا کنار دریا نظر آوے ۔ پس جو لوگ ایک
نبی کی نسبت تو یہ اعتقاد رکہتے ہین کہ انہین بیشمار عجائبات قدرتیہ اور ایسی موجود ہین کہ
کوئی انسان خواہ وہ کیسا ہی فلاسفر اور حکیم ہو انکی نظیر نہین بنا سکتا ۔ اور ایک [illegible] کی نسبت
انکو یہہ اعتقاد ہے کہ اگر تمام دنیا کے حکیم قیامت کے دن تک اسکی عجائبات اور خواص
کو سوچین تب بہی یقیناً نہین کہہ سکتے کہ انہون نے وہ تمام خواص دریافت کر لئے ہین
لیکن یہی لوگ مسلمان کہلا کر اور مسلمانون کی ذریت کہلا کر قرآن کریم کی نسبت یہہ یقین نہین

ہیں کہ وہ بجز موٹے الفاظ اور سرسری معنوں کے اور کوئی باریک حقیقت اپنے اندر نہیں رکھتا اور کلام الٰہی کے نکات اور اسرار اور معانی کو اُس حد تک ختم کر بیٹھے ہیں جو نبی صلے اللہ علیہ وسلم نے بقدر ضرورت وقت و بلحاظ موجودہ استعدادات کے فرمائے تھے اور یہ نہیں جانتے ہیں کہ تمام فرمودہ نبی صلے اللہ علیہ وسلم باستیفا ضبط میں ہی نہیں آیا اور نہ جیسا کہ چاہئے محفوظ رہا۔ مگر باوجود ان سب باتوں کے اسرار جدیدہ قرآنیہ کے دریافت کرنے سے بکلی فارغ اور لاپروا ہیں۔

یاد رہے کہ اسرار جدیدہ سے ہمارا یہ مطلب نہیں کہ ایسی باتیں قرآن کریم سے روز بروز نکل سکتی ہیں جو اُسکی مقررہ مصرّحہ شریعت کے مخالف ہوں بلکہ اسرار اور نکات اور دقائق سے وہ امور مراد ہیں جو شریعت کی تمام باتوں کو مسلّم رکھ کر اُنکی پوری پوری شکل کو ظاہر کرتی ہیں اور ان کی حقیقت کا اکمل طور پر ظہور لاتی ہیں۔ یہانتک کہ منقول کو معقول کر کے دکھلا دیتی ہیں۔ سو انہیں اسرار کی اس معقولیت کے زمانہ میں ضرورت تھی۔ جہانتک نظر اٹھا کر دیکھو یہی سنت اللہ پاؤ گے کہ ہمیشہ خدا تعالیٰ زمانہ کی ضرورتوں کے موافق اپنے دین کی مدد کرتا رہا ہے۔ اور جس قسم کی روشنی کے دیکھنے کیلئے زمانہ کی حالت نے بالطبع خواہش کی وہی روشنی اپنے کلام اور کام میں اپنے کسی برگزیدہ کی معرفت دکھلاتا رہا ہے تا اس بات کا ثبوت دے کہ اس کا کلام اور کام ناقص نہیں اور نہ کمزور اور ضعیف ہے۔ حضرت موسیٰ کے زمانہ میں سانپوں کے مقابل پر سانپ کی ضرورت پڑی اور حضرت مسیح کے مقابل پر طبیبوں اور افسوں خوانوں کے مقابل پر روحانی طبابت کے دکھلانے کی حاجتیں پیش آئیں۔ سو خدا تعالیٰ نے زمانہ کے تقاضا کے موافق اپنے نبیوں کو مدد دی اور ہمارے سید و مقتدا ختم المرسلین کے زمانہ کی ضرورتیں درحقیقت کسی ایک نوع

مین محدود نہ تہین اور یہ زمانہ بہی کوئی محدود زمانہ نہ تہا بلکہ ایسا وسیع تہا جسکا دامن قیامت تک پہیل رہا ہے اسلئے خداوند قدیر وحکیم نے قرآن کریم کو بے نہایت کمالات پر مشتمل کیا۔ اور قرآن کریم بوجہ اپنے ان کمالات کے جنمین سے کوئی دقیقہ خیر کا باقی نہین رہا تہا ہر ایک زمانہ کے فساد کا کامل طور پر تدارک کرتا رہا چنانچہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ مین بڑا کام قرآن کریم کا خلق اللہ کے اصولون کی اصلاح تہی سو اُسنے تمام دنیا کو صاف اور سیدہے اصول خداشناسی اور حقوق عباد کے عطا کئے اور گم گشتہ توحید کو قائم کیا اور دنیا کے پر ظلمت خیالات کے مقابل پر وہ پر حکمت اور پر نور اور باایں ہمہ اعلیٰ درجہ کا بلیغ و فصیح کلام پیش کیا جسنے تمام اسوقت کے موجودہ خیالات کو پاش پاش کردیا اور حکمت اور معرفت اور بلاغت اور فصاحت اور تاثیرات قویہ مین ایک عظیم الشان معجزہ دکہلایا۔ پہر ایسا ہی ہر ایک وقت مین جب کسی قسم کی ظلمت جوش مین آگئی تو اسی پاک کلام کا نور اس ظلمت کا مقابلہ کرتا رہا۔ کیونکہ وہ پاک کلام ایک ابدی معجزہ اور مختلف زمانون کی مختلف تاریکی کے اوٹہانیکے لئے ایک کامل روشنی اپنے اندر لاتا تہا لہذا وہ ہر ایک قسم کی تاریکی کو اپنے نور کی قوت سے رفع ودفع کرتا رہا یہانتک کہ وہ زمانہ آگیا کہ جسمین ہم ہین اور جیسا کہ قرآن کریم نے پیشگوئی کی تہی زمین نے ہماری زمانہ مین وہ تمام تاریکیان جو زمین کے اندر مخفی تہین باہر رکہدین اور ایک سخت جوش ضلالت اور بے ایمانی اور بد اعمالی اور عقل کا برپا ہوگیا۔ یہ وہی طبائع زمانہ کا جوش ہے جسکو دوسرے لفظون مین **دجال** کے نام سے موسوم کیا گیا تہا اور خدا تعالیٰ نے قرآن کریم مین خبر دی تہی کہ وہ عالی شان اور کامل کلام ان آفات پر ہی غالب آئیگا۔ سو ضرور تہا کہ کلام الٰہی مین وہ سچا فلسفہ بہرا ہوا ہوتا جو عالمگیر دہوکہ دینے والے فلسفہ پر غالب آجاتا کیونکہ وہ ابدی اعجاز [illegible] تہا اور وہ [illegible] ماندہ

ہوگا جبتک کہ ہر ایک سلیم طبیعت میں اپنی سلطنت قایم نہ کرے اور فلسفہ کی زہر کھانیوالے اُس تریاق کے منتظر تھے۔ سو خدا تعالیٰ نے اُسکو ظاہر کر دیا اور نا پاک معقولیت کا فلسفہ نوزائیدگی کا استیصال ہی چاہا کہ قرآنی معقولیت کا غلبہ ظاہر کرے اور مخالفون کی باطل معقولیت کو پیس ڈالے۔ مگر افسوس اُن لوگون پر جو وقت کو شناخت نہین کرتے۔ اُنہین اس بات کا بہی خیال نہین کہ مسلمانون کی ذریت کو بیرونی حملون اور فتنون کیوجہ سے کیسی ہر روز نا قابل برداشت تکلیفین پیش آرہی ہین اور کس قدر اسلام کو فلسفیانہ وساوس سے صدمہ پہنچ گیا ہے یہان تک کہ ایک بڑا حصہ نو تعلیم یافتہ مسلمانون کا ایسا اسلام سے دور جا پڑا ہے کہ گویا اُس نے اسلام کو چہوڑ دیا ہے۔ ایسا ہی بہت سے نادان اور کم عقل اسلام کی روشنی کو ترک کر کے عیسائی عقاید کی ظلمت مین داخل ہو گئے اور ایک قابل شرم عقیدہ جو جائے ننگ و عار ہے اختیار کر لیا ہے اسکا بہی سبب ہوا کہ زمانہ حال کے بیہودہ اعتراضات جو دہریہ اور فلسفی سے بہرے ہوئے تہے اُنکی نظر ناقص مین با وقعت معلوم ہوئے۔

ایک بڑی خرابی یہ ہے کہ بعض باتون مین اس زمانہ کے علماء خود بہی عیسائیون وغیرہ کو اُنکی مشرکانہ تعلیم پر مدد دیتے ہین مثلاً حال کے عیسائیون کے عقاید باطلہ کے رو سے حضرت مسیح علیہ السلام کی **حیات کا مسئلہ** ایک ایسا مسئلہ ہے جو حضرت عیسیٰ ؑ کو خدا بنانیکے لئے گویا عیسائی مذہب کا بہی ایک ستون ہے لیکن زمانہ حال کے مسلمان ایک طرف تو ہمارے نبی صلے اللہ علیہ وسلم کی وفات اور زمین مین مدفون ہونیکا اقرار کر کے پہر اس بات کے بہی اقراری ہو کر کہ مسیح ابتک زندہ ہے عیسائیون کے ہاتہہ مین ایک تحریری اقرار اپنا دیدیتے ہین کہ

مسیح اپنے خواص میں عام انسانوں کے خواص بلکہ تمام انبیاء کے خواص سے مستثنےٰ اور نرالا ہے۔ کیونکہ جبکہ ایک **افضل البشر** جو مسیح سے چھ سو برس پیچھے آیا تھوڑی سی عمر پاکر فوت ہوگیا اور تیرہ سو برس اس نبی کریمؐ کے فوت ہونے پر گذر بھی گئے مگر مسیح ابتک فوت ہونے میں نہیں آیا تو گویا اس سے یہی ثابت ہوا کہ کچھ اور رنگ مسیح کی حالت لوازم بشریت سے بڑھی ہوئی ہے۔ پس حال کے علماء اگرچہ بظاہر صورت شرک سے **بیزاری** ظاہر کرتے ہیں مگر مشرکوں کو **مدد دینے** میں کوئی دقیقہ انہوں نے اٹھا نہیں رکھا۔ غضب کی بات ہے کہ اللہ جلشانہ تو اپنی پاک کلام میں حضرت مسیح کی وفات ظاہر کرے اور یہ لوگ ابتک اسکو زندہ سمجھ کر ٹھہرا رہا اور بیشمار فتنے اسلام کے لئے برپا کردیں اور مسیح کو آسمان کا حیّ وقیوم اور سید الانبیا صلی اللہ علیہ وسلم کو زمین کا مردہ ٹھہرا دیں حالانکہ مسیح کی گواہی قرآن کریم میں اس طرح پر لکھی ہے کہ مُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ یعنی میں ایک رسول کی بشارت دیتا ہوں جو میرے بعد یعنی میرے **مرنے** کے بعد آئیگا اور نام اس کا احمدؐ ہوگا۔ پس اگر مسیح ابتک اس عالم جسمانی سے گذر نہیں گیا تو اس سے لازم آتا ہے کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم بھی ابتک **اس عالم** میں تشریف فرما نہیں ہوئے کیونکہ **نص** اپنے کھلے کھلے الفاظ سے بتلا رہی ہے کہ جب مسیح اس عالم جسمانی سے رخصت ہو جائیگا تب آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اس عالم **جسمانی** میں تشریف لائیں گے۔ وجہ یہ کہ آیت میں آنیکے مقابل پر جانا بیان کیا گیا ہے اور ضرور ہے کہ آنا اور جانا دونوں ایک ہی رنگ کے ہوں۔ یعنی ایک اُس عالم کیطرف چلا گیا اور ایک اُس عالم کیطرف سے آیا۔ پھر دوسری **گواہی** حضرت مسیح کی اُنکی وفات کربارہ میں آیت فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي میں صریح صریح وہ مسیح ہے جسکی انہیں

ہون دیکھیے ۔ اور یاد رہے کہ آیت فلما توفیتنی مین اُسی وعدہ کے پورا ہونے کی طرف اشارہ ہے جو آیت یاعیسیٰ انی متوفیک ورافعک الیّ مین کیا گیا تہا۔ اور توفی کے اُن معنون کے سمجہنے کیلئے جو مراد و منشاء اللہ جلشانہ کا ہے ضرور ہے کہ ان دونون آیتون وعدہ اور تحقق وعدہ کو یکجائی نظر سے دیکہا جائے مگر افسوس کہ ہمارے علماء کو ان تحقیقون سے کچہہ سروکار نہین ۔ یہی توفی کا لفظ جو قرآن کریم کے دو مقام مین حضرت مسیح کے بارے مین درج ہے ایسا ہی ہمارے نبی صلے اللہ علیہ وسلم کے بارے مین بہی یہی لفظ قرآن کریم مین موجود ہے جیسا کہ اللہ جلشانہ فرماتا ہے واما نرینک بعض الذی نعدھم او نتوفینک اگر ہمارے علماء اس جگہہ بہی توفی کے معنے یہی لیتے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم بہی زندہ آسمان پر اُٹہائے گئے ہین تو ہمین اُنپر کچہہ بہی افسوس نہ ہوتا مگر اُنکی بیباکی اور گستاخی تو دیکہو کہ توفی کا لفظ جہان کہین قرآن کریم مین ہمارے نبی صلے اللہ علیہ وسلم کے بارے مین آتا ہے تو اُسکے معنی وفات کے لیتے ہین اور پہر جب وہی لفظ حضرت مسیح کے حق مین آتا ہے تو اُسکے معنی زندہ اُٹہائے جانیکے بیان کرتے ہین اور کوئی اُن مین سے نہین دیکہتا کہ لفظ تو ایک ہی ہے اندہے کی طرح ایک دوسرے کی بات کو مانتے جاتے ہین جس لفظ کو خدا تعالیٰ نے پچیس ۲۵ مرتبہ اپنی کتاب قرآن کریم مین بیان کرکے صاف طور پر کہول دیا کہ اُسکے معنی رُوح کا قبض کرنا ہے نہ اور کچہہ ابتک یہ لوگ اُس لفظ کے معنی مسیح کے حق مین کچہہ اور کے اور کر جاتے ہین گویا تمام جہان کیلئے توفی کے معنی تو قبض رُوح ہی ہین ۔ مگر حضرت ابن مریم کے لئے زندہ اُٹہا لینا اُسکے معنی ہین اگر یہ طریقہ شرک کی تائید نہین تو اَور کیا ہے ایک طرف تو نالائق متعصب عیسائی ہماری سید و مولے

کو صاف اور کھلے طور پر گالیاں دیتے ہیں اور مسیح کو آسمان کا اور ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو زمین کا قرار دیتے ہیں اور دوسری طرف یہ علما اس نازک زمانہ میں انکو مدد دے رہے ہیں اور عیسائیوں کے مشرکانہ خیالات کو تسلیم کر کے اور بھی انکے دعوے کو فروغ دے رہے ہیں ۔

کاش یہ لوگ ایک منٹ کیلئے اپنے تعصبوں سے خالی ہو کر ذرہ سوچتے کہ شرک کیا چیز ہے اور اسکی کیا حقیقت ہے اور اسکی مبادی اور مقدمات کیا ہیں تا ان پر جلد کھلجاتا کہ خدا تعالی کی ذات یا صفات یا اقوال و افعال یا اسکے استحقاق معبودیت میں کسی دوسرے کو شریکانہ دخل دینا گو مساوی طور پر یا کچھہ کم درجہ پر وہی شرک ہے جو کبھی بخشا نہیں جائیگا ۔

اور اسکے مقدمات جن سے یہ پیدا ہوتا ہے یہ ہیں کہ کسی شی میں کوئی ایسی خصوصیت اسکی ذات یا صفات یا افعال کے متعلق قایم کر دی جاوے جو اسکے بنی نوع میں ہرگز نپائی جاسکے نہ بطور ظل اور نہ بطور اصل ۔ اب اگر ہم ایک خاص فرد انسان کیلئے یہ تجویز کریں کہ گویا وہ اپنی فطرت یا لوازم حیات میں تمام بنی نوع سے منفرد اور مستثنی اور بشریت کے عام خواص سے کوئی ایسی زائد خصوصیت اپنے اندر رکھتا ہے جس میں کسی دوسرے کو کچھہ حصہ نہیں تو ہم ایسے اعتقاد سے ایک تو دہ شرک کا اسلام کے راہ میں رکھدیں گے قرآن کریم کی صاف تعلیم یہ ہے کہ وہ خداوند وحید و حمید جو بالذات توحید کو چاہتا ہے ۔ اس نے اپنی مخلوق کو متشارک الصفات رکھا ہے اور بعض کو بعض کا مثیل اور شبیہہ قرار دیا ہے تا کسی فرد خاص کی کوئی خصوصیت جو ذات و افعال و اقوال اور صفات کے متعلق ہے اس دہوکہ میں نہ ڈالے کہ وہ فرد خاص اپنی بنی نوع سے بڑھکر ایک ایسی

خاصیت اپنے اندر رکھتا ہے کہ کوئی دوسرا شخص اصلاً و نہ ظلاً اُسکا شریک نہین اور خدا تعالی کیطرح کسی اپنی صفت مین واحد لاشریک ہو۔ چنانچہ قرآن کریم مین سورۃ اخلاص اسی بھید کو بیان کر رہی ہے کہ احدیت ذات و صفات خدا تعالی کا خاصہ ہے دیکھو اللہ جلشانہ فرماتا ہے۔ قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ ۔

اور جبکہ واقعی یہی بات ہے کہ مخلوق کی شناخت کی بڑی علامت یہی ہو کہ بعض بعض سے مشارکت و مشابہت رکھتے ہین اور کوئی فرد کوئی ایسی ذاتی خاصیت اور خصوصیت نہین رکھتا جو دوسرے کسی فرد کو اُس سے حصہ نہو خواہ اصلاً یا ظلاً تو پھر اگر اس صورت مین ہم کوئی ایسا فرد افراد بشریہ سے تسلیم کریں جو اپنی بعض صفات یا افعال مین دوسرون سے بکلی ممتاز اور لوازم بشریت سے بڑھکر ہے اور خدا تعالی کیطرح اپنے اُس فعل یا صفت مین یگانگت رکھتا ہے تو گویا ہمنے خدا تعالی کی صفت وحدانیت مین ایک شریک قرار دیا ۔ یہ ایک دقیق راز ہے اسکو خوب سوچو۔ خدا تعالی نے جو اپنی کلام مین کئی دفعہ حضرت مسیح کی وفات کا ذکر کیا ہے یہانتک کہ اُنکی والدہ مریم صدیقہ کے ساتھ جو بالاتفاق فوت شدہ ہے ان کے ذکر کو ملا کر بیان کیا کہ کانا یاکلان الطعام کہ وہ دونون جب زندہ تھے طعام کھایا کرتے تھے اِس تاکید کی یہی وجہ تھی کہ وہ اپنے علم قدیم سے خوب جانتا تھا کہ آخری زمانہ مین لوگ بباعث خیال حیات مسیح سخت فتنہ مین پڑینگے اور وہ فتنہ اسلام کے لئے سخت مضر ہوگا اسلئے اُسنے پہلے ہی سے فیصلہ کر دیا اور بخوبی ظاہر کر دیا کہ مسیح فوت ہوگیا۔ بعض نادان خیال کرتے ہین کہ آیت اِنِّيْ مُتَوَفِّيْكَ مین صرف حضرت مسیح کی وفات کا وعدہ ہے جس سے صرف اِس قدر نکلتا ہے کہ کسیوقت خدا تعالی مسیح کو وفات دیدیگا یہ تو نہین نکلتا کہ وفات دی بھی دی

مگر یہ لوگ نہیں سوچتے کہ خدا تعالیٰ نے اس وعدہ کے پورا ہونے سے پہلے ہی تو خبر دیدی جبکہ خود حضرت مسیح کی زبان سے فلما توفیتنی کا ذکر بیان فرما دیا ماسوا اسکے یہ بھی سوچنے کے لایق ہے کہ خدا تعالیٰ کا وعدہ کہ میں ایسا کرنے کو ہوں خود یہ الفاظ دلالت کرتے ہیں کہ وہ وعدہ جلد پورا ہونیوالا ہے اور اسمیں کچھ توقف نہیں نہ یہ کہ رفع کا وعدہ تو اسی وقت پورا ہو جائے لیکن وفات دینے کا وعدہ ابھی تک جو دو ہزار برس کے قریب گذر گئے پورا ہونے میں نہ آوے۔

اے ناظرین! اسوقت بیانات مذکورہ بالا سے میرا یہ مطلب نہیں کہ میں زمانہ حال کے علماء کی غلطیاں لوگوں پر ظاہر کروں۔ کیونکہ جو کچھ انکی بدفہمی اور بداندرونی اور بدگمانی اور بدزبانی کی حالت پھیلی ہے وہ عنقریب انہیں کے سوالات کے جواب میں بیان کروں گا۔ اور اس **مقدمہ** میں تو صرف یہ ظاہر کرنا منظور ہے کہ ہمارے علماء نے اس نازک وقت کو جو اسلام پر وارد ہے شناخت نہیں کیا انہوں نے بجائے اسکے کہ اسلام کی مدد کرتے عیسائیوں کو ایسی مدد دی کہ خود اپنے ہی اقرار سے ایک حصہ ثبوت کا انہیں دیدیا۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے نہ ایک دلیل بلکہ بارہ[12] مستحکم دلیلوں اور قراین قطعیہ سے ہمکو سمجھا دیا تھا کہ عیسیٰ بن مریم علیہ السلام فوت ہو چکا اور آنیوالا مسیح موعود اسی امت میں سے ہے۔ لیکن زمانہ حال کے علماء نے ایک ذرہ اس طرف توجہ نہ کی اور بہت سی خرابیوں کو اسلام کیلئے قبول کر لیا اور بیرونی آفات کو اندرونی افترآت سے قوت دیدی۔ انہیں زہرناک ہواؤں کے چلنے کی وجہ سے دین اسلام ایک مسلسل اور غیر منقطع خطروں میں پڑا ہوا ہے اور اب کسی دانشمند کی عقل قبول نہیں کر سکتی کہ ان تمام خرابیوں کا دور کرنا انسانی

قومی کا کام ہے؟ بلکہ وہ خدا جو اپنے قدرتی تصرفات سے دریاؤں کو خشکی اور خشکی کو دریا
کے نیچے لا سکتا ہے اُسی کا یہ کام ہے کہ اس بے وجہ بگڑے فساد کی اصلاح کرے۔ بھائیو یقیناً
سمجھو کہ آج مسلمانوں کی اُس سے زیادہ نازک حالت ہے جو حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے
وقت میں یہودیوں کی حالت تھی۔ اور اسلام کے گرد ایسی مشکلات کا سلسلہ محیط ہو رہا ہے
کہ جیسے کسی وادی میں کسی کے گرد بڑے بڑے پہاڑ محیط ہوں۔ یہ بات کہ کامیابی کی راہیں کس قدر
دشوار گذار ہو گئی ہیں اور کیا کیا پیچ در پیچ دقتیں ایک دائرہ کی طرح اسلام پر احاطہ کر رہی ہیں
اسکا سمجھنا کسی ایسے دانشمند پر مشکل نہیں جسکی نظر زمانہ کی موجودہ خرابیوں پر پھر گئی ہو۔ مگر
افسوس کہ ہمارے اکثر علماء جنکی نادانی اور جہل رحم کے قابل ہے وہ بالکل اس طوفان بے تمیزی
سے بے خبر ہیں۔ اور زیادہ تر افسوس مجھے اُس وقت ہوتا ہے کہ جب میں دیکھتا ہوں
کہ باوجود اس لاپروائی اور بے خبری اور سرد مہری کے جو اسلام کی نسبت یہ فرقہ رکھتا ہے
اُن کے سچے تقویٰ اور راستبازی میں بھی بہت ہی فرق آگیا ہے اور نیک دلی اور متانت
اور استقامت اور بلند ہمتی اور وسعت اخلاق اور ہمدردی اسلام و مسلمین و بنی نوع گویا
اُنکے دلوں سے بکلی اُٹھ گئی ہے اور فضائل حمیدہ عفو و احسان و اخلاص و مصالحت گویا
اُن کے صحن سینہ سے محو ہو گئے ہیں۔ اکثر تو ایسے ہیں کہ جنکی طبیعتوں پر شر انگیزی کے
ہزاروں دروازے کھلے ہیں مگر شر سے باہر نکلنے اور صلح جوئی کا ایک بھی نہیں
میں دیکھتا ہوں کہ کمال تکبر اور کثرت غفلت کی وجہ سے انکی روحانیت نہایت کمزور ہو گئی
ہے۔ دنیا کی طرف اور اُسکی جاہ و نمود کی طرف انہیں ایک کشش ہو رہی ہے اور خدا تعالیٰ
کی طرف سے قبض ہے۔ اسکا یہی سبب ہے کہ وہ اُس وحی کے منشاء سے دور جا پڑے
ہیں کہ جو دلوں کو صاف کرنے والی اور اندرونی غلاظتوں کو دھونے والی ہے۔ وہ کہتے

ہین پر گرتے نہین اور دکھلاتے ہین پر خود چلتے نہین اسلئے خدا تعالی نے اُنکے دلون پر مہرین لگا دین اور اُنکے فہم اور سمجھہ کو موٹا کر دیا۔ کیونکہ یہ سنت اللہ ہے کہ جبتک کوئی باریک احتیاطین تقویٰ کے ساتھہ اعمال صالحہ بجا نہ لاوے تب تک باریک بھید اُس کے دل کو عطا نہین کئے جاتے۔

یہ تو حال علماء کا ہے مگر افسوس کہ ہمارے فقرا کا حال اس سے بدتر معلوم ہوتا ہے الّا ماشاءاللہ ہماری قوم مین اکثر ایسے ہی فقیر نظر آتے ہین جنہون نے اسلام پر داغ لگایا کہ ہزارہا ایسی بدعتین ایجاد کر دین کہ جن کا شرع شریف مین کوئی اصل صحیح نہین پایا جاتا وہ ایسے بیہودہ رسوم اور خیالات مین گرفتار ہین کہ جنکے لکھنے سے بھی شرم آتی ہے بعض تو ہندؤن کے جوگیون کی طرح اور قریب قریب انکی ایک خاص طور کی وضع اور پوشاک مین عمر بسر کرتے ہین۔ اور نہایت بیجا اور وحشیانہ ریاضتون مین جو مسنون طریقون سے کوسون دور ہین اپنی عمر کو ضائع کر رہے ہین۔ ان کے چہرون کو دیکھنے سے ایسے آثار قہر الٰہی معلوم ہوتے ہین اور ایسی مقہور شکل دکھائی دیتی ہے کہ شاید عالم سفلی مین اُس سے زیادہ بدبختی پر دلالت کرنے والی اور کوئی شکل نہ ہو۔

اکثر فقرا مین بہت سی ایسی باتین ہین جنکو وہ اپنے دلون مین ایک کمال خیال کرتے ہین اور اس بات کی دلیل ٹھہراتے ہین کہ گویا انہون نے ایک بہت سا حصہ سلوک کا طے کر لیا ہے مگر در اصل وہ باتین صرف جاہلانہ خیالات اور وحشیانہ حرکات ہین اور سچے معارف سے ایسی دور ہین کہ جیسے ایک تیز دھوپ کے وقت بادل دنیا سے دور ہوتا ہے۔ یہ لوگ دینی خدمت کچھہ بھی بجا نہین لاسکتے اور سستی اور تضییع اوقات اور بے قیدی اور آرام طلبی اور مردہ طبعی اور لاف زنی کی زندگی کا ایک قوی اثر ان پر معلوم

ہوتا ہے جنمین وہ اپنی ساری عمر کو کھو دیتے ہین اور اسبات مین وہ بڑے لاچار اور عاجز پائے گئے ہین کہ اپنی کسی عادت کو جو خلاف شرع شریف بلکہ مخالف انسانیت ہو بدل سکین -

کئی لوگ فقیری کے بھیس مین ایسے پھرتے ہین کہ جنھون نے اپنے خراب ارادون کی تحریک سے عمداً اسلام کی پاکیزہ راہون کو چھوڑ دیا ہے اور اس قدر نہایت ذلیل اور قابل شرم کامون مین مبتلا ہو گئے ہین کہ مجھے شک ہے کہ شیطان باوجود اپنی بدنامیون کے ان کے برابر ہے یا نہین -

لیکن درحقیقت یہ تمام گناہ علماء کی گردن پر ہے جو بیہودہ جھگڑون مین اپنے وقتون کو کھوتے ہین اور خلق اللہ کی سچی ہمدردی کیطرف متوجہ نہین ہوتے - کیا وہ بیہودگیون سے اپنی ظاہر پرستی اپنی دنیا داری اپنی ریاکاری اپنی ہوس بازی اپنی فتنہ پردازی اپنی سخن سازی مین کچھ کم ہین ؟ ہرگز نہین بلکہ یہ سب صفات انمین کچھ بڑھکر ہین جنکو وہ نہایت ہوشیاری کے ساتھ غیرون سے چھپاتے ہین - وہ راستی سے نفرت اور ناراستی سے محبت رکھتے ہین اور نہ صرف یہی بلکہ چاہتے ہین کہ اورون کو بھی اسی گڑھے مین دھکیل دین جسمین وہ آپ گرے ہوئے ہین - وہ فطرتی بدبختی کے وجہ سے مذہب کی بیرونی صورت او شریعت کی ادنیٰ جزئیات مین الجھے ہوئے ہین اور اسلام کے حقائق عالیہ اور معارف دقیقہ کو چھونا نہین چاہتے اور نہ ان اسرار اور نکات سے کچھ مناسبت رکھتے ہین - جیسے ہوا ایک چشمہ کے اندر بھری ہوئی ہوتی ہے اور اسکے لحظہ بلحظہ اوپر کو چڑھنے سے وہ چشمہ اچھلتا ہے ایسا ہی انکے چشمہ فطرت کا حال ہے کہ تعصب کی ہواؤن اور بخارات سے ان کا وہ گندہ چشمہ آجکل بڑے جوش کے ساتھ ظاہر ہو رہا ہے جسکو وہ مدت سے مخفی طور پر رکھتے تھے -

ربّ ارحم ربّ ارحم -

غرض اے بھائیو! اس زمانہ میں وہ زہرناک ہوا اندرونی اور بیرونی طور
پر پھیلی ہوئی ہے کہ جسکا استیصال انسان کے اختیار میں نہیں بلکہ اُس خدائے حی قیوم قادر
مطلق کے اختیار میں ہے جو موسموں کو بدلتا اور وقتوں کو پھیرتا اور خشکسالی کے بعد باران رحمت
نازل کرتا ہے۔ اور جیسا کہ تم دیکھتے ہو کہ گرمی کی شدت آخر بارش کو کھینچ لاتی ہے اسی
طرح پر کہ جب گرمی کمال کو پہنچتی ہے اور اُس درجہ کے قریب اپنا قدم رکھنے لگتی ہے کہ جس سے
قریب ہے کہ بنی آدم ہلاک ہو جائیں تب اُس صانع قدیم کی حکمت کاملہ سے اُس گرمی کا ا-
ثر سمندروں میں پڑتا ہے اور بوجہ شدت اُس گرمی کے سمندروں میں سے بخارات
اُٹھتے ہیں تب سمندروں کی ہوا جو کہ سرد اور بھاری اور امساک کی قوت اپنے اندر رکھتی ہے
اُن بخارات کو اپنے میں جذب کر کے ایک حاملہ عورت کی طرح اُن سے بھر جاتی ہے اور قریب جو
کی ہوائیں قدرتی طور پر متحرک ہو کر اُسکو دھکیلتی اور حرکت میں لاتی ہیں اور خود واسطہ بنکر اس بات
کے لئے موجب ٹھہرتی ہیں کہ تا وہ ہوا بادلوں کی صورت میں ہو کر اپنے تئیں طبعاً اُسی زمین
کی طرف لاوے جہاں کی ہوا اُسکی نسبت زیادہ گرم اور لطیف اور کم وزن اور کم مزاحم ہو تب اُسی قدر
کے موافق بارش ہوتی ہے کہ جس قدر گرمی ہوتی ہے۔ یہی صورت اُس روحانی بارش کی ہے
جو ظاہری بارش کی طرح قدیم سے اپنے موسموں پر برستی چلی آئی ہے یعنی اسطرح پر کہ خشکسالی کے
ایام میں جبکہ خشکسالی اپنے کمال اور انتہا کو پہنچ جاتی ہے یک دفعہ مستعد دلوں کی گرمی اور طلب
اور خواہش کی حرارت نہایت جوش میں آجاتی ہے تب وہ گرمی رحمت کے دریا تک جو ایک
سمندر ناپیدا کنار ہے اپنے التہاب اور سوز کو پہنچا دیتی ہے تب دریائے رحمت اُسکے تدارک کیلئے
توجہ فرماتا ہے اور فیض بے علت کے نورانی بخارات نکلنے شروع ہو جاتے ہیں تب وہ مقرب
فرشتے جو اپنے نفس کی جنبش اور جوش سے سرد پڑے ہوئے اور نہایت لطیف اور یفعلون

مایوعدون کا مصداق ہین ان فیوض کو قبول کر لیتے ہین پہر ان فرشتون سی تعلق
رکہنے والی طبیعتین جو انبیا اور رسل اور محدثین ہین اپنے حقانی جوشون سے انکو حرکت
مین لاتی ہین اور خود واسطہ بنکر ایسے محل مناسب پر برسا دیتے ہین جو استعداد اور طلب
کی گرمی اپنے اندر رکہتا ہے یہ صورت ہمیشہ اس عالم مین بوقت ضرورت ہوتی ہی رہتی ہے
ہان اس بہاری برسات کے بعد جو عہد **مقدس نبی** صلے اللہ علیہ وسلم مین ہو چکی
ہے بڑی بڑی بارشون کی ضرورت نہین رہی - اور وہ مصفا پانی ابتک ضائع بہی نہین ہوا
مگر چھوٹی چھوٹی بارشون کی ضرورت ہے تا زمین کی عام سرسبزی مین فرق نہ آجائے
سو جسوقت خداوند حکیم و قدیر دیکہتا ہے کہ زمین پر خشکی غالب آگئی ہے اور اسکے باغ کے پودے
مرجہانے جاتے ہین تب ضرور بارش کا سامان پیدا کر دیتا ہے یہ قدیم قانون قدرت ہے
جسمین تم فرق نہین پاؤگے - اسی کے موافق ضرور تہا کہ خدا تعالی ان دنون مین بہی اپنے
عاجز بندون پر رحم فرماتا - زمانہ کی حالت کو دیکہو اور آپ ہی ایمانا گواہی دو - کیا یہ وقت
وہی وقت نہین ہے جسمین الٰہی مددون کی دین اسلام کو ضرورت ہے - اس زمانہ مین
جو کچہہ دین اسلام اور رسول کریم صلے اللہ علیہ وسلم کی توہین کیگئی اور جسقدر شریعت
ربانی پر حملے ہوئے اور جس طور سے ارتداد اور الحاد کا دروازہ کہلا کیا اسکی نظیر کسی دوسرے
زمانہ مین بہی ملسکتی ہے ؟ کیا یہ سچ نہین کہ تہوڑے ہی عرصہ مین اس ملک ہند مین
ایک لاکہہ کے قریب لوگون نے عیسائی مذہب اختیار کر لیا - اور **چہہ کروڑ** اور
کسیقدر زیادہ اسلام کے مخالف **کتابین** تالیف ہوئین اور بڑے بڑے شریف
خاندانون کے لوگ اپنے پاک مذہب کو کہو بیٹہے یہانتک کہ وہ جو آل رسول کہلاتے
تہے وہ عیسائیت کا جامہ پہنکر دشمن رسول بنگئے اور اس قدر بدگوئی اور اہانت اور

دشنام دہی کی کتابیں نبی کریم صلے اللہ علیہ وسلم کے حق میں چھاپی گئیں اور شایع کیگئیں کہ جنکے سننے سے بدن پر لرزہ پڑتا اور دل رو رو کر یہ گواہی دیتا ہے کہ اگر یہ لوگ ہمارے بچوں کو ہماری آنکھوں کے سامنے قتل کرتے اور ہمارے جانی اور دلی عزیزوں کو جو دنیا کے عزیز ہیں ٹکڑے ٹکڑے کر ڈالتے اور ہمیں بڑی ذلت سے جان سے مارتے اور ہمارے تمام اموال پر قبضہ کر لیتے تو واللہ ثم واللہ ہمیں رنج نہ ہوتا اور اس قدر کبھی دل نہ دکھتا جو ان گالیوں اور اس توہین سے جو ہمارے رسول کریم کی کیگئی دُکھا۔ پس کیا ابھی اُس آخری مصیبت کا وہ وقت نہیں آیا جو اسلام کے لئے دنیا کے آخری دنوں میں مقدر تھا۔ کیا کوئی ثابت کر سکتا ہے کہ اس سے بڑھکر کوئی اور زمانہ بھی آنیوالا ہے جو قرآن کریم اور حدیث کی رو سے ان موجودہ فتنوں سے کچھ زیادہ فتنے رکھتا ہوگا۔ سو بھائیو تم اپنے نفسوں پر ظلم مت کرو اور خوب سوچ لو کہ وقت آگیا اور بیرونی اور اندرونی فتنے انتہا کو پہنچ گئے۔ اگر تم ان تمام فتنوں کو ایک پلہ میزان میں رکھو اور دوسرے پلہ کیلئے تمام حدیثوں اور سارے قرآن کریم میں تلاش کرو تو انکے برابر کیا ان کا ہزارم حصہ بھی وہ فتنے قرآن اور حدیث کی رُو سے ثابت نہیں ہونگے پس وہ کونسا فساد کا زمانہ اور کس **بڑے دجّال کا وقت** ہے جو اس زمانہ کے بعد آئیگا اور فتنہ اندازی کے رُو سے اس سے بدتر ہوگا۔ کیا تم ثابت کر سکتے ہو کہ ان فتنوں سے بڑھکر قرآن کریم اور احادیث نبویہ میں ایسے اور فتنوں کا پتہ ملتا ہے جنکا اب نام و نشان نہیں یقیناً یاد رکھو کہ اگر تم ان فتنوں کی نظیر تلاش کرنیکے لئے کوشش کرو یہانتک کہ اسی کوشش میں مر بھی جاؤ تب بھی قرآن کریم اور احادیث نبویہ سے ہرگز ثابت نہیں ہوگا کہ کبھی کسی زمانہ میں ان موجودہ فتنوں سے بڑھکر کوئی اور فتنے بھی آنے والے ہیں۔

صاحبو! یہاں وہ دجالیتیں پھیل رہی ہیں جو تمہارے فرضی دجال کے باپ کو بھی یاد نہیں ہونگی۔ یہ کارروائیاں خلق اللہ کے اغوا کیلئے ہزارہا پہلو سے جاری کیگئی ہیں جنکے لکھنے کے لئے بھی ایک دفتر چاہیئے۔ اور انہیں مخالفین کو کامیابی بھی ایسی اعلیٰ درجہ کی ہوئی ہے کہ دلوں کو ہلا دیا ہے اور ان کے مکروں نے عام طور پر دلوں پر سخت اثر ڈالا ہے اور انکی طبیعی اور فلسفہ نے ایسی شوخی اور بیباکی کا تخم پہیلادیا ہے کہ گویا ہر ایک شخص اسکے فلسفہ دانوں میں سے انا الرب ہونیکا دعوے کرتا ہے۔ پس جاگو اور اٹھو اور دیکھو کہ کیسا وقت آگیا اور سوچو یہ موجودہ خیالات توحید محض کے کسقدر مخالف ہیں یہانتک کہ خدا تعالی کی قدرت کا خیال بھی ایک بڑی نادانی کا طریق سمجھا جاتا ہے اور تقدیر کے لفظ کو مونہہ پر لانیوالا بڑا بیوقوف کہلاتا ہے اور فلسفی دماغ کے آدمی دہریت کو پھیلاتے جاتے ہیں اور اس فکر میں لگے ہوئے ہیں کہ تمام کل الوہیت کی کسیطرح ہمارے ہاتھ میں ہی آجاوے ہم ہی جب چاہیں وباؤں کو دور کردیں موتوں کو ٹال دیں اور جب چاہیں بارش برسادیں کھیتی اگالیں اور کوئی چیز ہمارے قبضہ قدرت سے باہر نہ ہو۔ سو سوچو کہ اس زمانہ میں ان بیراہیوں کا کچھہ انتہا بھی ہے ان آفتوں نے اسلام کے دونوں بازوؤں پر تبر رکھدیا ہے اے سونے والو بیدار ہو جاؤ اے غافلو اٹھ بیٹھو کہ ایک انقلاب عظیم کا وقت آگیا۔ یہ رونے کا وقت ہے نہ سونے کا اور تضرع کا وقت ہے نہ ٹھٹھے اور ہنسی اور تکفیر بازی کا دعا کرو کہ خداوند کریم تمہیں آنکھیں بخشے تا تم موجودہ ظلمت کو بھی بتمام و کمال دیکھہ لو اور نیز اس

نور کو بھی جو رحمت الٰہیہ نے اُس ظلمت کے مٹانیکے لئے تیار کیا ہے پچھلی راتوں کو
اٹھو اور خدا تعالیٰ سے رو رو کر ہدایت چاہو اور ناحق حقانی سلسلہ کے مٹانیکے لئے
بد دعائیں مت کرو اور نہ منصوبے سوچو خدا تعالیٰ تمہاری غفلت اور بھول کے ارادوں
کی پیروی نہیں کرتا۔ وہ تمہارے دماغوں اور دلوں کی بیوقوفیاں تم پر ظاہر کریگا اور
اپنے بندہ کا مددگار ہوگا اور اُس درخت کو کبھی نہیں کاٹیگا جسکو اُسنے اپنے ہاتھ سے
لگایا ہے کیا کوئی تم میں سے اپنے اُس پودہ کو کاٹ سکتا ہے جس کے پھل لانیکی اُسکو
توقع ہے پھر وہ جو دانا و بینا اور ارحم الراحمین ہے وہ کیوں اپنے اِس پودہ کو کاٹے
جسکے پھلوں کی مبارک دنوں کی وہ انتظار کر رہا ہے۔ جبکہ تم انسان ہو کر ایسا کام کرنا
نہیں چاہتے۔ پھر وہ جو عالم الغیب ہے جو ہر ایک دل کی تہ تک پہنچا ہوا ہے کیوں ایسا
کام کریگا۔ پس تم خوب یاد رکھو کہ تم اِس لڑائی میں اپنے ہی اعضاء پر تلواریں مار رہے ہو
سو تم ناحق آگ میں ہاتھ مت ڈالو ایسا نہ ہو کہ وہ آگ بھڑکے اور تمہارے ہاتھ کو بھسم کر ڈالے
یقیناً سمجھو کہ اگر یہ کام انسان کا ہوتا تو بہتیرے اِسکے نابود کرنیوالے پیدا ہو جاتے اور نیز
یہ اِس اپنی عمر تک بھی ہرگز نہ پہنچتا جو بارہ برس کی مدت اور بلوغ کی عمر ہے۔ کیا تمہاری نظر
میں کبھی کوئی ایسا مفتری گذرا ہے کہ جس نے خدا تعالیٰ پر ایسا افترا کرکے کہ وہ مجھ سے
ہم کلام ہے پھر اس مدت مدید کے سلامتی کو پالیا ہو۔ افسوس کہ تم کچھ بھی نہیں سوچتے
اور قرآن کریم کی اُن آیتوں کو یاد نہیں کرتے جو خود نبی کریم کی نسبت اللہ جلشانہ فرماتا ہے
اور کہتا ہے کہ اگر تو ایک ذرہ مجھ پر افترا کرتا تو میں تیری رگِ جان کاٹ دیتا۔ پس
نبی کریم سے زیادہ تر کون عزیز ہے کہ جو اتنا بڑا افترا کرکے ابتک بچا رہے بلکہ خدا تعالیٰ کی
نعمتوں سے مالامال بھی ہو۔ سو بھائیو نفسانیت سے باز آؤ اور جو باتیں خدا تعالیٰ کے علم سے

خاص ہیں ان میں جلد سے بڑھکر خدمت کرو اور عادت کے سلسلہ کو توڑکر اور ایک نئے انسان بنکر تقوے کی راہوں میں قدم رکھو تا تم پر رحم ہو اور خدا تعالی تمہارے گناہوں کو بخشدیوے۔ سو ڈرو اور باز آجاؤ۔ کیا تم میں ایک بھی رشید نہیں۔

وان لم تنتہوا فسوف یاتی اللہ بنصرۃ من عندہ وینصر عبدہ ویمزق اعداءہ ولا تضرونہ شیئا۔

بده از چشم خود آبی درختان محبت را
مگر روزی دهندت میوه های پر حلاوت را

ملال اسلام در باطن حقیقتها همی دارد
کجا باشد خبر زان مه گرفتاران صحبت را

من از یار آدم تا خلق را این پاره بنمایم
گر امروزم نمی بینی به بینی روز حسرت را

گر از چشم تو پنهان است شانم وهم هزاران بار
که بدبین پیش بیمارے نه بیند روی صحت را

چو چشم حق شناس و نور عرفانت نبخشیدند
نهادی نام کافر را چرا عشاق ملت را

کجا از آستان مصطفی ای ابله بگریزیم
نمی یابیم در جائی دگر این جاه و دولت را

بحمد الله که خود قطع تعلق کرد این قومی
خدا از رحمت و احسان میسر کرد خلوت را

چه دورخها که میدیدم پدیدار چنین روها
بنازم دلبر خود را که یارم داد جنت را

چه پیسوزی ازان قربی که یا دلدار میدارم
اگر زوریست در دستت بگردان رزق قسمت را

به نخوتها نمی آید بدست آن دامن پاکش
کسی عزت ازو یابد که سوزد رخت عزت را

اگر خواهی ره مولی ز لاف علم خالی شو
که ره ندهند در کوئش اسیر کبر و نخوت را

منه دل در نعمتهای دنیا گر خدا خواهی
که میخواهد نگار من تهیدستان عشرت را

مصفا قطره باید که تا گوهر شود پیدا
(الہامی) کجا بیند دل ناپاک روی پاک حضرت را

(الہامی) نمی باید مرا یکذره عزتهای این دنیا
منه از بهر ما کرسی که ماموریم خدمت را

همه خلق و جهان خواهد برای نفس خود عزت   خلاف من که میخواهم براه یار ذلت را
همه در دور این عالم امان و عافیت خواهد   چه افتاد این سر ما را که میخواهد مصیبت را
مرا هر جا که می بینم رخ جانان نظر آید   ورخشد در خور و در ماه بنماید ملاحت را
حریص غربت و منجزم ازان روزیکه دانستم   که جا در خاطرش باشد دل مجروح غربت را
من آن شاخ خودی خودروی از بیخ برکندم   که می آرد زناپاکی بر نفرین و لعنت را
اگر از روضهٔ جان و دل من پرده بردارند   ببینی اندران آن دلبر پاکیزه طلعت را
فروغ نور عشق او ز بام و قصر با روشن   مگر بیند کسی آنرا که بیدار و بصیرت را
نگاه رحمت جانان عنایتها بمن کردست   وگرنه چون منی کی یابد آن رشد و سعادت را
نظربازان علم ظاهر اندر علم خود تازند   ز دست خود فگنده معنی و مغز حقیقت را
همه فهم و نظر در پرده های کبر پوشیدند   چنان خواهند این خمری که پاکان جام قربت را
خدا خود قصهٔ شیطان بیان کردست تا دانند   که این نخوت کند ابلیس هر اهل عبادت را
بلفاظی بسر کردند عمر خود بلا حاصل   دمی از بهر معنی ها نمی یابند فرصت را
گزاف لاف شان در ظاهر شریعت هم باطل   که غافل از حقائق کی نکو دانند شریعت را
بشیخ ناصری را تا قیامت زنده می فهمند   اگر مدفون یثرب را ندانند این فضیلت را
صلی الله علیه وسلم
ز بوی نافهٔ عرفان چو محروم ازل بودند   پسندیدند در شان شه خلق این ذلت را
همه درهای قرآن را چو خاشاکی بیفگندند   ز علم ناتمام شان جهانی گم گشت ملت را
همه عیسائیان را از مقال خود مدد دادند   دلیری ها پدیدار آمد پرستاران ملت را
درین هنگام پر آتش بخواب خوش چسان خسپیم   زبان فریاد و بیدار و که بشتابید نصرت را
شنیدی بانگ هم نزد قوم ما چنین غافل   کجا زین غم روم یارب کجا خود دستی قدرت را

بسکہ انگیزی شان ضیابی خود نمی ترسم	نہان کی ماند آن نوری کہ حق بخشید فطرت را
کجا کو عاشی شان برخاطر من وحشتی آرد	کہ صادق بر دلی نبود وگر بیند قیامت را

اب قبل اسکے جو ہم دوسری بحثون کی طرف توجہ کرین اس بحث کا لکہنا نہایت ضروری ہے جو **دین اسلام** کی حقیقت کیا ہے اور اُس حقیقت تک پہنچنے کے وسایل کیا ہین اور اُس حقیقت پر پابند ہونیکے ثمرات کیا ہین کیونکہ بہت سے اسرار دقیقہ کا سمجہنا اسی بات پر موقوف ہے کہ پہلے **حقیقت اسلام** اور پہر اُس حقیقت کے وسایل اور پہر اسکے ثمرات بخوبی ذہن نشین ہو جائین اور ہمارے اندرونی مخالفون کے لئے یہ بات نہایت فائدہ مند ہوگی کہ وہ حقیقت اسلام اور اسکی ابحاث متعلقہ کو توجہ سے پڑہین کیونکہ جن شکوک وشبہات مین وہ مبتلا ہین اکثر وہ ایسے ہین کہ فقط اسی وجہ سے دلون مین پیدا ہوئے ہین کہ اسلام کی اتم اور اکمل حقیقت اور اُسکے وسایل اور ثمرات پر غور نہین کی گئی — اور اسبات مین کچہہ شبہ نہین کہ ان تمام حقیقتون پر غور کرنیکے بعد اگر اس عاجز کی اندرونی مخالف اپنے اعتراضات کے مقابل میرے جوابات کو پڑہینگے تو بہت سے اوہام اور وساوس سے مخلصی پاجائینگے بشرطیکہ وہ غور سے پڑہین — اور پہر ان مقامات کو نظر کے سامنے رکہکر میرے اُن جوابات کو سوچین جو مینے اُنکے شبہات کے قلع وقمع کے لئے لکہے ہین — ایسا ہی مخالفین مذہب کو بہی ان حقایق کے بیان کرنیسے بہت فایدہ ہوگا اور وہ اس مقام سے سمجہہ سکتے ہین کہ **مذہب** کیا چیز ہے اور اسکی سچائی کے نشان کیا ہین —

اب واضح ہو کہ لغت عرب مین **اسلام** اسکو کہتے ہین کہ بطور پیشگی ایک چیز کا مول دیا جاوے اور یا یہ کہ کسی کو اپنا کام سونپین اور یا یہ کہ صلح کے

طالب ہون اور یا یہ کہ کسی امر باخصوصیت کو چہوڑ دین ؛

اور اصطلاحی معنے **اسلام** کے وہ ہین جو اس آیت کریمہ مین اسکی طرف اشارہ ہے یعنی یہ کہ **بلیٰ من اسلم وجہہ للہ وھو محسن فلہ اجرہ عند ربہ ولا خوف علیہم ولا ھم یحزنون**۔

یعنی مسلمان وہ ہے جو خدا تعالیٰ کی راہ مین اپنے تمام وجود کو سونپ دیوے یعنی اپنے وجود کو اللہ تعالیٰ کے لئے اور اسکے ارادون کی پیروی کے لئے اور اسکی خوشنودی کی حاصل کرنیکے لئے وقف کر دیوے اور پہر نیک کامون پر خدا تعالیٰ کے لئے قایم ہوجاے اور اپنے وجود کی تمام عملی طاقتین اسکی راہ مین لگا دیوے مطلب یہ ہے کہ اعتقادی اور عملی طور پر محض خدا تعالیٰ کا ہو جاوے ؛

"اعتقادی" طور پر اس طرح سے کہ اپنے تمام وجود کو درحقیقت ایک ایسی چیز سمجھ لے جو خدا تعالیٰ کی شناخت اور اسکی طاعت اور اسکے عشق اور محبت اور اسکی رضامندی حاصل کرنیکے لئے بنائی گئی ہے ۔

اور "عملی" طور پر اس طرح سے کہ خالصاً للہ حقیقی نیکیان جو ہر ایک قوت سے متعلق اور ہر یک خداداد توفیق سے وابستہ ہین بجا لاوے مگر ایسے ذوق و شوق و حضور سے کہ گویا وہ اپنی فرمانبرداری کے آئینہ مین اپنے معبود حقیقی کے چہرہ کو دیکہہ رہا ہے ،

پہر بقیہ ترجمہ آیت کا یہ ہے کہ جسکی اعتقادی و عملی صفائی ایسی محبت ذاتی پر مبنی ہو اور ایسے طبعی جوش سے اعمال حسنہ اس سے صادر ہون وہی ہے جو عنداللہ مستحق اجر ہے اور ایسے لوگون پر نہ کچہہ خوف ہے اور نہ وہ کچہہ غم رکہتے ہین یعنی ایسے لوگون کے لئے نجات نقد موجود ہے کیونکہ جب انسان کو اللہ تعالیٰ کی ذات اور

صفات پر ایمان لاکر اُس سے موافقت تامہ ہوگئی اور ارادہ اُسکا خدا تعالی کے ارادہ
سے ہمرنگ ہوگیا اور تمام لذّت اُسکی فرمانبرداری مین ٹھہر گئی اور جمیع اعمال صالحہ نہ مشقت
کی راہ سے بلکہ تلذذ اور احتظاظ کی کشش سے صادر ہونے لگے تو یہی وہ کیفیت ہے
جسکو فلاح اور نجات اور رستگاری سے موسوم کرنا چاہئیے اور عالم آخرت مین جو
کچھہ نجات کے متعلق مشہود و محسوس ہوگا وہ درحقیقت اِسی کیفیت راسخہ کے اظلال
و آثار ہین جو اس جہان مین جسمانی طور پر ظاہر ہوجائینگے۔ مطلب یہ ہے کہ بہشتی زندگی
اِسی جہان سے شروع ہوجاتی ہے اور جہنمی عذاب کی جڑھ بہی اِسی جہان کی گندی
اور کورانہ زیست ہے ۔

اب آیات ممدوحہ بالا پر ایک نظر غور ڈالنے سے ہریک سلیم العقل سمجھہ سکتا
ہے کہ اسلام کی حقیقت تب کسی مین متحقق ہوسکتی ہے کہ جب اُسکا وجود معہ اپنی تمام
باطنی و ظاہری قوٰی کے محض خدا تعالی کیلئے اور اُسکی راہ مین وقف ہوجاوے
اور جو امانتین اُسکو خدا تعالی کیطرف سے ملی ہین پہر اُسی معطی حقیقی کو واپس دی جائین
اور نہ صرف اعتقادی طور پر بلکہ عمل کے آئینہ مین بہی اپنے اسلام اور اُسکی حقیقت
کاملہ کی ساری شکل دکہلائی جاوے یعنی شخص مدعی اسلام یہ بات ثابت کردیوے کہ اُسکے
ہاتہہ اور پیر اور دل اور دماغ اور اُسکی عقل اور اُس کا فہم اور اُسکا غضب اور اُسکا رحم
اور اُسکا حلم اور اُسکا علم اور اُسکی تمام روحانی اور جسمانی قوتین اور اُسکی عزت اور اُسکا
مال اور اُسکا آرام اور سرور اور جو کچھہ اُسکا سر کے بالون سے پیرون کے ناخنون تک
باعتبار ظاہر و باطن کے ہے یہانتک کہ اُسکی نیات اور اُسکے دل کے خطرات اور اُسکی
نفس کے جذبات سب خدا تعالی کے ایسے تابع ہوگئے ہین کہ جیسے ایک شخص کے

اعضا اُس شخص کے تابع ہوتے ہین ۔غرض یہ ثابت ہوجاے کہ صدق قدم اِس درجہ تک پہنچ گیا ہے کہ جو کچھ اُسکا ہے وہ اسکا نہین بلکہ خدا تعالیٰ کا ہوگیا ہے اور تمام اعضا اور قوے الٰہی خدمت مین ایسے لگ گئے ہین کہ گویا وہ **جوارح الحق** ہین ۔

اوران آیات پر غور کرنیسے یہ بات بھی صاف اور بدیہی طور پر ظاہر ہو رہی ہے کہ خدا تعالیٰ کی راہ مین زندگی کا وقف کرنا جو حقیقت اسلام ہے دو قسم پر ہے ایک یہ کہ خدا تعالیٰ کو ہی اپنا معبود اور مقصود اور محبوب ٹھہرایا جاوے اور اُسکی عبادت اور محبت اور خوف اور رجا مین کوئی دوسرا شریک باقی نہ رہے اور اُسکی تقدیس اور تسبیح اور عبادت اور تمام عبودیت کے آداب اور احکام اور اوامر اور حدود اور آسمانی قضا و قدر کے امور بدل و جان قبول کئے جاوین اور نہایت نیستی اور تذلل سے ان سب حکمون اور حدون اور قانونون اور تقدیرون کو بارادت تام سر پر اُٹھا لیا جاوے اور نیز وہ تمام پاک صداقتین اور پاک معارف جو اُسکی وسیع قدرتون کے معرفت کا ذریعہ اور اُسکی ملکوت اور سلطنت کے علو مرتبہ کو معلوم کرنیکے لئے ایک واسطہ اور اُس کے آلاء اور نعماء کے پہچاننے کے لئے ایک قوی رہبر ہین بخوبی معلوم کر لیجاوین ۔

دوسری قسم اللہ تعالیٰ کی راہ مین زندگی وقف کرنیکی یہ ہے کہ اُسکے بندون کی خدمت اور ہمدردی اور چارہ جوئی اور باربرداری اور سچی غمخواری مین اپنی زندگی وقف کر دی جاوے دوسرون کو آرام پہنچانیکے لئے دُکھ اُٹھاوین اور دوسرون کی راحت کیلئے اپنے پر رنج گوارا کر لین ۔

اِس تقریر سے معلوم ہوا کہ **اسلام کی حقیقت** نہایت ہی اعلیٰ ہے

اور کوئی انسان کبھی اس شریف لقب اہل اسلام سے حقیقی طور پر ملقب نہیں ہو سکتا جب تک
کہ وہ اپنا سارا وجود معہ اسکی تمام قوتوں اور خواہشوں اور ارادوں کے حوالہ بخدا نکردیوے
اور اپنی انانیت سے معہ اسکے جمیع لوازم کے ہاتھہ اٹھا کر اسکی راہ میں نہ لگ جاوے۔
پس حقیقی طور پر اسی وقت کسیکو مسلمان کہا جائیگا کہ جب اسکی غافلانہ زندگی پر ایک
سخت **انقلاب** وارد ہو کر اسکے نفس امارہ کا نقش ہستی معہ اسکے تمام جذبات
کے یکدفعہ مٹ جائے اور پھر اس موت کے بعد محسن للہ ہونیکی نئی زندگی اسمیں پیدا
ہو جائے اور وہ ایسی پاک زندگی ہو جو اسمیں بجز طاعت خالق اور ہمدردی مخلوق کے اور کچھہ بھی نہ ہو
خالق کی طاعت اس طرح سے کہ اسکی عزت و جلال اور یگانگت ظاہر کرنے کے لئے
بیعزتی اور ذلت قبول کرنیکے لئے مستعد ہو اور اسکی وحدانیت کا نام زندہ کرنے کے لئے
ہزاروں موتوں کے قبول کرنے کے لئے طیار ہو اور اسکی فرمانبرداری میں ایک
ہاتھہ دوسرے ہاتھہ کو بخوشی خاطر کاٹ سکے اور اس کے احکام کی عظمت کا پیار اور
اسکی رضا جوئی کی پیاس گناہ سے ایسی نفرت دلاوے کہ گویا وہ کہا جانیوالی ایک
آگ ہی یا ہلاک کرنیوالی ایک زہر ہے یا بھسم کر دینے والی ایک بجلی ہے جس سے
اپنی تمام قوتوں کے ساتھہ بھاگنا چاہیے۔ غرض اسکی مرضی ماننے کے لئے اپنے نفس
کی سب مرضیات چھوڑ دے اور اسکے پیوند کے لئے جانکاہ زخموں سے مجروح ہونا
قبول کرلے اور اسکے تعلق کا ثبوت دینے کے لئے سب نفسانی تعلقات توڑ دے
اور خلق اللہ کی خدمت اس طرح سے کہ جس قدر خلقت کی حاجات ہیں اور
جس قدر مختلف وجوہ اور طرق کی راہ سے قسام ازل نے بعض کو بعض کا محتاج کر رکھا ہے
ان تمام امور میں محض للہ اپنی حقیقی اور بیغرضانہ اور سچی ہمدردی سے جو اپنے وجود سے صادر

ہو سکتی ہے انکو نفع پہنچاوے اور ہر یک مدد کے محتاج کو اپنی خداداد قوت سے مدد دے اور انکی دنیا و آخرت دونون کی اصلاح کیلئے زور لگاوے ۔

مگر یہ للّٰہی وقف محض اس صورت مین اسم بامسمّی ہوگی کہ جب تمام اعضا للّٰہی طاعت کے رنگ سے ایسے رنگ پذیر ہوجائین کہ گویا وہ ایک الٰہی آلہ ہین جنکے ذریعہ سے وقتاً فوقتاً افعال الٰہیہ ظہور پذیر ہوتے ہین یا ایک مصفّا آئینہ ہین جن مین تمام مرضیات الٰہیہ بصفائی تام عکسی طور پر ظہور پکڑتی رہتی ہین ۔ اور جب اس درجہ کاملہ پر للّٰہی طاعات وخدمات پہنچ جائین تو اس صبغۃ اللہ کی برکت سے اس وصف کے انسان کی قوتوں اور جوارح کی نسبت وحدت شہودی کے طور پر یہ کہنا صحیح ہوتا ہے کہ مثلاً یہ آنکھین خدا تعالیٰ کی آنکھین اور یہ زبان خداتعالیٰ کی زبان اور یہ ہاتھ خداتعالیٰ کے ہاتھ اور یہ کان خداتعالیٰ کے کان اور یہ پاؤن خداتعالیٰ کے پاؤن ہین ۔ کیونکہ وہ تمام اعضا اور قوتین للّٰہی راہون مین خداتعالیٰ کے ارادون سے پر ہوکر اور اسکی خواہشون کی تصویر بنکر اس لائق ہوجاتے ہین کہ انکو اسی کا روپ کہا جاوے وجہ یہ کہ جیسے ایک شخص کے اعضا پورے طور پر اسکی مرضی اور ارادہ کے تابع ہوتے ہین ایسا ہی کامل انسان اس درجہ پر پہنچکر خداتعالیٰ کی مرضیات و ارادات سے موافقت تامہ پیدا کرلیتا ہے اور خداتعالیٰ کی عظمت اور وحدانیت اور مالکیت اور معبودیت اور اسکی ہر یک مرضی اور خواہش کی بات اسی طرح اسکو پیاری معلوم ہوتی ہے کہ جیسی خود خداتعالیٰ کو ۔ سو یہ عظیم الشان للّٰہی طاعت وخدمت جو پیار اور محبت سے ملی ہوئی اور خلوص اور حنفیت تامہ سے بھری ہوئی ہے یہی اسلام اور اسلام کی حقیقت اور اسلام کا لب لباب ہے جو نفس اور خلق اور ہوا اور ارادہ سے موت حاصل کرنیکے بعد ملتا ہے ۔

سعادت ثلاثہ کے مظہر اسلامی مدارج

اِس جگہ یہ نکتہ بھی یاد رہے کہ آیت موصوفہ بالا یعنی **بَلٰی مَنْ اَسْلَمَ وَجْهَهٗ لِلّٰهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهٗ اَجْرُهٗ عِنْدَ رَبِّهٖ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ** - سعادت تامہ کے تینوں ضروری درجوں یعنے **فنا** اور **بقا** اور **لقا** کیطرف اشارت کرتی ہے - کیونکہ جیسا کہ ہم ابھی بیان کر چکے ہیں **اسلم وجهه لله** کا فقرہ یہ تعلیم کر رہا ہے کہ تمام قوٰے اور اعضا اور جو کچھہ اپنا ہے خدا تعالیٰ کو سونپ دینا چاہیئے اور اُسکی راہ میں وقف کر دینا چاہیئے اور یہ وہی کیفیت ہے جسکا نام دوسرے لفظوں میں **فنا** ہے وجہ یہ کہ جب انسان نے حسب مفہوم اِس آیت ممدوحہ کے اپنا تمام وجود معہ اُسکی تمام قوتوں کے خدا تعالیٰ کو سونپ دیا اور اُسکی راہ میں وقف کر دیا اور اپنی نفسانی جنبشوں اور سکونوں سے بکلی باز آ گیا - تو بلاشبہ ایک قسم کی موت اُس پر طاری ہو گئی اور اِسی موت کو اہل تصوّف فنا کے نام سے موسوم کرتے ہیں

پھر بعد اسکے **وَهُوَ مُحْسِنٌ** کا فقرہ مرتبہ **بقا** کیطرف اشارہ کرتا ہے کیونکہ جب انسان بعد فنا اکمل و اتم و سلب جذبات نفسانی - الٰہی جذبہ اور تحریک سے پھر جنبش میں آیا اور بعد منقطع ہو جانے تمام نفسانی حرکات کے پھر ربانی تحریکوں سے پُر ہو کر حرکت کرنے لگا تو یہ وہ **حیات ثانی** ہے جس کا نام **بقا** رکھنا چاہیئے

پھر اسکے بعد یہ فقرات **فَلَهٗ اَجْرُهٗ عِنْدَ رَبِّهٖ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ** - جو اثبات و ایجاب اجر و نفی و سلب خوف و حزن پر دلالت کرتی ہیں یہ حالت **لقا** کیطرف اشارہ ہے کیونکہ جسوقت انسان کی عرفان اور یقین اور توکل اور محبت میں ایسا مرتبہ عالیہ پیدا ہو جائے کہ اُسکے خلوص اور ایمان اور وفا

کا اجر اسکی نظر میں وہمی اور خیالی اور ظنی نرہی بلکہ ایسا یقینی اور قطعی اور شہود اور مرئی اور محسوس ہو کہ گویا وہ اسکو مل چکا ہے اور خدا تعالی کے وجود پر ایسا یقین ہو جائے کہ گویا وہ اسکو دیکھ رہا ہے اور ہر یک آیندہ کا خوف اسکی نظر سے اٹھ جاوے اور ہر یک گذشتہ اور موجودہ غم کا نام و نشان نہ رہے اور ہر یک روحانی تنعم موجود الوقت نظر آوے تو یہی حالت جو ہر یک قبض اور کدورت سے پاک اور ہر یک غارغہ اور شک سے محفوظ اور ہر یک درد انتظار سے منزہ ہے **لقا** کے نام سے موسوم ہے اور اس مرتبہ لقا پر **محسن** کا لفظ جو آیت میں موجود ہے نہایت صراحت سے دلالت کر رہا ہے کیونکہ **احسان** حسب تشریح نبی صلے اللہ علیہ وسلم اسی حالت کاملہ کا نام ہے کہ جب انسان اپنی پرستش کی حالت میں خدا تعالی سے ایسا تعلق پیدا کرے کہ گویا اسکو دیکھ رہا ہے۔

اور یہ **لقا** کا مرتبہ تب سالک کیلئے کامل طور پر متحقق ہوتا ہے کہ جب ربانی رنگ بشریت کے رنگ و بو کو تمام و کمال اپنے رنگ کے نیچے متواری اور پوشیدہ کر دیوے جس طرح آگ لوہے کے رنگ کو اپنے نیچے ایسا چھپا لیتی ہے کہ بنظر ظاہر بجز آگ کے اور کچھ دکھائی نہیں دیتا۔ یہ وہی مقام ہے جس پر پہنچکر بعض سالکین نے لغزشیں کھائی ہیں اور شہودی پیوند کو وجودی پیوند کے رنگ میں سمجھ لیا ہے۔

اس مقام میں جو اولیا اللہ پہنچے ہیں یا جنکو انمیں سے کوئی گھونٹ میسر آگیا ہے بعض اہل تصوف نے اُن کا نام **اطفال اللہ** رکھ دیا ہے اس مناسبت سے کہ وہ لوگ صفات الہی کے کنار عاطفت میں لکلی پرورش پاتے ہیں اور جیسے ایک شخص کا لڑکا اپنے حلیہ و رخط و خال میں کچھ اپنے باپ سے مناسبت رکھتا ہے ویسا ہی انکو بھی ظلی طور پر بوجہ تخلق باخلاق اللہ خدا تعالی کی صفات جمیلہ سے کچھ مناسبت پیدا ہو گئی ہے۔ ایسے نام

بیان مرتبہ لقا اور احسان

اطفال اللہ

اطفال اللہ

اقتداری معجزات رسول اللہ صلعم

اگرچہ کھلے کھلے طور پر بزبان شرع مستعمل نہیں ہیں مگر حقیقت عارفوں نے قرآن کریم سے ہی اسکو استنباط کیا ہے کیونکہ اللہ جلشانہ فرماتا ہے **فاذکروا اللہ کذکرکم آباءکم او اشد ذکرا** یعنے اللہ تعالی کو ایسا یاد کرو کہ جیسے تم اپنے باپوں کو یاد کرتے ہو۔ اور ظاہر ہے کہ اگر مجازی طور پر ان الفاظ کا بولنا منہیات شرع سے ہوتا تو خدا تعالی ایسی طرز سے اپنی کلام کو منزہ رکھتا جس سے اس اطلاق کا جواز مستنبط ہوسکتا ہے۔۔

اور اس درجہ لقا میں بعض اوقات انسان سے ایسے امور صادر ہوتے ہیں کہ جو **بشریت کی طاقتوں** سے بڑھے ہوئے معلوم ہوتے ہیں اور الٰہی طاقت کا رنگ اپنے اندر رکھتے ہیں جیسے ہمارے **سید و مولی سید الرسل حضرت خاتم الانبیا صلے اللہ علیہ وسلم** نے جنگ بدر میں ایک سنگریزوں کی مٹھی کفار پر چلائی اور وہ مٹھی کسی دعا کے ذریعہ سے نہیں بلکہ خود اپنی **روحانی طاقت** سے چلائی مگر اس مٹھی نے **خدائی طاقت** دکھلائی اور مخالف کی فوج پر ایسا خارق عادت اسکا اثر پڑا کہ کوئی ان میں سے ایسا نہ رہا کہ جسکی آنکھ پر اسکا اثر نہ پہنچا ہو اور وہ سب اندھوں کی طرح ہوگئے اور ایسی سراسیمگی اور پریشانی ان میں پیدا ہوگئی کہ مدہوشوں کی طرح بھاگنا شروع کیا۔ اسی معجزہ کی طرف اللہ جلشانہ اس آیت میں اشارہ فرماتا ہے۔

وما رمیت اذ رمیت ولکن اللہ رمی ط

یعنی جب تو نے اس مٹھی کو پھینکا وہ تو نے نہیں پھینکا بلکہ خدا تعالی نے پھینکا یعنی درپردہ الٰہی طاقت کام کر گئی انسانی طاقت کا یہ کام نہ تھا۔

اور ایسا ہی دوسرا **معجزہ** آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم کا جو

اقتداری معجزات رسول اللہ صلعم

شق القمر ہے اسی الٰہی طاقت سے ظہور میں آیا تہا کوئی دُعا اُسکے ساتہہ شامل نہ تہی کیونکہ وہ صرف انگلی کے اشارہ سے جو **الٰہی طاقت** سے بہری ہوئی تہی وقوع مین آگیا تہا - اور اس قسم کے اور بہی بہت سے معجزات ہین جو صرف ذاتی اقتدار کے طور پر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے دکہلائے جنکے ساتہہ کوئی دعا نہ تہی - کئی دفعہ تہوڑے سے پانی کو جو صرف ایک پیالہ مین تہا اپنی انگلیون کو اُس پانی کے اندر داخل کرنیسے اس قدر زیادہ کردیا کہ تمام لشکر اور اونٹون اور گہوڑون نے وہ پانی پیا اور پہر بہی وہ پانی ویسا ہی اپنی مقدار پر موجود تہا - اور کئی دفعہ دو چار روٹیون پر ہاتہہ رکہنے سے ہزارہا بہوکے پیاسون کا ان سے شکم سیر کردیا اور بعض اوقات تہوڑے دودہ کو اپنی لبون سے برکت دیکر ایک جماعت کا پیٹ اُس سے بہر دیا - اور بعض اوقات شور آب کنوئین مین اپنے مُنہ کا لعاب ڈالکر اُسکو نہایت شیرین کر دیا - اور بعض اوقات سخت مجروحون پر اپنا ہاتہہ رکہہ کر ان کو اچہا کر دیا - اور بعض اوقات آنکہون کو جنکے ڈیلے لڑائی کے کسی صدمہ سے باہر جا پڑے تہے اپنے ہاتہہ کی برکت سے پہر درست کر دیا - ایسا ہی اور بہی بہت سے کام اپنے ذاتی اقتدار سے کئے جن کے ساتہہ ایک چہپی ہوئی **طاقت الٰہی** مخلوط تہی ٭

حال کے **برہمو** اور **فلسفی** اور **نیچری** اگر ان معجزات سے انکار کرین تو وہ معذور ہین کیونکہ وہ اُس مرتبہ کو شناخت نہین کر سکتے جسمین ظلی طور پر الٰہی طاقت انسان کو ملتی ہے پس اگر وہ ایسی باتون پر ہنسین تو وہ اپنے ہنسنے مین بہی معذور ہین کیون کہ اُنہون نے بجز طفلانہ حالت کے اور کسی درجہ **روحانی بلوغ** کو طے نہین کیا - اور نہ صرف اپنی حالت ناقص کہتے ہین بلکہ اسبات پر خوش ہین کہ اِسی حالت **ناقصہ** مین مرین بہی ٭

مگر زیادہ تر افسوس اُن **عیسائیوں** پر ہے جو بعض خوارق آپ کے مشابہ مگر اُن سے ادنیٰ حضرت مسیح میں سن سنا کر اُن کی الوہیت کی دلیل ٹھہرا بیٹھے ہیں اور کہتے ہیں کہ حضرت مسیح کا مُردوں کا زندہ کرنا اور مفلوجوں اور مجذوموں کا اچھا کرنا اپنے اقتدار سے تھا کسی دعا سے نہیں تھا۔ اور یہ دلیل اس بات پر ہے کہ وہ حقیقی طور پر ابن اللہ بلکہ خدا تھا۔ لیکن افسوس کہ اِن بیچاروں کو خبر نہیں کہ اگر اِنہیں باتوں سے انسان خدا بن جاتا ہے تو اِس خدائی کا زیادہ تر استحقاق ہمارے سید و مولےٰ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو ہے کیونکہ اِس قسم کے اقتداری خوارق جس قدر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے دکھلائے ہیں حضرت مسیح علیہ السلام ہرگز دکھلا نہیں سکے اور ہمارے ہادی و مقتدا صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ اقتداری خوارق نہ صرف آپ ہی دکھلائے بلکہ اِن خوارق کا ایک لمبا سلسلہ روز قیامت تک اپنی اُمت میں چھوڑ دیا جو ہمیشہ اور ہر زمانہ میں حسب ضرورت زمانہ ظہور میں آتا رہا ہے اور اِس دنیا کے آخری دنوں تک اِسی طرح ظاہر ہوتا رہیگا اور **الٰہی طاقت** کا پرتوہ جس قدر اِس اُمت کی مقدس روحوں پر پڑا ہے اسکی نظیر دوسری اُمتوں میں ملنی مشکل ہے پھر کس قدر بیوقوفی ہے کہ اِن خارق عادت امور کی وجہ سے کسی کو خدا یا خدا کا بیٹا قرار دیا جاوے اگر ایسے ہی خوارق سے انسان خدا بن سکتا ہے تو پھر خداؤں کا کچھ انتہا ہی ہے ؟

لیکن یہ بات اِس جگہ یاد رکھنے کے لائق ہے کہ اِس قسم کے اقتداری خوارق گو خدا تعالیٰ کی طرف سے ہی ہوتے ہیں مگر پھر بھی خدا تعالیٰ کے اُن خاص افعال سے جو بلا توسط ارادہ غیری ظہور میں آتے ہیں کسی طرح سے برابری نہیں کرسکتے اور نہ برابر ہونا اُن کا مناسب ہے کیونکہ جب کوئی نبی یا ولی اقتداری طور پر بغیر توسط کسی دعا کے کوئی ایسا امر خارق عادت دکھلاوے جو انسان کو کسی حیلہ اور تدبیر اور علاج سے اُسکی قوت نہیں دیگئی تو نبی کا وہ فعل خدا تعالیٰ کے

ان افعال سے کم رتبہ پر رہیگا جو خود خدا تعالیٰ علانیہ اور بالجہر اپنی قوت کاملہ سے ظہور مین لاتا ہے یعنی ایسا اقتداری معجزہ بہ نسبت دوسرے الٰہی کامون کے جو بلاواسطہ اللہ جلشانہ سے ظہور مین آتے ہین ضرور کچھ نقص اور کمزوری اپنے اندر بوجود رکھتا ہوگا تا دوسری نگاہ والون کی نظر مین **تشابہ فی الخلق** واقع نہ ہو۔ اسیوجہ سے حضرت موسیٰ علیہ السلام کا **عصا** باوجود اسکے کہ کئی دفعہ سانپ بنا لیکن آخر عصا کا عصا ہی رہا۔ اور حضرت مسیح کی **چڑیان** باوجودیکہ معجزہ کے طور پر اُن کا پرواز قرآن کریم سے ثابت ہے مگر پھر بھی مٹی کے مٹی ہی تھے۔ اور کہین خدا تعالیٰ نے یہ نہ فرمایا کہ وہ زندہ بھی ہوگئین اور ہمارے

نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے اقتداری خوارق مین

چونکہ طاقت الٰہی سب سے زیادہ بھری ہوئی تھی کیونکہ وجود آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا تجلیات الٰہیہ کے لئے اتم و اعلیٰ و ارفع و اکمل نمونہ تھا اسلئے ہماری نظرین آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے اقتداری خوارق کو کسی درجہ بشریت پر مقرر کرنے سے قاصر ہین مگر تاہم ہمارا اسپر ایمان ہے کہ اس جگہ بھی اللہ جلشانہ اور اسکے رسولِ کریم کے فعل مین مخفی طور پر کچھ فرق ضرور ہوگا۔

اب اِن تحریرات سے ہماری غرض اس قدر ہے کہ **لقا** کا مرتبہ جب کسی انسان کو میسر آتا ہے تو اُس مرتبہ کی **تموّج** کے اوقات مین الٰہی کام ضرور اُس سے صادر ہوتے ہین اور ایسے شخص کی گہری صحبت مین جو شخص ایک حصہ عمر کا بسر کرے تو ضرور کچھ نہ کچھ یہ اقتداری خوارق مشاہدہ کریگا کیونکہ اس تموج کی حالت مین کچھ الٰہی صفات کا رنگ ظلی طور پر انسان مین آجاتا ہے یہانتک کہ اسکا رحم خدا تعالیٰ کا رحم اور اسکا غضب خدا تعالیٰ کا غضب ہو جاتا ہے اور بسا اوقات وہ بغیر کسی دعا کے کہتا ہے کہ فلان چیز پیدا ہو جائے تو وہ پیدا ہو جاتی ہے اور کسی پر غضب کی نظر سے دیکھتا ہے تو اُسپر کوئی وبال

اقتداری معجزہ افعالِ الٰہیہ سے کم درجہ پر ہوتا ہے

آنحضرت صلعم کے اقتداری نشان اعلیٰ درجہ کے ہین

اہل اللہ کی ہر ایک چیز مین برکت ہوتی ہے

نازل ہوتا ہے اور کسیکو رحمت کی نظر سے دیکھتا ہے تو وہ خدا تعالیٰ کے نزدیک مورد رحم ہوجاتا ہے
اور جیسا کہ خدا تعالیٰ کا **کُن** دائمی طور پر نتیجہ مقصودہ کو بلا تخلف پیدا کرتا ہے ایسا ہی اسکا
کُن بھی اُس **توجّہ** اور **مدّ** کیحالت مین خطا نہین جاتا۔ اور جیسا کہ مین بیان کر چکا ہون
ان اقتداری خوارق کی اصل وجہ یہی ہوتی ہے کہ یہ شخص شدت اتصال کیوجہ سے خدائے عزّ وجلّ
کے رنگ سے ظلی طور پر رنگین ہو جاتا ہے اور تجلیات الٰہیہ اسپر دائمی قبضہ کر لیتے ہین اور محبوب
حقیقی حجب حائلہ کو درمیان سے اُٹھا کر نہایت شدید قرب کی وجہ سے ہم آغوش ہو جاتا ہے
اور جیسا کہ وہ خود **مبارک** ہے ایسا ہی اسکے اقوال وافعال وحرکات اور سکنات اور خوراک
اور پوشاک اور مکان اور زمان اور اس کے جمیع لوازم مین **برکت** رکھہ دیتا ہے تب
ہر ایک چیز جو اس سے مس کرتی ہے بغیر اس کے جو یہ دعا کرے برکت پاتی ہے اس کے مکان
مین برکت ہوتی ہے اسکے دروازون کے آستانے برکت سے بھرے ہوتے ہین اس کے گھر
کے دروازون پر برکت برستی ہے جو ہر دم اسکو مشاہدہ ہوتی ہے اور اُسکی خوشبو اسکو آتی ہے جب
یہ سفر کرے تو خدا تعالیٰ معہ اپنی تمام برکتون کے اسکے ساتھہ ہوتا ہے اور جب یہ گھر مین آوے
تو ایک دریا نور کا ساتھہ لاتا ہے غرض یہ عجیب انسان ہوتا ہے جسکی کُنہ بجز خدا تعالیٰ کے
اور کوئی نہین جانتا۔

فنا اور بقا اور لقا کے مرتبہ کی کیفیت

اس جگہہ یہ بھی واضح رہے کہ **فنا فی اللہ** کے درجہ کی تحقق کے بعد یعنے
اُس درجہ کے بعد جو **اَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلّٰهِ** کے مفہوم کو لازم ہے جسکو صوفی فنا کے
نام سے اور قرآن کریم **استقامت** کے اسم سے موسوم کرتا ہے درجہ **بقا** اور **لقا**
کا بلا توقف پیچھے آنیوالا ہے یعنی جبکہ انسان خلق اور ہوا اور ارادہ سے بکلی خالی ہوکر فنا کی
حالت کو پہنچ گیا تو اس حالت کے راسخ ہونیکے ساتھہ ہی بقا کا درجہ شروع ہو جاتا ہے مگر

بقا اور لقا کے مرتبہ کی کیفیت

جبتک یہ حالت راسخ نہ ہو اور خدا تعالیٰ کیطرف بکلی جہک جانا ایک طبعی امر نہ ٹہر جائے تب تک مرتبہ بقا کا پیدا نہیں ہو سکتا بلکہ وہ مرتبہ صرف اُسیوقت پیدا ہو گا کہ جب ہر ایک اطاعت کا تصنع درمیان سے اُٹھ جائے اور ایک طبعی روئید گی کیطرح فرمانبرداری کی سرسبز اور لہراتی ہوئی شاخیں دل سے جوش مارکر نکلیں اور واقعی طور پر سب کچھہ اپنا سمجھا جاتا ہے خدا تعالیٰ کا ہو جائے اور جیسے دوسرے لوگ ہوا پرستی میں لذت اُٹھاتے ہیں اُس شخص کی تمام کامل لذتیں پرستش اور یاد الہی میں ہوں۔ اور بجائے نفسانی ارادوں کے خدا تعالیٰ کی مرضیات جگہ پکڑ لیں۔

پھر جب یہ **بقا** کی حالت بخوبی استحکام پکڑ جائے اور سالک کے رگ و ریشہ میں داخل ہو جائے اور اُسکا جزو وجود بن جائے **اور ایک نور آسمان سے اُترتا ہوا دکھائی دے** جسکے نازل ہونے کے ساتھہ ہی تمام پردے دور ہو جائیں اور نہایت لطیف اور شیریں اور حلاوت سے ملی ہوئی ایک محبت دل میں پیدا ہو جو پہلے نہیں تھی اور ایک ایسی خنکی اور اطمینان اور سکینت اور سرور دل کو محسوس ہو کہ جیسے ایک نہایت پیارے دوست مدت کے بچھڑے ہوئے کی یکدفعہ ملنے اور بغلگیر ہونے سے محسوس ہوتی ہے اور خدا تعالیٰ کے روشن اور لذیذ اور مبارک اور سرور بخش اور فصیح اور معطر اور مبشرانہ کلمات اُٹھتے اور بیٹھتے اور سوتے اور جاگتے اس طرح پر نازل ہونے شروع ہو جائیں کہ جیسے ایک ٹھنڈی اور دلکش اور پُر خوشبو ہوا ایک گلزار پر گذر کر آتی اور صبح کے وقت چلنی شروع ہوتی اور اپنے ساتھہ ایک سُکر اور سرور لاتی ہے۔ اور انسان خدا تعالیٰ کیطرف ایسا کھینچا جائے کہ بغیر اُسکی محبت اور عاشقانہ تصور کے جی نہ سکے اور نہ یہ کہ مال اور جان اور عزت اور اولاد اور جو کچھہ اُسکا ہے قربان کرنیکے لئے طیار ہو بلکہ اپنے دل میں قربان کر چکا

چمکا ہوا اور ایسی ایک زبردست کشش سے کہنچا گیا ہو جو نہیں جانتا کہ اسے کیا ہو گیا اور نورانیت کا بشارت اپنے اندر انتشار پاوے جیساکہ دن چڑہا ہوا ہوتا ہے اور صدق اور محبت اور وفا کی نہرین بڑے زور سے چلتی ہوئی اپنے اندر مشاہدہ کرے اور لحظہ بہ لحظہ ایسا احساس کرتا ہو کہ

گویا خدا تعالیٰ اُسکے قلب پر اُترا ہوا ہے۔

جب یہ حالت اپنی تمام علامتون کے ساتھ محسوس ہو تب خوشی کرو اور محبوب حقیقی کا شکر بجالاؤ کہ یہی وہ انتہائی مقام ہے جسکا نام **لقا** رکہا گیا ہے۔

مرد سالک کا سلوک اور ترقی فنا کی حد تک ہی ہے۔

اِس آخری مقام مین انسان ایسا احساس کرتا ہے کہ گویا بہت سے پاک پانیون سے اُسکو دہو کر اور نفسانیت کا بکلی رگ و ریشہ اُس سے الگ کر کے نئے سرے اُسکو پیدا کیا گیا اور پہر رب العالمین کا تخت اُسکے اندر بچھایا گیا اور خدائے پاک و قدوس کا چمکتا ہوا چہرہ اپنے تمام دلکش حسن و جمال کے ساتھ ہمیشہ کے لئے اُسکے سامنے موجود ہو گیا ہے مگر ساتھ اسکے یہ بہی یاد رکہنا چاہیئے کہ یہ دونون آخری درجہ بقا اور لقا کے کسبی نہین ہین بلکہ وہبی ہین اور کسب اور جد و جہد کی حد صرف فنا کے درجہ تک ہی اور اسی حد تک تمام راستباز سالکون کا سیر و سلوک ختم ہوتا ہے اور دائرہ کمالات انسانیہ کا اپنے استدارت تامہ کو پہنچتا ہے اور جب اِس درجہ فنا کو پاک باطن لوگ جیساکہ چاہیے طے کر چکتے ہین تو عادت الہیہ اسیطرح پر جاری ہے کہ یکدفعہ عنایت الٓہی کی نسیم چل کر بقا اور لقا کے درجہ تک اُنہین پہنچا دیتی ہے

اب اِس تحقیق سے ظاہر ہے کہ اِس سفر کی تمام صعوبتین اور مشقتین فنا کی حد تک ہی ہین اور پہر اِس سے آگے گذر کر انسان کی سعی اور کوشش اور مشقت اور محنت

کو دخل نہین بلکہ وہ محبت صافیہ جو فنا کی حالت مین خداوند کریم وجلیل سے پیدا ہوتی ہو
الٰہی محبت کا خود بخود اُسپر ایک نمایان شعلہ پڑتا ہے جسکو مرتبہ **بقا اور لقا** سے تعبیر کرتے
مین اور جب محبّتِ الٰہی بندہ کی محبت پر نازل ہوتی ہے تب دونون محبّتون کے
ملنے سے **رُوح القدس** کا ایک روشن اور کامل سایہ انسان کے دل مین پیدا ہو جاتا ہے
اور لقا کے مرتبہ پر اُس رُوح القدس کی روشنی نہایت ہی نمایان ہوتی ہے اور اقتداری
خوارق جنکا ابھی ہم ذکر کر آئے ہین اسیوجہ سے ایسے لوگون سے صادر ہوتے ہین کہ یہہ
روح القدس کی روشنی ہروقت اور ہر حال مین اُن کے شامل حال ہوتی
ہے اور اُن کے اندر سکونت رکھتی ہے اور وہ اُس روشنی سے کبھی اور کسی حال مین جدا
نہین ہوتے اور نہ وہ روشنی اُن سے جدا ہوتی ہے - وہ روشنی ہر دم اُن کے تنفّس کے
ساتھہ نکلتی ہے اور اُن کی نظر کے ساتھہ ہر ایک چیز پر پڑتی ہے - اور اُن کی کلام کے
ساتھہ اپنی نورانیت لوگون کو دکھلاتی ہے اسی روشنی کا نام رُوح القدس ہے مگر یہ حقیقی
رُوح القدس نہین حقیقی روح القدس وہ ہے جو آسمان پر ہے یہ روح القدس اُسکا ظل ہے
جو پاک سینون اور دلون اور دماغون مین ہمیشہ کے لئے آباد ہو جاتا ہے اور ایک طرفۃ العین
کے لئے بھی اُن سے جدا نہین ہوتا اور جو شخص تجویز کرتا ہے کہ یہ **روح القدس** کسیوقت
اپنی تمام تاثیرات کے ساتھہ اُن سے جدا ہو جاتا ہے وہ شخص سراسر باطل پر ہے اور اپنی پر ظلمت
خیال سے خدا تعالٰی کے مقدس برگزیدون کی توہین کرتا ہے - ہان یہ سچ ہے کہ حقیقی روح القدس
تو اپنے مقام پر ہی رہتا ہے لیکن **روح القدس** کا سایہ جسکا نام مجازاً روح القدس ہی
رکھا جاتا ہے اُن سینون اور دلون اور دماغون اور تمام اعضا مین داخل ہوتا ہے جو مرتبہ
بقا اور لقا کا پا کر اِس لائق ٹھہر جاتے ہین کہ اُن کی نہایت اصفٰی اور اجلٰی محبت

روح القدس کا روشن اور کامل سایہ دو محبتون کے ملنے سے لقا کی حالت مین پیدا ہوتا ہے

اس بات کا سبب کہ اقتداری معجزات اور نشان کیون صادر ہوتے ہین —

وہ لوگ باطل پر ہین کہ جو روح القدس کا ولیون اور نبیون سے ہمیشہ الگ ہو جانا اعتقاد رکھتے ہین

روح القدس کا نور کاملوں میں ہمیشہ رہتا ہے اور اُنکی تمام قوتوں میں سرایت کرتا ہے

خدا تعالی کی کامل محبت اپنی برکات کے ساتھہ نازل ہو - اور جب وہ روح القدس نازل ہوتا ہے تو اُس انسان کے وجود سے ایسا تعلّق پکڑ جاتا ہے کہ جیسے جان کا تعلق جسم سے ہوتا ہے وُہ قوت بینائی بنکر آنکھوں میں کام دیتا ہے اور قوت شنوائی کا جامہ پہن کر کانوں کو روحانی حس بخشتا ہے وہ زبان کی گویائی اور دل کے تقوےٰ اور دماغ کی ہشیاری بنجاتا ہے اور ہاتھوں میں بھی سرایت کرتا ہے اور پیروں میں بھی اپنا اثر پہنچاتا ہے - غرض تمام ظلمت کو وجود میں سے اُٹھا دیتا ہے اور سر کے بالوں سے لیکر پیروں کے ناخنوں تک منور کر دیتا ہے اور اگر ایک طرفۃ العین کے لئے بھی علیحدہ ہو جائے تو فی الفور اُسکی جگہ ظلمت آجاتی ہے مگر وہ کاملوں کو ایسا **نعم القرین** عطا کیا گیا ہے کہ ایک دم کے لئے بھی اُن سے علیحدہ نہیں ہوتا اور یہ گمان کرنا کہ اُن سے علیحدہ بھی ہو جاتا ہے یہ دوسرے لفظوں میں اس بات کا اقرار ہے کہ وہ بعد اسکے جو روشنی میں آگئے پھر تاریکی میں پڑ جاتے ہیں اور بعد اسکے جو معصوم یا محفوظ کئے گئے پھر نفس امّارہ اُنکی طرف عود کرتا ہے اور بعد اسکے جو روحانی حواس اُنپر کھولے گئے پھر وہ تمام حواس بیکار اور معطل کئے جاتے ہیں - سو اَے وے لوگو جو اس **صداقت** سے منکر اور اس **نکتہ معرفت** سے انکاری ہو مجھہ سے جلدی مت کرو اور اپنے ہی نور قلب سے گواہی طلب کرو کہ کیا یہ امر واقعی ہے کہ برگزیدوں کی روشنی کسی وقت بتمام وکمال اُن سے دور بھی ہو جاتی ہے - کیا یہ درست ہے ؟ کہ وہ تمام نورانی نشان کامل مومنوں سے بحالت کمال ایمان کبھی کبھی گم بھی ہو جاتے ہیں

اگر یہ کہو کہ ہمنے کب اور کس وقت کہا ہے کہ برگزیدوں کی روحانی روشنی کبھی سب کی سب دور بھی ہو جاتی ہے اور سراسر ظلمت اُنپر احاطہ کر لیتی ہے تو اسکا

یہ جواب ہے کہ آپ لوگوں کے **عقیدہ** سے ایسا ہی نکلتا ہے کیونکہ آپ لوگ بالالتزام واتباع آیات کلام الٰہی اسبات کو بھی مانتے ہیں کہ ہریک نور اور سکینت اور اطمینان اور برکت اور استقامت اور ہریک روحانی نعمت **برگزیدوں کو روح القدس** سے ہی ملتی ہے اور **جیسے** اشرار اور کفار کے لئے دائمی طور پر شیطان کو **بئس القرین** قرار دیا گیا ہے تا ہر وقت وہ انپر ظلمت پھیلاتا رہے اور اُن کے قیام اور قعود اور حرکت اور سکون اور نید اور بیداری میں انکا پیچھا نہ چھوڑے **ایسا ہی** مقربین کے لئے دائمی طور پر **روح القدس** کو **نعم القرین** عطا کیا گیا ہے تا ہر وقت وہ انپر نور برساتا رہے اور ہر دم اُن کی تائید میں لگا رہے اور کسی دم اُن سے جدا نہ ہو۔

اب ظاہر ہے کہ جبکہ بمقابل **بئس القرین** کے جو ہمیشہ اشرار کا ملازم اور رفیق ہے **مقربوں** کیلئے **نعم القرین** کا ہر وقت رفیق اور انیس ہونا نہایت ضروری ہے اور قرآن کریم اسکی خبر دیتا ہے تو پھر اگر اس **نعم القرین** کی علیحدگی مقربوں سے تجویز کیجائے جیساکہ ہمارے اندرونی مخالف نومی بھائی گمان کرتے ہیں اور کہتے ہیں کہ روح القدس **جبرائیل** کا نام ہے کبھی تو وہ آسمان سے نازل ہوتا ہے اور مقربوں سے نہایت درجہ اتصال کر لیتا ہے یہانتک کہ اُن کے دل میں دھنس جاتا ہے اور کبھی انکو اکیلا چھوڑ کر اُن سے جدائی اختیار کر لیتا ہے اور کروڑہا بلکہ بیشمار کوسوں کی دوری اختیار کرکے **آسمان پر چڑھ جاتا ہے** اور اُن مقربوں سے بالکل قطع تعلقات کرکے اپنے قرارگاہ میں جا چھپتا ہے تب وہ اُس روشنی اور اُس برکت سے بکلّی محروم رہ جاتے ہیں جو اُسکے نزول کے وقت اُن کے دل اور دماغ اور بال بال میں پیدا ہوتی ہے **تو کیا اس عقیدہ سے** لازم نہیں آتا کہ

اس عقیدہ کا بطلان کہ روح القدس صرف بعض اوقات میں ہی ساتھ ہوتا ہے ہمیشہ نہیں رہتا بلکہ بسا اوقات ان سے انبیاء اور ان کا تعلق قطع کرکے آسمان پر چڑھ جاتا ہے اور وہ خالی کے خالی رہ جاتے ہیں —

آن حضرت صلعم کی نسبت یہ اعتقاد رکھنا کہ آپ سے اکثر اوقات روح القدس جدا ہو جاتا تھا نہایت درجہ کی توہین ہے

روح القدس کے جدا ہونے سے پھر اُن برگزیدوں کو ظلمت گھیر لیتی ہے اور نعوذ باللہ نعم القرین کی جدائی کیوجہ سے بئس القرین کا اثر اُن مین شروع ہو جاتا ہے اب ذرہ خوف الٰہی کو اپنے دل مین جگہ دیکر سوچنا چاہیے کہ کیا یہی ادب اور یہی ایمان اور عرفان

اور یہی محبت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت اِس نقص اور تنزل کی حالت کو روا رکھا جائے کہ گویا روح القدس آنجناب صلی اللہ علیہ وسلم سے مدتون تک علیحدہ ہو جاتا تھا اور نعوذ باللہ اُن مدتون مین آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم انوار قدسیہ سے جو روح القدس کا پرتوہ ہے محروم ہوتے تھے۔ غضب کی بات ہے کہ عیسائی لوگ تو حضرت مسیح علیہ السلام کی نسبت یقینی اور قطعی طور پر یہ اعتقاد رکھین ‡ کہ روح القدس جب سے حضرت مسیح پر نازل ہوا کبھی اُن سے جدا نہین ہوا اور وہ ہمیشہ اور ہردم روح القدس سے تائید یافتہ تھے یہان تک کہ خواب مین بھی اُن سے روح القدس جدا نہین ہوتا تھا اور اُن کا روح القدس کبھی آسمان پر اُن کو اکیلا اور مہجور چھوڑ کر نہین گیا اور نہ روح القدس کی روشنی ایکدم کے لئے بھی کبھی اُن سے جدا ہوئی لیکن مسلمانون کا یہ اعتقاد ہو کہ آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم کا روح القدس آنجناب صلے اللہ علیہ وسلم سے جدا بھی ہو جاتا تھا اور اپنے دشمنون کے سامنے بصراحت تمام یہ اقرار کرین کہ روح القدس کی دائمی رفاقت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو حضرت عیسیٰ کیطرح نصیب نہین ہوئی۔

اب سوچو کہ اِس سے زیادہ تر اور کیا بے ادبی اور گستاخی ہوگی کہ آنحضرت صلعم کی صریح توہین کیجاتی ہے اور عیسائیون کو اعتراض کرنیکے لئے موقعہ دیا جاتا ہے اِس بات کو

‡ نوٹ۔ حضرت مسیح کی نسبت مسلمانون کا بھی یہی اعتقاد ہے دیکھو تفسیر ابن جریر و ابن کثیر و معالم و فتح البیان و کشاف و تفسیر کبیر و حسینی وغیرہ بموقعہ تفسیر آیت وایدناہ بروح القدس ۔ افسوس افسوس صد افسوس ۔ منہ

کون نہیں جانتا کہ روح القدس کا نزول نورانیت کا باعث اور اُسکا جدا ہو جانا ظلمت اور تاریکی اور بدخیالی اور تفرقہ ایمان کا موجب ہوتا ہے خدا تعالیٰ **اسلام** کو ایسے مسلمانوں کے شرّ سے بچاوے جو کلمہ گو کہلا کر **رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم** پر ہی حملہ کر رہے ہیں۔ عیسائی لوگ تو حواریوں کی نسبت بھی یہ اعتقاد نہیں رکھتے کہ کبھی اُنسے روح القدس جدا ہوتا تھا بلکہ اُن کا تو یہہ عقیدہ ہے کہ وہ لوگ روح القدس کا فیض دوسروں کو بھی دیتے تھے۔ لیکن یہ لوگ مسلمان کہلا کر اور **مولوی** اور **محدث** اور **شیخ الکل** نام رکھا کر پھر جناب **ختم المرسلین خیر الاوّلین والآخرین** کی شان میں ایسی ایسی بدگمانی کرتے ہیں اور اِس قدر سخت بدزبانی کر کے پھر خاصے مسلمان کے مسلمان اور دوسرے لوگ اِنکی نظر میں کافر ہیں۔

اس بات کا آیات اور احادیث سے ثبوت کہ روح القدس مقربون مین ہمیشہ رہتا ہے

اور اگر یہ سوال ہو کہ قرآن کریم میں اسبات کی کہاں تشریح یا اشارہ ہے کہ روح القدس مقربوں میں ہمیشہ رہتا ہے اور اُن سے جدا نہیں ہوتا تو اِسکا یہ جواب ہے کہ سارا قرآن کریم اِن تصریحات اور اشارات سے بھرا پڑا ہے بلکہ وہ ہر ایک مومن کو روح القدس ملنے کا وعدہ دیتا ہے چنانچہ منجملہ اُن آیات کے جو اِس بارہ میں کھلے کھلے بیان سے ناطق ہیں۔ **سورۃ الطارق** کی پہلی دو آیتیں ہیں اور وہ یہ ہیں۔ **وَالسَّمَآءِ وَالطَّارِقِ وَمَآ اَدْرٰىكَ مَا الطَّارِقُ**

حاشیہ اِن آیات کا ترجمہ یہ ہے کہ قسم ہے آسمان کی اور اُسکی جو رات کو آنیوالا ہے۔ اور تجھے کیا خبر ہے کہ رات کو آنیوالی کیا چیز ہے؟ وہ ایک چمکتا ہوا ستارا ہے۔ اور قسم اِس بات کے لئے ہے کہ ایک بھی ایسا جی نہیں کہ جو اُسپر نگہبان نہ ہو یعنی ہر ایک نفس پر نفوس مخلوقات میں سے ایک فرشتہ موکل ہے جو اُسکی نگہبانی کرتا ہے اور ہمیشہ اُسکے ساتھ رہتا ہے

النَّجْمُ الثَّاقِبُ ۝ اِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ۝ یہ آخری آیت یعنی اِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ جسکے یہ معنی ہین کہ ہر ایک نفس پر ایک فرشتہ نگہبان ہے یہ صاف دلالت کر رہی ہے کہ جیسا کہ انسان کے ظاہر وجود کے لئے فرشتہ مقرر ہے جو اُس سے جدا نہین ہوتا ویسا ہی اسکی باطن کے حفاظت کیلئے بھی مقرر ہے جو باطن کو شیطان سے روکتا ہے اور گمراہی کی ظُلمت سے بچاتا ہے اور وہ روح القدس ہے جو خدا تعالی کے خاص بندون پر شیطان کا تسلط ہونے نہین دیتا اور اسی کی طرف یہ آیت بھی اشارہ کرتی ہے کہ اِنَّ عِبَادِيْ لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ اب دیکھو کہ یہ آیت کیسی صریح طور پر بتلا رہی ہے کہ خدا تعالی کا فرشتہ انسان کی حفاظت کے لئے ہمیشہ اور ہر دم اُسکے ساتھ رہتا ہے اور ایکدم بھی اُس سے جدا نہین ہوتا۔ کیا اس جگہ یہ خیال آسکتا ہے کہ انسان کی ظاہر کی نگہبانی کے لئے تو دائمی طور پر فرشتہ مقرر ہے لیکن اسکی باطن کی نگہبانی کیلئے کوئی فرشتہ دائمی طور پر

ہر ایک ستارہ کی انواع اعمال اور صفات کیلئے ایک ایک فرشتہ مقرر ہے

خدا تعالی نے جو اِس آیت کو کلی طور پر یعنی کُلّ کے لفظ سے مقید کر کے بیان فرمایا ہے اِس سے یہ بات بخوبی ثابت ہو گئی کہ ہر یک چیز جس پر نفس کا نام اطلاق پا سکتا ہے اُس کی فرشتے حفاظت کرتے ہین پس بموجب اِس آیت کے نفوس کواکب کی نسبت بھی یہ عقیدہ رکھنا پڑا کہ کل تارے کیا سورج کیا چاند کیا زحل کیا مشتری ملایک کی زیر حفاظت ہین یعنے ہر یک کے لئے سورج اور چاند وغیرہ مین سے ایک ایک فرشتہ مقرر ہے جو اُسکی حفاظت کرتا ہے اور اُس کے کامون کو احسن طور پر چلاتا ہے۔

اِس جگہ کئی اعتراض پیدا ہوتے ہین جنکا دفعہ کرنا ہمارے ذمہ ہے ازانجملہ ایک یہ جس حالت مین روح القدس صرف اِن مقربون کو ملتا ہے کہ جو لقا اور لقا کے

* نوٹ اِس مضمون کی تائید یہ آیت بھی کرتی ہے ولقد زینا السماء الدنیا بمصابیح وجعلنا ھا رجوما للشیاطین چونکہ رجم کی خدمت فرشتے کرتے ہین نہ کہ ستارے لہذا اسی سے قطعی طور پر ثابت ہوا کہ ہر یک ستارے پر ایک فرشتہ موکل ہے اور چونکہ فرشتے ستارون کے لئے بوجہ شدت تعلق جان کی طرح ہین اِسلئے اِس آیت مین فرشتون کا فعل ستارون کی طرف منسوب کیا گیا۔ فتدبّر ــ منہ

اِس بات کا جواب کہ جبکہ روح القدس مقربوں سے خاص ہے تو عام لوگوں کو کیوں عطا ہوتا ہے

متقر نہیں بلکہ متعصب سے متعصب انسان سمجھ سکتا ہے کہ باطن کی حفاظت اور رُوح کی نگہبانی جسم کی حفاظت سے بھی زیادہ ضروری ہے کیونکہ جسم کی آفت تو اسی جہان کا ایک دُکھ ہے لیکن رُوح اور نفس کی آفت جہنم ابدی میں ڈالنے والی چیز ہے سو جس خدائے رحیم و کریم کو انسان کے اُس جسم پر بھی رحم ہے جو آج ہے اور کل خاک ہو جائیگا اُسکی نسبت کیونکر گمان کر سکتے ہیں کہ اُسکو انسان کی روح پر رحم نہیں۔ پس اِس نص قطعی اور یقینی سے ثابت ہو کہ **روح القدس** یا یوں کہو کہ اندرونی نگہبانی کا فرشتہ ہمیشہ نیک انسان کے ساتھ ایسا ہی رہتا ہے جیسا کہ اسکی بیرونی حفاظت کیلئے رہتا ہے۔

اِس آیت کے ہم مضمون قرآن کریم میں اور بہت سی آیتیں ہیں جن سے ثابت ہوتا ہے کہ انسان کی تربیت اور حفاظت ظاہری و باطنی کیلئے اور نیز اُس کے اعمال کے لکھنے کیلئے ایسے فرشتے مقرر ہیں کہ جو دائمی طور پر انسانوں کے پاس رہتے ہیں۔ چنانچہ منجملہ اُن کے یہ آیات ہیں

بقیہ حاشیہ

مرتبہ تک پہنچتے ہیں تو پھر ہر ایک کا نگہبان کیونکر ہو سکتا ہے۔ اس کا جواب یہ ہے کہ روح القدس کا کامل طور پر نزول مقربوں پر ہی ہوتا ہے مگر اُس کی **فی الجملہ** تائید حسب مراتب محبت و اخلاص دوسروں کو بھی ہوتی ہے۔ ہماری تقریر مندرجہ بالا کا صرف یہ مطلب ہے کہ روح القدس کی اعلےٰ تجلی کی یہ کیفیت ہے کہ جب لقا اور لقا کے مرتبہ پر محبت الٰہی انسان کی محبت پر نازل ہوتی ہے تو یہ **اعلیٰ تجلّی** روح القدس کی اُن دونوں محبتوں کے ملنے سے پیدا ہوتی ہے جس کے مقابل پر دوسری تجلیات کالعدم ہیں مگر یہ تو نہیں کہ دوسری تجلیات کا وجود ہی نہیں خدا تعالیٰ ایک ذرہ محبت خالصہ کو بھی ضائع نہیں کرتا۔ انسان کی محبت پر اسکی محبت نازل ہوتی ہے اور اسی مقدار پر روح القدس

وَاِنَّ علیکم لحافظین ۔ یرسل علیکم حفظۃ ۔ لہ معقبات من بین یدیہ ومن خلفہ یحفظونہ من امر اللہ ط

ترجمہ ان آیات کا یہ ہے کہ تم پر حفاظت کرنیوالے مقرر ہین خدا تعالیٰ اُنکو بھیجتا ہے ۔ اور خدا تعالیٰ کیطرف سے چوکیدار مقرر ہین جو اُسکے بندون کے ہر طرف سے یعنی کیا ظاہری طور پر اور کیا باطنی طور پر حفاظت کرتے ہین ۔ اس مقام مین صاحب معالم نے یہ حدیث لکھی ہے کہ ہر ایک بندہ کے لئیے ایک فرشتہ موکل ہے جو اُسکے ساتھہ ہی رہتا ہے اور اُسکی نیند اور بیداری مین شیاطین اور دوسری بلاؤن سے اُسکی حفاظت کرتا رہتا ہے ۔ اور اسی مضمون کی ایک اور حدیث کعب الاحبار سے بیان کی ہے اور ابن جریر اِس آیت کی تائید مین یہ حدیث لکھتا ہے ان معکم من لا یفارقکم الا عند الخلاء وعند الجماع فاستحیوھم واکرموھم ۔ یعنی تمہارے ساتھہ وہ فرشتے ہین کہ بجز جماع اور پاخانہ کی حاجت کے تم سے جدا نہین ہوتے ۔ سو تم اُن سے شرم کرو اور اُن کی تعظیم

کی چمک پیدا ہوتی ہے ۔ یہ خدا تعالیٰ کا ایک بندھا ہوا قانون ہے کہ ہر ایک محبت کے اندازہ پر الٰہی محبت نزول کرتی رہتی ہے اور جب انسان کی محبت کا ایک دریا بہ نکلتا ہے تو اُس طرف سے بھی ایک دریا نازل ہوتا ہے اور جب وہ دونون دریا ملتے ہین تو ایک عظیم الشان نور اُن مین سے پیدا ہوتا ہے جو ہمارے اصطلاح مین روح القدس سے موسوم ہے لیکن جیسے تم دیکھتے ہو کہ اگر بیس سیر پانی مین ایک ماشہ مصری ڈال دیجائے تو کچھہ بھی مصری کا ذائقہ معلوم نہین ہوگا اور پانی پھیکے کا پھیکا ہی ہوگا ۔ مگر یہہ نہین کہہ سکتے کہ مصری اسمین نہین ڈالی گئی اور نہ یہ کہہ سکتے ہین کہ پانی میٹھا ہے ۔ یہی حال اُس روح القدس کا ہے جو ناقص طور پر ناقص لوگون پر اُترتا ہے اُس کے اُترنے مین تو شک نہین ہو سکتا

روح القدس کے ناقص نزول کا حال

کرو اور اسی جگہ عکرمہ سے یہ حدیث لکھی ہے کہ ملایکہ ہر ایک شر سے بچانیکے لئے انسان کے ساتھ رہتے ہین اور جب تقدیر مبرم نازل ہو تو الگ ہو جاتے ہین ۔ اور پھر **مجاہد** سے نقل کیا ہے کہ کوئی ایسا انسان نہین جسکی حفاظت کیلئے دائمی طور پر ایک فرشتہ مقرر نہ ہو ۔ پھر ایک اور حدیث **عثمان بن عفان** سے لکھی ہے جس کا ماحصل یہ ہے کہ بیس فرشتے مختلف خدمات کے بجالانیکے لئے انسان کے ساتھ رہتے ہین اور دن کو ابلیس اور رات کو ابلیس کے بچے ضرر رسانی کی غرض سے ہر دم گھات مین لگے رہتے ہین اور پھر امام **احمد** رحمۃ اللہ علیہ سے یہ حدیث مندرجہ ذیل لکھی ہے ۔

حدثنا اسود بن عامر حدثنا سفیان حدثنی منصور عن سالم بن ابی الجعد عن ابیہ عن عبد اللہ قال قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم ما منکم من احدٍ الّا وقد وُکّل بہ قرینہ من الجن وقرینہ من الملائکۃ قالوا وایاک یا رسول اللہ قال وایای ولکن اللہ اعاننی علیہ فلا یامرنی الا بخیر انفرد باخراجہ مسلم ۲۴۴

احادیث نبویہ سے اس بات کا ثبوت کہ ملائکۃ آمر خیر اور شیاطین آمر شر ضرور انسانوں کے ساتھ رہتے ہین ۔

حاشیہ

کیون کہ ادنیٰ سے ادنٰے آدمی کو بھی نیکی کا خیال روح القدس سے پیدا ہوتا ہے ۔ کبھی فاسق اور فاجر اور بدکار بھی سچی خواب دیکھہ لیتا ہے اور یہ سب روح القدس کا اثر ہوتا ہے جیسا کہ قرآن کریم اور احادیث صحیحہ نبویہ سے ثابت ہے مگر وہ تعلق عظیم جو مقدسون اور مقربون کے ساتھ ہے اسکے مقابل پر یہ کچھہ چیز نہین گویا کالعدم ہے ۔

ازانجملہ ایک یہہ سوال ہے کہ جس حالت مین روح القدس انسان کو بدیون سے روکنے کے لئے مقرر ہے تو پھر اس سے گناہ کیون سرزد ہوتا ہے اور انسان کفر اور فسق اور فجور مین کیون مبتلا ہو جاتا ہے ۔ اسکا یہہ جواب ہے کہ خدا تعالی نے انسان کے لئے ابتلا کے طور پر دو **روحانی داعی** مقرر کر رکھی ہین ۔ ایک **داعی خیر** جسکا نام روح القدس ہے اور ایک **داعی شر** جسکا نام ابلیس اور

اس بات کا جواب کہ اگر روح القدس ہر ایک انسان کے ساتھ رہتا ہے تو پھر گناہ اور معصیت کیون ہوتی ہین

یعنی بتوسط اسود و غیرہ عبد اللہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ کوئی تم مین سے ایسا نہین کہ جسکے ساتھ ایک قرین جنّ کی نوع مین سے اور ایک قرین فرشتون مین سے موکل نہ ہو۔ صحابی نے عرض کی کہ کیا آپ بہی یا رسول اللہ صلعم فرمایا کہ ہان مین بہی پر خدا نے میرے جنّ کو میری تابع کر دیا۔ سو وہ بجز خیر اور نیکی کے اور کچہہ بہی مجہے نہین کہتا۔ اس کے اخراج مین مسلم متفرد ہے اس حدیث سے صاف اور کہلے طور پر ثابت ہوتا ہے کہ جیسے ایک داعی شر انسان کے لئے مقرر ہے جو ہمیشہ اُسکے ساتہ رہتا ہے ایسا ہی ایک داعی خیر بہی ہر یک بشر کے لئے موکل ہے جو کبہی اس سے جدا نہین ہوتا اور ہمیشہ اُسکا قرین اور رفیق رہتا ہے۔ اگر خدا تعالی فقط ایک داعی الی الشر ہی انسان کے لئے مقرر کرتا اور داعی الی الخیر مقرر نہ کرتا تو خدا تعالی کے عدل اور رحم پر دہبہ لگتا کہ اُس نے شر انگیزی اور وسوسہ اندازی کی غرض سے ایسے ضعیف اور کمزور انسان کو فتنہ مین ڈالنے کے لئے کہ جو پہلے ہی نفس امارہ ساتہہ رکہتا ہے

اور شیطان ہے۔ یہ دونون داعی صرف خیر یا شر کی طرف بلاتے رہتے ہین مگر کسی بات پر جبر نہین کرتے جیسا کہ اس آیت کریمہ مین اسی امر کیطرف اشارہ ہے فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا۔ یعنی خدا بدی کا بہی الہام کرتا ہے اور نیکی کا بہی۔ بدی کے الہام کا ذریعہ شیطان ہے جو شرارتون کے خیالات دلون مین ڈالتا ہے اور نیکی کے الہام کا ذریعہ روح القدس ہے جو پاک خیالات دل مین ڈالتا ہے اور چونکہ خدا تعالی علت العلل ہے اسلئے یہ دونون الہام خدا تعالی نے اپنی طرف منسوب کر لئے کیونکہ اُسکی طرف سے یہ سارا انتظام ہے ورنہ شیطان کیا حقیقت رکہتا ہے جو کسی کے دل مین وسوسہ ڈالے اور روح القدس کیا چیز جو کسی کو تقوی کی راہون کی ہدایت کرے

حدیث سے ثابت ہے کہ انسان کو دونون عطا ہوئے ہین ایک داعی خیر اور ایک داعی شر

شیطان کو ہمیشہ کا **قرین** اور رفیق اسکا ٹھہرا دیا جو اسکے خون میں بھی سرایت کر جاتا ہے اور دل میں داخل ہو کر ظلمت کی نجاست اسمیں چھوڑ دیتا ہے مگر نیکی کیطرف بلانے والا کوئی ایسا رفیق مقرر نکیا تا وہ بھی دل میں داخل ہوتا اور خون میں سرایت کرتا اور تا میزان کے دونوں پلے برابر رہتے ۔ مگر اب جبکہ قرآنی آیات اور احادیث صحیحہ سے ثابت ہو گیا کہ جیسی بدی کی دعوت کے لئے خدا تعالی نے ہمیشہ کا قرین شیطان کو مقرر کر رکھا ہے ۔ ایسا ہی دوسری طرف نیکی کی دعوت کرنیکے لئے **روح القدس** کو اس رحیم و کریم نے دائمی قرین انسان کا مقرر کر دیا ہے اور نہ صرف اس قدر بلکہ لقا اور لقا کی حالت میں اثر شیطان کا کالعدم ہو جاتا ہے گویا وہ اسلام قبول کر لیتا ہے اور روح القدس کا نور انتہائی درجہ پر چمک اٹھتا ہے تو **اسوقت** اس پاک اور اعلے درجہ کی تعلیم پر کون اعتراض

بقیہ حاشیہ

ہمارے مخالف آریہ اور برہمو اور عیسائی اپنی کوتاہ بینی کیوجہ سے قرآن کریم کی تعلیم پر یہ اعتراض کیا کرتے ہیں کہ اس تعلیم کی رو سے ثابت ہوتا ہے کہ خدا تعالی نے دانستہ انسان کے پیچھے شیطان کو لگا رکھا ہے گویا اسکو آپ ہی خلق اللہ کا گمراہ کرنا منظور ہے مگر یہ ہمارے شتاب باز مخالفوں کی غلطی ہے اُن کو معلوم کرنا چاہئیے کہ قرآن کریم کی یہ تعلیم نہیں ہے کہ شیطان گمراہ کرنیکے لئے جبر کر سکتا ہے اور نہ یہ تعلیم ہے کہ صرف بدی کیطرف بلانیکے لئے شیطان کو مقرر کر رکھا ہے بلکہ یہ تعلیم ہے کہ آزمایش اور امتحان کی غرض سے ++

نوٹ ++ اسجگہ آزمایش کے لفظ سے کوئی دہوکہ نہ کہا دے کہ خدائی عالم الغیب کو امتحان اور آزمایش کی کیا ضرورت ہے کیونکہ بلاشبہ آپ کو کوئی ضرورت نہیں لیکن چونکہ اصل مقصد امتحان سے اظہار حقائق مخفیہ ہوتا ہے اسلئے یہ لفظ خدا تعالے کی کتابوں میں پایا جاتا ہے وہ امتحان میں اسلئے نہیں ڈالتا کہ اسکو معلوم نہیں بلکہ اسلئے کہ تا شخص زیر امتحان پر اسکی حقیقت ظاہر کرے کہ آیا وہ فساد یا صلاحیت ہی اور نیز دوسروں پر بھی اسکا جوہر کھولدیوے ۔ منہ

قرآن کریم کی یہ تعلیم نہیں ہے کہ شیطان کسی پر جبر کر سکتا ہے اور نہ یہ تعلیم کہ صرف شیطان ہی انسان کا رفیق مقرر کیا گیا ہے جو بدی کے خیالات دل میں ڈالتا ہے بلکہ انسان کو ملہم خیر اور ملہم شر دونوں دئیے گئے ہیں

کر سکتا ہے بجز اُس نادان اور اندہے کے کہ جو صرف حیوانات کی طرح زندگی بسر کرتا ہے اور پاک تعلیم کی نور سے کچھ بھی حصہ نہیں رکھتا **بلکہ سچ اور واقعی امر** تو یہ ہے کہ قرآن کریم کی یہ تعلیم بھی منجملہ معجزات کے ایک معجزہ ہے کیونکہ جس خوبی اور اعتدال اور حکیمانہ شان سے اِس تعلیم نے اِس عقدہ کو حل کر دیا کہ کیوں انسان میں نہایت قوی جذبات خیر یا شر کے پائے جاتے ہیں یہاں تک کہ عالم رویا میں بھی اُن کے انوار یا ظلمتیں صاف اور صریح طور پر محسوس ہوتی ہیں۔ اِس طرز محکم اور حقانی سے کسی اور کتاب نے بیان نہیں کیا اور زیادہ تر اعجاز کی صورت اِس سے بھی ظاہر ہوتی ہے کہ بجز اِس طریق کے ماننے کے اور کوئی بھی طریق نہیں بنتا۔ اور اِس قدر اعتراض وارد ہوتے ہیں کہ ہرگز ممکن نہیں کہ اُن سے مخلصی حاصل ہو کیونکہ خدا تعالیٰ کا عام قانون قدرت ہم پر ثابت کر رہا ہے کہ جس قدر ہماری نفوس

لمۂ ملک اور لمۂ ابلیس برابر طور پر انسان کو دئے گئے ہیں یعنی ایک داعی خیر اور ایک داعی شر تا انسان اِس ابتلا میں پڑ کر مستحق ثواب یا عقاب کا ٹھہر سکے کیونکہ اگر اسکے لئے ایک ہی طور کے اسباب پیدا کئے جاتے مثلاً اگر اسکو بیرونی اور اندرونی اسباب جذبات فقط نیکی کیطرف ہی اُسکو کھینچتے یا اُسکی فطرت ہی ایسی واقعہ ہوتی کہ بجز نیکی کے کاموں کے اور کچھ کر ہی نہ سکتا تو کوئی وجہ نہیں تھی کہ نیک کاموں کے کرنے سے اُسکو کوئی مرتبہ قرب کا مل سکے کیونکہ اُسکے لئے تو تمام اسباب و جذبات نیک کام کرنیکے ہی موجود ہیں یا یہ کہ بدی کی خواہش تو ابتدا سے ہی اُسکی فطرت سے مسلوب ہے تو پھر بدی سے بچنے کا اُسکو ثواب کس استحقاق سے ملے مثلاً ایک شخص ابتدا سے ہی نامرد ہے جو عورت کی کچھ خواہش نہیں رکھتا اب اگر وہ ایک مجلس میں یہ بیان کرے کہ میں فلاں وقت جوان عورتوں کے ایک گروہ میں رہا جو خوبصورت بھی تھیں مگر میں ایسا پرہیزگار ہوں کہ میں نے اُن کو شہوت کی نظر سے ایکدفعہ بھی نہیں دیکھا اور خدا تعالیٰ سے ڈرتا رہا تو کچھ شک نہیں کہ سب لوگ اسکے اس بیان پر

قرآن کریم کی تعلیم انسان کیلئے داعی الی الخیر اور داعی الی الشر دونوں مقرر کئے گئے ہیں حقیقت میں الہامی تعلیم معجزہ ہے کیونکہ عجائب روحانی اور علوم لطیفہ و حکمت پر مشتمل ہے

وقوٰی واجسام کو اُس ذات مبدء فیض سے فائدہ پہنچتا ہے وہ بعض اور چیزون کی توسّط سے پہنچتا ہے مثلاً اگرچہ ہماری آنکھون کو وہی روشنی بخشتا ہے مگر وہ روشنی آفتاب کی توسط سے ہمکو ملتی ہے اور ایسا ہی رات کی ظلمت جو ہمارے نفوس کو آرام پہنچاتی ہے اور ہم نفس کے حقوق اُنہین ادا کر لیتے ہین وہ بہی درحقیقت اُسی کیطرف سے ہوتی ہے کیونکہ درحقیقت ہر یک پیداشوندہ کی علت العلل وہی ہے ۔ پہر جبکہ ہم دیکہتے ہین کہ یہ ایک **بندہا ہوا قانون** قدیم سے ہماری افاضہ کے لیئے چلا آتا ہے کہ ہم کسی دوسرے کی توسّط سے ہر یک فیض خدا تعالی کا پاتے ہین ہان اس فیض کے قبول کرنیکے لیئے اپنے اندر قوٰے بھی رکہتے ہین جیسی ہماری آنکہہ روشنی کے قبول کرنے کے لیئے ایک قسم کی روشنی اپنے اندر رکہتی ہے اور ہمارے کان بہی اُن اصوات کے قبول کرنیکے لیئے جو ہوا پہنچاتی ہے ایک قسم کی حس اپنے اعصاب

ہنسین گے اور طنز سے کہین گے کہ اے نادان کب اور کس وقت تجہہ مین یہ قوت موجود تہی تا اُسکے روکنے پر تو فخر کرسکتا یا کسی ثواب کی اُمید رکہتا ۔ پس جاننا چاہیئے کہ سالک کو اپنی ابتدائی اور درمیانی حالات مین تمام امیدین ثواب کی مخالفانہ جذبات سے پیدا ہوتی ہین اور اِن منازل سلوک مین جن امور مین فطرتیں ہی سالک کی ایسی واقع ہو کہ اُس قسم کی بدی وہ کرہی نہین سکتا تو اس قسم کے ثواب کا بہی وہ مستحق نہین ہوسکتا ۔ مثلاً ہم بچھو اور سانپ کی طرح اپنے وجود مین ایک ایسی زہر نہین رکہتے جسکی ذریعہ سے ہم کسیکو اُس قسم کی ایذا پہنچا سکین جو کہ سانپ اور بچھو پہنچاتے ہین ۔ سو ہم اس قسم کی ترک بدی مین عنداللہ کسی ثواب کے مستحق بہی نہین ۔

اب اس تحقیق سے ظاہر ہوا کہ مخالفانہ جذبات جو انسان مین پیدا ہو کر انسان کو بدی کیطرف کہینچتے ہین درحقیقت وہی انسان کے ثواب کا بہی موجب ہین کیونکہ جب وہ خدا تعالی سے ڈر کر اُن مخالفانہ جذبات کو چہوڑ دیتا ہے تو عنداللہ بلاشبہ

ثواب کی تمام امیدیں مخالفانہ جذبات ہی سے پیدا ہوتی ہیں

ہین موجود رکھتے ہین لیکن یہ تو نہین کہ ہماری قُوٰے ایسی مستقل اور کامل طور پر اپنی بناوٹ رکھتی ہین کہ اُنکو خارجی معینات اور معاونات کی کچھ بھی ضرورت اور حاجت نہین ہم کبھی نہین دیکھتے کہ کوئی ہماری جسمانی قوت صرف اپنے ملکہ موجودہ سے کام چلا سکے اور خارجی ممد و معاون کے محتاج نہ ہو۔ مثلاً اگرچہ ہماری آنکھین کیسی ہی تیز بین ہون مگر پھر بھی ہم آفتاب کی روشنی کے محتاج ہین اور ہمارے کان کیسے ہی شنوا ہون مگر پھر بھی ہم اُس ہوا کے حاجتمند ہین جو آواز کو اپنے اندر لپیٹ کر ہمارے کانون تک پہنچا دیتی ہے اس سے ثابت ہے کہ صرف ہماری قُوٰی **ہماری انسانیت کی کل چلانیکے لئے کافی نہین ہین**۔ ضرور ہمین خارجی مُمِدّون اور معاونون کی حاجت ہے مگر قانون قدرت ہمین بتلا رہا ہے کہ وہ خارجی ممد و معاون اگرچہ بلحاظ علت العلل ہونیکے خدا تعالی ہی ہے

تعریف کے لایق ٹھہر جاتا ہے اور اپنے رب کو راضی کر لیتا ہے۔ لیکن جو شخص انتہائی مقام کو پہنچ گیا ہے اُسمین مخالفانہ جذبات نہین رہتے گویا اُسکا جن مسلمان ہو جاتا ہے مگر ثواب باقی رہ جاتا ہے کیونکہ وہ ابتلا کے منازل کو بڑی مردانگی کے ساتھ طے کر چکا ہے جیسے ایک صالح آدمی جسنے بڑے بڑے نیک کام اپنی جوانی مین کئے ہین اپنی پیرانہ سالی مین بھی اُنکا ثواب پاتا ہے

ازان جملہ ایک یہ اعتراض ہے کہ خدا تعالی کو فرشتون سے کام لینے کی کیا حاجت ہے کیا اُسکی بادشاہی بھی انسانی سلطنتون کی طرح عملہ کی محتاج ہے اور اُسکو بھی فوجون کی حاجت تھی جیسی انسان کو حاجت ہے۔ اما الجواب پس واضح ہو کہ خدا تعالی کو کسی چیز کی حاجت نہین نہ فرشتون کی نہ آفتاب کی نہ ماہتاب کی نہ ستارون کی لیکن اسی طرح اُس نے چاہا کہ تا اُسکی قدرتین اسباب کے توسط سے ظاہر ہون اور تا اس طرز سے انسانون مین حکمت اور علم پھیلے۔ اگر اسباب کا توسط درمیان نہ ہوتا تو نہ دنیا مین علم ہیئت ہوتا نہ نجوم

اس بات کا جواب کہ خدا تعالی کو انسان کی طرح اسباب و ملائک وغیرہ کی کیا ضرورت

ملائک اور جنات کے وجود کا ثبوت

مگر اُسکا یہ انتظام ہرگز نہیں ہے کہ وُہ بلا توسط ہمارے قُوٰے اور اجسام پر اثر ڈالتا ہے بلکہ جہان تک ہم نظر اُٹھا کر دیکھتے ہین اور جس قدر ہم اپنے فکر اور ذہن اور سوچ سے کام لیتے ہین صریح اور صاف اور بدیہی طور پر ہمین نظر آتا ہے کہ ہر یک فیضان کے لیئے ہم مین اور ہماری خداوند کریم مین **علل متوسّطہ** ہین جن کی توسط سے ہر یک قوّت اپنی حالت کے موافق فیضان پاتی ہے **پس اسی دلیل سے ملایک اور جنات کا وجود بھی ثابت ہوتا ہے** — کیونکہ ہمنے صرف یہ ثابت کرنا ہے کہ خیر اور شر کے اکتساب مین صرف ہماری ہی قوٰے کافی نہین بلکہ خارجی ممدات اور معاونات کی ضرورت ہے جو خارق عادت اثر رکھتے ہون مگر وہ ممد اور معاون خدا تعالی براہ راست اور بلا توسّط نہین بلکہ بتوسط بعض اسباب ہے سو **قانون قدرت** کے لاحظ نے قطعی اور

نہ طبی نہ طبابت نہ علم نباتات یہ اسباب ہی ہین جن سے علم پیدا ہوئے۔ تم سوچکر دیکھو کہ اگر فرشتون سے خدمت لینے سے کچھہ اعتراض ہے تو وہی اعتراض سورج اور چاند اور کواکب اور نباتات اور جمادات اور عناصر سے خدمت لینے مین پیدا ہوتا ہے۔ جو شخص معرفت کا کچھہ حصہ رکھتا ہے وہ جانتا ہے کہ ہر یک ذرہ خدا تعالی کے ارادہ کے موافق کام کر رہا ہے اور ایک قطرہ پانی کا جو ہمارے اندر جاتا ہے وہ بھی بغیر اذن الٰہی کے کوئی تاثیر موافق یا مخالف ہمارے بدن پر ڈال نہین سکتا پس تمام ذرات اور سیارات وغیرہ درحقیقت ایک قسم کے فرشتے ہین جو دن رات خدمت مین مشغول ہین کوئی انسان کے جسم کی خدمت مین مشغول ہو اور کوئی روح کی خدمت مین اور جس حکیم مطلق نے انسان کی جسمانی تربیت کے لیئے بہت سے اسباب کا توسّط پسند کیا اور اپنی طرف سے بہت سے جسمانی مؤثرات پیدا کیئے تا انسان کے جسم پر انواع اقسام کے طریقون سے تاثیر ڈالین۔ اُسی وحدہ لاشریک نے جس کے کامون مین

یقینی طور پر ہمپر کہول دیا کہ وہ مدبرات اور معاونات خارج مین موجود ہین گو انکی کُنہ اور کیفیت ہم کو معلوم ہو یا نہ ہو مگر یہ یقینی طور پر معلوم ہے کہ وہ نہ براہ راست خدا تعالی ہے اور نہ ہماری ہی قوتین اور ہماری ہی ملکے ہین بلکہ وہ اِن دونون قسمون سے الگ ایسی مخلوق چیزین ہین جو ایک مستقل وجود اپنا رکہتی ہین اور جب ہم اِن مین سے کسیکا نام

داعی الی الخیر رکہین گے تو اسی کو ہم روح القدس یا جبرائیل کہین گے اور جب ہم اُن مین سے کسیکا نام داعی الی الشر رکہین گے تو اُسی کو ہم شیطان اور ابلیس

کے نام سے بہی موسوم کرینگے یہ تو ضرور نہین کہ ہم روح القدس یا شیطان ہر کسیکو دکہلا دین

اور تناسب ہے یہی پسند کیا کہ انسان کی روحانی تربیت بہی اسی نظام اور طریق سے ہو کہ جو جسم کی تربیت مین اختیار کیا گیا تا وہ دونون نظام ظاہری و باطنی اور روحانی اور جسمانی اپنے تناسب اور یکرنگی کی وجہ سے **صانع واحد مدبر بالارادہ** پر دلالت کرین

پس یہی وجہ ہے کہ انسان کی روحانی تربیت بلکہ جسمانی تربیت کے لئے بہی فرشتے وسائط مقرر کئے گئے مگر یہ تمام وسائط خدا تعالی کے ہاتہ مین مجبور اور ایک کل کیطرح ہین جسکو اُسکا پاک ہاتہ چلا رہا ہے اپنی طرف سے نہ کوئی ارادہ رکہتے ہین نہ کوئی تصرف جس طرح ہوا خدا تعالی کے حکم سے ہمارے اندر چلی جاتی ہے اور اُسی کے حکم سے باہر آتی ہے اور اُسی کے حکم سے تاثیر کرتی ہے یہی صورت اور بتمامہ یہی حال فرشتون کا ہے **یفعلون ما یؤمرون** پنڈت دیانند نے جو فرشتون کے اس نظام پر اعتراض کیا ہے کاش پنڈت صاحب کو خدا تعالی کے نظام

دل کو دکھلا دین اگرچہ عارف اُنکو دیکھہ بھی لیتے ہین اور کشفی مشاہدات سے وہ دونون نظر بہی آجاتی ہین مگر محجوب کے لئے جو ابہی نہ شیطان کو دیکھہ سکتا ہے نہ روح القدس کو یہ ثبوت کافی ہے کیونکہ تاثر کے وجود سے موثّر کا وجود ثابت ہوتا ہے اور اگر یہ قاعدہ صحیح نہین ہے تو پہر خدا تعالی کے وجود کا بہی کیونکر پتہ لگ سکتا ہے کیا کوئی دکہلا سکتا ہے کہ خدا تعالی کہان ہے صرف متاثرات کی طرف دیکھہ کر جو اسکی قدرت کے نمونے ہین اس موثر حقیقی کی ضرورت تسلیم کیگئی ہے۔ ہان عارف اپنے انتہائی مقام پر روحانی آنکھون سے اُسکو دیکھتے ہین اور اُسکی باتون کو بہی سُنتے ہین مگر محجوب کے لئے بجز اسکے اور استدلال کا طریق کیا ہے کہ متاثرات کو دیکھہ کر اُس موثر حقیقی کے وجود پر ایمان لاوے سو اسی طریق سے روح القدس اور شیاطین کا وجود ثابت ہوتا ہے اور نہ صرف ثابت ہوتا ہے

اگر روح القدس ہمیشہ انبیا کے ساتھ رہتا ہی تو پھر ان آیات اور احادیث کے کیا معنے ہین جنسے معلوم ہوتا ہی کہ بعض اوقات کئی دنون تک جبرائیل ہماری نبی صلی اللہ علیہ وسلم پر نازل نہین ہوا ـــ

بقیہ حاشیہ

جسمانی اور روحانی کا علم ہوتا۔ تا بجائے اعتراض کرنیکے کمالات تعلیم قرآنی کے قائل ہوجاتے کہ کیسی قانون قدرت کی صحیح اور سچی تصویر اس مین موجود ہے

ازان جملہ ایک یہ اعتراض ہے کہ قرآن کریم کے بعض اشارات اور ایسا ہی بعض احادیث سے معلوم ہوتا ہے کہ بعض ایام مین جبرائیل کے اترنے مین کسیقدر توقف بہی وقوع مین آئی ہے یعنی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے ایام بعثت مین یہ بہی اتفاق ہوا ہے کہ بعض اوقات کئی دن تک جبرائیل آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر نازل نہین ہوا اگر حضرت جبرائیل ہمیشہ اور ہر وقت قرین دائمی آنحضرت صلعم تہے اور روح القدس کا اثر ہمیشہ کے لئے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے وجود پر جاری وساری تہا تو پہر توقف نزول کے کیا معنے ہین **اما الجواب** پس واضح ہو کہ ایسا خیال کرنا کہ روح القدس کبہی انبیا کو خالی چہوڑ کر آسمان پر چڑہ جاتا ہے صرف ایک دہوکہ ہے کہ جو بوجہ غلط فہمی نزول اور صعود کے معنون کے دلون مین متمکن ہوگیا ہے۔ **پوشیدہ** نرہے کہ نزول

بلکہ نہایت صفائی سے نظر آجاتا ہے افسوس اُن لوگوں کی حالت پر جو فلسفہ باطلہ کی ظلمت سے متاثر ہو کر ملایک اور شیاطین کے وجود سے انکار کر بیٹھے ہیں اور بینات اور نصوص صریحہ قرآن کریم سے انکار کر دیا اور نادانی سے بھرے ہوئے الحاد کے گڑھے میں گر پڑے۔ اور اس جگہ واضح رہے کہ یہ مسئلہ اُن مسایل میں سے ہے جنکے اثبات کیلئے خداتعالیٰ نے قرآن کریم کی استنباط حقایق میں اس عاجز کو متفرد کیا ہے۔ فالحمد للہ علیٰ ذالک۔ اور اگر کوئی آریہ یا عیسائی اس جگہ یہ اعتراض کرے

حاشیہ: کہ یہ معنی ہرگز نہیں ہیں کہ کوئی فرشتہ آسمان سے اپنا مقام اور مقر چھوڑ کر زمین پر نازل ہو جاتا ہے ایسے معنے تو صریح نصوص قرآنیہ اور حدیثیہ کے مخالف ہیں۔ چنانچہ **فتح البیان** میں ابن جریر سے بروایت عائشہ رضی اللہ عنہا سے یہ حدیث مروی ہے۔ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما فی السماء موضع قدم الا علیہ ملک ساجد او قائم وذلک قول الملائکۃ۔ وما منا الا لہ مقام معلوم۔ یعنی حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ سلم نے فرمایا کہ آسمان پر ایک قدم کی بھی ایسی جگہ خالی نہیں جس میں کوئی فرشتہ ساجد یا قایم نہ ہو اور یہی معنے اس آیت کے ہیں کہ ہم میں سے ہر ایک شخص ایک مقام معلوم یعنے ثابت شدہ رکھتا ہے جس سے ایک قدم اوپر یا نیچے نہیں آسکتا۔ اب دیکھو اس حدیث سے صاف طور پر ثابت ہو گیا کہ فرشتے اپنے مقامات کو نہیں چھوڑتے اور کبھی ایسا اتفاق نہیں ہوتا

ملایک اور شیاطین [illegible] ہے۔

[illegible] فرشتوں [illegible] آسمان سے علیحدہ [illegible] ہے۔

کہ حال کے اکثر ملا جیسے **شیخ بٹالوی محمد حسین اور شیخ دہلوی** نذیر حسین اس اعتقاد کے مخالف ہین اور اس بات کے وہ ہرگز قائل نہین ہین کہ ہر ایک انسان کو دو قرین دئے گئے ہین ایک داعی الی الخیر جو روح القدس ہے اور ایک داعی الی الشر جو شیطان ہے بلکہ اُن کا تو یہ قول ہے کہ صرف ایک ہی **قرین** دیا گیا ہے جو داعی الی الشر ہے اور انسان کی ایمانی بیخکنی کیلئے ہر وقت اسکے ساتھ رہتا ہے اور خدا تعالی کو یہ بات بہت پیاری معلوم ہوئی کہ انسان کی شیطان کو دن رات کا مصاحب بناکر اور انسان کے خون اور رگ و ریشہ مین شیطان کو دخل بخش کر بہت جلد انسان کو تباہی مین ڈالدیوے اور جبرائیل جسکا دوسرا نام روح القدس بھی ہے ہرگز عام انسانون کیلئے بلکہ اولیا کے لئے بھی داعی الی الخیر مقرر نہین کیا۔ وہ سب لوگ صرف شیطان کے پنجہ مین چھوڑے گئے ہان انبیا پر روح القدس نازل ہوتا ہے مگر وہ بھی صرف ایکدم

شیخ بٹالوی اور دھلوی کا یہی مذہب ہے کہ انسان کیلئے دائمی قرین صرف شیطان کو مقرر کیا گیا ہے اور روح القدس کی دائمی صحبت سے اور لوگ تو کیا چیز نعوذ باللہ انبیا بھی بے بہرہ ہین بجز حضرت عیسیٰ کے ۔

بقیہ حاشیہ

کہ ایک قدم کی جگہ بھی آسمان پر خالی نظر آوے۔ مگر افسوس کہ بٹالوی صاحب اور دہلوی شیخ صاحب بھی ابتک اس زمانہ مین بھی کہ علوم حسیہ طبعیہ کا فروغ ہے یہی عقیدہ رکھتے ہین کہ آسمان کا صرف باندازہ ایک **قدم خالی رہنا کیا مشکل بات ہے** بعض اوقات تو بڑے بڑے فرشتون کے نزول سے ہزارہا کوس تک آسمان خالی ویران سنسان پڑا رہجاتا ہے جسمین ایک فرشتہ بھی نہین ہوتا کیونکہ جب چھ سو مونیون کے پرون والہ فرشتہ جس کا طول مشرق سے مغرب تک ہے یعنی جبرائیل زمین پر اپنا سارا وجود لیکر اُتر آیا تو پھر سوچنا چاہئے کہ ایسے جسیم فرشتہ کے اُترنے سے ہزارہا کوس تک آسمان خالی رہ جائیگا یا اس سے کم ہوگا **شیخ الکل کہلانا** اور احادیث نبویہ کو نہ سمجھنا چاہئے افسوس اور ہزار شرم

الغرض جیسا کہ ہم ابھی بیان کر چکے ہین یہ بات نہایت احتیاط سے

بٹالوی اور دھلوی کا یہی مذہب ہے کہ کبھی آسمان فرشتون سے خالی بھی رہتے ہین بالخصوص لیلتہ القدر کی رات مین تو آسمان ایسا ہوتا ہے جیسے اُجڑا ہوا گھر کیونکہ تمام فرشتے اور روح القدس زمین پر اُترتے ہین اور صبح تک زمین پر ہی رہتے ہین ۔

یا بہت ہی تہوڑے عرصہ کے لئے اور پہر آسمان پر جبرائیل چڑہ جاتا ہے اور انکو خالی چہوڑ دیتا ہے بلکہ بسا اوقات چالیس چالیس روز بلکہ اس سے بہی زیادہ روح القدس یا یون کہو کہ جبرائیل کی ملاقات سے انبیا محروم رہتے ہین مگر دوسرا قرین جو شیطان ہے وہ نعوذ باللہ آن کا ساتہہ ایک دم بہی نہین چہوڑتا گو آخر کو مسلمان ہی ہوجاے

تو **اسکا جواب** یہ ہے کہ یہ لوگ محجوب اور حقایق قرآن کریم سے غافل اور بے نصیب ہین اور کہلے طور پر اِن کا یہ عقیدہ بہی نہین بلکہ نادانی اور قلت تدبر اور پہر اس عاجز کے ساتہہ بخل اور کینہ وری کی وجہ سے اس بلا مین پڑ گئے ہین کیون کہ اِس عاجز کے مقابل پر جن راہون پر یہ لوگ چلے اُن راہون مین یہ آفات موجود تہین اسلئے نادانستہ اُن مین پہنس گئے جیسا کہ ایک پرندہ نادانستہ کسی دانہ کی طمع سے ایک جال مین پہنس جاتا ہے۔ **بات** یہ ہے کہ جب اِن لوگون نے

بقیہ حاشیہ

اپنے حافظہ مین رکہہ لینی چاہئیے کہ مقربون کا روح القدس کی تاثیر سے علیحدہ ہونا ایک دم کے لیئے بہی ممکن نہین کیونکہ انکی نئی زندگی کی روح یہی روح القدس ہے پہر وہ اپنی روح سے کیونکر علیحدہ ہوسکتے ہین اور جس علیحدگی کا ذکر احادیث اور بعض اشارات قرآن کریم مین پایا جاتا ہے اُس سے مُراد صرف ایک قسم کی تجلّی ہے کہ بعض اوقات بوجہ مصالح الٰہی اُس قسم کی تجلّی مین کبہی دیر ہوگئی ہے اور اصطلاح **قرآن کریم** مین اکثر نزول سے مراد وہی تجلّی ہے ورنہ ذرہ سوچنا چاہیئے کہ جس آفتاب صداقت کے حق مین یہ آیت ہے **ما ینطق عن الھویٰ ان ھو الّا وحی یوحیٰ** یعنی اُس کا کوئی نطق اور کوئی کلمہ اپنے نفس اور ہوا کی طرف سے نہین وہ تو سراسر وحی ہے جو اُسکے دل پر نازل

بٹالوی اور دہلوی کا یہ عقیدہ تہی کہ انبیاء بہی اکثر صحبت روح القدس سے محروم رہتے ہین مگر دوسرا قرین اور لوگونکی طرح ہر وقت اُن کے ساتہہ بہی رہتا ہے گو انپر قابو نہین پاتا مگر کہتے ہین کہ عیسیٰ کے ساتہہ کوئی شیطان نہین تہا اور روح القدس تو اُس کے ساتہہ ہی آیا اور ساتہہ ہی آسمان پر گیا ـ

نزول ملائیک سے مراد ایک قسم کی تجلّی ہے جسکا صریح اثر ملہمون کے دلون پر پڑتا ہے اور بسا اوقات ملائیک اس تجلّی کیوقت متمثل ہو کر نظر بہی آجاتے ہین اور اگر اُس تجلّی مین دیر ہوجائے تو کہا جاتا ہے کہ نزول مین دیر ہوگئی ہے روح القدس کی دائمی قرب کی مثال ایسی ہے کہ جیسی آگ پتہر مین ہمیشہ ہوتی ہے اور اُسکی تجلّی یہ ہے کہ کسی ضرب سے اسمین چنگیاری پیدا ہوجائے ـ

اسباب پر اصرار کیا کہ ضرور جبرائیل اور ملک الموت اور دوسرے فرشتے اپنے اصلی وجود کے ساتھہ ہی زمین پر نازل ہوتے ہین اور پھر تہوڑی دیر رہ کر آسمان پر چلے جاتے ہین۔ جب آسمان سے اُترتے ہین تو آسمان اُنکے وجود سے خالی رہجاتا ہے اور پھر جب زمین سے آسمان کیطرف پرواز کرتے ہین تو زمین ان کے وجود سے خالی رہ جاتی ہے **تو صدہا اعتراض** قرآن اور حدیث اور عقل کے اُنپر وارد ہوتے چنانچہ منجملہ ان بلاؤن کے جو اِن کے اس عقیدہ کے لازم حال ہوگئین ایک یہ بہی بلا ہے جو خداتعالی کے روحانی انتظام کا عدل اور رحم جاتا رہا اور کفار اور تمام مخالفین کو **اسلام پر یہ اعتراض کرنیکے لئے موقعہ ملا** کہ کیسی سخت دلی اور خلاف رحم بات ہے کہ خداتعالی شیطان اور اُسکی ذریت کو انسان کی اغوا

بٹالوی اور نذیر حسین نے عیسائیوں وغیرہ کو اسلام پر اعتراض کرنیکا موقعہ دیدیا اور اپنی سمجھ کے نقص کو اسلام پر تھاپا

بقیہ حاشیہ

ہورہی ہے **اُسکی نسبت** کیا ہم خیال کر سکتے ہین کہ وہ مدتون نور وحی سے بکلی خالی ہی رہ جاتا تہا۔ مثلاً یہ جو منقول ہے کہ بعض دفعہ چالیس دن اور بعض دفعہ بیس دن اور بعض دفعہ اِس سے زیادہ ساٹھہ دن تک بہی وحی نازل نہین ہوئی۔ اگر اس عدم نزول سے یہ مراد ہے کہ فرشتہ جبرائیل بکلی آنحضرت صلعم کو اس عرصہ تک چہوڑکر چلا گیا تو یہ سخت اعتراض پیش آئیگا کہ اس مدت تک جس قدر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے باتین کین کیا وہ احادیث نبویہ مین داخل نہین نہین اور کیا **وحی غیر متلو اُن کا نام** نہین تہا اور کیا اس عرصہ مین آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو کوئی خواب بہی نہین آئی تہی جو بلاشبہ وحی مین داخل ہے **اور اگر حضرت بٹالوی صاحب اور میان نذیر حسین دہلوی** سچے ہین اور یہ بات صحیح ہے کہ ضرور مدتون جبرائیل آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم کو چہوڑکر ہی چلا جاتا تہا اور آنحضرت بکلی وحی سے خالی رہ جاتے تہے تو بلاشبہ اُن دنون کی احادیث

اگر ہماری نبی صلعم چالیس دن یا زیادہ دنوں تک روح القدس سے بکلی مہجور ہوتے تھے تو ان مدتوں کی کلمات احادیث میں داخل نہیں ہونے چاہئیں نہ ان کو الہامی کہنا چاہئے۔

کیلئے ہمیشہ اور ہر دم کے لئے اوسکا قرین اور مصاحب مقرر کرے تا وہ اُسکے ایمان کی نگہبانی کے فکر مین رہین اور ہر وقت اُسکے خون اور اُس کے دل اور دماغ اور رگ و ریشہ مین اور آنکہون اور کانون مین گہُس کر طرح طرح کے وساوس ڈالتے رہین اور ہدایت کرنیکا ایسا قرین جو ہر دم انسان کے ساتہہ رہ سکے ایک بہی انسان کو نہ دیا جاوے — یہ اعتراض درحقیقت اُنکے عقیدہ مذکورہ بالا سے پیدا ہوتا ہے کیونکہ ایک طرف تو یہہ لوگ بموجب آیت **وما منّا الاّ لهٗ مقام معلوم** یہ عقیدہ رکہتے ہین کہ حضرت جبرائیل اور عزرائیل یعنے ملک الموت کا مقام آسمان پر مقرر ہے جس مقام سے وہ نہ ایک بالشت نیچے اُتر سکتے ہین نہ ایک بالشت اوپر چڑہ سکتے ہین اور پہر باوجود اُسکے اُن کا زمین پر

بقیہ حاشیہ

ان دونون حضرتون کے نزدیک قابل اعتبار نہین ہونگی کیونکہ وحی کی روشنی سے خالی ہین اور اُن کے نزدیک اُن دنون مین خوابون کا سلسلہ بہی بکلی بند تہا اب ہم منصفو دیکہو کہ کیا ان دو شیخون کی بے ادبی آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم کی نسبت انتہا کو پہنچ گئی یا نہین وہ آفتاب صداقت جس کا کوئی دل کا خطرہ بہی بغیر وحی کی تحریک کے نہین اُس کے بارے مین ان لوگون کا یہ عقیدہ ہے کہ گویا وہ نعوذ باللہ مدتون ظلمت مین ہی پڑا رہتا تہا اور اُس کے ساتہہ کوئی روشنی نہ تہی — اس عاجز کو اپنے ذاتی تجربہ سے یہ معلوم ہے کہ روح القدس کی قدسیت ہر وقت اور ہر دم اور ہر لحظہ بلا فصل ملہم کے تمام قوے مین کام کرتی رہتی ہے اور وہ بغیر روح القدس اور اُسکی تاثیر قدسیت کے ایک دم بہی اپنے تئین ناپاکی سے بچا نہین سکتا اور انوار دائمی اور استقامت دائمی اور محبت دائمی اور عصمت دائمی اور برکات دائمی کا یہی سبب ہوتا ہے کہ روح القدس

بٹالوی اور شیخ دہلوی نے آنحضرت صلعم کی جناب مین سخت بے ادبی کی ہے کہ آنحضرت صلعم کا روح القدس سے بہی بعض اوقات مین بکلی علیحدہ ہونا تجویز کیا ہے مگر حضرت عیسیٰ کی نسبت یہ تجویز نہین کیا یہ اُنکی علم اور معرفت کا ایک نمونہ ہے —

اپنے اصلی وجود کے ساتھ آنا بھی ضروری خیال کرتے ہیں اور ایسا ہی پھر آسمان پر اُنکا اپنے اصلی وجود کے ساتھ چڑھ جانا بھی اپنے زعم میں یقینی اعتقاد رکھتے ہیں اور اگر کوئی اصلی وجود کے ساتھ اُترنے یا چڑھنے سے انکار کرے **تو وہ اُنکے نزدیک کافر** ہے ان عجیب مسلمانوں کے عقیدہ کو یہ بلا لازم پڑی ہوئی ہے کہ وہ **اعتقادی نظام** جس کا ہم ابھی ذکر کر چکے ہیں یعنی بد قرین کے مقابل پر نیک قرین کا دائمی طور پر انسان کے ساتھ رہنا اپنے اعتقاد سے **بالکل درہم برہم ہو جاتا ہے** اور صرف شیطان ہی دائمی مصاحب انسان کا رہ جاتا ہے کیونکہ اگر فرشتہ روح القدس کسی پر مسافر کی طرح نازل ہی ہوا تو بموجب ان کے عقیدہ کے ایک دم یا کسی قدر بہت تھوڑے عرصہ کیلئے آیا اور پھر اپنے اصلی وطن آسمان کی طرف پرواز کر گیا اور انسان کو گو وہ کیسا ہی نیک ہو شیطان کی صحبت میں چھوڑ گیا۔ کیا یہ ایسا اعتقاد نہیں جس سے **اسلام کو سخت دھبہ لگے** کیا خداوند کریم

حاشیہ

ہمیشہ اور ہر وقت اُن کے ساتھ ہوتا ہے پھر امام المعصومین اور امام المتبرکین اور سید المقربین کی نسبت کیونکر خیال کیا جائے کہ نعوذ باللہ کسی وقت ان تمام برکتوں اور پاکیزگیوں اور روشنیوں سے خالی رہ جاتے تھے افسوس کہ یہ لوگ حضرت عیسیٰ کی نسبت یہ اعتقاد رکھتے ہیں کہ تینتیس برس روح القدس ایکدم کے لئے بھی اُن سے جدا نہیں ہوا مگر اس جگہ اس قربت سے منکر ہیں۔

ازانجملہ ایک یہ اعتراض ہے کہ سورۃ والطارق میں خدا تعالیٰ نے غیر اللہ کی قسم کیوں کھائی حالانکہ آپ ہی فرماتا ہے کہ بجز اسکے کسی دوسرے کی قسم نہ کھائی جائے نہ انسان نہ آسمان کی نہ زمین نہ کسی ستارہ کی نہ کسی اور کی اور پھر غیر کی قسم کھانے میں خاص ستاروں اور آسمان کی قسم کی۔ خدا تعالیٰ کو اس جگہ کیا ضرورت آپڑی

اس اعتراض کا جواب کہ خدا تعالیٰ نے قرآن کریم میں غیر اللہ کی قسمیں کیوں کھائی ہیں۔

درجہیم کی نسبت یہ تجویز کرنا جائز ہے کہ وہ انسان کی تباہی کو نسبت اُسکے ہدایت پانے کے زیادہ چاہتا ہے نعوذ باللہ ہرگز نہیں نابینا آدمی قرآن کریم کی تعلیم کو سمجھتا نہیں اسلئے اپنی نادانی کا الزام اُسپر لگا دیتا ہے۔ یہ تمام بلائیں جنسے نکلنا کسی طور سے ان علماء کے لئے ممکن نہیں اسیوجہ سے انکو پیش آگئیں کہ اُنہوں نے یہ خیال کیا کہ ملائک اپنے اصلی وجود کے ساتھ زمین پر نازل ہوتے ہیں اور پھر یہہ بھی ضروری عقیدہ تھا کہ وہ بالاتفاق آسمان پر چڑھ بھی جاتے ہیں۔ ان دونوں غلط عقیدوں کے لحاظ سے یہ لوگ اس شکنجہ میں آگئے کہ اپنے لئے یہ تیسرا عقیدہ بھی تراش لیا کہ جس القرین کے مقابل پر کوئی ایسا نعم القرین انسان کو نہیں دیا گیا جو ہر وقت اُسکے ساتھ ہی رہے۔ پس اس عقیدہ کے تراشنے سے قرآنی تعلیم پر انہوں نے سخت تہمت لگائی اور بداندیش مخالفوں کو

سو ورحقیقت یہ وہ اعتراض ہیں جو اکثر سے تعلق رکھتے ہیں اور بوجہ اُسکے باہمی تعلقات کے ہم مناسب سمجھتے ہیں کہ ان سب کے جوابات ایک ہی جگہ بیان کئے جائیں

سو اول قسم کے بارہ میں خوب یاد رکھنا چاہئے کہ اللہ جلشانہ کی قسموں کا انسانوں کی قسموں پر قیاس کر لینا قیاس مع الفارق ہے خدا تعالیٰ نے جو انسانوں کو غیر اللہ کی قسم کو حرام کیا ہے تو اسکا یہی سبب ہے کہ انسان جب قسم کھاتا ہے تو اسکا مدعا یہ ہوتا ہے کہ جس چیز کی قسم کھائی ہے اُسکو ایک ایسے گواہ رویت کا قائم مقام ٹھہرا دے کہ جو اپنے ذاتی علم سے اُسکے بیان کی تصدیق یا تکذیب کر سکتا ہے کیونکہ اگر سوچکر دیکھو تو قسم کا اصل مفہوم شہادت ہی ہے۔ جب انسان معمولی شاہدوں کے پیش کرنے سے عاجز آجاتا ہے تو پھر قسم کا محتاج ہوتا ہے تا اُس سے وہ فائدہ اُٹھاوے جو ایک شاہد رویت کی شہادت سے اُٹھانا چاہیے لیکن یہ تجویز کرنا یا اعتقاد رکھنا کہ بجز خدا تعالیٰ کے اور بھی حاضر ناظر ہے اور تصدیق یا تکذیب یا سزا دہی یا کسی اور امر پر قادر ہے صریح کلمہ کفر ہے اسلئے خدا تعالیٰ کی

حملہ کرنے کا موقعہ دیدیا۔ اگر یہ لوگ اسبات کو قبول کر لیتے کہ کوئی فرشتہ بذات خود ہرگز نازل نہیں ہوتا بلکہ اپنے ظلی وجود سے نازل ہوتا ہے جسکی تمثل کی اُسکو طاقت دیگئی ہے جیسا کہ دحیہ کلبی کی شکل پر حضرت جبرائیل متمثل ہو کر ظاہر ہوتے تھے اور جیسا کہ حضرت مریم کے لئے فرشتہ متمثل ہوا تو کوئی اعتراض پیدا نہ ہوتا اور دوام نعم القرین پر کوئی شخص جرح نہ کر سکتا اور تعجب تو یہ ہے کہ ایسا خیال کرنے میں قرآن کریم اور احادیث صحیحہ سے بالکل یہ لوگ مخالف ہیں قرآن کریم ایک طرف تو ملائک کے قرار اور ثبات کی جگہ آسمان کو قرار دے رہا ہے اور ایک طرف یہ بھی بڑے زور سے بیان فرما رہا ہے کہ روح القدس کامل مومنوں کو تائید کیلئے دائمی طور پر عطا کیا جاتا ہے اور اُن سے الگ نہیں ہوتا گو ہر یک شخص اپنے فطرتی نور کی وجہ سے کچھ نہ کچھ روح القدس کی چمک اپنے اندر رکھتا ہے مگر وہ چمک عام لوگوں میں شیطانی ظلمت کے نیچے آجاتی

حاشیہ

تمام کتابوں میں انسان کے لئے یہی تعلیم ہے کہ غیر اللہ کی ہرگز قسم نہ کھاوے اب ظاہر ہے کہ خداتعالیٰ کی قسموں کا انسان کی قسموں کے ساتھ قیاس درست نہیں ہو سکتا کیونکہ خداتعالیٰ کو انسان کی طرح کوئی ایسی مشکل پیش نہیں آتی کہ جو انسان کو قسم کے وقت پیش آتی ہے بلکہ اُس کا قسم کھانا ایک اور رنگ کا ہے جو اُسکی شان کے لائق اور اُسکے قانون قدرت کے مطابق ہے اور غرض اُس سے یہ ہے کہ تا صحیفہ قدرت کے بدیہات کو شریعت کے اسرار دقیقہ کے حل کرنیکے لئے بطور شاہد کے پیش کرے اور چونکہ اس مدعا کو قسم سے ایک مناسبت تھی اور وہ یہ کہ جیسا ایک قسم کھانیوالا جب مثلاً خداتعالےٰ کی قسم کھاتا ہے تو اُسکی غرض یہ ہوتی ہے کہ خداتعالیٰ میرے اس واقعہ پر گواہ ہے اسی طرح خداتعالیٰ کے بعض کھلے کھلے افعال بعض چھپے ہوئے افعال پر گواہ ہیں اسلئے اُس نے قسم کے رنگ میں اپنے افعال بدیہیہ کو اپنے افعال نظریہ کے ثبوت میں جا بجا

خداتعالیٰ کی قسموں کی حقیقت اور دوسری قسموں کا مقصد جو قرآن میں کھائی ہیں

ایسی دب جاتی ہے کہ گویا اُسکا کچھہ بھی وجود نہین یا در کہنا چاہیئے کہ گروہ تین ہین جیساکہ اللہ جلشانہ فرماتا ہے **منھم ظالم ومنھم مقتصد و منھم سابق بالخیرات** یعنی ایک وہ گروہ ہے جنپر شیطانی ظلمت غالب ہی اور روح القدس کی چمک کم ہے اور دوسری وہ گروہ ہے جو روح القدس کی چمک اور شیطانی ظلمت اُن مین مساوی ہین اور تیسری وہ گروہ ہے جن پر روح القدس کی چمک غالب آگئی ہے اور خیر محض ہوگئی ہین ــ روح القدس کے بارہ مین جو قرآن کریم میں آیات ہین جن سے معلوم ہوتا ہے کہ ہمیشہ کیلئے کامل مومنون کو روح القدس دیا جاتا ہے منجملہ اُن کے ایک یہ آیت ہی یاایھا الذین امنوا ان تتقوا اللہ یجعل لکم فرقانا ویجعل لکم نورا تمشون بہ یعنی اے وے لوگو جو ایمان لائے ہو اگر تم تقوے اختیار کرو اور اللہ جلّشانہ سے ڈرتے رہو

بقیہ حاشیہ

قرآن کریم مین پیش کیا اور اسکی نسبت یہ نہین کہہ سکتے کہ اُس نے غیر اللہ کی قسم کہائی کیونکہ وہ درحقیقت اپنے افعال کی قسم کہاتا ہے نہ کسی غیر کی اور اُس کے افعال اسکر غیر نہین ہین مثلاً اُسکا آسمان یا ستارہ کی قسم کہانا اس قصد سی نہین ہے کہ وہ کسی غیر کی قسم ہے بلکہ اِس نیت سی ہے کہ جو کچھہ اُسکے ہاتہون کی صنعت اور حکمت آسمان اور ستارون مین موجود ہے اسکی شہادت بعض اپنے افعال مخفیہ کے سمجہانیکے لیئے پیش کرے ــ سو درحقیقت خدا تعالی کی اِن قسم کی قسمین جو قران کریم مین موجود ہین بہت سی اسرار معرفت سی بھری ہوئی ہین اور جیساکہ مین ابھی بیان کرچکا ہون ــ قسم کی طرز پران اسرار کا بیان کرنا محض اِس غرض سے ہی کہ قسم درحقیقت ایک قسم کی شہادت ہی جو شاہد رویت کے قایم مقام ہوجاتی ہے اسی طرح خدا تعالی کے بعض افعال ہی بعض دوسرے افعال کیلئے بطور شاہد کے واقعہ ہوئے ہین سو اللہ تعالی قسم کے لباس مین اپنے قانون

قرآن کریم مین بہت سی ایسی آیات ہین جنسے ثابت ہوتا ہی کہ کامل مومنون کو ہمیشہ کیلئے روح القدس دیا جاتا ہے ــ

خدا تعالی نے قرآن کریم مین جس قدر قسمین کہائی ہین اُن سی یہ مطلب ہے کہ تا اپنی اقوال پر اپنی قانون قدرت کی شہادت پیش کرے یا بدیہی اور مسلم کی ذریعہ سی نظری اور غیر مسلم کی حقانیت کھولے

توخداتعالیٰ تمہین وہ چیز عطا کریگا (یعنے روح القدس) جسکے ساتہہ تم غیرون سے امتیاز کلی پیدا کرلوگے ــ اور تمہارے لئے ایک نور مقرر کردیگا (یعنی روح القدس) جو تمہارے ساتہہ ساتہہ چلیگا ــ قرآن کریم مین روح القدس کا نام نور ہے ــ پہر ایکدوسرے مقام مین فرماتا ہے ــ ان الذین قالوا ربنا اللہ ثم استقاموا تتنزل علیھم الملٰئکۃ الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنۃ التی کنتم توعدون نحن اولیاءکم فی الحیوۃ الدنیا وفی الاخرۃ ــ یعنی جو لوگ کہتے ہین کہ ہمارا رب اللہ جلشانہٗ ہے پہر اپنی ثابت قدمی دکہلاتے ہین کہ کسی مصیبت اور آفت اور زلزلہ اور امتحان سے اُنکے صدق مین ذرہ فرق نہین آتا اُنپر فرشتے اُترتے ہین یہ کہتے ہوئے کہ تم ذرہ خوف مکرو اور نہ غمگین ہو اور اُس بہشت کے تصور سے شادان اور فرحان رہو جسکا تمہین وعدہ دیا گیا ہے ہم تمہارے متولی اور تمہارے پاس ہر وقت حاضر اور قریب ہین کیا دنیا مین

قدرت کے بدیہات کی شہادت اپنی شریعت کے بعض دقایق حل کرنیکے لئے پیش کرتا ہے تا قانون قدرت جو خداتعالیٰ کی ایک فعلی کتاب ہے اُسکی قولی کتاب پر شاہد ہوجائے اور تا اُسکے قول اور فعل کے باہم مطابقت ہوکر طالب صادق کیلئے مزید معرفت اور سکینت اور یقین کا موجب ہو اور یہ ایک عام طریق اللہ جلشانہٗ کا قرآن کریم مین ہے کہ اپنے افعال قدرتیہ کو جو اُسکی مخلوقات مین باقاعدہ منضبط اور مترتب پائی جاتی ہین اقوال شرعیہ کے حل کرنیکے لئے جابجا پیش کرتا ہے تا اس بات کیطرف لوگون کو توجہ دلاوے کہ یہ شریعت اور یہ تعلیم اُسی ذات واحد لاشریک کیطرف سے ہے جس کے ایسے افعال موجود ہین جو اُسکے ان اقوال سے مطابقت کلی رکہتی ہین کیونکہ اقوال کا افعال سے مطابق آجانا بلاشبہ اِس بات کا ایک ثبوت ہے کہ جس کے یہ افعال ہین اُسی کے یہ اقوال ہین ــ اب ہم نمونہ کے طور پر ان چند قسمون کی تفسیر لکہتے ہین جو قرآن کریم مین

اس بات کا بیان کہ جب انسان کامل ایمان اور کامل استقامت کی شیخ حاصل کرتی ہے تو فرشتے اس پر اترتے ہیں اور دراصل مصاحب ساتھی اختیار کرتے ہیں اور خدا تعالیٰ فطرتی طور پر اس کا حافظ ہو جاتا ہے

خدا تعالیٰ نے قرآن کریم میں اپنی بعض مخلوقات کی قسمیں کھائی ہیں یعنی ان کے افعال کو شاہد ٹھہرایا ہے تا انسان کو معلوم ہو کہ اس کے اقوال اور افعال ایک ہی چشمہ میں سے ہیں ۔

اور کیسا آخرت میں ـ پھر ایک دوسرے مقام میں فرماتا ہے اومن کان میتا فاحییناہ وجعلنا لہ نورا یمشی بہ فی الناس کمن مثلہ فی الظلمات لیس بخارج منہا وما یستوی الاحیاء ولا الاموات یعنی کیا وہ شخص جو مردہ تھا اور ہمنے اُسکو زندہ کیا اور ہمنے اسکو ایک نور عطا کیا جس کے ساتھ وہ لوگون مین چلتا ہے یعنی اُس نور کے برکات لوگون کو معلوم ہوتی ہین کیا ایسا آدمی اُس آدمی کی مانند ہوسکتا ہے جو سراسر تاریکی مین اسیر ہے اور اُس سے نکل نہین سکتا ـ نور اور حیات سے مراد روح القدس ہے کیونکہ اُس سے ظلمت دور ہوتی ہے اور وہ دلون کو زندہ کرتا ہے اسی لئے اسکا نام روح القدس ہے یعنی پاکی کی روح جسکے داخل ہونے سے ایک پاک زندگی حاصل ہوتی ہے

روح القدس کا کام روحانی زندگی اور روحانی روشنی دلوں میں ڈالنا ہے اسلئے نور اور روح روح القدس کا نام ہے

اور منجملہ ان آیات قرآنی کے جن سے ثابت ہوتا ہے کہ روح القدس

بقیہ حاشیہ

وارد ہین چنانچہ منجملہ ان کے ایک یہی قسم ہے کہ والسماء والطارق وما ادریک ما الطارق النجم الثاقب ـ ان کل نفس لما علیہا حافظ ـ ان آیات مین اصل مدعا اور مقصد یہ ہے کہ ہر ایک نفس کی روحانی حفاظت کیلئے ملایک مقرر ہین جو ہر دم اور ہر وقت ساتھ رہتے ہین اور جو حفاظت کا طالب ہو اسکی حفاظت کرتے ہین لیکن یہ بیان ایک باریک اور نظری ہے ـ فرشتون کا وجود خود ہی غیر مرئی ہے

نوٹ ـ اگرچہ ملایک جسمانی آفات سے بھی بچاتے ہین لیکن اُنکا بچانا روحانی طور پر ہی ہے مثلاً ایک شخص ایک گرنے والی دیوار کے نیچے کھڑا ہے تو یہ تو نہین کہ فرشتہ اپنے ہاتھون سے اُٹھا کر اسکو دور لیجائیگا بلکہ اگر اُس شخص کا اُس دیوار سے بچنا مقدر ہے تو فرشتہ اُسکے دل مین الہام کریگا کہ یہان سے جلد کھسکنا چاہیئے لیکن ستارون اور عناصر وغیرہ کی حفاظت جسمانی ہے ـ منہ

ملائک خواہ جسمانی آفات سے بچاویں اور خواہ روحانی آفات سے دونوں حالتوں میں اُن کا بچانا روحانی طور پر ہے ـ

آیت وایدھم بروح منہ کی تفسیر

ہمیشہ کیلئے خدا تعالی کے ملہم بندون کے ساتہہ رہتا ہے اور اُنہین علم اور حکمت اور پاکیزگی کی تعلیم کرتا ہے یہ آیت کریمہ ہے **اولئک کتب فی قلوبھم الایمان وایدھم بروح منہ** سورۃ المجادلہ یعنی ان مومنون کے دلون مین خدا تعالی نے ایمان کو لکھدیا اور روح القدس سے انکو مدد دی - دل مین ایمان کے لکھنے سے یہ مطلب ہے کہ ایمان فطرتی اور طبعی ارادون مین داخل ہوگیا اور جزو طبیعت بنگیا اور کوئی تکلف اور تصنع درمیان نرہا - اور یہ مرتبہ کہ ایمان دل کے رگ وریشہ مین داخل ہوجائے اس وقت انسان کو ملتا ہے کہ جب انسان روح القدس سے موید ہوکر ایک نئی زندگی پاوے اور جس طرح جان ہر وقت جسم کی محافظت کیلئے جسم کے اندر رہتی ہے اور اپنی

خدا تعالی کا جسمانی انتظام تقاضا کرتا ہے کہ روحانی انتظام بھی ایسا ہی ہو کیونکہ ان دونون انتظامون کا مبدا ایک ہی ہے

بقیہ حاشیہ

پہر ان کی حفاظت پر کیونکر یقین آوے اسلئے خداوند کریم وحکیم نے اپنے قانون قدرتیہ کو جو اجرام سماوی مین پایا جاتا ہے - اس جگہ قسم کے پیرایہ مین بطور شاہد کے پیش کیا اور وجہ یہ ہے کہ قانون قدرت خدا تعالی کا صاف اور صریح طور پر نظر آتا ہے کہ آسمان اور جو کچہہ کواکب اور شمس اور قمر اور جو کچہہ اُس کے پول مین ہوا وغیرہ موجود ہے یہ سب انسان کے لئے جسمانی خدمات مین لگے ہوئے ہین اور طرح طرح کے جسمانی نقصانون اور حرجون اور تکلیفون اور تنگیون سے بچاتے ہین اور اُسکی جسم اور جسمانی قوتون کے کل احتیاج کو طیار کرتے ہین خاص کر رات کے وقت جو ستارے پیدا ہوتے ہین جنگلون اور بیابانون مین چلنے والے اور سمندر کی سیر کرنیوالے اُن چمکدار ستارون سے بڑا ہی فائدہ اُٹھاتے ہین اور اندہیری رات کیوقتین ہر یک نجم ثاقب رہنمائی کرکے جان کی حفاظت کرتا ہے اور اگر یہ محافظ نہ ہون جو اپنے اپنے وقت مین شرط حفاظت بجا لا رہے ہین تو انسان ایک طرفۃ العین کیلئے بہی زندہ نرہ سکے سوچکر جواب دینا چاہئے کہ کیا ہم بغیر اُن تمام محافظون

روشنی اُسپر ڈالتی رہتی ہے اِسیطرح اِس نئی زندگی کی روح القدس ہی اندر آباد ہو جاتے اور دل پر ہر وقت اور ہر لحظہ اپنی روشنی ڈالتی رہے اور جیسے جسم جان کے ساتھہ ہر وقت زندہ ہے دل اور تمام روحانی قوے روح القدس کے ساتھہ زندہ ہوں اسیوجہ سے خدا تعالی نے بعد بیان کرنے اِس بات کے کہ ہمنے ان کے دلوں میں ایمان کو لکھدیا یہ بھی بیان فرمایا کہ روح القدس سے ہمنے اِنکو تائید دی کیونکہ جبکہ ایمان دلوں میں لکھا گیا۔ اور فطرتی حروف میں داخل ہو گیا تو ایک نئی پیدایش انسان کو حاصل ہو گئی اور یہ نئی پیدائش بجز تائید روح القدس کے ہرگز نہیں ملسکتی۔ روح القدس کا نام اسی لئے روح القدس ہے کہ اُسکے داخل ہو نیسے ایک پاک روح انسان کو مل جاتی ہے۔

روح القدس کے معنی کا بیان

[illegible]

کے کہ کوئی ہمارے لئے حرارت مطلوبہ طیار رکھتا ہے اور کوئی اناج اور پہل لگاتا ہے اور کوئی ہمارے پینے کیلئے پانیوں کو برساتا ہے اور کوئی ہمیں روشنی بخشتا ہے اور کوئی ہمارے تنفس کے سلسلہ کو قایم رکھتا ہے اور کوئی ہماری قوت شنوائی کو مدد دیتا ہے اور کوئی ہماری حرارت عزیزی پر صحت کا اثر ڈالتا ہے زندہ رہ سکتے ہیں۔ اب اِسی سے انسان سمجھہ سکتا ہے کہ جس خداوند کریم و حکیم نے یہ ہزار ہا اجرام سماوی و عناصر وغیرہ ہمارے اجسام کی درستی اور قایمی کے لئے پیدا کئے اور درست بلکہ ہر دم انکو خدمت میں لگا دیا ہے کیا وہ ہماری روحانی حفاظت کے انتظام سے غافل رہ سکتا تہا۔ اور کیونکر ہم اُس کریم و رحیم کی نسبت ظن کر سکتے ہیں کہ ہمارے جسم کی حفاظت کیلئے تو اس نے اسقدر سامان پیدا کر دیا کہ ایک جہان ہمارے لئے خادم بنا دیا لیکن ہماری روحانی حفاظت کے لئے کچھہ بندوبست نہ فرمایا۔

خداتعالیٰ کی جسمانی اور روحانی انتظام کا بیان

اب اگر ہم انصاف سے سوچنے والے ہوں تو اسی سے ایک محکم دلیل ملسکتی ہے

قرآن کریم روحانی حیات کے ذکر سے بھرا پڑا ہے اور جابجا کامل مومنوں کا نام احیاء یعنی زندے اور کفار کا نام اموات یعنی مردے رکھا ہے یہ اسی بات کی طرف اشارہ ہے کہ کامل مومنوں کو روح القدس کے دخول سے ایک جان ملجاتی ہے اور کفار گو جسمانی طور پر حیات رکھتے ہیں مگر اس حیات سے بے نصیب ہیں جو دل اور دماغ کو ایمانی زندگی بخشتی ہے۔

اس جگہ یاد رکھنا چاہیے کہ اس آیت کریمہ کی تائید میں احادیث نبویہ میں جابجا بہت کچھ ذکر ہے اور بخاری میں ایک حدیث حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی روایت سے ہے اور وہ یہ ہے ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وضع لحسان ابن ثابت منبرا فی المسجد فکان ینافح عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ

روح القدس جو حفاظت کیلئے مومنوں کو ملتا ہے اس پر حسان کی حدیث والی بخاری کی حدیث

کہ بیشک روحانی حفاظت کیلئے بھی حکیم مطلق نے کوئی ایسا انتظام مقرر کیا ہوگا کہ جو جسمانی انتظام سے مشابہ ہوگا سو وہ ملایک کا حفاظت کیلئے مقرر کرنا ہے۔

سو اسی غرض سے خدا تعالی نے یہ قسم آسمان اور ستاروں کی کھائی تا ملایک کی حفاظت کے مسئلہ کو جو ایک مخفی اور نظری مسئلہ ہے نجوم وغیرہ کی حفاظت کے انتظام سے جو ایک بدیہی امر ہے بخوبی کھول دیوے اور ملایک کے وجود کے ماننے کے لئے غور کرنیوالوں کے آگے اپنے ظاہر انتظام کو رکھ دیوے جو جسمانی انتظام ہے تا عقل سلیم جسمانی انتظام کو دیکھ کر اسی نمونہ پر روحانی انتظام کو بھی سمجھ لیوے۔

دوسری قسم جو بطور نمونہ کے ذیل میں لکھی جاتی ہے یہ ہے

والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى

سورۃ والنجم کی چند آیت کی تفسیر

وسلم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللھم اید حسان بروح القدس کما نافح عن نبیک ۔ یعنی رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم نے حسان بن ثابت کیلئے مسجد مین منبر رکہا اور حسان آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کیطرف سے کفار سے جھگڑتا تہا اور انکی ہجو کا ہجو کے ساتھ جواب دیتا تہا پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حسان کے حق مین دعا کی اور فرمایا کہ یا الٰہی حسان کو روح القدس کے ساتھ یعنی جبرائیل کے ساتہہ مدد کر اور ابوداؤد نے بہی ابن سیرین سے اور ایسا ہی ترمذی نے بہی یہ حدیث لکہی ہے اور اسکو حسن صحیح کہا ہے ۔ اور بخاری اور مسلم مین بطول الفاظ یہ حدیث بہی موجود ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حسان کو کہا اجب عنی اللھم ایدہ بروح القدس ۔ یعنی میری طرف سے (اے حسان) کفار کو جواب دے یا الٰہی اسکی روح القدس سے مدد فرما ۔ ایسا ہی حسان کے حق مین ایک یہ بہی حدیث ہے

بقیہ حاشیہ: علمہ شدید القوی ذو مرۃ فاستوی وھو بالافق الاعلی الجزو ۲۷ سورۃ النجم ۔ یعنی قسم ہے تارے کی جب طلوع کرے یا گرے کہ تمہارا صاحب بیراہ نہین ہوا اور نہ بہک گیا اور وہ اپنی خواہش سے نہین بولتا بلکہ اسکی ہر ایک کلام تو وحی ہے جو نازل ہو رہی ہے جسکو سخت قوت والی یعنی جبرائیل نے سکہلایا ہے ۔ وہ صاحب قوت اسکو پوری طور پر نظر آیا اور وہ کنارہ بلند پر تہا

اس قسم کی کہانے سے مدعا یہ ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی رسالت کا امر کہ کفار کی نظر مین ایک نظری امر ہے ان کے ان مسلمات کی رو سے ثابت کرکے دکہلایا جاوے جو انکی نظر مین بدیہی کا حکم رکہتے تھے ۔

اب جاننا چاہئے کہ عرب کے لوگ بوجہ ان خیالات کے جو کاہنوں کے ذریعہ سے

حسان بن ثابت کیلئے تائید روح القدس کی بارے مین بعینہ وہ الفاظ استعمال کئے گئے جو قرآن کریم مین حضرت عیسی کی نسبت استعمال کئے گئے ھین اور یہ تسلیم کیا گیا ھی کہ اس مقام مین ان الفاظ کی یہی معنی ھین کہ روح القدس دائمی طور پر حضرت عیسیٰ کو دیا گیا تھا اور ایک طرفۃ العین بہی جدا نہین ہوتا تھا لهذا بوجہ اتحاد الفاظ اس جگہ بھی وہی معنی ھونی چاھئے ۔

هاجهم وجبرائیل معك یعنے اے حسان کفار کی بدگوئی کا بدگوئی کے ساتھ جواب دے اور جبرائیل تیرے ساتھ ہے ۔

اب ان احادیث سے ثابت ہوا کہ حضرت جبرائیل حسان کے ساتھ رہتے تھے اور ہر دم انکے رفیق تھے اور ایسا ہی یہ آیت کریمہ بھی کہ ایدہم بروح منہ صاف اور کہلے کہلے طور پر بتلا رہی ہے کہ روح القدس مومنوں کے ساتھ رہتا تھا کیونکہ اسی قسم کی آیت جو حضرت عیسیٰ کے حق میں آئی ہے یعنی وایدناہ بروح القدس اسکی تفسیر میں تمام مفسرین اس بات پر متفق ہیں کہ روح القدس ہر وقت قرین اور رفیق حضرت عیسیٰ کا تھا اور ایک دم بھی اُن سے جدا نہیں ہوتا تھا دیکھو تفسیر حسینی تفسیر مظہری تفسیر عزیزی معالم ابن کثیر وغیرہ ۔ اور مولوی صدیق حسن فتح البیان میں اس آیت کی تفسیر میں یہ عبارت لکھتے ہیں وکان جبرائیل یسیر مع عیسیٰ حیث سار فلم یفارقہ

علماء اسلام کا یہ عقیدہ کہ حضرت عیسیٰ کے ساتھ روح القدس ہر دم اور ہر وقت رہتا تھا

اُن میں پہیل گئے تھے نہایت شدید اعتقاد سے ان باتوں کو مانتے تھے کہ جس وقت کثرت سے ستارے یعنی شہب گرتے ہیں تو کوئی بڑا عظیم الشان انسان پیدا ہوتا ہے خاص کر اُن کے کاہن جو ارواح خبیثہ سے کچھ تعلق پیدا کر لیتے تھے اور اخبار غیبیہ بتلایا کرتے تھے انکا تو گویا پختہ اور یقینی عقیدہ تھا کہ کثرت شہب یعنی تاروں کا معمولی اندازہ سے بہت زیادہ ٹوٹنا اس بات پر دلالت کرتا ہے کہ کوئی نبی دنیا میں پیدا ہونے والا ہے اور ایسا اتفاق ہوا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے بعثت کے وقت حد سے زیادہ سقوط شہب ہوا جیسا کہ سورۃ الجن میں خدا تعالیٰ نے اس واقعہ کی شہادت دی ہے اور حکایتاً عن الجنات فرمایا ہے ۔ وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شدیدا وشهبا وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له

حتی صعد بہ الی السماء - یعنی جبرائیل ہمیشہ حضرت مسیح علیہ السلام کے ساتھ ہی رہتا تھا ایک طرفۃ العین بھی اُن سے جدا نہین ہوتا تھا یہانتک کہ اُن کے ساتھ ہی آسمان پر گیا **اجگہہ دو باتین نہایت قابل افسوس ناظرین** کی توجہ کے لایق ہین -

(۱) اول یہ کہ اِن مولویون کا تو یہ اعتقاد تھا کہ جبرائیل وحی لیکر آسمان سے نبیون پر وقتاً فوقتاً نازل ہوتا تھا اور تبلیغ وحی کر کے پھر بلا توقف آسمان پر چلا جاتا تھا - اب مخالف اِس عقیدہ کے حضرت عیسی کی نسبت ایک نیا عقیدہ تراشا گیا اور وہ یہ حضرت عیسی کی وحی کیلئے جبرائیل آسمان پر نہین جاتا تھا بلکہ وحی خود بخود آسمان سے گر پڑتی تھی اور جبرائیل ایک طرفۃ العین کیلئے بھی حضرت عیسٰی سے جدا نہین ہوتا تھا اُسی دن آسمان کا موںھہ جبرائیل نے بھی دیکھا جب حضرت عیسٰی آسمان پر تشریف لیگئے

حال کی مولویون کا یہ عقیدہ ھی کہ حضرت عیسی کی ساتھہ تینتیس برس تک برابر دن رات جبرائیل رھا کبھی اس عرصہ مین انسی جدا نہین ھوا اور رکھتی ھین کہ یہ اعلی درجہ کی فضیلت حضرت عیسی کو ھی دیگئی ھی اور کوئی نبی اسمین شریک نہین یہانتک کہ ھماری نبی صلعم بھی اِس فضیلت سی نعوذ باللہ محروم ھین -

---

شہابا رصدا - سورۃ الجن الجزو نمبر ۲۹ - یعنی ہمنے آسمان کو ٹٹولا تو اسکو چوکیدارون سے یعنی فرشتون سے اور شعلون سے بھرا ہوا پایا اور ہم پہلے اِس میں امور غیبیہ کے سُننے کے لئے آسمان مین گہات مین بیٹھا کرتے تھے اور اب جب ہم سُننا چاہتے ہین تو گہات مین ایک شعلے کو پاتے ہین جو ہمپر گرتا ہے - ان آیات کی تائید مین کثرت سے احادیث پائی جاتی ہین - بخاری مسلم ابوداؤد ترمذی ابن ماجہ وغیرہ سب اِس قسم کی حدیثین اپنی تالیفات مین لائے ہین کہ شہب کا گرنا شیاطین کے رد کرنیکے لئے ہوتا ہے اور امام احمد ابن عباس سے روایت کرتے ہین کہ شہب جاہلیت کے زمانہ مین بھی گرتے تھے لیکن انکی کثرت اور غلظت بعثت کے وقت مین ہوئی چنانچہ تفسیر ابن کثیر مین لکھا ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے وقت جب کثرت سے شہب گرے تو اہل طائف بہت ہی ڈر گئے اور کہنے لگے کہ شاید آسمان کے لوگون مین تہلکہ پڑ گیا

آنحضرت صلعم کی بعثت کی سال مین شہب کثرت سی گرے تھے

ورنہ پہلے اس سے تینتیس برس تک برابر دن رات زمین پر رہے اور ایک دم کیلئے بھی حضرت عیسیٰ سے جدا نہیں ہوئے اور برابر تینتیس برس تک اپنا وہ آسمانی مکان جو ہزار کوس کے طول و عرض سے کچھ کم نہیں ویران سنسان چھوڑ دیا حالانکہ احادیث صحیحہ سے ثابت ہے کہ ایکدم کیلئے بھی آسمان بقدر بالشت بھی فرشتوں سے خالی نہیں رہتا۔ اور تینتیس برس تک جو حضرت عیسیٰ کو وحی پہنچاتے رہے اسکی طرز بھی سب انبیاء سے نرالی نکلی کیونکہ **بخاری** نے اپنی صحیح میں اور ایسا ہی **ابوداؤد** اور ترمذی اور **ابن ماجہ** نے اور ایسا ہی **مسلم** نے بھی اسپر اتفاق کیا ہے کہ نزول جبرائیل کا وحی کے ساتھ انبیاء پر وقتاً فوقتاً آسمان سے ہوتا ہے (یعنے وہ نکلی جسکی ہم تصریح کر آئے ہیں) اور اسکی تائید میں **ابن جریر** اور **ابن کثیر** نے یہ حدیث بھی لکھی ہے **عن** النواس بن سمعان رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال قال رسول اللہ

حالانکہ علماء کا عقیدہ ہے کہ مسیح کی وحی کی طرز تمام انبیاء کی وحی سے نرالی ہے

بقیہ حاشیہ تب ایک نے اُن میں سے کہا کہ ستاروں کی قرارگاہوں کو دیکھو اگر وہ اپنے محل اور موقعہ سے ٹل گئے ہیں تو آسمان کے لوگوں پر کوئی تباہی آئی ورنہ یہ نشان جو آسمان پر ظاہر ہوا ہے ابن ابی کبشہ کی وجہ سے ہے (وہ لوگ شرارت کے طور پر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو ابن ابی کبشہ کہتے تھے)۔ غرض عرب کے لوگوں کے دلوں میں یہ بات جمی ہوئی تھی کہ جب کوئی نبی دنیا میں آتا ہے یا کوئی اور عظیم الشان آدمی پیدا ہوتا ہے تو کثرت سے تارے ٹوٹتے ہیں۔ اسی وجہ سے بمناسبت خیالات عرب کے شہب کے گرنیکی خدا تعالیٰ نے قسم کھائی جسکا مدعا یہ ہے کہ تم لوگ خود تسلیم کرتے ہو اور تمہارے کاہن اسبات کو مانتے ہیں کہ جب کثرت سے شہب گرتے ہیں تو کوئی نبی یا ملہم من اللہ پیدا ہوتا ہے تو پھر انکار کی کیا وجہ ہے۔ چونکہ شہب کا کثرت سے گرنا عرب کے کاہنوں کی نظر میں اسبات کے ثبوت کے لئے ایک بدیہی امر تھا

عرب کی کاہنوں کی دلوں میں بھی بسا ہوا تھا کہ شہب جب کثرت سے ٹوٹتے ہیں تو کوئی نبی پیدا ہوتا ہے اور انکا بذاتی تجربہ تھا کہ شہب کی کثرت تساقط کے بعد انکو شیطانی خبریں کم ملتی ہیں

صلی اللہ علیہ وسلم اذا اراد اللہ تبارک وتعالی ان یوحی بامرہ تکلم
بالوحی فاذا تکلم اخذت السموات منہ رجفۃ او قال رعدۃ شدیدۃ
من خوف اللہ تعالی فاذا سمع بذلک اہل السموات صعقوا وخروا للہ
سجدا فیکون اول من یرفع راسہ جبرئیل علیہ الصلوۃ والسلام فیکلمہ اللہ من وحیہ بما اراد
فیمضی بہ جبرئیل علیہ الصلوۃ والسلام علی الملائکۃ کلما مر بسماء سالہ ملائکتہا
ماذا قال ربنا یا جبرئیل فیقول علیہ السلام قال الحق وہو العلی الکبیر فیقولون کلہم مثل ما قال
جبرائیل فینتہی جبرائیل بالوحی الی حیث امرہ اللہ تعالی من السماء
والارض یعنی نواس بن سمعان سے روایت ہے کہ فرمایا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے
کہ جسوقت خدا تعالی ارادہ فرماتا ہے کہ کوئی امر وحی اپنی طرف سے نازل کرے تو بطور وحی
متکلم ہوتا ہے یعنی ایسا کلام کرتا ہے جو ابھی اجمال پر مشتمل ہوتا ہے اور ایک چادر پوشیدگی

وحی انبیاء پر کس طرح سے نازل ہوتی ہے

بقیہ حاشیہ

کہ کوئی نبی اور ملہم من اللہ پیدا ہوتا ہے اور عرب کے لوگ کاہنوں کے ایسے تابع تھے
جیسا کہ ایک مرید مرشد کا تابع ہوتا ہے اسلیئے خدا تعالی نے وحی بدیہی امر ان کے سامنے
قسم کے پیرایہ میں پیش کیا تا ان کو اس سچائی کیطرف توجہ پیدا ہو کہ یہ کاروبار خدا تعالی
کی طرف سے ہے انسان کا ساختہ پرداختہ نہیں۔

اگر یہ سوال پیش ہو کہ شہب کا گرنا اگر کسی نبی یا ملہم یا محدث کے
مبعوث ہونے پر دلیل ہے تو پھر کیا وجہ کہ اکثر ہمیشہ شہب گرتے ہیں مگر ان کے گرنیسے
کوئی نبی یا محدث دنیا میں نزول فرما نہیں ہوتا تو اس کا جواب یہ ہے
کہ حکم کثرت پر ہے اور کچھ شک نہیں کہ جس زمانہ میں یہ واقعات کثرت سے ہوں اور
خارق عادت طور پر انکی کثرت پائی جائے تو کوئی مرد خدا دنیا میں خدا تعالی کیطرف
سے اصلاح خلق اللہ کے لیئے آتا ہے کبھی یہ واقعات ارہاص کے طور پر اسکے وجود

[illegible]

اس سوال کا جواب کہ شہب تو ہمیشہ گرتے ہیں مگر نبی ہمیشہ نہیں آتے

وحی کس طور سے پیدا ہوتی ہے اور وحی کیونکر انبیاء پر نازل ہوتی ہے

کی اُسپر ہوتی ہے تب اُس محجوب المفہوم کلام سے ایک لرزہ آسمانوں پر پڑ جاتا ہے جس سے وہ ہولناک کلام تمام آسمانوں میں پھر جاتا ہے اور کوئی نہیں سمجھتا کہ اِسکے کیا معنی ہیں اور خوف الٰہی سے ہریک فرشتہ کانپنے لگتا ہے کہ خدا جانے کیا ہونیوالا ہے اور اُس ہولناک آواز کو سُنکر ہریک فرشتہ پر غشی طاری ہو جاتی ہے اور وہ سجدہ میں گر جاتے ہیں پھر سب سے پہلے جبرائیل علیہ الصلواۃ والسلام سجدہ سے سر اُٹھاتا ہے اور خدا تعالیٰ اِس وحی کی تمام تفصیلات اُسکو سمجھا دیتا ہے اور اپنی مراد اور منشاء سے مطلع کر دیتا ہے تب جبرائیل اُس وحی کو لیکر تمام فرشتوں کے پاس جاتا ہے جو مختلف آسمانوں میں ہیں اور ہریک فرشتہ اُس سے پوچھتا ہے کہ یہ آواز ہولناک کیسی تھی اور اِس سے کیا مراد تھی تب جبرائیل اُنکو یہ جواب دیتا ہے کہ یہ ایک امر حق ہے اور خدا تعالیٰ بلند اور نہایت بزرگ ہے یعنی یہ وحی اُن حقایق میں سے ہے جنکا ظاہر کرنا اُس **العلی الکبیر** نے

قرآن کریم سے شہب کی نسبت کیا مستنبط ہوتا ہے

بقیہ حاشیہ چند سال پہلے ظہور میں آجاتے ہیں اور کبھی عین ظہور کے وقت خلاف معمول ہوتے ہیں اور کبھی اُنکی کسی اعلیٰ فتحیابی کے وقت یہ خوشی کی روشنی آسمان پر ہوتی ہے۔
ابن کثیر نے اپنی تفسیر میں سدی سے روایت کی ہے کہ شہب کا کثرت سے گرنا کسی نبی کے آنے پر دلالت کرتا ہے یا دین کے غلبہ کی بشارت دیتا ہے مگر جو کچھ اشارات نص قرآن کریم سے سمجھا جاتا ہے وہ ایک مفہوم عام ہے جس سے صاف اور صریح طور پر مستنبط ہوتا ہے کہ جب کوئی نبی یا وارث نبی زمین پر مامور ہو کر آوے یا آنے پر ہو یا اُسکے ارہاصات ظاہر ہونیوالے ہوں یا کوئی بڑی فتحیابی قریب الوقوع ہو تو ان تمام صورتوں میں ایسے ایسے آثار آسمان پر ظاہر ہوتے ہیں اور اس سے انکار کرنا نادانی ہے کیونکہ عدم علم سے عدم شئے لازم نہیں آتا۔ بعض مصلح اور مجدد دین دنیا میں ایسے آتے ہیں کہ عام طور پر دنیا کو اُنکی کچھ خبر نہیں ہوتی—

زمین مصلحت سمجھتا ہے تب وہ سب اُسکے ہمکلام ہو جاتے ہین - پھر جبرائیل اُس وحی کو اُس جگہ پہنچا دیتا ہے جس جگہ پہنچانیکے لیئے اُسکو حکم تہا خواہ آسمان یا زمین -

اب اس حدیث سے معلوم ہوا کہ نزول وحی کے وقت جبرائیل آسمان پر ہی ہوتا ہے اور پھر جیساکہ خدا تعالی نے اُسکی آواز مین قوت اور قدرت بخشی ہے اپنے محل ہی مین اُس وحی کو پہنچا دیتا ہے - اِس صورت مین یہ عقیدہ رکہنا کہ گویا جبرائیل اپنے اصلی وجود کے ساتھ آسمانون سے ہجرت کر کے حضرت عیسی کے پاس آگیا تہا اور تینتیس برس برابر اُنکے پاس رہا اور وہ تمام خدمات جو آسمانون پر اُسکے سپرد تھین جن کا ہم ابہی ذکر کر چکے ہین وہ تینتیس برس تک معرض التوا مین رہین - کیسا باطل عقیدہ ہے جس سے یہ بھی لازم آتا ہے کہ وحی بغیر توسط جبرائیل کے خود بخود زمین پر نازل ہوتی تھی اور زمین پر ہی وہ وحی جبرائیل کو ملجاتی تہی -

اسی عقیدہ کی بطالت ثابت ہوتی ہے کہ جبرائیل اپنی اصلی وجود کیساتھ آسمانون کو چھوڑ کر حضرت عیسی کے پاس ہر وقت کی رہائش اختیار کر لی تھی -

حکایت

[illegible]

اپنی سرگذشت کی نسبت ایک حکایت

مجہہ کو یاد ہے کہ ابتدائے وقت مین جب مین مامور کیا گیا تو مجہے یہ الہام ہوا کہ جو براہین کے صفحہ ۲۳۸ مین مندرج ہے یا احمد بارك الله فيك ما رميت اذ رميت ولكن الله رمى - الرحمن علم القرآن - لتنذر قوما ما انذر آباءهم ولتستبين سبيل المجرمين - قل اني امرت وانا اول المؤمنين - یعنی اے احمد خدا نے تجہہ مین برکت رکہدی اور جو تو نے چلایا یہ تو نے نہین چلایا بلکہ خدا نے چلایا اُس نے تجہے علم قرآن کا دیا تا تو اُن کو ڈراوے جن کے باپ دادے نہین ڈرائے گئے اور تا مجرمون کی راہ کہل جائے یعنی سعید لوگ الگ ہو جائین اور شرارت پیشہ اور سرکش آدمی الگ ہو جائین اور لوگون کو کہدے کہ مین مامور ہو کر آیا ہون اور مین

دوسری بات ناظرین کی **توجہ کے لایق** یہ ہے کہ ان مولویون نے بات بات مین حضرت عیسیٰ کو بڑہایا اور ہمارے سید و مولی صلے اللہ علیہ وسلم کی توہین کی۔ غضب کی بات ہی کہ انکا عقیدہ حضرت مسیح کی نسبت تو یہ ہو کہ کبھی روح القدس انسے جدا نہین ہوتا تہا اور مس شیطان سے وہ بری تھے اور یہ دو نو باتین انہیں کی خصوصیت تھی لیکن ہمارے نبی صلے اللہ علیہ وسلم کی نسبت انکا یہ عقیدہ ہو کہ نہ روح القدس ہمیشہ اور ہر وقت اُن کے پاس رہا اور نہ وہ نعوذ باللہ نقل کفر کفر نباشد مس شیطان سے بری تھے۔ باوجود ان باتون کے یہ لوگ مسلمان کہلاوین انکی نظر مین ہمارے سید و مولی **محمد صلی اللہ علیہ وسلم** فوت شدہ مگر حضرت عیسیٰ ابتک زندہ۔ اور عیسیٰ کیلئے روح القدس دائمی رفیق مگر ہمارے نبی صلے اللہ علیہ وسلم نعوذ باللہ اس نعمت سے بے بہرہ اور حضرت عیسیٰ مس شیطان سے محفوظ مگر ہمارے نبی صلے اللہ علیہ وسلم محفوظ نہین

حال کے مولوی حضرت عیسیٰ کو آنحضرت صلعم کی [illegible]
اسی طرح [illegible]

نشان بقیہ حاشیہ اول المومنین ہون۔ ان الہامات کے بعد کئی طور کے نشان ظاہر ہونے شروع ہوئے چنانچہ منجملہ ان کے ایک یہ کہ ۲۸ **نومبر ۱۸۸۵ء** کی رات کو یعنی اُس رات کو جو ۲۸ نومبر ۱۸۸۵ء کے دن سے پہلے آئی ہے اس قدر شہب کا **تماشا آسمان پر تہا** جو مینے اپنی تمام عمر مین اسکی نظیر کبھی نہین دیکھی اور آسمان کی فضا مین اس قدر ہزارہا شعلے ہر طرف چل رہے تھے جو اُس رنگ کا دنیا مین کوئی بھی نمونہ نہین تا مین اُسکو بیان کرسکون مجکو یاد ہے کہ اُسوقت یہ الہام بکثرت ہوا تہا کہ **ما رمیت اذ رمیت ولکن اللہ رمی**۔ سو اُس رمی کو رمی شہب سے بہت مناسبت تھی۔ یہ **شہب ثاقبہ** کا تماشا جو ۲۸ نومبر ۱۸۸۵ء کی رات کو ایسا وسیع طور پر ہوا جو یورپ اور امریکہ اور ایشیا کی عام اخبارون مین بڑی حیرت کے ساتہ چھپ گیا لوگ خیال کرتے ہون گے کہ یہ بیفائدہ تہا۔ لیکن خداوند کریم

۲۸ نومبر ۱۸۸۵ء کی آتش بازی کا حال

جن لوگون کے یہ عقائد ہون اُن کے ہاتھ سے جس قدر دین اسلام کو اِس زمانہ مین نقصان پہنچ رہا ہے کون اُسکا اندازہ کرسکتا ہے یہ لوگ چھپے ہوئے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے دشمن ہین چاہیئے کہ ہریک مسلمان اور سچا عاشق رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم ان سے پرہیز کرے سلف صالح کو سراسر شرارت کی راہ سے اپنے اقوال مردودہ کی ساتھ شامل کرنا چاہتے ہین حالانکہ اپنی نابینائی کی وجہ سے سلف صالح کے اقوال کو سمجھ نہین سکتے اور نہ احادیث نبویہ کی اصل حقیقت تک پہنچ سکتے ہین صرف دہوکا دینے کی راہ سے کہتے ہین کہ اگر ہمارا یہ حال ہے تو یہی عقیدہ سلف صالح کا ہے۔

اے نادانون! یہ سلف صالح کا ہرگز طریقہ نہین۔ اگر صحابہ رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کی نسبت یہ اعتقاد رکھتے کہ کبھی یا مدتون تک آپ سے روح القدس جدا بھی ہو جاتا تہا تو وہ ہرگز ہریک وقت اور ہریک زمانہ کی احادیث کو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے

سلف صالح کا ہرگز یہ اعتقاد نہ تہا کہ جو حال کے مولوی میان نذیر اور بٹالوی وغیرہ آنحضرت صلعم کی نسبت رکھتے ہین جس سے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی سخت توہین لازم آتی ہے

تتمہ جانتا ہے کہ سب سے زیادہ غور سے اُس تماشا کے دیکھنے والا اور پہر اُس سے حظ اور لذت اُٹھانے والا مین ہی تہا۔ میری آنکھین بہت دیر تک اس تماشا کے دیکھنے کی طرف لگی رہین اور وہ سلسلہ رمی شہب کا شام سے ہی شروع ہوگیا تہا۔ جسکو مین صرف الہامی بشارتون کی وجہ سے بڑے سرور کے ساتھ دیکھتا رہا کیونکہ میرے دل مین الہاماً ڈالا گیا تہا کہ یہ تیرے لئے نشان ظاہر ہوا ہے۔

اور پہر اُسکے بعد یورپ کے لوگون کو وہ ستارہ دکہائی دیا جو حضرت مسیح کے ظہور کے وقت مین نکلا تہا میرے دل مین ڈالا گیا کہ یہ ستارہ بہی تیری صداقت کے لئے ایک دوسرا نشان ہے۔

اس جگہ اگر یہ اعتراض پیش کیا جاوے کہ علم حکمت کے محققون کی تحقیقات قدیمہ وجدیدہ کی رو سے شہب وغیرہ کا پیدا ہونا اور اسباب سے بیان کیا گیا ہے

اس اعتراض کا جواب کہ علم حکمت کے محققون نے شہب ثاقبہ وغیرہ کے پیدا ہونے کی اور وجوہ لکھی ہین —

اخذ نہ کرتے انکی نظر تو اس آیت پر تھی وما ینطق عن الهوىٰ ان هو الا وحى يوحىٰ - اگر صحابہ تمہاری طرح مس شیطان کا اعتقاد رکھتے تو وہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو سید المعصومین کیون قرار دیتے خدا تعالی سے ڈرو کیون افترا باندہ رہے ہے -

مصطفی را چون فرو ترشد مقام	از مسیح ناصری اے طفل خام
انکہ دست پاک او دست خدا است	چون توان گفتن کہ از روحش جدا
یداللہ فوق ایدیہم ۱۲	یعنی از روح القدس ۱۲
انکہ ہر کردار و قولش دین ماست	یکدم از جبریل بعدش چون رواست
بر امام انبیا این افترا	چون سخن ترسید از قہر خدا

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت صحابہ کا بلا شبہ یہ اعتقاد تہا کہ آنجناب کا کوئی فعل اور کوئی قول … کی آمیزش سے خالی نہین گو وہ وحی متلو ہو یا غیر متلو خفی ہو یا جلی …

بقیہ حاشیہ

جو ان امور سے بیان کئے گئے ہین کچہہ بہی تعلق نہین رکہتے - چنانچہ شرح اشارات مین جہان کائنات الجو کے اسباب اور علل لکہے ہین صرف اسیقدر حدوث شہب کا سبب لکہا ہے کہ جب دخان حیز نار مین پہنچتا ہے اور اسمین کچہہ دہنیت اور لطافت ہوتی ہے تو باعث آگ کی تاثیر کے یکدفعہ بہڑک اٹہتا ہے اور ایسا معلوم ہوتا ہے کہ بہڑکنے کے ساتہہ ہی بجہہ گیا مگر اصل مین وہ بجہتا نہین - بات یہ ہے کہ دخان کی دونون طرفون مین سے پہلے ایک طرف بہڑک اٹہتی ہے جو اوپر کیطرف ہو پہر وہ اشتعال دوسری طرف مین جاتا ہے اور اس حرکت کے وقت ایسا معلوم ہوتا ہے کہ گویا اس اشتعال کا ایک خط ممتد ہے اور اسی کا نام شہاب ہے جو دخان کے خط ممتد مین طرف اسفل کے قریب پیدا ہوتا ہے اور پہر جب اجزا ارضیہ اس دخان کی آتش خالص کیطرف مستحیل ہو جاتی ہین تو بوجہ پیدا ہو جانے بساطت کے

نئی باتون کی تحقیق کی رو سے شہاب ثاقب کی کیفیت

ہوجاتا

یا مشتبہ یہانتک کہ جو کچھہ آنحضرت صلعم کے خاص معاملات ومکالمات خلوت اور سر مین بیویون سے تہی یا جس قدر اکل اور شرب اور لباس کے متعلق اور معاشرت کی ضروریات مین روزمرہ کے خانگی امور تہے سب اسی خیال سی احادیث مین داخل کیئے گئے کہ وہ تمام کام اور کلام روح القدس کی روشنی سی ہین چنانچہ ابوداود وغیرہ مین یہ حدیث موجود ہے اور امام احمد بحنبد وسائط عبد اللہ ابن عمر سے روایت کرتے ہین کہ عبداللہ نے کہا کہ مین جو کچھہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے سنتا تھا لکھہ لیتا تہا تا مین اسکو حفظ کرلون — پس بعض نے مجھہ کو منع کیا کہ ایسا مت کر کیونکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بشر ہین کبھی غضب مین بھی کلام کرتے ہین تو مین یہ بات سنکر لکھنے سے دستکش ہوگیا اور اس بات کا رسول اللہ صلعم کے پاس ذکر کیا — تو آپ نے فرمایا کہ اُس ذات کی مجھہ کو قسم ہے جسکے ہاتہہ مین میری جان ہے کہ جو مجھہ سے صادر ہوتا ہی خواہ قول ہو یا فعل وہ سب خدا تعالی کیطرف سے ہے اگرچہ کہا

بقیہ حاشیہ

وہ عنصر نار نظر نہین آتا اور دیکھنے والے کو یہ گمان گذرتا ہے کہ گویا وہ بجھہ گیا ہے حالانکہ دراصل وہ بجھا نہین ہے اور یہ صورت اُس وقت پیدا ہوتی ہے کہ جب دُخان لطیف ہو لیکن اگر غلیظ ہو تو اشتعال اُس آگ کا کئی دنون اور برسون تک رہتا ہی اور طرح طرح کی شکلون مین وہ روشنی جو ستارہ کے رنگ پر ہے آسمان کے جو مین نظر آتی ہے کبھی ایسا دکھائی دیتا ہے کہ گویا **دُم دار ستارہ** ہی اور کبھی وہ دم زلف کی شکل پر نظر آتی ہے کبھی **ناری ہیکل** نیزہ کی صورت مین نمودار ہوتی ہی اور کبھی ایک حیوان کیطرح جو کئی سینگ رکھتا ہے اور کبھی یہ ناری ہیکل بصور مختلفہ ایک دن تک یا کئی برسون تک دکھائی دیتی ہے اور کبھی یہ ناری ہیکل ٹکڑے ٹکڑے ہو کر **شہب ثاقبہ** کی صورت مین آجاتی ہے اور کبھی شہب ثاقبہ اس ناری ہیکل کی شکل قبول کر لیتی ہین — جب یہ ناری ہیکل قطب شمالی کے عین کنارہ پر نظر آتی ہے تو بسا اوقات بنسبت اور اطراف کے بہت دیر تک رہتی ہے اور اگر بہت دراز تک

جناب رسالت مآب رسول اللہ صلعم کی تمام کام اور کلام یہان تک کہ کیا کہاتے اور کیونکر کہاتے اور کیا پہنتے اور کیونکر پہنتے اور بیویون کی فرائض اور حقوق کیونکر ادا کرتے ایسا ہی معاشرت کی تمام باتین صحابہ رض اس نیت سے یاد رکھتی تھے اور حفظ کر لیتے تھے کہ یہ سب وحی ہی اور آنحضرت صلعم نے یہی ارشاد فرمایا تھا —

چاہیئے کہ انہیں احادیث کی کتابون مین بعض امور مین آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی اجتہادی غلطی کا بہی ذکر ہے اگر کل قول و فعل آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا وحی سے تہا تو پہر وہ غلطی کیون ہوئی گو آنحضرت اسپر قایم نہین رکہے گئے۔ تو اسکا یہ جواب ہے کہ وہ اجتہادی غلطی بہی وحی کی روشنی سے دور نہین تہی اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم خدا تعالی کے قبضہ سے ایک دم جدا نہین ہوتے تہے پس اس اجتہادی غلطی کی ایسی ہی مثل ہے جیسی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو نماز مین چند دفعہ سہو واقع ہوا تا اُس سے دین کے مسایل پیدا ہون سو اسی طرح بعض اوقات اجتہادی غلطی ہوئی تا اُس سے بہی تکمیل دین ہو۔ اور بعض باریک مسائل اُسکے ذریعہ سے پیدا ہون اور وہ سہو بشریت بہی تمام لوگون کی طرح سہو نہ تہا بلکہ درحقیقت ہمرنگ وحی تہا کیونکہ خدا تعالی کیطرف سے ایک خاص تصرف تہا جو نبی کے وجود پر حاوی ہوکر اُسکو کبہی ایسی طرف

بقیہ حاشیہ موجود رہے تو اُسکی حرارت سے کئی ہولناک نتایج پیدا ہو جاتے ہین۔

تاریخ کی رو سے یہ بہی منقول ہے کہ حضرت مسیح کی گرفتاری کے بعد اول **شہب ثاقبہ** اور پہر ایک زبانہ آتش پوری ایک برس تک جو آسمان مین دکہائی دیا اور آسمان پر سے ایک چیز خاکستر کی طرح برستی تہی اور دن کے نو بجے سے رات تک ایک سخت اندہیرا ہو جاتا تہا۔

غرض **شہب** اور دمدار ستارون کی اہلیت مین یہ یونانیون کے خیالات ہین جو اسلام کے حکما نے لیلئے اور اپنے تجارب کو بہی اُن مین ملایا لیکن حال کی نئی روشنی کی تحقیقاتون کا اُن سے بہت کچہہ اختلاف ثابت ہوتا ہے ان ظنی علوم مین یہ بات نہایت درجہ دل توڑنیوالی ہے کہ آئے دن نئے نئے خیالات پیدا ہوتے ہین۔ ایک زمانہ وہ تہا کہ یونانی کے طبعی اور ہیئت حکمت کے کمال تک پہنچنے کیلئے ایک صراط مستقیم سمجہی جاتی تہی اور اب یہ زمانہ ہے کہ اُسکی اکثر تحقیقاتون پر ہنسا جاتا ہے

آنحضرت کی اجتہادی غلطی بہی وحی الٰہی کی روشنی سے خالی نہ تہی اور اجتہادی
غلطی سے مراد آنحضرت صلعم خدا تعالی کی خاص تصرف اور حفاظت مین سہو ہوتی تہی

یونانیون کا علم ہیئت سہو ہی تہا

نائل کر دیتا تھا جسمین خدا تعالی کے بہت مصالح تھے - سو ہم اس اجتہادی غلطی کو بھی وحی سے
علیحدہ نہیں سمجھتے کیونکہ وہ ایک معمولی بات نہ تھی بلکہ خدا تعالی اُس وقت اپنے نبی کو اپنے
قبضہ میں لیکر مصالح عام کیلئے ایک نور کو سہو کی صورت میں یا غلط اجتہاد کے پیرایہ میں
ظاہر کر دیتا تھا اور پھر ساتھ ہی وحی اپنے جوش میں آجاتی تھی جیسی ایک چلنے والی نہر کا
ایک مصلحت کیلئے پانی روکدیں اور پھر چھوڑ دیں پس اس جگہ کوئی عقلمند نہیں کہہ سکتا کہ نہر
سے پانی خشک ہو گیا یا اسمیں سے اٹھا لیا گیا - یہی حال انبیا کی اجتہادی غلطی کا ہے
کہ روح القدس تو کبھی اُن سے علیحدہ نہیں ہوتا - مگر بعض اوقات خدا تعالی بعض مصالح
کیلئے انبیا کی فہم اور ادراک کو اپنے قبضہ میں لے لیتا ہے تب کوئی قول یا فعل سہو یا غلطی
کی شکل پر اُن سے صادر ہوتا ہے اور وہ حکمت جو ارادہ کیگئی ہے ظاہر ہو جاتی ہے تب

بقیہ حاشیہ

اور صرف تحقیر کی نظر سے دیکھا جاتا ہے اور کوئی وجہ نہیں کہ ہم یہ خیال نہ کریں کہ کچھ
عرصہ کے بعد اس طبعی اور ہیئت پر بھی تباہی آئیگی اور یہ لوگ بھی جاہل ٹھہرائے جائینگے [illegible]
کیا جاتا ہے کہ اس زمانہ کی طبعی اور ہیئت تجارب صحیحہ سے [illegible] کے ذریعہ سے ثابت
کی گئی ہے مگر در حقیقت یہ دعوے [illegible] فلاسفر
[illegible] میں اُن [illegible] خیالات کو [illegible]
جنکا ابھی تک ہرگز ہرگز پورا پورا اور کامل [illegible] نہیں کیا
نئی روشنی کے محقق [illegible] نسبت یہ اعتقاد رکھتے ہیں کہ وہ [illegible]
[illegible] جنکا [illegible] زیادہ [illegible] ہوتا ہے
اور مدار ستاروں کی مانند [illegible] دائرے بناتے ہو سورج کے
ارد گرد [illegible] پھرتے ہیں - انکی روشنی کیوجہ در حقیقت وہ حرارت ہے جو انکی تیزی رفتار
سے پیدا ہوتی ہے - اور مدار ستاروں کی نسبت اُن کا بیان ہے کہ بعض اُنمیں سے کئی ہزار

یہ دعوی بالکل بیہودہ اور بے ثبوت ہے کہ حال کی طبعی اور ہیئت کی تمام مباحث اور جمیع جزئیات یقینی اور قطعی طور پر تجارب کی ذریعہ سے ثابت کی گئے ہیں [illegible]
[illegible] کے ذریعہ سے [illegible] کی گئی ہیں مگر [illegible] نسبت ہی جو شاذ و نادر کی [illegible] طرح ہوتی ہے -

پھر وحی کا دریا زور سے چلنے لگتا ہے اور غلطی کو درمیان سے اُٹھا دیا جاتا ہے گویا اُسکا کبھی وجود نہین تھا۔ حضرت مسیح ایک انجیر کی طرف دوڑے گئے کہ تا اُسکا پھل کھائین اور روح القدس ساتھ ہی تھا۔ مگر روح القدس نے یہ اطلاع نہ دی کہ اِسوقت انجیر پر کوئی پھل نہین۔ باینہمہ یہ سب لوگ جانتے ہین کہ شاذ و نادر معدوم کے حکم مین ہوتا ہے پس جس حالت مین ہمارے سید و مولےٰ محمد مصطفےٰ صلی اللہ علیہ وسلم کے دس لاکھہ کے قریب قول و فعل مین سراسر خدائی کا ہی جلوہ نظر آتا ہے اور ہر بات مین حرکات مین سکنات مین اقوال مین افعال مین روح القدس کے چمکتے ہوئے انوار نظر آتے ہین تو پھر اگر ایک آدہ بات مین بشریت کی بھی بو آوے تو اس سے کیا نقصان۔ بلکہ ضرور تھا کہ بشریت کی تحقق کیلئے کبھی کبھی ایسا بھی ہوتا تا لوگ شرک کی بلا مین مبتلا نہ ہو جائین۔

بقیہ حاشیہ سال رہتی ہین اور آخر لوٹ کر شہاب بنجاتے ہین۔ وہ یہ بھی کہتے ہین کہ جب آفتاب برج حمل مین یا میزان مین ہو تو ان دونون دقتون مین کثرت شہب ثاقبہ کی توقع کیجاتی ہے اور اکثر ۳۳ سال کے بعد یہ دورہ ہوتا ہے لیکن یہ قاعدہ کلی نہین بسا اوقات ان وقتون سے پس و پیش بھی یہ حوادثات ظہور مین آجاتے ہین۔ چنانچہ سنہ ۱۸۸۵ء مین ستارون کا گرنا باقرار اہل ہیئت دانون کے بالکل غیر مترقب امر تھا۔ اگرچہ ۱۴ نومبر سنہ ۱۸۳۳ء اور ۲۷ نومبر سنہ ۱۸۸۵ء کو کثرت سے یہ واقعہ ظہور مین آیا اُنکے قواعد مقررہ سے ملتا ہے لیکن تاریخ کے ٹٹولنے سے معلوم ہوتا ہے کہ یہ واقعہ نہایت فرق کے ساتھ اوران تاریخون سے بہت دور بھی وقوع مین آیا ہے چنانچہ دہم مارچ سنہ ۱۵۲۱ء اور ۱۹ جنوری سنہ ۱۱۳۵ء اور ماہ مئی سنہ ۶۱۰ء مین جو کثرت شہب ثاقبہ وقوع مین آئے اُسمین ان تمام ہیئت دانون کو بجز سکتہ حیرت اور کوئی دم مارنیکی جگہ نہین۔ اور وہ شہب ثاقبہ جو حضرت مسیح کی گرفتاری کے بعد ظہور مین آئے اور پھر ایک دُم دار ستارہ کی صورت مین ہوگئے۔ اگرچہ اب ہم پوری صحت کے ساتھہ اُسکی

مسیح جسکی نسبت حال کی کم فہم مولوی یہ عقیدہ رکھتی ہین کہ ہر وقت جبرائیل اُسکی ساتھ رہتا تھا انکی اجتہادی غلطیان انجیل کی رو سی ثابت ہین مگر ہماری نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی ہر ایک قول و فعل اور حرکت اور سکون مین خدائی کا ہی جلوہ نظر آتا ہی حال کی نادان مولوی مسیح کی نسبت دوام قرب روح القدس کا صرف ایک آیت کی لحاظ سی یقین رکھتے ہین مگر اس سی کہین وضاحت اور تفصیل اور دلالت بڑھ کر ہمارے نبی صلعم کی حق مین یہ آیت ہے وما ینطق عن الہوی ان ہو الا وحی یوحی افسوس کہ یہ آنکھون کے اندھے اِس صاف اور صریح آیت پر نظر نہین ڈالتے۔

بالآخر ہم چند اقوال پر اس مضمون کو ختم کرتے ہیں جن سے معلوم ہوتا ہے کہ سلف صالح کا ہرگز یہ عقیدہ نہ تھا کہ روح القدس آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر خاص خاص وقتوں نازل ہوتا تھا اور دوسری اوقات میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اس سے نعوذ باللہ بکلی محروم ہوتے تھے ازانجملہ وہ قول ہے جو **شیخ عبد الحق محدث** دہلوی نے اپنی کتاب **مدارج النبوت** کے صفحہ ۴۴ میں لکھا ہے جسکا ماحصل یہ ہے کہ ملایک وحی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے لئے دائمی رفیق اور قرین ہیں چنانچہ وہ جامع الاصول و رکتاب الوفا سے نقل کرتے ہیں کہ ابتدای نبوت سے تین برس برابر حضرت اسرافیل ملازم صحبت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم رہے اور پھر حضرت جبرائیل دائمی رفاقت کیلئے آئے اور بعد اسکے صاحب **سفر السعادت** سے نقل کرتے ہیں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سات سال کے تھے جب حضرت اسرافیل کو اللہ جلشانہ کیطرف سے

شیخ عبد الحق صاحب محدث دہلوی نے بحوالہ کتاب الوفا و شرح ... صاحب سفر السعادۃ کو ظاہر لکھا ہے کہ آنحضرت صلعم سے ملائک کی جدائی نہیں ہوتی تھی اور آنحضرت کیلئے جبرائیل علیہ السلام دائمی قرین تھا —

بقیہ حاشیہ

کوئی تاریخ مقرر نہیں کرسکتے۔ مگر قیاساً معلوم ہوتا ہے کہ اس حادثہ کی ابتدا جون کے مہینہ سے ہوگی کیونکہ گو ہم اس پرانے واقعہ کی تشخیص میں عیسائیوں کے مختلف فیہ بیانات سے کوئی عمدہ فائدہ نہیں اٹھا سکتے مگر استنباط کے طور پر یہ پتہ ملتا ہے کہ حضرت مسیح جب یہودیوں کے ہاتھ میں گرفتار ہوئے تب شدت گرمی کا مہینہ تھا کیونکہ گرفتاری کی حالت میں اُن کا سخت پیاسا ہونا صاف ظاہر کر رہا ہے کہ موسم کا یہی تقاضا تھا کہ گرمی اور پیاس محسوس ہو سو وہ مہینہ جون ہے کیونکہ اُس وقت ایک سخت آندھی بھی آئی تھی جس کے ساتھ اندھیرا ہو گیا تھا اور جون کے مہینہ میں اکثر اندھیاں بھی آتی ہیں —

اب اس تمام تحقیقات سے معلوم ہوا کہ درحقیقت کائنات الجو بالخصوص شہب ثاقبہ اور دمدار ستاروں کے بارے میں کوئی قطعی اور یقینی طریق بصیرت ہیئت دانوں اور طبعی والوں کو اب تک ہاتھ میں نہیں آیا جب کبھی اُن کے قواعد

[illegible]

حکم ہوا کہ آنحضرت صلعم کے ملازم خدمت رہین پس اسرافیل ہمیشہ اور ہر وقت آنحضرت صلعم کے پاس رہتا تہا اور آنحضرت صلعم کی عمر کا گیارہوان سال پورا ہونے تک یہی حال تہا مگر اسرافیل بجز کلمہ دو کلمہ کے اور کوئی بات وحی کے طور پر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے دل مین نہین ڈالتا تہا ایسا ہی میکائیل بہی آنحضرت کا قرین رہا ۔ پہر بعد اسکے حضرت جبرائیل کو حکم ہوا اور وہ پورے انتیس سال قبل از وحی ہر وقت قرین اور مصاحب آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم تھے ۔ پہر بعد اس کے وحی نبوت شروع ہوئی ۔

اس بیان سے ہر ایک عقلمند سمجہہ سکتا ہے کہ جن بزرگون نے مثلاً حضرت جبرائیل کی نسبت لکہا ہے کہ وہ نبوت سے پہلے ہی انتیس سال تک ہمیشہ اور ہر وقت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا دائی رفیق تہا اُن کا ہرگز یہ عقیدہ نہین ہو سکتا تہا کہ جبرائیل کسی وقت آسمان پر بہی چلا جاتا تہا

تنبیہ ثابت شدہ کے برخلاف کوئی امر ظہور مین آتا ہے تو ایک سخت پریشانی اور حیرت اُن کو لاحق ہو جاتی ہے اور گھبراہٹ کا ایک غل غپارہ اُن مین اُٹھتا ہے ۔ یورپ کے ہیئت دان اور سائنس اور نجوم مین بڑی بڑی لافین مارتے اسے ہمیشہ کائنات الجو اور اُسکے نتائج کے بارہ مین پیشگوئیان ایک بڑے دعوے کے ساتھ شایع کیا کرتے ہین اور کبہی لوگون کو تمدارسالیون سے ڈراتے اور طوفانون اور آندھیون کی پیشخبری سے دہڑکے مین ڈالتے اور کبہی بروقت کی بارشون اور ارزانی کی امید دیتے ہین مگر قدرت حق ہے کہ اکثر وہ اُن خبرون مین جہوٹے نکلتے ہیں مگر بایں ہمہ پہر بہی لوگون کے دماغون کو ناحق پریشان کرتے رہتے ہین یون تو وہ اپنے فکرون کو دور تک پہنچا کر خدائے عزّ وجل کی خدائی مین ہاتہہ ڈالنا چاہتے ہین مگر حکمت ازلی ہمیشہ اُنکو شرمندہ کرتی ہے ۔ اب ظاہر ہے کہ جن لوگون کی فاش خطا ہمیشہ ثابت ہوتی رہتی ہے اُنکی نسبت کیونکر گمان کر سکتے ہین کہ جو کچہہ اُنہون نے نظام اور سائنس کے

یہ بات ثابت ہو چکی ہے اور اکابر امت مین سے کوئی اس سے منکر نہین کہ وحی کا زمانہ تو وحی کا زمانہ ہے اُس زمانہ سے پہلے بھی ملائک وحی ہمراہ اور ہر وقت آنحضرت صلعم کے ساتھ رہتے ہین چنانچہ حضرت جبرائیل انتیس سال تک برابر قبل از وحی قرآن ہر دم قرین اور مصاحب تھے اور یہ بات بالکل خلاف قیاس ہے کہ جب وحی قرآن کا نزول نہین تہا اُسوقت تو فرشتہ جبرائیل ہر وقت اور ہر لحظہ حاضر اور قرین رہے اور جب وحی قرآن کا وقت آیا اور دوام قرب کی ضرورت بھی پیش آئی تب جبرائیل اپنی پہلی عادت کو ترک کر دیوے اور تنہا چھوڑ کر آسمان پر چلا جاتا اور پھر بسا اوقات کئی مہینے منہہ نہ دکہلاوا اختیار کر لیوے ۔

کیونکہ کسیوقت چہوڑکر چلا جانا دوام قرب اور معیت غیر منقطع کے منافی ہے لیکن جب ان
بزرگون کا دوسرا عقیدہ بہی دیکہا جاے کہ جبرائیل علیہ السلام کا قرارگاہ آسمان ہی ہے اور
وہ ہر ایک وحی آسمان سے ہی لاتا ہے تو ان دونون عقیدون کے ملانیسے جو تناقض پیدا
ہوتا ہے اس سے رہائی پانیکے لئے بجز اسکے اور کوئی راہ نہین ملسکتی کہ یہ اعتقاد رکہا جاے
کہ جبرائیل علیہ السلام کا آسمان سے اُترنا حقیقی طور پر نہین بلکہ تمثلی ہے اور جب تمثلی طور
پر اُترنا ہوا تو اسمین کچہہ حرج نہین کہ جبرائیل علیہ السلام اپنے تمثلی وجود سے ہمیشہ اور ہر وقت
اور ہر دم اور ہر طرفۃ العین انبیاء علیہم السلام کے ساتھ رہے کیونکہ وہ اپنے اصلی وجود کے
ساتھ تو آسمان پر ہی ہے اور اسی مذہب کی تصدیق اور تصویب شیخ عبد الحق محدّث دہلی نے
اپنی کتاب مدارج النبوت کے صفحہ ۴۵ مین کی ہے چنانچہ وہ فرماتے ہین کہ نزول جبرائیل

بقیہ حاشیہ

بارے مین ایک دریافت کیا تو وہ سب یقینی ہے نہین تو ان اکثر معلومات کا ظنی
مرتبہ ماننے مین بہی شرم آتی ہے کیونکہ ابتک اُن کے خیالات مین بے اصل اور
بے ثبوت باتون کا ذخیرہ پڑا ہوا ہے — اسوقت امام رازی رحمہ اللہ کا یہ قول
نہایت پیارا معلوم ہوتا ہے کہ من اراد ان یکتال مملکت الباری بمکیال العقل
فقد ضل ضلالا بعیدا — یعنی جو شخص خداتعالی کے ملک کو اپنی عقل کے پیمانہ
سے ناپنا چاہے تو وہ راستی اور صداقت اور سلامت روی سے دور جا پڑا —
اب اس عاجز پر خداوند کریم نے جو کچہہ کہولا اور ظاہر کیا وہ یہ ہے کہ اگر ہیئت دانون
اور طبعی والون کے قواعد کسیقدر شہہ ثابت ہوا اور مدار ستارون کی نسبت قبول بہی کیے
جائین تب بہی جو کچہہ **قرآن کریم** مین اللہ جلشانہ و عزاسمہ نے ان کائنات الجو
کی روحانی اغراض کی نسبت بیان فرمایا ہے اسمین اور ان ناقص العقل حکما کی بیانات
مین کوئی مزاحمت اور جہگڑا نہین کیونکہ ان لوگون نے تو اپنا منصب صرف اس قدر

شیخ عبد الحق محدث دهلوی نے اپنی کتاب مدارج النبوۃ مین اسی مذہب کی تصدیق اور تصویب کی ہے کہ جبرائیل علیہ السلام وحی لیکر آسمان سے اپنے وجود اصلی کے ساتھ اترتا نہین
بلکہ وہ ہمیشہ آسمان پر اپنے قرارگاہ مین ثابت اور قائم رہتا ہے ہان اسکی تمثلی صورت بقدرت حق تعالی نمودار ہو جاتی ہے اور اسکی تبلیغ وحی کرتی ہے —

جو بعض اوقات دحیہ کلبی کی صورت میں یا کسی اور انسان کی صورت میں ہوتا تھا انہیں اہل نظر کو اشکال ہے اور یہ اعتراض پیدا ہوتا ہے کہ اگر درحقیقت جبرائیل علیہ السلام ایک نیا جسم اپنے لئے مشابہ جسم دحیہ کلبی حاصل کر کے اسمین اپنا روح داخل کر دیتے تھے تو پھر وہ اصلی جسم ان کا جسکے تین سو جناح ہین کس حالت مین ہوتا تھا کیا وہ جسد بے روح پڑا رہتا تھا اور حضرت جبرائیل فوت ہو کر پھر بطریق تناسخ دوسرے جسم مین آجاتے تھے اس کے جواب مین وہ لکھتے ہین کہ اہل تحقیق کے نزدیک یہ تمثلی نزول ہے نہ حقیقی یا حقیقتاً ایک جسم کو چھوڑنا اور دوسرے جسم مین داخل ہونا لازم آوے پھر لکھتے ہین بات یہ ہے کہ جبرائیل علیہ السلام کے ذہن مین جو دحیہ کلبی کی صورت علمیہ تھی تو حضرت جبرائیل علیہ السلام بوجہ قدرت کاملہ و ارادت شاملہ اپنی کے اس صورت پر اپنے وجود

بقیہ حاشیہ قرار دیا ہے کہ علل مادیہ اور اسباب عادیہ ان چیزون کے دریافت کرنے کے لئے نظام ظاہری کا ایک باقاعدہ سلسلہ مقرر کر دیا گیا۔ لیکن قرآن کریم مین روحانی نظام کا ذکر ہے اور ظاہر ہے کہ خدا تعالی کا ایک فعل اسکے دوسرے فعل کا مزاحم نہیں ہو سکتا پس کیا یہ تعجب کی جگہ ہوسکتی ہے کہ جسمانی اور روحانی نظام خدا تعالی کی قدرت سے ہمیشہ ساتھ ساتھ رہین بالخصوص جسحالت مین ہمیشہ ربانی مصلح دنیا مین آتے رہتے ہین اور خدا تعالی کے بڑے بڑے ارادون کی حرکت شروع رہتی ہے اور کوئی صدی ایسی نہین آتی کہ جو دنیا کے کسی نہ کسی حصہ مین ان امور مین سے کسی امر کا ظہور نہ ہو تو اس بات کے ماننے کے لئے ذرہ بھی استبعاد باقی نہین رہتا کہ کثرت شہب وغیرہ روحانی طور پر ضرور خدا تعالی کی اس روحانی انتظام کے تجدد اور حدوث پر دلالت کرتے ہین جو الہی دین کی تقویت کیلئے ابتدا سے چلا آتا ہے خاص کر جب اس بات کو ذہن مین خوب یاد رکھا جاوے کہ کثرت سقوط شہب وغیرہ یہ ایسی امر ہے جو براہ

شیخ عبدالحق صاحب محدث دہلوی کی اپنی یہ ذاتی رائے ہے کہ حق بات یہی تھی کہ حضرت جبرائیل اپنی اصلی روح کے ساتھ وحی لیکر ہرگز نازل نہیں ہوئے ورنہ زمین انکی اصلی وجود کی گنجائش رکھتی ہی بلکہ تمام محققین بھی اس طرف گئی ہیں کہ جبرائیل علیہ السلام آسمان پر ہی رہتی ہیں اور زمین پر وہ اپنی تمثلی صورت کو ظاہر کر دیتی ہیں جیسی کہ اولیا کی یہ کرامت ثابت ہوئی کہ انہوں نے ایک جگہ رہکر دوسری جگہ تمثلی صورت میں اپنے وجود کو دکھلا دیا ہی اور لکھتی ہیں کہ جبرائیل پر کچھ موقوف نہیں تمام ملائکہ کا نزول در حقیقت تمثلی طور پر ہی ہوتا تھی اور وہ اپنی اصلی مقام کو نہیں چھوڑتی اور تمثلی طور پر زمین پر بھی نظر آجاتی ہیں جیسے حضرت جبرائیل مریم صدیقہ کو تمثلی طور پر نظر آگئے اور خدا تعالی فرماتا ہی فتمثل لہا بشرا سویا۔

کا افاضہ مع جمیع صفات کاملہ اپنی کے کرکے تمثل کے طور پر اسمیں اپنے تئیں ظاہر کر دیتے تھے یعنی وحی کلی کی صورت میں بطور تمثل اپنے تئیں دکھلا دیتے تھے اور اس صورت علمیہ کو اپنی صفات سے متلبس کرکے نبی علیہ السلام پر تمثلاً ظاہر کر دیتے تھے یہ نہیں کہ جبرائیل آپ اپنے اصلی وجود کے ساتھ آسمان سے اُترتا تھا بلکہ جبرائیل علیہ السلام اپنے مقام پر آسمان میں ثابت و قائم رہتا تھا اور یہ جبرائیل اُس حقیقی جبرائیل کی ایک مثال تھی یعنے اسکا ایک ظل تھا اُسکا عین نہیں تھا کیونکہ عین جبرائیل تو وہ ہے جو اپنی صفات خاصہ کے ساتھ آسمان پر موجود ہے اور اسکی حقیقت اور شان الگ ہے۔ پھر اسقدر تحریر کے بعد شیخ صاحب ممدوح لکھتے ہیں کہ جس طرح جبرائیل علیہ السلام تمثلی صورت میں نہ حقیقی صورت میں نازل ہوتا ہے یہی مثال روحانیات کی ہے جو بصورت جسمانیات متمثل ہوتی ہیں اور یہی مثال خدا تعالیٰ کے

بقیہ حاشیہ

مخصوص نہیں کہ کوئی نبی یا وارث نبی اصلاح دین کے لئے پیدا ہو بلکہ اس کے ضمن میں یہ بات بھی داخل ہے کہ اس نبی یا وارث اور قائم مقام نبی کے ارہاصات پر بھی کثرت شہب ہوتی ہے بلکہ اسکی نمایاں فتوحات پر بھی کثرت سقوط شہب ہوتی ہے کیونکہ اسوقت رحمان کا لشکر شیطان کے لشکر پر کامل فتح پا لیتا ہے۔ پس جب ایسے بڑے بڑے امور پیدا ہونے لگتے ہیں کہ اس نبی یا وارث نبی کے لئے بطور ارہاص ہیں یا اسکی کارروائیوں کے اول حصہ پہ مدار و معاون ہیں یا اس کی فتحیابی کے آثار ہیں تو انکے قرب زمانہ میں بھی کثرت سقوط شہب وغیرہ حوادث وقوع میں آجاتے ہیں تو اس صورت میں ہر یک غبی کو بھی یہ بات صفائی سے سمجھ میں آسکتی ہے کہ درحقیقت یہ کثرت سقوط شہب روحانی سلسلہ کی متفرق خدمات کے لئے اور انکے اول یا آخر یا درمیان میں آتی ہے اور وہ سلسلہ ہمیشہ جاری ہے اور جاری رہیگا۔ مثلاً حال کے یورپ کے ہیئت دان جو ۲۷ نومبر ۱۸۸۵ء کے شہب یا انیسویں صدی کے دوسرے واقعات شہب کا ذکر کرتے ہیں اور اکثر ایسا زور دیتے ہیں کہ

مثل لی ہی ہے جو ابن کشف کو صورت بشری پر نظر آتا ہے اور یہی مثال اکمل اولیاء کی ہے

جو مواضع متفرقہ میں لیے ہوئے دیکھ لیا گیا [illegible] ہیں —

خدا تعالیٰ شیخ بزرگ سید عبد القادر [illegible] کو جو اجمیر و لوستہ کیونکہ انہوں نے بصدق

دل قبول کر لیا کہ جبرائیل علیہ السلام زیادہ خود نازل نہیں ہوتا بلکہ ایک شکل وجود انبیاء

علیہم السلام کو دکھائی دیتا ہے اور جبرائیل اپنے مقام آسمان پر ثابت اور برقرار رہتا ہے —

یہ وہی عقیدہ اس عاجز کا ہے جس پر حال کے کوتاہ فہم [illegible] کو کافر ٹھہرائے ہیں

ہیں افسوس کہ یہ بھی خیال نہیں کرتے کہ اس بات پر تمام مفسرین [illegible] اتفاق

کیا ہے کہ جبرائیل علیہ السلام اپنی حقیقی [illegible] آنحضرت صلی اللہ علیہ

وسلم کو دکھائی دیا ہے اور ایک [illegible] اس بات کو [illegible] اور [illegible]

بقیہ حاشیہ گویا ان کے پاس [illegible] ہیں [illegible]

صدی کے اواخر میں روحانی سلسلہ کے [illegible] قائم [illegible] تھے

اور خدا تعالیٰ اپنے ایک بندہ کی توسط سے [illegible] کا ارادہ

فرما رہا تھا۔ اسلئے اس نے اس آخیر میں صدی عیسوی [illegible] شہب

کا تماشا دکھلایا تا وہ امر مؤکد ہو جاوے جس کا قطعی طور پر اس نے ارادہ فرما دیا ہے —

اور اگر یہ سوال کیا جائے کہ اس قدر شہب کو کیوں رجم شیاطین قرار دیا

معلوم ہوتے ہیں رجم شیاطین سے کیا تعلق ہے اور کیونکر معلوم ہو کہ درحقیقت اس حادثہ

سے شیاطین آسمان سے دفع اور دور کئے جاتے ہیں

اس سوال کا جواب یہ ہے کہ ایسے اعتراض درحقیقت اس وقت پیدا ہوتے

ہیں کہ جب روحانی سلسلہ کی یادداشت کو خیال فراموش کر جاتا ہے اور اس سلسلہ کے وجود پر

یقین نہیں ہوتا ورنہ جس شخص کی دونوں سلسلوں پر نظر ہے وہ بآسانی سمجھ سکتا ہے

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو جبرائیل کا اصلی شکل میں دکھائی دینا [illegible] —

اس سوال کا جواب کہ شہب ثاقبہ کو رجم شیاطین سے کیا تعلق ہے

وجود کے ساتھ آنحضرت صلعم کے پاس آتے تو خود یہ غیر ممکن تھا کیونکہ اُنکا حقیقی وجود تو مشرق مغرب میں پھیلا ہوا ہے اور اُن کے بازو آسمانوں کے کناروں تک پہنچے ہوئے ہیں پھر وہ مکہ یا مدینہ میں کیونکر سما سکتے تھے۔ پس تم حقیقت اور اصل کی شرط سے جبرائیل کے نزول کا عقیدہ رکھوگے تو ضرور تمہیں یہ اعتراض وارد ہوگا کہ وہ اصلی وجود کیونکر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے حجرہ میں سما گیا اور اگر کہو کہ وہ اصلی وجود نہیں تھا تو پھر ترک اصل کے بعد تمثل ہی ہوا یا کچھ اور ہوا اصل کا نزول تو اس حالت میں ہو کہ جب آسمان میں اس وجود کا نام و نشان نہ رہے اور جب آسمان سے وہ وجود نیچے اُتر آیا تو پھر ثابت کرنا چاہیئے کہ کہاں آسکے ٹھہرنے کی گنجایش ہوئی۔ غرض یہ خیال کہ جبرائیل اپنے اصلی وجود کے ساتھ زمین پر اُتر آتا تھا بدیہی البطلان ہے۔ خاص کر جب دوسری شق کیطرف نظر کریں اور ایسا

تنبیہ کہ اجرام علوی اور اجسام سفلی اور تمام کائنات الجو میں جو کچھ تغیر اور تحول اور کوئی امر مستحدث ظہور میں آتا ہے اُسکے حدوث کی درحقیقت دو علتیں یعنی موجب ہیں۔

اول پہلی تو یہی سلسلہ علل نظام جسمانی جس سے ظاہری فلسفی اور طبعی بحث اور سروکار رکھتا ہے اور جسکی نسبت ظاہر بین حکماء کی نظر یہ خیال رکھتی ہے کہ وہ جسمانی علل اور معلولات اور مؤثرات اور متاثرات سے منضبط اور ترتیب یافتہ ہے۔

دوم - دوسرے وہ سلسلہ جو ان ظاہر بین حکماء کی نظر قاصر سے مخفی ہے اور وہ خدا تعالیٰ کے ملائک کا سلسلہ ہے جو اندر ہی اندر اس ظاہری سلسلہ کو مدد دیتا ہے اور اس ظاہری کاروبار کو انجام تک پہنچا دیتا ہے اور بالغ نظر لوگ بخوبی اسے جانتے اور سمجھتے ہیں کہ بغیر تائید اس سلسلہ کے جو روحانی ہے ظاہری سلسلہ کا کام ہرگز چل ہی نہیں سکتا۔ اگرچہ ایک ظاہر بین فلاسفر اسباب کو سوچ کر یہ خیال کرتا ہے کہ فلاں نتیجہ ان اسباب کیلئے ضروری ہے مگر ایسے لوگوں کو ہمیشہ شرمندہ ہونا پڑتا ہے

کائنات کے اجرام علوی و اجسام سفلی کے حدوث کی دو علتیں ہیں

اسلاف صالحین کا یہ مذہب ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے اقوال و افعال وحی سے ہیں

فساد کو دیکہین کہ ایسا عقیدہ رکہنے سے یہ لازم آتا ہے کہ انبیاء علیہم السلام اکثر اوقات فیض وحی سے محروم اور معطل رہین تو پہر نہایت بیشرمی ہوگی کہ اس عقیدہ کا خیال بہی دل مین لاوین۔ شیخ عبد الحق محدث دہلوی مدارج النبوت کے صفحہ ۸۴ مین لکہتے ہین کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے تمام کلمات و حدیث **وحی خفی** ہین باستثنا چند مواضع یعنی قصہ اسارائے بدر وقصہ ماریہ و عسل و تابیر نخل جو نادر او رحقیر ہین۔ اور پہر اسی صفحہ مین لکہتے ہین کہ اوزاعی حسان بن عطیہ سے روایت کرتا ہے کہ نزول جبرائیل قرآن سے مخصوص نہین بلکہ ہر ایک سنت نزول جبرائیل سے ہی بلکہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا اجتہاد بہی وحی مین سے ہی۔ اور پہر صفحہ ۸۷ مین لکہتے ہین کہ صحابہ آنحضرت صلعم کے ہر ایک قول و فعل قلیل و کثیر و صغیر و کبیر کو **وحی سمجہتے تہے** اور اسپر عمل کرتے ہین

جبکہ باوجود اجتماع اسباب کے نتیجہ برعکس نکلتا ہے یا وہ اسباب اپنی احتیاط اور تدبیر سے باہر ہو جاتے ہین مثلاً ایک طبیب نہایت احتیاط سے ایک بیمار بادشاہ کا علاج کرتا ہے یا مثلاً ایک گروہ طبیبون کا ایسے مریض کے لئے دن رات تشخیص مرض اور تجویز دوا اور تدبیر غذا مین ایسا مصروف ہوتا ہے کہ اپنے دماغ کی تمام عقل اسپر خرچ کر دیتا ہے مگر جبکہ اس بادشاہ کی موت مقدر ہوتی ہے تو وہ تمام تجویزین خطا جاتی ہین اور چند روز طبیبون اور موت کی لڑائی ہو کر آخر موت فتح پاتی ہے اس طور کے ہمیشہ نمونے ظاہر ہوتے رہتے ہین مگر افسوس کہ لوگ انکو غور کی نظر سے نہین دیکہتے بہرحال یہ ثابت ہی کہ قادر مطلق نے دنیا کے حوادث کو صرف اسی ظاہری سلسلہ تک محصور اور محدود نہین کیا بلکہ ایک باطنی سلسلہ ساتہہ ساتہہ جاری ہے۔ اگر آفتاب ہی یا ماہتاب یا زمین یا وہ بخارات جن سے پانی بنتا ہے یا وہ آندہیان جو زور سے آتی ہین یا وہ اولے جو زمین پر گرتے ہین یا وہ شہب ثاقبہ جو ٹوٹتے ہین اگرچہ یہ تمام چیزین اپنے کامون اور تمام تغیرات اور تحولات اور حدوثات

کچھہ توقف اور بحث نہین کرتے تھے اور حرص رکھتے تھے کہ جو کچھہ آنحضرت صلعم ستر اور خلوت مین کرتے ہین وہ بہی معلوم کرلین - پس کچھہ شک نہین کہ جو شخص احوال صحابہ مین تامل کرے کہ وہ کیونکر ہر ایک امر اور قول اور فعل آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو حجت دین سمجھتے تھے اور کیونکر وہ آنحضرت کے ہر ایک زمانہ اور ہر ایک وقت اور ہر ایک دم کو وحی مین مستغرق جانتے تھے - تو اس اعتقاد کے رکھنے سے کبھی جبرائیل حضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو چھوڑکر آسمان پر چلا جاتا تہا خدا تعالی سے شرم کریگا اور ڈریگا کہ ایسا وہم بہی اس کے دل مین گذرے مگر افسوس کہ ہمارے یہ علماء جو محدث بہی کہلاتے ہین کچھہ بہی ڈرتے نہین اگر انکے ایسے عقیدون کو ترک کرنا کفر ہے تو ایسا کفر اگر ملے تو زہے سعادت - ہم انکے ایسے ایمان سے سخت بیزار ہین اور خدا تعالی کیطرف ان کے ایسے اقوال سے

بقیہ حاشیہ

ہیں ظاہری اسباب بہی رکھتی ہین جنکے بیان مین ہیئت اور طبعی کے دفتر بہرے پڑے ہین لیکن باایں ہمہ عارف لوگ جانتے ہیں کہ ان اسباب کے نیچے اور اسباب بہی ہین جو مدبر بالارادہ ہین جنکا دوسرے لفظوں میں نام **ملایک** ہے وہ جس چیز سے تعلق رکھتے ہین اسکے تمام کاروبار کو انجام تک پہنچاتے ہین اور اپنے کامون مین اکثر ان روحانی اغراض کو مدنظر رکھتے ہیں جو مولے کریم نے انکو سپرد کی ہیں اور ان کے کام بیہودہ نہین بلکہ ہر ایک کام مین بڑے بڑے مقاصد انکو مدنظر رہتے ہین

اب جبکہ یہ بات ایک ثابت شدہ صداقت ہے جسکو ہم اس سے پہلے بہی کسیقدر تفصیل سے لکھہ چکے ہین اور ہمارے رسالہ **توضیح مرام** مین بہی یہ تمام بحث نہایت لطافت بیان سے مندرج ہے کہ حکیم مطلق نے اس عالم کے حسن طور پر کاروبار چلانے کیلئے دو نظام رکھے ہوئے ہین اور باطنی نظام فرشتون کے متعلق ہے اور کوئی جز ظاہری نظام کی ایسی نہین جسکے ساتھہ در پردہ باطنی نظام نہ ہو **تو اس صورت مین**

…سول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے مخالفون مین ہوئی
…ں اور کیا لکھین جنہون نے کفار کو ہنسی اور ٹھٹھے کا
…یہ وسلم کے مرتبہ کو حضرت عیسی کی نسبت ایسا اور اسقدر
…پ لرزہ پڑتا ہے —

…ا حقیقت اسلام کیطرف رجوع کرکے لکھتے
…یہ جسکی تعلیم قرآن کریم فرماتا ہے کوئی نئی چیز نہین ہے بلکہ
…ت کے ظاہر کرنیکے بھیجے گئے تھے اور تمام الہی کتابون کا بھی
…ں صراط مستقیم پر قایم کرین لیکن قرآن کریم کی تعلیم کو جو دوسری
…یت ہے تو اسکی دو وجہ ہین —

…بڑی آسانی سے سمجھ سکتا ہے کہ شہب ثاقبہ کے تساقط کا ظاہری نظام جن
…سباب پر مبنی ہے وہ علل اور اسباب روحانی نظام کے کچھ مزاحم اور
…ہین اور تر روحانی نظام یہ ہے کہ ہر ایک شہاب جو ٹوٹتا ہے دراصل اسپر
…فرشتہ موکل ہوتا ہے جو اسکو جس طرف چاہتا ہے حرکت دیتا ہے چنانچہ
…ب کی طرز حرکات ہی اسپر شاہد ہے اور یہ بات صاف ظاہر ہے کہ فرشتہ کا کام
…ث نہین ہو سکتا اسکی تحت مین ضرور کوئی نہ کوئی غرض ہوگی جو مصالح دین اور
…دنیا کے لئے مفید ہو لیکن ملایک کے کامون کے اغراض کو سمجھنا بجز توسط ملایک
…ممکن نہین سو بتوسط ملایک یعنی جبرائیل علیہ السلام آخر الرسل صلے اللہ علیہ وسلم
…پر یہی ظاہر ہوا کہ ملایک کے اس فعل رمی شہب سے علت غائی رجم شیاطین ہے
اور یہ بھید کہ شہب کے ٹوٹنے سے کیونکر شیاطین بھاگ جاتے ہین اسکا
…سر روحانی سلسلہ پر نظر کرنیسے یہ معلوم ہوتا ہے کہ شیاطین اور ملایک کی عداوت ذاتی ہے

اوّل یہ کہ پہلے نبی اپنے زمانہ کے جمیع بنی آدم کیلئے مبعوث نہیں ہوتے تھے بلکہ وہ صرف اپنی ایک خاص قوم کیلئے بھیجے جاتے تھے جو خاص استعدادوں میں محدود اور خاص طور کے عادات اور عقائد اور اخلاق اور روش میں قابل اصلاح ہوتے تھے پس اس وجہ سے وہ کتابیں قانون مختص القوم کیطرح ہوکر صرف اسی حد تک اپنے ساتھ ہدایت لائی تھیں جو اس خاص قوم کے مناسب حال اور ان کے پیمانہ استعداد کے موافق ہوسکتی تھی

دوسری وجہ یہ کہ اُن انبیاء علیہم السلام کو ایسی شریعت ملتی تھی جو ایک خاص زمانہ تک محدود ہوتی تھی اور خدا تعالیٰ نے اُن کتابوں میں یہ ارادہ نہیں کیا تھا کہ دنیا کے اخیر تک وہ ہدایتیں جاری رہیں اسلئے وہ کتابیں قانون مختص الزمان کی طرح ہوکر صرف اسی زمانہ کی حد تک ہدایت لائی تھیں جو اِن کتابوں کی پابندی کا زمانہ حکمت الٰہی نے

بقیہ حاشیہ پس ملائک ان شہب کے چھوڑنیکے وقت جن پر وہ ستاروں کی حرارت کا بھی اثر ڈالتے ہیں اپنی ایک نورانی طاقت جو ان میں پہلاتے ہیں اور ہر ایک شہاب جو حرکت کرتا ہے وہ اپنے ساتھ ایک ملکی نور رکھتا ہے کیونکہ فرشتوں کے ہاتھ سے برکت پاکر آتا ہے اور شیطان سوزی کا انہیں ایک مادہ ہوتا ہے۔ پس یہ اعتراض نہیں ہوسکتا کہ جنات تو آگ سے مخلوق ہیں وہ آگ سے کیا ضرر اُٹھا سکتے ہیں گے۔ کیونکہ درحقیقت جسقدر رمی شہب سے جنات کو ضرر پہنچتا ہے اُسکا یہ ظاہری موجب آگ نہیں۔ بلکہ وہ روشنی موجب ہے جو فرشتہ کے نور سے شہب کے ساتھہ شامل ہوتی ہے جو بالخاصیت محرق شیاطین ہے

اِس ہماری تقریر پر کوئی یہ اعتراض نہ کرے کہ یہ تمام تقریر صرف بے ثبوت خیالات اور غایت کار خطابیات میں سے ہے جسکا معقولی طور پر کوئی بھی ثبوت نہیں کیونکہ ہم اس بات کو بخوبی ثابت کر چکے ہیں کہ اس عالم کی حرکات اور حوادث خود بخود نہیں اور نہ بغیر مرضی مالک اور نہ عبث اور بیہودہ ہیں بلکہ در پردہ تمام

اندازہ کر رکہا تھا۔

یہ دونون قسم کے نقص جو ہمنے بیان کئے ہین قرآن کریم کلی ان سے مبرا ہے کیونکہ قرآن کریم کے اتارنیسے اللہ جلشانہ کا یہ مقصد تہا کہ وہ تمام بنی آدم اور تمام زمانون اور تمام استعدادون کی اصلاح اور تکمیل اور تربیت کرسکے اور **اسلام کی پوری شکل** اور پوری عظمت بنی آدم پر ظاہر ہو اور اسکے ظہور کا وقت بہی آپہنچا تہا۔ اسلئے خدا تعالی نے قرآن مجید کو تمام قومون اور تمام اُن زمانون کے لئے جو قیامت تک آنیوالے تہے ایک کامل اور جامع قانون کیطرح نازل فرمایا اور ہر ایک درجہ کی استعداد کیلئے افادہ اور افاضہ کا دروازہ کہولدیا جیسا کہ وہ خود فرماتا ہے۔ ثم اورثنا الکتاب الذین اصطفینا من عبادنا فمنہم ظالم لنفسہ ومنہم مقتصد ومنہم سابق بالخیرات باذن اللہ ذلک ہو الفضل الکبیر۔

بقیہ حاشیہ اجرام علوی اور اجسام سفلی کیلئے منجانب اللہ مدبر مقرر ہین جنکو دوسرے لفظون مین ملایک کہتے ہین اور جبتک کوئی انسان پابند اعتقاد وجود ہستی باری ہو اور دہریہ نہین اسکو ضرور یہ بات ماننی پڑیگی کہ یہ تمام کاروبار عبث نہین بلکہ ہر ایک حدوث اور ظہور پر خدا تعالی کی حکمت اور مصلحت بالارادہ کا ہاتھ ہے اور وہ ارادہ تمام انتظام کے موافق بتوسط اسباب ظہور پذیر ہوتا ہے چونکہ خدا تعالی نے اجرام اور اجسام کو علم اور شعور نہین دیا اس لئے اُن باتون کے پورا کرنیکے لئے جن مین علم اور شعور درکار ہے ایسے اسباب یعنی ایسی چیزون کی توسط کی حاجت ہوئی جنکو علم اور شعور دیا گیا ہے اور وہ ملایک ہین۔

اب ظاہر ہے کہ جب ملایک کی یہی شان ہے کہ وہ عبث اور بیہودہ طور پر کوئی کام نہین کرتے بلکہ اپنی تمام خدمات مین اغراض اور مقاصد رکہتے ہین اسلئے انکی نسبت یہ بات ضروری طور پر ماننی پڑیگی کہ رحم کی خدمات مین بہی اُن کا کوئی اصل مقصد ہی اور چونکہ عقل اس بات کے دریافت سے قاصر ہے کہ وہ کونسا مقصد ہے اسلئے

یعنی پھر ہمنے اپنی کتاب کا اُن لوگون کو وارث کیا جو ہماری بندون مین سے برگزیدہ ہین اور وہ تین گروہ ہین (۱) ایک اُنمین سے ظالمون کا گروہ جو اپنے نفس پر ظلم کرتے ہین یعنی اکراہ اور جبر سے نفس امّارہ کو خدا تعالی کی راہ پر چلاتے ہین اور نفس سرکش کی مخالفت اختیار کرکے مجاہدات شاقہ مین مشغول ہین (۲) دوسری میانہ حالت آدمیون کا گروہ جو بعض خدمتین خدا تعالی کی راہ مین اپنے نفس سرکش سے باکراہ اور جبر لیتے ہین اور بعض للّٰہی کامون کی بجاآوری مین نفس اُنکا بخوشی

تتمہ حاشیہ

اس عقدہ کے حل کیلئے عقل سے سوال کرنا بے محل سوال ہے اگر عقل کا اسمین کچھہ دخل ہے تو صرف اِس قدر کہ عقل سلیم ایسے نفوس کے افعال کی نسبت کہ جو ارادہ اور فہم اور شعور رکھتے ہون ہرگز یہہ تجویز نہین کرسکتی کہ انکے وہ افعال عبث اور بیہودہ اور اغراض صحیحہ ضروریہ سے خالی ہین۔ پس اگر عقل سلیم اول اسباب کو بخوبی سمجھہ لے کہ جو کچھہ اجرام اور اجسام سماوی و ارضی اور کائنات الجو مین انواع اقسام کے تغیرات اور تحولات اور ظہورات ہو رہے ہین وہ صرف علل ظاہریہ تک محدود نہین ہین بلکہ اُن تمام حوادث کیلئے اور علل بھی ہین جو شعور اور ارادہ اور فہم اور تدبیر اور حکمت رکھتے ہین تو اِس سمجھہ کے بعد ضرور عقل اسباب کا اقرار کرےگی کہ یہ تمام تغیرات اور حدوثات جو عالم سفلی اور علوی مین ہمین نظر آتے ہین عبث اور بیہودہ اور لغو نہین بلکہ اُن مین مقاصد اور اغراض پوشیدہ ہین گو ہم اُنکو سمجھہ سکین یا ہماری سمجھہ اور فہم سے بالاتر ہون ۔ اور اس اقرار کے ضمن مین تساقط شہب کی نسبت بھی یہی اقرار عقل سلیم کو کرنا پڑیگا کہ یہ کام بھی عبث نہین کیونکہ یہ بات بداہتًا ممتنع ہے کہ ایسا خیال کیا جاسے کہ جو نفوس ارادہ اور فہم اور تدبیر اور حکمت کے پابند ہین وہ ایک لغو کام پر ابتدا سے اصرار کرتے چلے آتے ہین ۔ سو اگرچہ عقل پورے طور پر اس مسئلہ کو دریافت نہ کرسکے مگر وجود ملایک اور اُنکے منصبی خدمات کے ماننے کے بعد اِس قدر

خاطر تابع ہو جاتا ہے اور ذوق اور شوق اور ارادت سے ان کاموں کو بجا لانا ہے غرض وہ لوگ کچھ تو تکلف اور مجاہدہ سے خدا تعالیٰ کے حکموں پر چلتے ہیں اور کچھ طبعی جوش اور دلی شوق سے بغیر کسی تکلف کے اپنے رب جلیل کی فرمانبرداری ان سے صادر ہوتی ہے یعنی ابھی پوری موافقت اللہ جلشانہ کے ارادوں اور خواہشوں سے انکو حاصل نہیں اور نہ نفس کے جنگ اور مخالفت سے کلی فراغت بلکہ بعض سلوک کی راہوں میں نفس موافق اور بعض راہوں میں مخالف ہے (۳) تیسری سابق بالخیرات اور اعلیٰ درجہ

بقیہ حاشیہ

تو ضرور دریافت کریگی کہ ان کا کوئی فعل عبث اور بیہودہ طور پر نہیں۔

اس اقرار کے بعد اگرچہ عقل مفصلاً تساقط شہب کی ان اغراض کو دریافت نہ کرسکے جو ملائک کے ارادہ اور تصرف میں ہیں لیکن اس قدر اجمالی طور پر تو ضرور سمجھ جائیگی کہ بیشک اس فعل کیلئے بھی مثل اور افعال ملائکہ کے درپردہ اغراض ومقاصد ہیں پس وہ بوجہ اسکے کہ ادراک تفصیلی سے عاجز ہے اس تفصیل کیلئے کسی اور ذریعہ کے محتاج ہوگی جو حد عقل سے بڑھ کر ہے اور وہ ذریعہ وحی اور الہام ہے جو اسی غرض سے انسان کو دیا گیا ہے کہ تا انسان کو ان معارف اور حقائق تک پہنچا دے کہ جن تک مجرد عقل پہنچا نہیں سکتی اور وہ اسرار نہفتہ اسپر کھولے جو عقل کے ذریعہ سے کھل نہیں سکتے۔ اور وحی سے مراد ہماری وحی قرآن ہے جس نے ہم پر یہ عقدہ کھول دیا کہ اسقاط شہب سے ملائک کی غرض رجم شیاطین ہے۔ یعنی یہ ایک قسم کا انتشار نورانیت ملائک کا ہے سے ان کی نورانی آمیزش سے ہے جسکا جنات کی ظلمت پر اثر پڑتا ہے اور جنات سے افعال مخصوصہ اس سے رد کئے ہو جاتے ہیں اور اگر اس انتشار نورانیت کی کثرت ہو تو بوجہ نور کے مقناطیسی جذب کے مظاہر کاملہ نورانیت کی انسانوں میں سے پیدا ہوتے ہیں ورنہ یہ انتشار نورانیت بوجہ اپنی ملکی صفات

ایسے آدمیوں کا گروہ ہے یعنی وہ گروہ جو نفس امارہ پر بکلی فتحیاب ہو کر نیکیوں میں آگے نکلجانیوالے ہیں جنکے نفوس کی سرکشی اور آوارگی بکلی دور ہوگئی ہے اور خدا تعالیٰ کے احکام سے اور اسکی شریعت کی تمام ہدایتوں سے اور اسکی تمام قضا و قدر سے اور اسکی تمام مرضی و مشیت کی باتوں سے وہ طبعاً پیار کرتی ہیں نہ کسی تکلف اور بناوٹ سے اور کوئی دقیقہ اطاعت اور فرمانبرداری کا اٹھا نہیں رکھتے اور اللہ جلشانہ کی فرمانبرداری انکی طبیعت کی جزو اور انکی جان کی راحت ہو جاتی ہے کہ

بقیہ حاشیہ

کہ کسقدر دلوں کو نور اور حقانیت کیطرف کھینچتا ہے اور یہ ایک خاصیت ہے جو ہمیشہ دنیا میں اعلیٰ طور پر اسکا ثبوت ملتا رہا ہے۔ دنیا میں ہزارہا چیزوں میں ایسے خواص پائے جاتے ہیں جو انسان کے عقل سے برتر ہوتے ہیں اور انسان کوئی عقلی دلیل انپر قایم نہیں کرسکتا اور ان کے وجود سے بھی انکار نہیں کرسکتا۔ پھر اس خاصیت ثابت شدہ کا صرف اس بنا پر انکار کرنا کہ عقل اسکی سمجھنے سے قاصر ہے اگر نادانی نہیں تو اور کیا ہے۔ کیا انسانی عقل نے تمام ان خواص دقیقہ پر جو اجسام اور اجرام میں پائے جاتے ہیں **دلائل عقلی کی رو سے احاطہ کر لیا ہے**؟ تا اس اعتراض کا حق پیدا ہو کہ تساقط شہب کی نسبت جو انتشار نورانیت کا بھید بیان کیا جاتا ہے یہ کیوں عقل کے دریافت سے باہر رہ گیا ہے۔ اور جیسا کہ ہم ابھی لکھ چکے ہیں یہ بات بھی نہیں کہ اس بھید کے تسلیم کرانے کے لئے عقل پر سراسر جبر ہے بلکہ جس حد تک عقل انسانی اپنے وجود میں طاقت فہم رکھتی ہے وہ اپنی اس حد کی مناسب حال اس بھید کو تسلیم کرتی ہے انکار نہیں کرتی کیونکہ عقل سلیم کو وجود ملائکہ اور انکی خدمات مفوضہ کے تسلیم کرنیکے بعد ماننا پڑتا ہے کہ یہ تساقط شہب بھی ملائکہ کے ذریعہ سے ظہور میں آتا ہے اور ملائکہ کسی غرض اور مقصد کیلئے اس

بغیر اسکے وہ جی ہی نہین سکتے اور اُن کا نفس کمال ذوق اور شوق اور لذت اور شدت ابتلا الی اللہ
اور خوشی سے بھرے ہوئے انشراح کے ساتھہ خدا تعالی کی اطاعت بجالاتا ہے اور اس بات
کی طرف وہ کسی قت اور کسی محل اور کسی حکم الہی یا مشیت الہی کی نسبت محتاج نہین ہوتے
کہ اپنے نفس سے باکراہ اور جبر کام لین بلکہ ان کا نفس نفس مطمئنہ ہو جاتا ہے اور جو خدا تعالی
کا ارادہ وہ اُن کا ارادہ اور جو اسکی مرضی وہ اُنکی مرضی ہو جاتی ہے اور خدا تعالی کی حکمون

بقیہ حاشیہ

فعل کو بحکم موئے کریم بجالاتے ہیں۔ پس عقل سلیم کا اسی قدر ماننا اسکی ترقی کے لئے
ایک زینہ کی طرح ہے اور بلاشبہ اس قدر تسلیم کے بعد عقل سلیم تساقط شہب کو دہریون
اور طبیعیون کی عقول ناقصہ کیطرح ایک امر عبث خیال نہین کریگی بلکہ تعیین کامل
کے ساتھہ اس راے کیطرف جھکیگی کہ درحقیقت یہ حکیمانہ کام ہے جس کے تحت
مین مقاصد عالیہ ہین اور اس قدر علم کے ساتھہ عقل سلیم کو اس بات کی حرص پیدا
ہوگی کہ ان مقاصد عالیہ کو مفصل طور پر معلوم کرے پس یہ حرص اور شوق صادق
اسکو کشان کشان اس مرشد کامل کیطرف لے آئیگا جو وحی قرآن کریم ہے۔
ہان اگر عقل سلیم کچھہ بحث اور چون چرا کر سکتی ہے تو اس موقعہ پر
تو نہین لیکن ان مسایل کے ماننے کیلئے بلاشبہ اول اسکا یہ حق ہے کہ خدا تعالے
کے وجود مین جسکی سلطنت تبہی قایم رہ سکتی ہے کہ جب ہر یک ذرہ عالم کا اُسکا
تابع ہو بحث کرے۔ پھر ملایک کے وجود پر اور انکی خدمات پر دلایل شافیہ طلب کرے
یعنی اس بات کی پوری پوری تسلی کر لیوے کہ درحقیقت خدا تعالی کا انتظام یہی ہے
کہ جو کچھہ اجرام اور اجسام اور کائنات الجو مین ہو رہا ہے یا کبھی کبھی ظہور مین آتا ہے
وہ صرف اجرام اور اجسام کے افعال شتر بے مہار کیطرح نہین ہین بلکہ اُن کے تمام
واقعات کی زمام اختیار حکیم قدیر نے ملایک کے ہاتھہ مین دے رکھی ہے جو ہردم

اور شتیون سے ایسا پیار کرتے ہین کہ جیسا خدا تعالی ان امور سے پیار کرتا ہے اسی وجہ سے وہ خدا تعالی کے امتحانون کے وقت پیچھے نہین ہٹتے بلکہ چند قدم آگے رکہدیتے ہین - پہر بعد اسکے اللہ جلشانہ فرماتا ہے کہ ان تینون گروہ پر میرا بڑا فضل ہے یعنی ظالم بہی اور مقتصد بہی اور فضل اور برگزیدہ اور خدا تعالی کے پیارے بندے ہین ایسا ہی مقتصد بہی اور سابق بالخیرات تو خود ظاہر ہین اب ظاہر ہے کہ اس آیت مین اللہ جلشانہ نے ظالمون کو بہی اپنے برگزیدہ

بقیہ حاشیہ

اور ہر طرفۃ العین مین اس قادر مطلق سے اذن پاکر انواع اقسام کے تصرفات مین مشغول ہین اور نہ عبث طور پر بلکہ سراسر حکیمانہ طرز سے بڑے بڑے مقاصد کیلئے اس کرہ ارض و سما کو طرح طرح کی جنبشین دے رہے ہین اور کوئی فعل بہی انکا بیکار اور بے معنی نہین -

اور ہم فرشتون کے وجود اور انکی ان خدمات پر کسیقدر اسی رسالہ مین بحث کر آئے ہین جسکی تفصیل یہ ہے کہ فرشتون کا وجود ماننے کیلئے نہایت سہل اور قریب راہ یہ ہے کہ ہم اپنی عقل کی توجہ اس طرف مبذول کرین کہ یہ بات طے شدہ اور فیصلہ شدہ ہے کہ ہمارے اجسام کی ظاہری تربیت اور تکمیل کیلئے اور نیز اس کام کے لئے کہ تا ہماری ظاہری حواس کے افعال مطلوبہ کما ینبغی صادر ہو سکین خدا تعالی نے یہ قانون قدرت رکہا ہے کہ عناصر اور شمس و قمر اور تمام ستاروں کو اس خدمت مین لگا دیا ہے کہ وہ ہمارے اجسام اور قوے کو مدد پہنچا کر ان سے بوجہ احسن انکے تمام کام صادر کرا وین اور ہم ان صداقتون کے ماننے سے کسیطرف بہاگ نہین سکتے کہ مثلاً ہماری آنکہ اپنی ذاتی روشنی سے کسی کام کو بہی انجام نہین دیسکتی جبتک آفتاب کی روشنی اسکے ساتہہ شامل نہ ہو اور ہمارے کان محض اپنی قوت شنوائی سے کچہہ بہی سن نہین سکتے جبتک کہ ہوا متکیف بصوت انکی ممد و معاون

بنا ہی اور مورد فضل قرار دیدیا ہے اور انکو اپنے آن پیارے اور چنے ہوئے اور قابل تحسین لوگوں مین شمار کر لیا ہے جن سے وہ بہت ہی خوش ہے حالانکہ قرآن کریم اس مضمون سے بہرا پڑا ہے کہ اللہ جلشانہ ظالمون سے پیار نہین کرتا اور عدل کو چھوڑنیوالے کبھی مورد فضل نہین ہو سکتے پس اس دلیل سے بہ بداہت معلوم ہوتا ہے کہ اس آیت مین ظالمون کے گروہ سے مراد وہ گروہ نہین ہی جو خدا تعالی کا سرکش اور نافرمان اور مشرک اور کافر اور

نہ ہو۔ پس کیا اس سے یہ ثابت نہین کہ خدا تعالی کے قانون نے ہماری قوے کی تکمیل اسباب خارجیہ مین رکھی ہے اور ہماری فطرت ایسی نہین ہی کہ اسباب خارجیہ کی مدد سے مستغنی ہو اگر غور سے دیکھو تو نہ صرف ایک دو بات مین بلکہ ہم اپنے تمام حواس تمام قوا سے تمام طاقتون کی تکمیل کیلئے خارجی امدادات کے محتاج ہین پھر جبکہ یہ قانون اور انتظام خدائے واحد لاشریک کا جسکے کامون مین وحدت و تناسب ہے ہمارے خارجی قوے اور حواس اور اغراض جسمانی کی نسبت نہایت شدت اور استحکام اور کمال التزام سے پایا جاتا ہے تو پھر کیا یہ بات ضروری اور لازمی نہین کہ ہماری روحانی تکمیل اور روحانی اغراض کیلئے بھی یہی انتظام ہوتا دونون انتظام ایک ہی طرز پر واقع ہو کر صانع واحد پر دلالت کرین اور خود ظاہر ہی کہ جس حکیم مطلق نے ظاہری انتظام کی یہ بنا ڈالی ہے اور اسی کو پسند کیا ہے کہ اجرام سماوی اور عناصر وغیرہ اسباب خارجیہ کے اثر سے ہمارے ظاہر اجسام اور قوے اور حواس کی تکمیل ہو اس حکیم قادر نے ہماری روحانیت کیلئے بھی یہی انتظام پسند کیا ہوگا کیونکہ وہ واحد لاشریک ہے اور اسکی حکمتون اور کامون مین وحدت اور تناسب ہے اور دلایل انیہ بھی اسی پر دلالت کرتی ہین ۔ سو وہ اشیاء خارجیہ جو ہماری روحانیت پر اثر ڈالکر شمس و قمر اور عناصر کیطرح جو اغراض جسمانی کیلئے ممد ہین ہماری اغراض روحانی کو پورا کرتی ہین انہین کا نام ہم ملایک

تشبیہ نفیسہ

طریق عدل اور راستی کو چھوڑنیوالا اور خدا تعالی کی مخالفت کو اختیار کرنیوالا ہے کیونکہ ایسے لوگون کو تو قرآن کریم مردود اور مورد غضب ٹھہراتا ہے اور صاف کہتا ہے کہ خدا تعالے ظالمون اور معتدین کو جو طریق عدل اور انصاف چھوڑ دیتے ہین دوست نہین رکھتا پھر وہ لوگ مورد فضل کیونکر ٹھہر سکتے ہین اور کیونکر اُن کا نام مصطفی اور برگزیدہ اور چنا ہوا رکھا جا سکتا ہے سو ان یقینی اور قطعی دلایل سے ہمین ماننا پڑا کہ اس جگہ ظالم کا لفظ کسی

بقیہ حاشیہ

کہتی ہین پس اس تقریر سے وجود ملایک کا بوجہ احسن ثابت ہوتا ہے اور گو ہم پر انکی کنہ کہل نہ سکے اور کھلنا کچھ ضرور بھی نہین لیکن اجمالی طور پر قانون قدرت کے توافق اور اتحاد پر نظر کر کے اُن کا وجود ہمین ماننا پڑتا ہے کیونکہ جس حالت مین ہمنے بطیب خاطر ظاہری قانون کو مان لیا ہے تو پھر کیا وجہ کہ ہم اسی طرز اور طریق پر باطنی قانون کو تسلیم نکرین بیشک ہمین باطنی قانون بھی اسی طرح قبول کرنا پڑیگا کہ جس طرح ہمنے ظاہری قانون کو مان لیا - یہی بہتر ہے کہ خدا تعالی نے اپنی کتاب عزیز مین بعض جگہ ان دونون قانونون کو مشترک الفاظ مین بیان کر دیا ہے جیسا کہ وہ فرماتا ہے

وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا - یعنی اُن ہواؤن کی قسم ہے جو سمندرون اور دوسرے پانیون سے بخارات کو ایسا جدا کرتی ہین جو حق جدا کرنیکا ہے - پھر اُن ہواؤن کی قسم ہے جو اُن گران بار بخارات کو حمل دار عورتون کیطرح اپنے اندر لے لیتی ہین پھر اُن ہواؤن کی قسم ہے جو بادلون کو منزل مقصود تک پہنچانیکے لئے چلتی ہین - پھر اُن فرشتون کی قسم ہے جو در پردہ ان تمام امور کے منصرم اور انجام دہ ہین - یعنے ہوائین کیا چیز ہین اور کیا حقیقت رکھتی ہین جو خود بخود بخارات کو سمندرون سے اٹھا دین اور بادلون کی صورت بنا دین اور عین محل ضرورت پر جاکر برسا دین اور تقسیم امور

اَن مذموم معنی کیلئے استعمال نہیں ہوا بلکہ ایک ایسے محمود اور قابل تعریف معنوں کیلئے استعمال ہوا ہے جو درجہ سابق بالخیرات سے حصہ لینے کے مستحق اور اس درجہ فاضلہ کے چھوٹے بھائی ہیں اور وہ معنے بجز اسکے اور کوئی نہیں ہو سکتے کہ ظالم سے مراد اس قسم کے لوگ رکھے جائیں کہ جو خدا تعالےٰ کے لئے اپنے نفس مخالف پر جبر اور اکراہ کرتے ہیں اور نفس کے جذبات کم کرنیکے لئے دن رات مجاہدات شاقہ میں مشغول ہیں کیونکہ یہ تو لغت کی رو سے بھی ثابت ہے کہ ظالم کا لفظ بغیر کسی

تقسیم بقیہ حاشیہ

نہیں یہ تو در پردہ ملایک کا کام ہے سو خدا تعالیٰ نے ان آیات میں اول حکمائے ظاہر کے طور پر بادلوں کے برسنے کا سبب بتلایا اور بیان فرمایا کہ کیونکر پانی بخار ہو کر بادل اور ابر ہو جاتا ہے اور پھر آخری فقرہ میں یعنی **فَالْمُقَسِّمَاتِ اَمْرًا** میں حقیقت کو کھولدیا اور ظاہر کر دیا کہ کوئی ظاہر بین یہ خیال نہ کرے کہ صرف جسمانی علل اور معلولات کا سلسلہ نظام ربانی کیلئے کافی ہے بلکہ ایک اور سلسلہ علل روحانیہ کا اس جسمانی سلسلہ کے نیچے ہے جسکے سہارے سے یہ ظاہری سلسلہ جاری ہے اور پھر ایک دوسری جگہ فرماتا ہے۔

وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا — یعنی قسم ہے اُن ہواؤں کی اور اُن فرشتوں کی جو نرمی سے چھوڑے گئے ہیں اور قسم ہے اُن ہواؤں کی اور ان فرشتوں کی جو زور اور شدت کے ساتھ چلتی ہیں اور قسم ہے اُن ہواؤں کی جو بادلوں کو اُٹھاتی ہیں اور اُن فرشتوں کی جو ان بادلوں پر موکل ہیں اور قسم ہے اُن ہواؤں کی جو ہر یک چیز کو جو معرض فکر میں آجائے کانوں تک پہنچاتی ہیں اور قسم ہے اُن فرشتوں کی

اور لحاظ کے فقط کم کرنیکے لئے بھی آیا ہے جیسا کہ اللہ جلشانہ قرآن کریم مین ایکدوسرے مقام مین فرماتا ہے ولم تظلم منه شيئا ای ولم تنقص اور خدا تعالی کی آیت۔ نفس کے جذبات کو کم کرنا بلاشبہ ان معنون کی رو سے ایک ظلم ہے ماسوا اس کے ہم ان کتب لغت کو جو صدہا برس قرآن کریم کے بعد اپنے زمانہ کے محاورات کے موافق طیار ہوئی ہین قرآن مجید کا حکم نہین ٹھہرا سکتے۔ قرآن کریم اپنی لغات کے لئے

بقیہ حاشیہ جو الٰہی کلام کو دلون تک پہنچاتے ہین۔ اسیطرح خدا تعالی نے آیت فالمدبرات امرا مین فرشتون اور ستارون کو ایک ہی جگہ جمع کر دیا ہے یعنی اس آیت مین کواکب سبع کو ظاہری طور پر مدبّر مافی الارض ٹھہرایا ہے اور ملایک کو باطنی طور پر اُن چیزون کا مدبّر قرار دیا ہے چنانچہ تفسیر فتح البیان مین معاذ بن جبل اور قشیری سے یہ دونون روایتین موجود ہین اور ابن کثیر نے حسنؓ سے یہ روایت ملایک کی نسبت کی ہے کہ تدبیر الامر من السماء الی الارض یعنی آسمان سے زمین تک جسقدر امور کی تدبیر ہوتی ہے وہ سب ملایک کی ذریعہ سے ہوتی ہے اور ابن کثیر لکھتا ہے کہ یہ متفق علیہ قول ہے کہ مدبّرات امر ملایک ہین۔

اور ابن جریر نے بھی آیات فالمدبّرات امرا کے نیچے یہ شرح کی ہے کہ اس سے مراد ملایک ہین جو مدبّر عالم ہین یعنی گو بظاہر نجوم اور شمس و قمر و عناصر وغیرہ اپنے اپنے کام مین مشغول ہین مگر درحقیقت مدبّر ملایک ہی ہین۔

اب جبکہ خدا تعالی کے قانون قدرت کے رو سے یہ بات نہایت صفائی سے ثابت ہو گئی کہ نظام روحانی کیلئے بھی نظام ظاہری کیطرح مؤثرات خارجیہ ہین جنکا نام کلام الٰہی مین ملایکہ کہا ہے تو اس بات کا ثابت کرنا باقی رہا کہ نظام ظاہری مین بھی جو کچھ ہو رہا ہے اُن تمام افعال اور تغیرات کا بھی انجام اور انصرام بغیر فرشتون کی شمولیت کے نہین ہوتا سو منقولی طور پر تو اسکا ثبوت ظاہر ہے کیونکہ خدا تعالی نے فرشتون کا نام مدبّرات اور مقسمات امر کہا ہے اور ہر

آپ متکفل ہے اور اُسکی بعض آیات بعض دوسری آیات کی شرح کرتی ہین یہ بات ظاہر ہے کہ اصطفاء کا عزت بخش لفظ کبھی دوسرے ظالمون کے حق مین خدا تعالی نے استعمال نہین کیا بلکہ اُن کو مردود اور مخذول اور مورد غضب ٹھرایا ہے مگر اس جگہ ظالم کو اپنا برگزیدہ قرار دیا اور مورد فضل ٹھرایا ہے اور اس آیت سے صاف ثابت ہو رہا ہے کہ جیسے مقتصد اسلئے برگزیدہ ہے کہ مقتصد ہے اور سابق بالخیرات اسلئے برگزیدہ ہے کہ وہ سابق بالخیرات ہے۔ اسیطرح ظالم بھی اسلئے برگزیدہ ہے کہ وہ ظالم ہے۔ پس کیا اب اس ثبوت مین کچھ کسر رہ گئی کہ اس جگہ ظلم سے مراد وہ ظلم ہے جو خدا تعالی کو پیارا معلوم ہوتا ہے یعنے خدا تعالی کیلئے اپنے نفس پر اکراہ اور جبر کرنا اور نفس کے جذبات کو اللہ جلشانہ کے رضی

بقیہ حاشیہ

عرض اور جوہر کے حدوث اور قیام کا وہی موجب ہین یہانتک کہ خدا تعالی کے عرش کو بھی وہی اُٹھائے ہوئے ہین جیسا کہ آیت وان کل نفس لما علیہا حافظ سے کلی طور پر فرشتون کا تقرر ہر یک چیز پر ثابت ہوتا ہے اور نیز قرآن کریم کی آیت مندرجہ ذیل بھی اسی پر دلالت کرتی ہے اور وہ یہ ہے وانشقت السماء فھی یومئذ واھیۃ ۔ والملک علی ارجائھا ویحمل عرش ربک فوقھم یومئذ ثمانیۃ ۔ یعنی جب قیامت واقع ہوگی تو آسمان پھٹ جائیگا اور ڈھیلا اور سست ہو جائیگا اور اُسکی قوتین جاتی رہینگی ✠ کیونکہ فرشتے جو آسمان اور

حاشیہ متعلقہ

✠ آجکل کے علم ہیئت کے محققین جو یورپ کے فلاسفر ہین جس طرز سے آسمانون کے وجود کی نسبت خیال رکھتے ہین درحقیقت وہ خیال قرآن کریم کے مخالف نہین کیونکہ قرآن کریم نے اگرچہ آسمانون کو نرا پول تو نہین ٹھرایا لیکن اُس مادی مادہ کو جو پول کے اندر بھرا ہوا ہے سقف اور لطیف اور متموج البحر کی مادہ جیسا قرار نہین دیا بلکہ ہوا یا پانی کی طرح نرم اور لطیف مادہ قرار دیا جسمین ستارے تیر تے ہین اسکی طرف اشارہ ہے جو اللہ جلشانہ فرماتا ہے کل فی فلک یسبحون۔ ہان یونانیون نے آسمانون کو اجسام کثیفہ تسلیم کیا ہوا ہے اور پیاز کے چھلکون کی طرح تہ بتہ ٹھرایا ہے اور آخری تہ کا آسمان جو نام نہون پر محیط ہو رہا ہے جمیع مخلوقات کا انتہا قرار دیا

آسمانوں کی حقیقت

کرنیکی غرض سے کم کر دینا اور گھٹا دینا اور اِس قسم کے ظالمون کا قرآن کریم کے دوسرے
مقامات مین توابین بھی نام ہے جنسے اللہ جلشانہ پیار کرتا ہے - غرض ایسا خیال کرنا
نعوذباللہ سخت دہوکا ہے کہ اِن ظالمون سے جو اِس آیت مین درج ہین وہ ظالم مراد لئے
جائین جو خدا تعالیٰ کے سخت نافرمان ہین اور شرک اور کفر اور فسق کو اختیار کرنیوالے اور اسپر
راضی ہو جانیوالے اور ہدایت کی راہ دن سے بعض رکہنے والے ہین بلکہ وہ ظالم مراد ہین جو باوجود
نفس کے سخت جذبات کے پہر افتان خیزان خدا تعالیٰ کیطرف دوڑتے ہین - اسپر ایک
اور قرینہ یہ ہے کہ اللہ جلشانہ نے قرآن کریم کے نزول کی علت غائی ہدی للمتقین قرار دی
ہے اور قرآن کریم سے رشد اور ہدایت اور فیض حاصل کرنیوالے بالتخصیص متقیون کو ہی ٹہرایا

[illegible] آسمانی اجرام کے لئے جان کیطرح تہے وہ سب تعلقات کو چہوڑ کر کنارون پر چلی جائینگے
اور اس دن خدا تعالیٰ کے عرش کو آٹہہ فرشتے اپنے سر پر اور کاندہون پر اٹہائے
ہوئے ہون گے - اِس آیت کی تفسیر مین شاہ عبد العزیز صاحب لکہتے ہین کہ درحقیقت
آسمان کی بقا باعث ارواح کے ہے یعنی ملایک کے جو آسمان اور آسمانی اجرام کیلئے
بطور روحون کے ہین اور جیسی روح بدن کی محافظ ہوتی ہے اور بدن پر تصرف
رکہتی ہے اسیطرح بعض [illegible] آسمانی اجرام پر تصرف رکہتے ہین اور تمام اجرام
سماوی اُن کے ساتہہ ہی زندہ ہین اور انہین کے ذریعہ سے صدور افعال کواکب

[illegible] جبکہ وہ فلک الافلاک اور نہم ہی کہتے ہین جو اُن کے زعم مین ستہین اور آسمانون کے جنکا نام
[illegible] چہہ اور مائل سے مشرق سے مغرب کیطرف گردش کرتا ہے اور باقی آسمان مغرب
سے مشرق کیطرف کہومتے ہین اور اُنکے گمان مین فلک [illegible] عالم کا منتہا ہے جسکے پیچہے خلا ملا نہین
گویا خدا تعالیٰ نے اپنے سالک [illegible] کی ایک دیوار کہینچی ہوئی ہے جسکا ورا کچہہ بہی نہین
نہ خلا نہ ملا -

ہمارے ایک دوست کو اِس بات کی تحقیق کی خواہش ہے کہ آیت
انہ کان ظلوما جہولا مین ظلوما جہولا کی دو لفظ جو مقام مدح مین
واقع ہین اُنکے کیا معنے ہین پس چاہئے کہ دوست موصوف اِس مضمون کو

[illegible]

جیسا کہ وہ فرماتا ہے۔ الٓمٓ ذٰلِكَ الْكِتٰبُ لَا رَيْبَ فِيْهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِيْنَ ۝
پس اس علت غائی پر نظر ڈالکر یقینی اور قطعی طور پر یہ بات فیصلہ پا جاتی ہے کہ ظالم
کا لفظ اس آیت میں ایسے شخص کی نسبت ہرگز اطلاق نہیں پا یا کہ جو عمداً نافرمان اور
سرکش اور طریق عدل کو چھوڑنیوالا اور شرک اور بے ایمانی کو اختیار کرنیوالا ہو کیونکہ ایسا
آدمی تو بلاشبہ دائرہ اتقا سے خارج ہے اور اس لایق ہرگز نہیں ہے کہ ادنی سے ادنی
قسم متقیوں میں اُسکو داخل کیا جائے مگر آیت ممدوحہ میں ظالم کو متقیوں اور مومنوں کے
گروہ میں نہ صرف داخل ہی کیا ہے بلکہ متقیوں کا سردار اور اُن میں سے برگزیدہ ٹھہرادیا ہے
پس اس سے جیسا کہ ہم ابھی بیان کر چکے ہیں ثابت ہوا کہ یہ ظالم اُن ظالموں میں سے

بقیہ حاشیہ پھر جب وہ ملایک جان کیطرح اُس قالب سے نکل جائینگے تو آسمان کا نظام اُنکے نکلنے
سے درہم برہم ہو جائیگا جیسے جان کے نکلجانیسے قالب کا نظام درہم برہم ہو جاتا
ہے۔ پھر ایک اور آیت قرآن کریم کی بھی اسی مضمون پر دلالت کرتی ہے اور وہ یہ ہے
وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَآءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيْحَ وَجَعَلْنٰهَا رُجُوْمًا
لِّلشَّيٰطِيْنِ سورۃ الملک الجزو نمبر ۲۹ یعنے ہمنے سماء الدنیا کو ستاروں کے
ساتھ زینت دی ہے اور ستاروں کو ہمنے رجم شیاطین کیلئے ذریعہ ٹھہرایا ہے اور
پہلے اس سے نص قرآنی سے ثابت ہو چکا ہے کہ آسمان سے زمین تک ہر ایک امر کے

بقیہ حاشیہ یونانیوں کی اس رائے پر جس قدر اعتراض وارد ہوتے ہیں وہ پوشیدہ
نہیں نہ صرف قیاسی طور پر بلکہ تجربہ بھی انکا مکذب ہے جس حالت میں آجکل کے
آلات دوربین نہایت دور کے ستاروں کا بھی پتہ لگاتے جاتے ہیں اور چاند اور
سورج کو ایسا دکھا دیتے ہیں کہ گویا وہ پانچ چار کوس پر ہیں تو پھر تعجب کا مقام ہے
کہ باوجودیکہ آسمان یونانیوں کے زعم میں ایک کثیف جوہر ہے اور ایسا کثیف جو

نہین ہین جو دائرہ اتقا سے بکلی خارج ہین بلکہ اس سے وہ لوگ مراد ہین کہ جو ظلمت معصیت مین مبتلا تو ہین مگر با این ہمہ خدا تعالی سے سرکش نہین ہین بلکہ اپنے سرکش نفس سے کشتی کرتے رہتے ہین اور تکلف اور تصنع سے اور جس طرح بن پڑے حتی الوسع نفس کے جذبات سے رکنا چاہتے ہین مگر کبھی نفس غالب ہو جاتا ہے اور معصیت مین ڈال دیتا ہے اور کبھی وہ غالب آجاتے ہین اور رو رو کر اس سیہ دھبے کو دھو ڈالتے ہین اور یہ صفت جو ان مین موجود ہوتی ہے در اصل مذموم نہین ہے بلکہ محمود اور ترقیات غیر متناہیہ کا مرکب اور مجاہدات شاقہ کا ذریعہ ہے اور در حقیقت یہی صفت مخالفت نفس کی جو دوسرے لفظون مین **ظلومیت** کے اسم سے بھی موسوم ہے ایک نہایت قابل تعریف

بقیہ حاشیہ

مقسم اور مدبر فرشتے ہین اور اب یہ قول اللہ جلشانہ کا کہ شہب ثاقبہ کو چلانیوالے وہ ستارے ہین جو سماء الدنیا مین ہین بظاہر منافی اور مبائن ان آیات سے دکھائی دیتا ہے جو فرشتون کے بارے مین آئی ہین لیکن اگر بنظر غور دیکھا جاوے تو کچھ منافی نہین کیونکہ ابھی ہم ذکر کر چکے ہین کہ قرآن کریم کی تعلیم سے یہی ثابت ہوتا ہے

کہ فرشتے آسمان اور آسمانی اجرام کیلئے بطور جان کے ہین اور ظاہر ہے کہ کسی شی کی جان اس شی سے جدا نہین ہوتی

بقیہ حاشیہ در حاشیہ

قابل خرق و التیام نہین اور اس قدر بڑا کہ گویا چاند اور سورج کو اسکی ضخامت کی ساتھ کچھ بھی نسبت نہین۔ پھر بھی وہ ان دوربین آلات سے نظر نہین آسکا۔ اگر دور کے آسمان نظر نہین آتے تھے تو سماء الدنیا جو سب سے قریب ہے ضرور نظر آجانا چاہئے تھا پس کچھ شک نہین کہ جو یونانیون نے عالم بالا کی تصویر دکھائی ہے وہ صحیح نہین اور اس قدر اسپر اعتراض پیدا ہوتے ہین کہ جن سے مخلصی حاصل کرنا ممکن

جوہر انسان میں ہے جو فرشتون کو بھی نہیں دیا گیا اور اسکی طرف اشارہ ہے جو اللہ جلشانہٗ فرماتا ہے **فحملها الانسان انه کان ظلوما جهولا** یعنے انسان مین ظلومیت اور جہولیت کی صفت تھی اسلئے اُسنے اِس امانت کو اُٹھا لیا۔ جسکو وہی شخص اُٹھا سکتا ہے جسمین اپنے نفس کی مخالفت اور اپنے نفس پر سختی کرنیکی صفت ہو۔ غرض یہ صفت **ظلومیت** انسان کی مراتب سلوک کا ایک مرکب اور اسکے مقامات قرب کے لئے ایک عظیم الشان ذریعہ اُسکو عطا کیا گیا ہے جو بوجہ مجاہدات شاقہ کے اوایل حال مین نار جہنم کی شکل پر تجلی کرتا ہے لیکن آخر نعماء جنت تک پہنچا دیتا ہے اور درحقیقت قرآن کریم کے دوسرے مقام مین جو آیت ہے وان منکم الا واردها کان

بقیہ حاشیہ اِسی وجہ سے خدا تعالیٰ نے قرآن کریم کے بعض مقامات مین رمی شہب کا فاعل فرشتون کو ٹھہرایا اور بعض دوسرے مقامات مین اُسی رمی کا فاعل ستارون کو ٹھہرا دیا کیونکہ فرشتے ستارون مین اپنا اثر ڈالتے ہین جیسا کہ جان بدن مین اپنا اثر ڈالتی ہے تب وہ اثر ستارون سے نکلکر اُن ارضی بخارات پر پڑتا ہے جو شہاب بننے کے لایق ہوتے ہین تو وہ فی الفور قدرت خدا تعالیٰ سے مشتعل ہو جاتے ہین اور فرشتے ایک دوسرے رنگ مین شہب ثاقبہ سے تعلق پکڑ کر اپنے نور کے ساتھ ہین اور جسطرف چاہتے ہین اُنکو چلاتے ہین اور اس بات مین تو کسی فلسفی کو کلام نہین کہ جو کچھ کائنات الجو

بقیہ حاشیہ در حاشیہ ہی ہوتے ہین لیکن قرآن کریم نے جو سموات کی حقیقت بیان کی ہے وہ نہایت صحیح اور درست ہے جسکے ماننے کے بغیر انسان کو کچھ بن نہین پڑتا اور اُسکی مخالفت مین جو کچھ بیان کیا جاتا ہے وہ سراسر نادانی یا تعصب پر مبنی ہوگا۔ قرآن کریم نے آسمانون کو یونانی حکماء کی طرح طبقات کثیفہ ٹھہرایا ہے اور نہ بعض نادانون کے خیال کے موافق نرا پول جسمین کچھ بھی نہین۔ چنانچہ شق اول کی معقولی طور پر غلطی ظاہر ہے جسکی نسبت ہم ابھی بیان کر چکے ہین۔ اور شق دوم یعنے یہ کہ آسمان کچھ بھی وجود مادی نہین رکھتا

عَلٰی رَبِّکَ حَتۡمًا مَّقۡضِیًّا ثُمَّ نُنَجِّی الَّذِیۡنَ اتَّقَوۡا وَّنَذَرُ الظّٰلِمِیۡنَ فِیۡہَا جِثِیًّا

یہ بھی درحقیقت صفت محمودہ ظلومیت کیطرف ہی اشارہ کرتی ہے اور ترجمہ آیت یہ ہے کہ تم میں سے کوئی بھی ایسا نفس نہیں جو آگ میں وارد نہ ہو یہ وہ وعدہ ہے جو تیرے رب نے اپنے پر امر لازم اور واجب الاداء ٹہرا رکہا ہے پہر ہم اُس آگ میں وارد ہونیکے بعد متقیوں کو نجات دیدیتے ہیں اور ظالموں کو یعنی انکو جو مشرک اور سرکش ہیں جہنم میں زانو پر گرے ہوئے چہوڑ دیتے ہیں۔ اِس جگہ الظالمین پر جو الف لام آیا ہے وہ فایدہ تخصیص کا دیتا ہے اور اس سے غرض یہ ہے کہ ظالم دو قسم کے ہیں۔

(۱) ایک مُتّقی ظالم جنکی نجات کا وعدہ ہے اور جو خدا تعالی کے پیارے ہیں

بقیہ حاشیہ

یا زمین میں ہوتا ہو علل ابتدائیہ اُن کے نجوم اور تاثیرات سماویہ ہی ہوتی ہیں ہاں اِس دوسرے دقیق بہید کو ہر یک شخص نہیں سمجہ سکتا کہ نجوم کے قویٰ فرشتوں سی فیضیاب ہیں اِس بہید کو اول قرآن کریم نے ظاہر فرمایا اور پہر عارفوں کو اس طرف توجہ پیدا ہوئی — غرض ان آیت سی بہی منقولی طور پر یہی ثابت ہوا کہ فرشتے نجوم اور آسمانی قوے کیلیئے جان کیطرح ہیں اسیوجہ سے خدا تعالی نے قرآن کریم میں کہیں نجوم کا فعل فرشتوں کیطرف منسوب کیا ہی اور کبہی فرشتوں کا فعل نجوم کیطرف منسوب کر دیا ہی بات یہ ہے کہ جب کہ

قرآن کریم کی تعلیم کی رو سے فرشتے نجوم اور شمس اور قمر اور آسمان

بقیہ حاشیہ در حاشیہ

نرا پول ہے استقرا کی رُو سے سراسر غلط ثابت ہوتا ہے کیونکہ اگر ہم اُس فضا کی نسبت جو چمکتے ہوئے ستاروں تک ہمیں نظر آتا ہے بذریعہ اپنے تجارب استقرائیہ کے تحقیقات کرنا چاہیں تو صاف ثابت ہوتا ہے کہ سنت اللہ یا قانون قدرت یہی ہے کہ خدا تعالی نے کسی فضا کو محض خالی نہیں رکہا چنانچہ جو شخص غبارہ میں بیٹہہ کر ہوا کے طبقات کو چیرتا چلا جاتا ہے وہ شہادت دیسکتا ہے کہ جس قدر وہ اوپر کو چڑہا اُس نے کسی حصہ فضا کو خالی نہیں پایا

اور جو آیت فمنھم ظالم لنفسہ ناجیون میں شمار کئے گئے ہین۔

(۲) **دوسرے** مشرک اور کافر اور سرکش ظالم جو جہنم میں گرائے جائینگے اور اس آیت میں بیان فرمایا کہ متقی بھی اس نار کی مس سے خالی نہین ہین۔ اس بیان سے مراد یہ ہے کہ متقی اسی دنیا میں جو دار الابتلا ہے انواع اقسام کے پیرایہ میں بڑی مردانگی سے اس نار مین اپنے تئین ڈالتے ہین اور خدا تعالی کیلئے اپنی جانون کو ایک بھڑکتی ہوئی آگ مین گراتے ہین اور طرح طرح کے آسمانی قضا و قدر بھی نار کی شکل مین انپر وارد ہوتے ہین وہ ستائے جاتے اور دکھہ دئے جاتے ہین اور اس قدر بڑے بڑے زلزلے انپر آتے ہین کہ ان کے ماسوا کوئی ان زلازل کی برداشت نہین کرسکتا اور حدیث صحیح مین

بقیہ حاشیہ کیلئے **جان کیطرح ہین** اور قیام اور بقا ان تمام چیزون کا فرشتون کے تعلق پر موقوف ہے۔ اور ان کے **ارجاع** کیطرف کہسک جانیسے تمام اجرام ستارون اور شمس و قمر اور آسمان کو موت کی صورت پیش آتی ہے تو پہر اس صورت مین وہ جان کیطرح ہوئے یا کچہہ اور ہوئے۔ مین ان مولویون کی حالت پر سخت افسوس کرتا ہون کہ جو ان تمام کہلے کہلے مقامات قرآنی کو دیکہہ کر پہر بھی اس بات کے قبول کرنیسے متامل ہین کہ ملائکہ کو اجرام سماوی بلکہ بعض فرشتون کو جو **عنصریون** مین عناصر اور اجرام سماوی سے ایسا شدید تعلق ہے کہ جیسا کہ ارواح کو قوالب کے ساتہہ ہوتا ہے یہ تو سچ ہے

پس یہ استقرا ہمین اس بات کے سمجہنے کیلئے بہت مدد دیسکتا ہے کہ اگرچہ یونانیون کیطرح آسمان کی حدبست ناجائز ہے مگر یہ بھی تو درست نہین ہے کہ آسمانون سے مراد صرف ایک خالی فضا اور پول ہے جسمین کوئی مخلوق مادہ نہین ہم جہانتک ہماری تجارب رویت رسائی رکہتے ہین کوئی مجرد پول مشاہدہ نہین کرتے پہر کیونکر خلاف اپنی مستمر استقرا کے حکم کرسکتے ہین کہ ان مملو فضاؤن سے آگے چل کر ایسے فضا بھی ہین جو بالکل خالی ہین۔ کیا بر خلاف ثابت شدہ استقراء کے اس

ہے کہ تپ بہی جو مومن کو آتا ہے وہ نار جہنم مین سے ہے اور مومن بوجہ تپ اور دوسری تکالیف کے نار کا حصہ اِسی عالم مین لے لیتا ہے اور ایک دوسری حدیث مین ہے کہ مومن کے لئے اِس دنیا مین بہشت دوزخ کی صورت مین متمثل ہوتا ہے یعنی خدا تعالی کی راہ مین تکالیف شاقہ جہنم کی صورت مین اُسکو نظر آتی ہین پس وہ بطیب خاطر اُس جہنم مین وارد ہوجاتا ہے تو معاً اپنے تئین بہشت مین پاتا ہے۔ اِسی طرح اور بہی احادیث نبویہ بکثرت موجود ہین جنکا ماحصل یہ ہے کہ مومن اِسی دنیا مین نار جہنم کا حصہ لے لیتا ہے اور کافر جہنم مین بجبر و اکراہ گرایا جاتا ہے لیکن مومن خدا تعالی کے لئے آپ آگ مین گرتا ہے **ایک اور حدیث** اِسی مضمون کی ہے جسمین لکہا ہے کہ ایک حصہ نار کا ہر ایک بشر کیلئے مقدر ہے چاہے تو وہ اِس دنیا مین اُس آگ کو اپنے لئے خدا تعالی کے راہ مین قبول کر لیوے

بقیہ حاشیہ: کہ قرآن کریم سے بہی ثابت ہوتا ہے کہ ملایک آسمان پر ایک مستقل وجود رکہتے ہین مگر کیا یہ دوسری بات بہی اُسی کتاب عزیز کی رو سے ثابت نہین ہوتی کہ ملایکہ کا تعلق ہر ایک جرم سماوی سے ایک حافظانہ تعلق ہے اور ہر ایک ستارہ اپنے بقا اور قیام اور صدور افعال مین ملایکہ کی تائید کا محتاج ہے افسوس کہ یہ لوگ جو اپنے تئین **مولوی** کہلاتے ہین یون تو مسلمانون کو **کافر بنانے** کیلئے بڑے سرگرم ہین مگر قرآن کریم کی تعلیم مبارکہ حکمیہ کو تدبر اور تعمق کی نظر سے نہین دیکہتے پہر حق کے سمجہنے مین کیونکر کامیاب ہون وہ قرآن کریم کا ذرا قدر نہین کرتے اور اُسکو نعوذ باللہ ایک موٹے خیالات کا مجموعہ سمجہتے ہین اور قرآن کریم کی اعلےٰ طاقتون اور

بقیہ حاشیہ در حاشیہ: وہم کا کچہہ بہی ثبوت ہے ایک ذرا بہی نہین - پہر کیونکر ایک بے بنیاد وہم کو قبول کیا جاسکے اور مان لیا جاسکے - ہم کیونکر ایک قطعی ثبوت کو بغیر کسی مخالفانہ اور غالب ثبوت کے چہوڑ سکتے ہین اور علاوہ اسکے اللہ جلشانہ کی یہ ہین کسر شان بہی ہے کہ گو وہ عام اور کامل خالقیت سے عاجز تہا تہی تو تہوڑا سا بنا کر باقی بے انتہا فضا چہوڑ دی اور مین نہین سمجہہ سکتا کہ اِس استقرائی ثبوت سے انکار ہی کیا کہ کوئی فضا کسی جوہر لطیف سے خالی نہین کون سی یقینی اور قطعی دلیل ایسے شخص کو

اور چاہتے تو تم اور غفلت میں عمر گذارتے اور آخرت میں اپنے تنعّم کا حساب دیتے اور آیت وان منکم الا واردھا کے ایک دوسرے معنے بھی ہیں اور وہ یہ ہے کہ عالم آخرت میں ہر یک سعید اور شقی کو متمثل کر کے دکھلا دیا جائیگا کہ وہ دنیا میں سلامتی کی راہ دن میں چلا یا اس نے ہلاکت اور موت اور جہنم کی راہیں اختیار کیں سو دنیا میں سلامتی کی راہ جو صراط مستقیم اور نہایت باریک راہ ہے جسپر چلنے والے بہت تھوڑے ہیں اور جس سے تجاوز کرنا اور ادھر ادھر ہونا درحقیقت جہنم میں گرنا ہے تمثل کے طور پر نظر آجائیگی اور جو لوگ دنیا میں صراط مستقیم پر چل نہیں سکے وہ اس روز اس صراط پر بھی چل نہیں سکیں گے کیونکہ وہ صراط درحقیقت دنیا کی روحانی صراط کا ہی ایک نمونہ ہے اور جیسا کہ ابھی روحانی آنکھوں سے ہم دیکھ سکتے ہیں کہ ہماری صراط کے دائیں بائیں درحقیقت جہنم ہے اگر

بقیہ حاشیہ حکمتوں اور اسکے دقیق بھیدوں سے بے خبر ہیں۔

یہ تو ہم نے منقولی طور پر ثبوت دیا لیکن معقولی طور پر اس بات کا ثبوت کہ نظام ظاہری میں جو کچھ امر خیر ہو رہا ہے اُن تمام امور کا ظہور و صدور در اصل ملائکہ کے افعال خفیہ سے ہے اِن امور پر غور کرنے سے پیدا ہوتا ہے کہ ہر یک چیز سے اللہ جلشانہ وہ کام لیتا ہے جس کام کے کرنے کی اس چیز کو قوتیں عطا کی گئی ہیں۔ پس اب خیال کرنا کہ ہر یک تغیر اجرام سماوی اور کائنات الجو کا صرف اسباب طبیعیہ خارجیہ سے ظہور میں آتا ہے اور کسی روحانی سبب کی ضرورت نہیں بالکل غیر معقول ہے کیونکہ اگر ایسا ہی ہوتا کہ یہ

اس بات کا عقلی ثبوت کہ اس عالم کے تمام امور کا ظہور ملائک کے ذریعہ سے ہے نہ خود بخود۔

بقیہ حاشیہ در حاشیہ سکے مانند ہیں ہے جو مجرد پول کے قائل ہیں یا قائل ہوں۔ اگر کوئی شخص ایسا ہی اعتقاد اور ارادے رکھتا ہے کہ چند بادی کمروں کے بعد تمام پول ہی پڑا ہے جو بیٹا ہے تو وہ ہماری اس حجت استقرائی سے صاف اور صریح طور پر ملزم ٹھہر جاتا ہے ظاہر ہے کہ استقراء وہ استدلال اور حجت کی قسم ہے جو اکثر دنیا کے ثبوتوں کو اسی سے مدد ملی ہے مثلاً ہمارا یہ قول کہ انسان کی دو آنکھیں ہوتی ہیں اور ایک زبان اور دو کان اور وہ عورتوں کی پیشاب گاہ کی راہ سے پیدا ہوتا ہے

ہم صراط کو چھوڑکر دائین طرف ہوئے تب بھی جہنم مین گرے اور اگر بائین طرف ہوئے تب بھی گرے اور اگر سیدھے صراط مستقیم پر چلے تب جہنم سے بچ گئے۔ یہی صورت جسمانی طور پر عالم آخرت مین ہمین نظر آجائیگی اور ہم آنکھون سے دیکھین گے کہ درحقیقت ایک صراط ہے جو پل کی شکل پر دوزخ پر بچھایا گیا ہے جسکے دائین بائین دوزخ ہے تب ہم مامور کئے جائینگے کہ اُسپر چلین۔ سو اگر ہم دنیا مین صراط مستقیم پر چلتے رہے ہین اور دائین بائین نہین چلے تو ہمکو اِس صراط سے کچھ بھی خوف نہین ہوگا اور نہ جہنم کی بھاپ ہم تک پہنچیگی اور نہ کوئی فزع اور خوف ہمارے دل پر طاری ہوگا بلکہ نور ایمان کی قوت سے چمکتی ہوئی برق کیطرح ہم اُس سے گذر جائینگے کیونکہ ہم پہلے اُس سے گذر چکے ہین اسکی طرف اللہ جلشانہ اشارہ فرماتا ہے مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهٗ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُمْ مِّنْ فَزَعٍ يَّوْمَئِذٍ اٰمِنُوْنَ۔ الجزو نمبر ۲۰ سورۃ القصص یعنے نیکی کرنیوالون کو قیامت کے دن اُس نیکی سے زیادہ بدلا ملیگا

بقیہ حاشیہ — تغیرات اجرام سماوی اور حوادث کائنات الجو جو بڑے بڑے مصالح پر مشتمل اور بنی آدم کی بقا اور صحت اور ضرورات معاشرت کی اِس شرط سے ممد و معاون ہین کہ ان مین افراط اور تفریط نہ پایا جائے اگر خود بخود ہوتے اور ایسی ذی شعور چیزون کا درمیان قدم نہ ہوتا جو ارادہ اور فہم اور مصلحت اور اعتدال کی رعایت کرسکتے ہین اور ہمارے تمام کاروبار زندگی اور بقا اور ضرورات معاشرت کا خدا ایسی چیزون پر چھوڑا جاتا جو نہ شعور رکھتے ہین نہ ادراک اور نہ مصلحت وقت کو پہچان سکتے ہین اور نہ اپنے کامون کو افراط اور تفریط سے محفوظ رکھ سکتے ہین اور نہ نیک انسان

[illegible] — اور پہلے بچہ پھر جوان اور پھر بڈھا ہوتا ہے اور آخر کسی مقدار عمر پاکر مر جاتا ہے اور ایسا ہی ہمارا یہ قول کہ انسان سوتا بھی ہے اور کھاتا بھی اور آنکھون سے دیکھتا اور ناک سے سونگھتا اور کانون کے ذریعہ سے سنتا اور پیرون سے چلتا اور ہاتھون سے کام لیتا اور دو کانون ہین اور کا سر ہے ایسا ہی اور صدہا باتین اور مزاج اور خواص و افعال اور حالات کی نسبت جو جیسے طرح طرح کے خواص دریافت کئے ہین ان سبکا ذریعہ بھی استقرا ہے اور کیا ہے

اور وہ ہر ایک ڈر سے اُسدن امن مین رہینگے ایسا ہی فرمایا ہے یا عبادِ لاخوف علیکم الیوم ولا انتم تحزنون ۔ الجزو ۲۵ سورۃ الزخرف یعنے اے میرے بندو آجکے دن کچھہ تم کو خوف نہین اور نہ کوئی غم نہین ہوسکتا ہے ۔ لیکن جو شخص دنیا مین صراط مستقیم پر نہین چلا وہ اُسوقت بھی چل نہین سکیگا اور دوزخ مین گریگا اور جہنم کی آگ کا ہیمہ بنجائیگا ۔ جیساکہ اللہ جلشانہ فرماتا ہے ۔ ومن جاء بالسیئۃ فکبت وجوھھم فی النار ھل تجزون الا ما کنتم تعملون ۔ الجزو ۲۰ یعنی بدی کرنیوالے اُسدن جہنم مین گرائے جائینگے اور کہا جائیگا کہ جزا درحقیقت وہی تمہارے اعمال ہین جو تم دنیا مین کرتے تہے یعنی خداتعالی کسی پر ظلم نہین کریگا بلکہ نیکی کے اعمال جنت کی صورت مین اور بدی کے اعمال دوزخ کی صورت مین ظاہر ہوجائینگے ۔

جاننا چاہئے کہ عالم آخرت درحقیقت دُنیوی عالم کا ایک عکس ہے اور جو کچھہ دُنیا

یہہ بہی جاننا چاہئے اور بدانسان مین فرق کرکے ہر ایک کے ساتھہ اُسکے مناسب حال معاملہ کرسکتے ہین تو دُنیا مین اندہیر پڑجاتا اور صانع حکیم وفادار وعادل رحیم وکریم کا کچھہ پتہ نہ لگتا بلکہ یہہ سلسلہ ذی روحون کی حیات کا جو زمین پر بستی ہین ایک دم بہی چل نہ سکتا اور دنیا مع اپنے تمام لوازم کے اپنی خاتمہ کے صدمہ کو دیکھہ لیتی ۔ پس اس سے صاف تر اور صریح تر اور روشن تر اور کیا دلیل ہوگی کہ اب آسمانی اور کائنات الجو کے سلسلہ مین وہ گڑبڑ اور اندہیر نظر نہین آتا جو اُس صورت مین ہوتا جبکہ

پہر اگر استقرا مین کسیکو کلام ہو تو یہ تمام علوم درہم برہم ہوجائینگے اور اگر یہ خلجان اُنکے دلون مین پیدا ہو کہ آسمانون کا اگر کچھہ وجود ہے تو کیون نظر نہین آتا تو اسکا یہ جواب ہے کہ ہر ایک وجود کا مرئی ہونا شرط نہین جو وجود نہایت لطافت اور بساطت مین پڑا ہے وہ کیونکر نظر آجائے اور کیونکر کوئی دوربین اُسکو دریافت کرسکے ۔ غرض ہمادی وجود کو خداتعالی نے نہایت لطیف قرار دیا ہے چنانچہ اسی کی تصریح مین یہ آیت اشارہ کررہی ہے کہ کلٌّ فی فلکٍ یسبحون یعنی ہر ایک ستارہ اپنے اپنے آسمان مین جو اُسکا مبلغ دور ہے تیر رہا ہے ۔ اور درحقیقت خداتعالی نے یونانیون

ہین رُوحانی طور پر ایمان اور ایمان کے نتائج اور کفر اور کفر کے نتائج ظاہر ہوتے ہین وہ عالم آخرت
ہین جسمانی طور پر ظاہر ہو جائینگے اللہ جلشانہ فرماتا ہے من کان فی ھٰذہٖ اعمٰی فھو فی الاٰخرۃ اعمٰی
یعنی جو اس جہان ہین اندھا ہے وہ اُس جہان مین بھی اندھا ہے ہوگا ہمین اُس تمثلی وجود سے
کچھ تعجب نہین کرنا چاہئے اور ذرا سوچنا چاہئے کہ کیونکر روحانی امور عالم رویا مین متمثل ہو کر
نظر آجاتے ہین اور عالم کشف تو اس سے بھی عجیب تر ہے کہ باوجود عدم غیبت حس اور بیداری
کے رُوحانی امور طرح طرح کے جسمانی اشکال مین انہین آنکھون سے دکھائی دیتے ہین جیسا کہ
بسا اوقات عین بیداری مین اُن روحون سے ملاقات ہوتی ہے جو اس دُنیا سے گذر چکے ہین
اور وہ اسی دنیوی زندگی کے طور پر اپنے اصلی جسم مین اسی دُنیا کے کپڑون مین سے ایک پوشاک
پہنے ہوئے نظر آتے ہین اور باتین کرتے ہین اور بسا اوقات اُنمین سے مقدس لوگ باذنہٖ تعالےٰ

بقیہ حاشیہ تمام مدار اس نظام کا بیجان اور بے شعور چیزون پر ہونا سو ہمین اس دلیل کی روشنی ملایک کے
وجود اور اُن کی ضرورت کے ماننے کیلئے ایسی بصیرت بخشتی ہے کہ گویا ہم بچشم خود ملایک کے وجو
کو دیکھ رہے ہین —
اور اگر کوئی اس جگہ یہ شبہ پیش کرے کہ کیون یہ بات روا نہین کہ ملایک درمیان نہ ہون
اور ہر یک چیز خدا تعالیٰ کے حکم اور اذن اور تدبیر محکم سے وہی خدمت بجا لاوے جو اللہ جلشانہ کا منشا ہے

کی محدود کی طرح اپنے عرش کو قرار نہین دیا اور نہ اُسکو محدود قرار دیا۔ ہان اُسکو اسفل سے اعلیٰ
ایک طبقہ قرار دیا ہے جس باعتبار اُسکی کیفیت اور کمیت   کے اور کوئی اعلیٰ طبقہ نہین ہے
اور یہ امر ایک مخلوق اور موجود کے لئے ممتنع اور محال نہین ہوسکتا۔ بلکہ نہایت قرین قیاس
ہے کہ جو طبقہ عرش اللہ کہلاتا ہے وہ اپنی وسعتون مین خدا کے غیر محدود کے مناسب حال
اور غیر محدود ہو —
اور اگر یہ اعتراض پیش ہو کہ قرآن کریم مین یہ بھی لکھا ہے کہ کسی وقت آسمان
پھٹ جاوینگے اور اُن مین شگاف ہو جائینگے اگر وہ لطیف مادہ ہے تو اُسکے پھٹنے کے کیا معنی ہین

بقیہ حاشیہ در حاشیہ

اس بات کا جواب کہ کیون یہ بات جائز نہین کہ جو کام عالم جسمانی مین ملایک کرتے ہین وہ کام خود بخود ہر یک چیز اپنی فطرتی قوتون سے کرلیوے —

آیندہ کی خبرین دیتے ہین اور وہ خبرین مطابق واقعہ نکلتی ہین بسا اوقات عین بیداری مین ایک شربت یا کسی قسم کا میوہ عالم کشف سے ہاتھ مین آتا ہے اور وہ کھانے مین نہایت لذیذ ہوتا ہے اور ان سب امور مین یہ عاجز خود صاحب تجربہ ہے کشف کی اعلیٰ قسمون مین سے یہ ایک قسم ہے کہ بالکل بیداری مین واقع ہوتی ہے اور یہان تک اپنے ذاتی تجربہ سے دیکھا گیا ہے کہ ایک شیرین طعام یا کسی قسم کا میوہ یا شربت غیب سے نظر کے سامنے آگیا ہے اور وہ ایک غیبی ہاتھ سے مونہہ مین پڑتا جاتا ہے اور زبان کی قوت ذائقہ اُسکے لذیذ طعم سے لذت اٹھاتی جاتی ہے اور دوسرے لوگون سے باتون کا سلسلہ بھی جاری ہے اور حواس ظاہری بخوبی اپنا اپنا کام دے رہے ہین اور یہ شربت یا میوہ بھی کھایا جاتا ہے اور اسکی لذّت اور حلاوت بھی ایسی ہی کھلی کھلی طور پر معلوم ہوتی ہے بلکہ وہ لذّت اُس لذت سے نہایت الطف ہوتی ہے اور یہ ہرگز نہین کہ وہ وہم ہوتا ہے یا صرف

بقیہ حاشیہ تو ایسا شبہ درحقیقت غلط فہمی کی وجہ سے پیدا ہوگا کیونکہ ہم ابھی پہلے اس سے لکھ چکے ہین کہ یہ بات ایک ثابت شدہ صداقت ہے کہ اجرام علوی اور عناصر اور کائنات الجو جو ہماری بقا اور حیات اور معاشرت کے خادم ٹھہرائے گئے ہین علم اور شعور اور ارادہ نہین رکھتے پس صرف اُنہین کے تغیرات اور حوادث سے وہ کام اور وہ اغراض اور وہ مقاصد ہمارے لئے حاصل ہونا جو بجز عاقلانہ وزن اور تعدیل اور تدبیر اور مصلحت اندیشی سے صادر ہو سکتے ہین بداہت ممتنع

بقیہ حاشیہ صفحہ ۱۴۷ تو اسکا یہ جواب ہے کہ اکثر قرآن کریم مین سماء سے مراد کلّ مافی السماء کو لیا ہے جسمین آفتاب اور ماہتاب اور تمام ستارے داخل ہین۔ اسوا اس کے ہر یک جرم لطیف ہو یا کثیف قابل خرق ہے بلکہ لطیف تو بہت زیادہ خرق کو قبول کرتا ہے پھر کیا تعجب ہے کہ آسمانون کے مادہ مین بحکم رب قدیر و حکیم ایک قسم کا خرق پیدا ہو جائے۔ وذالک علی اللہ یسیر۔ بالآخر یہ بات بھی یاد رکھنے کے لایق ہے کہ قرآن کریم کے ہر یک لفظ کو حقیقت پر حمل کرنا بھی بڑی غلطی ہے۔ اللہ جلشانہ کا یہ پاک کلام بوجہ اعلےٰ درجہ کی بلاغت کے استعارات لطیفہ سے بھرا ہوا ہے۔ سو ہمین اس فکر مین پڑنا کہ انشقاق اور انفجار آسمانون کا کیونکر ہوگا درحقیقت

بے بنیاد تخیلات ہوتے ہین بلکہ واقعی طور پر وہ خدا جسکی شان **بکل خلق علیم**
ہے ایک قسم کے خلق کا تماشا دکہا دیتا ہے پس جبکہ اس قسم کے خلق اور پیدایش کا دنیا مین
ہی نمونہ دکہائی دیتا ہے اور ہریک زمانہ کے عارف اسکے بارے مین گواہی دیتے چلے آئے
ہین تو پہر وہ تمثلی خلق اور پیدایش جو آخرت مین ہوگی اور میزان اعمال نظر آئیگی اور پل صراط
نظر آئیگا اور ایسا ہی بہت سے اور امور روحانی جسمانی تشکل کے ساتھ نظر آئینگے اُس سے کیونکر بلند
تعجب کرے کیا جس نے یہ سلسلہ تمثلی خلق اور پیدایش کا دنیا مین ہی عارفون کو دکہا دیا ہے
اُسکی قدرت سے یہ بعید ہے کہ وہ آخرت مین بھی دکہاوے بلکہ ان تمثلات کو عالم آخرت سے
نہایت مناسبت ہے کیونکہ جبکہ حالتین اس عالم مین جو کمال انقطاع کا تجلی گاہ نہین تمثلی پیدایش ترکیب
یافتہ لوگون پر ظاہر ہو جاتی ہے تو پہر عالم آخرت مین جو اکمل اور اتم انقطاع کا مقام ہے کیون نظر نہ آوے

بقیہ حاشیہ ہے خدا تعالی جس چیز سے کوی کام لینا چاہتا ہے اول اُس کام کے متعلق جس قدر مصالح
ہین اُن تمام مصالح کے مناسب حال اُس چیز مین قوے رکہدیتا ہے۔ مثلاً ایک فعل
خدا تعالی کا بارش ہے جسکی انواع اقسام کے اغراض کیلئے ہمین ضرورت ہے اور خدا تعالی اپنے
بندون کے اعمال کے موافق کبھی اُس بارش کو عین وقتون پر نازل کرتا ہے اور افراط
تفریط کے نقصانون سے ہماری کھیتون اور ہماری صحتون کو بچا لیتا ہے اور کبھی دنیا پر

اِن الفاظ کے وسیع مفہوم مین ایک دخل بیجا ہے صرف یہ کہہ سکتے ہین کہ یہ تمام الفاظ اور
اِس قسم کے اور بھی عالم مادی کے فنا کی طرف اشارہ ہے الہی کلام کا مدعا یہ ہے کہ اِس عالم
کون کے بعد فساد بھی لازم پڑا ہوا ہے ہریک جو بنایا گیا توڑا جائیگا اور ہریک ترکیب پاش
پاش ہو جائیگی اور ہریک جسم متفرق اور ذرہ ذرہ ہو جائیگا اور ہریک جسم اور جسمانی پر عام فنا
طاری ہوگی۔ اور قرآن کریم کے بہت سے مقامات سے ثابت ہوتا ہے کہ انشقاق اور انفجار
کے الفاظ جو آسمانون کی نسبت وارد ہین اُن سے ایسے معنی مراد نہین ہین جو کسی جسم صلب
اور کثیف کے حق مین مراد لئے جاتے ہین جیسا کہ ایک دوسرے مقام مین اللہ جلشانہ فرماتا ہے

بقیہ حاشیہ در حاشیہ

یہ بات بخوبی یاد رکھنی چاہئے کہ انسان عارف پر اسی دنیا مین وہ تمام عجائبات کشفی رنگون مین کھلجاتے ہین کہ جو ایک محجوب آدمی قصہ کے طور پر قرآن کریم کی ان آیات مین پڑھتا ہے جو معاد کے بارے مین خبر دیتی ہین سو جسکی نظر حقیقت تک نہین پہنچتی وہ ان بیانات سے تعجب مین پڑجاتا ہے بلکہ بسا اوقات اسکے دل مین اعتراض پیدا ہوتا ہے کہ خدا تعالی کا عدالت کے دن تخت پر بیٹھنا اور ملایک کا صف باندھے کھڑے ہونا اور ترازو مین عملون کا تلنا اور لوگون کا پل صراط پر سے چلنا اور سزا جزا کے بعد موت کو بکرے کیطرح ذبح کردینا اور ایسا ہی اعمال کا خوش شکل یا بدشکل انسانون کیطرح لوگون پر ظاہر ہونا اور بہشت مین دودہ اور شہد کی نہرین چلنا وغیرہ وغیرہ یہ سب باتین صداقت اور معقولیت سے دور معلوم ہوتی ہین لیکن یہ تمام شکوک اس ایک ہی نکتہ کے حل ہونیسے رفع ہو جاتے ہین کہ عالم آخرت

بقیہ حاشیہ کوی تنبیہ نازل کرنا منظور ہوتا ہے تو بارش کو جس ملک سے چاہے روک لیتا دیتا اسمین افراط تفریط رکہدیتا ہے کبہی ایک ملک یا ایک شہر یا ایک گانو یا ایک قطعہ زمین کو بعض آدمیونکو سزا دینے کیلئے اس بارش کے نفع سے بکلی محروم کردیتا ہے اور جس قدر چاہتا ہے فقط اسیقدر بادل کو آسمان کی فضا مین پہیلاتا ہے یہان تک کہ ایک کہیت مین بارش برستی ہے اور ایک دوسرا کہیت جو اسی کے ساتہہ ملحق ہے اس بارش کے ایک قطرہ سے بہی بہرہ یاب نہین ہوتا

وَالسَّمٰوٰتُ مَطْوِیّٰتٌ بِیَمِیْنِہٖ یعنی دنیا کے فنا کرنیکے وقت خدا تعالی آسمانون کو اپنے دہنے ہاتہہ سے لپیٹ لیگا اب دیکہو کہ اگر شق السموات سے حقیقت پہاڑنا مراد لیا جائے تو **مطویات** کا لفظ اس سے مغائر اور منافی پڑیگا کیونکہ اسمین پہاڑنیکا کہین ذکر نہین صرف لپیٹنے کا ذکر ہے - پہر ایک دوسری آیت ہے جو سورۃ الانبیا جزو ۱۷ مین ہے اور وہ یہ ہے یَوْمَ نَطْوِی السَّمَآءَ کَطَیِّ السِّجِلِّ لِلْکُتُبِ کَمَا بَدَاْنَآ اَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِیْدُہٗ وَعْدًا عَلَیْنَا اِنَّا کُنَّا فٰعِلِیْنَ یعنی ہم اسدن آسمانون کو ایسا لپیٹ لینگے جیسے ایک خط متفرق

ایک تمثلی خلق کا عالم ہے یہ خدا تعالی کے بھیدون مین سے ایک بھید ہے کہ وہ بعض اشیا کو تمثلی طور پر ایسا ہی پیدا کر دیتا ہے جیسا دوسرے طور پر ہوا کرتا ہے جیسے تم دیکھتے ہو کہ آئینہ مین تمہاری ساری شکل منعکس ہو جاتی ہے اور تم خیال کر سکتے ہو کہ کس طرح عکسی طور پر تمہاری تصویر کھینچی جاتی ہے کیسے تمہاری تمام خال وخط اسمین آجاتی ہین ۔ پھر اگر خدا تعالی روحانی امور کی سچ مچ تصویر کھینچ کر اور ان مین صداقت کی جان ڈالکر تمہاری آنکھون کے سامنے دکھا دیوے تو کیون اس سے تعجب کیا جاوے اللہ جلشانہ ڈھونڈنے والون پر اسی دنیا مین یہ تمام صداقتین ظاہر کر دیتا ہے اور آخرت مین کوئی بھی ایسا امر نہین جسکی کیفیت اس عالم مین کھل نہ سکے ۔

اور اگر یہ اعتراض کسیکے دل مین خلجان کرے کہ آیت وان منکم الا واردھا کے بعد مین یہ آیت ہی کہ ثم ننجی الذین اتقوا ونذر الظالمین فیھا جثیا جسے پھر ہم ورود

بقیہ حاشیہ در حاشیہ اور خشک اور دھوپ مین سڑا ہوا رہ جاتا ہے ۔ ایسا ہی کبھی ایک ہوا کا بگڑنا ایک شہر یا ایک اقلیم یا ایک محلہ کو سخت وبا مین ڈالتا ہے اور دوسری طرف کو بکلی بچا لیتا ہے ۔ اسی طرح ہم ہزارہا دقیق در دقیق ربانی مصالح دیکھتے ہین جنکو ہم بے شعور عناصر اور اجرام کیطرف ہرگز منسوب نہین کر سکتے اور یقیناً ہم جانتے ہین کہ ایسے مصالح سے

مضامین کو اپنے اندر لپیٹ لیتا ہے اور جس طرز سے ہمنے اس عالم کو وجود کیطرف حرکت دی تھی انہین قدمون پر پھر یہ عالم عدم کیطرف لوٹا یا جائیگا یہ وعدہ ہمارے ذمہ ہے جسکو ہم کرنے والے ہین ۔ بخاری نے بھی اس جگہ ایک حدیث لکھی ہے جسمین جا بجا غور یہ لفظ ہین ۔ وتکون السموات بیمینہ یعنی لپیٹنے کے یہ معنی ہین کہ خدا تعالی آسمانون کو اپنے دہنے ہاتھ مین چھپا لیگا اور جیسا کہ اب اسباب ظاہر اور مسبب پوشیدہ ہے اسوقت مسبب ظاہر اور اسباب زاویہ عدم مین چھپ جائینگے اور ہر ایک چیز اسکی طرف رجوع کر کے تجلیات قہریہ مین مخفی ہو جائیگی ۔ اور ہر ایک چیز اپنے مکان اور مرکز کو چھوڑ دیگی اور تجلیات الہیہ

دوزخ کے بعد متقیون کو نجات دینگے اور ظالمون کو دوزخ مین گرے ہوئے چھوڑ دینگے - اور نجات دینے کے مفہوم مین یہ بات داخل ہے کہ اول انسان کسی عذاب یا بلا مین مبتلا ہو پھر اس سے اسکو رہائی بخشی جاوے - لیکن ان معنون کی رو سے نعوذ باللہ لازم آتا ہے کہ خدا تعالی کے متقی بندے کسی حد تک عذاب دوزخ مین مبتلا ہو جائینگے اور پھر اس سے انکو نجات دیجائیگی - تو اس کا ہم کا یہ جواب ہے کہ نجات کا لفظ اس جگہ اپنے حقیقی معنون پر مستعمل نہین بلکہ اس سے صرف اس قدر مراد ہے کہ مومنون کا نجات یافتہ ہونا اسوقت ہم ظاہر کر دینگے اور لوگون کو دکھا دینگے کہ وہ اس تخت قلق اور کرب کی جگہ سے نجات پاکر اپنی مرادات کو پہنچ گئے اور قرآن کریم مین یہ سنت اللہ ہے کہ بعض الفاظ اپنی اصلی حقیقت سے پھیر کر مستعمل ہوتے ہین جیسا کہ فرماتا ہے واقرضوا اللہ قرضا حسنا یعنی قرض دو اللہ کو قرض اچھا - اب ظاہر ہے کہ قرض کی اصل تعریف [illegible]

بقیہ حاشیہ

پھر سے ہوئے کام صرف بیجان اور بے شعور اور بے تدبیر اجرام [illegible] کائنات الجو سے ہرگز نہین ہو سکتے - بیشک خدا تعالی اس بات پر قادر تھا [illegible] سے یہ کام لے لیتا لیکن اگر وہ ایسا کرتا تو اول ان چیزون کو فہم اور ادراک اور [illegible] وضع الشئ فی محلہ کی عقل بخشتا اور جبکہ یہ ثابت نہین تو پھر بغیر [illegible]

انکی جگہ لینگی اور علل ناقصہ کے فنا اور انعدام کے بعد علت تامہ [illegible] ہو جائیگا اسی طرف اشارہ ہے کل من علیہا فان ویبقی وجہ ربک ذو الجلال والاکرام - لمن الملک الیوم للہ الواحد القہار - یعنی خدا تعالی اپنی قہری تجلی سے ہر ایک چیز کو معدوم کر کے اپنی وحدانیت اور یگانگت دکھلائیگا اور خدا تعالی کے وعدون سے مراد یہ بات نہین کہ اتفاقا کوئی بات منہ سے نکل گئی اور پھر حال [illegible] وصول نہ پایا کیونکہ اس قسم کے وعدے خدا [illegible] و حکیم کی شان کے لائق نہین [illegible] انسان ضعیف البنیان کا خاصہ ہے جسکا کوئی وعدہ [illegible] اور [illegible]

الرحمن ع ۲۰ المؤمن ع ۲

کہ انسان حاجت اور لاچاری کیوقت دوسرے سے بوقت دیگر اداکرنیکے عہد پر کچھ مانگتا ہے لیکن اللہ جلشانہ حاجت سے پاک ہے پس اس جگہ قرض کے مفہوم میں سے صرف ایک چیز مراد لیگئی یعنے اس طور سے لینا کہ پھر دوسرے وقت اسکو واپس دیدینا اپنے ذمہ واجب ٹھہرالیا ہو۔ ایسا ہی یہ آیت ولنبلونکم بشیءٍ من الخوف والجوع اصل مفہوم سے پھیری گئی کیونکہ عرف عام میں آزمایش کرنیوالا اس نتیجہ سے غافل اور بے خبر ہوتا ہے جو امتحان کے بعد پیدا ہوتا ہی مگر اس جگہ یہ مطلب نہیں بلکہ خدا تعالی کے امتحان میں ڈالنے سے یہ مطلب ہے کہ تا شخص زیر امتحان پر اسکے اندرونی عیب یا اندرونی خوبیاں کہولدے۔ غرض اسیطرح پر یہ لفظ نجات بھی اپنے حقیقی معنوں سے پھیر لیا ہے جیسا کہ ایک دوسری آیت میں اسکی تصریح ثابت ہی اور وہ یہ ہے ویوم القیامۃ تری الذین کذبوا علی اللہ وجوھھم مسودۃ۔ الیس فی جھنم مثوی للمتکبرین۔

بقیہ حاشیہ ساتھ در پردہ اور چیزیں ہیں جنکو وضع الشئی فی محلہ کی عقل دیگئی ہے اور وہی ملایک ہیں۔ میں جانتا ہوں کہ کوئی ایسا شخص جو خدا تعالی کے وجود پر ایمان لاتا ہے اور اسکو رحیم اور کریم اور مدبر اور عادل سمجھتا ہے وہ ہرگز ایسا خیال نہیں کریگا کہ اس حکیم و کریم نے اپنی ربوبیت کے نظام کا تمام کارخانہ ایسی چیزوں کے ہاتھ میں دیدیا ہے جنکو نیک و بد

سکے سوا انسے ہمیشہ محفوظ نہیں رہ سکتا اور با این ہمہ تقریبات اتفاقیہ پر مبنی ہوتا ہے نہ علم اور یقین اور حکمت قدیمہ پر۔ مگر خدا تعالی کے وعدے اسکی صفات قدیمہ کے تقاضا سے موافق صادر ہوتے ہیں اور اسکے سوا عیاداً اسکی غیر متناہی حکمت کی شاخوں میں سے ایک شاخ ہوتے ہیں۔

اور اگر اس جگہ کوئی یہ اعتراض پیش کرے کہ خدا تعالی نے آسمانوں کو سات میں کیوں محدود کیا اسکی کیا وجہ ہے تو اسکا یہ جواب ہے کہ درحقیقت یہ تاثیرات مختلفہ کیطرف اشارہ ہے جو مختلف طبقات سماوی سے مختلف ستارے اپنے اندر جذب کرتے ہیں۔

ونجی اللہ الذین اتقوا بمفازتہم لا یمسہم السوء ولا ہم یحزنون الجزو نمبر ۲۴ سورۃ الزمر
یعنی قیامت کے دن تو دیکھے گا کہ جنہون نے خدا تعالیٰ پر جہوٹھ بولا اُن کے مونہہ کالے ہین
(اور کیون کالے نہ ہون) کیا یہ لائق نہین کہ متکبر لوگ جہنم مین ہی گرائے جائین اور اللہ تعالےٰ
متقیون کو نجات دیگا اس طور سے کہ ان کو انکی مرادات تک پہنچائیگا ان کو برائی نہین لگے گی اور
نہ وہ غمگین ہونگے۔ اب یہ آیت اُس پہلی آیت کی گویا تفسیر کرتی ہے کیونکہ اسمین نجات دینے
کی حقیقت یہ کہولی ہے کہ وہ اپنی مرادات کو پہنچ جائینگے اور یہہ بہی ظاہر کردیا کہ وہ اُس دن بُرائی
کی مس سے بالکل محفوظ ہونگے ایک ذرا تکلیف اُنکو چہوئیگی ہی نہین اور غم اُن کے نزدیک
نہین آئے گا۔

اور اس آیت وان منکم الا واردھا کے یہ معنے بہی ہوسکتے ہین کہ دراصل

بقیہ حاشیہ کی شناخت عطا نہین ہوئی اور تدابیر اور تعدیل اور مصلحت شناسی کی توفیق بخشی نہین
گئی ہین ہان ایک طبعی اور دہری جو خدا تعالیٰ کے وجود سے ہی منکر ہے ضرور ایسا خیال
کریگا مگر وہ ساتھ ہی غفلت کی وجہ سے یہ بہی کہیگا کہ جو کچھہ اجرام سماوی یا عناصر اور
کائنات الجو سے ظہور مین آرہا ہے وہ بروفق حکمت اور مصلحت نہین ہے اور نہ خدا
موجود ہے تا اسکو حکمت اور مصلحت سے کام کرنیوالا مان لیا جائے بلکہ اتفاقاً اجرام علوی اور

بقیہ حاشیہ کا حاشیہ

اور پہر زمین پر ان تاثیرات کو ڈالتے ہین چنانچہ اسی کی تصریح اس آیت مین موجود ہے۔
اللہ الذی خلق سبع سموات ومن الارض مثلہن یتنزل الامر بینہن
لتعلموا ان اللہ علی کل شیء قدیر وان اللہ قد احاط بکل شیء علما الجزو ۲۸
یعنے خدا تعالیٰ نے آسمانون کو سات پیدا کیا اور ایسا ہی زمینین بہی سات ہی پیدا کین
اور اُن سات آسمانون کا اثر جو بامر الٰہی انہین پیدا ہے سات زمینون مین ڈالا تا کہ تم لوگ
معلوم کرلو کہ خدا تعالیٰ ہر ایک چیز کے بنانے پر اور ہر ایک انتظام کے کرنے پر اور ہر نگاہ رکہنے

مخاطب وہی لوگ ہوں کہ جو عذاب دوزخ میں گرفتار ہوں - پھر بعض انمیں سے کہ کچھہ حصہ تقویٰ کا رکھتے ہیں اُس عذاب سے نجات پاویں اور دوسرے دوزخ میں ہی گرے رہیں اور یہ تو اُس حالت میں ہونگے کہ جب اِس خطاب سے ابرار اور انبیاء اور تمام مقدّس اور مقرّب لوگ باہر رکھے جائیں لیکن حق بات یہ ہے کہ اللہ جلشانہٗ کی کلام کا منشاء وہی معنی معلوم ہوتے ہیں جو ابھی ہم لکھہ چکے ہیں واللہ اعلم بالصواب الیہ المرجع والمآب -

اب پھر ہم بحث ظلومیت کیطرف رجوع کر کے لکھتے ہیں کہ ظلومیت کی صفت جو مومن میں ہے یہی اُسکو خدا تعالیٰ کا پیارا بنادیتی ہے اور اسی کی برکت سے مومن بڑے بڑے مراحل سلوک کے طے کرتا اور ناقابل برداشت تلخیاں اور طرح طرح کی دوزخوں کی جلن اور حرقت اپنے لئے بخوشی خاطر قبول کر لیتا ہے یہی وجہ ہے کہ خدا تعالیٰ نے جس جگہ انسان کی اعلیٰ درجہ کی مدح بیان کی ہے اور اُسکو

بقیہ حاشیہ سفلی کے حوادث اور تغیرات سے کبھی خیر اور کبھی شر انسانوں کے لئے پیش آجاتی ہے سو اسکے قابل کرنیکے لئے الگ طریق ہے جو بہت صاف اور جلد اُسکا مونہہ بند کرنیوالا ہے اور وہ یہ ہے کہ خدا تعالیٰ کے زبردست کام اور پیشگوئیاں جو ربانی طاقت اپنے اندر رکھتی ہیں جو جھوٹوں اور روا صلان الٰہی کو دیجاتی ہیں اللہ جلشانہٗ کے وجود اور اُسکی صفات کاملہ حمیدہ جلیلہ پر دلالت قطعیہ یقینیہ رکھتی ہیں لیکن افسوس کہ دنیا میں

بقیہ حاشیہ در حاشیہ

کیسے پیرائیوں میں اپنے کام دکہلانے پر قدرت تامہ رکھتا ہے اور تا تمہاری علم وسیع ہوجاوین اور علوم و فنون میں تم ترقی کرو اور ہیئت اور طبعی اور طبابت اور جغرافیہ وغیرہ علوم تم میں پیدا ہو کر خدا تعالیٰ کی عظمتوں کیطرف تمکو متوجہ کریں اور تم سمجھہ لو کہ کیسے خدا تعالیٰ کا علم اور اُسکی حکمت کا ملہ ہر ایک شے پر محیط ہو رہی ہے اور کیسی ترکیب ابلغ اور ترتیب محکم کے ساتھہ آسمان اور جو کچھہ اُسمیں ہے اپنا رشتہ زمین سے رکھتا ہے اور کیسے خدا تعالیٰ نے دنیا کو قوت قابلہ عطا کر رکھی ہے اور آسمانوں اور اُن کے اجرام کو قوت مؤثرہ مرحمت فرمائی

فرشتوں پر بھی ترجیح دی ہے اس مقام میں اسکی یہی فضیلت پیش کی ہے کہ وہ ظلوم اور جہول ہے جیسا کہ وہ فرماتا ہے فحملها الانسان انه کان ظلوما جهولا یعنی اس امانت کو جو ربوبیت کا کامل انعکاس ہے کوئی فرشتہ وغیرہ اٹھا نہ سکا اسکو انسان نے اٹھا لیا کیونکہ وہ ظلوم اور جہول تھا یعنی خدا تعالیٰ کیلئے اپنے نفس پر سختی کر سکتا تھا اور غیر اللہ سے اس قدر دور ہو سکتا تھا کہ اسکی صورت علمی بھی اسکے ذہن میں باقی نہ رہا تھا۔ واضح ہو کہ ہم سخت غلطی کرینگے اگر اس جگہ ظلوم کے لفظ سے کافر اور سرکش اور مشرک اور عدل کو چھوڑنے والا مراد لینگے کیونکہ یہ ظلوم جہول کا لفظ آیت میں اللہ جلشانہ نے انسان کیلئے مقام مدح میں استعمال کیا ہے نہ مقام ذم میں۔ اور اگر نعوذ باللہ یہ مقام ذم میں ہو تو اسکے یہ معنی ہونگے کہ آیت کا یہ منشا ہے کہ انسان بڑا ہی ظالم تھا جس نے خدا تعالیٰ کی پاک امانت کو اپنے سر پر اٹھا لیا اور اسکے حکم کو مان لیا۔ بلکہ نعوذ باللہ [illegible]

تنبیہ ضروری: صدق دل سے خدا تعالیٰ کو طلب کرنیوالے اور اسکی معرفت کے بھوکے پیاسے اور دیوانے بہت کم ہیں اور اکثر ایسے لوگوں سے دنیا بھری پڑی ہے جو پکارنے والے کی آواز نہیں سنتے اور بلانیوالے کیطرف متوجہ نہیں ہوتے اور جگانیوالے کے شور سے آنکھ نہیں کھولتے۔ جنہوں نے اس امر کی تصدیق کرانے کیلئے خدا تعالیٰ سے فضل اور توفیق [illegible] ہر ایک مخالف کو بلایا مگر کوئی شخص دل کے صدق اور سچی طلب سے ہماری طرف متوجہ نہیں ہوا

اور یاد رہے کہ جس طرح تنزل امر جسمانی اور روحانی دونوں طور پر آسمانوں سے ہوتا ہے اور ملائک کی قوتیں اجرام سماوی کی تاثیرات کے ساتھ مخلوط ہو کر زمین پر گرتی ہیں ایسا ہی زمین اور زمین والوں میں بھی جسمانی اور روحانی دونوں قوتیں قابلیت کی املا کی گئی ہیں تا قوابل اور مؤثرات میں کلی مساوات ہو۔

اور ساتوں زمینوں سے مراد زمین کی آبادی کے سات طبقے ہیں جو نسبتی طور پر بعض بعض کے تحت واقع ہیں اور کچھ بعید نہ ہوگا اگر ہم دوسرے ستاروں میں بھی [illegible]

ظالم اور جاہل انبیاء اور رسول تھے جنہوں نے سب سے پہلے اس امانت کو اٹھا لیا حالانکہ اللہ جلشانہٗ آپ فرماتا ہے کہ ہم نے انسان کو احسن تقویم میں پیدا کیا ہے پھر وہ سب سے بڑھ کر ہوا اور انبیاء کو سید العالمین قرار دیا ہے پھر وہ ظلوم و جہول صفت مذموم کی رو سے کیونکر کہلا سکتے ہیں۔ ماسوا اس کے ایسا خیال کرنے میں خدا تعالیٰ پر یہی اعتراض لازم آتا ہے کہ اسکی امانت جو وہ دینی چاہتا تھا وہ کوئی خیر اور صلاحیت اور برکت کی چیز نہیں تھی بلکہ شر اور فساد کی چیز تھی کہ شریر اور ظالم نے اسکو قبول کیا اور نیکوں نے اسکو قبول نہ کیا مگر کیا خدا تعالیٰ کی نسبت یہ بدظنی کرنا جائز ہے کہ جو چیز اس کے چشمہ سے نکلے اور جسکا نام وہ اپنی امانت رکھے جو یہ اسکی طرف رجوع ہونے کے لائق ہے وہ درحقیقت نعوذ باللہ خراب اور پلید چیز ہو جسکو بجز ایسے نالائق کے جو درحقیقت سرکش اور نافرمان اور رحمت عدل سے نکلے ہوئے ہیں کوئی دوسرا قبول نہ کر سکے افسوس کہ ایسے مکروہ خیالوں والے کچھ بھی خدا تعالیٰ

بقیہ حاشیہ اور اگر کوئی متوجہ ہوتا اب بھی ہو تو وہ زندہ خدا جسکی قدرتیں ہمیشہ عقلمندوں کو حیران کرتی رہی ہیں [illegible] قدیم جو قدیم سے اس جہان سے غافلوں کو شرمندہ اور ذلیل کر رہا ہے [illegible] اسپر ثبت قائم کرائیگا دنیا میں بڑی خرابی جو افعال شنیعہ کا ہے وہ کمال [illegible] آخرت کی طرف سر اٹھانے نہیں دیتی وہ اثر یہی ہے کہ اکثر لوگ [illegible] اور اپنے ارادوں [illegible] پر ایمان نہیں۔ بعض تو اس زمانہ میں کھلی کھلی ہستی باری تعالیٰ سے

ہو جیسا نفس اور سائق ہو

اور ان کے وجود کے گرد موسوم کردیں لیکن ناظرین اس دھوکہ میں نہ پڑیں کہ جو کچھ ہفت اقلیم سے [illegible] وہ اس لائق ہو سکتے ہو چکی ہے جسکو اسلام کے ابتدائی زمانہ میں حکماء اسلام نازل ہو سکیں جو صرف [illegible] اور کامل ہے کیونکہ اس جگہ تقسیم سے مراد ہماری ایک صحیح تقسیم [illegible] ہر خد رہتے اور زمین کی ہر ایک جزو کسی حصہ میں داخل ہو جائے

ہو اس کے علم میں ایک علمی وجاہت ہے کہ ایسا یہ صحیح اور کامل تقسیم [illegible] ظہور میں نہیں آئی [illegible] خیال اکثر انسانوں کا اس طرف رجوع کر گیا ہے کہ زمین کو سات تقسیم اس تقسیم کا جو

[illegible]

انکار تو اس کے قبول

کی عظمت تک نہیں رکھتے وہ یہ بھی نہیں سوچتے کہ امانت اگر سراسر خیر ہے تو پھر اسکا قبول

کرلینا ظلم ہیں کیوں داخل ہے اور اگر امانت خود شر اور فساد کی چیز ہے تو پھر وہ خدا تعالی کیطرف

کیوں منسوب کیجاتی ہے کیا خدا تعالی نعوذ باللہ فساد کا مبدا ہے اور کیا جو چیز اُسکے پاک چشمہ سے

نکلتی ہے اسکا نام فساد اور شر رکہنا چاہئیے؟ ظلمت ظلمت کیطرف جاتی ہے اور نور نور کیطرف

سو امانت نور تھی اور انسان ظلوم جہول ہی ان معنوں کر کے جو ہم بیان کر چکے ہیں ایک نور ہے

اسلئے نور نے نور کو قبول کرلیا۔ وہ اعلی درجہ کا نور جو انسان کو دیا گیا یعنی انسان کامل کو وہ ملایک

میں نہیں تہا نجوم میں نہیں تہا قمر میں نہیں تہا آفتاب میں بہی نہیں تہا وہ زمین کے سمندرون

اور دریاؤن میں بہی نہیں تہا۔ وہ لعل اور یاقوت اور زمرد اور الماس اور موتی میں بھی نہیں تہا

غرض وہ کسی چیز ارضی اور سماوی میں نہیں تہا صرف انسان میں تہا یعنی انسان کامل میں

شبہات بعض لوگ یہی منکر ہیں اور بعض اگرچہ زبان سے قائل ہیں مگر

گواہی دیتے رہتے ہیں کہ وہ اللہ جلشانہ پر ایمان نہ

ہیں ایسے لگے ہوئے ہیں کہ مرنا بھی یاد نہیں اسکا

پہلا کی ہے اور نور معرفت کا ایک ذرا دلون میں با

اب واضح ہو کہ ہم ملایک کی ضرورت

پر تقسیم کیا جائے یہ خیال بھی گویا ایک الہامی

اگر یہ اعتراض پیش ہو کہ قرآن کریم

چھ دن میں زمین و آسمان کو پیدا کیا

ارادہ کے ساتھ ہی سب کچھ ہو جانا لازم ہے جیسا

اذا اراد شیئا ان یقول لہ کن فیکون

ارادہ فرماتا ہے تو اسکا امر یعنی

جسکا اتم اور اکمل اور اعلےٰ اور ارفع فرد ہمارے سید و مولیٰ سید الانبیاء سید الاحیاء محمد مصطفےٰ صلی اللہ علیہ وسلم ہیں + سو وہ نور اُس انسان کو دیا گیا اور حسب مراتب اُسکے تمام ہمرنگوں کو بھی یعنے اُن لوگوں کو بھی جو کسیقدر وہی رنگ رکھتے ہیں اور امانت سے مراد انسان کامل کے وہ تمام قوےٰ اور عقل اور علم اور دل اور جان اور حواس اور خوف اور محبت اور عزت اور وجاہت اور جمیع نعماء روحانی و جسمانی ہیں جو خدا تعالیٰ انسان کامل کو عطا کرتا ہے اور پھر انسان کامل بر طبق آیت اِنَّ اللّٰہَ یَاْمُرُکُمْ اَنْ تُؤَدُّوا الْاَمٰنٰتِ اِلٰۤی اَھْلِھَا اس ساری امانت کو جناب الٰہی کو واپس دیدیتا ہے یعنی اُس میں فانی ہو کر اُسکی راہ میں وقف کر دیتا ہے۔ جیسا کہ ہم مضمون حقیقت اسلام میں بیان کر چکے ہیں اور یہ شان اعلےٰ اور اکمل اور اتم طور پر ہمارے سید ہمارے مولیٰ ہمارے ہادی نبی امی صادق مصدوق محمد مصطفےٰ

بقیہ حاشیہ: کہ خدا تعالیٰ جو اپنے تنزہ اور تقدس میں ہر یک سے برتر ہے اپنی تدلیات اور تجلیات میں مظاہر مناسبہ سے کام لیتا ہے اور چونکہ جسم اور جسمانی چیزیں اپنے ذاتی خواص اور اپنی ہستی کی کامل قیدات سے مقید ہو کر اور بمقابل ہستی اور وجود باری اپنا نام ہست اور موجود رکھ کر اور اپنے ارادوں یا اپنے طبعی افعال سے اختصاص پا کر اور ایک مستقل وجود جامع موجبیت نفس اور مالکیت ہو کر ذات علت العلل اور فیاض مطلق سے دور جا پڑے ہیں اور اُن کے وجود کے گرد اگرد اپنی ہستی اور انانیت کا اور مخلوقیت کا ایک بہت ہی موٹا حجاب ہے اسلئے وہ اس لائق نہیں رہیں کہ ذات احدیت کے وہ فیضان براہ راست اُن پر نازل ہو سکیں جو صرف اس صورت میں نازل ہو سکتی ہیں کہ سبب حجب مذکورہ بالا درمیان نہ ہوں

حاشیہ در حاشیہ: جو اسکے علم میں ایک علمی وجود رکھتا ہے فقط یہ کہتا ہے کہ ہو تو وہ ہو جاتی ہے۔ اس وہم کا جواب ہے کہ قدرت اور طاقت کا مفہوم اس بات کو مستلزم نہیں کہ وہ

صلے اللہ علیہ وسلم میں پائی جاتی تھی جیسا کہ خود خدا تعالیٰ قرآن کریم میں فرماتا ہے۔ قُلْ اِنَّ

صلواتی ونسکی ومحیای ومماتی للہ ربّ العالمین لاشریک لہ وبذالک امرت

وانا اول المسلمین وانّ ھذا صراطی مستقیما فاتبعوہ ولاتتبع السبل فتفرق

بکم عن سبیلہ - قل ان کنتم تحبّون اللہ فاتبعونی یحببکم اللہ ویغفرلکم ذنوبکم

واللہ غفور رحیم۔ فقل اسلمت وجہی للہ - وامرت ان اسلم لربّ العالمین

یعنی انکو کہدے کہ میری نماز اور میری پرستش میں جد وجہد اور میری قربانیاں اور میرا زندہ رہنا اور میرا مرنا سب خدا کے لئے اور اسکی راہ میں ہے وہی خدا جو تمام عالموں کا رب ہے جس کا کوئی شریک نہیں اور مجھے اس بات کا حکم دیا گیا ہے اور میں اوّل المسلمین ہوں یعنی دنیا کی ابتدا سے اسکے اخیر تک میرے جیسا اور کوئی کامل انسان نہیں جو ایسا اعلیٰ درجہ کا فنافی اللہ ہو

تمہید حصّہ شبہ اور ایک ایسی ہستی ہو جو کلی نیستی کے مشابہ ہو کیونکہ ان تمام چیزوں کی ہستی نیستی کے مشابہ نہیں ہر ایک چیز اس قسم کی مخلوقات میں سے بزبان حال اپنی ہستی کا بڑے زور و شور سے اقرار کر رہی ہے - آفتاب کہہ رہا ہے کہ میں وہ ہوں جس پر تمام گرمی و سردی و روشنی کا مدار ہے جو ۲۶۵ ہ...ون ہیں تین سو پینسٹھ قسم کی تاثیریں دنیا میں ڈالتا ہے اور اپنی شعاعوں کے مقابلہ سے گرمی اور اپنے انحراف شعاعوں سے سردی پیدا کرتا ہے اور اجسام اور اجسام کے مواد اور اجسام کی شکلوں اور خواص پر اپنی حکومت رکھتا ہے - زمین کہہ رہی ہے کہ میں وہ ہوں کہ جس پر ہزارہا ملک آباد ہیں اور جو طرح طرح کی نباتات پیدا کرتی اور طرح طرح کے جواہر اپنے اندر سے طیار کرتی اور آسمانی تاثیرات کو عورت کی طرح قبول کرتی ہے - آگ بزبان حال کہہ رہی ہے کہ میں ایک جلانیوالی

چیز خواہ مخواہ بلاتوقف ہو جاوے اور نہ ارادہ کے مفہوم میں ضروری طور پر یہ بات داخل ہے کہ جس چیز کا ارادہ کیا گیا ہے وہ اُسی وقت ہو جاتا بلکہ اس حالت میں ایک قدرت اور ایک ارادہ کو کامل قدرت

آنحضرت صلعم کی دیگر انبیاء پر فضیلت کلی

جو خدا تعالی کی ساری امانتیں اسکو واپس دینے والا ہو۔ اس آیت میں اُن نادان موحدوں کا رد ہے جو یہ اعتقاد رکھتے ہیں جو ہمارے نبی صلے اللہ علیہ وسلم کے دوسرے انبیاء پر فضیلت کلی ثابت نہیں اور ضعیف حدیثوں کو پیش کر کے کہتے ہیں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے اس بات سے منع فرمایا ہے کہ مجھہ کو یونس بن متّٰی سے بھی زیادہ فضیلت دی جاسکے یہ نادان نہیں سمجھتے کہ اگر وہ حدیث صحیح بھی ہو تب بھی وہ بطور انکسار اور تذلّل ہے جو ہمیشہ ہمارے سید صلی اللہ علیہ وسلم کی عادت تھی ہر ایک بات کا ایک موقعہ اور محل ہوتا ہے اگر کوئی صالح اپنے خط میں احقر عباد اللہ لکھے تو اُس سے یہ نتیجہ نکالنا کہ یہ شخص درحقیقت تمام دنیا یہاں تک کہ بت پرستوں اور تمام فاسقوں سے بدتر ہے اور خود اقرار کرتا ہے کہ وہ احقر عباد اللہ ہے کس قدر نادانی اور شرارت نفس ہے۔ غور سے دیکھنا چاہئیے کہ جس حالت میں اللہ جلشانہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم

بقیہ حاشیہ

چیز ہوں اور بالخاصیت قوت احراق میرے اندر ہے اور اندر میرے بڑا قایم مقام آفتاب ہوں اسیطرح زمین کی ہر ایک چیز بزبان حال اپنی ثنا کر رہی ہے مثلاً سنا کہتی ہے کہ میں دوسرے درجہ کے آخری حصہ میں گرم اور اول درجہ میں خشک ہوں اور بلغم اور سودا اور صفرا اور انہلاک سوختہ کا مسہل ہوں اور دماغ کی منقی ہوں۔ اور صرع اور شقیقہ اور جنون اور صداع کہنہ و درد پہلو و ضیق النفس و قولنج و عرق النساء و نقرس و تشنج عضل و داء الثعلب و داء الحیہ اور حکہ اور جرب اور بثور کہنہ اور اوجاع مفاصل بلغمی و صفراوی مخلوط باہم اور تمام امراض سوداوی کو نافع ہوں اور ریوند بول رہی ہے کہ میں مرکب القوی ہوں اور دوسرے درجہ کی پہلے مرتبہ میں گرم اور خشک ہوں اور بالعرض مبرد بھی بوجہ شدت تحلیل ہوں اور رطوبات فضلیہ

[illegible]

اور کامل ارادہ کہا جائیگا جبکہ وہ ایک فاعل کے اصل منشاء کے موافق جلد یا دیر کے ساتھ حسب منشاء ہو ظہور میں آوے مثلاً چلنے میں کامل قدرت اُس شخص کی نہیں کہہ سکتے کہ جلد جلد

کا نام اول المسلمین رکھتا ہے اور تمام مطیعوں اور فرمانبرداروں کا سردار ٹھہراتا ہے اور سب سے پہلی امانت کو واپس پہنچوا لانا آنحضرت صلعم کو قرار دیتا ہے تو پھر کیا بعد اسکے کسی قرآن کریم کے ماننے والے کو گنجایش ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی شان اعلے میں کسی طرح کا جرح کر سکے۔ خدا تعالی نے آیت موصوفہ بالا میں اسلام کیلئے کئی مراتب رکھکر سب مدارج سے اعلے درجہ وہی ٹھہرایا ہے جو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی فطرت کو عنایت فرمایا سبحان اللہ ما اعظم شانک یا رسول اللہ ؎

موسیٰ و عیسیٰ بہ جبریل تواند جملہ درین راہ طفیل تواند

پھر بقیہ ترجمہ یہ ہے کہ اللہ جلشانہ اپنے رسول کو فرماتا ہے کہ ان کو کہدے کہ میری راہ جو ہے وہی راہ سیدھی ہے سو تم اسکی پیروی کرو اور اور راہوں کی پیروی مت کرو کہ وہ تمہیں خدا تعالی سے دور ڈال

بقیہ حاشیہ

اپنے اندر رکھتے ہوں مقوی ہوں قابض ہوں جالی ہوں اور ... ہوں اور ... ہوں اور سموم باردہ کا تریاق ہوں فاصل کرغذب کیلئے اور اخلاط غلیظہ اور ... کا مسہل ہوں اور حیض اور بول کی مدر ہوں اور جگر کو قوت دیتی ہوں اور اسکے اور ... طحال اور امعاء کے سدے کھولتی ہوں اور ریحوں کو تحلیل کرتی ہوں اور پرانی کھانسی کو مفید ہوں اور ضیق النفس اور سل اور قرحہ ریہ و امعاء اور استسقا کی تمام قسموں اور یرقان سدی اور اسہال سدی اور ماساریقا اور دوسنطاریا اور تحلیل نفخ اور ریاح اور اورام باردہ احشا و ... و ... اور دوا ... وتپ ربع کو مفید ہوں۔ اور ... دار کہتی ہے کہ میں ... درجہ ... اول میں گرم اور خشک ہوں اور حرارت غریزی سے بہت ہی مناسبت رکھتی ہوں اور

بقیہ ترجمہ

چل سکتا ہے اور آہستہ آہستہ چلنے سے وہ عاجز ہے بلکہ اس شخص کو کامل القدرت کہیں گے کہ دونو طور چال اور دوڑ میں قدرت تامہ رکھتا ہو مثلاً ایک شخص ہمیشہ اپنے ہاتھ کو لمبا رکھتا ہے اور اکٹھا کر نہیں سکتا

دینگی۔ اِن کو کہدے کہ اگر تم خدا تعالیٰ سے محبت رکہتے ہو تو آؤ۔ میرے پیچھے پیچھے چلنا اختیار کرو یعنے میرے طریق پر جو اسلام کی اعلےٰ حقیقت ہے۔ قدم مارو تب خدا تعالیٰ تم سے بہی پیار کریگا اور تمہارے گناہ بخشدیگا۔ اِن کو کہدے کہ میری راہ یہ ہے کہ مجھے حکم ہوا ہے کہ اپنا تمام وجود خدا تعالیٰ کو سونپ دون اور اپنے تئین رب العالمین کے لئے خالص کر لون یعنی اسمین فنا ہو کر جیسا کہ وہ رب العالمین ہے مین خادم العالمین ہون اور ہمہ تن اُسیکا اور اسی کی راہ کا ہو جاؤن۔ سو مینے اپنا تمام وجود اور جو کچہہ میرا تہا خدا تعالیٰ کا کر دیا ہے اب کچہہ بہی میرا نہین جو کچہہ میرا ہے وہ سب اُسکا ہے

اور یہ وسوسہ کہ ایسے معنے آیت ظلوم وجہول کے کس نے متقدمین سے کئے ہین اور کون اہل زبان ہین سے ظلم کے ایسے معنے بہی کرتا ہے اِس وہم کا جواب یہ ہے کہ ہمین بعد

اس وسوسہ کا جواب کہ آیت ... کے معنے متقدمین نے ... نہین کئے

بقیہ حاشیہ

مفرح اور مقوّی قُواے اور اعضا رئیسہ دل اور دماغ اور کبد ہون اور احشا کی تقویت کرتی ہون اور تمام گرم اور سرد زہرون کا تریاق ہون۔ اور اسی وجہ سے زرنباد اور مشک اور زنجبیل کا قلیل حصہ اپنے ساتہہ ملا کر شراب کو گرد اور آب قاقلہ سفید اور آب پودینہ اور آب بادیان کے ساتہہ ہیضہ وبائی کو باذن اللہ بہت مفید ہون اور مسکن اوجاع اور مقوی باصرہ ہون اور تفتیت حصاۃ اور قلع قولنج وعسر البول و رفع تپ ربع مین نفع رکہتی ہون اور بقدر نیم مثقال گزیدہ مار اور عقرب کے لئے بہت ہی فایدہ مند ہون یہان تک کہ عقرب جرارہ کی بہی زہر دور کرتی ہون اور بید مشک اور عرق نیلوفر کے ساتہہ دل کے ضعف کو بہت جلد نفع پہنچاتی ہون اور کم ہوتی ہوئی نبض کو تہام لیتی ہون اور گلاب کے

بقیہ حاشیہ در حاشیہ

طاقت نہین یا کہڑا رہنا ہے اور بیٹہنے کی طاقت نہین تو ان سب صورتون مین ہم اُسکو قوی قرار نہین دینگے بلکہ بیمار یا معلول کہین گے غرض قدرت اسیوقت کامل طور پر متحقق ہو سکتی ہے

کلام اللہ کے کسی اور سند کی ضرورت نہیں۔ کلام الٰہی کے بعض مقامات بعض کی شرح ہیں
پس جس حالت میں خدا تعالیٰ نے بعض متقیون کا نام بھی ظالم رکھا ہے اور مراتب ثلاثہ
تقویٰ سے پہلا مرتبہ تقوے کا ظلم کو ہی ٹھرایا ہے تو اس سے ہمنے قطعی اور یقینی طور پر سمجھہ
لیا کہ اس ظلم کے لفظ سے وہ ظلم مراد نہیں ہے جو تقوے سے دور اور کفار اور مشرکین اور
نافرمانون کا شعار ہے بلکہ وہ ظلم مراد ہے جو سلوک کی ابتدائی حالات میں متقیون کے لیئے
شرط متحتم ہے یعنی جذبات نفسانی پر حملہ کرنا اور بشریت کی ظلمت کو اپنے نفس سے کم کرنے
کیلئے کوشش کرنا جیسا کہ اس دوسری آیت میں بھی کم کرنیکے ہی معنی ہیں اور وہ یہ ہے
ولم تظلم منه شيئا ای ولم تنقص دیکھو قاموس اور صحاح اور صراح
جو ظلم کے معنے کم کرنیکے ہی لکھے ہیں اور اس آیت کے یہی معنے کئے ہیں یعنی ولم تنقص

بہیدانہ حصا کے ساتھہ وجع مفاصل کو مفید ہوں اور سنگ گردہ او رمثانہ کو نافع ہوں اگر بول بند ہوجائے
تو شیرہ تخم خیارین کے ساتھہ جلد اسکو کہول دیتی ہوں اور قولنج ریحی کو مفید ہوں اور
اگر بچہ پیدا ہونے میں مشکل پیش آجائے تو آب عنب الثعلب یا حلبہ یا شیرہ خارخسک کے
ساتھہ صرف دو دانگ پلا نیسے وضع حمل کرا دیتی ہوں اور ام الصبیان اور اکثر امراض دماغی
اور اعصابی کو مفید ہوں اور اورام مغابن یعنے پس گوش اور زیر بغل اور بن ران اور خناق
ان سب اور زیادہ تمام اورام گلو کو نفع پہنچاتی ہوں اور طاعون کے لئے مفید ہوں اور
سرکہ کے ساتھہ پلکون کے ورم کو نفع دیتی ہوں اور دانتوں پر ملنے سے ان کے اسا
درد کو دور کر دیتی ہوں جو بوجہ مادہ باردہ ہو اور بواسیر پر ملنے سے اسکی درد کو ساکن کر دیتی

کہ جبکہ دونوں شق ممکن ہیں اور بطور پر قدرت ہو اگر ایک شق پر قدرت ہو تو وہ قدرت نہیں بلکہ
عجز اور ناتوانائی ہے تعجب کہ ہمارے مخالف خدا تعالیٰ کے قانون قدرت کو بھی نہیں دیکھتے کہ

ماسوا اسکے اِس معنے کے کرنے مین یہ عاجز منفرد نہین بڑے بڑے محقق اور فضلا نے جو اہل زبان تھے یہی معنے کئے ہین چنانچہ منجملہ اُنکے صاحب فتوحات مکیہ ہین جو اہل زبان بھی ہین وہ اپنی ایک تفسیر مین جو مصر کے چھاپہ مین چھپ کر شایع ہوئی ہے یہی معنے کرتے ہین چنانچہ اُنہون نے زیر تفسیر آیت وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا یہی تحریر لکھے ہین کہ یہ ظلوم و جہول مقام مدح مین ہے اور اِس سے مطلب یہی ہے کہ انسان اوامر احکام الٰہی کے بجا آوری مین اپنے نفس پر اِس طور سے ظلم کرتا ہے جو نفس ہرگز نہیں چاہتا اور خواہشون کا مخالف ہو جاتا ہے اور اُس سے اُسکے جوشون کو گھٹاتا ہے اور کم کرتا ہے — اور صاحب تفسیر حسینی خواجہ محمد پارسا کی تفسیر سے نقل کرتے ہین کہ آیت کے یہ معنی ہین کہ انسان نے اُس امانت کو اِسلئے اٹھا لیا کہ وہ ظلوم تہا یعنے اِس بات پر قادر تہا کہ اپنے نفس اور اُسکی خواہشون

انا عرضنا الامانۃ [illegible]

بقیہ حاشیہ ہون اور آنکھہ مین چکانے سے رمد بارد کو دور کر دیتی ہون اور احلیل مین چکانے سے نافع حبس البول ہون اور مشک وغیرہ ادویہ مناسبہ کے ساتھہ باہ کے لئے سخت مقوی ہون اور صرع اور سکتہ اور فالج اور لقوہ اور استرخا اور رعشہ اور خدر اور اِس قسم کی تمام امراض کو نافع ہون اور اعصاب اور دماغ کے لئے ایک اکسیر ہون اور اگر مین نہ ملون تو اکثر یاقوتیان بنا زربیاد بیرافایم مقام ہے —

غرض یہ تمام چیزین بزبان حال اپنی اپنی تعریف کر رہی ہین اور محجوب بانفسہا ہین یعنی اپنے خواص کے پردہ مین محجوب ہین اسلئے مبدء فیض سے دور پڑ گئی ہین اور بغیر ایسی چیزون کی توسط کے جو اِن حجابون سے منزہ ہون مبدء فیض کا کوئی استفادہ اُن سے

بقیہ حاشیہ دنیا مین اپنے قضا و قدر کو جلد ہی نازل کرتا ہے اور دیر سے بھی ہان یہ بھی ثابت ہوتا ہے کہ صفات قہریہ اکثر جلدی کے رنگ مین ظہور پذیر ہوتے ہین اور صفات لطیفہ دیر اور توقف کے پیرایہ مین مثلاً

باہر آجاوے یعنی جذبات نفسانی کو کم بلکہ معدوم کردیوے اور ہویت مطلقہ مین گم جاوے اور انسان جہول تہا اسلئے کہ اُسمین یہ قوت ہی کہ غیر حق سے بکلی غافل اور نادان ہوجاوے اور بقول لا الہ الا اللہ نفی ماسوا کی کردیوے اور ابن جریر بھی جو رئیس المفسرین ہے اس آیت کی شرح مین لکہتا ہے کہ ظلوم اور جہول کا لفظ محل مدح مین ہے نہ ذم مین غرض اکابر اور محققین جنکی آنکہون کو خدا تعالی نے نور معرفت سے منور کیا تہا وہ اکثر اسی طرف گئے ہین کہ اس آیت کی بجز اسکے اور کوئی معنے نہین ہوسکتے کہ انسان نے خدا تعالی کی امانت کو اٹہا کر ظلوم اور جہول کا خطاب مدح کے طور پر حاصل کیا نہ ذم کے طور پر چنانچہ ابن کثیر نے بہی بعض آیات اسی کی تائید مین لکہی ہین اور اگر ہم اس تمام آیت پر کہ انا عرضنا الامانة علی السموات و الارض والجبال فابین ان یحملنہا واشفقن منہا وحملہا الانسان انہ کان

بقیہ حاشیہ: تعلق نہین پکڑ سکتا کیونکہ حجاب اُس فیض سے مانع ہے اسلئے خدا تعالی کی حکمت نے تقاضا کیا کہ اسکی ارادات کا مظہر اول بننے کیلئے ایک ایسی مخلوق ہو جو محجوب بنفسہ نہ ہو بلکہ اسکی ایک ایسی نرالی خلقت ہو جو برخلاف اور چیزون کے اپنی فطرت سے ہی ایسی واقع ہو کہ نفس حاجب سے خالی اور خدا تعالی کے لئے اسکی جوارح کیطرح ہو اور خدا تعالی کے جمیع ارادات کے موافق جو مخلوق اور مخلوق کے کل عوارض سے تعلق رکہتی ہین اسکی تعداد ہو اور وہ نرالی پیدائش کی چیزین سراپا صافیہ کیطرح اپنی فطرت رکہہ کر ہر وقت خدا تعالی کے سامنے کہڑے ہون اور اپنے وجود مین ذوجہتین ہون ایک جہت تجرد اور تنزہ کے جو اپنے وجود مین وہ نہایت الطف اور منزہ عن الحجب ہون جسکی وجہ سے وہ دوسری مخلوق سے نرالی

(۳) علمی : عملی : دینی : انسان تو مہینے پیٹ مین رہ کر اپنے کمال وجود کو پہنچتا ہے اور مرنے کیلئے کچھہ بہی دیر کی ضرورت نہین مثلاً انسان اپنی شکم وقت حضر ایک ہی ہیضہ کا دست یا تہوڑا سا پانی قے کے طور پر نکال کر راہی ملک بقا ہو جاتا ہے اور وہ

ظلوماً جہولا ایک نظر غور کی کریں تو یقینی طور پر معلوم ہوگا کہ وہ امانت جو فرشتوں اور زمین اور پہاڑوں اور تمام کواکب پر عرض کیگئی تھی اور اُنہوں نے اٹھانے سے انکار کیا تھا وہ جس وقت انسان پر عرض کیگئی تھی تو بلاشبہ سب سے اول انبیاء اور رسولوں کی روحوں پر عرض کیگئی ہوگی کیونکہ وہ انسانوں کے سردار اور انسانیت کے حقیقی مفہوم کے اول المستحقین ہیں پس اگر ظلوم اور جہول کے یہی معنے مراد لئے جائیں جو کافر اور مشرک اور پکے نافرمان کو کہتے ہیں تو پھر نعوذ باللہ سب سے پہلے انبیاء کی نسبت اس نام کا اطلاق ہوگا لہذا یہ بات نہایت روشن اور بدیہی ہے کہ ظلوم اور جہول کا لفظ اس جگہ محل مدح میں ہے اور ظاہر ہے کہ خدا تعالیٰ کے حکم کو مان لیا جاوے اور اُس سے منہ پھیرنا موجب معصیت نہیں ہو سکتا یہ تو عین سعادت ہے تو پھر ظلوم اور جہول کے حقیقی معنی جو آیا اور سرکشی کو مستلزم ہیں کیونکر

بقیہ حاشیہ

اور خدا تعالیٰ کے وجود سے ظلی طور پر مشابہت تامہ رکھتے ہوں اور محجوب بالنفس نہ ہوں۔ دوسری جہت مخلوقیت کی جسکی وجہ سے وہ دوسری مخلوقات سے مناسبت رکھیں اور اپنی تاثیرات کے ساتھ اُن سے نزدیک ہو سکیں سو خدا تعالیٰ نے اس ارادہ سے اس عجیب مخلوق کا وجود ہو گیا جسکو ملائک کہتے ہیں یہ ملائک اپنے فنا فی اللہ ہیں کہ اپنا ارادہ اور فعل اور توجہ اور اپنے ذاتی قوت یعنی یہ کہ اپنے نفس سے کسی پر مہربان ہونا یا اُس سے ناراض ہو جانا اور اپنے نفس سے ایک بات کو چاہنا یا اُس سے کراہت کرنا کچھ بھی نہیں رکھتے بلکہ بکلی جوارح الحق کیطرح ہیں خدا تعالیٰ کے

بقیہ حاشیہ در حاشیہ

بدن جسکی سالہا سال دراز میں ظاہری اور باطنی تکمیل ہوئی تھی ایک ہی دم میں اُسکو چھوڑ کر رخصت ہو جاتا ہے اب جس قدر میں نے اس اعتراض کے جواب میں لکھا ہے میری دانست میں کافی ہے اسلئے میں اسی پر بس کرتا ہوں لیکن یہ بات کھولکر یاد دلانا ضروری ہے

اس مقام کے مناسب حال ہو سکتے ہیں جو شخص قرآن کریم کی اسالیب کلام کو بخوبی جانتا ہے اس پر یہ پوشیدہ نہیں کہ بعض اوقات وہ کریم و رحیم جلّ شانہٗ اپنے خواص عباد کیلئے ایسا لفظ استعمال کر دیتا ہے کہ بظاہر بدنما ہوتا ہے مگر دراصل نہایت محمود اور تعریف کا کلمہ ہوتا ہے جیسا کہ اللہ جلّ شانہٗ نے اپنے نبی کریم کے حق میں فرمایا **وَوَجَدَکَ ضَالًّا فَھَدٰی** اب ظاہر ہے کہ ضال کے معنے مشہور اور متعارف جو اہل لغت کے منہ پر چڑھے ہوئے ہیں گمراہ کے ہیں جس کے اعتبار سے آیت کے یہ معنے ہوتے ہیں کہ خدا تعالیٰ نے (اے رسول اللہ) تجھ کو گمراہ پایا اور ہدایت دی حالانکہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کبھی گمراہ نہیں ہوئے اور جو شخص مسلمان ہو کر یہ اعتقاد رکھے کہ کبھی آنحضرت صلعم نے اپنی عمر میں ضلالت کا عمل کیا تھا تو وہ کافر بے دین اور حد شرعی کے لائق ہے بلکہ آیت کے اس جگہ وہ معنے لینے چاہئیں جو آیت کے سیاق

بقیہ حاشیہ تمام ارادے اول انہیں کے مرایا صافیہ میں منعکس ہوتے ہیں اور پھر ان کی توسط کل مخلوقات میں پھیلتے ہیں چونکہ خدا تعالیٰ بوجہ اپنے تقدس تام کے نہایت تجرّد اور تنزہ میں ہے اسلئے وہ چیزیں جو انانیت اور ہستی محجوبہ کی کثافت سے خالی نہیں اور محجوب بانفسہا ہیں اس مبدء فیض سے کچھ مناسبت نہیں رکھتیں اور اسی وجہ سے ایسی چیزوں کی ضرورت پڑی جو من وجہ خدا تعالیٰ سے مناسبت رکھتی ہوں اور من وجہ اسکی مخلوق سے تا اُس طرف سے فیضان حاصل کریں اور اس طرف پہنچا دیں یہ تو ظاہر ہے کہ دنیا کی چیزوں میں سے کوئی چیز بھی اپنے وجود اور قیام اور حرکت اور

حاشیہ در حاشیہ: ارادہ کا ملکہ بھی قدرت کاملہ کی طرح دونوں شقوں سے متعلق اور ایک کو چاہتا ہے ہم جیسا یہ ارادہ کر سکتے ہیں کہ ابھی یہ بات ہو جائے ایسا ہی یہ بھی ارادہ کر سکتے ہیں کہ دس برس کے بعد ہو مثلاً ریل اور تار اور صدہا کلیں جو اب نکل رہی ہیں بیشک ابتدا سے خدا تعالیٰ کے ارادہ اور علم میں تھیں۔

اور سیاق سے ملتی ہیں اور وہ یہ ہے کہ اللہ جلشانہ نے پہلے آنحضرت صلعم کی نسبت فرمایا۔

اَلَمْ یَجِدْكَ یَتِیْمًا فَاٰوٰی ۝ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدٰی ۝ وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَاَغْنٰی

یعنی خدا تعالی نے تجھے یتیم اور بیکس پایا اور اپنے پاس جگہ دی اور تجھ کو ضال (یعنی عاشق وجہ اللہ) پایا پس اپنی طرف کھینچ لایا اور تجھے درویش پایا پس غنی کر دیا ان احسانوں کی حضرت پر قبل کی آیتیں قرینہ ہیں جو اسکے بعد آتی ہیں یعنی یہ کہ فَاَمَّا الْیَتِیْمَ فَلَا تَقْهَرْ وَاَمَّا السَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ وَاَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ کیونکہ یہ تمام آیتیں لف نشر مرتب کے طور پر ہیں اور پہلی آیتوں میں جو مدعا مخفی ہے دوسری آیتیں اسکی تفصیل اور تصریح کرتی ہیں مثلاً پہلے فرمایا اَلَمْ یَجِدْكَ یَتِیْمًا فَاٰوٰی اسکے مقابل یہ فرمایا فَاَمَّا الْیَتِیْمَ فَلَا تَقْهَرْ یعنی یاد کر کہ تو بھی یتیم تھا اور ہم نے تجھکو پناہ دی ایسا ہی تو بھی یتیموں کو پناہ دے پھر بعد اسکے فرمایا وَوَجَدَكَ

تنبیہ: ہمارا بولنا اور اپنے تغیرات ظاہری اور باطنی اور اپنے ہر ایک حالت کے اظہار اور اپنے ہر ایک غرض کے ادا یا ترک میں مستقل بالذات نہیں ہیں بلکہ قیوم کے سہارے کی یہ تمام کام محتاج کے پہلے ہیں اور بظاہر اگرچہ یوں معلوم ہوتا ہے کہ ہم اپنے کاموں میں کسی کی مدد کے محتاج نہیں جب چاہیں حرکت کر سکتے ہیں اور جب چاہیں ٹھہر سکتے ہیں اور جب چاہیں بول سکتے ہیں اور جب چاہیں چپ رہ سکتے ہیں لیکن اگر ایک عارفانہ نظر کے ساتھ دیکھو تو ہمیں معلوم ہوگا کہ ہم اپنی ان تمام حرکات و سکنات اور سکونوں میں غیر کی مدد کے محتاج ہیں اور خدا تعالی کی قیومیت ہمارے لئے لطف ہی ہمارا حصہ ہمارا

جماعت حقہ کا ظہور: لیکن ہزار ہا برس تک اسکا ظہور نہ ہوا اور وہ ارادہ تواتر تک مخفی تھا کہ مخفی چلا آیا اور اپنے وقت پر ظاہر ہوا اور جب وقت آیا تو خدا تعالی نے ایک قوم کو ان غاروں اور جنگلوں میں سے نکالا اور ان کی یہاں تک کہ وہ اپنی تدبیروں میں کامیاب ہو گئے۔

ضالا فهدى اسکے مقابل پر یہ فرمایا واما السائل فلا تنهر یعنے یاد کر کہ تو بھی ہمارے وصال اور جمال کا سائل اور ہماری حقایق اور معارف کا طالب تھا سو جیسا کہ ہمنے باپ کی جگہ ہو کر تیری جسمانی پرورش کی ایسا ہی ہمنے استاد کی جگہ ہو کر تمام دروازے علوم کے تجھ پر کھول دیئے اور اپنے لقا کا شربت سب سے زیادہ عطا فرمایا اور جو تو نے مانگا سب تجھ کو دیا سو تو بھی مانگنے والوں کو رد مت کر اور ان کو مت جھڑک اور یاد کر کہ تو عائل تھا اور تیری معیشت کے ظاہری اسباب بکلی منقطع تھے سو خدا خود تیرا متولی ہوا اور غیروں کیطرف حاجت لیجانے سے تجھے غنی کر دیا نہ تو والد کا محتاج ہوا نہ والدہ کا نہ استاد کا اور نہ کسی غیر کی طرف حاجت لیجانیکا بلکہ یہ سارے کام تیرے خدا تعالی نے آپ ہی کر دیئے اور پیدا ہوتے ہی اس نے تجھ کو آپ سنبھال لیا سو اسکا شکر بجالا اور حاجتمندوں سے تو بھی ایسا ہی معاملہ کر۔ اب ان تمام

تقریر شبہ — مضغہ ہمارے جنین میں اور ہماری ہر یک حرکت میں اور سکون میں اور قول میں اور فعل میں غرض ہماری تمام مخلوقیت کے لوازم میں کام کرتی ہے مگر وہ فیوض بوجہ ہمارے محجوب بالنفس ہونیکے براہ راست ہمپر نازل نہیں ہوتی کیونکہ ہم میں اور اس ذات الطف اللطائف اور اصلے اور انقے اور نور الانوار میں کوئی مناسبت درمیان نہیں کیونکہ ہر ایک چیز ہم میں سے خواہ وہ جاندار ہے یا بے جان محجوب بنفسہ اور ساتھ اسکے پنتئرہ سے بہت دور ہے اسلئے خدا تعالی میں اور ہم میں ملایک کا وجود اسی طرح ضروری ہوا جیسا کہ نفس ناطقہ اور بدن انسان میں قوے روحانیہ اور جسمیہ کا توسط ضروری ٹھہرا

اور اس جگہ کے متعلق ایک اور اعتراض ہے جو بعض ناواقف آریہ پیش کیا کرتے ہیں اور وہ یہ ہے کہ قرآن مجید میں اللہ تعالی فرماتا ہے ان ربکم الذی خلق السموات والارض فی ستة ایام ثم استوی علی العرش۔ یعنی خدا نے جو تمہارا رب ہے

آیات کا مقابلہ کرکے صاف طور پر کہلتا ہے کہ اس جگہ ضال کے معنی گمراہ نہین ہے بلکہ انتہا درجہ کے تعشق کیطرف اشارہ ہے جیساکہ حضرت یعقوب کی نسبت اسی کے مناسبت آیت ہے انك فی ضلالك القدیم سویہ دونون لفظ ظلم اور ضلالت اگرچہ ان معنون پر بہی آتے ہین کہ کوئی شخص جادۂ اعتدال اور انصاف کو چہوڑکر اپنے شہوات غضبیہ یا بہیمیہ کا تابع ہوجاوے۔ لیکن قرآن کریم مین عشاق کے حق مین بہی آئے ہین جو خدا تعالی کے راہ مین عشق کی مستی مین اپنے نفس اور اسکے جذبات کو پیرون کے نیچے کچل دیتے ہین اسی کے مطابق حافظ شیرازی کا یہ شعر ہے۔

آسمان بار امانت نتوانست کشید ۔۔۔ قرعۂ فال بنام من دیوانہ زدند

اس دیوانگی سے حافظ صاحب حالت تعشق اور شدت حرص اطاعت مراد لیتے ہین۔

بقیہ حاشیہ شبہ کیونکہ نفس ناطقہ نہایت تجرد اور لطافت مین تہا اور بدن انسان محجوب بنفسہ اور کثافت اور ظلمت مین پڑا تہا اسلئے خدا تعالی نے ان دونون کے درمیان مین قوٰے روحانیہ اور جسمیہ کو دو جہتین پیدا کیا تا وہ قوٰے نفس ناطقہ سے فیضان قبول کرکے تمام جسم کو اس سے متادب اور مہذب کرین۔

جاننا چاہئے کہ انسان بہی ایک **عالم صغیر** ہے اور عالم کبیر کے تمام شیون اور صفات اور خواص اور کیفیات اسمین بہری ہوئی ہین جیساکہ اسکی طاقتون اور قوتون سے اس بات کا ثبوت ملتا ہے کہ ہر ایک چیز کی طاقت کا یہ نمونہ ظاہر کرسکتا ہے

شبہ نمبر ۱۰ زمین اور آسمانون کو چہہ دن مین بنایا اور پہر عرش پر ٹہرا یہ چہہ دن کی کیون تخصیص ہے یہ تو تسلیم کیاکہ خدا تعالی کے کام اکثر تدریجی ہین جیساکہ اب بہی اسکی خالقیت جو جمادات اور نباتات اور حیوانات مین اپنا کام کررہی ہے تدریجی طور پر ہی ہر ایک چیز کو اسکی خلقت کاملہ تک پہنچاتی ہے

غرض ان آیتوں کی حقیقت واقعی یہی ہے جو خدا تعالیٰ نے ظاہر کی ہے کہ ولی اور نبی میں ہرگز ایسے معنی نہیں کر سکتے کہ انسان پر ایسی صفت الزام آوے کہ خدا تعالیٰ کی طرف سے یہ پاک امانت نہیں تھی بلکہ کوئی فساد کی بات تھی جو ایک مفسد ظالم نے قبول کر لی اور نیکوں نے اسکو قبول نہ کیا اور دوسری طرف تمام مقدس رسولوں اور نبیوں کو جو اول درجہ پر امانت کے محل میں ظالم ٹھہرایا جاوے ۔ اور ہم بیان کر چکا ہوں کہ در اصل امانت اور اسلام کی بہ حقیقت ایک ہی ہے اور امانت اور اسلام در اصل محمود چیز ہے جس کے یہ معنی ہیں کہ خدا تعالیٰ کا دیا ہوا اسی کو واپس دیا جاوے ۔ [illegible] ایک محمود اور پسندیدہ چیز کو قبول کر لیا اور خدا تعالیٰ کے حکم سے ... اور اسکی مرضی کو اپنی مرضی پر مقدم رکھا وہ لا ابالی اور ظالم کیونکر ہو سکتا ہے ... دیکھنا چاہیئے کہ اس آیت کے آگے خدا تعالیٰ فرماتا ہے

بقیہ حاشیہ ۔ آفتاب کی طرح ایک روشنی ... ظلمت بھی اور ... اسی طرح ... [illegible] ... اور ایسا ہی اسکا عالم ... ہونا ہے کہ وہ اپنے کشوف صادقہ اور رویا صالحہ کے وقت عالم کی ہر ایک چیز کو اپنے اندر پاتا ہے کبھی اپنے تئیں آسمانوں اور ستاروں میں چاند دیکھتا ہے کبھی سورج کبھی ستارے کبھی طرح طرح کی نہریں اور باغ اور کبھی آگ اور ہوا وغیرہ اور زیادہ عجیب یہ کہ کبھی اپنے رویا صالحہ اور کشوف صادقہ میں ایسا پاتا ہے کہ آپ ہی سورج بنگیا

لیکن چھ دن کی تحدید بھی کچھ سمجھ میں نہیں آتی ۔

اما الجواب پس واضح ہو کہ یہ چھ دن کا ذکر درحقیقت مراتب تکوینی کی طرف اشارہ ہے یعنی ہر یک چیز جو بطور خلق صادر ہوئی ہے اور جسم اور جسمانی ہے خواہ وہ مجموعہ عالم ہے

لیعذب اللہ المنافقین والمنافقات والمشرکین والمشرکات ویتوب اللہ علی المومنین
والمومنات وکان اللہ غفورا رحیما یعنے انسان نے جو امانت اسکو قبول کر لیا تو
اس سے یہ انجام آیا جو منافقین اور منافقات اور مشرکین اور مشرکات نے جنہوں نے صرف
زبان سے قبول کیا اور عملاً اسکے پابند نہیں ہوئے وہ معذب ہوں اور مومنین اور
مومنات جنہوں نے امانت کو قبول کر کے عملاً پابندی بھی اختیار کی وہ مورد رحمت الٰہی ہوں
یہ آیت بھی صاف اور صریح طور پر بول رہی ہے کہ آیت موصوفہ میں ظلوم وجہول سے مراد مومن
ہیں جنکی طبیعتوں اور استعدادوں نے امانت کو قبول کر لیا اور پھر اسکے ذمہ دار ہو گئے
کیونکہ صاف ظاہر ہے کہ مشرکوں اور منافقوں نے کامل طور پر قبول نہیں کیا اور حملہا
الانسان میں جو انسان کے لفظ پر الف لام ہے وہ بھی درحقیقت تخصیص کے لئے ہی

بقیہ حاشیہ کیا آپ ہی چاند ہو گیا ہے یا آپ ہی زمین ہے جس پر ہزارہا لاکھ آباد ہیں پس ان دلائل
ثابت ہوتا ہے کہ انسان کا نفس ایک عالم صغیر ہے جو اپنے نفس میں عالم کبیر کا ہر ایک
نمونہ رکھتا ہے اور یہ ہماری عمدہ طریق ہے کہ جب عالم کبیر کے عجائبات و دقیقہ میں
کوئی سر مخفی سمجھ نہ آوے تو عالم صغیر کی طرف رجوع کیا جاوے اور دیکھا جاوے کہ وہ اس میں کیا گواہی
دیتا ہے کیونکہ یہ دونوں عالم ہر ایک بات میں مقابلہ کے طور پر ہیں اور جس عالم کو ہم سمجھ سکتے اور دیکھ لیا
اسکو ہم دوسرے عالم کی تشخیص میں [illegible] ایک پیمانہ ٹھہرا سکتے ہیں اور یہ طریق اسکی دریافت کا
لئے موجب اطمینان ہو سکتا ہے [illegible] درست ہوگا اگر ہم

اور خواہ ایک فرد افراد عالم اور خواہ [illegible] عالم کبیر [illegible] آسمان و مافیہا سے مراد
اور خواہ وہ عالم صغیر جو انسان ہے [illegible] بار ہیولی پیدائش کے
چند [illegible] ابتدائی

[illegible]

جس سے خدا تعالی کا یہ منشا ثابت ہوتا ہے کہ تمام انسانون نے اس امانت کو کامل طور پر قبول نہین کیا صرف مومنون نے قبول کیا ہے اور منافقون اور مشرکون کی فطرتون مین گو ایک ذرہ استعداد کا موجود تھا مگر بوجہ نقصان استعداد وہ کامل طور پر اس پیارے لفظ ظلوم اور جہول سے حصہ نہ لے سکے اور جن کو بڑی قوت ملی تھی وہ کامل طور پر اس نعمت کو لے گئے انھون نے اس امانت کے قبول کرنیکا صرف اپنی زبان سے اقرار نہین کیا بلکہ اپنے اعمال اور افعال مین ثابت کر کے دکھلا دیا اور جو امانت لی تھی کمال دیانت کے ساتھ اسکو واپس دیدیا۔

بالآخر یہ بھی واضح رہے کہ جہول کا لفظ بھی ظلوم کے لفظ کی طرح ان معنون مین استعمال کیا گیا ہے جو اتقا اور اصطفا کے مناسب حال ہین کیونکہ اگر جاہلیت کا حقیقی مفہوم مراد

بقیہ حاشیہ یہ کہین کہ ملایک کی نسبت جو اجرام علوی اور اجسام سفلی کیطرف ہے وہ در حقیقت ایسی ہی ہے جیسے قوائے روحانیہ اور جسمیہ کی نسبت بدن انسان کیطرف ہی کیونکہ جیسا کہ نفس ناطقہ انسان کا بدن انسان کی تدبیر بتوسط قوائے روحانیہ اور جسمیہ کے کرتا ہے ایسا ہی قیوم العالم جو تمام عالم کے بقا اور قیام کے لئے نفس مدبرہ کیطرح ہے اور بحکم آیت اللہ نور السموات والارض انکی حیات کا نور ہے تدبیر عالم کبیر کی بواسطہ ملایک کے فرماتا ہے اور ہمین اس بات کے ماننے سے چارہ نہین کہ جو کچھ عالم صغیر مین ذات واحد لاشریک کا نظام ثابت ہوا ہے اسی کے مشابہ عالم کبیر کا بھی نظام ہے کیونکہ یہ دونو

[illegible] زمانہ سے خاص نہین چنانچہ اللہ جلشانہ ہر ایک انسان کی پیدایش کی نسبت بھی یہین مراتب ستہ کا ذکر فرماتا ہے جیسا کہ قرآن کریم کے اٹھارہوین سیپارہ سورۃ المومنون مین یہ آیت ہے

ولقد خلقنا الانسان من سلالۃ من طین ثم جعلناہ نطفۃ فی قرار مکین

ہو جو علوم اور عقائد صحیحہ سے بیخبری اور ناراستی اور بیہودہ باتوں میں مبتلا ہوتا ہے
تو یہ تو صریح متقیوں کی صفت کے برخلاف ہے کیونکہ حقیقی تقویٰ کے ساتھ جاہلیت
جمع نہیں ہو سکتی حقیقی تقویٰ اپنے ساتھ ایک نور رکھتی ہے جیسا کہ اللہ جل شانہ فرماتا
ہے یا ایہا الذین آمنوا ان تتقوا اللہ یجعل لکم فرقانا و یجعل لکم نورا
تمشون بہ۔ یعنے اے ایمان لانیوالو اگر تم متقی ہونے پر ثابت قدم رہو اور اللہ تعالےٰ
کے لئے اتقاء کی صفت میں قیام اور استحکام اختیار کرو تو خدا تعالےٰ تم میں اور تمہارے
غیروں میں فرق رکھ دیگا وہ فرق یہ ہے کہ تمکو ایک نور دیا جائیگا جس نور کے ساتھ تم اپنی تمام
راہوں میں چلوگے یعنے وہ نور تمہارے تمام افعال اور اقوال اور قویٰ اور حواس میں جائیگا
تمہاری عقل میں بھی نور ہوگا اور تمہاری ایک اٹکل کی بات میں بھی نور ہوگا اور تمہاری

بقیہ حاشیہ عالم ایک ہی ذات سے صادر ہیں اور اس ذات واحد لاشریک کا یہی تقاضا ہونا
چاہیئے کہ دونوں نظام ایک ہی شکل اور طرز پر واقع ہوں تا دونوں ملکر ایک ہی خالق
اور صانع پر دلالت کریں کیونکہ توحید فی النظام توحید باری عزاسمہ کے مسئلہ کو مستلزم ہے
وجہ یہ کہ ہم کہہ سکتے ہیں کہ اگر کئی خالق ہوتے تو اس نظام میں اختلاف کثیر پایا جاتا۔
غرض یہ بات نہایت سیدھی اور صاف ہے کہ جیسا ایک اللہ عالم کبیر کے لئے ایسے ہی قطرہ
میں جیسے قدرتی مدد حاشیہ وجسمانیہ تقاضا انسانیہ کے لئے جو عالم صغیر ہے۔
اگر یہ اعتراض پیش کیا جائے کہ اگر عالم کبیر فی الحقیقت موجود ہے تو کیوں نظر نہیں

[illegible] ثم خلقنا النطفۃ علقۃ فخلقنا العلقۃ مضغۃ فخلقنا المضغۃ عظاما
فکسونا العظام لحما۔ ثم انشانٰہ خلقا آخر فتبارک اللہ احسن
الخالقین ط۔ یعنے پہلے تو ہمنے انسان کو اس مٹی سے پیدا کیا جو زمین کے تمام

اس بات کا ثبوت کہ [illegible]

آنکھوں میں بھی نور ہوگا اور تمہارے کانوں اور تمہاری زبانوں اور تمہارے بیانوں اور تمہاری ہر ایک حرکت اور سکون میں نور ہوگا اور جن راہوں میں تم چلوگے وہ راہ نورانی ہوجائینگی غرض جتنی تمہاری راہیں تمہارے قویٰ کی راہیں تمہارے حواس کی راہیں ہیں وہ سب نور سے بھر جائینگی اور تم سراپا نور میں ہی چلوگے۔

اب اس آیت سے صاف طور پر ثابت ہوتا ہے کہ تقویٰ سے جاہلیت ہرگز جمع نہیں ہوسکتی ہاں فہم اور ادراک حسب مراتب تقویٰ کم و بیش ہوسکتا ہے اسی مقام سے یہ بھی ثابت ہوتا ہے کہ بڑی اور اعلیٰ درجہ کی کرامت جو اولیاء اللہ کو دیجاتی ہے جنکو تقویٰ میں کمال ہوتا ہے وہ یہی دیجاتی ہے کہ اُنکے تمام حواس اور عقل اور فہم اور قیاس میں نور رکھا جاتا ہے اور اُنکی قوت کشفی نور کے پانیوں سے ایسی صفائی حاصل کرلیتی ہے کہ جو دوسروں

بقیہ حاشیہ آتے اور کیوں اُنکی کسی مدد کا ہمیں احساس نہیں ہوتا اور ہم صریح دیکھتے ہیں کہ ہر یک چیز اپنی فطرتی طاقت سے کام دے رہی ہے مثلاً رحم میں جو بچہ پیدا ہوتا ہے یا درختوں کو جو پھل لگتے ہیں یا کانوں میں جو طرح طرح کے جواہر پیدا ہوتے ہیں تو صرف اُس ایک طبعی طریق سے جو چلا آتا ہے طبیعت مدبرہ حیوانی اور نباتی اور جمادی اپنے فعل کو کمال تک پہنچاتی ہے جیساکہ حکماء کا قدیم سے یہی قول ہے اور تجربہ بھی اسی قول کا مؤید نظر آتا ہے کیونکہ کبھی ہم حیوانی اور نباتی اور جمادی افعال کو اپنے ارادوں کے بھی تابع کرلیتے ہیں یعنے اپنی تدبیروں کے موافق اپنے کام صادر کرا سکتے ہیں مثلاً رحم میں جو کبھی بچہ قبل از تکمیل خلقت ساقط ہوجاتا ہے اور

انواع اور اقسام کا لُب لباب تھا اور اسکی تمام قوتیں اپنے اندر رکھتا تھا تو وہ باعتبار جسم بھی عالم صغیر ٹھہری اور دنیا کی تمام چیزوں کی اُنہیں قوت اور خاصیت ہو جیساکہ وہ برطبق آیت واذا سوّیتہ ونفخت فیہ من روحی۔ باعتبار روح عالم صغیر ہے

کو نصیب نہین ہوتی اُنکے حواس نہایت باریک بین ہو جاتے ہین اور معارف اور دقائق کے پاک چشمے اُن پر کہولے جاتے ہین اور فیض سابغ ربّانی اُنکی رگ و ریشہ مین خون کی طرح جاری ہو جاتا ہے -

اب پہر ہم اصل بحث کی طرف جو بیان کیفیت اسلام ہے عنان قلم پہیرتے ہین سو واضح ہو کہ یہ پہلے بیان ہو چکا ہے کہ اسلام کیا چیز ہے اور اُسکی حقیقت کیا ہے سو اس بیان کے بعد یہ تذکرہ بہی نہایت ضروری ہے کہ وہ حقیقت جسکا نام اسلام ہے کیونکر حاصل ہو سکتی ہے اور قرآن کریم مین اُسکے حصول کے لئے کیا کیا وسایل بتلائے گئے ہین -

اوّل جاننا چاہئے کہ کسی شے کا وسیلہ اُس چیز کو کہا جاتا ہے جسکے ٹہیک ٹہیک

بقیہ حاشیہ عورتون کو سقوط حمل کی ایک مرض ٹہر جاتی ہے تو طبیب حاذق سمجھ لیتا ہے کہ رحم کی قوتین کمزور ہو گئی ہین تب وہ مثلاً اوایل حمل مین ایک ملیّن خفیف سا دیتا ہے اور ہوا و ہوذ یہ کو دور کر کے تقویّات رحم مثلاً جوارش لولو اور دوالمسک وغیرہ استعمال کراتا ہے اور عورت کو اُسکے مرد سے پرہیز فرماتا ہے تب اس تجویز سے صحیح فایدہ محسوس ہوتا ہے اور بچہ ساقط ہونے سے بچ جاتا ہے ایسا ہی جب دانا باغبان کسی پہلدار درخت کو ایسا پاتا ہے کہ اب وہ پہل کم دیتا ہے تو وہ غور کرتا ہے کہ اسکا کیا سبب ہے تب بلحاظ اسباب متفرقہ کبہی وہ شاخ تراشی کرتا ہے اور کبہی دور کہود کر لقدر ضرورت آبپاشی کراتا ہے اور کبہی معمولی کہات

اور بلحاظ شیون و صفات کاملہ و ظلیّت تام روح الہی کا مظہر تام ہے - پہر بعد اسکے انسان کو ہمیشہ دوسرے طور پر پیدا کرنے کے لئے یہ طریق جاری کیا جو انسان کے اندر نطفہ پیدا کیا اور اُس نطفہ کو ہمیشہ ایک مضبوط تہیلی مین جو ساتہہ ہی رحم مین بنتے

استعمال یا بد دینے اُس شے کا بیشتر آجانا ضروری ہو اور اُسکے عوض اُسکی نقیض کا استعمال کرنا موجب بعد و ناکامی ہو۔

بعد اسکے واضح ہو کہ اگرچہ قرآن کریم نے حقیقت اسلامیہ کی تحصیل کے لئے بہت وسایل بیان فرمائے ہیں مگر درحقیقت اُن سب کا مآل دو قسم پر ہی جا ٹھہرتا ہے اوّل یہ کہ خدا تعالیٰ کی ہستی اور اُسکی مالکیت تامہ اور اُسکی قدرت تامہ اور اُسکی حکومت تامہ اور اُسکے علم تام اور اُسکے حساب تام اور نیز اُسکے واحد لاشریک اور حیّ قیّوم اور حاضر ناظر ذو الاقتدار اور ازلی ابدی ہونے میں اور اُسکی تمام قوتوں اور طاقتوں اور جمیع جلال و کمال کے ساتھ یگانہ ہونے میں پورا پورا یقین آجاوے یہاں تک کہ ہر ایک ذرہ اپنے وجود اور اس تمام عالم کے وجود کا اُسکے تصرف اور حکم میں دکھائی دے اور

بقیہ حاشیہ ہڈیاں بھی کہ اسکی جڑ ہوں میں رکھتا ہے۔ ایسا ہی کانوں کی تحقیق میں دخل کرنے والے اسی طور پر تجویزیں کیا کرتے ہیں اور اکثر یہ سب لوگ کامیاب ہو جاتے ہیں پس اگر یہ سلسلہ ملایک کے ارادہ کے تابع ہے تو ہماری تدبیرات کے مقابل پر کیوں ملایک ٹھہر نہیں سکتے ایسا معلوم ہوتا ہے کہ جن دنوں میں لوگ طبعی کی کامل تحقیقاتوں سے بے بہرہ تھے انہیں دنوں میں ملایک کا وجود تراشا گیا ہے انسان کی عادت ہے کہ معلولات کے لئے کوئی نہ کوئی علت تلاش کرتا ہے پس جبکہ علت صحیحہ دریافت نہ ہو سکے تو بے علمی کے زمانہ میں ملایک کا وجود قوت متخیلہ کی تسکین دینے کے لئے تراشا گیا یہ حال

جاتے ہی جگہ دی۔ قرار دیکھیں کا لفظ اسلئے اختیار کیا گیا کہ تا رحم اور نطفہ دونوں پر اطلاق پا سکے) اور پھر ہم نے نطفہ سے علقہ بنایا اور علقہ سے مضغہ اور مضغہ کے بعض حصوں میں ہڈیاں اور ہڈیوں پر پوست پیدا کیا پھر اسکو ایک اور پیدایش دی یعنی روح اس

[illegible]

ھوالقاھر فوق عبادہٖ کی تصویر سامنے نظر آجاوے اور نقش راسخ بیدہٖ ملکوت السموات والارض کا جلی قلم کے ساتھ دل میں لکھا جائے۔ یہانتک کہ اُسکی عظمت اور ہیبت اور کبریائی تمام نفسانی جذبات کو اپنی قہری شعاعوں سے مضمحل اور خیرہ کر کے اُنکی جگہ لیلے اور ایک دائمی رُعب اپنا دلپر جما دیوے اور اپنے قہری حملے سے نفسانی سلطنت کے تخت کو خاک ذلّت میں پھینک دیوے اور ٹکڑے ٹکڑے کر دیوے اور اپنے خوفناک کرشموں سے غفلت کی دیواروں کو گرادے اور تکبر کے مناروں کو توڑ دے اور ظلمت بشری کی حکومتیں وجود انسانی کی دار السلطنت سے بکلّی اُٹھا دیوے اور جو جذبات نفس امّارہ کی طبیعت انسانی پر حکومت کرتے تھے اور باعزّت سمجھے گئے تھے اُنکو ذلیل اور خوار اور ہیچ اور بیمقدار کر کے دکھلا دیوے۔

بقیہ حاشیہ کی نئی روشنی (کہ خاک بر فرق این روشنی) نو تعلیم یافتہ لوگوں کو اوہام باطلہ سکھا رہی ہے اور ہم نے تو ڈرتے ڈرتے اسقدر بیان کیا ہے اکثر انکی تو فقط اسی پر نہیں ٹھہرلی بلکہ خود خدا تعالیٰ کی نسبت بھی ایسا ہی جسطرح پیش کر کے صانع حقیقی کے وجود سے فارغ ہو بیٹھے ہیں۔

اما الجواب پس واضح ہو کہ یہ خیال کہ فرشتے کیوں نظر نہیں آتے بالکل عبث ہے فرشتے خدا تعالیٰ کے وجود کی طرح نہایت لطیف وجود رکھتے ہیں پس کس طرح ان آنکھوں سے نظر آویں کیا خدا تعالیٰ جسکا وجود ان فلسفیوں کے نزدیک بھی

میں ڈالدی پس کیا ہی مبارک ہے وہ خدا جو اپنی صنعت کاری میں تمام صناعوں سے بلحاظ حُسن صنعت و کمال عجائبات خلقت بڑھا ہوا ہے۔

اب دیکھو خدا تعالیٰ نے اس جگہ بھی اپنا قانون قدرت یہی بیان فرمایا کہ انسان

دوم یہ کہ اللہ جل شانہٗ کے حسن و احسان پر اطلاع وافر پیدا کرے کیونکہ کامل درجہ کی محبت یا تو حُسن کے ذریعہ سے پیدا ہوتی ہے اور یا احسان کے ذریعہ سے اور اللہ جل شانہٗ کا حُسن اُسکی ذات اور صفات کی خوبیاں ہیں اور خوبیاں یہ ہیں کہ وہ خیر محض ہے اور مبدا ہے جمیع فیضوں کا اور مصدر ہے تمام خیرات کا اور جامع ہے تمام کمالات کا اور مرجع ہے ہریک امر کا اور موجد ہے تمام وجودوں کا اور علّت العلل ہے ہریک موثّر کا جس کی تاثیر یا عدم تاثیر ہریک وقت اُسکے قبضہ میں ہے اور واحد لاشریک ہے اپنی ذات میں اور صفات میں اور اقوال میں اور افعال میں اور اپنے تمام کمالوں میں اور ازلی اور ابدی ہے اپنی جمیع صفات کاملہ کے ساتھ۔ بڑا ہی نیک اور بڑا ہی رحیم باوجود قدرت کاملہ سزا دہی کے ہزاروں برسوں کی خطائیں ایکدم کے رجوع میں بخشنے والا بڑا ہی حلیم اور بُردبار اور پردہ پوش کروڑہا نفرت کے کاموں اور مکروہ گناہوں

بقیہ حاشیہ سلّم ہے اِن فانی آنکھوں سے نظر آتا ہے۔ ماسوا اِسکے یہ بات بھی درست نہیں کہ کسی طرح نظر ہی نہیں آ سکتے کیونکہ عارف لوگ اپنے مکاشفات کے ذریعہ سے جو اکثر بیداری میں ہوتے ہیں فرشتوں کو روحانی آنکھوں سے دیکھ لیتے ہیں اور اُن سے باتیں کرتے ہیں اور کئی علوم اُن سے اخذ کرتے ہیں اور مجھے قسم ہے اس ذات کی جس کے ہاتھ میں میری جان ہے اور جو مفتری کذاب کو بغیر ذلیل اور معذّب ہونے کے نہیں چھوڑتا کہ میں اِس بیان میں صادق ہوں کہ بارہا عالم کشف میں میں نے ملایک کو دیکھا ہے اور اُن سے بعض علوم اخذ کئے ہیں اور اُن سے گذشتہ یا آنیوالی

جیسے طرح کے خلقت کے مدارج طے کر کے اپنے کمال انسانیت کو پہنچتا ہے اور یہ تو ظاہر ہے کہ عالم صغیر اور عالم کبیر میں نہایت شدید تشابہ ہے اور قرآن سے انسان کا عالم صغیر ہونا ثابت ہے اور آیت انّا خلقنا الانسان فی احسن تقویم۔ اسی کی

دیکھنے والا اور پھر جلد نہ پکڑنے والا اگر اُسکا روحانی جمال تمثل کے طور پر ظاہر ہو تو ہر ایک دل پروانہ کی طرح اُسپر گرے پر اُسنے اپنا جمال غیروں سے چھپایا اور اُنہیں پر ظاہر کیا جو صدق سے اُسکو ڈھونڈتے ہین اُسنے ہر ایک خوبصورت چیز پر اپنے حُسن کا پرتوہ ڈالا اگر آفتاب ہے یا ماہتاب یا وہ سیارے جو چمکتے ہوئے نہایت پیارے معلوم ہوتے ہین یا خوبصورت انسانون کے مونہہ جو دلکش اور ملیح دکھائی دیتے ہین یا وہ تازہ اور سبز اور خوشنما پہول جو اپنے رنگ اور بو اور آب و تاب سے دلون کو اپنی طرف کہینچتے ہین یہ سب درحقیقت ظلی طور پر اُس حُسن لازوال سے ایک ذرّہ کے موافق حصہ لیتے ہین وہ حُسن ظن اور وہم اور خیال نہین بلکہ یقینی اور قطعی اور نہایت روشن ہے جسکے تصور سے تمام نظرین خیرہ ہوتی ہین اور پاک دل اُسکی طرف کہینچے جاتے

بقیہ حاشیہ خبرین معلوم کی ہین جو مطابق واقعہ نہین پہر ہین کیون کر کہون کہ فرشتے کسی کو نظر نہین آسکتے بلاشبہ نظر آسکتے ہین مگر اور آنکہون سے اور جیسے یہ لوگ ان بارون پر ہنستے ہین عارف اُنکی حالتون پر روتے ہین ۔ اگر صحبت مین رہین تو کشفی طریقہ سے مطمئن ہو سکتے ہین لیکن مشکل تو یہی ہے کہ ایسے لوگون کی کہوپری مین ایک قسم کا تکبر ہوتا ہے وہ تکبر انہین اس قدر بہی اجازت نہین دیتا کہ انکسار اور تذلل اختیار کرکے طالب حق بنکر حاضر ہو جائین ۔

اور یہ خیالات کہ ہمین فرشتون کے کامون کا کیون کچہہ احساس نہین ہوتا ۔

طرف اشارہ کر رہی ہے کہ تقویم عالم کی متفرق خوبیون اور حسنون کا ایک ایک حصّہ انسان کو دیکر بوجہ جامعیت جمیع شمایل و شیون عالم اُسکو احسن ٹہرا گیا ہے پس اب بوجہ تشابہ عالمین اور نیز بوجہ ضرورت تناسب افعال صانع واحد ماننا پڑتا ہے کہ جو

ہیں - اور اس محبوب حقیقی کے احسانات جو انسان پر ہیں وہ دفتروں میں سما نہیں سکتے کیونکہ اُسکی نعمتیں بیشمار ہیں گناہ پر گناہ دیکھتا ہے اور احسان پر احسان کرتا ہے اور خطا پر خطا پاتا ہے اور نعمت پر نعمت دیتا ہے - در حقیقت نہ زید ہم سے کچھ بھلائی کرسکتا ہے اور نہ بکر نہ آفتاب اپنی روشنی سے ہمکو کچھ فائدہ پہنچا سکتا ہے نہ ماہتاب اپنے نور سے ہمکو کوئی نفع دے سکتا ہے نہ ستارے ہمارے کام آسکتے ہیں نہ اُنکی تاثیر کچھ چیز ہے ایسا ہی نہ دوست کام آسکتا ہے نہ فرزند غرض کوئی چیز بھی ہمیں آرام نہیں پہنچا سکتی جبتک وہ ارادہ نہ فرماوے پس اس سے ظاہر ہے کہ ہزارہا اور بے شمار طریقوں سے جو ہماری حاجات پوری ہوتی ہیں در حقیقت بہ تفصیل اُسی منعم حقیقی کی طرف سے ہے پس اُسکے انعامات کو کون گن سکتا ہے اگر ہم انصاف سے بولیں تو ہمیں یہ شہادت دینی پڑیگی کہ کسی نے ہم سے ایسا پیار نہیں کیا جیسا کہ اُسنے

بقیہ حاشیہ در اصل پہلے اعتراض کی ایک فرع ہیں محجوب ہونے کی حالت میں جیسے فرشتے نظر نہیں آتے اور جیسے خدا تعالیٰ کا بھی کچھ پتہ نہیں لگتا صرف اپنے خیالات پر سارا مدار ہوتا ہے ایسا ہی فرشتوں کے کاموں کا بھی جو روحانی ہیں کچھ احساس نہیں ہوتا اس جگہ یہ مثل ٹھیک آتی ہے کہ ایک اندھے نے آفتاب کے وجود کا انکار کر دیا تھا کہ ٹٹولنے سے اسکا کچھ پتہ نہیں ملتا تب آفتاب نے اسکو مخاطب کر کے کہا کہ اسے اندھے میں ٹٹولنے سے معلوم نہیں ہو سکتا کیونکہ تیرے ہاتھوں سے بہت دور ہوں تو یہ دعا کر کہ خدا تعالیٰ تجھکو آنکھیں بخشے تب تو آنکھوں کے ذریعہ سے مجھے دیکھ لیگا

بقیہ حاشیہ در حاشیہ عالم صغیر میں مراتب تکوین موجود ہیں وہی مراتب تکوین عالم کبیر میں بھی ملحوظ ہونگے ہم صریح اپنی آنکھوں سے دیکھتے ہیں کہ یہ عالم صغیر جو انسان کے اسم سے موسوم ہے اپنی پیدائش میں چھہ طریق رکھتا ہے اور کچھہ شک نہیں کہ یہ عالم عالم کبیر کے کوائف

یہ دونوں قسم کے وسایل جن پر حقیقت اسلامیہ کا حاصل ہونا موقوف ہے قرآن کریم میں ان دونوں وسیلوں کی طرف اس آیت میں اشارہ فرمایا گیا ہے انما یخشی اللہ من عبادہ العلماء ۔ الجزو نمبر ۲۲ سورۃ الفاطر ۔ یعنے اللہ جل شانہ سے وہ لوگ ڈرتے ہیں جو اسکی عظمت اور قدرت اور احسان اور حسن اور جمال پر علم کامل رکھتے ہیں خشیت اور اسلام درحقیقت اپنے مفہوم کے رو سے ایک ہی چیز ہے کیونکہ کمال خشیت کا مفہوم اسلام کے مفہوم کو مستلزم ہے پس اس آیت کریمہ کے معنوں کا مآل اور ماحصل یہی ہوا کہ اسلام کے حصول کا وسیلہ کاملہ یہی علم عظمت ذات وصفات باری ہے جسکی ہم تفصیل لکھ چکے ہیں اور اسی کی طرف درحقیقت اشارہ اس آیت میں بھی ہے ۔ یوتی الحکمۃ من یشاء ومن یوت الحکمۃ

بقیہ حاشیہ اور یہ خیال کہ اگر مدبرات اور مقسمات امر فرشتے ہیں تو پھر ہماری تدبیریں کیوں پیش جاتی ہیں اور کیوں اکثر امور ہمارے معالجات اور تدبیرات سے ہماری مرضی کے موافق ہو جاتے ہیں تو اسکا یہ جواب ہے کہ وہ ہمارے معالجات اور تدبیرات بھی فرشتوں کے دخل اور القاء اور الہام سے خالی نہیں ہیں جس کام کو فرشتے باذنہ تعالی کرتے ہیں وہ کام اس شخص یا اس چیز سے لیتے ہیں جس میں فرشتوں کی تحریکات کے اثر کو قبول کرنیکا فطرتی مادہ ہے مثلاً فرشتے جو ایک کھیت یا ایک گاؤں یا ایک ملک میں باذنہ تعالی پانی برسانا چاہتے ہیں تو وہ آپ تو پانی نہیں بن سکتے اور نہ آگ سے

[illegible] نفس کے شناختن کے لیئے ایک آئینہ کا حکم رکھتا ہے پس جبکہ اسکی پیدایش کے جیسے مرتبہ پر ہوتی ہے تو قطعی طور پر یہ حکم دے سکتے ہیں کہ عالم کبیر کے بھی ایسے ہی کلوں جیسی ہیں جو بلحاظ موثرات سے تعلیمات ہیں جن کے آثار باقیہ نجوم شمس میں محفوظ ہوں

فقد اوتی خیرا کثیرا۔ یعنے جسکو خدا تعالی چاہتا ہے حکمت عطا فرماتا ہے اور جسکو حکمت دی گئی اسکو خیر کثیر دی گئی حکمت سے مراد علم عظمت ذات و صفات باری ہے اور خیر کثیر سے مراد اسلام ہے جیساکہ اللہ تعالی جل شانہٗ قرآن کریم مین فرماتا ہے ھو خیر مما یجمعون۔ پہر ایک دوسری آیت مین فرماتا ہے قل رب زدنی علما یعنے اے میرے رب تو مجہے اپنی عظمت اور معرفت شیون اور صفات کا علم کامل بخش اور پہر دوسری جگہ فرمایا وبذالک امرت وانا اول المسلمین ان دونون آیتون کے ملانے سے معلوم ہوا کہ ہمارے نبی صلے اللہ علیہ وسلم جو اول المسلمین ٹھہرے تو اسکا یہی باعث ہوا کہ اورون کی نسبت علوم معرفت الہی مین اعلم ہین یعنے علم انکا معارف الہیہ کے بارے مین سب سے بڑہ کر ہے

بقیہ حاشیہ پانی کا کام لے سکتے ہین بلکہ بادل کو اپنی تحریکات خاص سے محل مقصود پر پہنچا دیتے ہین اور مدبرات امر کا جسم اور کیف اور حد اور اندازہ تک ارادہ کیا گیا ہے جیسا کہ ہین بادل مین وہ تمام قوتین موجود ہوتی ہین جو ایک حیوان اور جسے ارادہ اور پیہ شعور چیزین باعتبار اسکے جمادی حالت اور عنصری خاصیت کے ہو سکتے ہین اور فرشتون کی منجہی خدمت در اصل تقسیم اور تدبیر ہوتی ہے اسی لئے وہ مقسمات اور مدبرات کہلاتے ہین اور القا اور الہام بہی جو فرشتے کرتے ہین وہ بہی بیدیا فطرت ہوا ہے مثلاً وہ الہام جو خدا تعالی اپنے برگزیدہ بندون پر وہ نازل کرتے ہین دوسرون تک نہین پہنچا سکتے

گئے مین معقولی طور پر تحقیق ہوتے ہین اور نجوم [illegible] جیسا کہ [illegible] حکیمین حقین کی [illegible] سے ربطے تعلق مانا جاتا ہے چنانچہ [illegible] نادان اس جگہ اس آیت کی تفسیر [illegible]

اسلئے انکا اسلام بھی سب سے اعلیٰ ہے اور وہ اوّل المسلمین ہیں - اور آنحضرت
صلی اللہ علیہ وسلم کے اس زیادت علم کی طرف اُس دوسری آیت میں بھی
اشارہ ہے جیسا کہ اللہ جلّ شانہٗ فرماتا ہے وعلمک ما لم تکن تعلم وکان فضل اللہ
علیک عظیما الجزو ۵ یعنے خدا تعالیٰ نے تجھکو وہ علوم عطا کئے جو تو خود بخود نہیں جان سکتا تھا اور
فضل الٰہی سے فیضان الٰہی سب سے زیادہ تیرے پر ہوا یعنے تو معارف الٰہیہ اور
اسرار اور علوم ربّانی میں سب سے بڑھ گیا اور خدا تعالیٰ نے اپنی معرفت کے عطر
کے ساتھ سب سے زیادہ تجھے معطر کیا غرض علم اور معرفت کو خدا تعالیٰ نے حقیقت
اسلامیہ کے حصول کا ذریعہ ٹھہرایا ہے اور اگرچہ حصول حقیقت اسلام کے وسایل
اور بھی ہیں جیسے صوم و صلوٰۃ اور دعا اور تمام احکام الٰہی جو چھ سو سے بھی کچھ زیادہ

بقیہ حاشیہ بلکہ اُس طریقہ [illegible] کے موافق ہر یک شخص اپنے اندازہ استعداد
پر [illegible] اور جس فن یا علم کی طرف کسی کا روئے خیال ہے
[illegible] اللہ جلّ شانہٗ کا ارادہ ہوتا ہے کہ کسی دوا سے
کسی [illegible] دل میں فرشتہ ڈالدیتا ہے کہ فلاں مسہل کی دوا اسکو
[illegible] یا سقمونیا یا سنا یا کسٹر آئل یا کوئی اور چیز جیسے
دل میں ڈالدیتا [illegible] بیمار کو بتلا دیتا ہے اور پھر فرشتوں کی تائید سے اس دوا کو
طبیعت قبول کر لیتی [illegible] تب فرشتے اس دوا پر اپنا اثر ڈالکر [illegible] میں

[illegible] [illegible] ثابت نہیں ہوتی بلکہ برخلاف اسکے
ثابت ہوتا ہے لیکن یہ اعتراض سخت درجہ کی کم فہمی یا صریح تعصب پر مبنی ہے اس بات کی
تجربہ کے لئے کسی ڈاکٹر یا طبیب کی حاجت نہیں خود ہر یک انسان اس آزمایش کے لئے

عظمت و وحدانیت ذات اور معرفت شیون و صفات جلالی وجمالی
ی عز اسمہٗ وسیلۃ الوسایل اور سب کا موقوف علیہ ہے کیونکہ جو شخص
اور معرفت الٰہی سے کُلّی بے نصیب ہے وہ کب توفیق پا سکتا ہے کہ صوم اوا
لا وے یا دُعا کرے یا امور خیرات کی طرف مشغول ہو ان سب اعمال صالح
معرفت ہی ہے اور یہ تمام دوسرے وسایل دراصل اسی کے پیدا کردہ اور
بنین و نبات ہین اور ابتدا اس معرفت کی پر تو اسم رحمانیت سے ہے نہ
سے نہ کسی دُعا سے بلکہ بلا علّت فیضان سے صرف ایک موہبت ہے لہذی
ناء ولفضل من یشاء مگر پھر یہ معرفت اعمال صالحہ اور حسن ایمان کے شمول
یادہ ہوتی جاتی ہے یہان تک کہ آخر الہام اور کلام الٰہی کے رنگ مین نزول

پہنچا اُسکی تاثیرات پہنچاتے ہین اور مادہ موذیہ کا اخراج باذنہٖ تعالیٰ شروع ہو جاتا ہے۔
خدا تعالیٰ نے نہایت حکمت اور قدرت کاملہ سے سلسلہ ظاہری علوم و فنون کو بھی
ضایع ہونے نہین دیا اور اپنی خدائی کے تصرفات اور دائمی قبضہ کو بھی معطل نہین رکھا او
اگر خدا تعالیٰ کا اسقدر دقیق در دقیق تصرف اپنی مخلوق کے عوارض اور اُسکی بقا اور فنا
پر نہ ہوتا تو وہ ہرگز خدا نہ ٹھہر سکتا اور نہ توحید درست ہو سکتی ہان یہ بات درست
ہے کہ خدا تعالیٰ نے اس عالم مین نہین چاہا کہ یہ تمام اسرار عام نظرون مین بدیہی
ٹھہر جاوین کیونکہ اگر یہ بدیہی ہوتی تو پھر اُنپر ایمان لانے کا کچھ بھی ثواب نہ ہوتا مثلاً

وقت خرچ کرکے اور ان کوین کرد کہ بار خیر یا مر خلقت یا تمام خلقت کی حالت مین پیدا ہوتے
ہین یا منقولہ عمل کے طور پر کرتے ہین متعینہ واقعہ کو پہنچ سکتا ہے اور جیسا کہ ہم
اپنے ذاتی مشاہدہ سے جانتے ہین بلا شبہ یہ بات صحیح ہے کہ جب خدا تعالیٰ انسانی

پکڑکر تمام صحن سینہ کو اس نور سے منور کر دیتی ہے جسکا نام اسلام ہے اور اس معرفت تامہ کے درجہ پر پہنچکر اسلام صرف لفظی اسلام نہیں رہتا بلکہ وہ تمام حقیقت اسکی جو ہم بیان کرچکے ہیں حاصل ہو جاتی ہے اور انسانی روح نہایت انکسار سے حضرت احدیت میں اپنا سر رکھہ دیتی ہے تب دونوں طرف سے یہ آواز آتی ہے کہ جو میرا سو تیرا ہے۔ یعنے بندہ کی روح بھی بولتے ہے اور اقرار کرتی ہے کہ یا الہی جو میرا ہے سو تیرا ہے۔ اور خدا تعالی بھی بولتا ہے اور بشارت دیتا ہے کہ اے میرے بندے جو کچھہ زمین و آسمان وغیرہ میرے ساتھہ ہے وہ سب تیرے ساتھہ ہے۔ اسی مرتبہ کی طرف اشارہ اس آیت میں ہے۔ قل یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسھم لا تقنطوا من رحمۃ اللہ ان اللہ یغفر الذنوب جمیعا الجزو

بقیہ حاشیہ اگر لوگ خدا تعالی کو اپنی آنکھوں سے دیکھہ لیتے اور اسکے فرشتوں کا مشاہدہ کر لیتے تو پھر یہ معلومات بھی اُن تمام معلومات کی ذہن داخل ہو جاتے جو انسان بذریعہ حواس یا تجارب حاصل کرتا ہے اس صورت میں اُن امور کا ماننا موجب نجات نہ ٹھہر سکتا جیسا کہ اور دوسرے صدہا امور معلومہ کا ماننا موجب نجات نہیں ہے مثلاً ہم اس بات کو مانتے ہیں کہ درحقیقت سورج اور چاند موجود ہیں اور زمین پر صدہا قسم کے جانور صدہا قسم کی بوٹیاں صدہا قسم کی کانیں اور دریا اور پہاڑ موجود ہیں مگر کیا اس ماننے سے ہمیں کوئی ثواب حاصل ہوگا یا ہم ان چیزوں کا وجود قبول کرنے سے خدا تعالے

نطفہ ۴۰ دن
علقہ ۴۰ دن
مضغہ ۴۰ دن

نطفہ سے کسی بچہ کو رحم میں بنانیکے لئے ارادہ فرماتا ہے تو پہلے مرد اور عورت کا نطفہ رحم میں ٹہرتا ہے اور صرف چند روز تک اُن دونوں منیوں کے امتزاج سے کچھہ تغیر طاری ہو کر جمے ہوئے خون کی طرح ایک چیز ہو جاتی ہے جسپر ایک نرم سی جہلی ہوتی ہے یہ جہلی جیسے جیسے

الجزو ۲۴ سورۃ الزمر کہہ اے میرے غلامو جنہوں نے اپنے نفسوں پر زیادتی کی ہے
کہ تم رحمت الہی سے نا امید مت ہو خدا تعالیٰ سارے گناہ بخش دیگا اب اس
آیت میں جو قل یا عباد اللہ کے جسکے یہ معنے ہیں کہ کہہ اے خدا تعالیٰ
کے بندو یہ فرمایا کہ قل یا عبادی یعنے کہہ کہ اے میرے غلامو۔ اس طریق کے
اختیار کرنے میں بھید یہی ہے کہ یہ آیت اس لئے نازل ہوئی ہے کہ تا خدا تعالیٰ
بے انتہا رحمتوں کی بشارت دیوے اور جو لوگ کثرت گناہوں سے دل شکستہ
ہیں انکو تسکین بخشے سو اللہ جل شانہ نے اس آیت میں چاہا کہ اپنی رحمتوں کا
ایک نمونہ پیش کرے اور بندہ کو دکھلا دے کہ میں کہاں تک اپنے وفادار
بندوں کو انعامات خاصہ سے مشرف کرتا ہوں سو اسنے قل یا عبادی سے [illegible]

بقیہ حاشیہ کے مقرب ہو جائینگے ہرگز نہیں پھر اسکی کیا وجہ کہ جو شخص خدا تعالیٰ کے فرشتوں کو اور
بہشت اور دوزخ کے وجود پر ایمان لاتا ہے اور قیامت میں میزان عمل کا قبول کرتا ہے اور
پل صراط پر صدق دل سے یقین رکھتا ہے اور اس حقیقت کو مانتا ہے کہ خدا تعالیٰ
کی کتابیں ہیں جو دنیا میں نازل ہوئی ہیں اور اسکے رسول ہیں جو دنیا میں آئے
ہیں اور اسکی طرف سے حشر اجسام بھی ہے جو ایکدن ہوگا اور خدا ہی موجود ہے جو یہ
واحد لاشریک ہے تو وہ شخص عند اللہ قابل نجات ٹھہر جاتا ہے۔ پیارو! یقیناً سمجھو
کہ اسکی یہی وجہ ہے کہ یہ شخص خدا تعالیٰ پر جو ہنوز در پردہ غیب ہے ایمان لاتا ہے اور اسکی

بچہ بڑھتا ہے بڑھتی جاتی ہے یہاں تک کہ خدا کی [illegible] کی ایک [illegible] ہو جاتی ہے جو
کٹھڑی کی طرح نظر آتی ہے اور اپنی کامل [illegible] [illegible] [illegible] ہوتا ہے
قرآن کریم سے معلوم ہوتا ہے اور مثال کی [illegible] [illegible] کہ عالم کبیر

لفظ سے یہ ظاہر کیا کہ دیکھو یہ میرا پیارا رسول دیکھو یہ برگزیدہ بندہ کہ کمال طاعت سے کس درجہ تک پہنچا کہ اب جو کچھ ہے وہ اُسکا ہے جو شخص نجات چاہتا ہے وہ اُسکا غلام ہو جاوے یعنے ایسا اُسکی طاعت میں محو ہو جاوے کہ گویا اُسکا غلام ہے تب وہ گو کیسا ہی پہلے گنہگار تھا بخشا جائیگا۔ جاننا چاہئیے کہ عبد کا لفظ لغت عرب میں غلام کے معنوں پر بھی بولا جاتا ہے جیسا کہ اللہ جلّ شانہٗ فرماتا ہے ولعبد مؤمن خیر من مشرک اور اس آیت میں اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ جو شخص اپنی نجات چاہتا ہے وہ اس نبی سے غلامی کی نسبت پیدا کرے یعنے اُسکے حکم سے باہر نہ جاوے اور اُسکے دامن طاعت سے اپنے تئیں وابستہ جانے جیسا کہ غلام جانتا ہے تب وہ نجات پائیگا اس مقام میں اُن کوردل نام کے موحدوں پر افسوس آتا ہے کہ جو ہمارے

بقیہ حاشیہ در حاشیہ — ... وہ خدا تعالیٰ کے نزدیک ایک راستباز اور نیک خیال اور نیک ظن اور فرمانبردار ٹھہرتا ہے تب اس صدق کی برکت سے بخشا جاتا ہے ورنہ مجرد معقولی سوچنا کچھ فائدہ نہیں کیا یہ کیا اگر کوئی روز قیامت میں کل حجابوں کے رفع کے بعد یہ کہے کہ یہ بہشت اور دوزخ جو سامنے نظر آرہا ہے اور یہ ملایک جو صف باندھے کھڑے ہیں اور یہ میزان جس سے عمل تُل رہے ہیں اور یہ رب العالمین جو عدالت کر رہا ہے ان سب باتوں پر اب میں ایمان لایا تو کیا ایسے ایمان سے وہ رہا ہو جائیگا ہرگز نہیں اگر رہا نہیں ہوگا تو اسکا سبب کیا ہے کیا اسکا یہ نہیں کہ حقیقت

یہ عالم اپنے کمال خلقت کے وقت تک ایک گٹھڑی کی طرح تھا جیسا کہ اللہ جلّ شانہٗ فرماتا ہے اولم یر الذین کفروا ان السموات والارض کانتا رتقا ففتقنٰهما وجعلنا من الماء کل شیء حیّ ... [illegible]

نبی صلے اللہ علیہ وسلم سے یہان تک بغض رکھتے ہین کہ انکے نزدیک یہ نام کہ غلام نبی غلام رسول غلام مصطفیٰ غلام احمد غلام محمد شرک مین داخل ہین اور اس آیت سے معلوم ہوا کہ مدار نجات یہی نام ہین۔ اور چونکہ عبد کے مفہوم مین یہ داخل ہے کہ ہر ایک آزادگی اور خودروی سے باہر آجاے اور پورا متبع اپنے مولیٰ کا ہو اسلئے حق کے طالبون کو یہ رغبت دی گئی کہ اگر نجات چاہتے ہین تو یہ مفہوم اپنے اندر پیدا کرین اور درحقیقت یہ آیت اور یہ دوسری آیت قل ان کنتم تحبون اللہ فاتبعونی یحببکم اللہ ویغفر لکم ذنوبکم از روے مفہوم کے ایک ہی ہین کیونکہ کمال اتباع اس محویت اور اطاعت تامہ کو مستلزم ہے جو عبد کے مفہوم مین پائی جاتی ہے یہی سر ہے کہ جیسے پہلی آیت مین مغفرت کا وعدہ بلکہ محبوب الٰہی بننے کی

بقیہ حاشیہ اسنے ان تمام چیزون کو دیکھ لیا ہے جو پہلے اس سے پردہ غیب مین تہین اسلئے وہ موقعہ ثواب کا ہاتھ سے جاتا رہا جو صرف اُسی شخص کو مل سکتا ہے جو ان بدیہی ثبوتون سے بیخبر ہو اور محض قراین دقیقہ سے استنباط کر کے بات کی اصلیت تک پہنچ گیا ہو افسوس کہ وہ لوگ جو فلسفہ پر مرے جاتے ہین اُنکی عقلون پہ یہی پردہ پڑا ہوا ہے کہ وہ اس بات کو نہین سوچتے کہ اگر علم ذات باری اور علم وجود ملایک اور علم حشر اجسام اور علم جنت و جہنم اور علم نبوت اور رسالت ایسے ناپے جاتے اور صاف کئے جاتے اور بدیہی طور پر دکہلاے جاتے کہ جیسے علوم ہندسہ وحساب اور

بقیہ حاشیہ در حاشیہ زمین کو نہین دیکھا کہ گٹھڑی کی طرح ایسے ہی بندھے ہوئے تھے اور ہم نے انکو کھول دیا۔ سو منکرون نے تو آسمان اور زمین بنتا نہین دیکھا اور نہ انکی گٹھڑی دیکھی لیکن اس جگہ روحانی آسمان اور روحانی زمین کی طرف اشارہ ہے جسکی گٹھڑی کھولی گئی [illegible]

خوشخبری ہے گویا یہ آیت کہ قل یا عبادی دوسرے لفظوں میں اس طرح پر ہے کہ قل یا متبعی یعنی اے میری پیروی کرنے والو جو بکثرت گناہوں میں مبتلا ہو رہے ہو رحمت الٰہی سے نومید مت ہو کہ اللہ جل شانہ ببرکت میری پیروی کے تمام گناہ بخشدیگا اور اگر عباد سے صرف اللہ تعالیٰ کے بندے ہی مراد لئے جائیں تو معنے خراب ہو جاتے ہیں کیونکہ یہ ہرگز درست نہیں کہ خدا تعالیٰ بغیر تحقق شرط ایمان اور بغیر تحقق شرط پیروی تمام مشرکوں اور کافروں کو یونہی بخش دیوے ایسے معنے تو نصوص بینہ قرآن سے صریح مخالف ہیں۔

اس جگہ یہ بھی یاد رہے کہ ماحصل اس آیت کا یہ ہے کہ جو لوگ دل و جان سے تیرے یا رسول اللہ غلام بن جائیں گے انکو وہ نور ایمان اور محبت اور عشق بخشا جائیگا

التجا بعض حصے علوم طبعی اور طبابت اور ہیئت صاف کئے گئے ہیں تو پھر ایسے علوم بدیہہ ضروریہ کو نجات انسانی سے تعلق ہی کیا تھا جبکہ نجات کی یہ حقیقت ہے کہ وہ اللہ جل شانہ کا محبت اور پیار سے بھرا ہوا ایک فضل ہے جو راستبازوں اور صادقوں اور سچے ایماندار انسانوں کی

کہاں گئی اور فیضان سماوی زمین پر جاری ہوگئے اب پھر ہم اپنے پہلے کلام کی طرف عود کر کے کہتے ہیں کہ نطفتین مرد اور عورت کے جو آپس میں ملجاتے ہیں وہ اول مرتبہ تکوین کا ہے اور پھر ان میں ایک جوش آکر وہ مجموعہ نطفتین جو قوت عاقدہ اور منعقدہ اپنے اندر رکھتا ہی سرخی کی طرف مایل ہو جاتا ہے گویا وہ مٹی جو پہلے خون سے بنی تھی پھر اپنی اصلی رنگ کی طرف جو خونی ہے عود کر آتی ہے یہ دوسرا درجہ ہے پھر وہ خون جما ہوا جسکا نام علقہ ہے ایک گوشت کا مضغہ ہو جاتا ہے جو انسانی شکل کا کچھ خاکہ نہایت دقیق طور پر اپنے اندر رکھتا ہے یہ تیسرا درجہ ہے اور اس درجہ میں اگر بچہ ساقط ہو جائے تو اسکے دیکھنے سے غور کی

کہ جو انکو غیر اللہ سے رہائی دیگا اور وہ گناہون سے نجات پا جائینگے اور اسی دنیا
مین ایک پاک زندگی انکو عطا کیجائیگی اور نفسانی جذبات کی تنگ و تاریک قبرون
سے وہ نکالے جائینگے اسی کی طرف یہ حدیث اشارہ کرتی ہے انا الحاشر الذی
یحشر الناس علی قدمی یعنے مین وہ مردون کو اٹھانیوالا ہون جسکے قدمون پر
لوگ اٹھائے جاتے ہین واضح ہو کہ قرآن کریم اس محاورہ سے بھرا پڑا ہے کہ دنیا
مرچکی تہی اور خدا تعالی نے اپنے اس نبی خاتم الانبیا صلی اللہ علیہ وسلم کو بہیجکر نئے سر
دنیا کو زندہ کیا جیسا کہ وہ فرماتا ہے اعلموا ان اللہ یحیی الارض بعد موتھا
یعنے اس بات کو سن رکہو کہ زمین کو اسکے مرنے کے بعد خدا تعالی زندہ کرتا ہے پہر اسی
کے مطابق آن حضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ رضی اللہ عنہم کے حق مین فرماتا ہے -

---

بقیہ حاشیہ ولا دا دون اور اخبار ظنیہ کے ماننے والونکی طرف رجوع کرتا ہے تو پہر علوم بدیہیہ ضروریہ کا ماننا کس
راستبازی اور صدق و صفا کو ثابت کرسکتا ہے ہم صریح دیکہتے ہین کہ جیسے ہم اشیا کے قایل ہین جایہ کہ
نصف دو ہین ایسا ہی ایک اول درجہ کا بدمعاش بہی اسی بات کا قایل ہوتا ہے ہم دنیا

نظر سے کچہ خطوط انسان بننے کے اس مین دکہائی دیتے ہین چنانچہ اکثر بچے اس حالت
مین بہی ساقط ہو جاتے ہین جن عورتون کو کبہی یہ اتفاق پیش آیا ہے یا وہ دایہ کا
کام کرتی ہین وہ اس حال سے خوب واقف ہین - پہر چوتہا درجہ وہ ہے جب مضغہ
سے ہڈیان بنائی جاتی ہین جیسا کہ آیت فخلقنا المضغۃ عظاما بیان فرما رہی ہے
مگر المضغہ پر جو الف لام ہے وہ تخصیص کے لئے ہے جس سے یہ ظاہر کرنا مقصود ہے
کہ تمام مضغہ ہڈی نہین بنجاتا بلکہ جہان جہان ہڈیان درکار ہین باذنہ تعالی وہی
نرم گوشت کسیقدر صلب ہو کر ہڈی کی صورت بنجاتا ہے اور کسیقدر بدستور نرم گوشت

وَ اَیَّدْھُمْ بِرُوْحٍ مِّنْہُ یعنے اُنکو روح القدس کے ساتھہ مدد دی اور روح القدس کی مدد یہ ہے کہ دلوں کو زندہ کرتا ہے اور روحانی موت سے نجات بخشتا ہے اور پاکیزہ قوتیں اور پاکیزہ حواس اور پاک علم عطا فرماتا ہے اور علوم یقینیہ اور براہین قطعیہ سے خدا تعالی کے مقام قرب تک پہنچا دیتا ہے کیونکہ اُسکے مقرب وہی ہیں جو یقینی طور پر جانتے ہیں کہ وہ ہے اور یقینی طور پر جانتے ہیں کہ اُسکی قدرتیں اور اُسکی رحمتیں اور اُسکی عقوبتیں اور اُسکی عدالتیں سب سچ ہے اور وہ جمیع فیوض کا مبدا اور تمام نظام عالم کا سرچشمہ اور تمام سلسلہ مؤثرات اور متاثرات کا علت العلل ہے اور متصرف بالارادہ جسکے ہاتھہ میں کُل ملکوت السموات والارض ہے اور یہ علوم جو مدار نجات ہیں یقینی اور قطعی طور پر بجز اُس حیات کے حاصل نہیں ہو سکتے جو بتوسط روح القدس انسان کو

بقیہ حاشیہ میں ہزارہا بلکہ کروڑہا چیزوں کو یقینی اور قطعی طور پر مانتے ہیں اور اُنکے وجود میں ذرہ شک نہیں کرتے تو کیا اُنکے ماننے سے کوئی ثواب بھی مل سکتا ہے ہرگز نہیں یہی وجہ ہے کہ خدا تعالی نے اپنے نشانوں کو بھی ایسے بدیہی طور سے اپنے نبیوں کے ذریعہ سے

بقیہ حاشیہ در حاشیہ رہتا ہے اور اس درجہ پر انسانی تشکل کا کُہلا کُہلا خاکہ طیار ہو جاتا ہے جسکے دیکھنے کے لئے کسی خوردبین کی ضرورت نہیں اس خاکہ میں انسان کا اصل وجود جو کچھہ بننا چاہئے نمایاں دکھتا ہے لیکن وہ ابھی اس لحم سے خالی ہوتا ہے جو انسان کے لئے بطور ایک موٹے اور نشاندار اور چمکیلے لباس کے ہے جس سے انسان کے تمام خط وخال ظاہر ہوتے ہیں اور بدن پر تازگی آتی ہے اور خوبصورتی نمایاں ہو جاتی ہے اور تمام اعضا پیدا ہوتا ہے پھر بعد اسکے پانچواں درجہ وہ ہے کہ جب اُس خاکہ پر لحم یعنے موٹا گوشت بمراعات مواقع مناسبہ چڑھایا جاتا ہے یہ وہی گوشت ہے کہ جب انسان پر

ملتی ہے اور قرآن کریم کا بڑے زور شور سے یہ دعویٰ ہے کہ وہ حیات روحانی فقط متابعت اِس رسول کریم سے ملتی ہے اور تمام وہ لوگ جو اس نبی کریم کی متابعت سے سرکش ہیں وہ مُردے ہیں جن میں اس حیات کی روح نہیں ہے اور حیات روحانی سے مراد انسان کے وہ علمی اور عملی قویٰ ہیں جو روح القدس کی تائید سے زندہ ہو جاتے ہیں اور قرآن کریم سے ثابت ہوتا ہے کہ جن احکام پر اللہ جلّ شانُہٗ انسان کو قائم کرنا چاہتا ہے وہ چھ سو ہیں ایسا ہی اِسکے مقابل پر جبرائیل علیہ السلام کے بھی چھ سو پر ہیں اور بیضۂ بشریت جبتک چھ سو حکم کو سر پر رکھ کر جبرائیل کے پروں کے نیچے نہ آوے اُس میں فنا فی اللہ ہونے کا بچہ پیدا نہیں ہوتا اور انسانی حقیقت اپنے اندر چھ سو بیضہ کی استعداد رکھتی ہے پس جس شخص کا چھ سو بیضہ استعداد جبرائیل کے چھ سو پر کے نیچے آگیا وہ انسان کامل ورنہ تولد اسکا

بقیہ حاشیہ ظاہر نہیں کیا جیسے ہمیشہ سے دُنیا کے جاہل لوگ تقاضا کر رہے ہیں بلکہ جنکی استعدادوں پر پردہ تھا اُن پر ابتلا کا پردہ بھی ڈال دیا گیا جیسا کہ یہ ذکر قرآن کریم میں موجود ہے کہ مکّہ کے جاہل یہ درخواست کرتے تھے کہ ہم اِس شرط پر ایمان لا سکتے ہیں کہ عرب کے تمام مُردے زندہ کئے جائیں یا یہ کہ پہاڑ سے [illegible]

وغیرہ سے پیدا ہوتا ہے تو فاقہ اور بیماری کی تکالیف شاقہ سے وہ گوشت تحلیل ہو جاتا ہے اور بسا اوقات انسان ایسی لاغری کی حالت پر پہنچ جاتا ہے جو وہی پانچویں درجہ کا فاکہ یعنے مُشت استخوان رہ جاتا ہے جیسے مدقوقوں اور مسلولوں اور اصحاب ذیابیطس کو مرض کے انتہائی درجہ میں یہ صورت ظاہر ہو جاتی ہے اور اگر کسی کی حیات مقدر ہوتی ہے تو پھر خدا تعالیٰ اُسکے بدن پر گوشت چڑھاتا ہے غرض یہ وہی گوشت ہے جس سے خوبصورتی اور تناسب اعضا اور موزونیت بدن پیدا ہوتی ہے اور کسی کو شبہ نہیں کہ یہ گوشت فاکہ طیار ہونے کے بعد آہستہ آہستہ جنین پر چڑھایا جاتا ہے اور جنین

تولّد کامل اور یہ حیات حیات کامل ہے اور غور کی نظر سے معلوم ہوتا ہے کہ بقیہ بشریت کے روحانی بچّے جو روح القدس کی معرفت آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلّم کی متابعت کی برکت سے پیدا ہوئے وہ اپنی کمیّت اور کیفیّت اور صورت اور نوع اور حالت میں تمام انبیا کے بچّوں سے اتم اور اکمل ہیں اسی کی طرف اشارہ ہے جو اللہ جل شانہٗ فرماتا ہے کنتم خیر امّۃٍ اخرجت للناس یعنے تم سب امّتوں سے بہتر ہو جو لوگوں کی اصلاح کے لئے پیدا کئے گئے ہو اور درحقیقت جس قدر قرآنی تعلیم کے کمالات خاصہ ہیں وہ اس امّت مرحومہ کے استعدادی کمالات پر شاہد ہیں کیونکہ اللہ جل شانہٗ کی کتابیں ہمیشہ استعداد نازل ہوتی ہیں جس قدر اس امّت میں جو تعلیم کتاب کی مکلّف ہے استعداد ہوتی ہے مثلاً انجیل کی نسبت تمام محققین کی یہ رائے ہے کہ

بقیہ حاشیہ ایک زینہ لگا کر آسمان پر چڑھ جاؤ اور ہمارے روبرو ہی آسمان سے اترو اور کتاب الٰہی ساتھ لاؤ جس کو ہم ہاتھ میں لیکر پڑھ لیں۔ اور وہ نادان نہیں سمجھتے کہ اگر انکشاف حقیقت اس حد تک ہو جائے تو پھر اس عالم اور قیامت میں فرق کیا رہا اور ایسے ہی

حاشیہ در حاشیہ

ایک کافی حصہ اس کا لے لیتا ہے تب باذنہٖ تعالیٰ اس میں جان پڑ جاتی ہے تب وہ نباتی حالت سے جو صرف نشو و نما ہے منتقل ہو کر حیوانی حالت کی خاصیّت پیدا کر لیتا ہے اور پیٹ میں حرکت کرنے لگتا ہے غرض یہ ثابت شدہ بات ہے کہ بچہ اپنی نباتی صورت سے حیوانی صورت کو تب ہی پاتا ہے اور اس وقت قبول کرتا ہے کہ جب کہ تمام طور پر ہوا گوشت اسکے بدن پر اپنا حصہ لینی کی بیشی کے ساتھ چڑھ جاتا ہے یہی بات ہے جس کو آج تک انسان کے مسلسل تجارب اور مشاہدات نے ثابت کیا ہے یہی تمام صورت ہے جو قرآن کریم نے بیان فرمائی ہے اور مشاہدات کے ذریعہ سے بتواتر ثابت ہے پھر اس پر اعتراض

اُسکی تعلیم کامل نہیں ہے اور وہ ایک ہی پہلو پر چلی جاتی ہے اور دوسرے پہلو کو بکلّی چھوڑ رہی ہے لیکن در اصل یہ قصور اُن استعدادوں کا ہے جن کے لئے انجیل نازل ہوئی تھی چونکہ خدا تعالیٰ نے انسانی استعدادوں کو تدریجاً ترقی دی ہے اس لئے اوایل زمانوں میں اکثر ایسے لوگ پیدا ہوتے رہے کہ جو غبی اور بلید اور کم عقل اور کم فہم اور کم دل اور کم ہمت اور کم یقین اور پست خیال اور دنیا کے لالچوں میں پھنسے ہوئے تھے اور دماغی اور دلی قوتیں اُنکی نہایت ہی کمزور تھیں مگر ان زمانوں کے بعد ہمارے سیّد و مولیٰ نبی صلے اللہ علیہ وسلّم کا وہ زمانہ آیا جس میں رفتہ رفتہ استعدادیں ترقی کر گئیں گویا دُنیا نے اپنے فطرتی قویٰ میں ایک اَور ہی صورت بدل لی پس اُن کی کامل استعدادوں کے موافق کامل تعلیم نے نزول فرمایا۔

بقیہ حاشیہ نشانوں کے بعد اس قبول پر ایمان کا لفظ کیونکر اطلاق کرینگے کون شخص ہے جو حقایق بدیہیہ مبیّنہ کو قبول نہیں کرتا غرض فلسفہ والوں کے خیالات کی بنیاد ہی غلط ہے وہ چاہتے ہیں کہ کل ایمانیات کو علوم مشہودہ محسوسہ میں داخل کر دیں اور لاریب اور

کرنا اگر نادانوں کا کام نہیں تو اور کس کا ہے ؟

اب پھر ہم اپنے پہلے کلام کی طرف رجوع کر کے لکھتے ہیں کہ چونکہ عالم صغیر میں جو انسان ہے سنت اللہ یہی ثابت ہوئی ہے کہ اُسکے وجود کی تکمیل چھ مرتبوں کے طے کرنے کے بعد ہوتی ہے تو اسی قانون قدرت کی رہبری سے ہمیں معقولی طور پر یہ راہ ملتی ہے کہ دنیا کی ابتدا میں جو اللہ جل شانہٗ نے عالم کبیر کو پیدا کیا تو اُسکی طرز پیدائش میں بھی یہی مراتب ستہ ملحوظ رکھے ہونگے اور ہر ایک مرتبہ کو تفریق اور تقسیم کی غرض سے ایکدن یا ایک وقت سے مخصوص کیا ہوگا جیسا کہ انسان کی پیدائش کے مراتب ستہ چھ دنوں

تنبیہ

برادا زالہ وہم نور افشان ۱۳- اکتوبر ۱۸۹۳ء

انجیل یوحنا ۱۱ باب ۲۵ آیت مین حضرت عیسیٰ علیہ السلام کا قول یہ لکھا ہے کہ قیامت اور زندگی مین ہی ہون جو مجھہ پر ایمان لاوے اگرچہ وہ مرگیا ہو تو بھی جئیگا یعنے گناہ اور نافرمانی اور غفلت اور کفر کی موت سے نجات پاکر اطاعت الٰہی کی روحانی زندگی حاصل کریگا- انجیل کے اس فقرہ پر اڈیٹر نور افشان نے اپنے پرچہ ۱۳- اکتوبر ۱۸۹۳ء مین کم فہمی کی راہ سے لکھا ہے کہ آدم سے تا ایندم کوئی شخص دنیا کی تواریخ مین ایسا نہین ہوا جسنے ایسا بھاری دعوی کیا ہو اور اپنے حق مین ایسے لفظ استعمال کئے ہون کہ قیامت اور زندگی مین ہون اور اگر کوئی ایسا کہتا تو اسکے مطابق ثابت کردینا غیر ممکن

بقیہ حاشیہ جنت اور جہنم اور خدا تعالیٰ کا وجود ایسا ثابت ہوجاے جیسا کہ آجکل کی تحقیقاتون سے اکثر معمورہ ارض اور بہت سے نباتات اور کانون کا پتہ لگ گیا ہے مگر جب چیز کو خدا تعالیٰ اول روز سے انسان کی نجات کا ایک طریق نکالنے کے لئے ایمانیات مین

خاص ہین اور دنیا کی تمام قومون کا سات دنون پر اتفاق ہونا اور ایک دن تعطیل کا نکالکر چھہ دنون کو کامون کے لئے خاص کرنا اسی بات کی طرف اشارہ ہے کہ یہ چھہ دن ان چھہ دنون کی یادگار چلے آتے ہین کہ جن مین زمین و آسمان اور جو کچھہ ان مین ہے بنایا گیا تہا-

اور اگر کوئی اسے بہی تسلیم نہ کرے اور انکار سے باز نہ آوے تو ہم کہتے ہین کہ جیسے تو عالم کبیر کے لئے عالم صغیر کی پیدایش کے مراتب ستہ کا ثبوت دیدیا اور جو کام کرنیکے دن بالاتفاق ہر ایک قوم مین مسلم ہین انکا چھہ ہونا بہی ظاہر کردیا اور یہی ثابت کردیا کہ

ہوتا لیکن خداوند مسیح نے جیسا دعویٰ اپنے حق میں کیا ویسا ہی اسکو ثابت بھی کر دکھلایا فقط۔

اڈیٹر صاحب کا یہ مقولہ جسقدر راستی اور صداقت سے بھرا ہوا ہے وہ کسی حقیقت شناس پر مخفی نہیں رہ سکتا واقعی امر یہی ہے کہ اگر حضرت مسیح علیہ السلام ایسا دعویٰ کرتے کہ زندگی اور قیامت میں ہوں تو چونکہ وہ سچے نبی تھے اس لئے ضرور تھا کہ اس دعویٰ کی سچائی ظاہر ہو جاتی اور حضرت مسیح کی زندگی میں اور بعد انکے روحانی حیات دنیا میں بذریعہ انکے پھیل جاتی لیکن جسقدر حضرت مسیح الہی صداقت اور سچائی توحید کے پھیلانے سے ناکام رہے تھا ایسی نظیر کسی دوسرے نبی کے واقعات میں بہت ہی کم ملیگی ہمارے اس زمانہ میں یہ شہادت تو خود بہت پادری صاحبان بھی دے چکے

بقیہ حاشیہ داخل کر دیا ہے وہ کیونکر برخلاف ارادہ الہی اس درجہ کی ہدایت تک پہنچ جاتے ہاں جب انسان ایمان کے درجہ سے عرفان کے مرتبہ پر ترقی کرتا ہے تو الہامی تعلیم پر تمام امور بداہت کے رنگ میں نظر آتے ہیں بلکہ حسی ثبوتوں سے بڑھ کر انکا ثبوت ہوتا ہے

[illegible]

خدا تعالیٰ کے تمام پیدائشی کام اس دنیا میں تدریجی ہیں تو پھر اگر مشک کی نظر میں یہ دلیل کافی نہیں تو اسپر واجب ہوگا کہ وہ بھی تو اپنے اس دعویٰ پر کوئی دلیل پیش کرے کہ خدا تعالیٰ نے یہ عالم جسمانی صرف ایکدم میں پیدا کر دیا تھا تدریجی طور پر پیدا نہیں کیا تھا ہر ایک شخص جانتا ہے کہ وہی خدا اب بھی ہے جو پہلے تھا اور وہی خالقیت کا سلسلہ اب بھی جاری ہے جو پہلے جاری تھا اور صاف طور پر یہی نظر آ رہا ہے کہ خدا تعالیٰ ہر ایک مخلوق کو تدریجی طور پر پیدا کر کے کمال وجود تک پہنچاتا ہے یہ تو نہیں کہ پہلے وہ قوی تھا اور جلد کام کر لیتا تھا اور اب ضعیف ہو گیا اور دیر سے کرتا ہے بلکہ ہمیشہ سے

ہیں کہ مسیح کی تعلیم خود انکے شاگردوں کی پست خیالی اور کم فہمی اور دنیا طلبی کو دور
نہیں کر سکے اور مسیح کی گرفتاری کے وقت جو کچھ انہوں نے اپنی بزدلی اور بداعتقادی
اور بیوفائی دکھلائی بلکہ بعض کی زبان پر بھی جو کچھ اس آخری وقت میں لعن طعن
کے الفاظ حضرت مسیح کی نسبت جاری ہوئے یہ ایک ایسی بات ہے کہ بڑے بڑے
اور اعلیٰ درجہ کے فاضل مسیحیوں نے حواریوں کی ان بیجا حرکات کو مسیحیوں کے
لئے سخت قابل شرم قرار دیا ہے پھر یہ خیال کرنا کہ حضرت مسیح روحانی قیامت تھے
اور ان میں داخل ہو کر روحانی مردے زندہ ہو گئے کس قدر دور از صداقت ہے
جو کچھ حضرت مسیح کے پیرووں نے آپکی زندگی کے وقت اپنی استقامت اور ایمانداری
کا نمونہ دکھلایا وہ تو ایک ایسا بدنمونہ ہے کہ ضرور ان مسیحیوں کو جو اب تک دنیا میں

بقیہ حاشیہ کیونکہ شہد کی شہوت اکثر وہ امیر ہوتے ہیں جو بیشک نہیں مگر یعنی امور عرفانی مرتبہ میں وہم اور
شک سے منزہ ہوتے ہیں اور دنیا میں جس قدر ایک چیز زیادہ سے زیادہ بھی

بقیہ حاشیہ در حاشیہ

کہ اسکا قانون قدرت ہی ابتدا سے یہی ہے کہ وہ ہر ایک مخلوق کو بتدریج پیدا
کرتا ہے سو حال کے افعال الٰہی ہمیں بتلا رہے ہیں کہ گذشتہ اور ابتدائی زمانہ
میں بھی یہی تدریج ملحوظ تھی ورنہ ہم سخت نادان ہونگے۔ اگر ہم حال کے آئینہ میں
گذشتہ کی صورت نہ دیکھ لیں اور حال کی طرز خالقیت پر نظر ڈالکر صرف اتنا ہی
ثابت نہیں ہوتا کہ خدا تعالیٰ اپنی پیدائش کے سلسلہ کو تدریج سے کمال وجود تک
پہنچاتا ہے بلکہ یہ بھی ثابت ہوتا ہے کہ ہر ایک مخلوق کی پیدائش میں جیسی تدریج ملحوظ ہے
اور حکمت الٰہی نے ہر ایک مخلوق کی پیدائش میں یہی تقاضا کیا ہے کہ اسکے پیدا
ہونے کے چھ مرتبے ہوں جو چھ وقتوں میں انجام پذیر ہوں کسی مخلوق پر نظر ڈالکر

آتے گئے اُسکا بد اثر پڑا ہوگا کیونکہ ہر یک شخص سمجھہ سکتا ہے کہ اگر حضرت مسیح سے درحقیقت معجزات ظہور مین آتے اور اعلیٰ درجہ کے عجایب کام اُن سے ظاہر ہوتے تو اُنکے حواریون کا جو ایمان لا چکے تھے ایسا بد انجام ہرگز نہ ہوتا کہ بعض چند درہم رشوت لیکر اُنکو گرفتار کراتے اور بعض اُنکو گرفتار ہوتے دیکھہ کر بھاگ جاتے اور بعض اُنکے روبرو اُن پر لعنت بھیجتے جن کے دلون مین ایمان رچ جاتا ہے اور جنکو نئی زندگی حاصل ہوتی ہے کیا اُنکے یہی آثار ہوا کرتے ہین اور کیا وہ اپنے مخدوم اپنے آقا اپنے رہبر سے ایسی ہی وفاداریان کیا کرتے ہین اور حضرت مسیح کے الفاظ ہی جو انجیلون مین درج ہین دلالت کر رہے ہین کہ آپکے حواری اور آپکے دن رات کے دوست اور رفیق اور ہم پیالہ اور ہم نوالہ بکلّی روحانیت سے خالی تھے اسی وجہ سے حضرت مسیح علیہ السلام نے

بقیہ حاشیہ طور پر ثابت ہو سکتی ہے اُسی طور پر اُن تمام عقاید کا ثبوت ملجاتا ہے بلکہ ایسا اعلیٰ ثبوت کہ کوئی نمونہ اُسکا دُنیا مین پایا نہین جاتا مگر کمبخت انسان ان راہون کی طرف

حاشیہ در حاشیہ دیکھہ لوپی چھہ مراتب اُس مین متحقق ہونگے یعنے بنظر تحقیق یہ ثابت ہوگا کہ ہر یک جسمانی مخلوق کے وجود کی تکمیل چھہ مرتبون کے طے کرنے کے بعد ہوتی ہے اور انسان پر کچھہ موقوف نہین زمین پر جو ہزارہا حیوانات ہین اُنکے وجود کے تکمیل بھی انہین مراتب ستّہ پر موقوف پاؤگے۔

پھر ایک اور عجیب بات یہ ہے کہ یہ سلسلہ مراتب ستّہ کا صرف جسمانی مخلوق تک ہی محدود نہین بلکہ روحانی امور مین بھی اسکا وجود پایا جاتا ہے مثلاً غور کرنے سے معلوم ہوگا کہ انسان کی روحانی پیدایش کے مراتب بھی چھہ ہی ہین پہلے وہ نطفہ کی صورت پر حیض کے خون کے قبول کرنے کی ایک استعداد اپنے اندر رکھتا ہے اور پھر جیسا

بعض کو انہوں نے سُست اعتقاد کے لفظ سے پکارا ہے اور بعض کو شیطان کے لفظ سے یاد کیا ہے اور اگر ہم حواریوں کو الگ رکھ کر ان عیسائیوں کے حالات پر نظر ڈالیں جو بعد اُنکے وقتاً فوقتاً آج تک پیدا ہوتے رہے تو ہمیں ایک بھی اُن میں سے نظر نہیں آتا جو دنیا اور نفس کی قبر سے نکلکر نئی زندگی کی قیامت میں برانگیختہ ہو گیا ہو بلکہ وہ تمام نفسانیت کی تنگ و تاریک قبروں میں مرے ہوئے اور سڑے ہوئے نظر آرہے ہیں اور روحانی حیات کی ہوا اُنکو چھو ہی نہیں گئی وہ جانتے ہی نہیں کہ خدا کون ہے اور اُسکی عظمت اور قدرت کیا شے ہے اور کیونکر وہ پاک دلوں کو پاک زندگی بخشتا اور اُن سے قریب ہو جاتا ہے وہ تو ایک عاجز انسان کو خدا قرار دیکر اور بے وجہ اُسپر دوسروں کے گناہوں کا بوجھ لادکر خوش ہو رہے ہیں جاننا چاہئے کہ موت چار قسم کی ہوتی

بقیہ حاشیہ ذرہ رغبت نہیں کرتا اور اُن راہوں سے حق الیقین تک پہنچایا جاتا ہے جو خدا تعالیٰ کے قدیم قانون قدرت نے وہ راہیں ان امور کے دریافت کے لئے مقرر نہیں کیں اسکی

اُس استعداد کے ساتھ ایک قطرہ رحمت الٰہی ملتا ہے اُسی طرز کے موافق کہ جب عورت کے نطفہ میں مرد کا نطفہ پڑتا ہے تو تب انسان کی باطنی حالت نطفہ کی صورت سے علقہ کی صورت میں آجاتی ہے اور کچھ رشتہ باری تعالیٰ سے پیدا ہونے لگتا ہے جیسا کہ علقہ کے لفظ سے تعلق کا لفظ مفہوم ہوتا ہے اور پھر وہ علقہ اعمال صالحہ کے خون کی مدد سے مضغہ بنتا ہے اُسی طرز سے کہ جیسے خون حیض کی مدد سے علقہ مضغہ بنتا ہے اور مضغہ کی طرح ابھی اُسکے اعضا نا تمام ہوتے ہیں جیسا کہ مضغہ میں ہڈی والے عضو ابھی ناپدید ہوتے ہیں ایسا ہی اس میں بھی شدت للہ اور ثبات للہ اور استقامت للہ کے عضو ابھی کما حقہٗ پیدا نہیں ہوتے گو تواضع اور نرمی موجود ہو جاتی ہے۔ اور اگرچہ پوری شدت

ہے غفلت کی موت گناہ کی موت شرک کی موت کفر کی موت سو یہ چاروں قسموں کی موت عیسائیوں کے مذہب میں موجود ہے غفلت کی موت اسلئے کہ انکی تمام قوتیں دنیا کی آرائشوں اور جمعیتوں کے لئے خرچ ہو رہی ہیں اور خدا تعالیٰ میں اور ان میں جو حجاب ہیں انکے دور کرنے کیلئے ایک ذرہ بھی انہیں فکر نہیں اور گناہ کی موت اگر دیکھنی ہو تو یورپ کی سیر کرو اور دیکھو کہ ان لوگوں میں عفت اور پرہیزگاری اور پاکدامنی کسقدر باقی رہ گئی ہے اور شرک کی موت خود دیکھتے ہو کہ انسان کو خدا بنا دیا اور خدا تعالیٰ کو بھلا دیا اور کفر کی موت یہ کہ سچے رسول سے منکر ہو گئے اب اس تمام تقریر سے ظاہر ہے کہ حضرت مسیح کی نسبت یہ گمان کرنا کہ انہوں نے روحانی مردوں کے زندہ کرنے میں قیامت کا نمونہ دکھلایا سراسر خیال محال اور دعویٰ بے دلیل ہے بلکہ یہ قیامت کا نمونہ

بقیہ حاشیہ — ایسی ہی مثال ہے کہ جیسے کوئی کسی شیرینی کو آنکھ سے یہ کہہ کر اسکا میٹھا یا کڑوا ہونا امتحان کرے یا آنکھوں کو بند کرکے کانوں سے دیکھنے کا کام لینا چاہے مگر یاد رہے

بقیہ حاشیہ در حاشیہ — اور مناسبت اس مرتبہ میں پیدا نہیں ہوتی مگر مضغہ کی طرح کسیقدر قضا و قدر کی مضغ کے لائق ہو جاتا ہے یعنے کسیقدر اس لائق ہو جاتا ہے کہ قضا و قدر کا دانت اسپر چلے اور وہ اسکے نیچے ٹھہر سکے کیونکہ نطفہ جو ایک سیال رطوبت کے قریب قریب ہے وہ تو اس لائق ہی نہیں کہ دانتوں کے نیچے پیسا جاوے اور ٹھہرا رہے لیکن مضغہ مضغ کے لائق ہے اسی لئے اسکا نام مضغہ ہے سو مضغہ ہونے کی وہ حالت ہے کہ جب کچھ چاشنی محبت الٰہی کی دل میں پڑ جاتی ہے اور تجلی جلالی توجہ فرماتی ہے کہ بلاؤں کے ساتھ اس کی آزمائش کرے تب وہ مضغہ کی طرح قضا و قدر کے دانتوں میں پیسا جاتا ہے اور خوب قیمہ کیا جاتا ہے غرض تیسرا درجہ سالک کے وجود کا مضغہ ہونے کی حالت اور چوتھا درجہ

روحانی حیات کے بخشنے میں اس ذات کامل الصفات نے وہ دکھلایا جسکا نام نامی محمد ہے صلی اللہ علیہ وسلم سارا قرآن اول سے آخر تک یہ شہادت دے رہا ہے کہ یہ رسول اس وقت بھیجا گیا تھا کہ جب تمام قومیں دنیا کی روح میں مر چکی تھیں اور فساد روحانی نے بر و بحر کو ہلاک کر دیا تھا تب اس رسول نے آکر نئے سرے سے دنیا کو زندہ کیا اور زمین پر توحید کا دریا جاری کر دیا اگر کوئی منصف فکر کرے کہ جزیرہ عرب کے لوگ اول کیا تھے اور پھر اس رسول کی پیروی کے بعد کیا ہو گئے اور کیسی انکی وحشیانہ حالت اعلیٰ درجہ کی انسانیت تک پہنچ گئی اور کس صدق و صفا سے انہوں نے اپنے ایمان کو اپنے خونوں کے بہانے سے اور اپنی جانوں کے فدا کرنے اور اپنے عزیزوں کو چھوڑنے اور اپنے مالوں اور عزتوں اور آراموں کو خدا تعالیٰ کے راہ میں

بقیہ حاشیہ کہ یہ بات ہی نہیں کہ ایمانی مرتبہ میں خدا تعالیٰ نے ان تمام امور کے تسلیم کرانے میں اپنے بندوں کو صرف تکلیف مالایطاق دینا چاہا ہے بلکہ انکی تسلیم کے لئے براہین

حاشیہ در حاشیہ وہ یہ ہے کہ جب انسان استقامت اور بلاؤں کی برداشت کی برکت سے آزمائے جانے کے بعد نقوش انسانی کا پورے طور پر انعام پاتا ہے یعنے روحانی طور پر اسکے لئے ایک صورت انسانی عطا ہوتی ہے اور انسان کی طرح اسکو دو آنکھیں دو کان اور دل اور دماغ اور تمام ضروری قوی اور اعضا عطا کئے جاتے ہیں اور بمقتضائے آیت اشداء علی الکفار رحماء بینھم سختی اور نرمی اور افعال مناسبہ میں ظاہر ہو جاتی ہے یعنے ہر ایک خلق اسکا اپنے اپنے محل پر صادر ہوتا ہے اور آداب طریقت تمام محفوظ ہوتے ہیں اور ہر ایک کام اور کلام حفظ حدود کے لحاظ سے بجا لاتا ہے یعنے نرمی کی جگہ پر نرمی اور سختی کی جگہ پر سختی اور تواضع کی جگہ پر تواضع اور ترفع کی جگہ پر ترفع ایسا ہی تمام قوی

لگانے سے ثابت کر دکھلایا تو بلاشبہ اُنکی ثابت قدمی اور اُنکا صدق اور اپنے پیارے رسول کی راہ میں اُنکی جانفشانی ایک اعلیٰ درجہ کی کرامت کے رنگ میں اسکو نظر آئیگی وہ پاک نظر اُنکے وجودوں میں کچھ ایسا کام کر گئی کہ وہ اپنے آپ سے کھوئے گئے اور اُنہوں نے فنا فی اللہ ہو کر صدق اور راستبازی کے وہ کام دکھلائے جسکی نظیر کسی قوم میں ملنا مشکل ہے اور جو کچھ اُنہوں نے عقاید کے طور پر حاصل کیا تھا وہ یہ تعلیم نہ تھی کہ کسی عاجز انسان کو خدا مانا جائے یا خدا تعالیٰ کو بیچوں کا محتاج ٹھہرایا جائے بلکہ اُنہوں نے حقیقی خدا کو ذوالجلال جو ہمیشہ سے غیر متبدل اور حیّ قیّوم اور ابن اور اب ہونے کی حاجات سے منزّہ اور موت اور پیدایش سے پاک ہے بذریعہ اپنے رسول کریم کے شناخت کر لیا تھا اور وہ لوگ سچ مچ موت کے گڑھے سے نکلکر پاک حیات کے بلند مینار پر کھڑے ہو گئے تھے اور ہر ایک

بقیہ حاشیہ لطیفہ رکھے ہیں جن پر ایک سلیم العقل نظر غور ڈالکر ایک حصہ وافر یقین کا حاصل کر سکتا ہے مثلاً گو ایمانی مرتبہ میں خدا تعالیٰ پر ایمان لانا ایک ایمان

سے اپنے محل پر کام لیتا ہے یہ درجہ جنین کے اس درجہ سے مشابہت رکھتا ہے کہ جب وہ مضغہ کی حالت سے ترقی کر کے انسان کی صورت کا ایک پورا خاکہ حاصل کر لیتا ہے اور مضغہ کی جگہ پر ہڈی نمودار ہو جاتی ہے اور گوشت کی جگہ پر گوشت باقی رہتا ہے ہڈی نہیں بنتی اور تمام اعضا میں باہم تمیز کلی پیدا ہو جاتی ہے لیکن ابھی خوبصورتی اور تازگی اور نشا سب اعضا نہیں ہوتا صرف خاکہ ہوتا ہے جو نظر دقیق دکھائی دیتا ہے پھر جب عنایت الٰہی توفیقات متواترہ سے موفق کر کے اور تزکیہ نفس کے کمال تک پہنچا کر اور فنا فی اللہ کے انتہائی نقطہ تک پہنچکر اسکے خاکہ کے بدن پر انواع اقسام کی برکات کا گوشت بھر دیتی ہے اور اس گوشت

نے ایک تازہ زندگی پالی تہی اور اپنے ایمانون مین ستارون کی طرح چمک اُٹہے تہے سو درحقیقت ایک ہی کامل انسان دُنیا مین آیا جسنے ایسے اتم اور اکمل طور پر یہ روحانی قیامت دکہلائی اور ایک زمانہ دراز کے مُردون اور ہزارون برسون کے عظیم رمیم کو زندہ کر دکہلایا اُسکے آنے سے قبرین کہل گئین اور بوسیدہ ہڈیون مین جان پڑ گئی اور اُسنے ثابت کر دکہلایا کہ وہی حاشر اور وہی روحانی قیامت ہے جس کے قدمون پر ایک عالم قبرون مین سے نکل آیا اور بشارت ورایت الناس یدخلون فی دین اللہ افواجا تمام جزیرہ عرب پر اثر انداز ہوگئی اور پہر اس قیامت کا نمونہ صحابہ تک ہی محدود نہ رہا بلکہ اُس خداوند قادر قدیر نے جسنے ہر قوم اور ہر زمانہ اور ہر ملک کے لئے اُس بشیر و نذیر کو مبعوث کیا تہا ہمیشہ کے لئے جاودانی برکتیں

بقیہ حاشیہ بالغیب ہے مگر قرآن کریم کو دیکہو کہ اُس صانع کا وجود ثابت کرنیکے لئے کس قدر استدلالات اور براہین شافیہ سے بہرا ہوا ہے - ایسا ہی اگرچہ یہ تو نہین کہ

[illegible] اُسکی شکل کو چمکیلی اور اُسکی تمام ہیکل کو آبدار کردیتی ہے تب اُسکے چہرہ کا ملیت کا نور برستا ہے اور اُسکے بدن پر کمال تام کی آب و تاب نظر آتی ہے اور یہ درجہ پیدایش کا جسمانی پیدایش کے اُس درجہ سے مشابہ ہوتا ہے کہ جب جنین کے قالب کی ہڈیون پر گوشت چڑہایا جاتا ہے اور خوبصورتی اور تناسب اعضا ظاہر کیا جاتا ہے - پہر بعد اسکے روحانی پیدایش کا چہٹا درجہ ہے جو مصداق ثم انشاناہ خلقاً آخر کا ہی وہ مرتبہ بقا ہے جو فنا کے بعد ملتا ہے جسمین روح القدس کامل طور پر عطا کیا جاتا ہے اور ایک روحانی زندگی کی روح انسان کے اندر پہونک دیجاتی ہے - ایسا ہی یہ چہہ مراتب خدا تعالیٰ کی پاک کلام مین جنہ

اُسکے پیچھے تابعداروں میں رکہہ دیں اور وعدہ کیا کہ وہ نور اور وہ روح القدس جو اُس کامل انسان کے صحابہ کو دیا گیا تہا آنیوالے متبعین اور صادق الاخلاص لوگوں کو بہی ملیگا جیسا کہ اُسنے فرمایا ھو الذی بعث فی الامیین رسولاً منھم یتلوا علیھم آیاتہ ویزکیھم ویعلمھم الکتاب والحکمۃ وان کانوا من قبل لفی ضلال مبین و آخرین منھم لما یلحقوا بھم وھو العزیز الحکیم یعنے وہ جسنے خدا ہو جسنے امیوں میں انہیں میں سے ایک رسول بہیجا جو اُن پر اسکی آیتیں پڑہتا ہے اور انہیں پاک کرتا ہے اور انہیں کتاب اور حکمت سکہلاتا ہے اگرچہ وہ پہلے اس سے صریح گمراہ تہے اور ایسا ہی وہ رسول جو انکی تربیت کر رہا ہے ایک دوسرے گروہ کی بہی تربیت کریگا جو انہیں میں سے ہو جائینگے اور انہیں کے کمالات پیدا کر لیں گے مگر ابہی وہ ان سے ملے نہیں اور خدا غالب ہے اور حکمت والا ہے

بقیہ حاشیہ ہم بلا ریب کرکے کسی منکر کے ہاتہہ میں پکڑا دیں یا سلام کرتے دکہلا دیں لیکن طالب حق کے لئے اسقدر کافی ہے کہ دقیق در دقیق تدبیرات نظام کو دیکہے کہ ضرورت

حاشیہ در حاشیہ

جمع ہیں۔ اوّل حروف کا مرتبہ جو حامل کلام الٰہی اور کلمات کتاب اللہ کے لئے بطور تخم کے ہیں جنکو معانی مقصودہ سے کچہہ بہی حصہ نہیں ہاں اُنکے حصول کے لئے ایک استعداد بعید رکہتے ہیں دوم کلمات کا مرتبہ جو اس تخم کے ذریعہ سے ظہور خارجی کے رنگ میں آئے جنکو معانی مقصودہ سے کچہہ حصہ نہیں مگر انکے حصول کے لئے ایک ذریعہ قریبہ ہیں سوم ان فقرات ناتمام کا مرتبہ جو ابہی کلام مقصودہ کے پورے درجہ تک نہیں پہنچے تہے کیونکہ ہنوز تنزل کا سلسلہ ناتمام تہا اور خدا تعالیٰ کے کلام نے ابہی اپنا کامل چہرہ نہیں دکہلایا تہا مگر ان فقرات کو معانی مقصودہ سے ایک وافر حصہ تہا اسلئے وہ کلام الٰہی کے لئے بطور بعض اعضا کے ٹہرے جنکا نام بلحاظ قلت و کثرت آیتیں اور سورتیں رکہا گیا

یہ نکتہ یاد رہے کہ آیت وآخرین منہم میں آخرین کا لفظ مفعول کے محل پر واقع ہے گویا تمام آیت معہ اپنے الفاظ مقدرہ کے یوں ہے ھوالذی بعث فی الامیین رسولا منہم یتلو علیہم آیاتہ ویزکیہم ویعلمہم الکتاب والحکمۃ ویعلم الآخرین منہم لما یلحقوا بہم یعنے ہمارے خالص اور کامل بندے بجز صحابہ رضی اللہ عنہم کے اور بھی ہیں جنکا گروہ کثیر آخری زمانہ میں پیدا ہوگا اور جیسی نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے صحابہ رضی اللہ عنہم کی تربیت فرمائی ایسا ہی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اس گروہ کی بھی باطنی طور پر تربیت فرمائینگے یعنے وہ لوگ ایسے زمانہ میں آئینگے کہ جب زمانہ میں ظاہری افادہ اور استفادہ کا سلسلہ منقطع ہو جائیگا اور مذہب اسلام بہت سی غلطیوں اور بدعتوں سے پُر ہو جائیگا اور فقرا کے دلوں سے بھی باطنی روشنی جاتی

بقیہ حاشیہ ملایکہ اسکی نظر میں ضرور ثابت ہو جائینگی اھ۔ اگر ایسا طالب دہریہ ہے تو پہلے ہم وجود باری کا اسکو ثبوت دینگے اور پھر اس بات کا ثبوت کہ خدا بجز اسکے ہو ہی نہیں سکتا

چہارم اُس کلام جامع تام مفصل مبین کا مرتبہ جو سب نازل ہو چکا اور جمیع مضامین مقصودہ اور علوم حکمیہ و قصص و اخبار و احکام و قوانین و ضوابط و وعد و وعید و انذارات و تبشیرات اور درشتی اور نرمی اور شدت اور رحم اور حقایق و نکات پر بالاستیفا مشتمل ہے [illegible]

پنجم بلاغت و فصاحت کا مرتبہ جو زینت اور آرایش کے لئے اُس کلام پر ازل سے چڑہائی گئی ششم برکت اور تاثیر و کشش کی روح کا مرتبہ جو اُس پاک کلام میں موجود ہے جس نے تمام کلام پر اپنی روشنی ڈالی اور اُسکو زندہ اور منورہ کلام ثابت کیا۔

اسی طرح ہر یک عاقل اور فصیح منشی کے کلام میں بھی چھ مراتب جمع ہو سکتے ہیں گو وہ کلام اعجازی حد تک نہیں پہنچتا کیونکہ جب حروف میں کوئی کلام لکھا جائیگا

رہیگی تب خدا تعالیٰ کسی نفس سعید کو بغیر وسیلہ ظاہری سلسلوں اور طریقوں کے صرف نبی کریم کی روحانیت کی تربیت سے کمال روحانی تک پہنچا دیگا اور اسکو ایک گروہ بنائیگا اور وہ گروہ صحابہ کی گروہ سے نہایت شدید مشابہت پیدا کریگا کیونکہ وہ تمام و کمال آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی ہی زراعت ہوگی اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا فیضان ان میں جاری و ساری ہوگا اور صحابہ سے وہ ملینگی یعنے اپنے کمالات کے رو سے انکی مشابہ ہو جائینگی اور انکو خدا تعالیٰ کے فضل و کرم سے وہی موقعہ ثواب حاصل کرنے کے حاصل ہو جائینگے جو صحابہ کو حاصل ہوئے تھے اور بباعث تنہائی اور بیکسی اور پھر ثابت قدمی کے اسی طرح خدا تعالیٰ کے نزدیک صادق سمجھی جائیگی جس طرح صحابہ سمجھے گئے تھے کیونکہ یہ زمانہ بہت سی آفتوں اور فتنوں اور بے ایمانی کے

بقیہ حاشیہ کہ اسکے حکم اور ارادہ کے بغیر ایک پتہ بھی ہل نہ سکے اور پھر یہ ثبوت دینگے کہ جن مصالح وقتیہ کے ساتھ خدا تعالیٰ اپنے بندوں پر اپنا فیضان تاثیر شمس و قمر و نجوم

[illegible] خواہ وہ عربی ہوں یا انگریزی یا ہندی پہلے انکا وجود ضروری ہے سو یہ تو پہلا مرتبہ
[illegible] ہوا جو مضامین مقصودہ کے اظہار کے لئے ایک ذریعہ بعیدہ ہے مگر ان سے کچھ
[illegible] حصہ نہیں رکھتا پھر بعد اسکے دوسرا مرتبہ کلمات کا ہے جو حروف تو اور وہ سے پیدا
ہونگے جن کو معانی و مضامین مقصودہ سے ابھی کچھ حصہ نہیں مگر انکے حصول کے لئے ایک ذریعہ قریبہ ہیں پھر اسکے بعد تیسرا مرتبہ فقرات کا ہے جو ابھی معانی مقصودہ کے پورے جامع تو نہیں مگر ان میں سے کچھ حصہ رکھتے ہیں اور اس مضمون کے لئے جو منشی کے ذہن میں ہے بطور ابعاض کے ہیں پھر چوتھا تتمہ کلام جامع تام کا ہے جو منشی کے دل میں سے نکلکر بہ تمام و کمال کا غذ پر اندراج پا گیا ہے اور تمام معانی اقد

پھیلنے کا زمانہ ہوگا اور راستبازوں کو وہی مشکلات پیش آجائینگی جو صحابہ رضی اللہ عنہم کو پیش آئی تھیں اسلئے وہ ثابت قدمی دکھلانے کے بعد صحابہ کے تبع پر شمار ہونگے لیکن درمیانی زمانہ فیج اعوج ہے جس میں باعث رعب اور شوکت سلاطین اسلام اور کثرت اسباب تنعم صحابہ کے قدم پر قدم رکھنے والے اور انکے مراتب کو ظلی طور پر حاصل کرنیوالے بہت ہی کم تھے مگر آخری زمانہ اول زمانہ کے مشابہ ہوگا کیونکہ اس زمانہ کے لوگوں پر غربت طاری ہوجائیگی اور بجز ایمانی قوت کے اور کوئی سہارا ابتلاؤں کے مقابلہ پر انکے لئے نہ ہوگا سو انکا ایمان خدا تعالیٰ کے نزدیک ایسا مضبوط ثابت ہوگا کہ اگر ایمان آسمان پر چلا جاتا تب بھی وہ اسکو زمین پر لے آتے یعنے ان پر زلزلے آئیں گے اور درد آزمائے جائینگے اور سخت فتنے انکو گھیر لینگے لیکن وہ ایسے

بقیہ حاشیہ وابر و باد وغیرہ کررہا ہے ان مصالح کے شناخت اور وضع شئے فی محلہ کے قوی ہرگز ان چیزوں کو نہیں دیئے گئے جیسا کہ ابھی ہم ثابت کرچکے اور یہ بھی ثابت کرچکے کہ

حاشیہ در حاشیہ

مضامین مقصودہ کو اپنے اندر جمع رکھتا ہے پھر پانچواں مرتبہ یہ ہے کہ ان سادہ فقرات اور عبارتوں پر بلاغت اور فصاحت کا رنگ چڑھایا جاوے اور خوش بیانی کے نمک سے ملیح کیا جاوے پھر چھٹا مرتبہ جو بلاتوقف اس مرتبہ کے تابع ہے یہ ہے کہ کلام میں اثر اندازی کی ایک جان پیدا ہوجاوے جو دلوں کو اپنی طرف کھینچ لیوے اور طبیعتوں میں گھر کر لیوے۔ اب غور کرکے دیکھو کہ یہ مراتب ستہ بکلی ان مراتب ستہ کی مانند اور انکی مثیل ہیں جنکا قرآن کریم میں نطفہ علقہ مضغہ اور کچھ مضغہ اور کچھ عظام یعنے انسان کی شکل کا خاکہ اور انسان کی پوری شکل اور جاندار انسان نام رکھا ہے۔

ثابت قدم نکلیں گے کہ اگر ایمان آفلاک پر بھی ہوتا تب بھی اسکو نہ چھوڑتے سو یہ تعریف کہ وہ ایمان کو آسمان پر سے بھی لے آتے اس بات کی طرف اشارہ کر رہی ہے کہ وہ ایسے زمانہ میں آئینگے کہ جب چاروں طرف بے ایمانی پھیلی ہوئی ہوگی اور خدا تعالیٰ کی سچی محبت دلوں سے نکل جائیگی مگر انکا ایمان اُن دلوں میں بھرے نور میں ہوگا اور خدا تعالیٰ کے لئے بلاکشی کی انمیں بہت قوت ہوگی اور صدق اور ثبات بے انتہا ہوگا نہ کوئی خوف انکے لئے مانع ہوگا اور نہ کوئی دنیوی امید انکو سست کریگی اور ایمانی قوت انھیں باتوں سے آزمائی جاتی ہے کہ ایسی آزمایشوں کی وقت اور بے ایمانی کے زمانہ میں ثابت نکلے سو اس حدیث میں یہ اشارہ پایا جاتا ہے کہ اس گروہ کا اُسی وقت میں آنا ضروری ہے جبکہ اسکی آزمایش کے لئے ایسے ایسے اسباب موجود ہوں

بقیہ حاشیہ خدا تعالیٰ بغیر وسائط کے کوئی کام نہیں کرتا اور جن کو وسائط ٹھہراتا ہے پہلے انکو ان کاموں کے مناسب حال قوتیں اور طاقتیں عطا کرتا ہے مثلاً شعور کے کام صاحب

اور ہمنے ارادہ کیا تھا کہ اُن اعتراضوں کا جواب بھی تحریر کریں کہ زمین کیوں چار دن میں بنائی گئی اور آسمان دو دن میں۔ اور کیوں یہ کہا ہے کہ خدا تعالیٰ کے عرش کو چار فرشتے اُٹھا رہے ہیں اور قیامت کے دن آٹھ اُٹھائیں گے اور اسکے کیا معنے ہیں کہ ابتدا میں خدا تعالیٰ کا عرش پانی پر تھا لیکن چونکہ اب وقت بہت کم ہے اور طول بہت ہو گیا ہے اور ان اعتراضات کے جوابات نہایت درجہ کے معارف و حقایق سے بھرے ہوئے ہیں جو بہت طول چاہتے ہیں اس لئے بالفعل ہم اس حاشیہ کو ختم کرتے ہیں اور انشاء اللہ القدیر براہین احمدیہ کے حصہ پنجم میں یہ تمام معارف مع ما لہ تحریر کر کے دکھلائیں گے اور خلق اللہ پر ظاہر کریں گے کہ کیسے

اور دنیا حقیقی ایمان سے ایسی دور ہو کہ گویا خالی ہو۔ خلاصہ کلام یہ کہ اللہ جل شانہٗ انکے حق میں فرماتا ہے کہ وہ آخری زمانہ میں آنیوالے خالص اور کامل بندے ہونگے جو اپنے کمال ایمان اور کمال اخلاص اور کمال صدق اور کمال استقامت اور کمال ثابت قدمی اور کمال معرفت اور کمال خدادانی کے رو سے صحابہ کے ہمرنگ ہونگے اور اس بات کو بخوبی یاد رکھنا چاہئے کہ درحقیقت اس آیت میں آخری زمانہ کے کاملین کی طرف اشارہ ہے نہ کسی اور زمانہ کی طرف کیونکہ یہ تو آیت کے ظاہر الفاظ سے ہی معلوم ہوتا ہے کہ وہ کامل لوگ آخری زمانہ میں پیدا ہونگے جیسا کہ آیت وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ صاف بتلا رہی ہے اور زمانے تین ہیں ایک اول جو صحابہ کا زمانہ ہے اور ایک اوسط جو مسیح موعود اور صحابہ کے درمیان ہے اور ایک آخری زمانہ

بقیہ حاشیہ شعور سے لینا ہے اور ارادہ کا کام صاحب ارادہ سے انسان کا کام انسان سے اور حیوان کا کام حیوان سے اور نظر دقیق کا کام نظر دقیق سے پس ان

بقیہ حاشیہ در حاشیہ مشتبہ کار اور پلید طبع مخالفین نے ایسے اعتراضات کے کرنے میں کس قدر معرفت اور حکمت سے اپنی بے بہرگی ظاہر کی ہے اور کیسے وہ اور انکی مذاہب ذاتیہ حقانیت سے دور پڑے ہوئے ہیں اور قرآن کریم کیسے اعلیٰ درجہ کے حقائق و معارف و لطائف و نکات اپنی پاک تعلیم میں جمع رکھتا ہے اور کیونکہ تمام روحانی محاسن اور خوبیوں پر محیط ہو رہا ہے بالآخر ہم دعا کرتے ہیں کہ اے قادر خدا اے اپنے بندوں کے رہنما جیسا تو نے اس زمانہ کو صنائع جدیدہ کے ظہور و بروز کا زمانہ ٹھہرایا ہے ایسا ہی قرآن کریم کے حقائق معارف ان غافلوں پر ظاہر کر اور اب اس زمانہ کو اپنی طرف اور اپنی کتاب کی طرف اور اپنی توحید کی

جو مسیح موعود کا زمانہ اور مصداق آیت و آخرین منھم کا ہے وہ وہی زمانہ ہے جس میں ہم ہیں جیسا کہ مولوی صدیق حسن مرحوم قنوجی ثم بھوپالوی جو شیخ بطالوی کے نزدیک مجدد وقت ہیں اپنی کتاب حجج الکرامہ کے صفحہ ۱۳۵ میں لکھتے ہیں کہ آخرین این امت از بدایت الف ثانی شروع کردیدہ آثار تقوی از اول کم شدہ بودند و اکنون سطوت ظاہری اسلام ہم مفقود شدہ تم کلامہٗ اور یہ تو ظاہر ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے وہی زمانے نیک قرار دیئے ہیں ایک صحابہ کا زمانہ جسکا امتداد اس حد تک متصور ہے جس میں سب کے آخر کوئی صحابی فوت ہوا ہو اور امتداد اس زمانہ کا امام اعظم ابو حنیفہ رضی اللہ عنہ کے وقت تک ثابت ہوتا ہے اور دوسرا زمانہ وسط ہے جسکو بلحاظ بدعات کثیرہ اھم الجنابیۃ کہنا چاہئے

بقیہ حاشیہ ثبوتوں کے بعد بلا شبہ ملایک کے وجود کی ضرورت ثابت ہوتی ہے اور ایمانی امور کے لئے صرف اسقدر ثبوت کی حاجت ہے تا تکلیف مالایطاق نہ ہو اور نیز ایمان لانیکا ثواب بھی ضایع نہ ہو کیونکہ اگر ملایک کے وجود کا ایسا ثبوت دیا جاتا کہ گویا انکو پکڑ کر دکھلا دیا جاتا تو پھر ایمان ایمان نہ رہتا اور نجات کی حکمت عملی فوت ہوجاتی فافہم وتدبر ولا تکن من المستعجلین۔ منہ

[illegible] طرف کھینچ رہے کفر اور شرک بہت بڑھ گیا اور اسلام کم ہوگیا اب اے کریم مشرق اور مغرب میں توحید کی ایک ہوا چلا اور آسمان پر جذب کا ایک نشان ظاہر کر اے رحیم تیرے رحم کے ہم سخت محتاج ہیں اے ہادی تیری ہدایتوں کی ہمیں شدید حاجت ہے مبارک وہ دن جس میں تیرے انوار ظاہر ہوں کیا نیک ہے وہ گھڑی جس میں تیری فتح کا نقارہ بجے توکلنا علیک ولا حول ولا قوۃ الا بک وانت العلی العظیم۔

منہ

اور جسکا نام آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے فیج اعوج رکھا ہے اور اس زمانہ کا آخری حصہ جو مسیح موعود کے زمانہ اقبال سے ملحق ہے اُسکا حال احادیث نبویہ کے رو سے نہایت ہی بدتر معلوم ہوتا ہے ۞ بیہقی نے اُسکے بارے میں ایک حدیث لکھی ہے یعنی یہ کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ اُس زمانہ کے مولوی اور فتویٰ دینے والے اُن تمام لوگوں سے بدتر ہونگے جو اُسوقت روئے زمین پر موجود ہونگے - اور حجج الکرامہ میں لکھا ہے کہ درحقیقت مہدی اللہ (مسیح موعود پر) کفر کا فتویٰ دینے والے بھی لوگ ہونگے اس بات سے اکثر مسلمان بے خبر ہیں کہ احادیث سے ثابت ہے کہ مسیح موعود پر بھی کفر کا فتویٰ ہوگا چنانچہ وہ پیشگوئی پوری ہوئی غرض وہ زمانہ جو اوّل زمانہ اور مسیح موعود کے زمانہ کے بیچ میں ہے شرا

خواب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور صحابہ کا روحانی مکان

۞ حاشیہ۔ ایک رویا کے بیان میں۔ جب یہ عاجز نور افشان کے جواب میں اس بات کو دلائل شافیہ کے ساتھ لکھ چکا کہ درحقیقت روحانی قیامت کے مصداق ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم ہیں اور کیفیت نبوت نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم جو درحقیقت احاطہ بیان سے خارج ہے ان عبارات میں درج کر چکا اور نیز بطور نمونہ کچھ مناقب و محامد صحابہ کرام رضی اللہ عنہم بھی اسی ثبوت کے ذیل میں تحریر کر چکا تو ۱۷ - اکتوبر ۱۸۹۲ء کا دن تھا پھر اسی رات کو بعد تحریر نعت نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور مناقب و محامد صحابہ رضی اللہ عنہم مجھے ایک نہایت مبارک اور پاک رؤیا دکھایا گیا کیا دیکھتا ہوں کہ میں ایک وسیع مکان میں ہوں جسکے نہایت کشادہ اور وسیع دالان ہیں اور نہایت صاف و شفاف ہو رہے ہیں اور اوپر کی منزل ہے اور میں ایک جماعت کثیر کو تازہ حقائق و معارف سنا رہا ہوں اور ایک اجنبی اور غیر معتقد مولوی اُسی جماعت میں بیٹھا ہے جو ہماری جماعت میں سے نہیں ہے تاہم میں اُسکا حلیہ پہچانتا ہوں وہ لاغر اندام اور سفید ریش ہے

فاسد زمانہ ہے چنانچہ اس زمانہ کے لوگوں کی نسبت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں خیر ھذہ الامۃ اولھا و آخرھا - اولھا فیھم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و آخرھا فیھم عیسی بن مریم و بین ذلک ثبج اعوج لیسوا منی ولست منھم یعنی امت میں وہی بہتر ہیں ایک اول اور ایک آخر اور درمیانی گروہ ایک لشکر کج ہے جو دیکھنے میں ایک فوج اور روحانیت کے رو سے مردہ ہے نہ وہ مجھ سے اور نہ میں ان میں سے ہوں - حدیث صحیح میں ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی کہ آخرین منھم لما یلحقوا بھم تو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے سلمان فارسی کے کاندھے پر ہاتھ رکھا اور فرمایا لو کان الایمان معلقا بالثریا

بقیہ حاشیہ اسنے میرے اس بیان میں دخل بیجا دیکر کہا کہ یہ باتیں کنہ باری میں دخل ہے اور کنہ باری میں گفتگو کرنے کی ممانعت ہے تو میں نے کہا کہ اے نادان ان بیانوں کو کنہ باری سے کچھ تعلق نہیں یہ معارف ہیں اور میں نے اسکے بیجا دخل سے دل میں بہت رنج کیا اور کوشش کی کہ وہ چپ رہے مگر وہ اپنی شرارتوں سے باز نہ آیا تب میرا غصہ بھڑکا اور میں نے کہا کہ اس زمانہ کے بد ذات مولوی شرارتوں سے باز نہیں آتے خدا انکی پردہ دری کریگا اور ایسے ہی چند الفاظ اور بھی کہے جواب مجھے یاد نہیں رہے تب میں نے اسکے بعد کہا کہ کوئی ہے کہ اس مولوی کو اس مجلس سے باہر نکالے تو میرے ملازم حامد علی نام کی صورت پر ایک شخص نظر آیا اسنے اٹھتے ہی اس مولوی کو پکڑ لیا اور دھکے دیکر اسکو اس مجلس سے باہر نکالا اور زینہ کے نیچے اوتار دیا تب میں نے نظر اٹھا کر دیکھا تو کیا دیکھتا ہوں کہ جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہماری جماعت کے قریب ایک وسیع چبوترہ پر کھڑے ہیں اور یہ بھی گمان گذرتا ہے کہ چہل قدمی کر رہے ہیں اور معلوم ہوتا ہے کہ جب مولوی کو نکالا گیا تو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اسی جگہ کے

لنالہ رجل من فارس اور رجال من فارس ہیں اِس حدیث سے معلوم ہوا کہ آخری زمانہ میں فارسی الاصل لوگوں میں سے ایک آدمی پیدا ہوگا کہ وہ ایمان میں ایسا مضبوط ہوگا کہ اگر ایمان ثریا میں ہوتا تو وہیں سے اسکو لے آتا اور ایک دوسری حدیث میں اسی شخص کو مہدی کے لفظ سے موسوم کیا گیا ہے اور اسکا

بقیہ حاشیہ ہی کہڑے تھے مگر اُس وقت نظر اُٹھا کر دیکھا نہیں اب جو دیکھا تو معلوم ہوا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے ہاتھ میں کتاب آئینہ کمالات اسلام ہے یعنے یہی کتاب اور یہ مقام کہ اُسوقت چھپا ہوا معلوم ہوتا ہے اور آنجناب صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی انگشت مبارک اُس مقام پر رکھی ہوئی ہے کہ جہاں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے محامد مبارکہ کا ذکر اور آپکی پاک اور پُر اثر اور اعلیٰ تعلیم کا بیان ہے اور ایک انگشت اُس مقام پر ہی رکھی ہوئی ہے کہ جہاں صحابہ رضی اللہ عنہم کے کمالات اور صدق و صفا کا بیان ہے اور آپ تبسم فرماتے ہیں اور کہتے ہیں کہ

ہذا لی وہذا لاصحابی

یعنے یہ تعریف میرے لئے ہے اور یہ میرے اصحاب کے لیے۔ اور پھر بعد اسکے خواب سے الہام کی طرف میری طبیعت منتقل ہوئی اور کشفی حالت پیدا ہوگئی تو کشفاً میرے پر ظاہر کیا گیا کہ اِس مقام میں جو خدا تعالیٰ کی تعریف ہے پھر اللہ تعالیٰ نے اپنی رضا ظاہر کی اور پھر اُسکی نسبت یہ الہام ہوا کہ

ہذا الثناء لی

اور یہ رات منگل کی تھی اور تین بجے پر پندرہ منٹ گذرے تھے

ظہور آخری زمانہ میں بلاد مشرقیہ سے قرار دیا گیا ہے اور دجّال کا ظہور بھی آخری زمانہ میں بلاد مشرقیہ سے قرار دیا گیا ہے ان دونوں حدیثوں کے ملانے سے معلوم ہوتا ہے کہ جو شخص دجال کے مقابل پر آنیوالا ہے وہ یہی شخص ہے اور سنت اللہ بھی اسی بات کو چاہتی ہے کہ جس مُلک میں دجال جیسا خبیث پیدا ہوا اسی مُلک میں وہ طبیب بھی پیدا ہو کیونکہ طبیب جب آتا ہے تو بیمار کی طرف ہی رُخ کرتا ہے اور یہ نہایت تعجب کا مقام ہے کہ بموجب احادیث صحیحہ کے دجال تو ہندوستان میں پیدا ہو اور مسیح دمشق کے میناروں پر جا اُترے اسمیں شک نہیں کہ مدینہ منورہ سے ہندوستان سمت مشرق میں واقع ہے بلاشبہ حدیث صحیح سے ثابت ہے کہ مشرق کی طرف سے ہی دجال کا ظہور ہوگا اور مشرق کی طرف سے ہی رایات سود مہدی اللہ کے ظاہر ہونگے گویا روز ازل سے یہی مقرر ہے کہ محل فتن بھی مشرق ہی ہو اور محل

بقیہ حاشیہ مکرر یہ کہ ۱۶- اکتوبر ۱۸۹۰ء کے بعد ۷ دسمبر ۱۸۹۲ء کو ایک اور رؤیا دیکھا۔ کیا دیکھتا ہوں کہ میں حضرت علی کرم اللہ وجہہ بن گیا ہوں یعنے خواب میں ایسا معلوم کرتا ہوں کہ وہی ہوں اور خواب کے عجائبات میں سے ایک یہ بھی ہے کہ بعض اوقات ایک شخص اپنے تئیں دوسرا شخص خیال کر لیتا ہے سو اس وقت میں سمجھتا ہوں کہ میں علی مرتضیٰ ہوں اور ایسی صورت واقعہ ہے کہ ایک گروہ خوارج کا میری خلافت کا مزاحم ہو رہا ہے یعنے وہ گروہ میری خلافت کے امر کو روکنا چاہتا ہے اور اسمیں فتنہ انداز ہے تب میں نے دیکھا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم میرے پاس ہیں اور شفقت اور تودد سے مجھے فرماتے ہیں کہ

یا علی دعھم وانصا

اصلاح فتن بھی مشرق ہی سے ہے۔

اور اس جگہ ایک نکتہ ہے اور وہ یہ ہے کہ جیسا اللہ جل شانہٗ نے ظاہر الفاظ آیت میں وآخرین منھم کا لفظ استعمال کرکے اس بات کی طرف اشارہ فرمایا کہ وہ لوگ جو کمالات میں صحابہ کے رنگ میں ظاہر ہونگے وہ آخری زمانہ میں آئینگے ایسا ہی اس آیت وآخرین منھم لما یلحقوا بھم کے تمام حروف کے اعداد سے جو ۱۲۷۵ ہیں اس بات کی طرف اشارہ کر دیا جو آخرین منھم کا مصداق جو فارسی الاصل ہے اپنے نشأ ظاہر کا بلوغ اس سنہ میں پورا کرکے صحابہ سے

بقیہ حاشیہ

ھم وزراعتھم

یعنے اسے علی ان سے اور انکے مددگاروں اور ان کی کھیتی سے کنارہ کر اور انکو چھوڑ دے اور ان سے مونہہ پھیر لے اور میں نے پایا کہ اس فتنہ کے وقت صبر کے لئے ان حضرت صلی اللہ علیہ وسلم مجھ کو فرماتے ہیں اور اعراض کے لئے تاکید کرتے ہیں اور کہتے ہیں کہ تو ہی حق پر ہے مگر ان لوگوں سے ترک خطاب بہتر ہے اور کھیتی سے مراد مولویوں کے پیروں کی وہ جماعت ہے جو انکی تعلیموں سے اثر پذیر ہے جنکی وہ ایک مدت سے آبپاشی کرتے چلے آتے ہیں پھر بعد اسکے میری طبیعت الہام کی طرف منتقل ہوئی اور الہام سے روشنہ حق تعالیٰ نے میرے پر ظاہر کیا کہ ایک شخص مخالف میری نسبت کہتا ہے

ذرونی اقتل موسیٰ

یعنے مجھ کو چھوڑو تا میں موسیٰ کو یعنے اس عاجز کو قتل کردوں۔ اور یہ خواب رات کے تین بجے قریباً بیس منٹ کم میں دیکھی تھی اور صبح ... دن تھا فالحمد لله علی ذالک

مناسبت پیدا کریگا سو یہی سن ۱۲۷۵ ہجری جو آیت وآخرین منہم لما یلحقوا بہم کے حروف کی اعداد سے ظاہر ہوتا ہے اِس عاجز کی بلوغ اور پیدایش ثانی اور تولد روحانی کی تاریخ ہے جو آج کے دن تک چونتیس برس ہوتے ہین۔

اور اگر یہ کہا جاوے کہ آخرین منہم کا لفظ جمع ہے پھر ایک پر کیونکر اطلاق پا سکتا ہے تو اسکا یہ جواب ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلّم نے خود اسکا ایک پر اطلاق کر دیا ہے کیونکہ آپ نے اِس آیت کی شرح کے وقت سلمان فارسی کے کاندہے پر ہاتھہ رکہہ کر فرمایا کہ فارس کے اصل سے ایک رجل پیدا ہوگا کہ قریب ہے جو ایمان کو ثریا سے زمین پر لے آوے یعنے وہ ایسے وقت مین پیدا ہوگا کہ جب لوگ بباعث شایع ہو جانے فلسفی خیالات اور پہیل جانے دہریت اور ٹہنڈے ہو جانے الہی محبت کے ایمانی حالت مین نہایت ضعیف اور نکمّی ہو جائینگی تب خدا تعالیٰ اُسکے ہاتھہ سے اور اُسکے وجود کی برکت سے دوبارہ حقیقی ایمان لوگون کے دلون مین پیدا کریگا گویا گم شدہ ایمان آسمان سے پہر نازل ہوگا۔ اور قرآن کریم مین جمع کا لفظ واحد کے لئے آیا ہے حضرت ابراہیم علیہ السلام کو اُمّت کہا گیا ہے حالانکہ وہ ایک فرد تہے ماسوا اسکے اِس آیت مین اِس تفہیم کی غرض سے بہی یہ لفظ اختیار کیا گیا ہے کہ تا ظاہر کیا جاوے کہ وہ آنیوالا ایک نہین رہیگا بلکہ وہ ایک جماعت ہو جائیگی جنکو خدا تعالیٰ پر سچّا ایمان ہوگا اور وہ اُس ایمان کے رنگ و بو پائینگی جو صحابہ کا ایمان تہا۔

اب پہر ہم پرچہ نور افشان کے بے بُنیاد دعویٰ کے ابطال کی غرض سے لکہتے ہین کہ اگر اُس محرّف مبدّل انجیل کی نسبت جو عیسائیون کے ہاتھہ مین ہے نقاش

رہکر اس فقرہ کو صحیح ہی سمجھا جاے کہ حضرت مسیح نے ضرور یہ دعویٰ کیا ہے کہ دنیا اور زندگی مین ہون تو اس سے کچہہ حاصل نہین کیونکہ ایسا دعویٰ جو اپنے ساتہہ اپنا ثبوت نہین رکہتا کسی کے لئے موجب فضیلت نہین ہوسکتا اگر ایک انسان ایک امر کی نسبت دعویٰ تو نہ کرے مگر وہ امر کر دکہائے تو اُس دوسرے انسان سے بدرجہا بہتر ہے کہ دعویٰ تو کرے مگر اثبات دعویٰ سے عاجز رہے انجیل خود شہادت دے رہی ہے کہ حضرت مسیح کا دعویٰ اور ان کی نسبت تو کیا خود حواریون کی حالت پر نظر ڈالنے سے ایک معترض کی نظر مین سخت قابل اعتراض ٹہرتا ہے اور ثابت ہوتا ہے کہ حضرت مسیح اپنے حواریون کو بہی نفسانی قبرون مین ہی چہوڑ گئے اور جب ہم حضرت مسیح کے اس دعویٰ کو حضرت خاتم الانبیا صلی اللہ علیہ وسلم کے دعویٰ سے مقابلہ کرتے ہین تو اُس دعویٰ اور اس دعویٰ مین ظلمت اور نور کا فرق دکہائی دیتا ہے حضرت مسیح کا دعویٰ عدم ثبوت کی ایک تنگ و تاریک گڑہے مین گرا ہوا ہے اور کوئی نور اپنے ساتہہ نہین رکہتا لیکن ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا دعویٰ آفتاب کی طرح چمک رہا ہے اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی جاودانی زندگی پر یہ بہی بڑی ایک بہاری دلیل ہے کہ حضرت ممدوح کا فیض جاودانی جاری ہے اور جو شخص اس زمانہ مین بہی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی پیروی کرتا ہے وہ بلاشبہ قبر مین سے اُٹہایا جاتا ہے اور ایک روحانی زندگی اُسکو بخشی جاتی ہے نہ صرف خیالی طور پر بلکہ آثار صحیحہ صادقہ اُسکے ظاہر ہوتے ہین اور آسمانی مدد ین اور سماوی برکتین اور روح القدس کی خارق عادت تائید ین اُسکے شامل حال ہوجاتی ہین اور وہ تمام دنیا کے انسانون مین سے ایک منفرد انسان ہوجاتا ہے یہانتک کہ خداتعالیٰ اُس سے ہمکلام ہوکر

ہے اور اپنے اسرار خاصہ اسپر ظاہر کرتا ہے اور اپنے حقایق و معارف کھولتا ہے اور اپنی
محبت اور عنایت کے چمکتے ہوئے علامات اسمین نمودار کر دیتا ہے اور اپنی نصرتین
اسپر اوتارتا ہے اور اپنی برکات اسمین رکھہ دیتا ہے اور اپنی ربوبیت کا آئینہ اسکو
بنا دیتا ہے اسکی زبان پر حکمت جاری ہوتی ہے اور اسکے دل سے نکات لطیفہ کے
چشمے نکلتے ہین اور پوشیدہ بھید اسپر آشکار کئے جاتے ہین اور خدا تعالیٰ ایک عظیم الشان
تجلی اسپر فرماتا ہے اور اس سے نہایت قریب ہو جاتا ہے اور وہ اپنی استجابت دعاؤن
مین اور اپنی قبولیتون مین اور فتح ابواب معرفت مین اور انکشاف اسرار غیبیہ مین اور
نزول برکات مین سب سے اول اور سب پر غالب رہتا ہے چنانچہ اس عاجز نے خدا تعالیٰ
سے مامور ہو کر انہین امور کی نسبت اور اسی اتمام حجت کی غرض سے کئی ہزار رجسٹری
شدہ خط ایشیا اور یورپ اور امریکہ کے نامی مخالفون کی طرف روانہ کئے تھے تا اگر کسی
کا یہ دعویٰ ہو کہ یہ روحانی حیات بجز اتباع خاتم الانبیا صلی اللہ علیہ وسلم کے کسی اور ذریعہ
سے بھی مل سکتی ہے تو وہ اس عاجز کا مقابلہ کرے اور اگر یہ نہین تو طالب حق بنکر
یکطرفہ برکات اور آیات اور نشانون کے مشاہدہ کے لئے حاضر آوے لیکن کسی نے صدق
اور نیک نیتی سے اس طرف رخ نہ کیا اور اپنی کنارہ کشی سے ثابت کر دیا کہ وہ سب
تاریکی مین گرے ہوئے ہین۔ اور حال مین جو ہمارے بعض ہم مذہب بھائی مسلمان کہلا کر
اس روشنی سے منکر ہین نہ قبول کرتے اور نہ صدق دل سے آتے اور آزماتے ہین
اور اسکا ذکر کرنے پر کمر باندھ رہے ہین ان سب امور کا اصل باعث نابینائی اور بخل اور شدت
تعصب ہے اور ایسے لوگون کا اسلام مین ہونا اسلام کی ہتک کا موجب نہین اور یہ اعتراض
نہین ہو سکتا کہ ان لوگون کے امراض روحانی کیون دور نہین ہوئی اور یہ لوگ کیون تیرہ

ہین سے نہ نکلے کیون کہ اگر کوئی آفتاب کی طرف سے اپنے گھر کے کواڑ بند کرکے ایک تاریک گوشہ مین بیٹھ جاے تو اگر اُس تک آفتاب کی روشنی نہ پُہنچے تو یہ آفتاب کا قصور نہین بلکہ خود اُس شخص کا قصور ہے جسنے ایسا کیا ماسوا اسکے اگرچہ یہ لوگ کیسے ہی محجوب اور دور از حقیقت ہین مگر پھر بھی علانیہ توحید کے قایل ہین کسی انسان کو خدا نہین بناتے اور بہ برکت توحید اپنے اندر ایک نور بھی رکھتے ہین اور کسی قدر زندگی کی حرارت اُنمین موجود ہے اس لئے ہم نہین کہہ سکتے کہ وہ بالکل مر گئے اگرچہ خطرناک حالت مین ہین اگر کوئی عیسائی یا ہندو ہماری طرف سے مونہہ پھیر کر ایسی نکتہ چینی کرے تو وہ سخت متعصب یا سخت نادان ہے باغ مین کانٹون کا ہونا بھی ضروری ہے جہان پھول ہین کانٹے بھی ہونگے مگر فرقہ مخالفہ مین تو سراسر کانٹون کا ہی انبار نظر آتا ہے عیسائیون کی یہ سراسر بیہودہ باتین ہین کہ مسیح روحانی قیامت تھا اور مسیح مین ہو کر ہم جی اُٹھے حضرات عیسائی خوب یاد رکھین کہ مسیح علیہ السلام کا نمونہ قیامت ہونا ہرگز ثابت نہین اور نہ عیسائی جی اُٹھے بلکہ مُردہ اور سب مُردون سے اول درجہ پر اور تنگ و تاریک قبرون مین پڑے ہوے اور شرک کے گڑھے مین گرے ہوئے ہین نہ ایمانی روح اُن مین ہے نہ ایمانی روح کی برکت بلکہ ادنےٰ سے ادنیٰ درجہ توحید کا جو مخلوق پرستی سے پرہیز کرنا ہے؛ بھی اُنکو نصیب نہین ہوا اور ایک اپنے جیسے عاجز اور ناتوان کو خالق سمجھ کر اسکی پرستش کرتے ہین۔ یاد رہے کہ توحید کے تین درجے ہین سب سے ادنیٰ درجہ یہہ ہے کہ اپنے جیسی مخلوق کی پرستش نہ کرین نہ پتھر کی نہ آگ کی نہ آدمی کی نہ کسی ستارہ کی دوسرا درجہ یہہ ہے کہ اسباب پر بھی ایسے نظر نہ کرین کہ گویا ایک قسم کا انکو ربوبیت کے

کارخانہ مین مستقل دخیل قرار دین بلکہ ہمیشہ مسبب پر نظر رہے نہ اسباب پر۔ تیسرا درجہ توحید کا یہ ہے کہ تجلیات الٰہیہ کا کامل مشاہدہ کرکے ہریک غیر کے وجود کو کالعدم قرار دین اور ایسا ہی اپنے وجود کو بھی غرض ہریک چیز نظر مین فانی دکہائی دے بجز اللہ تعالیٰ کی ذات کامل الصفات کے یہی روحانی زندگی ہے کہ یہ مراتب ثلثہ توحید کے حاصل ہو جائین اب غور کرکے دیکہہ لو کہ روحانی زندگی کی تمام جاودانی چشمے محض حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کی طفیل دُنیا مین آئے ہین یہی اُمت ہے کہ اگرچہ نبی تو نہین مگر نبیون کی مانند خدا تعالیٰ سے ہمکلام ہو جاتے ہین اور اگرچہ رسول نہین مگر رسولون کی مانند خدا تعالیٰ کے روشن نشان اُسکے ہاتہہ پر ظاہر ہوتے ہین اور روحانی زندگی کے دریا اُس مین بہتے ہین اور کوئی نہین کہ اُسکا مقابلہ کرسکے **کوئی ہے کہ جو برکات اور نشانون کے دکھلانے کے لئے مقابل مین کہڑا ہو کر ہمارے اس دعویٰ کا جواب دے!!!**

ہر طرف فکر کو دوڑا کے تہکایا ہمنے — کوئی دیں دینِ محمدؐ سا نہ پایا ہمنے
کوئی مذہب نہین ایسا کہ نشان دکھلاوے — یہ ثمر باغِ محمدؐ سے ہی کھایا ہمنے
ہمنے اسلام کو خود تجربہ کرکے دیکھا — نور ہے نور اُٹھو دیکھو سُنایا ہمنے
اَور دینون کو جو دیکھا تو کہیں نور نہ تہا — کوئی دکہلائے اگر حق کو چہپایا ہمنے
تہک گئے ہم تو انہین باتون کو کہتے کہتے — ہر طرف دعوتون کا تیر چلایا ہمنے
آزمایش کے لئے کوئی نہ آیا ہر چند — ہر مخالف کو مقابل پہ بُلایا ہمنے
یون ہی غفلت کے لحافون میں پڑے سوتے ہیں — وہ نہیں جاگتے سو بار جگایا ہمنے
جل رہے ہیں یہ سبھی بغضون میں اور کینون میں — باز آتے نہیں ہر چند ہٹایا ہمنے

آؤ لوگو کہ یہیں نورِ خدا پاؤ گے
لو تمہیں طور تسلّی کا بتایا ہم نے

آج اُن نوروں کا اِک زور ہے اِس عاجز میں
دل کو اُن نوروں کا ہر رنگ دلایا ہم نے

جب سے یہ نور ملا نورِ پیمبر سے ہمیں
ذات سے حق کے وجود اپنا ملایا ہم نے

مصطفیٰ پر ترا بے حد ہو سلام اور رحمت
اُس سے یہ نور لیا بارِ خدایا ہم نے

ربط ہے جانِ محمدؐ سے مری جاں کو مدام
دل کو وہ جام لبالب ہے پلایا ہم نے

اُس سے بہتر نظر آیا نہ کوئی عالم میں
لاجرم غیروں سے دل اپنا چھڑایا ہم نے

موردِ قہر ہوئے آنکھ میں اغیار کے ہم
جب سے عشق اُسکا تہِ دل میں بٹھایا ہم نے

زعم میں اُنکے مسیحائی کا دعویٰ میرا
افترا ہے جسے از خود ہی بنایا ہم نے

کافر و ملحد و دجّال ہمیں کہتے ہیں
نام کیا کیا غمِ ملت میں رکھایا ہم نے

گالیاں سُنکے دُعا دیتا ہوں اِن لوگوں کو
رحم ہے جوش میں اور غیظ گھٹایا ہم نے

تیرے مونہہ کی ہی قسم میرے پیارے احمدؐ
تیری خاطر سے یہ سب بار اُٹھایا ہم نے

تیری اُلفت سے ہے معمور مرا ہر ذرّہ
اپنے سینہ میں یہ اِک شہر بسایا ہم نے

صفِ دشمن کو کیا ہم نے بہ حجّت پامال
سیف کا کام قلم سے ہی دکھایا ہم نے

نور دکھلا کے تیرا سب کو کیا ملزم و خوار
سب کا دل آتشِ سوزاں میں جلایا ہم نے

نقشِ ہستی تری اُلفت سے مٹایا ہم نے
اپنا ہر ذرّہ تری رہ میں اُڑایا ہم نے

تیرا میخانہ جو اِک مرجعِ عالم دیکھا
خُم کا خُم مونہہ سے بصد حرص لگایا ہم نے

شانِ حق تیرے شمائل میں نظر آتی ہے
تیرے پانے سے ہی اُس ذات کو پایا ہم نے

چھو کے دامن ترا ہر دام سے ملتی ہے نجات
لاجرم در پہ ترے سر کو جھکایا ہم نے

دلبرا مجھ کو قسم ہے تری یکتائی کی
آپ کو تیری محبت میں بھلایا ہم نے

تجھ سے دل سے مٹ گئے سب غیر فانی نقش — جب سے دل میں یہ تیرا نقش جمایا ہم نے
دیکھ کر تجھ کو عجب نور کا جلوہ دیکھا — نور سے تیرے شیاطین کو جلایا ہم نے
ہم ہوئے خیر امم تجھ سے ہی اے خیر رسل — تیرے بڑھنے سے قدم آگے بڑھایا ہم نے
آدمی زاد تو کیا چیز فرشتے بھی تمام — مدح میں تیری وہ گاتے ہیں جو گایا ہم نے
قوم کے ظلم سے تنگ آکے مرے پیارے آج — شور محشر ترے کوچہ میں مچایا ہم نے

اب ہم کسیقدر اس بات کو ظاہر کرنا چاہتے ہیں کہ اسلام کے ثمرات کیا ہیں سو

سید احمد خان صاحب سی ایس آئی پر ایک ضروری اتمام حجت

سید احمد خان صاحب سی ایس آئی پر ایک ضروری اتمام حجت

حاشیہ ✱ اسلام کے ایک جدید فرقہ کے سرگروہ سید احمد خان صاحب سی ایس آئی کی بعض تحریرات خصوصاً انکی تفسیر کے دیکھنے سے کچھ ایسے خیالات اُن کے معلوم ہوتے ہیں کہ گویا اُنکو اس بات سے انکار ہے کہ سچ مچ کسیکو مخاطبہ اور مکالمہ الہیہ نصیب ہو سکے اور میں انکا یہی سمجھتا ہوں کہ وہ اُس وحی سے منکر ہیں جو بذریعہ جبرائیل علیہ السلام انبیا کو ملتی ہے اور الٰہی طاقتوں غیب گوئی اور دیگر خوارق کو اپنے اندر رکھتی ہے اور خاصتاً آسمان سے نازل ہوتی ہے نہ کہ کوئی مخصوص [illegible] اگرچہ وہ بظاہر جبرائیل کو بھی مانتے ہیں مگر انکا جبرائیل وہ نہیں ہے جسکو بالاتفاق تیس کروڑ مسلمان دنیا میں مان رہے ہیں وہ الہام الٰہی کے بھی قائل ہیں مگر اُس کلام کے نہیں جو خدا کا نور اور خدائی طاقتیں اپنے وجود میں رکھتا ہے بلکہ صرف ایک ملکہ فطرت جو انسانی فطرت کے اندر [illegible] قبول کرتا ہے نہ وہ وحی جو خدا کی کے چشمہ سے نکلتی ہے اور تعجب یہ کہ سید صاحب قرآن کریم کو بھی منجانب اللہ مانتے ہیں اور انکے کاموں سے معلوم ہوتا ہے کہ وہ اسلام سے محبت بھی رکھتے ہیں اور اسلام کے ہمدرد بھی ہیں اور اہل اسلام کی ترقی دنیاوی کے خیر خواہ بھی [illegible] باوصف اسکے تعجب پر تعجب یہ ہے کہ کیوں انہوں نے قرآن کریم کے برخلاف نہایت [illegible] اور منکرانہ طور ظاہر کر [illegible] ایسا معلوم ہوتا ہے

سید احمد خان صاحب سی ایس آئی پر ایک ضروری اتمام حجت

واضح ہو کہ جب کوئی اپنے مولیٰ کا سچا طالب کامل طور پر اسلام پر قائم ہو جائے اور نہ کسی تکلّف اور بناوٹ سے بلکہ طبعی طور پر خدا تعالیٰ کی راہوں میں ہر ایک

بقیہ حاشیہ۔ ہیں وہ پھنس گئے اور وہ یہ کہ قبل اسکے کہ وہ قرآن کریم کی تعلیمات میں تدبر کرتے اور اسکے تسلّی بخش دلایل سے اطلاع پاتے کسی منحوس وقت میں ان کتابوں کی طرف متوجہ ہو گئے جو اس زمانہ کے یورپ کے فلاسفروں نے جو دہریہ کے قریب قریب ہیں تالیف کی ہیں اور نہ صرف یہی بلکہ معلوم ہوتا ہے کہ ایسے ملحد طبع نوتعلیم یافتہ لوگوں کی باتیں بھی سنتے رہے جنکی طبیعتوں میں یورپ کے طبعی اور فلسفہ پھنس گیا تھا سو جیسا کہ یکطرفہ خیالات کے سننے کا نتیجہ ہوا کرتا ہے وہی نتیجہ سیّد صاحب کو بھی بھگتنا پڑا۔ قرآن کریم کے حقایق معارف سے تو بیخبر ہی تھے اس لئے فلاسفروں کی تقریروں کے ساحرانہ اثر نے سیّد صاحب کے دل پر وہ کام کیا کہ اگر خدا تعالیٰ کا فضل اور طینت کی پاکیزگی جو اُسی کے فضل سے تھی اُنکو نہ تھامتے تو معلوم نہیں کہ اُنکی یہ سرگردانی اپنے تک کہاں تک اُنکو پہنچاتی سیّد صاحب کی یہ خوش قسمتی درحقیقت قابل تعریف ہے کہ انہوں نے بہرحال قرآن شریف کا دامن نہیں چھوڑا اگرچہ سہواً اُسکے منشاء اور اُسکی تعلیم اور اُسکی ہدایتوں سے ایسے دور جا پڑے کہ جو تاویلیں قرآن کریم کی نہ خدا تعالیٰ کے علم میں تھیں نہ اُسکے رسول کے علم میں نہ صحابہ کے علم میں نہ اولیا اور قطبوں اور غوثوں اور ابدال کے علم میں اور نہ اُن پر دلالت النص نہ اشارۃ النص وہ سیّد صاحب کو سوجھیں زیادہ تر افسوس کا یہ مقام ہے کہ سیّد صاحب نے قرآن شریف کی اُن تعلیموں پر جو اصل اصول اسلام اور وحی الٰہی کا لُب لباب تھیں یا یوں کہو کہ جنکا نام اسلام تھا خیر خواہی کی نیت سے پانی پھیر دیا اور اپنی تفسیر میں آیات بیّنات قرآن کریم کی ایسی بعید از صدق و انصاف تاویلیں کیں کہ جن کو ہم کسی طرح سے تاویل بھی نہیں کہہ سکتے بلکہ ایک پیرایہ میں قرآن کریم کی پاک تعلیمات کا رد ہے سیّد صاحب کے ہر ایک فقرہ سے ایسا معلوم ہوتا ہے کہ گویا اس نئے فلسفہ سے جو یورپ نے پیش کیا ہے اُنکا دل

قوت اسکے کام میں لگ جائے تو آخری نتیجہ اسکی اس حالت کا یہ ہوتا ہے کہ خدا تعالیٰ
کی ہدایت کے اعلیٰ تجلیات تمام حجب سے مبرا ہو کر اسکی طرف رخ کرتے ہیں اور طرح
طرح کے برکات اسپر نازل ہوتے ہیں اور وہ احکام اور وہ عقاید جو محض ایمان اور

بقیہ حاشیہ کانپتا اور لرزتا ہے اور انکی روح اسکو سجدہ کر رہی ہے لیکن جب کسی ایسے مقام سے
انکی تفسیر کو دیکھا جہاں انہیں قرآن کریم سچ مچ فلسفہ موجودہ کے مخالف یا بظاہر نظر
مخالف معلوم ہوتا تھا وہاں یہی پایا کہ سید صاحب اقراری مدعا علیہ کی طرح فلسفہ
کے قدموں پر گر پڑے ہیں - اور فلسفی تعلیمات کو بسر و چشم قبول کرکے تاویلات
رکیکہ کے ساتھ قرآن کریم کی طرف سے ایسی ذلت کے ساتھ صلح کا پیغام پہنچایا
کہ جیسے عاجز اور مغلوب دشمن درماندہ ہو کر اور ہر طرف سے رک کر چند کچے
اور بیہودہ عذرات سے مصالحہ کا طالب ہوتا ہے ہمکو یہ شوق ہی رہا کہ سید صاحب
کی کوئی ایسی تالیف بھی دیکھیں جس میں سید صاحب نے کوئی تیز تلوار فلسفہ موجودہ
پر چلائی ہو اور مخالفت کے موقع پر بغیر کسی تاویل کے قرآن کریم کا بول بالا ثابت
کیا ہو مگر افسوس کہ یہ ہمارا شوق پورا نہ ہوا - اگر سید صاحب ان احادیث کی تاویلات
کرتے جو قرآن کریم کے بینات سے بظاہر انکو معارض معلوم ہوتی ہیں اور نیز فلسفہ موجودہ
کے رو سے قابل اعتراض ٹھہرتی ہیں تو ہمیں چنداں افسوس نہ ہوتا کیونکہ ہم خیال کرتے
کہ جو اصل اور مدار ایمان جسکا حرف حرف قطعی اور متواتر اور یقینی الصحت ہے یعنی قرآن
کریم سید صاحب کے ہاتھ میں ہے مگر انکی اس لغزش کو کہاں چھپائیں اور کیونکر پوشیدہ
کریں کہ انہوں نے تو قرآن کریم پر بھی خط نسخ کھینچنا چاہا ہے میں کبھی تسلیم نہیں کرونگا کہ کسی
موقع پر انکے قلب نے شہادت دی ہو کہ جو کچھ تاویلات کا دور دراز تک دامن انہوں
نے پھیلایا ہے وہ صحیح ہے بلکہ جا بجا خود انکا دل انکو ملزم کرتا ہوگا کہ اے شخص تیری
تمام تاویلات ایسی ہیں کہ اگر قرآن کریم ایک مجسم شخص ہوتا تو بیشک بزبان ان سے بیزاری
ظاہر کرتا اور اسنے بیزاری ظاہر کی ہے کیونکہ قرآن انہی لوگوں کو تحت مورد غضب ٹھہراتا ہے جو اسکی آیات میں الحاد

سماع کے طور پر قبول کئے گئے تھے اب بذریعہ مکاشفات صحیحہ اور الہامات یقینیہ قطعیہ مشہود اور محسوس طور پر کہولے جاتے ہین اور معلقات شرع اور دین کے اور اسرار پوشیدہ ملت حنیفیہ کے اُسپر منکشف ہوجاتے ہین اور ملکوت الہی کا اُسکو سیر کرایا جاتا ہے تاوہ یقین اور معرفت مین مرتبہ کامل حاصل کرے اور اُسکی زبان اور اُسکے بیان اور تمام افعال اور اقوال اور حرکات سکنات مین ایک برکت رکہی جاتی ہے اور ایک فوق العادت شجاعت اور استقامت اور ہمت اُسکو عطا کیجاتی ہے اور شرح صدر کا ایک اعلی مقام اُسکو عنایت کیا جاتا ہے اور بشریت کے حجابون کی تنگدلی اور خست اور بخل اور بار بار کی لغزش اور تنگ چشمی اور غلامی شہوات اور ردائت اخلاق اور ہر ایک قسم کی نفسانی تاریکی بکُلّی اُس سے دور کرکے اُسکی

بقیہ حاشیہ کرتے ہین یہود یون کی کارستانیون کا نمونہ ہماری آنکہون کے سامنے ہے کہ اُنہون نے کلام الہی مین تحریف اور الحاد اختیار کرکے کیا نام رکہا یا قرآن کریم کی کسی آیت کے ایسے معنے کرنے چاہئے کہ جو صدہا دوسری آیات سے جو اُسکی تصدیق کے لئے کہڑے ہون مطابق ہون اور دل مطمئن ہوجاوے اور بول اُٹہے کہ ہان یہی منشا اللہ جلشانہ کا اُسکے پاک کلام مین ہے یقینی طور سے ظاہر ہوتا ہے یہ سخت گناہ اور معصیت کا کام ہے کہ ہم قرآن کریم کی ایسی دور از حقیقت تاویلین کرین کہ گویا ہم اُسکے عیب کی پردہ پوشی کررہے ہین یا اُسکو وہ باتین جتلا رہے ہین جو اُسکو معلوم نہین تہین سید صاحب سے بڑی غلطی یہ ہوئی کہ حال کی تحقیقاتون کو ایسا مسلّم الثبوت اور یقینی مان لیا کہ گویا اُن مین غلطی ہونا ممکن ہی نہین حالانکہ اِس نئی فلسفہ اور سائنس مین ایسی ہی غلطیان نکلنا ممکن ہے کہ جیسے پہلے فلسفہ اور طبعی کی اب غلطیان نکل رہی ہین سید صاحب اِس مثل مشہور کو بہول گئے کہ۔ پاے استدلالیان چوبین بود

جگہ ربانی اخلاق کا نور بھر دیا جاتا ہے تب وہ کلّی تبدّل ہو کر ایک نئی پیدائش کا پیرایہ پہن لیتا ہے اور خدا تعالیٰ سے سنتا اور خدا تعالیٰ سے دیکھتا اور خدا تعالیٰ کے ساتھ حرکت کرتا اور خدا تعالیٰ کے ساتھ ٹھہرتا ہے اور اسکا غضب خدا تعالیٰ کا غضب اور اسکا رحم خدا تعالیٰ کا رحم ہو جاتا ہے اور اس درجہ میں اسکی دعائیں بطور اصطفاء کے منظور ہوتی ہیں نہ بطور ابتلا کے اور وہ زمین پر حجت اللہ اور امان اللہ ہوتا ہے اور آسمان پر اسکے وجود سے خوشی کیجاتی ہے اور اعلیٰ سے اعلیٰ عطایا جو اسکو عطا ہوتا ہے مکالمات الٰہیہ اور مخاطبات حضرت یزدانی ہیں جو بغیر شک اور شبہ اور کسی غبار کے چاند کے نور کی طرح اسکے دل پر نازل ہوتے رہتے ہیں اور ایک شدید الاثر لذّت اپنے ساتھ رکھتے ہیں اور

بقیہ حاشیہ ورنہ فلسفہ گروہ عزّت وحی جو خدا تعالیٰ کی پاک اور لاریب کلام کا حق تھا چند ماہ کا عرصہ ہوا ہے کہ سید صاحب نے اپنے ایک دوست کے نام جو سیالکوٹ میں رہتے ہیں اس عاجز کی تالیفات کی نسبت لکھا تھا کہ وہ ایک ذرہ کسی کو فائدہ نہیں پہنچا سکتیں یعنے کلّی صداقت سے خالی ہیں اور نہ صرف اسیقدر بلکہ مجھے یاد پڑتا ہے کہ ایک دفعہ سید صاحب نے ایک اخبار میں چھپوا بھی دیا تھا کہ کسی سے الہامی پیشگوئیوں کا ظہور میں آنا یا اسکا مکالمات و مخاطبات الٰہیہ سے مشرف ہونا ایک غیر ممکن امر ہے اور اگر کوئی ایسا دعویٰ کرے تو وہ مجانین میں سے ہے اور ایسے خیالات جنون کے متعلقات میں سے ہیں اور اگر یہ خیالات دل میں راسخ ہو جائیں تو پھر وہ پورا پورا جنون ہے اگرچہ اسوقت مجھکو ٹھیک ٹھیک یاد نہیں کہ سید صاحب کے اپنے الفاظ کیا تھے مگر خلاصہ یہی تھا۔ القصہ مجھے ایسے کلمات کے سننے اور پڑھنے سے بہت ہی رنج ہوا کہ سید صاحب جیسا ایک آدمی جسے

طمانیت اور تسلّی اور سکینت بخشتے ہیں اور اس کلام اور الہام میں فرق یہ ہے
کہ الہام کا چشمہ تو گویا ہر وقت مقرب لوگوں میں بہتا ہے اور وہ روح القدس کے
بلائے بولتے اور روح القدس کے دکھلائے دیکھتے اور روح القدس کے سنائے
سنتے اور اُنکے تمام ارادے روح القدس کے نفخ سے ہی پیدا ہوتے ہیں اور یہ بات
سچ اور بالکل سچ ہے کہ وہ ظلّی طور پر اس آیت کا مصداق ہوتے ہیں وما
ینطق عن الھوی ان ھو الا وحی یوحی لیکن مکالمہ الٰہیہ ایک الگ امر ہے
اور وہ یہ ہے کہ وحی متلو کی طرح خدا تعالیٰ کا کلام اُن پر نازل ہوتا ہے اور وہ
اپنے سوالات کا خدا تعالیٰ سے ایسا جواب پاتے ہیں کہ جیسا ایک دوست دوست
کو جواب دیتا ہے اور اُس کلام کی اگر ہم تعریف کریں تو صرف اسقدر کر سکتے ہیں

بقیہ حاشیہ صاحب اسلام کا دعویٰ اور قرآن کریم کی تفسیر کرنیکا ولولہ اور ذہانت اور استقلال اور
نیک منشی کا دم بھی مارتا ہو وہ ایسی جلدی ایسی باتیں منہ پر لاوے کہ جو قرآن مجید
کی تعلیمات سے بالکل مخالف ہیں تعجب نہیں تھا بلکہ خوشی ہوتی اگر شیخ صاحب صرف اسقدر
پر کفایت نہ کرتے کہ مخالفانہ اور غیر محققانہ باتیں کہہ کر اور مکالمات الٰہیہ کے مدعی کو
مجنون اور پاگل قرار دیکر چپ ہو جاتے بلکہ جیسا کہ ادب اور طریق حق پسندی [illegible]
[illegible] کی وجہ سے دلیل طلب کرتے تا اگر [illegible] غلطی
پر تھا تو اس [illegible] غلطی کا صاف طور پر فیصلہ ہو جاتا اور اگر حضرت آپ ہی غلطی پر تھے
تو انکو اپنے اقوال سے رجوع کرنا پڑتا [illegible] بہر حال اس تقریر [illegible]
[illegible] کی گذشتہ [illegible]
[illegible]
[illegible]

کہ وہ اللہ جلّ شانہٗ کی ایک تجلّی خاص کا نام ہے جو بذریعہ اُسکے مقرّب فرشتہ کے ظہور میں آتی ہے اور اُس سے غرض یہ ہوتی ہے کہ تا دعا کے قبول ہونے سے اطلاع دیجائے یا کوئی نئی اور مخفی بات بتائی جاوے یا آئندہ کی خبروں پر آگاہی دیجائے یا کسی امر میں خدا تعالیٰ کی مرضی اور عدم مرضی پر مطلع کیا جاوے یا کسی اور قسم کے واقعات میں یقین اور معرفت کے مرتبہ تک پہنچایا جاوے بہرحال وحی ایک الٰہی آواز ہے جو معرفت اور اطمینان سے رنگین کرنیکے لئے منجانب اللہ پیرایہ مکالمہ و مخاطبہ میں ظہور پذیر ہوتی ہے اور اس سے بڑھ کر اُسکی کیفیت بیان کرنا غیر ممکن ہے کہ وہ صرف الٰہی تحریک اور ربّانی نفخ سے بغیر کسی قسم کے فکر اور تدبّر اور خوض اور غور اور اپنے نفس کے دخل کے خدا تعالیٰ کی طرف سے ایک قدرتی ندا ہے جو لذیذ اور پُر برکت

بقیہ حاشیہ: ستارہ باعث قرار دیا تو صحیح معلوم نہ ہوا کہ سیّد صاحب ہر ایک شخص سے بحث کی طرح ڈالنا پسند نہیں کرتے کیونکہ میرے دعاوی ایک معمولی دعاوی نہیں بلکہ یہ وہ امور ہیں کہ اگر کروڑہا لوگوں میں انکا چرچا نہیں تو لاکھوں میں تو ضرور ہوگا ماسوا اسکے سیّد صاحب کا الہامی پیشگوئیوں اور خوارق سے ایک تام انکار ہے جس سے انبیا بھی جیسا کہ آپکی تالیفات کا منشا معلوم ہوتا ہے باہر نہیں ہیں پس کیا اچھا ہوتا کہ اس موقع پر جو الہامی پیشگوئیوں پر نہ صرف ایمانًا میرا اعتقاد ہے بلکہ اُنکا مجھ کو خود دعویٰ بھی ہے سیّد صاحب مجھ سے اپنے شکوک دور کرا لیتے اور اگر میں اپنے دعویٰ میں سچا نہ نکلتا تو جس سزا کو سیّد صاحب میرے لئے تجویز کرتے میں اُسکے بھگتنے کے لئے حاضر تھا اور اگر میرا صدق کھل جاتا تو سیّد صاحب اسوقت میں کہ ستارہ زندگی قریب الغروب ہے نہ صرف میری سچائی کے قائل ہوتے بلکہ ان پاک اعتقادوں کو جو وحی نبوّت کی نسبت ضائع کر بیٹھے ہیں پھر حاصل کر لیتے عزیز من ایک منادی

الفاظ میں محسوس ہوتی ہے اور اپنے اندر ایک ربانی تجلی اور الہی صولت رکھتی ہے۔

اس جگہ ہر ایک سچے طالب کے دل میں بالطبع یہ سوال پیدا ہوگا کہ مجھے کیا کرنا چاہئے کہ تا یہ مرتبہ عالیہ مکالمہ الہیہ حاصل کرسکوں پس اس سوال کا جواب یہ ہے کہ یہ ایک نئی ہستی ہے جس میں نئی قوتیں نئی طاقتیں نئی زندگی عطا کیجاتی ہے اور نئی ہستی پہلی ہستی کی فنا کے بغیر حاصل نہیں ہوسکتی۔ اور جب پہلی ہستی ایک سچی اور حقیقی قربانی کے ذریعہ سے جو فدائے نفس اور فدائے عزت و مال و دیگر لوازم نفسانیہ سے مراد ہے جلی جاتی رہے تو یہ دوسری ہستی فی الفور اسکی جگہ لے لیتی ہے۔ اور اگر یہ سوال کیا جاوے کہ پہلی ہستی کے دور ہونے کے نشان کیا ہیں تو

بقیہ حاشیہ کی آواز کو جو سچائی کی طرف بلا رہا ہے نہ سُننا اور تحقیر کی نظر سے اسکو دیکھنا اور بے تحقیق اسکی نسبت مخالفانہ بولنا اور ثابت شدہ صداقت کے برخلاف جمے رہنا ہلاک ہونے کی راہ ہے مجھے آپکے کلمات سے بو آتی ہے کہ صرف اتنا ہی نہیں کہ آپ اس اُمّت کو مرتبہ مکالمات الہیہ سے تہیدست خیال کرتے ہیں بلکہ آپ کسی نبی کے لئے بھی یہ مرتبہ تجویز نہیں کرتے کہ خدا تعالیٰ کا زندہ اور خدا کی قدرتوں سے بھرا ہوا کلام اُسپر لیقینی نازل ہوا ہو پس اگر آپکا عقیدہ یہی ہے جو میں نے سمجھا اور میرے خیال میں گذرا ہے تو نعوذ باللہ آپکا ایمان نہایت خطرناک ورطہ میں پڑا ہوا ہے اور میں بہت خوش ہونگا اگر آپ کسی اخبار کے ذریعہ سے مجھکو اطلاع دیدیں کہ ہمارا انبیا کی نسبت یہ عقیدہ نہیں ہے کہ اُن پر خدا تعالیٰ کا زندہ کلام نازل نہیں ہوتا اور وہ کلام اخبار غیبیہ پر مشتمل نہیں ہوتا اور اگر خدانخواستہ آپکا یہی کتابوں کی نسبت بھی جیسا کہ اب تک میں نے سمجھا ہے یہی خیال ہے کہ وہ واقعی اور حقیقی طور پر خدا تعا

اسکا جواب یہ ہے کہ جب پہلے خواص اور جذبات دور ہوکر نئے خواص اور نئے جذبات پیدا ہوں اور اپنی فطرت میں ایک انقلاب عظیم نظر آوے اور تمام حالتیں کیا اخلاقی اور کیا ایمانی اور کیا عبادتی ایسی ہی بدلی ہوئی نظر آویں کہ گویا اُن پر اب رنگ ہی اور ہے غرض جب اپنے نفس پر نظر ڈالے تو اپنے تئیں ایک نیا آدمی پاوے اور ایسا ہی خدا تعالیٰ بھی نیا ہی دکھائی دے اور شکر اور صبر اور یاد الہی میں نئی لذتیں پیدا ہو جائیں جن کی پہلے کچھ بھی خبر نہیں تھی اور بدیہی طور پر محسوس ہوکہ اب اپنا نفس اپنے رب پر بکلی متوکل اور غیر سے بکلی لاپروا ہے اور تصور وجود حضرت باری اس قدر اُسکے دل پر استیلا پکڑ گیا ہے کہ اب اُسکی نظر شہود میں وجود غیر بکلی معدوم ہے اور تمام اسباب ہیچ اور ذلیل اور بیقدر نظر آتے ہیں اور صدق اور

بقیہ حاشیہ کا کلام نہیں اور وحی سے مراد صرف ایک ملکہ ہے جو انبیا کی فطرت کو حاصل ہوتا ہے یعنے اُنکی فطرت کچھ ایسی ہی واقع ہوتی ہے کہ صداقت اور حکمت کی باتیں اُن کے مونہہ سے نکلتی ہیں تو پھر میں آپ پر کھلے کھلے معارضہ کے ساتھ اتمام حجت کرنا چاہتا ہوں تا لوگ آپکی پیروی سے ہلاک نہ ہوں اگر آپ اپنے قول سے رجوع کا اقرار کرکے مجھ سے اس بات کا ثبوت چاہیں کہ کیونکہ وحی فی الواقعہ خدا تعالیٰ کا کلام ہوتا ہے اور اخبار غیبیہ امور آئندہ اور گذشتہ کی خبروں پر مشتمل ہوتا ہے تو میں بڑی خوشی سے الہامی پیشگوئیوں کے نمونہ سے ثبوت دینے کو طیار ہوں اور اس بات کے سُننے سے کہ آپ نیک نیتی سے اس امتحان کے لئے مستعد ہوگئے ہیں مجھے اس قدر خوشی ہوگی کہ شاید ایسی خوشی کسی اور چیز سے نہ ہو سکے اسلئے کہ آپکا اپنی مُہلک غلطیوں سے باز آجانا میرے نزدیک ایک قوم کی اصلاح سے کم نہیں ہے میں دیکھتا ہوں کہ قرآن کریم تو آئندہ اور گذشتہ پیشگوئیوں سے بھرا ہوا ہے مثلاً اُسکا ہر ایک قصہ بھی اخبار غیبیہ ہے یہ نہیں

وفا کا مادّہ اسقدر جوش میں آگیا ہے کہ ہر ایک مصیبت کا تصور کرنے سے وہ مصیبت آسان معلوم ہوتی ہے اور نہ صرف تصور بلکہ مصائب کے وارد ہونے سے بھی ہر ایک درد برنگ لذت نظر آتا ہے تو جب یہ تمام علامات پیدا ہو جائیں تو سمجھنا چاہئیے کہ اب پہلی ہستی پر بکلّی موت آگئی۔

اِس موت کے پیدا ہو جانے سے عجیب طور کی قوّتیں خدا تعالیٰ کی راہ میں پیدا ہو جاتی ہیں وہ باتیں جو دوسرے کہتے ہیں پر کرتے نہیں اور وہ راہیں جو دوسرے دیکھتے ہیں پر چلتے نہیں اور وہ بوجھ جو دوسرے جانچتے ہیں پر اُٹھاتے نہیں ان سب اُمور شاقہ کی اُسکو توفیق دیجاتی ہے کیونکہ وہ اپنی قوّت سے نہیں بلکہ ایک زبردست الٰہی طاقت اُسکی اعانت اور امداد میں ہوتی ہے جو پہاڑوں سے زیادہ

بقیہ حاشیہ اگر کسی سے سُنکر لکھا ہے تو مجھے تعجب آتا ہے کہ کیونکر آپ اِس بات کے مدعی ہو سکتے ہیں کہ قرآن کریم میں امور غیبیہ اور آئندہ اور گذشتہ کی خبریں نہیں کیا یہ خیال کریں کہ نعوذ باللہ آپکا یہ اعتقاد ہے کہ قرآن کریم میں جو مثلاً یوسف کا قصہ اور اصحاب کہف کا قصہ اور آدم کا قصہ اور موسیٰ کا قصہ وغیرہ وغیرہ قصص موجود ہیں وہ خدا تعالیٰ کی وحی یعنی اللہ تعالیٰ کی طرف سے نازل نہیں ہوئے بلکہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلّم نے یہودیوں اور عیسائیوں سے سُن سُنا کر قرآن کریم میں درج کر لئے تھے اگر یہی بات ہے تو بہت سا حصہ قرآن کریم کا اُس پاک کلام سے خارج کرنا پڑیگا کیونکہ جو باتیں یہودیوں اور عیسائیوں سے سُنکر لکھی گئیں وہ باتیں درحقیقت یہودیوں اور عیسائیوں کا کلام ہوگا نہ کہ خدا تعالیٰ کا کلام اور پھر سخت مشکل یہ پیش آئیگی کہ قرآن کریم توریت کے قصوں سے بہت جگہ مخالف ہے اِس صورت میں نعوذ باللہ یہ ماننا پڑیگا کہ جو کچھ شریر یہودیوں نے دھوکہ کی راہ سے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلّم کے پاس کوئی قصہ بیان کیا تو آن جناب نے سادگی اور

اُسکو استحکام کی رُو سے کردیتی ہے اور ایک وفادار دل اُسکو بخشتی ہے تب خدا تعالیٰ کے جلال کے لئے وہ کام اُس سے صادر ہوتے ہیں اور وہ صدق کی باتیں ظہور میں آتی ہیں کہ انسان کیا چیز ہے اور آدمزاد کیا حقیقت ہے کہ خود بخود اُنکو انجام دے سکے وہ بکلّی غیر سے منقطع ہوجاتا ہے اور ماسوا اللہ سے دونوں ہاتھ اُٹھا لیتا ہے اور سب تفاوتوں اور فرقوں کو درمیان سے دور کردیتا ہے اور وہ آزمایا جاتا اور دکھ دیا جاتا ہے اور طرح طرح کے امتحانات اُسکو پیش آتے ہیں اور ایسی مصایب اور تکالیف اُسپر پڑتی ہیں کہ اگر وہ پہاڑوں پر پڑتیں تو انہیں نابود کردیتیں اور اگر وہ آفتاب اور ماہتاب پر وارد ہوتیں تو وہ بھی تاریک ہوجاتے لیکن وہ ثابت قدم رہتا ہے اور وہ تمام سختیوں کو بڑی انشراح صدر سے برداشت

بقیہ حاشیہ پیغمبری کی وجہ سے ایسے قصہ کو قرآن کریم میں درج کردیا اب سوچنا چاہیئے کہ جسکا یہ اعتقاد ہو کہ قرآن کریم میں یہودیوں اور عیسائیوں سے سُنی سُنائی باتیں لکھی گئی ہیں وہ کس منہ سے کہہ سکتا ہے کہ میں قرآن کریم کو خدا تعالیٰ کا کلام جانتا ہوں مگر میرے خیال میں ہے کہ آپکے دل میں ایسا عقیدہ نہیں ہوگا گو مغربی فلسفہ کا ستارہ کیسا ہی چمکدار آپ کو دکھلائی دیا ہو مگر نعوذ باللہ یہ کب ہو سکتا ہے کہ آپ کی حالت اس حد تک پہنچ جائے کہ وہ کھرا اور مضبوط عقیدہ اسلام کا جو نہ صرف اسلامی حیثیت سے بلکہ سیادت کی طینت سے بھی آپکے وجود میں ہے یعنے یہ کہ قرآن کریم کا لفظ لفظ وحی متلو ہے آپکے دل سے یک لخت اُکھڑ گیا ہو اور بجا ئے اسکے یہ خیال باطل دل میں جم گیا ہو کہ قرآن کریم کے قصص اور اخبار ماضیہ خالص امور غیبیہ نہیں بلکہ یہودیوں اور عیسائیوں سے لئے گئے ہیں لیکن مشکل یہ ہے کہ اگر آپ اس بات پر ایمان رکھتے ہیں کہ وہ تمام قصے جو اللہ جل شانہ نے قرآن مجید میں حضرت آدم سے لیکر حضرت مسیح علیہ السلام تک بیان فرمائے ہیں خالص غیب کی خبریں ہیں جو انسان کی

سر لیتا ہے اور اگر وہ ہاون حوادث میں پیسا بھی جاوے اور غبار سا کیا جاوے تب بھی بغیر **اِنّی مع اللّٰہ** کے اور کوئی آواز اُسکے اندر سے نہیں آتی جب کسی کی حالت اِس نوبت تک پہنچ جاوے تو اُسکا معاملہ اِس عالم سے وراء الوراء ہو جاتا ہے اور اُن تمام ہدایتوں اور مقامات عالیہ کو ظلّی طور پر پا لیتا ہے جو اُس سے پہلے نبیوں اور رسولوں کو ملے تھے اور انبیا اور رسل کا وارث اور نائب ہو جاتا ہے وہ حقیقت جو انبیا میں معجزہ کے نام سے موسوم ہوتی ہے وہ اِس میں کرامت کے نام سے ظاہر ہو جاتی ہے اور وہی حقیقت جو انبیا میں عصمت کے نام سے نامزد کی جاتی ہے اِس میں محفوظیت کے نام سے پکاری جاتی ہے اور وہی حقیقت جو انبیا میں نبوت کے نام سے بولی جاتی ہے اِس میں محدثیت کے پیرایہ میں

بقیہ حاشیہ: طاقت اور انسان کی فطرت سے بالاتر ہیں تو پھر آپکا یہ اصول ٹوٹتا ہے کہ وحی اور کچھ چیز نہیں صرف ملکہ فطرت ہے کیونکہ انسان کی فطرت خدائی کی طاقتیں اپنے اندر پیدا نہیں کر سکتی ہر یک انسان کی فطرت اُسی قدر رنگ رکھتی ہے جو اُسکی کیفیت کے مناسب حال ہے اور چونکہ آپکا یہی مذہب ہے کہ وحی کی حقیقت ملکہ فطرت سے زیادہ نہیں تو وہی اعتراض جسکا ابھی میں نے ذکر کیا ہے وارد ہوگا ہر ایک اہل حال جو وحی کی حقیقت کو بطور ذوق کے جانتا ہے وہ آپکی اِس قیاسی بات پر ہنسیگا جو وحی صرف ملکہ فطرت ہے۔ اگرچہ اِس قدر تو سچ ہے کہ وحی الٰہی کے انوار قبول کرنے کیلئے فطرت قابلہ شرط ہے جس پر وہ انوار منعکس ہو سکیں جو خدا تعالیٰ کسی وقت اپنے خاص ارادہ سے نازل کرتا ہے مگر یہ سراسر جھوٹ ہے کہ وہ انوار انسانی فطرت میں ہی مخفی ہیں اور مبدء فیض سے اُسکے ارادہ کے ساتھ کچھ نازل نہیں ہوتا جو اپنے اندر خدائی طاقتوں کی چمک رکھتا ہو پھر سید صاحب خیال کریں کہ آپ اِس مسئلہ میں پیروی کرتے ہیں وہ حقیقت اسلام ہے یا

ظہور پکڑتی ہے حقیقت ایک ہی ہے لیکن بہ باعث شدّت اور ضعف رنگ کے مختلف نام رکھے جاتے ہیں اسی لئے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلّم کے ملفوظات مبارکہ اشارت فرما رہے ہیں کہ محدّث نبی بالقوہ ہوتا ہے اور اگر باب نبوّت مسدود نہ ہوتا تو ہر یک محدّث اپنے وجود میں قوّت اور استعداد نبی ہو جانے کی رکھتا تھا اور اسی قوّت اور استعداد کے لحاظ سے محدّث کا حمل نبی پر جائز ہے یعنے کہہ سکتے ہیں کہ المحدث نبی جیسا کہ کہہ سکتے ہیں کہ العنب خمر نظراً علی القوۃ والاستعداد ومثل ھذا الحمل شائع متعارف فی عبارات القوم وقد جرت المحاورات علیٰ ذالک کما لا یخفی علیٰ کل ذکی عالم مطلع علی کتب الادب والکلام والتصوف اور اسی حمل کی طرف اشارہ ہے جو اللہ جلّ شانہ نے اس قراءت کو جو

بقیہ حاشیہ نہیں ہے بلکہ ان کو باطن فلسفیوں کی رائیں ہیں جو حضرت باری تعالیٰ عزّ اسمہ کو مدبر بالارادہ نہیں سمجھتے بلکہ آفتاب اور ماہتاب کی طرح بعض امور کے صدور کے لئے علّت موجبہ خیال کرتے ہیں جب آپ خدا تعالیٰ کو مدبر بالارادہ اور اپنی مرضی کے ساتھ منزل وحی یقین کرینگے اور وحی کو ایسی چیز سمجھیں گے جو اُسی سے نکلتی ہے اور اُسی کے ارادے سے اسی قوّت کے ساتھ دلوں پر اترتی ہے تو اس صورت میں آپ اسکو ملکہ فطرت نہیں کہہ سکتے اور نہ اسکا نام فطرتی قوت رکھ سکتے ہیں بلکہ ایک نور اللہ قرار دینگے جو خدا تعالیٰ کے ہاتھ سے اور اُسکے ارادہ سے اسی وقت اترتا ہے جب وہ چاہتا ہے ہاں وہ نور جو اترتا ہے وہ فطرت قابلہ پر ہی اپنی روشنی ڈالتا ہے اور اپنا ہونا اسکو جتلا دیتا ہے۔

اور یہ کہنا کہ ہم اس طرح وحی کو مان نہیں سکتے کیونکہ وہ عقل انسانی کے مافوق ہے تو اسکا یہی جواب ہے کہ عقل انسانی اگر ایک ثابت شدہ صداقت کو اپنے فہم اور ادراک سے

وما ارسلنا من رسولٍ ولا نبیٍّ ولا محدَّث پر مختصر کر کے قراءت ثانی میں صرف یہ الفاظ کافی قرار دے کہ وما ارسلنا من رسولٍ ولا نبی۔

اور اس سوال کا جواب کہ جس شخص کو شرف مکالمہ الٰہیہ کا نصیب ہو وہ کب اور کن حالات میں اضافہ کلام الٰہی کا زیادہ تر مستحق ہوتا ہے۔ یہ ہے کہ اکثر شدائد اور مصائب کے نزول کے وقت اولیاء اللہ پر کلام الٰہی نازل ہوتا ہے تا اُن کی تسلّی اور تقویت کا موجب ہو جب وہ نزول آفات اور حوادث فوق الطاقت سے نہایت شکستہ اور دردمند اور کوفتہ ہو جاتے ہیں اور حزن اور قلق انتہا کو پہنچ جاتا ہے تب خدا تعالیٰ کی صفت کلام اُن کے دل پر متجلی ہوتی ہے اور کلمات طیبہ الٰہیہ سے اُن کو سکینت اور تشفّی بخشی جاتی ہے حقیقت یہ ہے کہ ملہم کی انکساری حالت الہامی آگ کے افروختہ

بقیہ حاشیہ بالاتر ہے تو وہ صداقت صرف اس وجہ سے رد کرنے کے لائق نہیں ٹھہرے گی کہ عقل اس کی حقیقت تک نہیں پہنچتی دنیا میں بہتیرے ایسے خواص نباتات و جمادات و حیوانات میں پائے جاتے ہیں کہ وہ تجارب صحیحہ کے ذریعہ سے ثابت ہیں مگر عقل انسان کی مافوق ہیں یعنے عقل اُن کی حقیقت تک پہنچ نہیں سکتی اور اُن کی حقیقت بتلا نہیں سکتے پس ایسا ہی وہ وحی ہے جو خدا تعالیٰ کی طرف سے نازل ہوتی اور پاک دلوں تک وہ علوم پہنچاتی ہے جو بشری طاقتوں سے بلند تر ہیں پھر جبکہ یہ حال ہے کہ عقل بجائے خود حجت نہیں بلکہ ثابت شدہ صداقتوں کے ذریعہ سے قدر و منزلت پیدا کرتی ہے تو ہم کہتے ہیں کہ وحی سماوی ایک ثابت شدہ صداقت ہے جو اپنے اندر اعجازی قوت رکھتی ہے اور علوم غیبیہ پر مشتمل ہوتی ہے اور ہم اس دعویٰ کے ثابت کرنے کے ذمہ وار ہیں پھر آزمائش کے لئے متوجہ نہ ہونا کیا اُن لوگوں کا شیوہ ہو سکتا ہے جو حقیقی صداقتوں کے بھوکے اور پیاسے ہیں۔

ہونے کے لیئے بہت سی دخل رکھتی ہے جب ایک شرف یاب مکالمہ الٰہی کمال
درد مند اور مضطر ہوتا ہے اور اُسکی توجہ درد اور حزن سے ملی ہوتی ہے ایک نابدیدہ
جانے کی حالت تک پہنچ جاتی ہے اور وفاداری اور تضرع اور صدق کے ساتھ
ربوبیت کی شعاعوں کے نیچے جا پڑتی ہے تو یکدفعہ ربوبیت کا ایک شعاع اپنی
ربوبیت کی تجلی کے ساتھ اُسپر گرتا ہے اور اُسکو روشن کر دیتا ہے اور وہ روشنی
کبھی کلام کی صورت میں اور کبھی کشف کی صورت میں ظاہر ہوتی ہے اور رجوع کرنے
والے دل کو اُس فتیلہ کی طرح جو آگ کے نزدیک پہنچ جاتا ہے اپنے ربانی نور سے
منور کر دیتی ہے کیا یہ بدیہی طور پر محسوس نہیں ہوتا جو ایک فتیلہ جو پاکیزہ تیل اپنے اندر رکھتا
ہے جب آگ کے نزدیک کیا جاتا ہے تو وہ فی الفور صورت بدل لیتا ہے اور آگ

بقیہ حاشیہ

اگر آپ ایک صادق دل لیکر میری طرف متوجہ ہوں تو میں خدا تعالیٰ سے توفیق پا کر
عہد کرتا ہوں کہ آپکو مطمئن کرنیکے لیئے اُس قادر مطلق سے دعا کرونگا اور میں یقین رکھتا
ہوں کہ وہ میری فریاد سنیگا اور آپکو اُن غلطیوں سے نجات دیگا جنکی وجہ سے نہ صرف
آپ بلکہ ایک گروہ کثیر گرداب شبہات میں مبتلا نظر آتا ہے۔ آپ یقین کیجئے کہ میں
محض للہ اِس کام کے لئے مستعد کھڑا ہوں کہ آپکی راے کا غلط ہونا آپ پر ثابت کر
دکھلاؤں تو اب آپ میرے اُس تعجب اور تاسف کا اندازہ کر سکتے ہیں جو آپکے اُن
کلمات سے مجھکو ہو رہا ہے جن میں آپ نے بلا غور و فکر یہ دعویٰ کر دیا ہے کہ نہ الہام
کچھ چیز ہیں اور نہ وحی اور ملائک کچھ چیز ہیں یہ سب انسانی فطرت کی قوتوں کے نام ہیں۔
ہرچند میں انسانی فطرت کا ظرف خدائی طاقتوں کا مظہر نہیں ہو سکتا اور جو کچھ انسان کو
اُسکی فطرت کے توسط سے عطا کیا جاتا ہے وہ مخلوقیت کی حدود سے مافوق نہیں ہوتا۔
مثلاً انسانوں کی جسقدر ایجادات ہیں اور جسقدر انسانوں نے ابتک صنعتیں نکالی ہیں

کی صحبت سے واپس آتے وقت ایک چمکتا ہوا شعلہ اپنے ساتھ لاتا ہے پس ایک عارف اور کامل انسان اُس وقت مکالمہ الٰہیہ کے لئے نہایت ہی استعداد قریبہ رکھتا ہے جب وہ دردمند ہو کر آستانہ الٰہی پر گرتا ہے اور ہر یک طرف سے منقطع ہو کر اُس موافقت اور مصادقت کو جو اُسکے رگ و ریشہ میں رچی ہوئی ہے ایک تازہ اور زندہ جوش دیتا ہے اور دردناک روح کے ساتھ خدا تعالیٰ کی مدد کے لئے التجا کرتا ہے تب خدا تعالیٰ اُسکی سنتا ہے اور اُسے تودد اور محبت کے ساتھ جواب دیتا ہے اور اُسپر رحم کرتا ہے اور اُسکی دعاؤں کو اکثر قبول فرما لیتا ہے۔ آج کل کے بعض ملحدانہ خیال والے جو یورپ کے فلسفہ اور نیچر کے تابع ہو گئے ہیں اور اجابت اور قبولیت دُعا سے منکر ہیں اُنکے یہ خیالات سراسر

بقیہ حاشیہ گو وہ کیسے ہی غریب اور نادر ہوں مگر نہیں کہہ سکتے کہ وہ خدائی کاموں کے ہم پلہ ہیں لیکن وہ وحی جسکا ہم نے اپنی آنکھوں سے مشاہدہ کیا ہے جسکی بابرکت آوازیں ہمیشہ اپنے کانوں سے سنتی ہیں وہ بلاشبہ انسان کی فطرت سے مافوق اور الوہیت کی زبردست طاقتیں اپنے اندر رکھتی ہے جسکے دیکھنے سے گویا ہم خدا تعالیٰ کا چہرہ دیکھتے ہیں اور وہ خدا تعالیٰ کا ویسا ہی فعل خالص ہے جیسا کہ زمین اور آفتاب اور ماہتاب خدا تعالیٰ کا فعل خالص ہے اور بلاشبہ وہ انسانی فطرت کی حدود سے ایسا ہی بلند تر ہے جیسا کہ خدا انسان سے اگر آپ تھوڑی سی نخوت اُٹھا کر اور ضد اور گواری کے حجابوں سے الگ ہو کر چند ہفتہ اِس عاجز کی صحبت میں رہیں تو میں امید رکھتا ہوں کہ آپ کے بہت سے امور مافوق العقل جو کہ آسانی سے آپکو معقول اور ممکن دکھائی دیں گے گو آپ اپنے خیال میں فلسفہ اور سائنس کا علم تو اپنے دماغ میں بھر رکھتے ہیں اور یہ سمجھ رکھا ہے کہ تمام درجے طے کر کے نئی روشنی سے منور ہو چکے ہیں لیکن عزیز من (نادانی ہم وطنان)

باطل ہیں کہ قبولیت دعا کچھہ چیز نہیں اور تحصیل مرادات کے لئے دعا کرنا نہ کرنا برابر ہے۔ یاد رکہنا چاہئے کہ مومن پر خدا تعالیٰ کے فضلوں میں سے یہ ایک بڑا بھاری فضل ہوتا ہے جو اسکی دعائیں قبول ہوتی ہیں اور اسکی درخواستیں گو کیسے ہی مشکل کاموں کے متعلق ہوں اکثر بہ پایہ اجابت پہنچتے ہیں اور وہ اصل ولایت کی حقیقت یہی ہے جو ایسا قرب اور وجاہت حاصل ہو جائے جو بہ نسبت اوروں کے بہت دعائیں قبول ہوں کیونکہ ولی خدا تعالیٰ کا دوست ہوتا ہے اور خالص دوستی کی یہی نشانی ہے کہ اکثر درخواستیں اسکی قبول کیجائیں پس جو شخص کہتا ہے کہ دعا قبول ہونے سے اس سے زیادہ اور کچھہ معنے نہیں کہ خدا تعالیٰ تک اسکی آواز پہنچ جاتی ہے اور خدا تعالیٰ جان لیتا ہے کہ اسنے دعا کی ہے ایسا شخص مسخرہ ہے اور خدا تعالیٰ کی کتاب

بقیہ حاشیہ آسمانی روشنی شیے دیگر ہے اور مغربی علوم کی روشنی دیگر۔ اگر آپکو اس روشنی کی تاریکیوں اور مضرتوں کی کچھہ خبر ہوتی تو آپ اسلام کی امیّت کو اس نابکار روشنی پر بہ ہزار مرتبہ ترجیح دیتے اور دین العجائز اختیار کرکے اور اس زمانہ کے دجّالی فتنوں سے ڈر کر اور ایمانی امور پر صبر کی خواہش کرکے ہمیشہ تضرع سے یہ دعا کیا کرتے کہ ربنا افرغنا علینا صبرًا و توفنا مسلمین۔ آپکو معلوم رہے کہ فلسفہ موجودہ ثابت شدہ صداقتوں کے مقابل پر بالکل مُردہ اور بے طاقت ہے کوئی علم نیا ہو یا پرانا واقعات صحیحہ پر غالب نہیں آسکتا اگر میں دو اور دو کو چار کہوں تو مجھے اس سے کیا اندیشہ ہے کہ کوئی بڑا فلاسفر میری مخالفت پر کہڑا ہے یا اگر میں دن کو دن ہی سمجھوں تو مجھے کیوں اس بات سے ڈرنا چاہئے کہ ایک گروہ فلاسفروں کا میرے سامنے اسوقت دن کو رات کہہ رہا ہے کوئی فلاسفر ان کو ایسی قوت نہیں پہنچا سکتی کہ جیسے برہان یقینی اور انکشاف تام دلوت اور یہ انکشاف اور یہ برہان جو معرفت الٰہی اور معاد میں مطلوب

اور اُسکے وہن سے محض بیگانہ ہے اگر صرف دُعا کا سُن لینا اجابت مین داخل ہے اور اس سے زیادہ کوئی بات نہین تو پھر ہر ایک کہہ سکتا ہے کہ میری دُعا ردّ نہین ہوئی کیونکہ اگر اجابت سے مطلب صرف اطلاع بر دُعا ہے تو پھر کون شخص ہے جسکی دُعا سے خدا تعالیٰ بے خبر رہتا ہے ظاہر ہے کہ اللہ جل شانہٗ بباعث اپنی صفت علیم اور خبیر اور سمیع ہونیکے ہر ایک بات کو سُنتا ہے اور ہر ایک شخص کی آواز اُس تک پہنچ جاتی ہے پھر ایسے سُننے مین مومن اور غیر مومن کی دُعا مین فرق کیا ہے اور یہ کہنا کہ مومن کو لبیک کہتا ہے اور دوسرے کو نہین یہ کیونکر ثابت ہو جب کہ اصل محرومی مین مومن اور غیر مومن دونون مساوی ہین تو ایک کافر بھی کہہ سکتا ہے کہ میری دُعا پر لبیک کہا گیا ہے تو اب اسکا کون فیصلہ کرے کہ نہین کہا گیا۔ اور

بقیہ حاشیہ ہے جو درحقیقت سرچشمہ نجات ہے صرف اُس سچے عرفان سے حاصل ہوتا ہے جو صرف انسان کو بعد ایمان کے ملتا ہے پُرانے یا نئے فلسفہ کے ذریعہ سے ہرگز حاصل نہین ہو سکتا لیکن ان لوگون پر یہ امر مشتبہ رہتا ہے کہ جو نہ ایمان کو مرتبہ کمال تک پہنچاتے ہین تا اُسکے انوار معلوم کرین اور نہ فلسفہ مین پوری ترقی کرتے ہین تا اُسکی زہریلی اثر پورے طور پر اُن پر ظاہر ہون۔ ہر ایک چیز کی پوری حقیقت اُسکے کمال سے کُھلتی ہے مثلاً اگر کسی زہر یا تریاق کی اصل حقیقت معلوم کرنی ہو تو اُسکی پوری خوراک کھا کر دیکھین اور اگر کسی فلاسفر یا نبی کی ہدایات کے نتایج کاملہ دریافت کرنے مقصود ہون تو پورے طور پر اُسکے چیلے یا متبعین بنین۔ آپکو معلوم ہوگا کہ فلسفہ کا کمال جس حد تک انسان کو پہنچا رہا ہے اور اب تک بھی کے نہ پہنچا ہے وہ وہی حد ہے جسکو دہریت کے نام سے موسوم کیا جاتا ہے۔ کیا آپکا گمان ہے کہ مسلم حقیقی خدادانی کے وہ لوگ وارث ہین جو فلاسفر کہلاتے ہین۔ کیا حقیقی انکسار خطرناک تہی اور حقیقی خداترسی اور کامل طور پر خدا تعالیٰ کی عظمتون کو دل مین بٹھانا

ایسی بے معنی لبیک کا فائدہ کیا بلکہ مومن کی دعا ضرور قبول کی جاتی ہے اور اگر قبول کرنا مومن کے حق میں بہتر نہ ہو تو کم سے کم یہ ہوتا ہے کہ مومن کو نرمی اور محبت کی راہ سے بذریعہ محبانہ مکالمہ کے اُسپر اطلاع دی جاتی ہے۔ خدا تعالیٰ جو تمام رحمتوں کا سرچشمہ ہے سب سے زیادہ رحمت مومن پر ہی کرتا ہے اور ہر ایک مصیبت کے وقت اُسے سنبھالتا ہے اور اُسکی حفاظت کرتا ہے اور اگر تمام دنیا ایک طرف ہو اور مومن ایکطرف تو فتح مومن ہی کو دیتا ہے اور اُسکی عمر اور عافیت کے دن بڑھاتا ہے۔ دشمن کہتا ہے کہ وہ ہلاک ہو جائے اور ناپدید ہو جائے پر وہ دشمن کو ہی ہلاک کرتا ہے اور اُسکی بد دعائیں اُسی کے سر پر مارتا ہے پر مومن کی دعا کو قبول کر لیتا ہے اور اُسکی دعاؤں کو قبول کر کے وہ خوارق دکھلاتا ہے جن سے دنیا

بقیہ حاشیہ جو حقیقی خداداني کے نتائج ہیں کبھی اُن فلاسفروں کو میسر ہوئے ہیں یا اب میسر ہیں کیا فلسفہ کی کتابوں کے ورق گردانے سے اُس سچی معرفت کی اُمید ہے جو نفسانی جذبات سے آزاد کرتی اور محبت الٰہی دل میں بٹھاتی ہے میری دانست میں تو ہرگز نہیں فلسفہ کے علم کا انتہائی معراج تو یہی ہے کہ ایسا انسان جو صرف فلسفہ کا تابع ہے خدا اور رسول اور بہشت اور دوزخ سے قطع دست بردار ہو جاتا ہے تکبر اور رعونت اور نفس پرستی اختیار کر لیتا ہے اُنکے نزدیک خدا یا وجود ذات مدبر بالارادہ صرف ایک وہم اور صوم و صلوٰۃ تضیع اوقات اور فکر معاد مجنونانہ خیال ہے ہی اُنکی کر دیتے ہیں وہ باتیں تبدیلی دل میں جو ایسا پُر زور انجن کی طرح ہر دم دہریت کی طرف کھینچتی چلی جاتی ہیں لیکن اسلامی حکمت اور معرفت کا مرکز دائرہ وجود باری اور اُسکا مدبر بالارادہ ہونا ہی سمجھو اور اُسی کے مناسب حال ہر ایک دین کے تمام ... سامنے اسلئے فلسفیوں کی حکمت اور معرفت کا اصل مرکز دائرہ دہریت ہے اور اُنکی ... کہ جیسے برہان یقینی حال ... کی تمام تحقیقاتیں ہیں انسان ان سے بعض ایسے ... الٰہی اور معاد میں مطلوب

حیران ہو جاتی ہے کرامت کیا چیز ہے ؟ ! مومن کی دعا جو قبول ہو کر ایک نہایت مشکل اور بعید از عقل کام کو پورا کر دیتی ہے اور تمام خلقت کو ایک حیرت میں ڈالتی ہے پھر کیونکر کہا جاسکے کہ دعا قبول نہیں ہوتی نادان ہے وہ شخص جو ایسا خیال کرتا ہے بیوقوف ہے وہ فلسفی جو ایسا سمجھتا ہے یہ دعویٰ بے دلیل نہیں ہے میرے پاس کھلے کھلے دلائل اور نہایت روشن براہین ہیں پر جو اپنی آنکھوں پر پٹی باندھتا ہے تا آفتاب نظر نہ آوے وہ کیونکر روشنی کو دیکھ سکتا ہے۔

اب یہ بھی یاد رہے کہ وہ اسلام جسکی خوبیاں ہم بیان کر چکے ہیں وہ ایسی چیز نہیں ہے جسکے ثبوت کے لئے ہم صرف گذشتہ کا حوالہ دیں اور محض قبروں کے نشان دکھلاویں اسلام مردہ مذہب نہیں تا یہ کہا جاسکے کہ اسکی سب برکات پیچھے رہ

حاشیہ: خدا تعالیٰ کو علت العلل سمجھتے ہیں لیکن اسکو مدبر بالارادہ اور اپنی مخلوق میں متصرف اور عالم جمیع جزئیات کائنات یقین نہیں رکھتے اور کوئی اختیار یا تصرف اسکا عالم پر تسلیم نہیں کرتے سو وہ بھی درحقیقت دہریوں کے چھوٹے بھائی ہیں یہ سچ ہے کہ انسان جہاں سچائی دیکھے اسکو لیلے لیکن ہمیں نہیں چاہئے کہ مسموم کھانوں میں سے ایک کھانے کو اس خیال سے کھانے لگیں کہ غالباً اس میں زہر نہیں ہوگا یہ یقینی امر ہے کہ ہر یک شخص اپنے اصول کے موافق کلام کرتا ہے اور تمام جزئی مباحث اور تحقیقات پر اصول کا اثر پڑا ہوا ہوتا ہے پھر جبکہ فلاسفروں کا اصل عقیدہ دہریت یا اسی کے قریب قریب ہے تو کیا امید ہو سکتی ہے کہ انکے دوسرے مباحث میں جو اسی اصول کے زیر سلسلہ چلے جاتے ہیں کوئی صلاحیت اور رشد کی بات ہوگی اور خدا تعالیٰ کے کلام نے ہمیں کونسی ضرورت اور حاجت انکی طرف باقی رکھی ہے تا ہم دانستہ ایسے خطرناک راہ کو اختیار کریں جو ہمیشہ ہلاکت تک پہنچاتی رہی ہے ہریک مسلمان پانچ

گئی ہیں اور آگے خاتمہ ہے اسلام میں بڑی خوبی یہی ہے کہ اُسکی برکات ہمیشہ اُسکے ساتھ ہیں اور وہ صرف گذشتہ قصوں کا سبق نہیں دیتا بلکہ موجودہ برکات پیش کرتا ہے دُنیا کو برکات اور آسمانی نشانوں کی ہمیشہ ضرورت ہے یہ نہیں کہ پہلے تھیں اور اب نہیں ہیں ضعیف اور عاجز انسان جو اندھے کی طرح پیدا ہوتا ہے ہمیشہ اِس بات کا محتاج ہے کہ آسمانی بادشاہت کا اُسکو کچھ پتہ لگے اور وہ خدا جسکے وجود پر ایمان ہے اُسکی ہستی اور قدرت کے کچھ آثار بھی ظاہر ہوں پہلے زمانہ کے نشان دوسرے زمانہ کے لئے کافی نہیں ہو سکتے کیونکہ خبر معاینہ کی مانند نہیں ہو سکتی اور امتداد زمانہ سے خبریں ایک قصہ کے رنگ میں ہو جاتی ہیں ہر ایک نئی صدی جو آتی ہے تو گویا ایک نئی دُنیا شروع ہوتی ہے اسلئے اسلام کا خدا جو

بقیہ حاشیہ وقت اپنی نماز میں یہ دُعا پڑھتا ہے کہ اھدنا الصراط المستقیم صراط الذین انعمت علیھم اور خدا تعالٰی نے آپ فرما دیا ہے کہ صراط مستقیم نبیوں کی راہ صدیقوں کی راہ شہیدوں کی راہ ہے پھر ہم سخت نادان ہونگے اگر ہم اُن راہوں کے طلبگار نہ ہوں جن کی طلب کے لئے خدا تعالٰی نے ہمیں حکم دیا ہے اور فلسفیوں کے پیچھے بھٹکتے پھریں اور یہ خیال کہ ہمکو اپنے جمیع عقاید ایسے معقولی طور پر ثابت کر لینی چاہئے کہ جیسے ہندسہ اور حساب اور بعض حصے علوم طبعی کے ثابت ہیں کیونکہ انسان مکلّف بالعقل ہے پس جو باتیں ہماری عقل سمجھ نہ سکے وہ قبول کرنیکے لایق نہیں ہیں یہ سخت سخت اور مُہلک دہوکا ہے جو آپکو لگا ہوا ہے اور اسی وجہ سے آپکی یہ حالت ہے کہ آپ علم اور مذہب کو دو چیزیں کہنا نہیں چاہتے بلکہ جمیع مسایل اور عقاید مذہب کو ایسا علم بنانا چاہتے ہیں جو ہندسہ اور حساب کی طرح یا اُس سے بھی بڑھ کر ہو مگر افسوس کہ آپ یہ نہیں سوچتے کہ اگر علم دین اور دینی عقاید ایسے ہی علوم بدیہہ میں سے ہوتے

سچا خدا ہے ہر یک نئی دنیا کے لئے نئے نشان دکھلاتا ہے اور ہر یک صدی کے سر پر اور خاصکر ایسی صدی کے سر پر جو ایمان اور دیانت سے دور پڑ گئی ہے اور بہت سی تاریکیاں اپنے اندر رکھتی ہے ایک قائم مقام نبی کا پیدا کر دیتا ہے جس کے آئینہ فطرت میں نبی کی شکل ظاہر ہوتی ہے اور وہ قائم مقام نبی متبوع کے کمالات کو اپنے وجود کے توسّط سے لوگوں کو دکھلاتا ہے اور تمام مخالفوں کو سچائی اور حقیقت نمائی اور پردہ دری کے رو سے ملزم کرتا ہے۔ سچائی کے رو سے اس طرح کہ وہ سچے نبی پر ایمان نہ لانے پس وہ دکھلاتا ہے کہ وہ نبی سچا تھا اور اُسکی سچائی پر آسمانی نشان یہ ہیں اور حقیقت نمائی کی رو سے اس طرح کہ اُس نبی متبوع کے تمام متعلقات دین کا حل کر کے دکھلا دیتا ہے اور تمام شبہات اور اعتراضات کا استیصال کر دیتا

بقیہ حاشیہ کہ جیسے دو اور دو چار تو پھر کیا وجہ تھی کہ اُنکے ماننے اور تسلیم کرنے سے میں نجات کا وعدہ دیا جاتا میں نہیں سمجھ سکتا کہ کسی بدیہی بات کے ماننے اور قبول کرنے سے نجات کو کیا تعلق ہے اگر میں یہ کہوں کہ میں نے مان لیا کہ اب تک جو ۲۰ نومبر ۱۸۹۲ء ہے سیّد صاحب صحیح سالم زندہ موجود ہیں یا اگر میں قبول کر لوں کہ فی الواقع اتوار کے بعد پیر آتا ہے اور در حقیقت جبل کا نصف ونل ہوتے ہیں تو کیا مجھے اِن باتوں پر ایمان لانے اور مان لینے سے کسی ثواب کی توقع رکھنی چاہئے پھر اگر مثلاً وجود ملایک کا اشیاء مشہودہ محسوسہ کی طرح ہوتا مثلاً ایسا یقینی ہوتا کہ خدا تعالیٰ آپکو کوئی فرشتہ پکڑ کر دکھا دیتا اور آپ ملایک کو ہاتھوں سے ٹٹول لیتے اور آنکھوں سے دیکھ لیتے اور ایسا ہی بہشت کی نہریں اور حور اور غلمان آپکو علیگڈھ میں بیٹھے ہوئے نظر آجاتیں اور شراب طہور کا کوئی پیالہ بھی پی لیتے اور دوزخ بھی سامنے نظر آتا تو میں نہیں سمجھ سکتا کہ ان تمام کھلم کھلے ثبوتوں کے بعد ہم آمنا و صدقنا کہنا کیا وزن رکھتا

ہے۔ اور پردہ دری کے رو سے اس طرح کہ وہ مخالفوں کے تمام پردے پھاڑ
دیتا ہے اور دنیا کو دکھلا دیتا ہے کہ وہ کیسے بیوقوف اور معارف دین کو نہ سمجھنے
والے اور غفلت اور جہالت اور تاریکی میں گرنے والے اور جناب الٰہی سے دور
و مہجور ہیں۔ اس کمال کا آدمی ہمیشہ مکالمہ الٰہیہ کا خلعت پاتا ہے اور اُس کی دعا
مبارک اور مستجاب الدعوات ہوتا ہے اور نہایت صفائی سے ان باتوں کو ثابت
کرکے دکھلا دیتا ہے کہ خدا ہے اور وہ قادر اور بصیر اور سمیع اور علیم اور مدبر بالارادہ
ہے اور درحقیقت دُعائیں قبول ہوتی ہیں اور اہل اللہ سے خوارق ظاہر ہوتے ہیں
پس صرف اتنا ہی نہیں کہ وہ آپ ہی معرفت الٰہیہ سے مالا مال ہے بلکہ اُسکے زمانہ
میں دُنیا کا ایمان عام طور پر دوسرا رنگ پکڑ لیتا ہے اور وہ تمام خوارق جن سے

حاشیہ: اے میرے عزیز سید وقت گذرتا جاتا ہے جلد اس نازک اور ضروری مسئلہ کو سمجھ لو
کہ مدار اجر ایمان پر ہے اور ایمان اسی بات کے ماننے کا نام ہے کہ جب امور مسلّمہ چند
قرائن سے ممکن الوجود نظر آویں مگر ہنوز مخفی اور مستور ہوں کیونکہ ایسے امور کے ماننے
سے انسان خدا تعالیٰ کے نزدیک صادق ٹھہر جاتا ہے وجہ یہ کہ اُس نے اُسکے نبی اور رسول
کی خبر کو مان لیا اور اُسکے بیان کو صادق سمجھ لیا ہو اس صدق اور حسن ظن سے وہ بخشا
جاتا ہے۔ اس دقیق حکمت کو تلاش کرنا ہر ایک عقلمند کا فرض ہے کہ خدا تعالیٰ نے کیوں
ایسا کیا کہ بعض امور کے ایمان ماننے کی تکالیف دی اُنکو ایسا مخفی اور مستور رکھا کہ وہ اس دنیا کی
حقائق اور دوسری دنیا کی حالت اور اس دُنیا کے علم سے کسی نہیں ہو سکتے مثلاً ایمانیات میں سے
سب سے مقدم امر خدا تعالیٰ کی ہستی اور اُسکے علیم اور حکیم اور قادر مطلق اور مدبر بالارادہ
اور واحد لاشریک اور ازلی ابدی اور زوال سے بری اور ہر ایک جگہ حاضر ناظر ہونے پر
ایمان لانا ہے مگر پوشیدہ باتوں اور حقیقت کے خیالات کے اور کونسا پتہ ان کو

دنیا کے لوگ منکر تھے اور ان پر ہنستے تھے اور انکو خلاف فلسفہ اور بیہودہ سمجھتے تھے یا اگر بہت نرمی کرتے تھے تو بطور ایک قصہ اور کہانی کے انکو مانتے تھے اب اسکے آنے سے اور اسکے عجائبات ظاہر ہونے سے نہ صرف قبول ہی کرتے ہیں بلکہ اپنی پہلی حالت پر روتے اور تاسف کرتے ہیں کہ وہ کیسی نادانی تھی جسکو ہم عقلمندی سمجھتے تھے اور وہ کیسی بیوقوفی تھی جسکو ہم علم اور حکمت اور قانون قدرت خیال کرتے تھے غرض وہ فلق الصبح ایک شعلہ کی طرح گرتا ہے اور سب کو کم و بیش حسب استعداد اوسکے اپنے رنگ میں لے آتا ہے اگرچہ وہ اوائل میں آزمایا جاتا اور تکالیف میں ڈالا جاتا ہے اور لوگ طرح طرح کے دکھ اسکو دیتے اور طرح طرح کی باتیں اسکے حق میں کہتے ہیں اور انواع اقسام کے طریقوں سے

بقیہ حاشیہ اسی عقل لگا سکتی ہے اور کیونکر ایسا شخص جو انکشاف حقیقت کا بھوکا پیاسا اور زندہ خدا کی معرفت چاہتا ہے عقل کی یکطرفہ اور ناکافی استدلالات پر مطمئن ہو سکتا ہے عقل انسانی ہزار سوچے اور گو لاکھ دفعہ زمین اور اجرام آسمانی کی پُر حکمت بناوٹ پر نظر غور کرے لیکن وہ یہ دعویٰ نہیں کر سکتی کہ اس عالم کا کوئی صانع ہے کیونکہ ایسا دعویٰ تو تب کرے کہ اسکو دیکھا بھی ہو اسکا کوئی پتہ بھی لگا ہو ہاں اگر عقل دھوکا نہ کھاوے اور دوسری طرف رخ نہ کرے تو یہ کہہ سکتی ہے کہ اس ترتیب محکم اور ترکیب ابلغ اور اس کاروبار پُر حکمت کا کوئی صانع ہونا چاہئے کہ ہے اور ہونا چاہئے میں جس قدر فرق ہے وہ ظاہر ہے اور یہ بات بھی بطور تنزل ہمنے بیان کی ہے ورنہ جنہوں نے خدا تعالیٰ کے وجود کا پتہ لگانے میں صرف اپنی عقل ہی کو امام بنایا اور فقط اسی کی رہبری سے کسی منزل تک پہنچنا چاہا تھا انکو عقل نے جس جگہ پہنچایا ہے وہ یہی ہے کہ یا تو وہ لوگ آخر کار دہریہ ہو گئے اور یا خدا تعالیٰ کو ایک ضعیف طور پر مانا جو نہ ماننے کے برابر تھا اب جبکہ خدا دانی کے مرتبہ پر ہی

اُسکو ستاتے اور اُسکی ذلت ثابت کرنا چاہتے ہیں لیکن چونکہ وہ برہان حق اپنے ساتھ رکھتا ہے اس لئے آخر اُن سب پر غالب آتا ہے اور اُسکی سچائی کی کرنیں بڑے زور سے دنیا میں پھیلتی ہیں اور جب خدا تعالیٰ دیکھتا ہے کہ زمین اُسکی صداقت پر گواہی نہیں دیتی تب آسمان والوں کو حکم کرتا ہے کہ وہ گواہی دیں سو اُسکے لئے ایک روشن گواہی خوارق کے رنگ میں دعاؤں کے قبول ہونے کے رنگ میں اور حقایق و معارف کے رنگ میں آسمان سے اُترتی ہے اور وہ گواہی بہروں اور گونگوں اور اندھوں تک پہنچتی ہے اور بہتیرے ہیں جو اُسوقت حق اور سچائی کی طرف کھینچے جاتے ہیں مگر مبارک وہ جو پہلے سے قبول کر لیتے ہیں کیونکہ اُنکو بوجہ نیک ظن اور قوت ایمان کے صدیقوں کی شان کا ایک

بقیہ حاشیہ عقلمندوں کا یہ حال ہوا اور بسم اللہ ہی غلط ہوئی تو پھر دوسرے امور غیبیہ کو عقل انسانی کو کچھ پتہ لگ جانا کیا امید تھی سو اس سوال کا جواب کہ یہ ایمانی امور کیوں مخفی رکھے گئے وہی ہے جو ابھی ہم لکھ چکے ہیں یعنے خدا تعالیٰ کی رحمت اور بخشش اور فضل نے ان امور مخفیہ کو انسان کی نجات کے لئے ایک راہ نکالی کیونکہ خدا تعالیٰ نے اپنی ہستی کو جو علت العلل ہے اور اپنے ملائک کو جو باذنہ تعالیٰ مدبرات الامور ہیں اور روز قیامت کو جو تجلی گاہ قدرت تامہ ہے اور بہشت اور دوزخ اور حقیقت نبوت اور رسالت اور وحی کو عقلمندوں کی نظر سے پوشیدہ کیا اور اپنے امی بندوں کو ان امور کی معرفت بخش کر اور تاج نبوت اور خلعت رسالت عطا فرما کر دعوت ایمان کے لئے دنیا میں بھیجا پھر جسنے اُنکو مخبر صادق سمجھا اور اُنکی باتوں پر ایمان لایا وہ مومن کہلایا اور نجات پا گیا اور جس نے دنیا کی عقل اور منطق کو اپنا قبلہ بنا کر چون و چرا کیا وہ مردود اور کافر و خسر الدنیا والآخرت قرار پایا اور جہنم اُسکا ٹھکانا ہوا لیکن اس جگہ کوئی یہ دھوکا نہ کھاوے کہ اس دعوت ایمان میں محض

حصہ ملتا ہے اور یہ اُسکا فضل ہے جسپر چاہے کرے ۔

اب اتمام حجت کے لئے میں یہ ظاہر کرنا چاہتا ہوں کہ اُسی کے موافق جو ابھی بیٹھے ذکر کیا ہے خدا تعالیٰ نے اس زمانہ کو تاریک پاکر اور دُنیا کو غفلت اور کفر اور شرک میں غرق دیکھکر اور ایمان اور صدق اور تقویٰ اور راستبازی کو زائل ہوتے ہوئے مشاہدہ کر کے مجھے بھیجا ہے کہ تا وہ دوبارہ دُنیا میں علمی اور عملی اور اخلاقی اور ایمانی سچائی کو قائم کرے اور تا اسلام کو اُن لوگوں کے حملہ سے بچائے جو فلسفیت اور نیچریت اور اباحت اور شرک اور دہریت کے لباس میں اِس الٰہی باغ کو کچھ نقصان پہنچانا چاہتے ہیں سو اے حق کے طالبو سوچ کر دیکھو کہ کیا یہ وقت وہی وقت نہیں ہے جس میں اسلام کے لئے آسمانی مدد کی ضرورت تھی

بقیہ حاشیہ ـ ہے جبر اور تکلیف مالا یطاق ہے کیونکہ جیسا کہ ہم اِس تالیف اور تالیفات سابقہ میں لکھ چکے ہیں اُن ایمانی امور کے ساتھ ایسے قرائن مرجحہ بھی ہیں جو طالب حق کو تشفی بخشتے ہیں اور عقل سلیم کے لئے قائم مقام دلائل و براہین ہو جاتے ہیں اور اوہام فلسفیہ کو کالعدم اور نابود کر دیتے ہیں بجز جبکہ وہ ایسے شخص کے مونہہ سے نکلے جو بہت سے انوار سماوی اور برکات اور خوارق اپنے ساتھ رکھتا ہے تو اُن انوار کو ملحوظ نظر رکھنے سے بلاشبہ ایک سلیم الفطرت آدمی کا یقین نور علی نور ہو جاتا ہے سو ایمان کی یہی فلاسفی ہے جو میں نے بیان کی خدا تعالیٰ کا کلام میں بھی سمجھاتا ہے کہ تم ایمان لاؤ تب نجات پاؤ گے یہ نہیں ہدایت نہیں دیتا کہ تم اُن عقائد کو جو نبی علیہ السلام نے پیش کئے دلائل فلسفیہ اور براہین یقینیہ کا مطالبہ کرو اور جب تک علوم ہندسیہ اور حساب کی طرح وہ صداقتیں کھل نہ جائیں تب تک اُن کو صادق نہ مانو ظاہر ہے کہ اگر نبی کی باتوں کو علوم حسیہ کے ساتھ وزن کر کے ہی ماننا ہے تو

کیا ابھی تک تم پر یہ ثابت نہیں ہوا کہ گذشتہ صدی میں جو تیرھویں صدی تھی کیا کیا صدمات اسلام پر پہنچ گئے اور ضلالت کے پھیلنے سے کیا کیا ناقابل برداشت زخم ہمیں اٹھانے پڑے کیا ابھی تک تمنے معلوم نہیں کیا کہ کن کن آفات نے اسلام کو گھیرا ہوا ہے۔ کیا اسوقت تمکو یہ خبر نہیں ملی کہ کس قدر لوگ اسلام سے نکل گئے کس قدر عیسائیوں میں جا ملے کس قدر دہریہ اور طبعیہ ہوگئے اور کس قدر شرک اور بدعت نے توحید اور سنت کی جگہ لے لی اور کس قدر اسلام کے ردّ کے لئے کتابیں لکھی گئیں اور دنیا میں شایع کی گئیں سو تم اب سوچ کر کہو کہ کیا اب ضرور نہ تھا کہ خدا تعالیٰ کی طرف سے اس صدی پر کوئی ایسا شخص بھیجا جاتا جو بیرونی حملوں کا مقابلہ کرتا اگر ضرور تھا تو تم دانستہ الٰہی نعمت کو ردّ مت کرو اور اس شخص سے منحرف مت ہو جاؤ

بقیہ حاشیہ: نبی کی ثابت نہیں بلکہ ہر ایک صداقت جب کامل طور پر کھل جائے تو واجب التسلیم ٹھہرتی ہے خواہ اسکو ایک نبی بیان کرے خواہ غیر نبی بلکہ اگر ایک فاسق بھی بیان کرے تب بھی ماننا ہی پڑتا ہے جس خبر کو نبی کے اعتبار پر اور اسکی صداقت کو مسلّم رکھ کر ہم قبول کرینگے وہ خبر ضرور ایسی ہونی چاہیئے کہ گو عند العقل صدق کا بہت زیادہ احتمال رکھتی ہو مگر کذب کی طرف بھی کسیقدر نادانوں کا وہم جا سکتا ہو تاہم صدق کی شق کو اختیار کر کے اور نبی کو صادق قرار دیکر اپنی نیک ظنی اور اپنی فراست دقیقہ اور اپنے ادب اور اپنے ایمان کا اجر پالیویں یہی لب لباب قرآن کریم کی تعلیم کا ہے جو ہمنے بیان کر دیا ہے لیکن علماء اور فلاسفر اس پہلو پر چلے ہی نہیں اور وہ ہمیشہ ایمان سے باہر وار رہے اور اپنے علم کو ڈھونڈتے رہے جسکا فی القدر قطعی اور یقینی ہونا اُن پر کھل جاوے مگر یاد رہے کہ خدا تعالیٰ نے ایمان بالغیب کا حکم فرما کر مومنوں کو یقینی معرفت سے محروم رکھنا نہیں چاہا بلکہ یقینی معرفت کے حاصل کرنیکے لئے ایمان ایک زینہ ہے

جسکا آنا اس صدی پر اس صدی کے مناسب حال ضروری تھا اور جسکی ابتدا سے نبی کریم نے خبر دی تھی اور اہل اللہ نے اپنے الہامات اور مکاشفات سے اُسکی نسبت لکھا تھا ذرہ نظر اُٹھا کر دیکھو کہ اسلام کو کس درجہ پر بلاؤن نے مجبور کر لیا ہے اور کیسے چارون طرف سے اسلام پر مخالفون کے تیر چھوٹ رہے ہین اور کیسے کروڑہا نفسون پر اس زہر نے اثر کر دیا ہے یہ علمی طوفان یہ عقلی طوفان یہ فلسفی طوفان یہ مکر اور منصوبون کا طوفان یہ فسق اور فجور کا طوفان یہ لالچ اور طمع دینے کا طوفان یہ اباحت اور دہریت کا طوفان یہ شرک اور بدعت کا طوفان جو ہے ان سب طوفانون کو ذرہ آنکھین کہولکر دیکھو اور اگر طاقت ہے تو ان مجموعہ طوفانات کی کوئی پہلے زمانہ مین نظیر بیان کرو اور ایمانًا کہو کہ حضرت آدم سے لیکر تا ایندم اسکی کوئی نظیر بہی ہے اور اگر نظیر

بقیہ حاشیہ

جس زینہ پر چڑہنے کے بغیر سچی معرفت کو طلب کرنا ایک سخت غلطی ہے لیکن اس زینہ پر چڑہنے والے معارف صافیہ اور مشاہدات شافیہ کا ضرور چہرہ دیکھہ لیتے ہین جب ایک ایماندار بحیثیت ایک صادق مومن کے احکام اور اخبار الٰہی کو محض اس جہت سے قبول کر لیتا ہے کہ وہ اخبار اور احکام ایک مخبر صادق کے ذریعہ سے خدا تعالیٰ نے اُسکو عطا فرمائے ہین تو عرفان کا انعام پانے کے لئے مستحق ٹہر جاتا ہے اسی لئے خدا تعالیٰ نے اپنے بندون کے لئے یہی قانون ٹہرا رکہا ہے کہ پہلے وہ امور غیبیہ پر ایمان لا کر فرمان بردارون مین داخل ہون اور پہر عرفان کا مرتبہ عطا کرکے سب عقدے اُنکے کہولے جائین لیکن افسوس کہ جلد باز انسان ان راہون کو اختیار نہین کرتا خدا تعالیٰ کا قرآن کریم مین یہ وعدہ ہے کہ ہر شخص ایمانی طور پر نبی کریم کی دعوت کو مان لیوے تو وہ اگر مجاہدات کے ذریعہ سے اُنکی حقیقت دریافت کرنا چاہے وہ اُسپر بذریعہ کشف اور الہام کے کہولے جائینگے اور ایسی کے ایمان کو عرفان کے درجہ تک پہنچایا جائیگا اور اس وعدہ کا صدق ہمیشہ راستبازون

سکیں تو خدا تعالیٰ سے ڈرو اور حد شوخیوں سے دور ہٹ کر جو ہو سکتے ہیں وہ واقعات موجودہ کو نظر انداز مت کرو تا تم پر کھل جاوے کہ یہ عام ضلالت وہی سخت جہالت ہے جس سے ہر ایک نبی ڈراتا آیا ہے جس کی بنیاد اس دنیا میں عیسائی مذہب اور عیسائی قوم نے ڈالی جس کے لئے ضرور تھا کہ عین وقت مسیح کے نام پر آوے کیونکہ بنیاد فساد مسیح کی ہی امت ہے اور مسیح پر کشفاً ظاہر کیا گیا ہے کہ یہ دنیا کا جو عیسائی قوم سے دنیا میں پھیل گئی حضرت عیسیٰ کو اس کی خبر دی گئی تب ان کی روح روحانی نزول کے لئے حرکت میں آئی اور شدت جوش میں آ کر اور اپنی امت کو ہلاکت کا مفسدہ پرداز پا کر زمین پر اپنا قائم مقام اور شبیہ چاہا جو اس کا ایسا ہم طبع ہو کہ گویا وہی ہو سو اس کو خدا تعالیٰ نے وعدہ کے موافق ایک شبیہ عطا کیا اور اس میں مسیح کی ہمت اور سیرت

بقیہ حاشیہ: پر ہو جاتا ہے خدا تعالیٰ کو وہ ہو نہ سکتے ہیں ظاہر ہو جاتا ہے۔ غرض جو باتیں مومنوں کی معمولی سمجھ سے برتر ہیں ان کے دریافت کرنے کی یہ راہ نہیں ہے کہ وہ فرقہ ضالہ فلاسفروں کے دست نگر ہوں اور ان کی گمراہ کن راہ پر چلیں بلکہ ان کے لئے صدق و صبر و عرفان کا مرتبہ عطا کیا جاتا ہے جس مرتبہ پر پہنچ کر تمام مشکلات ان کے حل ہو جاتے ہیں۔

اس زمانہ میں جو مذہب اور علم کی نہایت سرگرمی سے لڑائی ہو رہی ہے اس کو دیکھ کر اور علم کے مذہب پر حملے مشاہدہ کر کے بیدل نہیں ہونا چاہئے کہ اب کیا کریں۔ یقیناً سمجھو کہ اس لڑائی میں اسلام کو مغلوب اور عاجز دشمن کی طرح صلح جوئی کی حاجت نہیں بلکہ اب زمانہ اسلام کی روحانی تلوار کا ہے جیسا کہ وہ پہلے کسی وقت اپنی ظاہری طاقت دکھلا چکا ہے۔ یہ پیشگوئی یاد رکھو کہ عنقریب اس لڑائی میں بھی دشمن ذلت کے ساتھ پسپا ہوگا اور اسلام فتح پائے گا۔ حال کے علوم جدیدہ کیسے ہی زور آور حملے کریں۔ کیسے ہی نئے نئے ہتھیاروں کے ساتھ چڑھ چڑھ کر آویں مگر انجام کار ان کے لئے ہزیمت ہے۔ میں شکر نعمت کے

روحانیت نازل ہوئی اور اُسمیں اور مسیح میں شدّت اتصال کیا گیا گویا وہ ایک ہی جوہر کے دو ٹکڑے بنائے گئے اور مسیح کی توجہات نے اُسکے دل کو اپنا قرارگاہ بنایا اور اُسمیں ہو کر اپنا تقاضا پورا کرنا چاہا پس ان معنوں سے اُسکا وجود مسیح کا وجود ٹھہرا اور مسیح کے پُرجوش ارادات اُس میں نازل ہوئے جنکا نزول الہامی استعارات میں مسیح کا نزول قرار دیا گیا یاد رہے کہ یہ ایک عرفانی بھید ہے کہ بعض گذشتہ کاملوں کا ان بعض پر جو زمین پر زندہ موجود ہوں عکس توجہ پڑ کر اور اتحاد خیالات ہو کر ایسا تعلق ہو جاتا ہے کہ وہ اُنکے ظہور کو اپنا ظہور سمجھ لیتے ہیں اور اُنکے ارادات جیسے آسمان پر اُنکے دل میں پیدا ہوتے ہیں ویسا ہی باذنہٖ تعالیٰ اِسکے دل میں جو زمین پر ہے پیدا ہو جاتے ہیں اور ایسی روح جسکی حقیقت کو اس آدمی سے جو زمین پر ہے متحد کیا جاتا ہے ایک ایسا ملک رکھتی ہے

بقیہ حاشیہ

طور پر کہتا ہوں کہ اسلام کی اعلیٰ طاقتوں کا مجھ کو علم دیا گیا ہے جس علم کی رو سے میں کہہ سکتا ہوں کہ اسلام نہ صرف فلسفہ جدیدہ کے حملہ سے اپنے تئیں بچائیگا بلکہ حال کے علوم مخالفہ کو جہالتیں ثابت کر دیگا۔ اسلام کی سلطنت کو ان چڑھائیوں سے کچھ بھی اندیشہ نہیں ہے جو فلسفہ اور طبعی کی طرف سے ہو رہے ہیں اُسکے اقبال کے دن نزدیک ہیں اور میں دیکھتا ہوں کہ آسمان پر اُسکی فتح کے نشان نمودار ہیں۔ یہ اقبال روحانی ہے اور فتح بھی روحانی تا باطل علم کی مخالفانہ طاقتوں کو اسکی الٰہی طاقت ایسا ضعیف کرے کہ کالعدم کر دیوے میں متعجب ہوں کہ آپ نے کس سے اور کہاں سے سُن لیا اور کیونکر سمجھ لیا کہ جو باتیں اِس زمانہ کے فلسفہ اور سائنس نے پیدا کی ہیں وہ اسلام پر غالب ہیں حضرت خوب یاد رکھو کہ اِس فلسفہ کے پاس تو صرف عقلی استدلال کا ایک ادھورا سا ہتھیار ہے اور اسلام کے پاس یہ بھی کامل طور پر ہے اور دوسرے کئی آسمانی ہتھیار ہیں پھر اسلام کو اِسکے حملہ سے کیا خوف پیدا ہو معلوم ہوتا ہے اِس قدر اِس فلسفہ سے

کہ جب چاہے پورے طور پر اپنے ارادات اُس میں ڈالتی رہے اور اُن ارادات کو
خدا تعالیٰ اُس دل سے اِس دل میں رکھ دیتا ہے غرض یہ سنت اللہ ہے کہ کبھی
گذشتہ انبیاء اولیاء اس طور سے نزول فرماتے ہیں اور ایلیا نبی نے یحییٰ نبی میں ہو کر
اسی طور سے نزول کیا تھا سو مسیح کے نزول کی سچی حقیقت یہی ہے جو اس عاجز پر ظاہر
کی گئی اور اگر اب بھی کوئی باز نہ آوے تو میں مباہلہ کے لئے طیار ہوں پہلے صرف اِس
وجہ سے میں نے مباہلہ سے اعراض کیا تھا کہ میں جانتا تھا کہ مسلمانوں سے ملاعنہ جائز نہیں مگر
اب مجھ کو بتلایا گیا کہ جو مسلمان کو کافر کہتا ہے اور اُسکو اہل قبلہ اور کلمہ گو اور عقائد
اسلام کا معتقد پا کر پھر بھی کافر کہنے سے باز نہیں آتا وہ خود دائرہ اسلام سے خارج ہے
سو میں مامور ہوں کہ ایسے لوگوں سے جو ائمۃ التکفیر ہیں اور مفتی اور مولوی اور محدث

بقیہ حاشیہ کیوں ڈرتے ہیں اور کیوں اُسکے قدموں کے نیچے گرے جاتے ہیں اور کیوں قرآنی آیات
کو تاویلات کی شکنجہ میں چڑھا رہے ہیں افسوس کہ جن باتوں میں سے ایک بات کو بھی ماننا اس امر کو مستلزم
ہے کہ اسلام کے سارے عقائد سے انکار کیا جائے اُن باتوں کا ایک ذخیرہ کثیرہ آپ نے مان
لیا ہے الطرفہ یہ کہ باوجود انکار معجزات انکار ملائک انکار اخبار غیبیہ انکار وحی انکار اجابت
دعا وغیرہ انکارات کے آپ جابجا یہ بھی مانتے گئے کہ قرآن برحق رسول برحق اسلام
برحق اور مخالف اُسکے سب باطل تو ان متضاد خیالات کے جمع ہونے کی وجہ سے
آپکی تالیفات اُس عجیب حیوان کی مانند ہو گئیں کہ جو ایسا فرض کیا جائے کہ جسکا مونہہ آدمی
کا ہو اور دم بندر کی اور کہال بکرے کی اور پیچھے بھیڑیئے کے اور دانت ہاتھی کے کہانے
کے اور دکہانے کے اور یہ نہایت افسوس کی جگہ ہے کہ شیعوں کی طرح آپکے کلام
میں تقیہ بھی پایا جاتا ہے چنانچہ اپنی بعض رایوں کے بیان کرنے میں آپ ایک ایسی
ذو الوجوہ بات بیان کر جاتے ہیں جسکا کچھ ماحصل معلوم نہیں ہوتا اور شتر مرغ کی طرح

کہلاتے ہین اور انبیاء اور فلسیاء بھی رکھتے ہین مباہلہ کرون اور پہلے ایک عام مجلس
مین ایک مفصل تقریر کے ذریعہ سے انکو اپنے دلایل سمجھا دون اور اسی مجلس
مین انکے تمام الزامات اور شبہات کا جو انکے دل مین خلجان کرتے ہین جواب بھی
دیدون اور پھر اگر کافر کہنے سے باز نہ آوین تو ان سے مباہلہ کرون مباہلہ اس بنا پر
نہین ہوگا کہ وہ اپنے اصطلاحی نام اہل سنت والجماعت سے مجھکو باہر کیون
سمجھتے ہین کیونکہ اس سے تو مجھکو کچھ بھی رنج نہین جب مین دیکھتا ہون
کہ ایک غیر مقلد جو اپنے تئین اہل حدیث کہلاتا ہے آپ ہی ارابعہ کے مقلدین کا نام بدعتی
اور فیج اعوج رکھتا ہے اور صحابہ کرام کے طریق سے انکو باہر سمجھتا ہے اور جماعت
سلف کا انکو مخالف خیال کرتا ہے ایسا ہے ایک مثلاً حنفی تمام موحدین غیر مقلدین کو

بقیہ حاشیہ آپکا کلام دونون صورتون کی گنجایش رکھتا ہے مشتری کی بھی اور مریخ کی بھی۔
شاید آپ اپنے اسی پہلے عذر کو جواہی مین رد کر چکا ہون دہرا کر کہین کہ اس
قسم کی تالیفات کے زمانہ کو ضرورت نہی اور شاید آپکا یہ خیال ہو کہ اگر کسی فتنہ مین
تمام مال غارت ہوگیا تو یہ کچھ بُری بات نہین کہ اگر کچھ تھوڑا سا نقصان اٹھا کر بڑے
نقصان سے بچ سکین تو بچنے کی کوشش کرین کیونکہ تھوڑے کا ہاتھ سے جانا
اس سے بہتر ہے کہ سارا جاوے لیکن یہ تمام خیالات آپکی قلت تدبر سے ہونگے۔
آپکو یاد رہے کہ قرآن کا ایک نقطہ یا شعشہ بھی اولین اور آخرین کے فلسفہ کے مجموعی
حملہ سے ذرہ سے نقصان کا اندیشہ نہین رکھتا وہ ایسا پتھر ہے کہ جس پر گریگا اسکو
پاش پاش کریگا اور جو اس پر گریگا وہ خود پاش پاش ہو جائیگا پھر آپکو دب کر صلح
کرنیکی کیون فکر پڑ گئی آپ نے اسلام کے لئے بجز اسکے اور کیا کیا ہے کہ فلسفہ
موجودہ کے بہت سے باطل خیالات کو مان لیا اور اس کتاب کو جسکے ایک ایک حرف

بد مذہب اور سنت جماعت کے احاطہ سے باہر یقین رکھتا ہے تو پھر مجھے کیوں افسوس کرنا چاہیئے کہ میں کیوں سنت جماعت سے باہر کیا جاتا ہوں درحقیقت اہل سنت والجماعت کہلانا آجکل کسی خاص فرقہ کا حق تسلیم نہیں کیا گیا ہر ایک اپنے زعم میں اہل سنت ہے اور دوسروں کو اُس سے خارج کر رہا ہے پس یہ کچھہ ایسا جھگڑا نہیں جسکا عند اللہ بہت قدر ہو مگر جزئیات کے اختلاف کی وجہ سے کسی کو جھٹ پٹ کافر کہہ دینا اور ہمیشہ کے جہنّم کا سزاوار اسکو ٹھہرانا یہ امر درحقیقت عند اللہ کوئی سہل اور معمولی بات نہیں بلکہ بہت ہی بُرا ہے اور جائے تعجب ہے کہ ایک شخص کلمہ گو ہو اور اہل قبلہ اور موحّد اور اللہ اور رسول کو ماننے والا اور اُن سے سچی محبّت رکھنے والا اور قرآن پر ایمان لانیوالا ہو اور پھر کسی جزئی اختلاف کی وجہ سے وہ ایسا

بقیّہ حاشیہ ~~صفحہ~~ سے شان قد النظر آتی ہے فلاسفروں کے خیالات کے تابع کرنا چاہا اور گو بطور مصلحت کے لئے مجبوری ظاہر کی سو میرے خیال میں آپکی یہ کارروائیاں اِس زمانہ کے دجّالی فتنوں سے بچا نہیں سکتیں بلکہ اِسکی شاخوں میں سے یہ بھی ایک شاخ ہے کیونکہ آپ نے اسلامی قلعہ کے اندر ہو کر دشمنوں کے لئے دروازہ کھولدیا اور مسلمانوں کے ہاتھہ پاؤں باندہنے میں کوشش کی تا دشمن آرام و امن اِس شہر میں داخل ہو کر جس طرح چاہیں دست برد کریں اور مسلمان کچھہ ہاتھہ پیر نہ ہلا سکیں مگر میری یہی رائے ہے کہ آپ نے یہ طریق عمداً اختیار نہیں کیا بلاشُبہ آپ کی نیت بخیر ہوگی کیونکہ آپ کی تالیفات سے یہ بھی مترشح ہوتا ہے کہ آپکے اسلامی خیرخواہ ہونے میں شک نہیں گو آپکی خیراندیشی درحقیقت بد اندیشی کا ہمرنگ ہے اور یہ قوم کی بدقسمتی ہے کہ ایک مصلح کے پیرایہ میں وہ ضرر آپ سے مسلمانوں کو پہنچ گیا کہ شاید کوئی مفسد بالجہر بھی ایسا ضرر نہ پہنچا سکتا۔ شاید آپ یہ عذر پیش کریں کہ اِس طریق کے اختیار کرنے میں ایک

کافر ٹھہر جاوے کہ یہود و نصاریٰ کی طرح بلکہ اُن سے بھی بدتر شمار ہو اور میاں نذیر حسین اور شیخ بٹالوی اس بات پر راضی ہوں کہ وہ نہ صرف کافر بلکہ اُسکا نام اکفر رکھا جائے یعنے ہمیشہ کی جہنم سے بھی اسکی سزا کچھ زیادہ ہو اہل علم جانتے ہیں کہ صحابہ رضی اللہ عنہم میں بڑے بڑے اختلاف تھے اور اُنمیں سے کوئی بھی اختلاف سے بچ نہیں سکا نہ صدیق نہ فاروق نہ دوسرا کوئی صحابی بلکہ مروی ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ باوجود اپنی اُس جلالت وشان کے جو علماء میں مسلّم ہے دینی امور میں تمام جماعت صحابہ سے پچاس مسئلہ میں مخالف تھے اور یہ مخالفت اس کمال تک پہنچ گئی تھی کہ بعض ایسے امور کو وہ حلال جانتے تھے جنکو دوسرے صحابہ حرام قطعی بلکہ صریح فسق سمجھتے تھے اور حضرت عائشہ صدیقہ اور حضرت معاویہ رضی اللہ عنہما اور انکے گروہ کے لوگ معراج اور رویت باری کے بارہ میں دوسرے صحابہ سے بکلی مخالف تھے مگر کوئی کسی کو کافر نہیں کہتا تھا مگر یہ زمانہ ایک

بقیہ حاشیہ حکمت عملی تھی اور وہ یہ کہ آپ نے ایسے وقت میں یہ تالیفات کیں کہ جب مغربی علوم کے بد اثر بہت قوت سے دنیا میں پھیلتے جاتے تھے اور طوفان ضلالت بہت طغیانی پر تھا تو آپ نے نجاست خوردن کے لئے ایک نجاست بطور نمذا کے پیش کردی تا وہ اسلام سے باہر نہ جائیں نجاست کہائیں بارے اسلام میں تو رہیں لیکن ہم آپکی نسبت بعض کا یہ مقولہ شاید کسیقدر ٹھیک ہو کہ اگر ایسے لوگوں کے لئے سید صاحب ایسی غذا پیش نہ کرتے تو خدا معلوم وہ کن حیوانات کی قطار میں ملجاتے اگر آپ کی یہی نیت تھی تو پھر بھی میرے نزدیک غلطی سے خالی نہیں کیونکہ آپ کسی کے مادہ سمّ کے تقاضاے ظہور سے روک نہیں سکتے اللہ جل شانہٗ فرماتا ہے کل یعمل علیٰ شاکلتہ یعنے ہر یک شخص اپنی فطرت کے موافق عمل کرتا ہے انسان کو چاہئے کہ مسایل صحیحہ کا معلم ہو جاوے کہ کوئی انکو قبول کرے یا رد کرے یہی طریق انبیاء کا نہ یہ کہ دوسرے کو اندھا دیکھکر اپنی آنکھ بھی پھوڑے ۔ شاید آپکے دل میں یہ عذر

ایسا ناشد آیا کہ مولویوں نے اپنے بہائی مسلمان کو کافر کہہ دینا اور ہمیشہ کے لئے جہنمی قرار دیدینا ایک ایسی سہل بات سمجھہ لی کہ جیسے کوئی پانی کا گہونٹ پی لے اسی پُرانی عادت کی وجہ سے اِس عاجز کو بھی اُنہوں نے کافر ٹھہرایا سو اب مین مامور ہوں جو انھین لوگوں سے جو ائمۃ التکفیر ہین یعنے نذیر حسین دہلوی اور شیخ محمد حسین بطالوی اور جو اِنکے ہم رتبہ اور ہم خیال ہین مباہلہ کی درخواست کرون لہذا اِس فرض سے سبکدوش ہونیکے لئے ان ائمۃ التکفیر کے نام پر مباہلہ کا اشتہار ذیل مین شایع کیا جاتا ہے ۔

بقیہ حاشیہ بھی مخفی ہو کہ اِس نئے فلسفہ کے طوفان کے وقت اسلام کی کشتی خطرناک حالت مین تہی اور گو وہ کشتی جواہرات اور نفیس مال ومتاع سے بہری ہوئی تہی مگر چونکہ وہ شلکہا گہنر طوفان کے نیچے آگئے تہے اسلئے اس ناگہانی بلا کے وقت یہی مصلحت تہی اور اسکے بغیر کوئی اور چارہ نہین تہا کہ کسیقدر وہ جواہرات اور نفیس مال کی گٹھریان دریا مین پھینک دی جائین اور جہاز کو ذرہ ہلکا کر کے جانون کو بچا لیا جاوے لیکن اگر آپنے اِس خیال سے ایسا کیا تو یہ بہی خود روی کی ایک گستاخانہ حرکت ہے جسکے آپ مجاز نہین تہے اِس کشتی کا ناخدا خدا تعالی ہے نہ آپ وہ بار بار وعدہ کرچکا ہے کہ ایسے خطرات مین یہ کشتی قیامت تک نہین پہریگی اور وہ ہمیشہ اسکو طوفان اور باد مخالف سے آپ بچاتا رہیگا جیسا کہ فرماتا ہے انا نحن نزلنا الذکر وانا لہ لحافظون یعنے ہمنے ہی اِس کلام کو اوتارا اور ہم ہی اِسکو بچاتے رہین گے تو آپکو چاہئے تہا کہ آپ اُس ناخدا کی غیبی ہدایت کی انتظار کرتے اور دلی یقین سے سمجھتے کہ اگر طوفان آگیا ہے تو اب اُس ناخدا کی مدد بہی نزدیک ہے جسکا نام خدا ہے جو مالک جہاز بہی ہے اور ناخدا بہی لیس چاہئے تہا کہ ایسی بے رحمی اور جرات نہ کرتے اور آپ ہی خود مختار بنکر بے بہا جواہرات کے صندوق اور زر خالص کی تہیلیان اور نفیس اور قیمتی پارچات

مباہلہ کے لئے اشتہار

اُن تمام مولویوں اور مفتیوں کی خدمت میں جو اِس عاجز کو جزئی اختلافات کے وجہ سے یا اپنی نافہمی کے باعث سے کافر ٹھہراتے ہیں عرض کیا جاتا ہے کہ اب مین خدا تعالیٰ سے مامور ہو گیا ہوں کہ تا مین آپ لوگوں سے مباہلہ کرنیکی درخواست کروں اس طرح پر کہ اوّل آپکو مجلس مباہلہ مین اپنے عقاید کے دلایل از روے قرآن اور حدیث کے سناؤں اگر پھر بھی آپ لوگ تکفیر سے باز نہ آویں تو اُسی مجلس مین مباہلہ کروں سو سب سے پہلے مخاطب میاں نذیر حسین دہلوی

بقیہ حاشیہ کی کشتیاں دریا مین نہ پھینکتے خیر ہر چہ گذشت گذشت اب مین آپکو اطلاع دیتا ہوں اور بشارت پہنچاتا ہوں کہ اُس ناخدا نے جو آسمان اور زمین کا خدا ہے زمین کے طوفان زدوں کی فریاد سُن لی اور جیسا کہ اُسنے اپنی پاک کلام مین طوفان کے وقت اپنے جہاز کو بچانے کا وعدہ کیا ہوا تہا وہ وعدہ پورا کیا اور اپنے ایک بندہ کو یعنے اِس عاجز کو جو بول رہا ہے اپنی طرف سے مامور کرکے وہ تدبیرین سمجہا دین جو طوفان پر غالب آوین اور مال ومتاع کے صندوقوں کو دریا مین پھینکنے کی حاجت نہ پڑے اب قریب ہے جو آسمان سے یہ آواز آوے کہ "قلنا یا ارض ابلعی ماءک ویا سماء اقلعی وغیض الماء وقضی الامر واستوت علی الجودی" گو ابہی تو طوفان زور مین ہے اسی طوفان کے وقت خدا تعالیٰ نے اِس عاجز کو مامور کیا اور فرمایا واصنع الفلک باعیننا ووحینا یعنے تو ہمارے حکم سے اور ہماری آنکھون کے سامنے کشتی طیار کر اُس کشتی کو اِس طوفان سے کچہہ خطرہ نہ ہوگا اور خدا تعالیٰ

ہیں اور اگر وہ انکار کریں تو پھر شیخ محمد حسین بطالوی اور اگر وہ انکار کریں تو پھر بعد اسکے تمام وہ مولوی صاحبان جو مجھکو کافر ٹھہراتے اور مسلمانوں میں سرگروہ سمجھے جاتے ہیں اور ہیں ان تمام بزرگوں کو آج کی تاریخ سے جو دہم دسمبر ۱۸۹۲ء ہے چار ماہ تک مہلت دیتا ہوں اگر چار ماہ تک ان لوگوں نے مجھ سے بشرائط مذکورہ بالا مباہلہ نہ کیا اور نہ کافر کہنے سے باز آئے تو پھر اللہ تعالیٰ کی حجت اُن پر پوری ہو گی میں اوّل یہ چاہتا تھا کہ وہ تمام بیجا الزامات جو میری نسبت ان لوگوں نے قائم کرکے موجب کفر قرار دیئے ہیں اس رسالہ میں اُنکا جواب شایع کروں لیکن بباعث بیمار ہو جانے کاتب اور حرج واقع ہونیکے ابھی تک وہ حصہ طبع نہیں ہو سکا سو میں مباہلہ کی

بقیہ حاشیہ: کا اشتباہ اُن پر ہوگا سو وہ خالص اسلام کی کشتی یہی ہے جس پر سوار ہونے کے لئے میں لوگوں کو بلاتا ہوں اگر آپ جاگتے ہو تو اٹھو اور اس کشتی میں جلد سوار ہو جاؤ کہ طوفان زمین پر سخت جوش کر رہا ہے اور ہر یک جان خطرہ میں ہے اگر آپ انصاف پسند ہوں تو سب سے پہلے آپ اس طوفان کے وجود کا اقرار کر سکتے ہیں بلکہ آپ نے کئی جگہ اقرار کر دیا ہے کہ اسلام کی کشتی کو طوفان سے بچانے کا وعدہ جو قرآن کریم میں موجود ہے اُس طوفان اور اُس وعدہ کا یہی زمانہ ہے ایسے طوفان کا زمانہ اس اُمت پر کبھی نہیں آیا جو اب آگیا دنیا نے کبھی علم اور مذہب کی وہ لڑائیاں نہ دیکھیں جو اب ہو رہی ہیں کبھی کسی پرانے طبعی اور فلسفہ نے اسلام کا ایسا نقش مٹانا نہ چاہا جو حال کا سائنس مٹانے کے فکر میں ہے کون اُس درجہ کی عقلی اور علمی رہزنیوں کا پہلے زمانوں میں کوئی نشان دے سکتا ہے جنکو اب ہم بچشم خود دیکھ رہے ہیں کس کی یہ طاقت ہے کہ اس معقولی طوفان کا نمونہ کسی پہلے زمانہ میں دکھاوے جسکو اب ہم دن رات مشاہدہ کر رہے ہیں - الخ

مجلس مین وہ مضمون بہرحال سنادونگا اگر اُسوقت طبع ہوگیا ہو یا نہ ہوا ہو۔ لیکن یاد رہے کہ ہماری طرف سے یہ شرط ضروری ہے کہ تکفیر کے فتوی لکھنے والون نے جو کچھہ سمجھا ہے اول اُس تحریر کی غلطی ظاہر کیجاے اور اپنی طرف سے دلایل شافیہ کے ساتھہ اتمام حجت کیا جاے اور پھر اگر باز نہ آوین تو اُسی مجلس مین مباہلہ کیا جاے اور مباہلہ کی اجازت کے بارے مین جو کلام الہی میرے پر نازل ہوا وہ یہ ہے۔

نظر اللہ الیک معطرا وقالوا اتجعل فیها من یفسد فیها

بقیہ حاشیہ دقیق در دقیق فلسفیانہ اور دہریانہ حملون کے پہلے وقتون مین کہان نظیر مل سکتی ہے اور ان ہیچ در ہیچ عاقلانہ ہنگامون کا قرون گذشتہ مین کہان پتہ لگ سکتا ہے اِس قسم کی علمی اور عقلی آفات کسی پہلے زمانہ مین کہان ہین جنکا اب اسلام کو سامنا ہوا ہے۔ کب اور کس وقت ایسی مشکلات کسی پہلے زمانہ مین بھی پیش آئی تھین جو اب پیش آرہی ہین۔ کیا آپکو اِس بات کا اقرار نہین کہ یہ اشد درجہ کی علمی مباحث کی مصیبتین اور صعوبتین جو اب اسلام پر وارد ہین اِسکے پہلے زمانون مین ایسی مصیبتین کبھی وارد نہین ہوئین اور نہ آدم سے لیکر اِسوقت تک اِسکی کوئی نظیر پائی جاتی ہے۔ کیا آپ اِس بات کو نہین مانتے کہ اِس فلسفہ اور سائنس کی بلا اُس بلا سے ہزارہا درجہ شدت اور غلظت مین بڑھ کر ہے جو یونانیون کے علوم سے اسلامی ملکون مین پہلے پہیلی تھی کیا آپ اِس امر واقعہ کو تسلیم نہین کرتے کہ یہ دشمن جو اب پیدا ہوا ہے اپنی قوت بازو مین اُن تمام دشمنون کے مجموعہ سے بڑھ کر ہے جو متفرق زمانون مین

قال انی اعلم ما لا تعلمون ـ قالوا الکتاب ممتلئ من الکفر والکذب قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءکم ونساءنا ونساءکم وانفسنا وانفسکم ثم نبتہل

بقیہ حاشیہ پیدا ہوتے رہے ہیں پھر آپ اِس اقرار سے کہاں بھاگ سکتے ہیں کہ وہ پاک وعدہ جسکو یہ پیارے الفاظ ادا کر رہے ہیں کہ انا نحن نزلنا الذکر وانا لہ لحافظون وہ آنکھیں دکھلانے کے لئے وعدہ ہے جو بتلا رہا ہے کہ جب اسلام پر سخت بلا کا زمانہ آئیگا اور سخت دشمن اُسکے مقابل کھڑا ہوگا اور سخت طوفان پیدا ہوگا تب خدا تعالیٰ آپ اُس کا معالجہ کریگا اور آپ اُس طوفان سے بچنے کے لئے کوئی کشتی عنایت کریگا وہ کشتی اس عاجز کی دعوت ہے اگر کوئی سُن سکتا ہے تو سُنے آپ احادیث نبویہ کے تو سرے سے انکاری ہیں پھر ایک صدی پر مجدد آنے کی حدیث آپکے سامنے پیش کرنا فضول ہے آپ کیوں اُسکو قبول کرینگے اِس سے تو فراغت ہے مگر میں آپکو اسی آیت موصوفہ بالا اور اسی کے مانند اور کئی آیتوں کی طرف توجہ دلاتا ہوں جو میں نے اِس بحث کے موقعہ پر اسی کتاب میں لکھی ہیں۔ حقیقت یہ وہ زمانہ ہے اور یہ وہ آفات ہیں کہ جن کے لئے ضرور تھا کہ عنایت ازلی آپ ہی توجہ کرتی قرآن کریم اسی زمانہ کی بلاؤں کی طرف

فنجعل لعنت اللہ علی الکاذبین

یعنے خدا تعالیٰ نے ایک محبت نظر سے تجھ کو دیکھا اور بعض لوگوں نے اپنے دلوں میں کہا کہ اے خدا کیا تو زمین پر ایک ایسے شخص کو قائم کر دیگا کہ جو دنیا میں فساد پھیلاوے تو خدا تعالیٰ نے اُنکو جواب دیا کہ جو میں جانتا ہوں تم نہیں جانتے اور اُن لوگوں نے کہا کہ اس شخص کی کتاب ایک ایسی کتاب ہے جو کذب اور کفر سے بھری ہوئی ہے سو اُنکو کہہ دے کہ آؤ ہم اور تم معہ اپنی عورتوں اور بیٹوں اور عزیزوں کے مباہلہ کریں پھر اُن پر لعنت کریں جو کاذب ہیں۔

بقیہ حاشیہ اشارہ کر کے فرماتا ہے کہ انا نحن نزلنا الذکر و انا لہ لحافظون یعنے ہم نے ہی اس کلام کو اوتارا اور ہم ہی اسکی عزت اور اسکی عظمت اور اسکی تعلیم کو دشمنوں کے حملوں سے بچا لینگے پہلے وہ زمانے تھے کہ اسلام کی ظاہری تلوار نے بہت سی فضول بحثوں سے فراغت کر رکھی تھی اور ظالم اور شریر طبع لوگوں کے لئے اُن کے مناسب حال تدارک موجود تھا اور عہد نبوت بھی قریب تھا اور مسلمانوں میں تقویٰ اور طہارت اور سچی ہمدردی اسلام کی موجود تھی اب یہ سب کچھ نہ رہا اور اب اسلام جیسا دنیا میں کوئی غریب اور یتیم اور مسکین نہیں اکثر اہل مقدرت اپنی عیاشیوں میں مصروف اور اُنکو اپنی دنیا کی عمارتوں کے بنانے اور اپنی لذات کے سامان طیار کرنے یا کسیقدر ننگ و ناموس کے لئے مال خرچ کرنے سے فراغت نہیں اور مولوی لوگ اپنے نفسانی جھگڑوں میں پھنسے ہوئے ہیں اور خدمت اسلام کی نہ لیاقت رکھتے ہیں نہ اسکا کچھ جوش نہ اسکی کچھ پروا اگر اُنسے کچھ ہو سکتا ہے تو صرف اسقدر کہ اپنی ہی قوم اور اپنے ہی بھائیوں اور اپنے جیسے مسلمانوں اور اپنے جیسے

یہ وہ اجازت مباہلہ ہے جو اس عاجز کو دی گئی لیکن ساتھ اسکے جو بطور تبشیر کے اور الہامات ہوئے اُن میں سے بھی کسیقدر لکھتا ہوں اور وہ یہ ہیں یوم یجیئ الحق ویُکشَف الصدق ویخسر الخاسرون۔ انت معی وانا معک ولا یعلمها الا المسترشدون نردّ الیک الکرّة الثانیه ونبدلنّک من بعد خوفک آمنا۔ یاتی قمر الانبیا۔ وامرک یتأتّی یسرّ الله وجهک وینیر برهانک۔ سیولد لک الولد ویُدنی منک الفضل انّ نوری قریب وقالوا انّی لک هذا قل هو الله عجیب۔ ولا تیئس من روح الله۔ انظر الی یوسف واقباله۔ قد جاء وقت الفتح والفتح اقرب۔ یخرّون علی المساجد ربنا اغفر لنا انّا کنا خاطئین۔ لا تثریب علیکم الیوم

بقیہ حاشیہ کلمہ گویوں اور اپنے جیسے اہل قبلہ کو کافر قرار دیں دجّال کہیں اور بے ایمان نام رکھیں اور فتوی لکھیں کہ ان سے ملنا جائز نہیں اور انکا جنازہ پڑھنا روا نہیں یہ ایسے ہیں اور ایسے ہیں اور کیا کیا ہیں۔

اور اس وقت کے پیرزادے اور گوشہ نشین بھی جو فقرا اور اہل اللہ کہلاتے ہیں سکانوں میں رونق دیکر بیٹھے ہوئے ہیں اسلام گو انکی آنکھوں کے سامنے ایک معصوم بچہ کی طرح مار کہا رہا ہے اور دشمن اسکا گلا گھونٹنے کو طیار ہے لیکن ان حضرت ولی نام کے نقیروں کو کچھ بھی پروا نہیں۔ پھر اسلام کس سے مدد چاہے اور کسکو اپنا ہمدرد سمجھے اول تو اسلام کے لئے ان تمام فرقوں سے کچھ خدمت ہوتی ہی نہیں اور اگر شاذ و نادر کبھی ہوتی بھی تو وہ ریا اور ملونی سے خالی نہیں ہے اگر اسلام اسوقت غریب نہیں تو پھر کسوقت ہوگا اور اگر یہ مصیبت کے دن نہیں تو پھر اور کب آئینگے میں خدا تعالیٰ سے یقینی اور قطعی علم پاکر کہتا ہوں کہ یہ وہی سخت بلاؤں کے دن اور وہی دجالیت

یغفر اللہ لکم وھو ارحم الراحمین۔ اردت ان استخلف فخلقت آدم
نجی الاسرار۔ انا خلقنا الانسان فی یوم موعود۔ یعنے اس دن حق آئیگا
اور صدق کہل جائیگا اور جو لوگ خسارہ میں ہیں وہ خسارہ میں پڑینگے۔ تو میرے ساتھہ ہے
اور میں تیرے ساتھہ ہون۔ اور اس حقیقت کو کوئی نہیں جانتا مگر وہی جو رشد
رکھتے ہیں ہم پھر تجھہ کو غالب کرینگے اور خوف کے بعد امن کی حالت عطا کر دینگے
نبیون کا چاند آئیگا۔ اور تیرا کام تجھے حاصل ہوجائیگا خدا تیرے مونہہ کو بشاش کریگا
اور تیرے برہان کو روشن کردیگا اور تجھے ایک بیٹا عطا ہوگا اور فضل تجھہ سے قریب
کیا جائیگا اور میرا نور نزدیک ہے۔ اور کہتے ہیں کہ یہ مراتب تجھہ کو کہاں انکو کہہ
کہ وہ خدا عجیب خدا ہے اُسکے ایسے ہی کام ہین جسکو چاہتا ہے اپنے مقربون میں

بقیہ حاشیہ: زمانہ ہے جسکے آنے کی نبی معصوم علیہ السلام نے خبر دی تھی حال کے نادان مولوی انکار کرتے
ہین اور کہتے ہین کہ یہ دجالیت کبری اور فتن عظمی کا زمانہ نہیں مگر ثابت تو کریں کہ آدم سے لیکر تا
ایندم ایسے عظیم الشان فتنے جو اسلام کے جگر پر چل رہے ہیں کوئی نظیر پیش کرسکیں اور چونکہ
اس زمانہ سے بکلّی صلاحیت اٹھہ گئی اور حقیقی تقوی جاتی رہی اور بعضون کے ہاتھہ
میں صرف تقوی اور اعمال صالحہ کا پوست رہ گیا نہ مغز اور بعضون کے ہاتھہ میں
نہ پوست رہا اور نہ مغز بجز خدا تعالی کے پوشیدہ بندون کے جو شاذ و نادر کے
حکم میں ہیں اسلئے یہ زمانہ ایسا نہ رہا کہ خیر سے خمیر ہو اور ایک چراغ سے دوسرا
چراغ روشن ہوسکے اور خدا تعالی نے دیکھا جو زمین بگڑ گئی اور کوئی نہیں جو آپ
اصلاح کرسکتا ہو ایک بھی نہیں اور اُسنے دیکھا کہ کامون اور کلامون اور نیات اور عبادات اور
ارادات میں فساد راہ پاگیا ہے اور اعمال درست نہیں ہیں تب اُسنے وعدہ کے
موافق آسمان سے اُس مقدس شخص کی شبیہ کو اتارا جسکی پیروی کے دعوی کیا گیا تھا

جگہ دنیا ہے - اور میرے فضل سے تو سیدمت ہو - یوسف کو دیکھ اور اُس کے اقبال کو - فتح کا وقت آرہا ہے اور فتح قریب ہے - مخالف یعنے جنکے لئے تو بہ مقدّر ہے اپنے سجدہ گاہوں میں گرینگے کہ اے ہمارے خدا ہمیں بخش کہ ہم خطا پر تھے آج تم پر کوئی سرزنش نہیں خدا تمہیں بخش دیگا اور وہ ارحم الراحمین ہے - مین نے ارادہ کیا کہ ایک اپنا خلیفہ زمین پر مقرر کرون تو مینے آدم کو پیدا کیا جو نجی الاسرار ہے ہمنے ایسے دن اُسکو پیدا کیا جو وعدہ کا دن تہا - یعنے جو پہلے سے پاک نبی کے واسطے سے ظاہر کر دیا گیا تہا کہ وہ فلان زمانہ مین پیدا ہوگا اور جس وقت پیدا ہوگا فُلان قوم دُنیا مین اپنی سلطنت اور طاقت مین غالب ہوگی اور فُلان قسم کی مخلوق پرستی روے زمین پر پہیلی ہوئی ہوگی اُسی زمانہ مین وہ موعود پیدا ہوا اور وہ

بقیہ حاشیہ دُنیا و فساد اور زمین مین دجالیت کی نجاست پہیلانے والے تہے اور اصلیت سے بگڑ کر دجال اکبر بن گئے تہے اور چونکہ اُس اُترنے والے کے لئے یہ موقعہ نہ ملا کہ وہ کچھہ روشنی زمین والون سے حاصل کرتا یا کسی کی بیعت یا شاگردی سے فیضیاب ہوتا بلکہ اُسنے جو کچھہ پایا آسمان کے خدا سے پایا اسی وجہ سے اُسکے حق مین نبی معصوم کی پیشگوئی مین یہ الفاظ آئے کہ وہ آسمان سے اُتریگا یعنے آسمان سے پائیگا زمین سے کچھہ نہین پائیگا اور حضرت عیسیٰ کے نام پر اس عاجز کے آنیکا سِرّ یہ ہے کہ خدا تعالیٰ نے اِس عیسائی فتنہ کے وقت مین یہ فتنہ حضرت مسیح کو دکہلایا یعنے اُنکو آسمان پر اِس فتنہ کی اطلاع دیدی کہ تیری قوم اور تیری اُمت نے اِس طوفان کو برپا کیا ہے تب وہ اپنی قوم کی خرابی کمال فساد پر دیکہہ کر نزول کے لئے بیقرار ہوا اور اُسکی روح نے جنبش مین آئی اور اُسنے زمین پر اپنی ارادات کا ایک مظہر چاہا تب خدا تعالیٰ نے اُس وعدہ کے موافق جو کیا گیا تہا مسیح کی روحانیت اور اُسکے جوش کو ایک جوہر قابل مین نازل کیا سو ان معنوں کرکے وہ آسمان سے اترا اسی کے موافق جو ایلیا نبی

صلیب کا زمانہ اور عیسیٰ پرستی کا زمانہ ہی ہے جو شخص کچھ سمجھ سکتا ہے چاہئیے کہ ہلاک ہونے سے پہلے سمجھ لے۔ یکسر الصلیب پر غور کرے یقتل الخنزیر کو سوچے۔ یضع الجزیۃ کو نظر تدبّر سے دیکھے جو یہ سب امور اہل کتاب کے حق میں ہیں اور انکی شان میں وارد ہوئے ہیں نہ کسی اور کے حق میں۔ پھر جب تسلیم کیا گیا کہ اس زمانہ میں اعلیٰ طاقت عیسائی مذہب کی طاقت اور عیسائی گورنمنٹوں کی طاقت ہو گی جیسا کہ قرآن کریم بھی اسی بات کی طرف اشارہ فرماتا ہے تو پھر ان طاقتوں کے ساتھ ایک فرضی اور خیالی اور وہمی دجّال کی گنجایش کہاں ہے یہی لوگ تو ہیں جو تمام زمین پر محیط ہو گئے ہیں پھر اگر انکے مقابل پر کوئی اور دجّال خارج ہو تو وہ باوجود انکے کیونکر زمین پر محیط ہو۔ ایک میان میں دو تلواریں تو سما نہیں سکتیں جب ساری زمین پر دجّال کی بادشاہت ہو گی تو پھر

بقیہ حاشیہ یوحنا کے رنگ میں اترا تھا مسلمان اگر اس قصہ کو جو انجیل میں موجود ہے اور خود حضرت مسیح کے فیصلہ سے تصفیہ یافتہ امر ہے منظور نہ کریں تو حدیث حدّثوا عن بنی اسرائیل پر تو عمل کرنا چاہئے اور تکذیب کے تو کسی طرح مجاز نہیں کیونکہ تکذیب سے ہر ایک مسلمان منع کیا گیا ہے اور تصدیق کے لئے اور بھی بہت دلایل قرآن کریم سے ملتے ہیں جنکا ہم نے دوسری تالیفات میں اور کچھ اس رسالہ میں بھی ذکر کر چکے ہیں۔ اب میں ان باتوں کو طول دینا نہیں چاہتا صرف اپنی اس تقریر کو اس بات پر ختم کرتا ہوں کہ خدا تعالیٰ نے مجھے اس لئے بھیجا ہے کہ تا میں اس زمانہ کے اوہام دور کروں اور ٹھوکر سے بچاؤں اور مجھے اس نے توفیق عنایت کی ہے کہ اگر آپ حق کے طالب ہوں تو میں آپکی تسلّی کروں سو اب میں خدا تعالیٰ کو اس بات پر شاہد کرتا ہوں کہ میں نے آپکو آپکی غلطیوں کے رفع کرنے کیلئے بلایا اگر اب بھی آپ خاموش رہے تو اللہ جلّ شانہٗ کی حجت آپ پر پوری ہو گی اور آپکے تمام گروہ کا گناہ آپ ہی کی گردن پر ہو گا۔ منہ

ان ہونگے اور روس کہاں اور جرمن اور فرانس وغیرہ یورپ کی بادشاہتیں کہاں
ی حالانکہ مسیح موعود کا عیسائی سلطنتوں کے وقت میں ظاہر ہونا ضروری ہے اور جب
موعود کے لئے یہی ضروری ہے کہ دنیا میں عیسائی طاقتوں کو ہی دنیا پر غالب پاوے اور تمام صفات
یان انھیں کے ہاتھ میں دیکھے انھیں کی صلیبوں کو توڑے اور انھیں کے خنزیروں کو قتل کرے
انھیں کو اسلام میں داخل کر کے جزیہ کا قصہ تمام کرے تو پھر سوچو کہ فرضی دجال کی سلطنت
بود عیسائی سلطنت کے کیونکر ممکن ہے مگر یہ غلط ہے کہ مسیح موعود ظاہری تلوار کے ساتھ
بڑا تعجب کہ یہ علماء یضع الحرب کے کلمہ کو کیوں نہیں سوچتے اور حدیث الائمہ من قریش
کو کیوں نہیں پڑھتے پس جبکہ ظاہری سلطنت اور خلافت اور امامت بجز قریش
کے کسی کے لئے روا ہی نہیں تو پھر مسیح موعود جو قریش میں سے نہیں ہے۔

بقیہ حاشیہ آپکو اس ذات کی قسم کہ جسکے قبضہ میں ہر ایک جان ہے کہ آپ میرے اس نیاز نامہ کو لاپروائی سے ٹال نہ دیں اور سوچ سمجھ کر جواب شایع کریں۔

اس حاشیہ کے خاتمہ میں محض للہ اُن تمام صاحبوں کو جو سید صاحب کی تالیفات پر فریفتہ ہو رہے ہیں نصیحت کرتا ہوں کہ وہ اس بات پر غور کریں کہ آیا ایمان سے نجات ملتی ہے یا فلسفہ سے میں بار بار کہتا ہوں اور زور سے کہتا ہوں کہ اگر عقاید دینیہ فلسفہ کے رنگ پر اور ہندسہ اور حساب کی طرح تمام امور بدیہی الثبوت ہوتے تو وہ ہرگز نجات کا ذریعہ نہ ٹھہر سکتے۔ بھلا ہمیں بتلاؤ کہ نجات ایمان سے وابستہ ہے اور ایمان امور مخفیہ سے وابستہ ہے۔ اگر تمام چیزیں اشیاء مشہودہ ہوتیں تو ایمان نہ ہوتا اور اگر ایمان نہ ہوتا تو نجات کا کوئی ذریعہ نہ ہوتا۔ ایمان ہی ہے جو رضاء الہی کا وسیلہ اور مراتب قرب کا زینہ اور گناہوں کا زنگ دھونے کے لئے ایک چشمہ ہے اور ہم ہیں جو خدا تعالیٰ کی طرف حاجت ہے ہم اسکا ثبوت ایمان ہی کے ذریعہ سے ملتا ہے کیونکہ ہم اپنی نجات کے

کیونکر ظاہری خلیفہ ہوسکتا ہے اور یہ کہنا کہ وہ مہدی سے بیعت کریگا اور اُسکا تابع ہوگا اور نوکرون کی طرح اُسکے کہنے سے تلوار اُٹھائیگا عجب بیہودہ باتین ہین نہین حضرات خدا تعالیٰ آپ لوگون کو ہدایت دے مسیح موعود کی روحانی خلافت ہے دُنیا کی بادشاہتون سے اُسکو کچھہ تعلق نہین اُسکو آسمانی بادشاہت دی گئی ہے اور آجکل یہ زمانہ بھی نہین کہ تلوار سے لوگ سچا ایمان لاسکین - آجکل تو پہلی تلوار پر ہی نادان لوگ اعتراض کررہے ہین چہ جائیکہ نئے سرے اِنکو تلوارون سے قتل کیا جاوے ہان روحانی تلوار کی سخت حاجت ہے سو وہ چلیگی اور کوئی اُسکو روک نہین سکتا اب ہم اِس مقدمہ کو ختم کرتے ہین لیکن ذیل مین ایک روحانی تلوار مخالفون پر چلا دیتے ہین اور وہ یہ ہے -

---

بقیہ حاشیہ لئے اور ہر ایک دُکھ سے راحت پانے کے لئے خدا تعالیٰ کے محتاج ہین اور وہ نجات صرف ایمان سے ہی ملتی ہے کیا دُنیا کا عذاب اور کیا آخرت کا دونون کا علاج ایمان ہے - جب ہم ایمان کی قوت سے ایک مشکل کا حل ہوجانا غیر ممکن نہین دیکھتے تو وہ مشکل ہمارے لئے حل کیجاتی ہے - ہم ایمان ہی کی قوت سے خلاف قیاس اور بعید از عقل مقاصد کو بھی پالیتے ہین - ایمان ہی کی قوت سے کرامات ظاہر ہوتی ہین اور خوارق ظہور مین آتی ہین اور انہونی باتین ہوجاتی ہین پس ایمان ہی سے پتہ لگتا ہے کہ خدا ہے خدا فلسفیون سے پوشیدہ رہا اور حکیمون کو اُسکا کچھہ پتہ نہ لگا مگر ایمان ایک عاجز مخلوق پرستش کو خدا تعالیٰ سے ملا دیتا ہے اور اُس سے باتین کرا دیتا ہے مومن اور محبوب حقیقی مین قوت ایمانی دلالہ ہے یہ قوت ایک مسکین ذلیل خوار مردود خلائق کو ایکدم مین قصر مقدس تک جو عرش اللہ ہے پہنچا دیتی ہے اور تمام پردون کو اُٹھا کر اُس ازلی دلارام کا چہرہ دکھا دیتی ہے سو اُٹھو ایمان کو ڈھونڈو

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

نحمدہٗ و نصلی علٰی رسولہ الکریم

(اللہ اکبر ضُربت الذلۃ علٰی کُل مخالف)

اشتہار

بنام جملہ پادری صاحبان و ہندو صاحبان و آریہ صاحبان و

تنبیہ اور فلسفہ کے خشک اور بے سود دوروں کو چھوڑو کہ ایمان سے تمہیں تسکین ملے۔ ایمان کا ایک ذرہ فلسفہ کے ہزار دفتر سے بہتر ہے اور ایمان سے صرف آخرت ہی نجات نہیں بلکہ ایمان دنیا کے عذابوں اور لعنتوں سے بھی چھوڑا دیتا ہے اور روح کے تحلیل کرنے والے غموں سے ہم ایمان ہی کی برکت سے نجات پاتے ہیں۔ وہ چیز ایمان ہی ہے جس سے مومن کامل سخت گھبراہٹ اور قلق اور کرب اور غموں کے طوفان کے وقت اور اس وقت کہ جب ناکامی کے چاروں طرف سے آثار ظاہر ہو جاتے ہیں اور اسباب عادیہ کے تمام دروازے مقفل اور مسدود نظر آتے ہیں مطمئن اور خوش ہوتا ہے ایمان کامل سے سارے استبعاد جاتے رہتے ہیں اور ایمان کو کوئی چیز ایسا نقصان نہیں پہنچاتی جیسا کہ استبعاد۔ اور کوئی ایسی دولت نہیں جیسا کہ ایمان دنیا میں ہر یک ماتم زدہ ہے مگر ایماندار دنیا میں ہر یک سوزش اور حرقت اور جلن

برہمو صاحبان و سکھ صاحبان و دہری صاحبان و نیچری صاحبان وغیرہ صاحبان

الحمد للّٰہ الذی ارسل رسولہ بالھُدیٰ و دین الحق لیظہرہ علی الدین کلہ و لو کرہ المشرکون و الصلوٰۃ و السلام علی خیر رُسلہ و افضل انبیائہ و سلالۃ اصفیائہ محمدن المصطفیٰ الذی یصلّی علیہ اللہ و ملائکتہ و المومنون المقرّبون۔ اما بعد چونکہ اس زمانہ مین مذاہب مندرجہ عنوان تعلیمِ قُرآن کے سخت مخالف ہین اور اکثر قوم کی ہمارے

بقیہ حاشیہ ... مین گرفتار ہے مگر مومن اسے ایمان کیا ہے تیرے ثمرات شیرین مین کیا ہی تیرے پھول خوشبودار ہین سبحان اللہ کیا عجیب تجھ مین برکتین ہین کیا ہی خوش نور تجھ مین چمکتے ہین کوئی شرپا تک پہنچ نہین سکتا مگر وہی جس مین تیری کششین ہین خدا تعالیٰ کو یہی پسند آیا کہ رب تو آوے اور فلسفہ جاوے و لا راد لفضلہ۔ منہ

سید و مولی حضرت محمد مصطفی خاتم الانبیا صلی اللہ علیہ وسلم کو حق پر نہین سمجھتے اور قرآن شریف کو ربانی کلام تسلیم نہین کرتے اور ہمارے رسول کریم کو مفتری اور ہمارے صحیفہ پاک کتاب اللہ کو مجموعہ افترا قرار دیتے ہین اور ایک زمانہ دراز ہم مین اور اُن مین مباحثات مین گذر گیا اور کامل طور پر اُنکے تمام الزامات کا جواب دیا گیا اور جو اُنکے مذاہب اور کُتب پر الزامات عاید ہوتے ہین وہ شرطین باندہ باندہ کر اُنکو سُنائے گئے اور ظاہر کر دیا گیا کہ اُنکے مذہبی اصول اور عقاید اور قوانین جو اسلام کے مخالف ہین کیسے دور از صداقت اور جائے ننگ و عار ہین مگر پھر بھی ان صاحبون نے حق کو قبول نہین کیا اور نہ اپنی شوخی اور بدزبانی کو چھوڑا آخر ہمنے پورے پورے اتمام حجت کی غرض سے یہہ اشتہار آج لکہا ہے جسکا مختصر مضمون ذیل مین درج کیا جاتا ہے۔

صاحبو تمام اہل مذاہب جو سزا جزا کو مانتے ہین اور بقاء روح اور روز آخرت پر یقین رکھتے ہین اگرچہ صدہا باتون مین مختلف ہین مگر اس کلمہ پر سب اتفاق رکھتے ہین جو خدا موجود ہے اور یہ دعوی کرتے ہین کہ اُسی خدا نے ہمین یہ مذہب دیا ہے اور اُسی کی یہ ہدایت ہے جو ہمارے ہاتھ مین ہے اور کہتے ہین کہ اُسکی مرضی پر چلنے والے اور اُسکے پیارے بندے صرف ہم لوگ ہین او باقی سب مورد غضب اور ضلالت کے گڑھے مین گرے ہوئے ہین جنسے خدا تعالی سخت ناراض ہے پس جبکہ ہر یک کا دعوی ہے کہ میری راہ خدا تعالی کی مرضی کے موافق ہے اور مدار نجات اور قبولیت فقط یہی راہ ہے ولیس اور اسی راہ پر قدم مارنے سے خدا تعالی راضی ہوتا ہے اور ایسون سے ہی وہ پیار کرتا ہے

اور ایسون کی ہی وہ اکثر اور اغلب طور پر باتین مانتا ہے اور دعائین قبول کرتا ہے تو پہر فیصلہ نہایت آسان ہے اور ہم اس کلمہ مذکور مین ہر ایک صاحب کے ساتہہ اتفاق کرتے ہین ہمارے نزدیک بہی یہ سچ ہے کہ سچے اور جہوٹے مین اسی دنیا مین کوئی ایسا مابہ الامتیاز قایم ہونا چاہئے جو خدا تعالی کی طرف سے ظاہر ہون تو کوئی اپنی قوم کو دوسری قومون سے خدا ترسی اور پرہیزگاری اور توحید اور عدل اور انصاف اور دیگر اعمال صالحہ مین کم نہین سمجہیگا پہر اس طور سے فیصلہ ہونا محال ہے اگرچہ ہم کہتے ہین کہ اسلام مین وہ قابل تعریف باتین ایک بے نظیر کمال کے ساتہہ پائی جاتی ہین جن سے اسلام کی خصوصیت ثابت ہوتی ہے مثلاً جیسے اسلام کی توحید اسلام کے تقوی اسلام کے قواعد حفظان عفت حفظان حقوق جو عملاً و اعتقاداً کروڑہا افراد مین موجود ہین اور اسکے مقابل پر جو کچہہ ہمارے مخالفون کی اعتقادی اور عملی حالت ہے وہ ایسی شے ہے جو کسی منصف سے پوشیدہ نہین لیکن جب کہ تعصب درمیان ہے تو اسلام کی ان خوبیون کو کون قبول کرسکتا ہے اور کون سن سکتا ہے سو یہ طریق نظری ہے اور نہایت بدیہی طریق جو دیہات کے ہل چلانے والے اور جنگلون کے خانہ بدوش بہی اسکو سمجہہ سکتے ہین یہ ہے کہ اس جنگ و جدل کے وقت مین جو تمام مذاہب مین ہو رہا ہے اور اب کمال کو پہنچ گیا ہے اسی سے مدد طلب کرین جسکی راہ مین یہ جنگ و جدل ہے جبکہ خدا تعالی موجود ہے اور درحقیقت اسی کے بارے مین یہ سب لڑائیان ہین تو بہتر ہے کہ اسی سے فیصلہ چاہین۔ اب واضح ہو کہ خدا تعالی کے فضل سے میری یہ حالت ہے کہ مین صرف اسلام کو سچا مذہب سمجہتا ہون اور

دوسرے مذاہب کو باطل اور سراسر دروغ کا پتلا خیال کرتا ہون اور مین دیکھتا ہون کہ اسلام کے ماننے سے نور کے چشمے میرے اندر بہ رہے ہین اور محض محبت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی وجہ سے وہ اعلیٰ مرتبہ مکالمہ الٰہیہ اور اجابت دعاؤن کا مجھے حاصل ہوا ہے کہ جو بجز سچے نبی کے پیرو کے اور کسیکو حاصل نہین ہو سکیگا اور اگر ہندو اور عیسائی وغیرہ اپنے باطل معبودون سے دُعا کرتے کرتے مر بھی جائین تب بھی اُنکو وہ مرتبہ مل نہین سکتا اور وہ کلام الٰہی جو دوسرے ظنی طور پر اُسکو مانتے ہین مین اُسکو سُن رہا ہون اور مجھے دکھلایا اور بتلایا گیا اور سمجھایا گیا ہے کہ دُنیا مین فقط اسلام ہی حق ہے اور میرے پر ظاہر کیا گیا کہ یہ سب کچھہ بہ برکت پیروی حضرت خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم تجھہ کو ملا ہے اور جو کچھہ ملا ہے اُسکی نظیر دوسرے مذاہب مین نہین کیونکہ وہ باطل پر ہین اب اگر کوئی سچ کا طالب ہے خواہ وہ ہندو ہے یا عیسائی یا آریہ یا یہودی یا برہمو یا کوئی اور ہے اُسکے لئے یہ خوب موقعہ ہے جو میرے مقابل پر کھڑا ہو جائے اگر وہ امور غیبیہ کے ظاہر ہونے اور دُعاؤن کے قبول ہونے مین میرا مقابلہ کر سکا تو مین اللہ جل شانہٗ کی قسم کھا کر کہتا ہون کہ اپنی تمام جائیداد غیر منقولہ جو دس ہزار روپیہ کے قریب ہوگی اُسکے حوالہ کر دونگا یا جس طور سے اُسکی تسلّی ہوسکے اسی طور سے تاوان ادا کرنے مین اُسکو تسلّی دونگا میرا خدا واحد شاہد ہے کہ مین ہرگز فرق نہین کرونگا اور اگر سزائے موت بھی ہو تو بدل وجان روا رکھتا ہون مین دل سے یہ کہتا ہون اور اللہ تعالیٰ جانتا ہے کہ مین سچ کہتا ہون اور اگر کسی کو شک ہو اور میری اس تجویز پر اعتبار نہ ہو تو وہ آپ ہی کوئی احسن تجویز تاوان کی پیش کرے مین اُسکو قبول کر لونگا مین ہرگز عذر نہین کرونگا اگر مین جھوٹا ہون تو بہتر ہے کہ کسی سخت سزا سے ہلاک ہو جاؤن اور اگر

مین سچا ہون تو چاہتا ہون کہ کوئی ہلاک شدہ میرے ہاتھ سے بچ جاوے اے حضرات پادری صاحبان جو اپنی قوم مین معزّز اور ممتاز ہو آپ لوگون کو اللہ جلّ شانہٗ کی قسم ہے جو اس طرف متوجّہ ہو جاؤ اگر آپ لوگون کے دلون مین ایک ذرہ اُس صادق انسان کی محبّت ہے جسکا نام عیسیٰ مسیح ہے تو مین آپکو قسم دیتا ہون کہ ضرور میرے مقابلہ کے لئے کھڑے ہو جاؤ آپکو اُس خدا کی قسم ہے جسنے مسیح کو مریم صدیقہ کے پیٹ سے پیدا کیا جسنے انجیل نازل کی جسنے مسیح کو وفات دیکر پھر مُردون مین نہین رکھا بلکہ اپنی زندہ جماعت ابراہیم اور موسیٰ اور یحییٰ اور دوسرے نبیون کے ساتھ شامل کیا اور زندہ کرکے اُنہین کے پاس آسمان پر بُلا لیا جو پہلے اُس سے زندہ کئے گئے تھے کہ آپ لوگ میرے مقابلہ کے لئے ضرور کھڑے ہو جائین اگر حق تمہارے ہی ساتھ ہے اور سچ مچ مسیح خدا ہی ہے تو پھر تمہاری فتح ہے اور اگر وہ خدا نہین ہے اور ایک عاجز اور ناتوان انسان ہے اور حق اسلام مین ہے تو خدا تعالیٰ میری سُنیگا اور میرے ہاتھ پر وہ امر ظاہر کر دیگا جسپر آپ لوگ قادر نہین ہو سکین گے اور اگر آپ لوگ یہ کہین کہ ہم مقابلہ نہین کرتے اور نہ ایماندارون کی نشانیان ہم مین موجود ہین تو آؤ اسلام لانے کی شرط پر یکطرفہ خدا تعالیٰ کے کام دیکھو اور چاہئے کہ تم مین سے جو نامی اور پیشرو اور اپنی قوم مین معزز شمار کئے جاتے ہین وہ سب یا اُن مین سے کوئی ایک میرے مقابل پر آوے اور اگر مقابلہ سے عاجز ہو تو صرف اپنی طرف سے یہ وعدہ کرکے کہ مین کوئی ایسا کام دیکھکر جو انسان سے نہین ہو سکتا ایمان لے آونگا اور اسلام قبول کر لونگا مجھ سے کسی نشان کے دیکھنے کی درخواست کرین اور چاہئے کہ اپنے وعدہ کو بہ ثبت شہادت بارہ کس عیسائی و مسلمان و ہندو یعنی چار عیسائی

اور چار مسلمان اور چار ہندو موکد بہ قسم کرکے بطور اشتہار کے چھپوا دیں اور اشتہار مجھ کو بھی بھیجدیں اور اگر خدا تعالیٰ کوئی عجوبہ قدرت ظاہر کرے جو انسانی طاقتوں سے بالاتر ہو تو بلا توقف اسلام کو قبول لیویں اور اگر قبول نہ کریں تو پھر دوسرا نشان یہ ہے کہ میں اپنے خدا تعالیٰ سے چاہونگا کہ ایک سال تک ایسے شخص پر کوئی سخت وبال نازل کرے جیسے جذام یا نابینائی یا موت اور اگر یہ دعا منظور نہ ہو تو پھر بھی میں ہر یک تاوان کا جو تجویز کیا گیا ہے سزاوار ہونگا یہی شرط حضرات آریہ صاحبوں کی خدمت میں بھی ہے اگر وہ اپنے وید کو خدا تعالیٰ کا کلام سمجھتے ہیں اور ہماری پاک کتاب کلام اللہ کو انسان کا افترا خیال کرتے ہیں تو وہ مقابل پر آویں اور یاد رکھیں کہ وہ مقابلہ کے وقت نہایت رسوا ہونگے اُن میں دہریت اور بے قیدی کی چالاکی سب سے زیادہ ہے مگر خدا تعالیٰ اُن پر ثابت کردیگا کہ میں ہوں اور اگر مقابلہ نہ کریں تو یکطرفہ نشان بغیر کسی بیہودہ شرط کے مجھ سے دیکھیں اور میرے نشان کے منجانب اللہ ہونے کے لئے یہ کافی ہے کہ اگر ایسا آریہ جس نے کوئی نشان دیکھا ہو بلا توقف مسلمان نہ ہوجاوے تو میں اُس پر بددعا کرونگا پس اگر وہ ایک سال تک جذام یا نابینائی یا موت کی بلا میں مبتلا نہ ہو تو ہر یک سزا اُٹھانے کے لئے میں طیار ہوں اور باقی صاحبوں کے لئے بھی یہی شرائط ہیں اور اگر اب بھی میری طرف مونہہ نہ کریں تو اُن پر خدا تعالیٰ کی حجت پوری ہوچکی۔

المشتہر

خاکسار غلام احمد قادیان ضلع گورداسپورہ

مبارک وہ لوگ جو صادق ہیں
کیونکہ انجام کار فتح اُنھیں کی ہے

پرچہ نور افشاں دہم مئی ۱۸۸۸ء کے دیکھنے والوں کو معلوم ہوگا کہ اس پرچہ کے اڈیٹر نے اس عاجز کا ایک خط جو ایک پیشگوئی پر مشتمل ہے اپنے اُس پرچہ میں درج کرکے کس قدر بد زبانی کے ساتھہ زبان کھولی تھی اور کیا کیا بیجا اور خلاف تہذیب اور اور گندے لفظ اس عاجز کے حق میں بولے تھے یوں تو ان پادری صاحبوں پر کچھہ بھی افسوس نھیں کرنا چاہیئے کیونکہ صداقت سے دشمنی کرنا اور انکار اور توہین سے پیش آنا اِنکا قدیمی شیوہ ہے لیکن اِسوقت ہمیں یہ دکھلانا منظور ہے کہ جس الہامی پیشگوئی کو اُنھوں نے نفسانی منصوبہ اور انسانی افترا قرار دیکر اپنی عادت کے موافق زبان درازی کی تھی اِسکا انجام کیا نکلا کیا انجام کار وہ انسانی افترا ہی ثابت ہوا یا خدا تعالی نے جو سچ کا حامی ہے اُسکی صداقت کہولدی۔

سو واضح ہو کہ اِس عاجز کا وہ خط جو دہم مئی ۱۸۸۸ء کو پرچہ نور افشان میں چھپا ہے اُسکی عبارت جو پیش گوئی کے متعلق ہے اخبار مذکور کے صفحہ ۴ و ۳ میں مرزا **احمد بیگ** ہوشیار پوری کی نسبت یہ ہے۔ خدا تعالی اسنے اپنے الہام پاک سے میری پر ظاہر کیا ہے کہ اگر آپ اپنی دختر کلان کا رشتہ میرے ساتھہ منظور کریں تو وہ تمام نحوستیں آپکی اس رشتہ سے دور کردیگا اور آپکو آفات سے محفوظ رکھہ کر برکت پر برکت دیگا

(۱) اگر یہ رشتہ وقوع میں نہ آیا تو آپ کے لئے دوسری جگہ رشتہ کرنا ہرگز مبارک نہ ہوگا اور اس کا انجام درد اور تکلیف اور موت ہوگی۔ یہ دونوں طرف برکت اور موت کی ایسی ہیں جن کو آزمانے کے بعد میرا صدق اور کذب معلوم ہو سکتا ہے (اب جس طرح چاہو آزمالو) میں نے یہ بھی یاد دہی کی کہ لوگ مجھ سے ناواقف ہیں اور خداتعالیٰ چاہتا ہے کہ میرے کاموں کو ان پر بھی ظاہر کرے۔

یہ وہ خط ہے جو نور افشاں ۱۰ مئی ۱۸۸۸ء میں شائع ہو چکا ہے جس کا ماحصل یہی ہے کہ اگر دوسری جگہ نکاح ہوا تو پھر اس کا نتیجہ شوہر اور لڑکی کے لئے موت ہوگا۔ مکذبین کو بھی ایسا سمجھ لینا ہوگی۔ اب میں ظاہر کرتا ہوں کہ ۷ اپریل ۱۸۹۲ء کو اس لڑکی کا دوسری جگہ نکاح ہو گیا اور ۳۰ ستمبر ۱۸۹۲ء کو یہ پیشگوئی پوری ہوئی یعنی خداتعالیٰ نے مرزا احمد بیگ ہوشیارپوری کو اس جہان فانی سے اٹھا لیا۔ اب اگر بغیر تعصب ان کو خدا سے ڈر کر غور کرنی چاہئے کہ پیشگوئی کا پورا ہو جانا بموجب ہدایت توریت[*] کے صادق کی نشانی ہے یا نہیں۔ طالب حق کے لئے تو اسی قدر خداتعالیٰ کا نشان کافی ہے اور باطل پرست کو کوئی نشان فائدہ نہیں دے سکتا جب تک کہ وہ آخری نشان ظاہر نہ ہو جس کا نام جہنم ہے۔ ہر ایک طالب حق کو چاہئے کہ ۱۰ مئی ۱۸۸۸ء کے پرچہ نور افشاں کو دیکھ کر اس پیشگوئی کے ساتھ پادریوں کے الزام کو کم کرے اسلام پہنچا ہے کہ اشتہار ۱۰ جولائی ۱۸۸۸ء اس کے ساتھ شامل کر دیتے ہیں اور امید رکھتے ہیں کہ ہمارے بدظن بھائی بھی اس طرف توجہ کریں کہ یہ امور انسان کی طرف سے ہیں یا رب آسمان کی طرف سے۔ اس وقت ابھی موقع ہے کہ خدا سے

---

[*] نوٹ: استثنا ۱۸ — ۱۸

بار آجائیں جو شخص صادق سے لڑتا ہے وہ اُس سے نہیں بلکہ خدا تعالیٰ سے لڑتا ہے والسلام علیٰ من اتبع الہدیٰ۔

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

نحمدہ ونصلی

یا معین بر حمتک نستعین

ایک پیش گوئی پیش از وقوع کا اشتہار

پیش گوئی کا جب انجام ہویدا ہوگا — قدرتِ حق کا عجب ایک تماشا ہوگا

جھوٹ اور سچ میں جو ہے فرق وہ پیدا ہوگا — کوئی پا جائیگا عزت کوئی رسوا ہوگا

اخبار نور افشان ۱۰ مئی ۱۸۸۸ء میں جو اس راقم کا ایک خط متضمن درخواست نکاح چھاپا گیا ہے اس خط کو صاحب اخبار نے اپنے پرچہ میں درج کرکے عجیب طرح کی زباندرازی کی ہے اور ایک صفحہ اخبار کا سخت گوئی اور دشنام دہی میں ہی سیاہ کیا ہے یہ کیسی بے انصافی ہے کہ جن لوگوں کے مقدس اور پاک نبیوں نے سینکڑوں بیویاں ایک ہی وقت میں رکھی ہیں وہ دو یا تین بیویاں کا جمع کرنا ایک کبیرہ گناہ سمجھتے ہیں بلکہ اس فعل کو زنا اور حرامکاری خیال کرتے ہیں کسی خاندان کا سلسلہ صرف ایک ایک بیوی سے ہمیشہ کے لئے جاری نہیں رہ سکتا۔ بلکہ کسی نہ کسی فرد سلسلہ میں یہ وقت آپڑتی ہے کہ ایک جورہ عقیمہ اور ناقابل ولادت نکلتی ہے اس تحقیق سے ظاہر ہے کہ دراصل بنی آدم کی نسل ازدواج مکرر سے ہی قایم و دایم چلی آتی ہے اگر ایک سے زیادہ بیوی کرنا منع ہوتا تو ابتک نوع انسان قریب قریب خاتمہ کے پہنچ جاتی تحقیق سے ظاہر ہوگا کہ اس مبارک اور مفید طریق سے انسان کی کہانتک حفاظت کی ہے اور کیسے اسنے اُجڑے ہوئے گھروں کو بیک دفعہ آباد کر دیا ہے اور انسان کے تقویٰ کے لئے یہ فعل کیسا زبردست

مدد و معین ہے خاوندوں کی حاجت براری کے بارے میں جو عورتوں کی فطرت میں ایک نقصان پایا جاتا ہے جیسے ایّام حمل اور حیض نفاس میں یہ طریق بابرکت اُس نقصان کا تدارک تام کرتا ہے اور جس حق کا مطالبہ مرد اپنی فطرت کی رو سے کرسکتا ہے وہ اُسے بخشتا ہے ایسا ہی مرد اور کئی وجوہات اور موجبات سے ایک سے زیادہ بیوی کرنے کے لئے مجبور ہوتا ہے مثلاً اگر مرد کی ایک بیوی تغیّر عمر یا کسی بیماری کی وجہ سے بدشکل ہو جائے تو مرد کی قوّت فاعلی جس پر سارا مدار عورت کی کارروائی کا ہے بیکار اور معطل ہو جاتی ہے لیکن اگر مرد بدشکل ہو تو عورت کا کچھ بھی حرج نہیں کیونکہ کارروائی کی کل مرد کو دی گئی ہے اور عورت کی تسکین کرنا مرد کے ہاتھ میں ہے ہاں اگر مرد اپنی قوّت مردی میں قصور یا عجز رکھتا ہے تو قرآنی حکم کے رو سے عورت اُس سے طلاق لے سکتی ہے اور اگر پوری پوری تسلّی کرنے پر قادر ہو تو عورت یہ عذر نہیں کرسکتی کہ دوسری بیوی کیوں کی ہے کیونکہ مرد کی ہر روزہ حاجتوں کی عورت ذمہ وار اور کاربرار نہیں ہو سکتی اور اس سے مرد کا استحقاق دوسری بیوی کرنے کے لئے قایم رہتا ہے جو لوگ قوی الطاقت اور متّقی اور پارسا طبع ہیں اُنکے لئے یہ طریق نہ صرف جائز بلکہ واجب ہے۔ بعض اسلام کے مخالف نفس امّارہ کی پیروی سے سب کچھ کرتے ہیں مگر اس پاک طریق سے سخت نفرت رکھتے ہیں کیونکہ بوجہ اندرونی سفیدی کے جو اُن میں پھیل رہی ہے اُنکو اس پاک طریق کی کچھ پروا اور حاجت نہیں اس مقام میں عیسائیوں پر سخت افسوس ہے کیونکہ وہ اپنے مسلّم النبوت نبیوں کے حالات سے آنکھ بند کر کے مسلمانوں پر ناحق دانت پیستے جاتے ہیں شرم کی بات ہے کہ جن لوگوں کا اقرار ہے کہ حضرت **مسیح** کے جسم اور وجود کا خمیر اور اصل جڑھ اپنی ماں کی جہت سے وہی کثرت ازدواج ہے جس کی حضرت **داؤد** (مسیح کے باپ) نے نہ دو نہیں بلکہ سو بیوی تک نوبت پہنچائی تھی وہ بھی ایک سے زیادہ بیوی کرنا زنا کرنے کی مانند سمجھتے ہیں اور اس پُرخبث کلمہ کا نتیجہ جو حضرت **مریم**

صدیقہ کی طرف عاید ہوتا ہے اس سے ذرا پرہیز نہیں کرتے اور باوجود اس تمام بے ادبی کے دعویٰ محبت مسیح رکھتے ہیں۔ جاننا چاہئے کہ **بائبل** کے رو سے تعدد نکاح نہ صرف قولاً ثابت ہے بلکہ بنی اسرائیل کے اکثر نبیوں نے جن میں حضرت مسیح کے دادا صاحب بھی شامل ہیں عملاً اس فعل کے جواز بلکہ استحباب پر مہر لگا دی ہے۔ اے ناخدا ترس عیسائیو! اگر ملہم کے لئے ایک ہی جورو ہونا ضروری ہے تو پھر کیا تم داؤد جیسے راستباز نبی کو نبی اللہ نہیں مانو گے یا **سلیمان** جیسے مقبول الٰہی کو ملہم ہونے سے خارج کر دو گے۔ کیا بقول تمہارے یہ دائمی فعل ان انبیا کا جنکے دلوں پر گویا ہر دم الہام الٰہی کی تار لگی ہوئی تھی اور ہر آن خوشنودی یا ناخوشنودی کی تفصیل کے بارے میں احکام وارد ہوتے تھے ایک دائمی گناہ نہیں ہے جس سے وہ آخیر عمر تک باز نہ آئے اور خدا اور اسکے حکموں کی کچھ پرواہ نہ کی۔ وہ غیر متنبہ اور نہایت دیدہ دلیر رہے اور غیور خدا جس نے نافرمانی کی وجہ سے ثمود اور عاد کو ہلاک کیا **لوط** کی قوم پر پتھر برسائے فرعون کو مع تمام شریر جماعت کے ہولناک طوفان میں غرق کر دیا کیا اسکی شان اور غیرت کے لائق ہے کہ اسنے ابراہیم اور یعقوب اور موسیٰ اور داؤد اور سلیمان اور دوسرے کئی انبیا کو بہت سی بیویوں کے کرنے٭ کی وجہ سے تمام عمر نافرمان پاکر اور پکے سرکش دیکھ کر پھر ان پر عذاب نازل نہ کیا بلکہ انہیں سے زیادہ تر دوستی اور محبت کی کیا آپکے خدا کو الہام اتارنے کے لئے کوئی اور آدمی نہیں ملتا تھا یا بہت سی جوروان کرنیوالے ہی اسکو پسند آگئے؟ یہ بھی یاد رکھنا چاہئے کہ نبیوں اور تمام برگزیدوں نے بہت سی جوروان کرکے اور پھر روحانی طاقتوں اور قبولیتوں میں سب سے سبقت لیجا کر تمام دنیا پر یہ ثابت کر دیا ہے کہ دوست الٰہی بننے کے لئے یہ راہ نہیں کہ

٭ انجیل کے بعض اشارات سے پایا جاتا ہے کہ حضرت مسیح بھی جورو کرنیکے لئے فکر میں تھے مگر تھوڑی ہی عمر میں اٹھائے گئے ورنہ یقین تھا کہ اپنے باپ داؤد کے نقش قدم پر چلتے۔ منہ

انسان دنیا میں مخنثوں اور نامردوں کی طرح رہے بلکہ ایمان میں قوی الطاقت وہ ہے جو بیویوں اور بچوں کا سب طرح کر بوجھ اٹھا کر پھر باوجود ان سب تعلقات کے بے تعلق ہو۔ خدا تعالیٰ کا بندہ ہے محب اور محبوب ہونیکا جوڑ ہونا ایک تیسری چیز کے وجود کو چاہتا ہے وہ کیا ہے؟ ایمانی روح جو مومن میں پیدا ہو کر نئے حواس اسکو بخشتی ہے اسی روح کے ذریعہ سے خدا تعالیٰ کا کلام مومن سنتا ہے اور اسی کے ذریعہ سے سچی اور دائمی پاکیزگی حاصل کرتا ہے اور اسی کے ذریعہ سے نئی زندگی کی خارق عادت طاقتیں اسمیں پیدا ہوتی ہیں۔ اب ہم پوچھتے ہیں کہ جو لوگ جوگی اور راہب اور سنیاسی کہلاتے ہیں یہ پاک روح ان میں سے کسکو دی گئی ہے کیا کسی پادری میں یہ پاک روح یا یوں کہو کہ روح القدس پائی جاتی ہے ہم تمام دنیا کے پادریوں کو بلاتے بلاتے تھک بھی گئے کسی نے آواز تک نہیں دی نور افشاں میں بعض پادریوں نے چھپوایا تھا کہ ہم ایک جلسہ میں ایک لفافہ بند پیش کرینگے اسکا مضمون الہام کے ذریعہ سے ہمیں بتلایا جاوے لیکن جب ہماری طرف سے مسلمان ہونے کی شرط سے یہ درخواست منظور ہوئی تو پھر پادریوں نے اِس طرف رخ بھی نہ کیا پادری لوگ مدت سے الہام پر ٹھٹھا کیا کرتے تھے اب جب مُہر ٹوٹی اور فیض روح القدس مسلمانوں پر ثابت ہوا تو پادریوں کے تعصّب کی قلعی کھل گئی لہٰذا ضرور تھا کہ پادریوں کو ہمارے الہام سے وہ رنج ہوتا ایک مُہر ٹوٹنے کا دوسرے الہام کی نقل بنانے کا سو نور افشاں کی سخت زبانی کا اصل موجب وہی رنج ہے جو تپ دق کی طرح لا علاج ہے۔

اب یہ جاننا چاہئے کہ جس خط کو ۱۰ مئی ۱۸۸۸ء کے نور افشاں میں فریق مخالف نے چھپوایا ہے وہ خط محض ربانی اشارہ سے لکھایا گیا تھا ایک [illegible] بعض [illegible] رشتہ دار مکتوب الیہ کے جن کے حقیقی ہمشیرہ زادہ کی نسبت [illegible]

آسمانی کے طالب تھے اور طریقہ اسلام سے انحراف اور عناد رکھتے تھے اور اب بھی رکھتے ہیں چنانچہ
اگست ۱۸۸۵ء میں جو چشمہ نور امرتسر میں انکی طرف سے اشتہار چھپا تھا یہ درخواست انکی اس
اشتہار میں بھی مندرج ہے انکو نہ محض مجھ سے بلکہ خدا اور رسول سے بھی دشمنی ہے اور والد
اس دختر کا بباعث شدت تعلق قرابت ان لوگوں کی رضا جوئی میں محو اور انکے نقش قدم پر
دل و جان سے فدا اور اپنے اختیارات سے قاصر و عاجز بلکہ انہیں کا فرمانبردار ہو رہا ہے اور اپنی
لڑکیاں انہیں کی لڑکیاں خیال کرتا ہے اور وہ بھی ایسا ہی سمجھتے ہیں اور ہر باب میں اسکے
مدار المہام اور بطور نفس ناطقہ کے اسکے لئے ہو رہے ہیں تبھی تو نقارہ بجا کر اسکی لڑکی کے بارہ
میں آپ ہی شہرت دیدی یہانتک کہ عیسائیوں کے اخباروں کو اس قصہ سے بھر دیا۔
آفرین بریں عقل و دانش۔ ماموں ہونیکا خوب ہی حق ادا کیا ماموں ہوں تو ایسے ہی
ہوں۔ غرض یہ لوگ جو مجھ کو میرے دعوی الہام میں مکار اور دروغگو خیال کرتے تھے اور
اور اسلام اور قرآن شریف پر طرح طرح کے اعتراض کرتے تھے اور مجھ سے کوئی نشان آسمانی
مانگتے تھے تو اس وجہ سے کئی دفعہ انکے لئے دعا بھی کی گئی تھی سو وہ دعا قبول ہو کر خدا تعالے
نے یہ تقریب قایم کی کہ والد اس دختر کا ایک اپنے ضروری کام کے لئے ہماری طرف ملتجی ہوا
تفصیل اسکی یہ ہے کہ نامبردہ کی ایک ہمشیرہ ہمارے ایک چچازاد بھائی غلام حسین نام کو
بیاہی گئی تھی غلام حسین عرصہ پچیس سال سے کہیں چلا گیا ہے اور مفقود الخبر ہے اسکی زمین ملکیت
جسکا ہمیں حق پہنچتا ہے نامبردہ کی ہمشیرہ کے نام کاغذات سرکاری میں درج کرادی گئی تھی
اب حال کے بندوبست میں جو ضلع گورداسپورہ میں جاری ہے نامبردہ یعنے ہمارے خط
کے مکتوب الیہ نے اپنی ہمشیرہ کی اجازت سے یہ چاہا کہ وہ زمین جو چار ہزار یا پانچ ہزار روپیہ
کی قیمت کی ہے اپنے بیٹے محمد بیگ کے نام بطور ہبہ منتقل کرادیں چنانچہ انکی ہمشیرہ کی طرف

سے یہ ہبہ نامہ لکھا گیا چونکہ وہ ہبہ نامہ بجز ہماری رضامندی کے بیکار تھا اسلئے مکتوب الیہ نے بتمام تر عجز و انکسار ہماری طرف رجوع کیا تا ہم اس ہبہ پر راضی ہو کر اس ہبہ نامہ پر دستخط کر دیں اور قریب تھا کہ دستخط کر دیتے لیکن یہ خیال آیا کہ جیسا کہ ایک مدت سے بڑے بڑے کاموں میں ہماری عادت ہے جناب الٰہی میں استخارہ کر لینا چاہئے سو یہی جواب مکتوب الیہ کو دیا گیا پھر مکتوب الیہ کے متواتر اصرار سے استخارہ کیا گیا وہ استخارہ کیا تھا گویا آسمانی نشان کی درخواست کا وقت آپہنچا تھا جسکو خدا تعالیٰ نے اس پیرایہ میں ظاہر کر دیا۔

اس خدائے قادر حکیم مطلق نے مجھے فرمایا کہ اس شخص کی دختر کلان کے نکاح کے لئے سلسلہ جنبانی کر اور اُنکو کہہ دے کہ تمام سلوک اور مروت تم سے اسی شرط سے کیا جائیگا اور یہ نکاح تمہارے لئے موجب برکت اور ایک رحمت کا نشان ہوگا اور اُن تمام برکتوں اور رحمتوں سے پاؤگے جو اشتہار ۲۰ فروری ۱۸۸۸ء میں درج ہیں لیکن اگر نکاح سے انحراف کیا تو اس لڑکی کا انجام نہایت ہی برا ہوگا اور جس کسی دوسرے شخص سے بیاہی جائیگی وہ روز نکاح سے اڑھائی سال تک اور ایسا ہی والد اس دختر کا تین سال تک* فوت ہو جائیگا اور انکے گھر پر تفرقہ اور تنگی اور مصیبت پڑیگی۔ اور درمیانی زمانہ میں بھی اس دختر کے لئے کئی کراہت اور غم کے امر پیش آئینگے۔

پھر ان دنوں میں جو زیادہ تصریح اور تفصیل کے لئے بار بار توجہ کی گئی تو معلوم ہوا کہ خدا تعالیٰ نے یہ مقرر کر رکھا ہے کہ وہ مکتوب الیہ کی دختر کلان کو جسکی نسبت درخواست کی گئی تھی ہر ایک روک دور کرنیکے بعد انجام کار اسی عاجز کے نکاح میں لاویگا اور بیدینوں کو مسلمان بناویگا اور گمراہوں میں ہدایت پھیلا دیگا چنانچہ عربی الہام اس بارے میں یہ ہے۔ کذبوا بآیاتنا وکانوا بہا یستہزءون فسیکفیکہم اللّٰہ ویردھا الیک لا تبدیل لکلمات اللّٰہ

* والد اس دختر کا [illegible] ٣٠ ستمبر ١٨٩٢ء [illegible]

نوٹ: تین سال تک فوت ہونا روز نکاح کے حساب سے ہے مگر یہ ضروری نہیں کہ کوئی واقعہ اور حادثہ اس سے پہلے نہ آوے بلکہ بعض متواتر مکاشفات کے رو سے مکتوب الیہ کا زمانہ حوادث جنکا انجام معلوم نہیں نزدیک پایا جاتا ہے واللہ اعلم

ان ربک فعال لما یرید ۔ معی وانا معک ۔ عسیٰ ان یبعثک ربک مقاما محمودا یعنے اُنہوں نے ہمارے نشانوں کو جھٹلایا اور وہ پہلے سے ہنسی کر رہے تھے سو خدا تعالیٰ اُن سب کے تدارک کے لئے جو اس کام کو روک رہے ہیں تمہارا مددگار ہوگا اور انجام کار اسکی اس لڑکی کو تمہاری طرف واپس لائیگا کوئی نہیں جو خدا کی باتوں کو ٹال سکے تیرا رب وہ قادر ہے کہ جو کچھ چاہے وہی ہو جاتا ہے تو میرے ساتھ اور میں تیرے ساتھ ہوں اور عنقریب وہ مقام تجھے ملیگا جس میں تیری تعریف کیجائیگی یعنے گو اوّل میں احمق اور نادان لوگ بد باطنی اور بدظنی کی راہ سے بدگوئی کرتے ہیں اور نالائق باتیں منہ پر لاتے ہیں لیکن آخر خدا تعالیٰ کی مدد کو دیکھ کر شرمندہ ہونگے اور سچائی کے کھلنے سے چاروں طرف سے تعریف ہوگی۔

اس جگہ ایک اور اعتراض نور افشاں کا رفع دفع کرنیکے لائق ہے اور وہ یہ ہے کہ اگر یہ الہام خدا تعالیٰ کی طرف سے تھا اور اسپر اعتماد کلّی تھا تو پھر پوشیدہ کیوں رکھا اور کیوں اپنے خط میں پوشیدہ رکھنے کے لئے تاکید کی + اسکا جواب یہ ہے کہ یہ ایک خانگی معاملہ تھا اور جنکے لئے یہ نشان تھا اُنکو تو پہنچا دیا گیا تھا اور یقین تھا کہ والد اس دختر کا ایسی اشاعت سے رنجیدہ ہوگا۔ اس لئے ہم نے دل شکنی اور رنج دہی سے گریز کی بلکہ یہ بھی نہ چاہا کہ در حالت ردّ و انکار وہ بھی اس امر کو شایع کریں اور گو ہم شایع کرنیکے لئے مامور تھے مگر ہم نے مصلحتاً دوسرے وقت کی انتظار کی یہانتک کہ اس لڑکی کے ماموں مرزا نظام الدین نے جو مرزا امام الدین کا حقیقی بھائی ہے شدت غیظ و غضب میں آکر اس مضمون کو آپ ہی

+ یہ الہام جو شرطی طور پر مکتوب الیہ کی موت فوت پر دلالت کرتا تھا ہمکو بالطبع اسکی اشاعت سے کراہت تھی بلکہ ہمارا دل یہ بھی نہیں چاہتا تھا کہ اس سے مکتوب الیہ کو مطلع کریں مگر اُسکے کمال اصرار سے جو اُسنے بانی اور کئی انکساری خطوں کے بھیجنے سے ظاہر کیا تھا سراسر سچی خیر خواہی اور نیک نیتی سے اُسپر اس امر کو ظاہر کر دیا پھر اُسنے اور اُسکے عزیز مرزا نظام الدین نے اس الہام کے مضمون کی آپ شہرت دی منہ

خلایق کردیا اور شایع بھی ایسا کیا کہ شاید ایک یا ڈیڑھ ماہ تک دس ہزار مرد و عورت تک ہماری درخواست نکاح اور ہمارے مضمون اطلاعیہ سے بخوبی اطلاعیاب ہو گئے ہونگے اور پھر زبانی اشاعت پر اکتفا نہ کرکے اخبار نور افشاں میں ہمارا خط چھپوایا اور بازاروں میں انکے دکھلانے سے وہ خط جابجا پڑھا گیا اور عورتوں اور بچوں تک اس خط کے مضمون کی منادی کی گئی اب جب مرزا نظام الدین کی کوشش سے وہ خط ہمارا نور افشاں میں بھی چھپ گیا اور عیسائیوں نے اپنے مادہ کے موافق بیجا افترا کرنا شروع کیا تو ہم پر فرض ہو گیا کہ اپنے قلم سے اصلیت کو ظاہر کریں۔ بہ خیال لوگوں کو واضح ہو کہ ہمارا صدق یا کذب جانچنے کے لئے ہماری پیش گوئی سے بڑھ کر اور کوئی محک امتحان نہیں ہو سکتا اور نیز یہ پیش گوئی ایسی بھی نہیں کہ جو پہلے پہل اسی وقت میں ہم نے ظاہر کی ہے بلکہ مرزا امام الدین و نظام الدین اور اس جگہ کے تمام آریہ اور نیز لیکھرام پشاوری اور صدہا دوسرے لوگ خوب جانتے ہیں کہ کئی سال ہوئے کہ ہم نے اسی کے متعلق مجملاً ایک پیش گوئی کی تھی یعنے یہ کہ ہماری برادری میں سے ایک شخص احمد بیگ نام فوت ہونیوالا ہے۔ اب منصف آدمی سمجھ سکتا ہے کہ اُس پیش گوئی کا ایک شعبہ تھی یا یوں کہو کہ یہ تفصیل اور وہ اجمال تھی۔ اور اس میں تاریخ اور مدت ظاہر کی گئی اور اس میں تاریخ اور مدت کا کچھ ذکر نہ تھا اور اس میں شرائط کی تصریح کی گئی اور وہ ابھی اجمالی حالت میں تھی سمجھدار آدمی کے لئے یہ کافی ہے کہ پہلی پیشگوئی اس زمانہ کی ہے کہ جبکہ ہنوز وہ لڑکی نابالغ تھی اور جب کہ یہ پیشگوئی بھی اسی شخص کی نسبت ہے جسکی نسبت اب سے پانچ برس پہلے کی گئی تھی یعنے اس زمانہ میں جبکہ اسکی یہ لڑکی آٹھ یا نو برس کی تھی تو اسپر نفسانی افترا کا گمان کرنا اگر حماقت نہیں تو اور کیا ہے؟ والسلام علیٰ من اتبع الہدیٰ۔

خاکسار غلام احمد از قادیان ضلع گورداسپورہ پنجاب ۱۰ جولائی ۱۸۸۸ء

خط بخدمت شیخ محمد حسین صاحب بٹالوی

بسم اللہ الرحمن الرحیم

نحمدہ و نصلی

بخدمت شیخ محمد حسین صاحب ابو سعید بٹالوی

الحمد للہ والسلام علی عبادہ الذین اصطفی۔ اما بعد میں افسوس سے لکھتا ہوں کہ
میں آپ کے فتویٰ تکفیر کی وجہ سے جس کا لازمی نتیجہ احد الفریقین کا کافر ہونا ہے اس خط میں
سلام مسنون یعنی السلام علیکم سے ابتدا نہیں کر سکا لیکن چونکہ آپ کی نسبت ایک منذر الہام
مجھ کو ہوا اور چند مسلمان بھائیوں نے بھی مجھ کو آپ کی نسبت ایسی خوابیں سنائیں جن کی
وجہ سے میں آپ کے خطرناک انجام سے بہت ڈر گیا تب بوجہ آپ کے ان حقوق کے جو بنی نوع کو
اپنے نوع انسان سے ہوتے ہیں اور نیز بوجہ آپ کی ہم وطنی اور قرب و جوار کے میرا رحم آپ کی اس حالت
پر بہت جنبش میں آیا اور میں اللہ جل شانہ کی قسم کھا کر کہتا ہوں کہ مجھے آپ کی حالت پر نہایت رحم
ہے اور ڈرتا ہوں کہ آپ کو وہ امور پیش نہ آجائیں جو ہمیشہ صادقوں کے مکذبوں کو پیش آتے
رہے ہیں اسی وجہ سے میں آج رات کو سوچتا سوچتا ایک گرداب تفکر میں پڑ گیا کہ آپ کی ہمدردی
کے لئے کیا کروں آخر مجھے دل کے فتویٰ نے یہی صلاح دی کہ پھر دعوت الی الحق کے لئے ایک
خط آپ کی خدمت میں لکھوں کیا تعجب کہ اسی تقریب سے خدا تعالیٰ آپ پر فضل کر دیوے اور اس
خطرناک حالت سے نجات بخشے سو عزیز من آپ خدا تعالیٰ کی رحمت سے نومید نہ ہوں وہ بڑا
قادر ہے جو چاہتا ہے کرتا ہے اگر آپ طالب حق بن کر میری سوانح زندگی پر نظر ڈالیں تو آپ پر

قطعی ثبوتوں سے یہ بات کھل سکتی ہے کہ خدا تعالیٰ ہمیشہ کذب کی ناپاکی سے مجھکو محفوظ رکھتا رہا ہے یہانتک کہ بعض وقت انگریزی عدالتوں میں میری جان اور عزت ایسے خطرہ میں پڑ گئی کہ بجز استعمال کذب اور کوئی صلاح کسی وکیل نے مجھکو نہ دی لیکن اللہ جل شانہ کی توفیق سے میں سچ کیلئے اپنی جان اور عزت سے دست بردار ہوگیا اور بسا اوقات مالی مقدمات میں محض سچ کے لئے میں نے بڑے بڑے نقصان اٹھائے اور بسا اوقات محض خدا تعالیٰ کے خوف سے اپنے والد اور اپنے بھائی کے برخلاف گواہی دی اور سچ کو ہاتھ سے نہ چھوڑا اس گانوں میں اور نیز بٹالہ میں میری ایک عمر گذر گئی ہے مگر کون ثابت کر سکتا ہے کہ کبھی میرے منہ سے جھوٹ نکلا ہے پھر جب میں نے محض للہ انسانوں پر جھوٹ بولنا ابتدا سے متروک رکھا اور بارہا اپنی جان اور مال کو صدق پر قربان کیا تو پھر میں خدا تعالیٰ پر کیوں جھوٹ بولتا۔

اور اگر آپکو یہ خیال گذرے کہ یہ دعویٰ کتاب اللہ اور سنت کے برخلاف ہے تو اسکے جواب میں بادب عرض کرتا ہوں کہ یہ خیال محض کم فہمی کی وجہ سے آپکے دل میں ہے اگر آپ مولویانہ جنگ وجدال کو ترک کرکے چندروز طالب حق بنکر میرے پاس رہیں تو میں امید رکھتا ہوں کہ خدا تعالیٰ آپکی تمام غلطیاں نکالدیگا اور مطمئن کردیگا اور اگر آپکو اس بات کی بھی برداشت نہیں تو آپ جانتے ہیں کہ پھر آخری علاج فیصلہ آسمانی ہے مجھے اجمالی طور پر آپکی نسبت کچھ معلوم ہوا ہے اگر آپ چاہیں تو میں چندروز توجہ کرکے اور تفصیل پر بفضلہ تعالیٰ اطلاع پاکر چند اخباروں میں شایع کردوں۔

اس شایع کرنیکے لئے آپکی خاص تحریر سے مجھکو اجازت ہونی چاہئے میں اس خط کو محض آپ پر رحم کرکے لکھتا ہوں اور بہ ثبوت شہادت چند کس آپکی خدمت میں روانہ

کرتا ہوں اور آخر دعا پر ختم کرتا ہوں ربنا افتح بیننا وبین قومنا بالحق وانت خیر الفاتحین
آمین۔

الراقم خاکسار غلام احمد قادیان ضلع گورداسپورہ ۱۳ دسمبر ۱۸۹۲ء

گواہان حاشیہ

(۱) خدا بخش اتالیق نواب صاحب (۲) عبد الکریم سیالکوٹی (۳) قاضی ضیاء الدین ساکن کوٹ قاضی ضلع گوجرانوالہ (۴) مولوی نور الدین (۵) محمد احسن امروہی (۶) شادی خان ملازم سر راجہ امر سنگھ صاحب بہادر (۷) ظفر احمد کپورتھلی (۸) عبد اللہ سنوری (۹) عبد العزیز دہلوی (۱۰) علی گوہر خان جالندھری (۱۱) فضل الدین حکیم بھیروی (۱۲) حافظ محمد صاحب پشاوری (۱۲) حکیم محمد اشرف علی ہاشمی خطیب بٹالہ (۱۳) عبد الرحمن برادر زادہ مولوی نور الدین صاحب (۱۴) محمد اکبر ساکن بٹالہ (۱۵) قطب الدین ساکن بدوملی۔

اس عاجز کے خط مندرجہ بالا کے جواب میں جو شیخ بٹالوی صاحب کا خط آیا وہ ذیل میں معہ جواب الجواب درج کیا جاتا ہے لیکن چونکہ وہ جواب الجواب جو اس طرف سے* بٹالوی صاحب کی خدمت میں روانہ کیا گیا ہے اس میں ان کی ان تمام ہذیانات و بہتانات کا جواب نہیں ہے جو انکے خط میں درج ہیں اور ممکن ہے کہ انکا خط پڑھنے والے ان افتراؤں سے بے خبر ہوں جو اس خط میں دھوکہ دینے کی غرض سے درج ہیں اسلئے ہمنے مناسب سمجھا کہ اس خط کی تحریر سے پہلے شیخ صاحب کے بعض افتراؤں اور لافوں اور بہتانوں کا جواب دیں سو بطور قولہ و اقول ذیل میں جواب درج کیا جاتا ہے۔

قولہ میں قرآن اور پہلی کتابوں کو اور دین اسلام اور پہلے دینوں کو اور نبی آخر الزمان اور پہلے نبیوں کو سچا جانتا اور مانتا ہوں اور اسکا لازمہ اور شرط ہے

* جو خط بٹالوی صاحب کی خدمت میں روانہ کیا گیا تھا اس میں بخوف طول کلام انکی بیہودہ باتوں سے اعراض کیا گیا تھا اب جو وہ شیخ اس خط کو شایع کرنیکے لئے مستعد ہوگئے تو جواب بھی شایع کرنا پڑا۔ منہ

کہ آپکو جھوٹا جانوں۔

اقول شیخ صاحب اگر آپ قرآن کو سچا جانتے اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو نبی صادق مانتے تو مجھہ کو کافر نہ ٹھہراتے کیا قرآن کریم اور حضرت نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے سچا ماننے کے یہی معنے ہین کہ جو شخص اللہ اور رسول پر ایمان لاتا ہے اور قبلہ کی طرف نماز پڑہتا ہے اور کلمہ طیبہ لا الہ الا اللہ محمد رسول اللہ کا قایل ہے اور اسلام مین نجات منحصر سمجہتا اور بدل وجان اللہ اور اسکے رسول کی راہ مین فدا ہے اسکو آپ کافر بلکہ اکفر ٹھہراتے ہین اور دائمی جہنم اسکے لئے تجویز کرتے ہین اس پر لعنت بھیجتے ہین اسکو دجال کہتے ہین اور اسکو قتل کرنا اور اسکے مال کو بطور سرقہ لینا سب جائز قرار دیتے ہین رہے وہ کلمات اس عاجز کے جنکو آپ کلمات کفر ٹھہراتے ہین انکا جواب اس رسالہ مین موجود ہے ہر یک منصف خود پڑہ لیگا۔ اور آپکی علمیت اور آپکی دیانت اور آپکا فہم قرآن اور فہم حدیث اس سے بخوبی ظاہر ہوگیا ہے علیحدہ لکہنے کی حاجت نہین۔

قولہ عقائد باطلہ مخالفہ دین اسلام و ادیان سابقہ کے علاوہ جہوٹ بولنا اور دہوکا دینا آپکا ایسا وصف لازم بن گیا ہے کہ گویا وہ آپکی سرشت کا ایک جزو ہے۔

اقول شیخ صاحب جو شخص متقی اور حلال زادہ ہو اول تو وہ جرأت کر کے اپنے بہائی پر بے تحقیق کامل کسی فسق اور کفر کا الزام نہین لگاتا اور اگر لگاوے تو پھر ایسا کامل ثبوت پیش کرتا ہے کہ گویا دیکہنے والوں کے لئے دن چڑہا دیتا ہے پس اگر آپ ان دونوں صفتوں مذکورہ بالا سے متصف ہین تو آپکو اس خداوند قادر ذوالجلال کی قسم ہے جسکی قسم دینے پر حضرت نبی صلی اللہ علیہ وسلم بھی توجہ کے ساتھ جواب دیتے تھے کہ آپ حسب خیال اپنے یہ دونوں قسم کا خبث اس عاجز مین ثابت کر کے دکہلا دین یعنے اول یہ کہ مین مخالف دین اسلام اور

کافر ہوں اور دوسرے یہ کہ میرا شیوہ جھوٹ بولنا ہے ہم آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلّم فرماتے ہیں کہ اپنی رویا میں صادق تر وہی ہوتا ہے جو اپنی باتوں میں صادق تر ہوتا ہے اِس حدیث میں آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلّم نے صادق کی یہ نشانی ٹھہرائی ہے کہ اُسکی خوابوں پر سچ کا غلبہ ہوتا ہے اور ابھی آپ دعویٰ کر چکے ہیں کہ میں نبی صلی اللہ علیہ وسلّم پر ایمان لاتا ہوں پس اگر آپ نے یہ بات نفاق سے نہیں کہی اور آپ درحقیقت آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلّم پر ایمان رکھتے ہیں اور جانتے ہیں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلّم اپنے قول میں سچے ہیں تو آؤ ہم اور تم اِسی طریق سے ایک دوسرے کو آزمالیں کہ بموجب اِس محک کے کون صادق ثابت ہوتا ہے اور کس کی سرشت میں جھوٹ ہے اور ایسا ہی اللہ جلّ شانہٗ قرآن کریم میں فرماتا ہے لہم البشریٰ فی الحیوٰة الدنیا یعنے یہ مومنوں کا ایک خاصہ ہے کہ بہ نسبت دوسروں کے اُن کی خوابیں سچی نکلتی ہیں۔ اور آپ ابھی دعویٰ کر چکے ہیں کہ میں قرآن پر بھی ایمان لاتا ہوں بہت خوب آؤ قرآن کریم کے رو سے بھی آزمالیں کہ مومن ہونے کی نشانی کس میں ہے۔

یہ دونوں آزمائشیں یوں ہو سکتی ہیں کہ بٹالہ یا لاہور یا امرتسر میں ایک مجلس مقرّر کر کے فریقین کے شواہد رویا اُن میں حاضر ہو جائیں اور پھر جو شخص ہم دونوں میں سے یقینی اور قطعی ثبوتوں کے ذریعہ سے اپنی خوابوں میں اصدق ثابت ہو اُسکے مخالف کا نام کذّاب اور دجّال اور کافر اور اکفر اور ملعون یا جو نام تجویز ہوں اُسی وقت اُسکو یہ تمغہ پہنایا جائے اور اگر آپ گذشتہ کے ثبوت سے عاجز ہوں تو میں قبول کرتا ہوں بلکہ چھ ماہ تک آپ کو رخصت دیتا ہوں کہ آپ چند اخباروں میں اپنی ایسی خوابیں درج کرا دیں جو امور غیبیہ پر مشتمل ہوں اور میں نہ صرف اسی پر کفایت کرونگا کہ گذشتہ کا اُنکو ثبوت دوں بلکہ آپکے مقابل پر بھی انشاء اللہ القدیر اپنی خوابیں درج کراؤنگا اور

جیسا کہ آپکا دعویٰ ہے کہ مین قرآن اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان لاتا ہون یہی میرا
دعویٰ ہے کہ مین بدل وجان اُس پیاری نبی پر صلی اللہ علیہ وسلم اور اُس پیاری کتاب
قرآن کریم پر ایمان رکھتا ہون اب اِس نشانی سے آزمایا جائیگا کہ اپنے دعویٰ مین سچا
کون ہے اور جھوٹا کون ہے اگر مین اُس علامت کے رو سے جو نبی صلی اللہ علیہ وسلم
اور قرآن کریم نے قرار دی ہے مغلوب رہا تو پھر آپ سچے ہین گے اور مین بقول آپکے
کافر دجّال بے ایمان شیطان اور کذّاب اور مفتری ٹھہرونگا اور اِس صورت مین آپکے
وہ تمام ظنون فاسدہ درست اور برحق ہونگے کہ گویا مینے براہین احمدیہ مین فریب کیا
اور لوگون کا روپیہ کھایا اور دعا کی قبولیت کے وعدہ پر لوگون کا مال خورد برد کیا
اور حرام خوری مین زندگی بسر کی لیکن اگر خدا تعالیٰ کی اُس عنایت نے جو مومنون
اور صادقون اور راستبازون کے شامل حال ہوتی ہے مجھ کو سچا کر دیا تو پھر آپ
فرماوین کہ یہ سب نام اُسوقت آپکی موزون شان کے سزاوار ٹھہرینگے یا اُسوقت
بھی کوئی کنارہ کشی کا راہ آپکے لئے باقی رہیگا آپنے مجھ کو بہت دکھ دیا اور ستایا
مین صبر کرتا گیا مگر آپ نے ذرہ اُس ذات قدیر کا خوف نہ کیا جو آپکی نیت سے واقف ہے
اُسنے مجھے بطور پیشگوئی آپکے حق مین اور پھر آپکے ہم خیال لوگون کے حق مین خبر دی کہ
انّی مھین من اراد اھانتک یعنے مین اُسکو خوار کرونگا جو تجھے خوار کرنے کی فکر مین ہے

سو یقیناً سمجھو کہ اب وہ وقت نزدیک ہے جو خدا تعالیٰ ان تمام بہتانات مین
آپکا دروغگو ہونا ثابت کر دیگا اور جو تہمتیان تراش اور مفتری لوگون کو لعنتین اور بد دعائین پیش
آتی ہین اُن تمام ذلتون کی مار آپ پر ڈالیگا آپکا دعویٰ ہے کہ مین قرآن اور نبی صلی اللہ علیہ
وسلم پر ایمان لاتا ہون پس اگر آپ اِس قول مین سچے ہین تو آزمایش کے لئے میدان

ہیں آمین تا خدا تعالیٰ ہمارا اور تمہارا خود فیصلہ کرے اور جو کاذب اور دجّال ہے روسیاہ ہو جائے اور میرے دل سے اِسوقت حق کی تائید کے لئے ایک بات نکلتی ہے اور میں اُسکو روک نہیں سکتا کیونکہ وہ میرے نفس سے نہیں بلکہ القاءِ ربّی ہے جو بڑے زور سے جوش مار رہا ہے اور وہ یہ ہے کہ جب کہ آپ نے مجھے کافر ٹھہرایا اور جھوٹ بولنا میری سرشت کا خاصہ قرار دیا تو اب آپکو اللہ جلّ شانہٗ کی قسم ہے کہ حسب طریق مذکورۂ بالا میرے مقابلہ پر فی الفور آجاؤ تا دیکھا جائے کہ قرآن کریم اور فرمودہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے رو سے کون کاذب اور دجّال اور کافر ثابت ہوتا ہے اور اگر اس تبلیغ کے بعد ہم دونوں میں سے کوئی شخص متخلّف رہا اور باوجود اشدّ غلو اور تکفیر اور تکذیب الخ تفتیش کے میدان میں نہ آیا اور شغال کی طرح دُم دبا کر بھاگ گیا تو وہ مندرجہ ذیل انعام کا مستحق ہوگا

(۱) لعنت
(۲) لعنت
(۳) لعنت
(۴) لعنت
(۵) لعنت
(۶) لعنت
(۷) لعنت
(۸) لعنت
(۹) لعنت
(۱۰) لعنت

تلک عشرۃ کاملۃ

یہ وہ فیصلہ ہے جو خدا تعالیٰ آپ کر دیگا۔ کیونکہ اُسکا وعدہ ہے کہ مومن بہرحال غالب رہیگا چنانچہ وہ خود فرماتا ہے لن یجعل اللہ للکافرین علی المومنین سبیلا یعنے ایسا ہرگز نہیں ہوگا کہ کافر مومن پر راہ پاوے اور نیز فرماتا ہے کہ یا ایہا الذین آمنوا ان تتقوا اللہ یجعل لکم فرقانا) یجعل لکم نوراً تمشون بہ یعنے اے مومنو اگر تم متقی بن جاؤ تو تم میں اور تمہارے غیر میں خدا تعالیٰ ایک فرق رکھ دیگا وہ فرق کیا ہے کہ تمہیں ایک نور عطا کیا جائیگا جو تمہارے غیر میں ہرگز نہیں پایا جائیگا یعنے نور الہام اور نور اجابت دعا اور نور کرامات اصطفاء اور اب ظاہر ہے کہ جس نے جھوٹ کو بھی ترک نہیں کیا وہ کیونکر خدا تعالیٰ کے آگے متقی ٹھہر سکتا ہے اور کیونکر اُس سے کرامات صادر ہو سکتی ہیں غرض اس طریق سے ہم دونوں کی حقیقت مخفی کھل جائیگی اور لوگ دیکھ لینگے کہ کون میدان میں آتا ہے اور کون بموجب آیت کریمہ لہم البشریٰ اور حدیث نبوی اصدقکم حدیثا کے صادق ثابت ہوتا ہے۔ ہذا ایک اور بات بھی ذریعہ آزمائش صادقین ہو جاتی ہے جسکو خدا تعالیٰ آپ ہی پیدا کرتا ہے اور وہ یہ ہے کہ کبھی انسان کسی ایسی بلا میں مبتلا ہو جاتا ہے کہ اُس وقت بجز کذب کے اور کوئی حیلہ رہائی اور رستگاری کا اُسکو نظر نہیں آتا تب اُس وقت وہ آزمایا جاتا ہے کہ آیا اُسکی سرشت میں صدق ہے یا کذب اور آیا اُس نازک وقت میں اُسکی زبان پر صدق جاری ہوتا ہے یا اپنی جان اور آبرو اور مال کا اندیشہ کر کے جھوٹ بولنے لگتا ہے اس قسم کے نمونے اس عاجز کو کئی دفعہ پیش آئے ہیں جنکا مفصل بیان کرنا موجب تطویل ہے تاہم میں نمونے اسی غرض سے پیش کرتا ہوں کہ اگر اُنکے برابر بھی آپکو کبھی آزمائش صدق کے موقع پیش آئے ہیں تو آپکو اللہ جل شانہ کی قسم ہے کہ آپ اُنکو معہ ثبوت اُنکے ضرور شایع کریں تا معلوم ہو کہ آپکا صرف دعویٰ نہیں بلکہ امتحان اور بلا کے شکنجہ میں بھی آکر آپ نے صدق نہیں توڑا۔

از انجملہ ایک یہ واقعہ ہے کہ میرے والد صاحب کے انتقال کے بعد مرزا اعظم بیگ صاحب لاہوری نے شرکاء ملکیت قادیان سے مجھ پر اور میرے بھائی مرحوم مرزا غلام قادر پر مقدمہ دخل ملکیت کا عدالت ضلع مین دائر کرا دیا اور مین بظاہر جانتا تھا کہ اُن شرکاء کو ملکیت سے کچھ غرض نہین کیونکہ وہ ایک گم گشتہ چیز تھی جو سکھون کے وقت مین نابود ہو چکی تھی اور میرے والد صاحب نے تن تنہا مقدمات کر کے اُس ملکیت اور دوسرے دیہات کے بازیافت کے لئے آٹھ ہزار کے قریب خرچ و خسارہ اُٹھایا تھا جس مین وہ شرکاء ایک پیسہ کے بھی شریک نہین تھے سو اُن مقدمات کے اثنا مین جب مین نے فتح کے لئے دعا کی تو یہ الہام ہوا کہ اُجیب کُل دُعائک الا فی شرکائک یعنے مین تیری ہر ایک دُعا قبول کرونگا مگر شرکاء کے بارے مین نہین سو مین نے اِس الہام کو پا کر اپنے بھائی اور تمام زن و مرد عزیزون کو جمع کیا جو اُن مین سے بعض ابتک زندہ ہین اور کھولکر کہہ دیا کہ شرکاء کے ساتھ مقدمہ مت کرو یہ خلاف مرضی حق ہے مگر اُنہون نے قبول نہ کیا اور آخر ناکام ہوئے لیکن میری طرف سے ہزارہا روپیہ کا نقصان اُٹھانیکے لئے استقامت ظاہر ہوئی اِسکے وہ سب جواب دشمن ہین گواہ ہین چونکہ تمام کاروبار زمینداری میرے بھائی کے ہاتھ مین تھا اسلئے مین نے بار بار اُنکو سمجھایا مگر اُنہون نے نہ مانا اور آخر نقصان اُٹھایا۔

از انجملہ ایک یہ واقعہ ہے کہ تخمیناً پندرہ یا سولہ سال کا عرصہ گذرا ہوگا یا شاید اس سے کچھ زیادہ ہو کہ اِس عاجز نے اِسلام کی تائید مین آریون کے مقابل پر ایک عیسائی کے مطبع مین جسکا نام رلیا رام تھا اور وہ وکیل بھی تھا اور امرتسر مین رہتا تھا اور اُس کا ایک اخبار بھی نکلتا تھا ایک مضمون بغرض طبع ہونے کے ایک پیکٹ کی صورت مین جسکی دونون طرفین کُھلی تھین بھیجا اور اُس پیکٹ مین ایک خط بھی رکھ دیا چونکہ خط مین ایسے

الفاظ تھے جن میں اسلام کی تائید اور دوسرے مذاہب کے بطلان کی طرف اشارہ تھا
اور مضمون کے چھاپ دینے کے لئے تاکید بھی تھی اسلئے وہ عیسائی مخالفت مذہب کی
وجہ سے افروختہ ہوا اور اتفاقاً اُسکو دشمنانہ حملہ کے لئے یہ موقع ملا کہ کسی علیحدہ خط کا
پیکٹ میں رکھنا قانوناً ایک جرم تھا جسکی اِس عاجز کو کچھ بھی اطلاع نہ تھی اور ایسے جرم
کی سزا میں قوانین ڈاک کے رو سے پانسو روپیہ جرمانہ یا چھ ماہ تک قید ہے سو اُس نے
مخبر بنکر افسران ڈاک سے اِس عاجز پر مقدمہ دائر کرا دیا اور قبل اسکے جو مجھے اِس مقدمہ کی
کچھ اطلاع ہو رویا میں اللہ تعالیٰ نے میرے پر ظاہر کیا کہ رلیا رام وکیل نے ایک سانپ میرے
کاٹنے کے لئے مجھ کو بھیجا ہے اور میں نے اُسے مچھلی کی طرح تل کر واپس بھیجدیا ہے میں
جانتا ہوں کہ یہ اِس بات کی طرف اشارہ تھا کہ آخر وہ مقدمہ جس طرز سے عدالت میں فیصلہ پایا
وہ ایک ایسی نظیر ہے جو وکیلوں کے کام میں آسکتی ہے غرض میں اِس جرم میں صدر
ضلع گورداسپورہ میں طلب کیا گیا اور جن جن وکلاء سے مقدمہ کے لئے مشورہ لیا گیا
اُنہوں نے یہی مشورہ دیا کہ بجز دروغگوئی کے اور کوئی راہ نہیں اور یہ صلاح دی کہ اِس
طرح اظہار دیدو کہ ہمنے پیکٹ میں خط نہیں ڈالا رلیا رام نے خود ڈالدیا ہوگا اور نیز بطور
تسلّی دہی کے کہا کہ ایسا بیان کرنے سے شہادت پر فیصلہ ہو جائیگا اور دو چار جھوٹے گواہ
دیکر بریت ہو جائیگی ورنہ صورت مقدمہ سخت مشکل ہے اور کوئی طریق رہائی نہیں مگر مینے
اُن سب کو جواب دیا کہ میں کسی حالت میں راستی کو چھوڑنا نہیں چاہتا جو ہوگا سو ہوگا تب
اُسی دن یا دوسرے دن مجھے ایک انگریز کی عدالت میں پیش کیا گیا اور میرے مقابل
پر ڈاکخانجات کا افسر بحیثیت سرکاری مدعی ہونے کے حاضر ہوا اُسوقت حاکم عدالت نے
اپنے ہاتھ سے میرا اظہار لکھا اور سب سے پہلے مجھ سے یہی سوال کیا کہ کیا یہ خط تمنے اپنے

پیکٹ میں رکھہ دیا تھا اور یہ خط اور یہ پیکٹ تمہارا ہے تب میں نے بلا توقف جواب دیا کہ یہ میرا ہی خط اور میرا ہی پیکٹ ہے اور میں نے اس خط کو پیکٹ کے اندر رکھہ کر روانہ کیا تھا مگر میں نے گورنمنٹ کی نقصان رسانی محصول کے لئے بدنیتی سے یہ کام نہیں کیا بلکہ میں نے اِس خط کو اِس مضمون سے کچھہ علیحدہ نہیں سمجھا اور نہ اِسمیں کوئی پیچ کی بات تھی۔ اِس بات کو سُنتے ہی خدا تعالیٰ نے اِس انگریز کے دل کو میری طرف پھیر دیا اور میرے مقابل پر افسر ڈاکخانجات نے بہت شور مچایا اور لمبی لمبی تقریریں انگریزی میں کیں جنکو میں نہیں سمجھتا تھا مگر اِسقدر میں سمجھتا تھا کہ ہر ایک تقریر کے بعد زبان انگریزی میں وہ حاکم نو نو کر کے اُسکی سب باتوں کو رد کر دیتا تھا انجام کار جب وہ افسر مدعی اپنے تمام وجوہ پیش کر چکا اور اپنے تمام بخارات نکال چکا تو حاکم نے فیصلہ لکھنے کی طرف توجہ کی اور شاید سطر یا ڈیڑہ سطر لکھہ کر مجھہ کو کہا کہ اچھا آپکے لئے رخصت یہ سُنکر میں عدالت کے کمرہ سے باہر ہوا اور اپنے محسن حقیقی کا شکر بجا لایا جسنے ایک افسر انگریز کے مقابل پر مجھہ کو ہی فتح بخشی اور میں خوب جانتا ہوں کہ اسوقت صدق کی برکت سے خدا تعالیٰ نے اُس بلا سے مجھہ کو نجات دی۔ میں نے اُس سے پہلے یہ خواب بھی دیکھی تھی کہ ایک شخص نے میری ٹوپی اوتارنے کے لئے ہاتھہ مارا میں نے کہا کیا کرنے لگا ہے تب اُسنے ٹوپی کو میرے سر پر ہی رہنے دیا اور کہا کہ خیر ہے خیر ہے۔

ازانجملہ ایک نمونہ یہ ہے کہ میرے بیٹے سلطان احمد نے ایک ہندو پر بدین بنیاد نالش کی کہ اُسنے ہماری زمین پر مکان بنا لیا ہے اور مسماری مکان کا دعویٰ تھا اور ترتیب مقدمہ میں ایک امر خلاف واقعہ تھا جسکے ثبوت سے وہ مقدمہ ڈسمس ہونے کے لایق ٹھہرتا تھا اور مقدمہ کے ڈسمس ہونے کی حالت میں نہ صرف سلطان احمد کو بلکہ مجھہ کو بھی نقصان

تلف ملکیت اُٹھانا پڑتا تھا تب فریق مخالف نے موقعہ پاکر میری گواہی لکھا دی اور میں بٹالہ میں گیا اور بابو فتح الدین سب پوسٹ ماسٹر کے مکان پر جو تحصیل بٹالہ کے پاس ہے جا ٹھہرا اور مقدمہ ایک ہندو منصف کے پاس تھا جسکا اب نام یاد نہیں مگر ایک پاؤں سے وہ لنگڑا بھی تھا اُسوقت سلطان احمد کا وکیل میرے پاس آیا کہ اب وقت پیشی مقدمہ ہے آپ کیا اظہار دینگے میں نے کہا کہ وہ اظہار دونگا جو واقعی امر اور سچ ہے تب اُسنے کہا کہ پھر آپکے کچہری جانے کی کیا ضرورت ہے میں جاتا ہوں تا مقدمہ سے دستبردار ہو جاؤں۔ سو وہ مقدمہ میں نے اپنے ہاتھوں سے محض رعایت صدق کی وجہ سے آپ خراب کیا اور راستگوئی کو ابتغاء لمرضات اللہ مقدم رکھکر مالی نقصان کو ہیچ سمجھا۔ یہ آخری دو نمونے بھی بے ثبوت نہیں۔ پہلے واقعہ کا گواہ شیخ علی احمد وکیل گورداسپور اور سردار محمد حیات خان صاحب سی ایس آئی ہیں اور نیز مثل مقدمہ دفتر گورداسپورہ میں موجود ہوگی اور دوسرے واقعہ کا گواہ بابو فتح الدین اور خود وکیل جسکا اسوقت مجھکو نام یاد نہیں اور نیز وہ منصف جسکا ذکر کر چکا ہوں جو اب شاید لدھیانہ میں بدل گیا ہے غالبًا اس مقدمہ کو سات برس کے قریب گذرا ہوگا ہاں یاد آیا اس مقدمہ کا ایک گواہ نبی بخش پٹواری بٹالہ بھی ہے۔

اب اے حضرت شیخ صاحب اگر آپکے پاس بھی اس درجہ ابتلا کی کوئی نظیر ہو جسمیں [illegible] جان اور آبرو اور مال راستگوئی کی حالت میں برباد ہوتا آپکو دکھائی دیا ہو اور آپنے [illegible] مال اور جان کی کچھ پرواہ نہ کی ہو تو للہ وہ واقعہ اپنا سنائیں اس کے [illegible] اعتقاد ہے کہ اس زمانہ کے اکثر ملاّ اور مولویوں [illegible] ایمان بیچنے کو طیار ہیں کیونکہ ہمارے [illegible] زمانہ کے مولویوں کو بدترین خلایق بیان فرمایا ہے اور

آپکے مجدد صاحب نواب **صدیق حسن خان** مرحوم حج الکرامہ میں تسلیم کر چکے ہیں
کہ وہ آخری زمانہ یہی زمانہ ہے سو ایسے مولویوں کا زہد و تقوی بغیر ثبوت قبول کرنے سے
آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے فرمودہ کی تکذیب لازم آتی ہے سو آپ نظیر پیش کریں اور
اگر پیش نہ کرسکیں تو ثابت ہوگا کہ آپ کے پاس صرف راست گوئی کا دعوی ہے مگر کوئی
دعوی بے امتحان قبول کے لائق نہیں اندرونی حال آپکا خدا تعالی کو معلوم ہوگا کہ آپ کبھی
کذب اور افترا کی نجاست سے ملوث ہوئے یا نہیں یا ہم انکو معلوم ہوگا جو آپکے حالات سے واقف
ہونگے - جو شخص ابتلا کے وقت صادق نکلتا ہے اور سچ کو نہیں چھوڑتا اُسکے صدق پر
مُہر لگ جاتی ہے اگر یہ مُہر آپکے پاس ہے تو پیش کریں ورنہ خدا تعالی اسے ڈریں ایسا نہ ہو
کہ وہ آپکی پردہ دری کرے -

آپکی ان بیہودہ اور حاسدانہ باتوں سے مجھہ کو کیا نقصان پہنچ سکتا ہے کہ آپ لکھتے
ہیں کہ تم مختاری اور مقدمہ بازی کا کام کرتے رہے ہو آپ ان افتراؤں سے باز آجائیں آپ
خوب جانتے ہیں کہ یہ عاجز ان پیشوں میں کبھی نہیں پڑا کہ دوسروں کے مقدمات عدالتوں
میں کرتا پھرے ہاں والد صاحب کے زمانہ میں اکثر وکلا کی معرفت اپنی زمینداری کے مقدمات
ہوتے تھے اور کبھی ضرورتاً مجھے آپ بھی جانا پڑتا تھا مگر آپکا یہ خیال کہ وہ جھوٹے مقدمات ہونگے
ایک شیطنت کی بدبو سے بھرا ہوا ہے کیا ہر ایک نالش کرنیوالا ضرور جھوٹا مقدمہ کرتا ہے یا
ضرور جھوٹ ہی کہتا ہے -

اے کج طبع شیخ خدا جانے تیری کس حالت میں موت ہوگی کیا جو شخص اپنے حقوق
کی حفاظت کے لئے یا اپنے حقوق کے طلب کے لئے عدالت میں مقدمہ کرتا ہے اُسکو
ضرور جھوٹ بولنا پڑتا ہے ہرگز نہیں بلکہ جسکو خدا تعالی نے قوت صدق عطا کی ہو اور سچ

سے محبّت رکہتا ہو وہ بالطبع دروغ سے نفرت رکہتا ہے اور جب کوئی دنیوی فایدہ جہوٹ بولنے پر ہی موقوف ہو تو اُس فایدہ کو چہوڑ دیتا ہے مگر افسوس کہ نجاست خوار انسان ہر انسان کو نجاست خوار ہی سمجہتا ہے جہوٹ بولنے والے ہمیشہ کہا کرتے ہین کہ بغیر جہوٹ بولنے کے عدالتون مین مقدمہ فتحین کر سکتے سو یہ قول اُنکا اُس حالت مین سچا ہے کہ جب ایک مقدمہ باز کسی حالت مین اپنے نقصان کا روادار نہ ہو اور خواہ مخواہ ہر ایک مقدمہ مین کامیاب ہونا چاہئے مگر جو شخص صدق کو بہرحال مقدم رکہے وہ کیون ایسا کریگا جب کسی نے اپنا نقصان گوارا کر لیا تو پہر وہ کیون کذب کا محتاج ہوگا-

اب یہ بہی واضح رہے کہ یہ سچ ہے کہ والد مرحوم کے وقت مین مجہے بعض اپنے زمینداری معاملات کے حق رسی کے لئے عدالتون مین جانا پڑتا تہا مگر والد صاحب کے مقدمات صرف اِس قسم کے تہے کہ بعض اسامیان جو اپنے ذمہ کچہہ باقی رکہہ لیتی تہین یا کبہی بلا اجازت کوئی درخت کاٹ لیتی تہین یا جب بعض دیہات کے نمبرداروں سے تعلقداری کے حقوق بذریعہ عدالت وصول کرنے پڑتے تہے اور وہ سب مقدمات بوجہ اِس احسن انتظام کے کہ محاسب دیہات یعنے پٹواری کی شہادت اکثر اُن مین کافی ہوتی تہی بجیرہ فتحین ہوتی تہی اور دروغگوئی کو اُن سے کچہہ تعلق نتہین تہا کیونکہ تحریرات سرکاری پر فیصلہ ہوتا تہا اور چونکہ اُس زمانہ مین زمین کی بیقدری تہی اسلئے ہمیشہ زمینداری مین خسارہ اُٹہانا پڑتا تا اور لیا اوقات کم مقدمات کاشتکارونکے مقابل پر خود نقصان اُٹہا کر رعایت کرنی پڑتی تہی اور عقلمند لوگ جانتے ہین کہ ایک دیانتدار زمیندار اپنے کاشتکارون سے ایسا برتاؤ رکہہ سکتا ہے جو بحیثیت پورے متقی اور کامل پرہیزگار کے ہو اور زمینداری اور سرکاری مین کوئی حقیقی مخالفت اور ضد نہین با این ہمہ کوئی ثابت نہین کر سکتا کہ والد

صاحب کے انتقال کے بعد کبھی مین نے بجز اُس خط کے مقدمہ کے جسکا ذکر کر چکا ہون کوئی مقدمہ کیا ہو اگر مین مقدمہ کرنے سے بالطبع متنفر نہ ہوتا مین والد صاحب کے انتقال کے بعد جو پندرہ سال کا عرصہ گذر گیا آزادی سے مقدمات کیا کرتا اور پھر یہ بھی یاد رہے کہ ان مقدمات کا مہاجنون کے مقدمات پر قیاس کرنا کور باطن آدمیون کا کام ہے۔ مین اس بات کو چھپا نہین سکتا کہ کئی پشت سے میرے خاندان میں زمینداری چلی آتی ہے اور اب بھی ہے اور زمیندار کو ضرورتاً کبھی مقدمہ کی حاجت پڑ جاتی ہے مگر یہ امر ایک منصف مزاج کی نظر مین جرح کا محل نہین ٹھہر سکتا حدیثون کو پڑھو کہ وہ آخری زمانہ مین آنے والا اور اُس زمانہ مین آنیوالا کہ جب قریش سے بادشاہی جاتی رہیگی اور آل محمد صلی اللہ علیہ وسلم ایک تفرقہ اور پریشانی مین پڑی ہوئی ہوگی زمیندار ہی ہوگا اور مجھکو خدا تعالی نے خبر دی ہے کہ وہ **مین ہون** احادیث نبویہ مین صاف لکھا ہے کہ آخری زمانہ مین ایک مؤید دین و ملت پیدا ہوگا اور اُسکی یہ علامت ہوگی کہ وہ حارث ہوگا یعنے زمیندار ہوگا اس جگہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہین کہ ہر ایک مسلمان کو چاہئے کہ اُسکو قبول کرلیوے اور اُسکی مدد کرے اب سوچو کہ زمیندار ہونا تو میرے صدق کی ایک علامت ہے نہ جائے جرح - اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف سے قبول کرنیکے لئے حکم ہے نہ رد کے لئے - چشم بد اندیش کہ برکندہ باد * عیب نماید ہنرش در نظر -

ہان مقدمہ بازی آپکے والد صاحب کی جائے جرح ہو تو کچھ تعجب نہین کیونکہ آپ جانتے ہین کہ انگریزی عملداری مین اکثر سودخواری وکلی مختار کاری مین انکی عمر بسر ہوئی اور جس طرح بن پڑا انہون نے بعض لوگون کے مقدمے محنتانہ پہ لئے گو وہ قانونی طور پر نہ مختار

نہ وکیل بلکہ فیل شدہ نہیں تھے مگر پیٹ بھرنے کے لئے سب کچھ کیا لیکن یہ عاجز تو سمجھ اپنی زمینداری کے مقدمات کے جن میں اکثر آپکے والد صاحب جیسے بلکہ عزت اور لیاقت میں انسے بڑھ کر مختار بھی کئے ہوئے تھے دوسروں کے مقدمات سے کبھی کچھ غرض نہیں رکھتا تھا اور مجھکو یاد ہے بلکہ آپکو بھی یاد ہوگا کہ ایک دفعہ آپکے والد صاحب نے بھی مقام بٹالہ میں حضرت مرزا صاحب مرحوم کی خدمت میں اپنی تمنا ظاہر کی تھی کہ مجھکو بعض مقدمات کے لئے نوکر رکھا جاوے تا بطور مختار عدالتوں میں جاؤں مگر چونکہ زمینداری مقدمات کی پیروی کی ان میں لیاقت نہیں تھی اسلئے عذر کر دیا گیا تھا۔

قولہ آپ نے الہامی بیٹا تولد ہونے کی پیشگوئی کی لیکے جھوٹ بولا۔

اقول آپ اپنے سفلہ پنے سے باز نہیں آتے خدا جانے آپ کس خمیر کے ہیں اس پیشگوئی میں کونسی دروغ کی بات نکلی اگر آپکا یہ مطلب ہے کہ پیشگوئی کے بعد ایک لڑکا پیدا ہوا اور مر گیا تو کیا آپ یہ ثبوت دے سکتے ہیں کہ کسی الہام میں یہ مضمون درج تھا کہ وہ موعود لڑکا وہی ہے اگر دے سکتے ہیں تو وہ الہام پیش کریں یاد رہے کہ ایسا کوئی الہام نہیں ہاں اگر میں نے اجتہادی طور پر کہا ہو کہ شاید یہ لڑکا وہی موعود لڑکا ہے تو کیا اس سے یہ ثابت ہوجائیگا کہ الہام غلط نکلا آپکو معلوم نہیں کہ کبھی ملہم اپنے الہام سے اجتہاد بھی کرتا ہے اور کبھی وہ اجتہاد خطا بھی جاتا ہے مگر اس سے الہام کی وقعت اور عظمت میں کچھ فرق نہیں آتا صدہا مرتبہ ہر یک کو اتفاق پیش آتا ہے کہ ایک خواب تو سچی ہوتی ہے مگر تعبیر میں غلطی ہوجاتی ہے یہ ہدایت اور یہ معرفت کا دقیقہ تو خاص قرآن کریم میں بیان کیا گیا ہے لیکن انکے لئے جو آنکھیں رکھتی ہیں۔ میں ڈرتا ہوں کہ آج تو آپ نے مجھ پر اعتراض کیا کبھی ایسا نہ ہو کہ کل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر بھی اعتراض کردیں اور کہیں کہ ان جناب نے بھی وحی کی تصدیق کے لئے لیکے طواف کی غرض سے مکہ کا سفر

اختیار کیا تھا وہ طوافت اُس سوال نہ ہوسکا اور اجتہادی غلطی ثابت ہوئی افسوس کہ فرط تعصب نے دہلی کی حدیثین بھی آپکو بھول گئی جنسے تو آپکے انجام کا فکر لگا ہوا ہے دیکھین کہ کہان تک نوبت پہنچتی ہے ۔

اور لڑکے کی پیشگوئی تو حق ہے ضرور پوری ہوگی اور آپ جیسے منکرون کو خدا تعالی رسوا کریگا ۔ اے دشمن حق جبکہ تمام پیشگوئیون کے مجموعی الفاظ یہ ہین کہ بعض لڑکے فوت بھی ہونگے اور ایک لڑکا خدا تعالی سے ہدایت مین کمال پائیگا تو پھر آپکا اعتراض اس بات پر کھلی کھلی دلیل ہے کہ اب آپکا باطن مسخ شدہ ہے یہ تو یہودیون کے علماء کا آپ نے نقشہ اوتار دیا اب آگے دیکھین کیا ہوتا ہے ۔

قولہ اس سے ہر یک شخص سمجھ سکتا ہے کہ جو شخص بندون پر جھوٹ بولنے مین دلیر ہو وہ خدا پر جھوٹ بولنے سے کیونکر رک سکتا ہے ۔

اقول ان باتون سے ثابت ہوتا ہے کہ آپ کی فطرت اُن الزامات سے خالی نہین جن کو آپکے والد صاحب جن کے بعض خطوط آپکی فطرت اور آپکے اوصاف حمیدہ کے متعلق میرے پاس ابھی تک کسی بستہ مین پڑے ہوے ہونگے بزبان خود مشہور کرگئے ہین اے نیک بخت اوّل ثابت تو کیا ہوتا کہ فلان فلان شخص کے روبرو اس عاجز نے کبھی جھوٹ بولا تھا ۔ اپنے التزام صدق کے جو مین نے نظیرین پیش کی ہین اُنکے مقابل پر بھلا کوئی نظیر تو پیش کرو تا آپکا مونہہ اس لائق ٹھہرے کہ آپ اس شخص کی نکتہ چینی کرسکو جو سخت امتحان کے وقت صادق نکلا اور صدق کو ہاتھ سے نہ چھوڑا مین حیران ہون کہ کونسا جن آپکے سر پر سوار ہے جو آپکی پردہ دری کرا رہا ہے ۔

آخر مین یہ بھی آپکو یاد رہے کہ یہ آپکا سراسر افترا ہے کہ الہام کلب یموت علی کلب کو

※ **نوٹ** آپکو اس عاجز کے وہ احسانات بھول گئے جبکہ مین آپ کے والد صاحب کو آپکی پردہ دری سے روکتا رہا : آپ خوب جانتے ہین کہ مین نے اُس سچے الزام کو کبھی پسند نہین کیا جو آپکے والد صاحب آپکی نسبت اخبارون مین شایع کرانا چاہتے تھے اور مین آپکی پردہ پوشی اور صفوت فطرت کا ہمیشہ حامی رہا اور اُنھین روکتا رہا لیکن میرے احسان کا آپ نے یہ بدلا دیا کہ مین نے تو سچے الزامون سے آپکو بچایا مگر آپ نے سب تقاضاے فطرت مبارکہ دروغگوئی کا الزام میرے پر لگا دیا اب مجھے یقین ہوا کہ آپکے والد صاحب بے شک سچے تھے ۔ منہ

اپنے اوپر وارد کر رہے ہیں جیتے ہرگز کسی کے پاس یہ نہیں کہا کہ اسکا مصداق آپ ہیں اور یہ جو بعض درشت کلمات کی آپ شکایت کرتے ہیں یہ بھی بیجا ہے آپکی سخت بدزبانیوں کے جواب میں آپکے کافر ٹہرانے کے بعد آپکے دجّال اور شیطان اور کذاب کہنے کے بعد اگر ہمنے آپکی موجودہ حالت کے مناسب آپکو کچھہ حق حق کہدیا تو کیا بُرا کیا آخر واغلظ علیہم کا بھی تو ایک وقت ہے۔

آپکا یہ خیال کہ گویا یہ عاجز براہین احمدیہ کے فروخت میں دس ہزار روپیہ لوگوں سے لیکر خورد بُرد کر گیا ہے یہ اُس شیطان نے آپکو سبق دیا ہے جو ہر وقت آپکے ساتھہ رہتا ہے آپکو کیونکر معلوم ہوگیا کہ میری نیت میں براہین کا طبع کرنا نہیں اگر براہین طبع ہوکر شایع ہوگئی تو کیا اُس دن شرم کا تقاضا نہیں ہوگا کہ آپ غرق ہوجائیں ہر ایک دیر بدظنی پر مبنی نہیں ہوسکتی اور میں نے تو اشتہار بھی دیدیا تہا کہ ہر ایک مستعجل اپنا روپیہ واپس لے سکتا ہے اور بہت سا روپیہ واپس بھی کردیا۔ قرآن کریم جسکی خلق اللہ کو بہت ضرورت تہی اور جو لوح محفوظ میں قدیم سے جمع تہا تیئیس[۲۳] سال میں نازل ہوا اور آپ جیسے بدظنیوں کے مارے ہوئے اعتراض کرتے رہے کہ لولا انزل علیہ القرآن جملۃ واحدۃ۔

قولہ جب سے آپنے مسیح موعود ہونیکا دعوی مشتہر کیا ہے اُس دن سے آپکی کوئی تحریر کوئی تقریر کوئی خط کوئی تصنیف جھوٹ سے خالی نہیں۔

اقول اے شیخ نامہ سیاہ اِس دروغ بے فروغ کے جواب میں کیا کہوں اور کیا لکھوں خدا تعالی تجہہ کو آپ ہی جواب دیوے کہ اب تو حد سے بڑہ گیا اے **بدقسمت انسان** تو اِن بہتانوں کے ساتھہ کب تک جئیگا۔ کب تک تو اُس لڑائی میں جو خدا تعالی سے لڑ رہا ہے موت سے بچا رہیگا اگر مجہہ کو تو نے یا کسی نے اپنی نابینائی سے دروغگو سمجہا تو

یہ کچھ نئی بات نہیں آپکے ہم خصلت ابوجہل اور ابولہب بھی خدا تعالیٰ کے نبی صادق کو کذّاب جانتے تھے انسان جب فرط تعصّب سے اندھا ہو جاتا ہے تو صادق کی ہر ایک بات اُسکو کذب ہی معلوم ہوتی ہے لیکن خدا تعالیٰ صادق کا انجام بخیر کرتا ہے اور کاذب کے نقش ہستی کو مٹا دیتا ہے اِنّ اللّٰہ مع الذین اتّقوا والذین ھم محسنون

قولہٗ (آپ نے) بحث سے گریز کر کے انواع اتہام اور اکاذیب کا اشتہار دیا۔

اقول یہ سب آپکے دروغ بے فروغ ہیں جو بباعث تقاضاء فطرت بے خبیا آپکے مونہہ سے نکل رہے ہیں ورنہ جو لوگ میری اور آپکی تحریروں کو غور سے دیکھتے ہیں وہ خود فیصلہ کر سکتے ہیں کہ آیا اتہام اور کذب اور گریز اس عاجز کا خاصہ ہے یا خود آپ ہی کا۔ چالاکی کی باتیں اگر آپ نہ کریں تو اور کون کرے ایک تو قانون گو تھے دوسرے چار حرف پڑھنے کا دماغ میں کیڑا۔ مگر خوب یاد رکھو وہ دن آتا ہے کہ خود خداوند تعالیٰ ظاہر کر دیگا کہ ہم دونوں میں سے کون کاذب اور مفتری اور خدا تعالیٰ کی نظر میں ذلیل اور رسوا ہے اور کس کی خداوند کریم آسمانی تائیدات سے عزت ظاہر کرتا ہے ذرہ صبر کرو اور انجام کو دیکھو۔

قولہٗ آپ میں رحمت اور ہمدردی کا شمہ اثر بھی ہوتا تو جس وقت میں نے آپکے دعویٰ مسیحائی سے اپنا خلاف ظاہر کیا تھا آپ فوراً مجھے اپنی جگہ بُلاتے۔ یا غریب خانہ پر قدم رنجہ فرماتے۔

اقول اے حضرت آپکو آنے سے کس نے منع کیا تھا یا میری ڈیوڑھی پر دربان تھے جنہوں نے اندر آنے سے روکدیا کیا پہلے اِس سے آپ پوچھ پوچھ کر آیا کرتے

تھے آپکے تو والد صاحب بھی بیماری اور تپ کی حالت میں بھی ٹبالہ سے افتاں وخیزاں
میرے پاس آ جاتے تھے پھر آپکو نئی روک کونسی پیش آگئی تھی اور جبکہ آپ اپنے ذاتی
بخل اور ذاتی حسد اور شیخ نجدی کے خصایل اور کبر اور نخوت کو کسی
حالت میں چھوڑنے والے نہیں تھے تو میں آپکو اپنے مکان پر بلا کر کیا ہمدردی اور
رحمت کرتا ان میں نے آپکے مکان پر بھی جانا خلاف مصلحت سمجھا کیونکہ پہلے آپکی
مزاج میں کبر اور نخوت کا مادہ معلوم کر لیا تھا اور میرے نزدیک یہ ضروری معلوم تھا
کہ آپکو ایک مسہل دیا جاوے اور جہاں تک ہو سکے وہ مادہ آپکے اندر سے باستیفا
نکالدیا جاوے سو اب تک تو کچھ تخفیف معلوم نہیں ہوتی خدا جانے کس غضب کا مادہ
آپکے پیٹ میں بھرا ہوا ہے اور اللہ جل شانہ جانتا ہے کہ میں نے آپکی بدزبانی پر
بہت صبر کیا بہت ستایا گیا اور آپکو روکا گیا اور اب بھی آپکی بدگوئی اور تکفیر و تفسیق
پر بہرحال صبر کر سکتا ہوں لیکن بعض اوقات محض اس نیت سے بپیرایہ درشتی
آپکی بدگوئی کے مقابلہ میں اختیار کرتا ہوں کہ تا وہ مادہ خبیثہ کہ جو مولویت کے
باطل تصور سے آپکے دل میں جما ہوا ہے اور جن کی طرح آپکو چمٹا ہوا ہے وہ نکل
جاوے میں سچ سچ کہتا ہوں اور خدا تعالیٰ جانتا ہے کہ میں علی وجہ البصیرت یقین
رکھتا ہوں کہ آپ صرف استخوان فروش ہیں اور علم اور درایت اور تفقہ سے
سخت بے بہرہ اور ایک غبی اور بلید آدمی ہیں جن کو حقایق اور معارف کے کوچہ
کی طرف ذرہ بھی گذر نہیں اور ساتھ اسکے یہ بلا لگی ہوئی ہے کہ ناحق کے تکبر اور
نخوت نے آپکو ہلاک ہی کر دیا ہے جب تک آپکو اپنی اس جہالت پر اطلاع نہ ہو اور
دماغ سے غرور کا کیڑا نہ نکلے تب تک آپ نہ کوئی دنیا کی سعادت حاصل کر سکتے ہیں

نہ دین کی آپکا بڑا دوست وہ ہوگا جو اس کوشش مین لگا رہے جو آپکی جہالتین
اور شیخو تین آپ پر ثابت کرے مین نہین جانتا کہ آپکو کس بات پر ناز ہے۔
شرمناک فطرت کے ساتھہ وہ اس موٹی سمجھہ اور سطحی خیال پر یہ تکبر اور یہ ناز نعوذ
باللہ من ہذہ الجہالۃ والحمق وترک الحیاء والسخافۃ والضلالۃ۔

اور آپکا یہ خیال کہ مینے اب فساد کے لیے خط بہیجا ہے تا بٹالہ کے مسلمانون مین
پہوٹ پڑے عزیز من یہ آپکے فطرتی توہمات ہین مینے پہوٹ کے لئے نہین بلکہ آپ کی
حالت زار پر رحم کرکے خط بہیجا تہا تا آپ تحت الثری مین نہ گر جائین اور قبل از موت
حق کو سمجھہ لین مسلمانون مین تفرقہ اور فتنہ ڈالنا تو آپ ہی کا شیوہ ہے یہی تو آپکا
مذہب اور طریق ہے جس کی وجہ سے آپ نے ایک مسلمان کو کافر اور بے ایمان اور دجال
قرار دیا اور علماء کو دہوکے دیکر تکفیر کے فتوے لکہوائے اور اپنے استاد نذیر حسین پر
موت کے دنون کے قریب یہ احسان کیا کہ اسکے موہنہ سے کلمہ تکفیر کہلوایا اور اسکی
پیرانہ سالی کے تقوی پر خاک ڈالی۔ آفرین باد برین ہمت مردانہ تو۔ نذیر حسین تو ارذل
عمر مین مبتلا اور بچون کی طرح ہوش و حواس سے فارغ تہا یہ آپ ہی نے شاگردی
کا حق ادا کیا کہ اسکے اخیر وقت اور لب بام ہونے کی حالت مین ایسی مکروہ سیاہی
اسکی موہنہ پر مل دی کہ اب غالبا وہ گور مین بہی اس سیاہی کو لیجائیگا خدا تعالی
کی درگاہ خالہ جی کا گہر نہین ہے جو شخص مسلمان کو کافر کہتا ہے اسکو وہی نتائج بہگتنے
پڑینگے جنکا ناحق کے مکفرین کے لئے اس رسول کریم نے وعدہ دے رکہا ہے جو ایسا
عادل دوست تہا جسنے ایک چور کی سفارش کے وقت سخت ناراض ہوکر فرمایا تہا کہ
مجہے قسم ہے اس ذات کی جسکے ہاتہہ مین میری جان ہے کہ اگر فاطمہ بنت محمد چوری

کرے تو اسکا بھی نا پہنچا جاسکیگا -

قولہ (اِس صورت مین قادیان پہنچ سکتا ہون) کہ سچ تو یون ہے آپکا جھوٹ اور فریب کہولون لیکن مجھے اندیشہ ہے کہ آپ میری جان کو نقصان پہنچانے کی کوشش کرینگے -

اقول اب آپ کسی حیلہ وبہانہ سے گریز نہین کرسکتے اب تو دس لعنتین آپکی خدمت مین نذر کردی ہین اور اللہ جل شانہ کی قسم بھی دی ہے کہ آپ آسمانی طریق سے میرے ساتھ صدق اور کذب کا فیصلہ کرلین اگر آپ مجھہ کو جھوٹا سمجھنے مین سچے ہین تو میری اِس بات کو سنتے ہی مقابلہ کے لئے کھڑے ہوجائینگے ورنہ اُن تمام لعنتون کو ہضم کرجائینگے اور کچے اور بیہودہ عذرات سے ٹالدینگے اور مین آپکو ہلاک کرنا نہین چاہتا ایک ہی ہے جو آپکو درحالت نہ باز آنے کے ہلاک کریگا اور اپنے دین کو آپکے اِس فتنہ سے نجات دیگا - اور آپکے قادیان آنے کی کچھہ ضرورت نہین اگر آپ اللہ اور رسولؐ کے نشان کے موافق آزمائش کے لئے مستعد ہون تو مین خود بٹالہ اور امرتسر اور لاہور مین آسکتا ہون تا سیہ روئے شود ہرکہ دروغش باشد -

اب ہم ذیل مین شیخ بٹالوی صاحب کا جواب درج کرتے ہین -

اور وہ یہ ہے

بٹالہ ضلع گورداسپورہ (یکم جنوری ۱۸۹۳ء) نمبر اول

بسم اللہ الرحمن الرحیم

مرزا غلام احمد صاحب کادیانی خدا آپکو ہدایت کرے اور راہ راست پر لاوے

سلام علی من اتبع الہدی - آپکا خط ۳۱ دسمبر ۱۸۹۲ء مینے تعجب سے پڑھا - مین آپکی ان

کیچھ بھی اُن سے نہیں ڈرتا - بلکہ اِس ڈرنے کو شرک سمجھتا ہوں - اور اُنکے مقابلہ
میں یہ آیت قرآن پیش کرتا ہوں - اتحاجونی فی اللہ وقد ہدان ط ولا اخاف ما تشرکون
بہ الا ان یشاء ربی شیئا ط وسع ربی کل شیئ علما ط افلا تتذکرون ۰ وکیف اخاف
ما اشرکتم ولا تخافون انکم اشرکتم باللہ ما لم ینزل بہ علیکم سلطانا ط فای الفریقین احق بالامن
ان کنتم تعلمون ۰ الذین آمنوا ولم یلبسوا ایمانہم بظلم اولئک لہم الامن وہم مہتدون -
سکا دیانی صاحب! میں قرآن اور پہلی کتابوں کو اور دین اسلام اور پہلے دینوں کو
اور نبی آخر الزمان اور پہلے نبیوں کو سچا جانتا اور مانتا ہوں - اور اُسکا یہ لازمہ اور ثمرہ
ہے کہ آپکو جھوٹا جانوں اور آپکا منکر ہوں - کیونکہ آپکے عقاید آپکی تعلیمات آپکے اخلاق
و عادات پہلی کتابوں اور پہلے دینوں اور پہلے نبیوں کے مخالف اور متناقض ہیں -
لہذا اُن کتابوں دینوں اور نبیوں کو ماننا تبھی صحیح اور سچا ہو سکتا ہے جبکہ آپکے عقاید اور
تعلیمات کو جھوٹا اور آپکو گمراہ سمجھوں جسپر آیات ذیل دلایل ہیں - ومن یکفر بالطاغوت
ویؤمن باللہ فقد استمسک بالعروۃ الوثقی - وقد امروا ان یکفروا بہ - قد
کانت لکم اسوۃ حسنۃ فی ابراہیم والذین معہ اذ قالوا لقومہم انا برآؤا
منکم ومما تعبدون من دون اللہ کفرنا بکم وبدا بیننا وبینکم العداوۃ والبغضاء
ابدا حتی تؤمنوا باللہ وحدہ - عقاید باطلہ مخالفہ دین اسلام و ادیان سابقہ کے
علاوہ جھوٹ بولنا اور دھوکا دینا آپکا ایسا وصف لازم بن گیا کہ گویا وہ آپکی سرشت
کا ایک جزو ہے - زمانہ تالیف براہین احمدیہ کے پہلے آپکی سوانح عمری کا میں تفصیلی
علم نہیں رکھتا - مگر زمانہ تالیف براہین احمدیہ سے جو جھوٹ بولنا دھوکا دینا آپنے اختیار
کیا ہے - خصوصاً ۱۸۸۶ء سے جب سے آپ نے الہامی بیٹا تولد ہونے کی پیشگوئی کی او

اس قسم کی اور پیشگوئیان مشتہر کی ہین علی الخصوص سنہ ۹ء سے جب سے آپنے مسیح موعود ہونے کا دعویٰ اشتہر کیا ہے اس سے آپکی کوئی تحریر کوئی تقریر کوئی خط کوئی تصنیف خالی نہین ہے - اس قیاس سے ہوسکتا ہے کہ پہلے زمانہ مین خصوصاً امتحان مختار کاری مین فیل ہونے اور پہر عدالت مین سالہا سال اپنے مقدمات کرنے کے وقت آپکا یہی حال رہا ہوگا -

اس سے ہر ایک سمجہہ سکتا ہے کہ جو شخص بندون پہ جہوٹ بولنے اور انکو دہوکا دینے مین ایسا دلیر بیہودہ خدا پر افترا کرنے سے کہ مین ملہم ہون اور مجہے الہام ہوا ہے کہ فلان شخص مجہے بیٹی نہ دیگا تو ہلاک ہوجاویگا اور فلان شخص مجہے مسیح نہ مانیگا تو وہ عذاب مین مبتلا ہوگا - کس طرح رک سکتا ہے اور اس دعوی الہام مین کیونکر سچا سمجہا جا سکتا ہے -

آپ اس قسم کے تین ہزار الہامات کے صادق ہونے کے مدعی ہین - مین ان تین ہزار مین سے صرف تین الہامون کے صادق ٹہرنے پر آپکو ملہم مان لونگا اور یہ سمجہونگا کہ مینے آپکے عقاید و تعلیمات کو مخالف حق اور آپکو بداخلاق اور گمراہ سمجہنے مین غلطی کی - ان تین ہزار مین سے جن تین الہامون کو آپ بین الصدق سمجہتے ہین مثلاً دیانند سرستی کی موت کے متعلق الہام یا شیخ مہر علی کی رہائی کی نسبت الہام یا دلیپ سنگہ کی ناکامی سے واپس ہونے کی نسبت الہام یا آپکے آیندہ اور فرضی خسر کے فوت ہوجانے کی نسبت الہام و امثال ذلک انکو آپ کسی ایسی مجلس مین جس مین جانبین کے اشخاص مساوی ہون اور تین منصف مختلف مذاہب کے یا آزاد مشرب ہون ثابت کر دین اور آسانی سے کامیاب ہون تین نہ سہی چلو ایک ہی اپنے خیالی الہام اخیر کا جسکو آپنے اپنے جلسہ سالانہ مین اپنے معتقدون اور دام افتادگان مین جو اکثر عوام بے علم تہے اور بعض خود غرض یخبری

لوٹ - یہ پیشگوئی بہی تہی کہ اپنی میعاد کے اندر پوری ہوگئی کیونکہ مضمون پیشگوئی یہ تہا کہ اگر مرزا احمد بیگ ... اشتہار صفحہ ...

اور بعض تماشائی جنکو تحقیق اصل حال سے کوئی غرض نہ تھی بڑی شد و مد سے بیان کیا تھا واقعی الہام ہونا ثابت کردین-

اب مرد میدان ہین تو میدان مین نکلین ورنہ اِن لن ترانیون سے شرم کرین-

آپنے دریاے رحمت کے جوش و جنبش مین آنے کا جو آپنے ذکر کیا ہے- اِس مین بھی آپنے اپنی سنت قدیم کذب و دہوکا دہی سے کام لیا ہے آپکو رحمت سے کیا نسبت- رحمت اور ہمدردی کا تو آپ مین مادہ ہی نہین- آپکے افعال و حرکات و کلمات صاف شہادت دے رہے ہین کہ آپ پرلے سرے کے بے رحم اور خود غرض جانی اور نفسانی آدمی ہین- آپکی زبان اور حجاج بن یوسف کی تلوار دونو توام ہین- آپنے اپنے مخالفین اور معترضین کو اس حالت اور اسوقت مین جبکہ آپ اُنکو مخدومی اخوی کے خطاب سے یاد کرتے اور اُنکی نیک نیتی کے معترف تھے- بیحیا بے ایمان- درندہ مُنہ سے جھاگ نکالنے والا کتا- کلب یموت علی کلب- سفلہ کمینہ وحشی وغیرہ وغیرہ الفاظ سے یاد کیا ہے کیا رحمت اور انسانی نوع کی ہمدردی یہی معنے رکھتی ہے ؟-

آپ مسلمانون کا دس ہزار سے زیادہ روپیہ کتاب براہین احمدیہ کی قیمت اور قبولیت دعاؤن کے طمع دیکر خورد برد کرچکے ہین- اور کتاب براہین ہنوز در بطن شاعر کا مصداق ہے- اور قبولیت دعاؤن کے امیدوار آپکے مونہہ دیکھہ رہے ہین کیا ہمدردی و رحم اسی کا نام ہے ؟-

جب مجھے آپ سے آپکے امکانی ولی ہونے کی نظر سے حسن ظنی تھی تو مینے آپ سے بارہا التجا کی کہ مجھے آپ اپنے پاس ٹھہرا کر رحمت و برکت کے آثار دکہا دین آپنے کبھی ہان نہ کی- ایک دفعہ مین نے آپکو یہ بھی کہا تھا کہ آپکے مخالف وُہ کیا چیز رہے ہین کہ آپ اُن کو

نشان آسمانی دیکھانے کے لئے انعام کے وعدہ پر بلاتے ہین - ہم موافقین کو بلا وعدہ انعام کبھی نہین بلاتے تو آپ ہنس کر چُپ ہوگئے پھر جب آپ نے مسیح موعود ہونے کا دعویٰ کیا تو مین نے اپنا خلاف ظاہر کرکے آپکے پاس آنا اور دوستانہ پرائیویٹ گفتگو کرنا چاہا تو آپ بُلانے کا وعدہ دیتے دیتے لودیانہ مین جا براجے اور وہان جاکر مخاصمانہ بحث کا اکہاڑہ جما کرنا چاہا اور بحث کو ٹلانے کے شروط سے پناہ گزین ہوئے - پھر جب بمقام لودیانہ آپکے گھر پر پہنچکر آپکو گفتگو پر مجبور کیا - تو آپ نے اس باہمی گفتگو کو ناتمام چھوڑکر پھر مخاصمانہ اکہاڑہ جمانے کا اہتمام کیا - اور دہلی پٹیالہ لاہور سیالکوٹ وغیرہ مین مخاصمانہ بحث کا علم بلند کیا - اور پھر بحث سے گریز کرکے انواع اتہام و اکاذیب کا اشتہار کیا اور اسی اثنا مین فیصلہ آسمانی لکھ مارا جس مین کوئی دقیقہ بیرحمی و بدگوئی کا فروگذاشت نہ کیا - اس بیرحمی و نفسانی کارروائیون کا نتیجہ یہ نکلا کہ مسلمانون کی جماعت مین تفرقہ پڑگیا - بھائی بھائی سے اور دوست دوست سے الگ ہوگیا - کیا رحمت و ہمدردی کا یہی اثر ہے -

آپ مین رحمت اور ہمدردی کا شمہ اثر بھی ہوتا تو جس وقت مین نے اپنا خلاف آپکے دعویٰ مسیحائی سے ظاہر کیا تھا آپ فوراً مجھے اپنی جگہہ بُلاتے یا غریب خانہ پر قدم رنجہ فرماتے (جیسا کہ پہلے بھی آپسے وقوع مین آتا رہا - اور کم سے کم تین دفعہ آپنے غریب خانہ مین قدم رنجہ فرما کر رابطہ اتحاد ظاہر کیا تھا) اور اس صورت سے آپ اپنے دعویٰ جدید کو ثابت کر دکھاتے اب جو آپنے یہ خط ارسال فرمایا ہے - یہ بھی آپکی خودغرضی اور نیت فساد سے خالی نہین - اس مین خودغرضی یہ ہے کہ آپکے مرید آپکو نیک نیت اور اپنے دعویٰ مین ثابت قدم اور مقابلہ مخالفین کے لئے مستعد سمجھین نیت فساد کی یہ ہے

کہ جانب ثانی سے جواب ترکی بہ ترکی ملے تو اس سے بٹالہ کے مسلمانون مین بہوٹ پڑے۔ یہ آپکے دعوی الہام و راستبازی اور خیر خواہی و رحمت کا جواب ہے۔

اب مین آپکی اس درخواست کا کہ خاکسار آپکے اور آپکے تابعین کے الہامات و بنامات سے ڈر کر آپکے پاس پہنچے اور آپکا مطیع ہوجاوے یا آپکو ان ڈرانے والے الہامات و بنامات کی اشاعت کی اجازت دے" جواب دیتا ہون۔

آپکا خاکسار کو اپنے پاس بلانا۔ اگر اس غرض سے ہے کہ مین آپکے عقائد باطلہ کی نسبت آپ سے کچھہ دریافت کرون تو اس نظر سے آنا فضول ہے ہم مسلمانون کو آپکے عقائد باطلہ کے بطلان مین اب کوئی شک نہین ہے لہذا اسمین کچھہ دریافت کرنے کی کوئی ضرورت و حاجت باقی نہین۔

ہان آپکو کچھہ شک و اشتباہ ہو تو آپ جس وقت چاہین حسب عادت قدیم غریب خانہ پر تشریف لاوین۔

دستور قدیم کے موافق آپکی مدارات ہوگی اور آپکی تسلی کیجاویگی انشاءاللہ تعالی۔

اور اگر خاکسار کو اپنے پاس بلانا اس غرض سے ہے کہ آپ مجھے کوئی نشان آسمانی دکھائینگے تو اس نظر سے آنا نہ صرف بیفایدہ ہے بلکہ گناہ اور موجب نقصان ہے جس شخص کے عقاید اسلام اور سابق ادیان کے مخالف ہون اس سے نشان آسمانی کا متوقع ہونا مومن کا کام نہین۔ اور اگر وہ کچھہ چالاکی اور شعبدہ بازی سے بذریعہ مسمیریزم وغیرہ دکھا ہی دے تو اسپر اعتماد کرنا مخالف اسلام ہے۔ اس بات کو آپ بھی اپنے اشتہار مین تسلیم کرچکے ہین۔

ہان اس غرض سے میرا وہان پہنچنا جایز بلکہ موجب ثواب ہے کہ مین وہان پہنچکر

آپکا عجز اظہار نشان آسمانی سے لوگون پر ظاہر کرون اور مسلمانون پر آپکا جھوٹ اور
فریب کھولون کیونکہ میرے خیال مین آپکو مسمریزم وغیرہ مین دخل نہین ۔ اور آپکے
پاس جو ہتھیار دوام تزویر ہے وہ صرف زبان کی چالاکی اور فقرہ بندی ہے ۔ لیکن مجھے
اِس صورت مین قادیان پہنچنے مین یہ اندیشہ ہے کہ آپ میری جان کو نقصان پہنچانے مین
کوشش کرینگے اور اِس سے اپنے الہام کو کہ یہ شخص باون۵۲ برس کا ہو کر فوت ہو جاویگا
جسکو آپکے حواری اور دوست میان چٹو ریشم فروش اور میان رجب الدین شالی کوب
لاہور وغیرہ) آپس مین پہلا رہے ہین سچا کر دکھائینگے (گو واقع مین کبھی سچا
نہین ہوسکتا کیونکہ مین باون برس کی عمر پوری کر چکا ہون ۱۷ محرم ۱۲۵۶ھ میری
پیدائش ہے اور اب ۱۳۱۰ھ گذر رہا ہے) اور کم سے کم یہ کہ میری آبروریزی کی تدبیر
کرینگے ۔ پس اگر آپ میری اِس غرض کو پیش نظر رکھکر مجھے اپنے پاس بلانا چاہتے
ہین تو میرے اِس اندیشہ کو ایک باضابطہ تحریر سے جو عدالت مین رجسٹرڈ ہو اٹھا دیجئے
آپ نے اِس تحریر ذمہ داری کو منظور کیا تو اسکا مسودہ آپکے پاس بھیجا جاویگا ۔ اِس
صورت مین یہ خاکسار قادیان مین حاضر ہوگا اور جو کام آپکی خدمت گذاری کا یہان کرتا
ہے وہان بیٹھکر کریگا ۔ درصورت عدم منظوری شرط مذکور مین قادیان مین نہین آسکتا
اِس صورت مین جو آپ نے اپنے اور اپنے تابعین کے الہامات و منامات کے جو میری نسبت
ہوئے ہین اجازت چاہی ہے اِس سے مجھے تعجب آیا اور یقین ہوا کہ آپ دعوی الہام
مین کذاب ہین خدا کے الہام کی اشاعت و تبلیغ کے لئے اور ون کی اجازت کے کیا معنے
اوّل تو جو الہام کسی نبی یا ولی کو کسی شخص کے ڈرانے کے لئے ہوتا ہے اسکی اشاعت
و تبلیغ اِس الہام کا عین مدعا ہوتا ہے اور اگر آپکا ملہم آپکو ایسے الہام کرتا ہے جسکی

(۱) نوٹ ۔ بٹالوی صاحب کے اِس بیان سے انکی قرآن دانی اور حدیث خوانی خوب ظاہر ہو رہی ہے انکو معلوم نہین
کہ ہر ایک ملہم من اللہ کو تین قسم کے الہام ہوتے ہین ایک واجب التبلیغ دوسرے وہ الہام جنکے اظہار

اشاعت تا نظر ثانی و حکم ثانی جائز نہین ہوتی تو آپ اپنے ملہم ہی سے کیون نہین
پوچھ لیتے کہ مین اس الہام کو شایع کرون یا نہ کرون اور اگر کرونگا تو کسی قانون کے
شکنجہ مین تو نہ پھنسایا جاؤنگا۔ آپکی اس اجازت چاہنے سے معلوم ہوتا ہے کہ آپ
الہام کی آڑ مین مجھے گالیان دینا چاہتے ہین اور ایسے الفاظ لکھنے اور مشتہر کرنے کا
ارادہ رکھتے ہین جس سے میری حیثیت عرفی کا ازالہ ہو اور میرے اور میرے عزیزون
اور اقارب کی دلشکنی ہو اور انکو رنج پہنچے۔ چنانچہ پہلے بھی آپ نے اس قسم کے الہام
میری نسبت شایع کئے ہین و معہذا آپ قانونی گرفت کا بھی اندیشہ رکھتے ہین اور
حکام وقت کو اپنے ملہم کی نسبت زبردست سمجھتے ہین۔ لہذا مین ایسے الہام کی اشاعت
کی اجازت عام نہین دے سکتا۔ ہان اس قسم کی اجازت سے مین رک بھی نہین
سکتا کہ آپ اپنے اور تابعین کے الہامات کو جہانتک کہ قانون انکی اشاعت کی اجازت
دیتا ہے شایع کرین۔ اور اپنے ملہم کو رُدّر لوک (جو یقیناً خدا تعالی نہین بلکہ معلم الملکوت
ہے) حکام وقت سے مغلوب سمجھ کر اسکے حکم کی تعمیل کو حکام وقت کے قانون کے تابع
رکھین۔ اسکا آپ نے خلاف کیا تو آپکو کورٹ مین پھر کسی اور آرامگاہ مین آنا پڑیگا۔
آپکے پچھلے الہامات بھی میری نگاہ مین ہین اور انکی نسبت تدارک کا ارادہ بھی ہنوز
ملتوی نہین ہوا۔

مین یہ کہنا بھی نامناسب نہین سمجھتا ہون کہ اگر آپ خدا سے ہمکلام ہونے کا شرف
رکھتے ہین اور خدا تعالی سے مجہلات کی تفصیل پوچھ سکتے ہین اور معہذا اپنی نوع سے ہمدردی
رکھتے ہین (جیسا کہ آپنے اپنے خط مین دعوی کیا ہے) تو بجاے مجھے دھمکانے اور ڈرانے
کے آپ میری نسبت خدا تعالی سے پہلے یہ دریافت کرین کہ جو منذر الہام آپکو اس

شخص کی نسبت ہوا ہے وہ مبرم اور قطعی الوقوع ہے یا اسکا وقوع معلّق ہے اور جو ڈر یا عذاب اسمین بیان کیا گیا ہے وہ درصورت اسکے تابع ہو جانے کے اس شخص سے اُٹھ سکتا ہے۔

پس اگر خدا تعالیٰ آپکو یہ بتا دے کہ وہ مبرم نہین معلّق ہے تو آپ خدا کی جناب مین دُعا کرین کہ وہ مجھے آپکی شناخت کی توفیق دے اور آپکے تابع کردے* – اور مجھ سے وہ عذاب اُٹھا لے اور اس امر مین اپنے دریاے رحمت کو جوش مین لاوین اور اُس نبی کریم کی سنت پر عمل کرین جسکو اُسکی قوم نے مار کر خون آلودہ کر دیا تھا۔ اور وہ اپنے چہرہ سے خون پونچھتا اور یہ کہتا تھا۔ اللھم اغفر لقومی فانھم لا یعلمون اور نیز آنحضرت کی اس سنت پر عمل کرین کہ جب آپکے پاس ملک الجبال نے حاضر ہو کر کہا کہ خدا تعالیٰ نے مجھے اس لئے آپ کے پاس بھیجا ہے کہ اگر آپ چاہین تو مین آپکے منکرون اور مخالفون کو پہاڑ کے نیچے کچل دون تو آپ نے فرمایا مین یہ نہین چاہتا۔ اور مین امید کرتا ہون کہ انکی پشتون سے ایسے لوگ پیدا ہونگے جو خدا کی توحید پکارینگے۔ اور اگر خدا تعالیٰ آپ کو یہ خبر دے کہ یہ الہام مبرم و قطعی الوقوع ہے تو پھر آپ میری دعوت سے دستبردار ہون۔ اور اپنے تابعین کو وہ الہام سُنا کر ان پر اپنی نبوّت و ولایت ثابت کرین۔ اس صورت مین مجھے دعوت کرنا فضول ہے کیونکہ قطعی وعدہ عذاب کے بعد کسی نبی نے دعوت نہین کی۔

اور اگر آپ اپنی اس دھمکی پر مصر رہین گے تو طالب حق اور منصف جان لینگے کہ آپ اس دعوت و انذار مین فریب کرتے ہین اور جھوٹے ہین۔

مین اخیر مین یہ بھی آپ کو اطلاع دیتا ہون کہ اگر مین آپکی مخالفت مین نیک نیت اور حق پر ہون اور دین اسلام کی حمایت کر رہا ہون اور نفسانیت کو اُس

*حاشیہ نوٹ۔ خدا تعالیٰ کسی ملہم کی دعا سے اُسکو ہدایت کرتا ہے جسکے دل پر زیغ اور کجی کا غلبہ نہین ہوتا ورنہ بموجب فلمّا زاغوا ازاغ اللّٰہ قلوبھم ہدایت پانے سے محروم رہتا ہے۔ منہ

ہین دخل نہین دیتا تو خدا تعالی میری مدد کریگا اور آپکو ہدایت کرکے تابع حق اور دین اسلام کریگا ورنہ سخت عذاب مین مبتلا کرکے ہلاک کریگا اور اگر میری نیت مین فساد ہے تو خدا مجھے اسکا بدلہ خود دیگا آپکا ڈرانا اور دھمکانا عبث و فضول ہے خصوصًا ایسی حالت مین کہ مین آپکو کذاب جانتا ہون اور اس اعتقاد کو دین اسلام کا جزء سمجھتا ہون لہذا بہتر ہے کہ آپ ان گیدڑ بھبکیون سے باز آئین اور حق کے تابع ہوجائین آیندہ اختیار ہے وما علینا الا البلاغ المبین۔

راقم ابوسعید محمد حسین عفی اللہ عنہ

یہ خط ایک جلسہ عام اہل اسلام مین پڑھا گیا اور تمام اہل جلسہ نے اسکے مضمون کو پسند کیا اور اسکے مسودہ پر دستخط کیا ازانجملہ مختصر کے نام نامی یہ ہین۔

(۱) محمد فیض محی الدین قادری عفی عنہ (۲) احمد علی عفی عنہ (۳) محمد اعظم عفی عنہ (۴) شیخ امیر بخش (۵) حافظ غلام قادر (۶) نور محمد (۷) شیخ امیر بخش (۸) نبی بخش ذیلدار بٹالہ (۹) برکت علی (۱۰) محمد اسحاق ولد قاضی نور احمد (۱۱) فقیر شیخ محمد واعظ اسلام نقشبندی مجددی الحنفی (۱۲) محمد ابراہیم امام مسجد جامع (۱۳) حکیم عطا محمد (۱۴) علی محمد (۱۵) مسکین محمد احمد اللہ (۱۶) فقیر شمس الدین۔ (۱۷) محمد علی تھانہ دار پنشنر (۱۸) حسین بخش اپیل نویس۔ اور بہت سے آدمی ہین جنکی تعداد ایک سو سے زیادہ ہے۔

جواب الجواب شیخ بٹالوی

بسم اللہ الرحمن الرحیم

نحمدہ ونصلی

الحمد للہ والسلام علی عبادہ الذین اصطفی۔ اما بعد آپکا جسٹری شدہ خط مورخہ

۴ جنوری ۱۸۹۳ء کو مجھکو ملا اگرچہ آپکا یہ خط جو کذب اور تہمت اور بیجا افتراؤں کا
ایک مجموعہ ہے اس لائق نہیں تھا کہ میں اُسکا کچھ جواب آپکو لکھتا فقط اعراض کافی
تھا لیکن چونکہ آپ نے اپنے خط کے صفحہ دو اور تین میں اس عاجز کی تین پیشگوئیوں
کا ذکر کرکے بالآخر اس تیسری پیشگوئی پر حصر کردیا ہے جو نور افشاں دہم مئی ۱۸۸۸ء
اور نیز میرے اشتہار مشتہرہ ۱۰ جولائی ۱۸۸۸ء میں درج ہے اور آپ نے اقرار کیا ہے
کہ اگر اس الہام کا سچا ہونا ثابت ہوجائے تو میں آپکو ملہم مان لونگا اور یہ سمجھونگا کہ میں نے
آپکے عقائد و تعلیمات کو مخالف حق اور آپکو بد اخلاق اور گمراہ سمجھنے میں غلطی کی - اسلئے
اس عاجز نے بہتر آپکی حالت پر رحم کرکے آپکو اُس الہامی پیشگوئی کے ثبوت کی طرف
توجہ دلانا مناسب سمجھا - وہ پیشگوئی جیسا کہ آپ خود اپنے خط میں بیان کرچکے ہیں
یہی تھی کہ اگر مرزا احمد بیگ ہوشیارپوری اپنی بیٹی اس عاجز کو نہ دیوے اور کسی
سے نکاح کردیوے تو روز نکاح سے تین برس کے اندر فوت ہوجائیگا - اس
پیشگوئی کی یہ بنیاد نہیں تھی کہ خواہ نخواہ مرزا احمد بیگ کی بیٹی کی درخواست کی
گئی تھی بلکہ یہ بنیاد تھی کہ یہ فریق مخالف جن میں سے مرزا احمد بیگ بھی ایک تھا اس
عاجز کے قریبی رشتہ دار مگر دین کے سخت مخالف تھے اور ایک ان میں سے عداوت
میں اس قدر بڑھا ہوا تھا کہ اللہ جل شانہٗ اور رسول صلی اللہ علیہ وسلم کو علانیہ گالیاں
دیتا تھا اور اپنا مذہب دہریہ رکھتا تھا اور نشان کے طلب کے لئے ایک اشتہار
بھی جاری کرچکا تھا اور یہ سب مجھکو مکار خیال کرتے تھے اور نشان مانگتے تھے اور
صوم اور صلوٰۃ اور عقائد اسلام پر ٹھٹھا کیا کرتے تھے سو خدا تعالیٰ نے چاہا کہ ان پر
اپنی حجت پوری کرے سو اُسنے نشان دکھلانے میں وہ پہلو اختیار کیا جسکا ان تمام

بیدین قرابتیوں پر اثر پڑتا تھا خدا ترس آدمی سمجھ سکتا ہے کہ موت اور حیات انسان کے اختیار میں نہیں اور ایسی پیشگوئی جس میں ایک شخص کی موت کو اسکی بیٹی کے نکاح کے ساتھ جو غیر سے ہو وابستہ کر دیا گیا اور موت کی حد مقرر کر دی گئی انسان کا کام نہیں ہے چونکہ یہ الہامی پیشگوئی صاف بیان کر رہی تھی کہ مرزا احمد بیگ کی موت اور حیات اسکی لڑکی کے نکاح سے وابستہ ہے اسلئے پانچ برس تک یعنے جب تک اس لڑکی کا کسی دوسری جگہ نکاح نہ کیا گیا مرزا احمد بیگ زندہ رہا اور پھر ۷ اپریل ۱۸۹۲ء میں احمد بیگ نے اس لڑکی کا ایک جگہ نکاح کر دیا اور بموجب پیشگوئی کے تین برس کے اندر یعنے نکاح سے چوتھے مہینہ میں جو ۳۰ ستمبر ۱۸۹۲ء تھی فوت ہو گیا اور اسی اشتہار میں یہ بھی لکھا تھا کہ اگرچہ روز نکاح سے موت کی تاریخ تین برس تک بتلائی گئی ہے مگر دوسرے کشف سے معلوم ہوا کہ کچھ بہت عرصہ نہیں گذریگا چنانچہ ایسا ہی ہوا کہ نکاح اور موت میں صرف چار مہینہ بلکہ اس سے بھی کم فاصلہ رہا یعنے جیسا کہ میں لکھ چکا ہوں کہ ۷ اپریل ۱۸۹۲ء میں نکاح ہوا اور ۳۰ ستمبر ۱۸۹۲ء کو مرزا احمد بیگ اس جہان فانی سے رخصت ہو گیا اب ذرا خدا تعالیٰ سے ڈر کر کہیں کہ یہ پیشگوئی پوری ہو گئی یا نہیں۔ اور اگر آپکے دل کو یہ دھوکا ہو کہ کیونکر یقین ہو کہ یہ الہامی پیشگوئی ہے کیوں جائز نہیں کہ دوسرے وسایل نجوم و رمل و جفر وغیرہ سے ہو تو اسکا یہ جواب ہے کہ منجموں کی اس طور کی پیشگوئی نہیں ہوا کرتی جس میں اپنے ذاتی فایدہ کے لحاظ سے اس طور کی شرطیں ہوں کہ اگر فلان شخص ہمیں بیٹی دے تو زندہ رہیگا ورنہ نکاح کے بعد تین برس تک بلکہ بہت جلد مر جائیگا اگر دنیا میں کسی منجم یا رمال کی اس قسم کی پیشگوئی ظہور میں آئی ہے تو وہ اسکے ثبوت کے ساتھ پیش کریں علاوہ اسکے اس پیشگوئی کے ساتھ اشتہار میں ایک دعویٰ پیش

کہا گیا ہے یعنی یہ کہ میں خدا تعالیٰ کی طرف سے آیا ہوں اور مکالمہ الٰہیہ سے مشرف ہوں اور مامور من اللہ ہوں اور میری صداقت کا نشان یہ پیش گوئی ہے۔ اب آپ اگر کچھ بھی اللہ جل شانہ کا خوف رکھتے ہیں تو سمجھ سکتے ہیں کہ ایسی پیش گوئی جو منجانب اللہ ہونیکے لئے بطور ثبوت کے پیش کی گئی ہے اسی حالت میں سچی ہو سکتی تھی کہ جب درحقیقت یہ عاجز منجانب اللہ ہو کیونکہ خدا تعالیٰ ایک مفتری کی پیشگوئی کو جو ایک جھوٹے دعویٰ کے لئے بطور شاہد صدق بیان کی گئی ہرگز سچی نہیں کر سکتا وجہ یہ کہ اس میں خلق اللہ کو دھوکا لگتا ہے جیسا کہ اللہ جل شانہ خود مدعی صادق کے لئے یہ علامت قرار دیکر فرماتا ہے وَاِنْ یَکُ صَادِقًا یُصِبْکُمْ بَعْضُ الَّذِیْ یَعِدُکُمْ۔ اور فرماتا ہے وَلَا یُظْھِرُ عَلٰی غَیْبِہٖ اَحَدًا اِلَّا مَنِ ارْتَضٰی مِنْ رَّسُوْلٍ۔ رسول کا لفظ عام ہے جس میں رسول اور نبی اور محدث داخل ہیں۔ پس اس پیشگوئی کے الہامی ہونے کے لئے ایک مسلمان کے لئے یہ دلیل کافی ہے جو منجانب اللہ ہونے کے دعویٰ کے ساتھ یہ پیش گوئی بیان کی گئی اور خدا تعالیٰ نے اسکو سچی کر کے دکھلا دیا اور اگر آپکے نزدیک یہ ممکن ہے کہ ایک شخص درحقیقت مفتری ہو اور سراسر دروغ گوئی سے کہے کہ میں خلیفۃ اللہ اور مامور من اللہ اور مجدد وقت اور مسیح موعود ہوں اور میرے صدق کا نشان یہ ہے کہ اگر فلاں شخص مجھے [illegible] نہیں دیگا اور کسی دوسرے سے نکاح کر دیگا تو نکاح کے بعد تین برس تک بلکہ اس سے بہت قریب فوت ہو جائیگا اور پھر ایسا ہی وقوعہ ہو جاوے تو پھر اسے خدا اسکی نظیر پیش کرو ورنہ یاد رکھو کہ مرنے کے بعد اس انکار اور تکذیب پر سخت پچھتاؤ گے خدا تعالیٰ صاف فرماتا ہے کہ اِنَّ اللّٰہَ لَا یَھْدِیْ مَنْ ھُوَ مُسْرِفٌ کَذَّابٌ سوچکر دیکھو کہ اسکے یہی معنی ہیں جو شخص اپنے دعویٰ میں کاذب ہو اسکی

پیشگوئی ہرگز پوری نہیں ہوئی شیخ صاحب اب وقت ہے سمجھ جاؤ اور اُس دن سے
ڈرو جب دن کوئی شیخی پیش نہیں جائیگی اور اگر کوئی نجومی یا رمّال یا جفری اس عاجز کی
طرح دعویٰ کرکے کوئی پیشگوئی دکھلا سکتا ہے تو اسکی نظیر پیش کرو اور چند اخباروں میں درج
کرادو اور یاد رکھو کہ ہرگز پیش نہیں کرسکوگے اور ایسا نجومی ہلاک ہوگا خدا تعالیٰ تو اپنے
نبی کو فرماتا ہے کہ اگر وہ ایک قول بھی اپنی طرف سے بناتا تو اُسکی رگ
جان قطع کی جاتی پھر یہ کیونکر ہو کہ بجائے رگ جان قطع کی جانے کے
اللہ جلّ شانہ اس عاجز کو جو آپکی نظر میں کافر مفتری دجّال کذّاب ہے دشمنوں کے
مقابل پر یہ عزت دے کہ تائید دعویٰ میں پیشگوئی پوری کرے کبھی دُنیا میں یہ ہوا ہے
کہ کاذب کی خدا تعالیٰ نے ایسی مدد کی ہو کہ وہ گیارہ برس سے خدا تعالیٰ پر یہ افترا کر رہا
ہو کہ اُسکی وحی ولایت اور وحی محدثیت میرے پر نازل ہوتی ہے اور خدا تعالیٰ اُسکی
رگ جان نہ کاٹے بلکہ اسکی پیشگوئیوں کو پورا کرکے آپ جیسے دشمنوں کو منفعل اور
نادم اور لاجواب کرے اور آپکی کوشش کا نتیجہ یہ ہو کہ آپ کے تکفیر سے پہلے تو کُل ۷۵
آدمی سالانہ جلسہ میں شریک ہوں اور بعد آپکی تکفیر اور جانکاہی اور لوگوں کے روکنے
کے تین سو ستائیس ۳۲۷ احباب اور مخلص جلسہ اشاعت حق پر دوڑے آویں اب اس سے
زیادہ کیا لکھوں میں اس خط کو انشاء اللہ چھاپ کر شایع کردونگا اور مجھے اس بات
کی ضرورت نہیں کہ اس الہامی پیشگوئی کی آزمایش کے لئے بٹالہ میں کوئی مجلس مقرر
کروں مناسب ہے کہ آپ بھی اپنے اشاعۃ السنہ میں میرے اس خط کو شایع کردیں اور
یہ بات بھی ساتھ لکھ دیں کہ اب آپکو قبول کرنے میں کیا عذر ہے خود منصف لوگ
دیکھ لیں گے کہ وہ عذر صحیح یا غلط ہے۔

مکرّر یہ کہ اللہ جلّ شانہ خوب جانتا ہے کہ مین اپنے دعوی مین صادق ہون نہ مفتری
ہون نہ دجّال نہ کذّاب اس زمانہ مین کذّاب اور دجّال اور مفتری پہلے اس سے کچھ تھوڑے
نہین تھے تا خدا تعالیٰ صدی کے سر پر بھی بجاے ایک مجدد کے جو اسکی طرف سے
مبعوث ہو ایک دجّال کو قایم کرکے اور بھی فتنہ اور فساد ڈالدیتا مگر جو لوگ سچائی کو
نہ سمجھین اور حقیقت کو دریافت نہ کرین اور تکفیر کی طرف دوڑین مین انکا کیا علاج
کردون مین اس بیمار دار کی طرح جو اپنے عزیز بیمار کے غم مین مبتلا ہوتا ہے اس ناشناس
قوم کے لئے سخت اندوہگین ہون اور دعا کرتا ہون کہ اے قادر ذوالجلال خدا اے
ہادی و رہنما ان لوگون کی آنکھین کھول اور آپ انکو بصیرت بخش اور آپ ان کے
دلون کو سچائی اور راستی کا الہام بخش اور یقین رکھتا ہون کہ میری دعائین خطا نہین
جائینگی کیونکہ مین اسکی طرف سے ہون اور اسکی طرف بلاتا ہون یہ سچ ہے اگر مین
اسکی طرف سے نہین ہون اور ایک مفتری ہون تو وہ بڑے عذاب سے مجھکو ہلاک کریگا
کیونکہ وہ مفتری کو کبھی عزّت نہین دیتا مگر جو صادق کو دیجاتی ہے جیسے جو ایک پیشگوئی
شخص آتھم کی بابت میرے صادق اور کاذب ہونے کا حصر کردیا آپکی خدمت مین پیش کی
ہے اب یہ میرے صدق یا کذب کی شناخت کے لئے ایک کافی شہادت ہے کیونکہ ممکن
نہین کہ خدا تعالیٰ کذّاب اور مفتری کی مدد کرے لیکن ساتھ اسکے مین یہ بھی کہتا ہون
کہ اس پیشگوئی کے متعلق دو پیشگوئی اور ہین جنکو مین اشتہار ۱۰ جولائی سنہ ۱۸۸۸ع مین
شایع کرچکا ہون جنکا مضمون یہی ہے کہ خدا تعالیٰ اس عورت کو بیوہ کرکے میری طرف رد
کریگا اب بانصاف دیکھین کہ نہ کوئی انسان اپنی حیات پر اعتماد کرسکتا ہے اور نہ
کسی دوسرے کی نسبت دعوی کرسکتا ہے کہ وہ فلان وقت تک زندہ رہیگا یا فلان

وقت تک مرجائیگا مگر میری اس پیشگوئی مین نہ ایک بلکہ چھہ دعوی ہین اوّل
نکاح کے وقت تک میرا زندہ رہنا دوم نکاح کے وقت تک اس لڑکی کے باپ کا
یقیناً زندہ رہنا سوم پھر نکاح کے بعد اس لڑکی کے باپ کا جلدی سے مرنا جو تین برس
تک نہین پہنچیگا چہارم اسکے خاوند کا اڑہائی برس کے عرصہ تک مرجانا پنجم اسوقت
تک کہ مین اس سے نکاح کرون اس لڑکی کا زندہ رہنا ششم پھر آخر یہ کہ بیوہ ہونے
کی تمام رسمون کو توڑ کر باوجود سخت مخالفت اسکے اقارب کے میرے نکاح مین آجانا۔
اب آپ ایماناً کہین کہ کیا یہ باتین انسان کے اختیار مین ہین اور ذرہ اپنے دل کو تھام کر
سوچ لین کہ کیا ایسی پیشگوئی سچے ہوجانے کی حالت مین انسان کا فعل ہوسکتی
ہے پھر اگر اس پیشگوئی پر جو لڑکی کے باپ سے متعلق ہے جو ۳۰ ستمبر ۱۸۹۲ء کو پوری
ہوگئی آپکا دل نہین ٹہرتا تو آپ اشاعۃ السنہ مین ایک اشتہار حسب اپنے اقرار کے
دیدین کہ اگر یہ دوسری پیشگوئیان بھی پوری ہوگئین تو اپنے ظنون باطلہ سے توبہ
کرونگا اور دعوے مین سچا سمجھ لونگا اور ساتھ اسکے خدا تعالی سے ڈر کر یہ بھی اقرار
کر دین کہ ایک تو ان مین سے پوری ہوگئی اور اگر اس پیشگوئی کے پورا ہوجانے کا
آپکے دل مین زیادہ اثر نہ ہو تو اس قدر تو ضرور چاہئے کہ جب تک اخیر ظاہر نہ ہو کف
لسان اختیار کرین جب ایک پیش گوئی پوری ہوگئی تو اسکی کچھہ تو ہیبت آپکے دل
پر چاہئے آپ تو میری ہلاکت کے منتظر اور میری رسوائی کے دنون کے انتظار مین ہین
اور خدا تعالی میرے دعوی کی سچائی پر نشان ظاہر کرتا ہے اگر آپ اب بھی نہ مانین تو
میرا آپ پر زور ہی کیا ہے لیکن یاد رکھین کہ انسان اپنے اوایل ایام انکار مین
بباعث کسی اشتباہ کے معذور ٹھہر سکتا ہے لیکن نشان دیکھنے پر ہرگز معذور نہین

ٹھہر سکتا کیا یہ پیشگوئی جو پوری ہو گئی کوئی ایسا اتفاقی امر ہے جسکی خدا تعالیٰ کو کچھ بھی خبر نہیں کیا بغیر اُسکے علم اور ارادہ کے ایک دجّال کی تائید میں خود بخود پیشگوئی وقوع میں آ گئی کیا یہ سچ نہیں کہ مدعی کاذب کی پیشگوئی ہرگز پوری نہیں ہوتی یہی قرآن کی تعلیم ہے اور یہی توریت کی اگر آپ میں انصاف کچھ حصہ ہے اور تقوی کا کچھ ذرہ ہے تو اب زبان کو بند کر لیں خدا تعالیٰ کا غضب آپکے غضب سے بہت بڑا ہے۔ ما یفعل اللہ بعذابکم ان شکرتم و آمنتم۔ والسلام علی من اتبع الھدیٰ وما استکبر و ما الیٰ۔

عاجز **غلام احمد** عفی اللہ عنہ

ذیل میں خط محبی نواب سردار **محمد علیخان** صاحب کا لکھتے ہیں یہ خط نواب صاحب موصوف نے کسی اور طالب حق کی تحریک سے لکھا ہے ورنہ خود نواب صاحب اس عاجز سے ایک خاص تعلق اخلاص و محبت رکھتے ہیں اور اس سلسلہ کے حامی بدل و جان ہیں

بسم اللہ الرحمن الرحیم

طبیب روحانی مکرم معظم سلمہ اللہ تعالیٰ

السلام علیکم۔ بندہ بسبب علالت طبع کے جواب سے قاصر رہا۔ الحمد للہ کہ اب خیریت سے ہوں امید ہے کہ جناب بھی خیریت سے ہونگے۔ روپیہ بدست مرزا خدا بخش صاحب ارسال کیا گیا ہے امید کہ مرزا صاحب نے آپ سے کل حال بیان کر دیا ہوگا۔

جب سے کہ دعوی **مثیل المسیح** کی اشاعت ہوئی ہے ہر ایک آدمی ایک عجیب خلجان میں ہو رہا ہے گو بعض خواص کی یہ حالت ہو کہ انکو کوئی شک پیدا نہ ہوا ہو مگر بندہ

جیسے ہے کوشش و پیچ میں سے کبھی آپکا دعوی ٹھیک معلوم ہوتا ہے اور کبھی تذبذب کی حالت ہو جاتی ہے گویا قبض اور بسط کی سی کیفیت ہے اب قال قیل بہت ہو چکی اپنی تو اس سے اطمینان نہیں ہوئی کیونکہ مخالف اور موافق باتوں نے دل کی عجیب کیفیت کر دی ہے بلکہ بعض اوقات اسلام کے سچے ہونے میں شبہ ہو جاتا ہے وجہ اسکی یہ ہے کہ ایک طرف خدا تعالیٰ قرآن شریف میں فرماتا ہے کہ جنہنے ہماری راہ میں کوشش کی ہم اُس کو اپنا راستہ دکھاتے ہیں۔ اور دوسری طرف یہ حیرانی ہے کہ وہ وعدہ پورا نہیں ہوتا گو کسی نے استخارہ نہ کیا ہو لیکن ہزاروں آدمی دل و جان سے کوشان ہیں کہ ہمکو سیدھا راستہ معلوم ہو جاوے اور سچائی ظاہر ہو

اب مندرجہ ذیل امورات ایسے معلوم ہوتے ہیں کہ جن سے اب صداقت ظاہر ہو

اوّل اب کوئی عذر اس قسم کا نہیں رہا کہ اب مباہلہ کے لئے مخالفوں کو نہ بلایا جاوے۔ کیونکہ جیسا کہ آپ نے مولوی عبدالحق کے جواب میں تحریر فرمایا تھا کہ جب تک مباحثہ ہو کر طلب مباہلہ نہ ہو مباہلہ نہیں ہو سکتا۔ کیونکہ یہ اختلاف اجتہادی ہے۔ لیکن اب یہ بات نہیں رہی بلکہ مخالفت بہت ہو گئی ہے۔ اور حجت قایم ہو چکی اب آپکو مخالفوں سے مباہلہ کرنا چاہئے اور توجہ کرکے خداوند تعالیٰ سے اس بات کی اجازت چاہنی چاہئیے کہ مباہلہ کیا جاوے اور اس مباہلہ کا اثر ایسا شاذ نہیں ہونا چاہیئے جو دو ماہ دس تک ثابت نہ ہو کہ لوگ سیاہ ولبید سے گھبرا جاتے ہیں۔ اور اگر یہ کہا جاوے کہ مباہلہ سے جو لوگ نہ ماننے والے ہیں نہیں

مانیں گے - اس میں یہ عرض ہے کہ جو نہ ماننے والے ہیں وہ نہ مانیں لیکن وہ لوگ جو مذبذب ہیں وہ ضرور مان جاویں گے اور ایک بڑا بھاری فایدہ ہے کہ مبالعین کا ایمان قوی ہو جاویگا - بہرحال اب مباہلہ لازمی ہے -

دوم نشان آسمانی میں جو جناب نے استخارہ کی بابت تحریر فرمایا ہے کہ بغض اور محبت سے پاک ہو کیونکہ اس صورت میں شیطان دخل دیتا ہے اور بہر خیال کے بموجب القا ہوتا ہے پس ان دونوں باتوں سے بری ہو کر عمل کرنا چاہئے - اب اس امر میں بڑی مشکل پیش آگئی - اوّل یا تو آدمی مخالف ہوگا یا موافق پس بموجب اس تحریر کے موافقوں کو موافق اور مخالفوں کو مخالف القا ہوگا پس قوت متخیلہ پر سارا مدار رہا دوم انسان کا خاصہ ہے کہ جس بات سے روکا جاوے اُسکی طرف جبلی طور سے مائل ہوگا پس اگر آپ یہ بات ظاہر نہ کرتے تو شاید ایسا خیال ہی نہوتا لیکن جب ظاہر کیا گیا تو ضرور کچھ نہ کچھ خیال پیدا ہوگا اور قوت متخیلہ رنگ دکھاوئیگی سوم جب کہ یہ استخارہ اصل میں مخالفوں کے لئے ہے اور مخالفوں کو اپنی مخالفت کے سبب سے مخالف القا ہوا تو پھر حجت کس طرح قایم ہوئی - لہذا اس طرح القا شیطان کی گنجایش ہے - اب ان تینوں صورتوں کے سبب سے بڑی مشکل پیش آئی استخارہ کس طرح کیا جاوے جب کہ ہر صورت میں القاے شیطانی کا ہونا ممکن ہے - اور بغض و محبت سے پاک ہونا مشکل تو کام کس طرح چلے پس اسکے لئے ہی براے خدا توجہ فرما کر دعا فرمائیں کہ استخارہ القاے شیطانی سے پاک ہو جو کوئی استخارہ کرے خواہ موافق ہو یا مخالف سب پر یکساں طور سے اصلی حقیقت کھل جائے اور اس میں شیطان کا دخل جاتا رہے - چونکہ یہ اہم امر ہے اسلئے شیطان سے

بچنے کے لیئے خدا سے مدد مانگنی لازمی ہے اور تعجب ہے کہ کار رحمانی پر شیطان غالب ہو اگر خداوند تعالی ہماری مدد نہ کریگا اور ہمکو القاے شیطانی سے نہ بچاییگا تو ہم ہدایت کس طرح پر پاینگے ۔ پس بلا امداد رحمانی کوئی امر ممکن نہین ہوسکتا اس لیئے التجا ہے کہ آپ دعا فرمائین کہ اس استخارہ مین شیطان کا دخل نہ ہے ۔ اور اسکا اشتہار دیا جاے اور براہ مہربانی دس پندرہ روز مین توجہ فرما کر اجازت طلب فرمائین بندہ بہی استخارہ کے لیئے تیار ہے جسوقت جناب کو ان تینون امور کی بابت القا ہوجاویگا کہ یہ استخارہ القاے شیطانی سے مبرا ہے اور اسکا اثر مخالف اور موافق پر یکسان ہوگا اسوقت بندہ استخارہ کریگا اور نہ زیادہ سے زیادہ ایکماہ تک انتظار جواب باصواب رہیگا جواب سے مراد جواب نیاز نامہ ہذا نہین بلکہ جو امر استخارہ کی بابت آپکو بعد توجہ و دعا معلوم ہو

سوئم ۔ کوئی امر خارق عادت ہونا چاہیئے تا کہ لوگون پر حجت قایم ہو ۔

ان تینون امور کی بابت مین نہایت ادب سے ملتجی ہون کہ اسکی بابت براے خدا توجہ فرماوین کیونکہ قال و قیل بہت ہوچکی اور اس سے شبہات دن بدن بڑہتے جاتے ہین ۔ اب استدلال ہوچکا ۔ اب دوسری طرف متوجہ ہونا چاہیئے ۔

پاے استدلالیان چوبین بود   پاے چوبین سخت بے تمکین بود

گر باستدلال کار دین بدے   فخر رازی رازدار دین بدے

اور مین نہایت عجز سے جناب کو اسی ذات واحد کی قسم دیکر کہتا ہون جس نے کہ آپکو اور مجھہ کو پیدا کیا اور کل عالم کو پیدا کیا کہ ان تینون امور مندرجہ بالا کے لیئے توجہ کرکے دعا فرمائین ۔ اور دعا مین یہ بھی درخواست ہو کہ یہ دور زمانہ قریب ہو نہ بعید ۔

چونکہ طرفین میں رشتہ نازک ہے اور دینی کام ہے اس تحریر کو گستاخانہ تصور نہ فرماویں بلکہ مستفیدانہ۔ چونکہ میں آپکی بیعت میں ہوں اس لئے اطمینان قلب کے لئے تکلیف دی گئی۔

ایک اور بات یاد آئی کہ اب تحریر کا اعتبار ساقط ہو گیا۔ کیونکہ جو جناب کے معتقد ہیں وہ آپکی تحریر کا اعتبار کرینگے اور جو مخالف ہیں وہ مخالفوں کا اعتبار کرینگے بیچ میں پس گئے وہ لوگ جو دونوں تحریروں کو منصفانہ طور پر دیکھ کر فیصلہ کرنا چاہتے ہیں اس لئے انکو کسی کا بھی اعتبار نہ رہا۔ کیونکہ انکو نہ کوئی خاص تعلق وصحبت آپ سے اور نہ مخالفوں سے انکو تو ہر وقت ابتلا رہیگا۔

اِس خط کو کم سے کم تین مرتبہ غور سے پڑھیں یہ خط اگرچہ بظاہر آپکے نام ہے لیکن اسکی بہت سی عبارتیں دوسروں کے اوہام دور کرنے کے لئے ہیں گو بظاہر آپ ہی مخاطب ہیں

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

نحمدہٗ و نصلی

محبّی و عزیزی اخویم نوّاب محمد علیخان صاحب سلمہ اللہ تعالیٰ۔

السلام علیکم و رحمۃ اللہ و برکاتہٗ - ایک ہفتہ سے بلکہ عشرہ سے زیادہ گذر گیا کہ آں محب کا محبت نامہ پہنچا تھا چونکہ اُسمیں امور تنقیح طلب تھے اور مجھے بباعث تالیف کتاب آئینہ کمالات اسلام لغایت درجہ کمی فرصت تھی کیونکہ ہر روز مضمون طیار کر کے دیا جاتا ہے اس لئے میں جواب لکھنے سے معذور رہا اور آپکی طرف سے تقاضا بھی نہیں تھا آج مجھے خیال آیا کہ چونکہ آپ ایک خالص محب ہیں اور آپکا استفسار سراسر نیک ارادہ اور نیک نیت پر مبنی ہے اس لئے بعض اُمور سے آپکو آگاہ کرنا اور آپکے لئے جو بہتر ہے اُس سے اطلاع دینا ایک امر ضروری ہے لہذا چند سطور آپکی آگاہی کے لئے ذیل میں لکھتا ہوں۔

یہ سچ ہے کہ جب سے اِس عاجز نے مسیح موعود ہونے کا دعویٰ بامر اللہ تعالیٰ کیا ہے تب سے وہ لوگ جو اپنے اندر قوّت فیصلہ نہیں رکھتے عجب تذبذب اور کشمکش میں پڑ گئے ہیں اور آپ فرماتے ہیں کہ قیل و قال سے فیصلہ نہیں ہو سکتا مباہلہ کے لئے اب طیار ہونا چاہئے اور آپ یہ بھی کہتے ہیں کہ کوئی نشان بھی دکھلانا چاہئے۔

(۱) مباہلہ کی نسبت آپکے خط سے چند روز پہلے مجھے خود بخود اللہ جل شانہٗ نے اجازت دیدی ہے اور یہ خدا تعالیٰ کے ارادہ سے آپکے ارادہ کا توارد ہے کہ آپکی طبیعت میں یہ جنبش پیدا ہوئی مجھے معلوم ہوتا ہے کہ اب اجازت دینے میں حکمت یہ ہے کہ اوّل حال میں صرف اس لئے مباہلہ ناجائز تھا کہ ابھی مخالفین کو بخوبی سمجھایا نہیں گیا تھا اور وہ اصل حقیقت سے سراسر ناواقف تھے اور تکفیر پر

کبھی اتنا وہ جوش نہ تھا جو اب ہے۔ لیکن اب تالیف آئینہ کمالات اسلام کے بعد تفہیم اپنے کمال کو پہنچ گئی اور اب اس کتاب کے دیکھنے سے ایک ادنیٰ استعداد کا انسان بھی سمجھ سکتا ہے کہ مخالف لوگ اپنی اس بات میں سراسر خطا پر ہیں اس لئے مجھے حکم ہوا ہے کہ میں مباہلہ کی درخواست کو کتاب آئینہ کمالات اسلام کے ساتھ شائع کر دوں۔ سو وہ درخواست انشاء اللہ القدیر [illegible] حصہ کے ساتھ ہی شائع ہو گی۔ اول دنوں میں میرا یہی خیال تھا کہ مسلمانوں سے کیونکر مباہلہ کیا جاوے کیونکہ مباہلہ کہتے ہیں ایک دوسرے پر لعنت بھیجنا اور مسلمان پر لعنت بھیجنا جائز نہیں مگر اب چونکہ وہ لوگ بڑے اصرار سے مجھ کو کافر ٹھہراتے ہیں اور حکم شرع یہ ہے کہ جو شخص کسی مسلمان کو کافر ٹھہراوے اور وہ شخص درحقیقت کافر نہ ہو تو وہ کفر الٹ کر اسی پر پڑتا ہے جو کافر ٹھہراتا ہے اسی بنا پر مجھے یہ حکم ہوا ہے کہ جو لوگ مجھ کو کافر ٹھہراتے ہیں اور [illegible] کہتے ہیں اور فتویٰ کفر کے پیشوا ہیں اُن سے مباہلہ کی درخواست کرے۔

(۴) نشان کے بارے میں جو آپ نے لکھا ہے یہ بھی درست ہے درحقیقت انسان دو قسم کے ہوتے ہیں اوّل وہ جو زیرک اور ذکی ہیں اور اپنے اندر قوت فیصلہ رکھتے ہیں اور متخاصمین کی قیل و قال میں سے جو تقریر حق کی عظمت اور برکت اور روشنی اپنے اندر رکھتی ہے اس تقریر کو پہچان لیتے ہیں اور باطل جو تکلّف اور بناوٹ کی بدبو رکھتا ہے وہ بھی اُن کی نظر سے پوشیدہ نہیں رہتا ایسے لوگ مثلاً حضرت [illegible] علیہ السلام کی شناخت کے لئے اس بات کے محتاج نہیں ہو سکتے کہ ان کے سامنے کوئی عصا سانپ بنایا جاوے اور نہ حضرت [illegible] علیہ السلام کی شناخت کے لئے حاجتمند ہو سکتے ہیں کہ ان کے سامنے مفلوجوں اور مجذوموں کو اچھے ہوتے دیکھ لیں اور نہ ہمارے سید و مولیٰ حضرت خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کے وقت میں ایسے اعلیٰ درجہ کے لوگوں نے کبھی معجزہ طلب کیا [illegible] صحابہ کبار رضی اللہ عنہم [illegible] معجزہ دیکھ کر ایمان لانے والے نہ تھے بلکہ وہ ذکی تھے اور نور قلب رکھتے تھے انہوں نے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا منہ [illegible] اس لئے خدا تعالیٰ کے نزدیک صدیق اور راستباز [illegible] ان کے دل بول اٹھے کہ یہ منجانب اللہ ہے۔

دوسری قسم کے وہ انسان ہیں جو معجزہ اور کرامات طلب کرتے ہیں اُن کے حالات خدا تعالیٰ نے

قرآن کریم میں تعریف کے ساتھ بیان نہیں کئے اور اپنا غضب ظاہر کیا ہے جیسا کہ ایک جگہ فرماتا ہے واقسموا باللہ جہد ایمانہم لئن جاءتہم اٰیۃ لیؤمنن بہا قل انما الاٰیات عند اللہ وما یشعرکم انہا اذا جاءت لا یؤمنون ۔ یعنے یہ لوگ سخت قسمیں کھاتے ہیں کہ اگر کوئی نشان دیکھیں تو ضرور ایمان لے آئیں گے انکو کہہ دے کہ نشان تو خدا تعالیٰ کے پاس ہیں اور تمہیں خبر نہیں کہ جب نشان بھی دیکھیں گے تو کبھی ایمان نہیں لائیں گے ۔ پھر فرماتا ہے یوم یاتی بعض اٰیات ربک لا ینفع نفسا ایمانہا لم تکن اٰمنت من قبل یعنے جب بعض نشان ظاہر ہونگے تو اس دن ایمان لانا بے سود ہوگا اور جو شخص صرف نشان کے دیکھنے کے بعد ایمان لایا ہو اسکو وہ ایمان نفع نہیں دیگا ۔ پھر فرماتا ہے ویقولون متی ھذا الوعد ان کنتم صادقین قل لا املک لنفسی ضرا ولا نفعا الا ما شاء اللہ لکل امۃ اجل الخ یعنے کافر کہتے ہیں کہ وہ نشان کب ظاہر ہونگے اور یہ وعدہ کب پورا ہوگا سو انکو کہہ دے کہ مجھے ان باتوں میں دخل نہیں نہ میں اپنے نفس کے لئے ضرر کا مالک ہوں نہ نفع کا مگر جو خدا چاہے ہر ایک گروہ کے لئے ایک وقت مقرر ہے جو ٹل نہیں سکتا اور پھر اپنے رسول کو فرماتا ہے وان کان کبر علیک اعراضہم فان استطعت ان تبتغی نفقا فی الارض او سلما فی السماء فتاتیہم باٰیۃ ولو شاء اللہ لجمعہم علی الہدی فلا تکونن من الجاہلین یعنے اگر تیرے پر اے رسول صلی اللہ علیہ وسلم ان کافروں کا اعراض بہت بھاری ہے سو اگر تجھے طاقت ہے تو زمین میں سرنگ کھود کر یا آسمان پر زینہ لگا کر چلا جا اور انکے لئے کوئی نشان لے آ اور اگر خدا چاہتا تو ان سب کو جو نشان مانگتے ہیں ہدایت دے دیتا پس تو جاہلوں میں سے مت ہو ۔ اب ان تمام آیات سے معلوم ہوتا ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے عہد مبارک میں کافر نشان مانگا کرتے تھے بلکہ قسمیں بھی کھاتے تھے کہ ہم ایمان لائیں گے مگر اللہ جل شانہ کی نظر میں وہ مورد غضب تھے اور انکے سوالات بیہودہ تھے بلکہ اللہ جل شانہ صاف صاف فرماتا ہے کہ جو شخص نشان دیکھنے کے بعد ایمان لاوے اسکا ایمان مقبول نہیں جیسا کہ آیت لا ینفع نفسا ایمانہا تصریح ہو چکی ہے اور اسی کے قریب قریب ایک دوسری آیت ہے اور وہ یہ ہے ولقد جاءتہم رسلہم بالبینات فما کانوا لیؤمنوا بما کذبوا من قبل کذالک یطبع اللہ علی قلوب الکافرین یعنے

پہلی امتوں میں جب اُنکے نبیوں نے نشان دکھلائے تو اُن نشانوں کو دیکھ کر بھی لوگ ایمان نہ لائے کیونکہ وہ نشان دیکھنے سے پہلے تکذیب کر چکے تھے اسی طرح خدا اُن لوگوں کے دلوں پر مُہر لگا دیتا ہے جو اِس قسم کے کافر ہیں جو نشان سے پہلے ایمان نہیں لاتے۔

یہ تمام آیتیں اور ایسا ہی اور بہت سی آیتیں قرآن کریم کی جنکا اس وقت لکھنا موجب طوالت ہے بالاتفاق بیان فرما رہی ہیں کہ نشان کو طلب کرنیوالے مورد غضب الٰہی ہوتے ہیں اور جو شخص نشان دیکھنے سے ایمان لاوے اُسکا ایمان منظور نہیں اِس پر دو اعتراض وارد ہوتے ہیں اوّل یہ کہ نشان طلب کرنیوالے کیوں مورد غضب الٰہی ہیں جو شخص اپنے اطمینان کے لئے یہ آزمایش کرنا چاہتا ہے کہ یہ شخص منجانب اللہ ہے یا نہیں بظاہر وہ نشان طلب کرنیکا حق رکھتا ہے تا دہوکا نہ کھاوے اور مردود الٰہی کو مقبول الٰہی خیال نہ کر لیوے۔

اِس وہم کا جواب یہ ہے کہ تمام ثواب ایمان پر مترتب ہوتا ہے اور ایمان اسی بات کا نام ہے کہ جو بات پردہ غیب میں ہو اُسکو قراین مرجحہ کے لحاظ سے قبول کیا جائے یعنی اس قدر دیکھ لیا جائے کہ مثلاً صدق کے وجوہ کذب کے وجوہ پر غالب ہیں اور قراین موجودہ ایک شخص کے صادق ہونے پر نسبت اُسکے کاذب ہونیکے بکثرت پائے جاتے ہیں۔

یہ تو ایمان کی حد ہے لیکن اگر اس حد سے بڑھ کر کوئی شخص نشان طلب کرتا ہے تو وہ عند اللہ فاسق ہے اور اُسی کے بارے میں اللہ جل شانہٗ قرآن کریم میں فرماتا ہے کہ نشان دیکھنے کے بعد اُسکو ایمان نفع نہیں دیگا۔ یہ بات سوچنے سے جلد سمجھ میں آسکتی ہے کہ انسان ایمان لانے سے کیوں خدا تعالیٰ کی رضامندی حاصل کرتا ہے اسکی وجہ یہی ہے کہ جن چیزوں کو ہم ایمانی طور پر قبول کر لیتے ہیں وہ بکلی الوجوہ ہم پر منکشف نہیں ہوتیں مثلاً انسان خدا تعالیٰ پر ایمان لاتا ہے مگر اُسکو دیکھا نہیں۔ فرشتوں پر بھی ایمان لاتا ہے لیکن وہ بھی نہیں دیکھے بہشت اور دوزخ پر ایمان لاتا ہے اور وہ بھی نظر سے غائب ہیں محض حسن ظن سے مان لیتا ہے اسلئے خدا تعالیٰ کے نزدیک صادق ٹھہر جاتا ہے اور یہ صدق اُسکے لئے موجب نجات ہوجاتا ہے ورنہ ظاہر ہے کہ بہشت اور دوزخ اور ملایک ایک مخلوق خدا تعالیٰ کی ہے اُن پر ایمان لانا نجات سے کیا تعلق رکھتا ہے جو چیز واقعی طور پر موجود ہے اور بدیہی طور پر اُسکا وجود ہونا ظاہر ہے اگر ہم اُس کو موجود مان لیں تو کس اجر کے ہم مستحق ٹھہر سکتے ہیں مثلاً اگر

ہم یہ کہیں کہ ہم آفتاب کے وجود پر ایمان لائے اور زمین پر ایمان لائے کہ موجود ہے اور چاند کے موجود ہونے پر بھی ایمان لائے اور اس بات پر ایمان لائے کہ دنیا میں گدھے بھی ہیں اور گھوڑے بھی اور خچر بھی اور بیل بھی اور طرح طرح کے پرند بھی تو کیا اس ایمان سے کسی ثواب کی توقع ہو سکتی ہے پھر کیا وجہ ہے کہ جب ہم مثلاً ملایک کے وجود پر ایمان لاتے ہیں تو خدا تعالیٰ کے نزدیک مومن ٹھہرتے ہیں اور مستحق ثواب بنتے ہیں اور جب ہم ان تمام حیوانات پر ایمان لاتے ہیں جو زمین پر ہماری نظر کے سامنے موجود ہیں تو ایک ذرہ بھی ثواب نہیں ملتا حالانکہ ملایک اور دوسری سب چیزیں برابر خدا تعالیٰ کی مخلوق ہیں۔

پس اسکی یہی وجہ ہے کہ ملایک پردہ غیب میں ہیں اور دوسری چیزیں یقینی طور پر ہمیں معلوم ہیں اور یہی وجہ ہے کہ قیامت کے دن ایمان لانا منظور نہیں ہوگا یعنے اگر اسوقت کوئی شخص خدا تعالیٰ کی تجلیات دیکھ کر اور اسکے ملایک اور بہشت اور دوزخ کا مشاہدہ کرکے یہ کہے کہ اب میں ایمان لایا تو منظور نہ ہوگا کیوں منظور نہ ہوگا؟ اسی وجہ سے کہ اسوقت کوئی پردہ غیب درمیان نہ ہوگا تا اس کے ماننے والے کا صدق ثابت ہو۔

اب پھر ذرا غور کرکے اس بات کو سمجھ لینا چاہیئے کہ ایمان کس بات کو کہتے ہیں اور ایمان لانے پر کیوں ثواب ملتا ہے امید ہے کہ آپ بفضلہ تعالیٰ تھوڑا سا فکر کرکے اس بات کو جلد سمجھ جائینگے کہ ایمان لانا اس طرز قبول سے مراد ہے کہ جب بعض گوشے یعنے بعض پہلو کسی حقیقت کے جس پر ایمان لایا جاتا ہے مخفی ہوں اور نظر دقیق سے سوچ کر اور قرائن مرجحہ کو دیکھ کر اس حقیقت کو قبل اس کے کہ وہ بکلی کھل جاوے قبول کر لیا جاوے یہ ایمان ہے جس پر ثواب مترتب ہوتا ہے اور اگرچہ رسولوں اور نبیوں اور اولیاء کرام علیہم السلام سے بلاشبہ نشان ظاہر ہوتے ہیں مگر سعید آدمی جو خدا تعالیٰ کے پیارے ہیں ان نشانوں سے پہلے اپنی فراست صحیحہ کے ساتھ قبول کر لیتے ہیں اور جو لوگ نشانوں کے بعد قبول کرتے ہیں وہ لوگ خدا تعالیٰ کی نظر میں ذلیل اور بےقدر ہیں بلکہ قرآن کریم باواز بلند بیان فرماتا ہے کہ جو لوگ نشان دیکھنے کے بغیر حق کو قبول نہیں کر سکتے وہ نشان کے بعد بھی قبول نہیں کرتے کیونکہ نشان کے ظاہر ہونے سے پہلے وہ بالجہر منکر ہوتے ہیں اور علانیہ کہتے پھرتے ہیں کہ یہ شخص کذاب اور جھوٹا ہے کیونکہ اسنے کوئی نشان نہیں دکھلایا اور انکی ضلالت کا زیادہ یہ موجب ہوتا ہے کہ خدا تعالیٰ بھی بباعث آزمایش اپنے بندوں کے نشان دکھلانے میں عمداً

تاخیر اور توقف ڈالتا ہے اور وہ لوگ تکذیب اور انکار میں بڑھتے جاتے ہیں یہاں تک کہ انکار میں ترقی کرتے کرتے اپنی رایوں کو پختہ کر لیتے ہیں اور دعویٰ سے کہنے لگتے ہیں کہ درحقیقت یہ شخص کذّاب ہے مفتری ہے مکّار ہے دروغگو ہے جھوٹا ہے اور منجانب اللہ نہیں ہے پس جب وہ شدّت سے اپنی رائے کو قایم کر چکتے ہیں اور تقریروں کے ذریعہ سے اور تحریروں کے ذریعہ سے اور مجلسوں میں بیٹھ کر اور منبروں پر چڑھ کر اپنی مستقل رائے دنیا میں پھیلا دیتے ہیں کہ درحقیقت یہ شخص کذّاب ہے تب اُس وقت عنایت الٰہی توجہ فرماتی ہے کہ اپنے عاجز بندے کی عزّت اور صداقت ظاہر کرنیکے لئے کوئی اپنا نشان ظاہر کرے سو اُس وقت کوئی غیبی نشان ظاہر ہوتا ہے جس سے صرف وہ لوگ فایدہ اُٹھاتے ہیں جو پہلے مان چکے تھے اور انصار حق میں داخل ہو گئے تھے یا وہ جنہوں نے اپنی زبانوں اور اپنی قلموں اور اپنے خیالات کو مخالفانہ اظہار سے بچا لیا تھا لیکن وہ بدنصیب گروہ جو مخالفانہ راؤں کو ظاہر کر چکے تھے وہ نشان دیکھنے کے بعد بھی اُسکو قبول نہیں کر سکتے کیونکہ وہ تو اپنی رائیں علی رؤس الاشہاد شایع کر چکے۔ اشتہار دے چکے مُہریں لگا چکے کہ یہ شخص درحقیقت کذّاب ہے اس لئے اب اپنی مشہور کردہ رائے سے مخالف اقرار کرنا اُنکے لئے مرنے سے بھی زیادہ سخت ہو جاتا ہے کیونکہ اس سے اُنکی ناک کٹتی ہے اور ہزاروں لوگوں پر اُنکی حماقت ثابت ہوتی ہے کہ پہلے تو بڑے زور شور سے دعویٰ کرتے تھے کہ یہ شخص ضرور کاذب ہے ضرور کاذب ہے۔ اور قسمیں کھاتے اور اپنی عقل اور علمیت جتلاتے تھے اور اب اسی کی تائید کرتے ہیں۔

اور میں پہلے اس سے بیان کر چکا ہوں کہ ایمان لانے پر ثواب اسی وجہ سے ملتا ہے کہ ایمان لانیوالا چند قرائن صدق کے لحاظ سے ایسی باتوں کو قبول کر لیتا ہے کہ وہ ہنوز مخفی ہیں جیسا کہ اللہ جل شانہ نے مومنوں کی تعریف قرآن کریم میں فرمائی ہے کہ یؤمنون بالغیب یعنی ایسی بات کو مان لیتے ہیں کہ وہ ہنوز در پردہ غیب ہے جیسا کہ صحابہ کرام نے ہمارے سیّد و مولیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کو مان لیا اور کسی نے نشان نہ مانگا اور کوئی ثبوت طلب نہ کیا اور گو بعد اسکے اپنے وقت پر بارش کی طرح نشان برسے اور معجزات ظاہر ہوئے لیکن صحابہ کرام ایمان لانے میں معجزات کے محتاج نہیں ہوئے اور اگر وہ معجزات کے دیکھنے پر ایمان موقوف رکھتے تو ایک

ذرہ بزرگی اُنکی ثابت نہ ہوتی اور عوام میں سے شمار کئے جاتے اور خدا تعالیٰ کے مقبول اور پیارے بندوں میں داخل نہ ہوسکتے کیونکہ جن جن لوگوں نے نشان مانگا خدا تعالیٰ نے اُن پر عتاب ظاہر کیا اور درحقیقت اُنکا انجام اچھا نہ ہوا اور اکثر وہ بے ایمانی کی حالت میں ہی مرے - غرض خدا تعالیٰ کی تمام کتابوں سے ثابت ہوتا ہے کہ نشان مانگنا کسی قوم کے لئے مبارک نہیں ہوا اور جس نے نشان مانگا وہی تباہ ہوا انجیل میں بھی حضرت مسیح فرماتے ہیں کہ اس وقت کے حرامکار مجھ سے نشان مانگتے ہیں اُنکو کوئی نشان دیا نہیں جائیگا -

میں پہلے بھی لکھ چکا ہوں کہ بالطبع ہر ایک شخص کے دل میں اس جگہ یہ سوال پیدا ہوگا کہ بغیر کسی نشان کے حق اور باطل میں انسان کیونکر فرق کر سکتا ہے اور اگر بغیر نشان دیکھنے کے کسی کو منجانب اللہ قبول کیا جاوے تو ممکن ہے کہ اس قبول کرنے میں دھوکا ہو -

اسکا جواب وہی ہے جو میں لکھ چکا ہوں کہ خدا تعالیٰ نے ایمان کا ثواب اکبر اسی امر سے مشروط کر رکھا ہے کہ نشان دیکھنے سے پہلے ایمان ہو اور حق اور باطل میں فرق کرنیکے لئے یہ کافی ہے کہ چند قرائن جو وجہ تصدیق ہوسکیں اپنے ہاتھ میں ہوں اور تصدیق کا پلہ تکذیب کے پلہ سے بھاری ہو - مثلاً حضرت صدیق اکبر ابوبکر رضی اللہ عنہ جو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان لائے تو انہوں نے کوئی معجزہ طلب نہیں کیا اور جب پوچھا گیا کہ کیوں ایمان لائے تو بیان کیا کہ میرے پر محمد صلی اللہ علیہ وسلم کا امین ہونا ثابت ہے اور میں یقین رکھتا ہوں کہ انہوں نے کبھی کسی انسان کی نسبت بھی جھوٹ کو استعمال نہیں کیا چہ جائیکہ خدا تعالیٰ پر جھوٹ باندھیں - ایسا ہی اپنے اپنے مذاق پر ہر ایک صحابی ایک ایک اخلاقی یا تعلیمی فضیلت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی دیکھ کر اور اپنی نظر دقیق سے اسکو وجہ صداقت ٹھہرا کر ایمان لائے تھے اور اُن میں سے کسی نے بھی نشان نہیں مانگا تھا اور کاذب اور صادق میں فرق کرنے کے لئے اُنکی نگاہ میں یہ کافی تھا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم تقویٰ کے اعلیٰ مراتب پر ہیں اپنے منصب کے اظہار میں بڑی شجاعت اور استقامت رکھتے ہیں اور جس تعلیم کو لائے ہیں وہ دوسری سب تعلیموں سے صاف تر اور پاک تر اور سراسر نور ہے اور تمام اخلاق حمیدہ میں بے نظیر ہیں اور للّٰہی جوش اُن میں اعلیٰ درجہ کے پائے جاتے ہیں اور صداقت اُنکے چہرہ پر برس رہی ہے پس انہیں باتوں کو دیکھکر

اُنہوں نے قبول کر لیا کہ وہ درحقیقت خدا تعالیٰ کی طرف سے ہیں - اس جگہ یہ نہ سمجھا جائے کہ آں حضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے معجزات ظاہر نہیں ہوئے بلکہ تمام انبیا سے زیادہ ظاہر ہوئے لیکن عادت اللہ اسی طرح پر جاری ہے کہ اوائل میں کھلے کھلے معجزات اور نشان مخفی رہتے ہیں تا صادقوں کا صدق اور کاذبوں کا کذب پرکھا جاسکے یہ زمانہ ابتلا کا ہوتا ہے اور اس میں کوئی کھلا کھلا نشان ظاہر نہیں ہوتا پھر جب ایک گروہ صافی دلوں کا اپنی نظر دقیق سے ایمان لے آتا ہے اور عوام کالانعام باقی رہ جاتے ہیں تو ان پر حجت پوری کرنے کے لئے یا ان پر عذاب نازل کرنے کے لئے نشان ظاہر ہوتے ہیں مگر ان نشانوں سے وہی لوگ فائدہ اُٹھاتے ہیں جو پہلے ایمان لاچکے تھے اور بعد میں ایمان لانے والے بہت کم ہوتے ہیں کیونکہ ہر روزہ تکذیب سے اُنکے دل سخت ہو جاتے ہیں اور اپنی مشہور کردہ رایوں کو وہ بدل نہیں سکتے آخر اسی کفر اور انکار میں واصل جہنم ہوتے ہیں -

مجھے دلی خواہش ہے اور میں دعا کرتا ہوں کہ آپکو یہ بات سمجھ آجاوے کہ درحقیقت ایمان کے مفہوم کے لئے یہ بات ضروری ہے کہ پوشیدہ چیزوں کو مان لیا جاوے اور جب ایک چیز کی حقیقت ہر طرح سے کھل جاوے یا ایک وافر حصہ اسکا کھل جاوے تو پھر اسکا مان لینا ایمان میں داخل نہیں مثلاً اب جو دن کا وقت ہے اگر میں یہ کہوں کہ میں اس بات پر ایمان لاتا ہوں کہ اب دن ہے رات نہیں ہے تو میرے اس ماننے میں کیا خوبی ہوگی اور اس ماننے میں مجھے دوسروں پر کیا زیادت ہے - یہی آدمی کی پہلی دانائی ہے کہ اس بابرکت بات کو سمجھے کہ ایمان کس چیز کو کہا جاتا ہے کیونکہ جس قدر ابتدائے دنیا سے لوگ انبیا کی مخالفت کرتے آئے ہیں انکی عقلوں پر یہی پردہ پڑا ہوا تھا کہ وہ ایمان کی حقیقت کو نہیں سمجھتے تھے اور چاہتے تھے کہ جب تک وہ تمام امور مشہودہ محسوسہ کی طرح انبیا کی نبوت اور انکی تعلیم کھل نہ جاوے تب تک قبول کرنا مناسب نہیں اور وہ بیوقوف یہ خیال نہیں کرتے تھے کہ کھلی ہوئی چیز کو ماننا ایمان میں کیونکر داخل ہوگا وہ تو ہندسہ اور حساب کی طرح ایک علم ہوا نہ کہ ایمان بس یہی حجاب تھا کہ جسکی وجہ سے ابوجہل اور ابولہب وغیرہ اوائل میں ایمان لانے سے محروم رہے اور پھر جب اپنی تکذیب میں پختہ ہوگئے اور مخالفانہ رایوں پر اصرار کرچکے اسوقت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی صداقت کے کھلے کھلے

نشان ظاہر ہوئے تب اُنہوں نے کہا کہ اب قبول کرنے سے مرنا بہتر ہے غرض نظر دقیق سے
صادق کے صدق کو شناخت کرنا سعیدوں کا کام ہے اور نشان طلب کرنا نہایت منحوس طریق
اور اشقیا کا شیوہ ہے جس کی وجہ سے کروڑ ہا منکر ہیزم جہنم ہو چکے ہیں۔ خدا تعالیٰ اپنی سنت کو نہیں
بدلتا وہ جیسا کہ اُس نے فرما دیا ہے اُنہی کے ایمان کو ایمان سمجھتا ہے جو زیادہ ضد نہیں کرتے
اور قرائن مرجحہ کو دیکھ کر اور علامات صدق پا کر صادق کو قبول کر لیتے ہیں اور صادق کا کلام صادق
کی راستبازی صادق کی استقامت اور خود صادق کا مونہہ اُنکے نزدیک اُسکے صدق پر گواہ
ہوتا ہے۔ مبارک وہ جن کو مردم شناسی کی عقل دی جاتی ہے۔

ماسوا اسکے جو شخص ایک نبی متبوع علیہ السلام کا متبع ہے اور اُسکے فرمودہ پر اور کتاب اللہ
پر ایمان لاتا ہے اُسکی آزمایش انبیا کی آزمایش کی طرح کرنا ایک قسم کی ناسمجھی ہے کیونکہ انبیا اسلئے
آتے ہیں کہ تا ایک دین سے دوسرے دین میں داخل کریں اور ایک قبلہ سے دوسرا قبلہ مقرر
کرا دیں اور بعض احکام کو منسوخ کریں اور بعض نئے احکام لاویں لیکن اس جگہ تو ایسے انقلاب
کا دعویٰ نہیں ہے وہی اسلام ہے جو پہلے تھا وہی نمازیں ہیں جو پہلے تھیں وہی رسول مقبول
صلی اللہ علیہ وسلم ہے جو پہلے تھا اور وہی کتاب کریم ہے جو پہلے تھی اصل دین میں سے کوئی ایسی
بات چھوڑنی نہیں پڑی جس سے اس قدر حیرانی ہو **مسیح موعود** کا دعویٰ اُس حالت
میں گراں اور قابل احتیاط ہوتا کہ جبکہ اُس دعویٰ کے ساتھ نعوذ باللہ کچھ دین کے احکام کی کمی
بیشی ہوتی اور ہماری عملی حالت دوسرے مسلمانوں سے کچھ فرق رکھتی اب جبکہ ان باتوں میں
سے کوئی بھی نہیں صرف مابہ النزاع حیات مسیح اور وفات مسیح ہے اور مسیح موعود کا دعویٰ اس
مسئلہ کی درحقیقت ایک فرع ہے اور اس دعویٰ سے مراد کوئی عملی انقلاب نہیں اور نہ اسلامی
اعتقادات پر اُسکا کچھ مخالفانہ اثر ہے تو کیا اس دعویٰ کے تسلیم کرنے کے لئے کسی بڑے معجزہ یا کرامت
کی حاجت ہے جسکا مانگنا رسالت کے دعویٰ میں عوام کا قدیم شیوہ ہے ایک مسلمان جسے تائید
اسلام کے لئے خدا تعالیٰ نے بھیجا جسکے مقاصد یہ ہیں کہ تا دین اسلام کی خوبیاں لوگوں پر
ظاہر کرے اور آجکل کے فلسفی وغیرہ الزاموں سے اسلام کا پاک ہونا ثابت کر دیوے اور مسلمانوں
کو اللہ اور رسول کی محبت کی طرف رجوع دلاوے کیا اُسکا قبول کرنا ایک منصف مزاج اور
خدا ترس آدمی پر کوئی مشکل امر ہے؟

مسیح موعود کا دعویٰ اگر اپنے ساتھ ایسے لوازم رکھتا جن سے شریعت کے احکام اور عقائد پر کچھ مخالفانہ اثر پہنچتا تو بے شک ایک ہولناک بات تھی لیکن دیکھنا چاہئے کہ میں نے اس دعویٰ کے ساتھ کس اسلامی حقیقت کو منقلب کر دیا ہے کونسے احکام اسلام میں سے ایک ذرہ بھی کم یا زیادہ کر دیا ہے ہاں ایک پیشگوئی کے وہ معنے کئے گئے ہیں جو خدا تعالیٰ نے اپنے وقت پر ظاہر کر دئیے ہیں اور قرآن کریم ان معنوں کے صحت کے لئے گواہ ہے اور احادیث صحیحہ بھی ان کی شاہد ہیں پھر نہ معلوم کہ اس قدر کیوں شور و غوغا ہے! —

ہاں طالب حق ایک سوال بھی اس جگہ کر سکتا ہے اور وہ یہ کہ مسیح موعود کا دعویٰ تسلیم کرنے کے لئے کونسے قرائن موجود ہیں کیونکہ کسی مدعی کی صداقت ماننے کے لئے قرائن تو چاہئیں خصوصاً آج کل کے زمانہ میں جو مکر اور فریب اور بد دیانتی سے بھرا ہوا ہے اور دعاوی باطلہ کا بازار گرم ہے —

اس سوال کے جواب میں جیسے یہ کہنا کافی ہے کہ مندرجہ ذیل امور طالب حق کے لئے بطور علامات اور قرائن کے ہیں —

(۱) اول وہ پیشگوئی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے جو تواتر معنوی تک پہنچ گئی ہے جس کا مطلب یہ ہے کہ خدا تعالیٰ نے وعدہ فرمایا ہے کہ ہر ایک صدی کے سر پر وہ ایسے شخص کو مبعوث کریگا جو دین کو تازہ کر دیگا اور اس کی کمزوریوں کو دور کر کے پھر اپنی اصلی طاقت اور قوت پر اس کو لے آویگا اس پیشگوئی کے رو سے ضرور تھا کہ کوئی شخص اس چودھویں صدی پر بھی خدا تعالیٰ کی طرف سے مبعوث ہوتا اور موجودہ خرابیوں کی اصلاح کے لئے پیش قدمی دکھلاتا سو یہ عاجز عین وقت پر مامور ہوا اس سے پہلے صدہا اولیاء نے اپنے الہام سے گواہی دی تھی کہ چودھویں صدی کا مجدد مسیح موعود ہوگا اور احادیث صحیحہ نبویہ پکار رہی ہیں کہ تیرھویں صدی کے بعد ظہور مسیح ہے پس کیا اس عاجز کا یہ دعویٰ اس وقت میں اپنے محل اور اپنے وقت پر نہیں ہے کیا یہ ممکن ہے کہ فرمودہ رسول صلی اللہ علیہ وسلم خطا جاوے میں نے اس بات کو ثابت کر دیا ہے کہ اگر فرض کیا جاوے کہ چودھویں صدی کے سر پر مسیح موعود پیدا نہیں ہوا تو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی کئی پیشگوئیاں خطا جاتی ہیں اور صدہا بزرگوار صاحب الہام جھوٹے ٹھہر جاتے ہیں

(۲) اس بات کو بھی سوچنا چاہئے کہ جب علماء سے یہ سوال کیا جاتا ہے کہ چودھویں صدی کا مجدد ہونے کا بجز اس احقر کے اور کس نے دعویٰ کیا ہے اور کس نے منجانب اللہ ہونے کی خبر دی ہے اور ملہم ہونے اور مامور ہونے کا دعویٰ کیا ہے تو اس کے جواب میں وہ بالکل خاموش ہیں الخ

کسی شخص کو پیش نہیں کر سکتے جنہوں نے ایسا دعویٰ کیا ہو اور یہ یاد رکھنا چاہئے کہ مسیح موعود ہونے کا دعویٰ ملہم من اللہ اور مجدد من اللہ کے دعوے سے کچھ بڑا نہیں ہے صاف ظاہر ہے کہ جس کو یہ رتبہ حاصل ہو کہ وہ خدا تعالیٰ کا ہم کلام ہو اس کا نام منجانب اللہ خواہ مثیل مسیح اور خواہ مثیل موسیٰ ہو یہ تمام نام اس کے حق میں جائز ہیں مثیل ہونے میں کوئی اصلی فضیلت نہیں اصلی اور حقیقی فضیلت ملہم من اللہ اور کلیم اللہ ہونے میں ہے پھر جس شخص کو مکالمہ الٰہیہ کی فضیلت حاصل ہو گئی اور کسی خدمت دین کے لئے مامور من اللہ ہو گیا تو اللہ جلّ شانہٗ وقت کے مناسب حال اس کا کوئی نام رکھ سکتا ہے یہ نام رکھنا تو کوئی بڑی بات نہیں اسلام میں موسیٰ۔ عیسیٰ۔ داؤد۔ سلیمان۔ یعقوب وغیرہ بہت سے نام نبیوں کے نام پر لوگ رکھ لیتے ہیں اس تفاؤل کی نیت سے کہ ان کے اخلاق انہیں حاصل ہو جائیں پھر اگر خدا تعالیٰ کسی کو اپنے مکالمہ کا شرف دے کر کسی موجودہ مصلحت کے موافق اس کا کوئی نام بھی رکھ دے تو اس میں کیا استبعاد ہے؟

اور اس زمانہ کے مجدد کا نام مسیح موعود رکھنا اس مصلحت پر مبنی معلوم ہوتا ہے کہ اس مجدد کا عظیم الشان کام عیسائیت کا غلبہ توڑنا اور ان کے حملوں کو دفع کرنا اور ان کے فلسفہ کو جو مخالف قرآن ہے دلائل قویہ کے ساتھ توڑنا اور ان پر اسلام کی حجت پوری کرنا ہے کیونکہ سب سے بڑی آفت اس زمانہ میں اسلام کے لئے جو بغیر تائید الٰہی دور نہیں ہو سکتی عیسائیوں کے فلسفیانہ حملے اور مذہبی نکتہ چینیاں ہیں جن کے دور کرنے کے لئے ضرور تھا کہ خدا تعالیٰ کی طرف سے کوئی آوے اور جیسا کہ میرے پر کشفاً کھولا گیا ہے حضرت مسیح کی روح ان افتراؤں کی وجہ سے جو ان پر اس زمانہ میں کئے گئے اپنے مثالی نزول کے لئے شدت جوش میں تھی اور خدا تعالیٰ سے درخواست کرتی تھی کہ اس وقت مثالی طور پر اس کا نزول ہو سو خدا تعالیٰ نے اس کے جوش کے موافق اس کی مثال کو دنیا میں بھیجا تا وہ وعدہ پورا ہو جو پہلے سے کیا گیا تھا۔

یہ ایک سِرّ اسرار الٰہیہ میں سے ہے کہ جب کسی رسول یا نبی کی شریعت اس کے فوت ہونے کے بعد بگڑ جاتی ہے اور اس کی اصل تعلیموں اور ہدایتوں کو بدلا کر بیہودہ اور بے جا باتیں اس کی طرف منسوب کی جاتی ہیں اور ناحق کا جھوٹ افترا کر کے یہ دعویٰ کیا جاتا ہے کہ وہ تمام کفر اور بدکاری کی باتیں اس نبی نے ہی سکھلائی ہیں تو اس نبی کے دل میں ان فسادوں اور تہمتوں کے دور کرنے کے لئے ایک اشد توجہ اور اعلیٰ درجہ کا جوش پیدا ہو جاتا ہے تب اس نبی کی روحانیت تقاضا کرتی ہے کہ کوئی قائم مقام اس کا زمین پر پیدا ہو۔

اب غور سے اس معرفت کے دقیقہ کو سنو کہ حضرت مسیح علیہ السلام کو دو مرتبہ یہ موقع پیش آیا کہ انکی روحانیت نے قایم مقام طلب کیا اول جب کہ انکے فوت ہونے پر چھ سو برس گذر گیا اور یہودیوں نے اس بات پر حد سے زیادہ اصرار کیا کہ وہ نعوذ باللہ مکار اور کاذب تھا اور اسکی ناجایز طور پر تولد تھا اور اسی لئے وہ مصلوب ہوا اور عیسائیوں نے اس بات پر غلو کیا کہ وہ خدا تھا اور خدا کا بیٹا تھا اور دنیا کو نجات دینے کے لئے اسنے صلیب پر جان دی پس جب کہ مسیح علیہ السلام کی بابرکت شان میں ناپکار یہودیوں نے نہایت خلاف تہذیب جرح کی اور بموجب توریت کے اس آیت کے جو کتاب استثنا میں ہے کہ جو شخص صلیب پر کھینچا جاوے وہ لعنتی ہوتا ہے نعوذ باللہ حضرت مسیح علیہ السلام کو لعنتی قرار دیا اور منفی اور کاذب اور ناپاک پیدایش والا ٹھہرایا اور عیسائیوں نے انکی مدح میں اطراء کر کے انکو خدا ہی بنا دیا اور ان پر یہ تہمت لگائی کہ یہ تعلیم انہیں کی ہے تب یہ الزام الٰہی مسیح کی روحانیت جوش میں آئی اور اسنے ان تمام الزاموں سے اپنی بریت چاہی اور خدا تعالیٰ سے اپنا قایم مقام چاہا تب ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم مبعوث ہوئے جن کی بعثت کی اغراض کثیرہ میں سے ایک یہ بھی غرض تھی کہ ان تمام بیجا الزاموں سے مسیح کا دامن پاک ثابت کریں اور اسکے حق میں صداقت کی گواہی دیں یہی وجہ ہے کہ خود مسیح نے یوحنا کی انجیل کے ۱۶ باب میں کہا ہے کہ میں تمہیں سچ کہتا ہوں کہ تمہارے لئے میرا جانا ہی فایدہ مند ہے کیونکہ اگر میں نہ جاؤں تو تسلی دینے والا (یعنے محمد صلی اللہ علیہ وسلم) تم پاس نہ آئیگا پر اگر میں جاؤں تو اسے تم پاس بھیجدونگا اور وہ آکر دنیا کو گناہ سے اور راستی سے اور عدالت سے تقصیروار ٹھہرائیگا گناہ سے اسلئے کہ وہ مجھ پر ایمان نہیں لاتے راستی سے اسلئے کہ میں اپنے باپ پاس جاتا ہوں اور تم مجھے پھر نہ دیکھوگے۔ عدالت سے اسلئے کہ اس جہان کے سردار پر حکم کیا گیا ہے جب وہ روح حق آئیگی تو تمہیں ساری سچائی کی راہ بتا دیگی وہ روح حق میری بزرگی کریگی اس لئے کہ وہ میری چیزوں سے پائیگی - ۱۴ - وہ تسلی دینے والا جسے باپ میرے نام سے بھیجیگا وہی تمہیں سب چیزیں سکھائیگا - لوقا ۱۳ - میں تمہیں سچ کہتا ہوں کہ مجھکو نہ دیکھوگے اس وقت تک کہ تم کہوگے مبارک ہے وہ جو خدا وند کے نام پر (یعنے مسیح علیہ السلام کے نام پر) آتا ہے ان آیات میں مسیح کا یہ فقرہ کہ میں اسے تم پاس بھیجدونگا اس بات پر صاف دلالت کرتا ہے کہ مسیح کی روحانیت اسکے آنے کیلئے تقاضا کریگی اور یہ فقرہ کہ باپ اسکو میرے نام سے بھیجیگا اس بات پر دلالت کرتا ہے کہ وہ آنیوالا مسیح کی تمام روحانیت پائیگا اور اپنے کمالات کی ایک شاخ کے رو سے وہ

مسیح ہوگا جیسا کہ ایک شاخ کی رو سے وہ موسیٰ ہے۔ بات یہ ہے کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم تمام انبیاء کے نام اپنے اندر جمع رکھتے ہیں کیونکہ وہ وجود پاک جامع کمالات متفرقہ ہے پس وہ موسیٰ بھی ہے اور عیسیٰ بھی اور آدم بھی اور ابراہیم بھی اور یوسف بھی اور یعقوب بھی۔ اسی کی طرف اللہ جل شانہ اشارہ فرماتا ہے فبھداھم اقتدہ یعنی اے رسول اللہ تو ان تمام ہدایات متفرقہ کو اپنے وجود میں جمع کرلے جو ہر ایک نبی خاص طور پر اپنے ساتھ رکھتا تھا پس اس سے ثابت ہے کہ تمام انبیاء کی شانیں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات میں شامل تھیں اور درحقیقت محمد کا نام صلی اللہ علیہ وسلم اسی کی طرف اشارہ کرتا ہے کیونکہ محمد کے یہ معنے ہیں کہ بغایت تعریف کیا گیا اور غایت درجہ کی تعریف تبھی متصور ہو سکتی ہے کہ جب انبیاء کے تمام کمالات متفرقہ اور صفات خاصہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم میں جمع ہوں چنانچہ قرآن کریم کی بہت سی آیتیں جن کا اس وقت لکھنا موجب طوالت ہے اسی پر دلالت کرتی بلکہ بصراحت بتلاتی ہیں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات پاک باعتبار اپنی صفات اور کمالات کے مجموعہ انبیاء تھی اور ہر ایک نبی نے اپنے وجود کے ساتھ مناسبت پاکر یہی خیال کیا کہ میرے نام پر وہ آنے والا ہے۔ اور قرآن کریم ایک جگہ فرماتا ہے کہ سب سے زیادہ ابراہیم سے مناسبت رکھنے والا یہ نبی ہے اور بخاری میں ایک حدیث ہے جس میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ میری مسیح سے بشدت مناسبت ہے اور اسکے وجود سے میرا وجود ملا ہوا ہے پس اس حدیث میں حضرت مسیح کے اس فقرہ کی تصدیق ہے کہ وہ نبی میرے نام پر آئیگا سو ایسا ہی ہوا کہ ہمارا مسیح صلی اللہ علیہ وسلم جب آیا تو اسنے مسیح ناصری کے نا تمام کاموں کو پورا کیا اور اسکی صداقت کے لئے گواہی دی اور ان تہمتوں سے اسکو بری قرار دیا جو یہود اور نصاریٰ نے اس پر لگائی تھیں اور مسیح کی روح کو خوشی پہنچائی یہ مسیح ناصری کی روحانیت کا پہلا جوش تھا جو ہمارے سید ہمارے مسیح خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کے ظہور سے اپنی مراد کو پہنچا فالحمد للہ۔

پھر دوسری بار مسیح کی روحانیت اسوقت جوش میں آئی کہ جب نصاریٰ میں دجالیت کی صفت اتم اور اکمل طور پر آگئی اور جیسا کہ لکھا ہے کہ دجال نبوت کا دعویٰ بھی کریگا اور خدائی کا بھی ایسا ہی انہوں نے کیا۔ نبوت کا دعویٰ اس طرح پر کیا کہ کلام الٰہی میں اپنی طرف سے وہ دخل دئے وہ الحاق مرتب کئے اور وہ تنسیخ ترمیم کی جو ایک نبی کا کام تھا جس حکم کو چاہا قائم کر دیا اور اپنی طرف سے عقائد بنا

اور بادشاہ کے طریقے کو بڑ لکھے اور اپنی آزادی سے مداخلت بیجا کی اگر یا اُن باتوں سے کہ [illegible]
اپنی [illegible] نازل ہو کبھی سوالی کتابوں میں اس قدر بیجا دخل دو [illegible] میں ثبوت کا [illegible]
[illegible] خدائی کا دعویٰ [illegible] اکثر فلسفہ دانوں [illegible] ارادہ [illegible] طرح تمام کا [illegible]
[illegible] آنکھ خیال [illegible] اس ارادہ [illegible] کہ وہ [illegible] ان فکروں
میں [illegible] کسی طرح [illegible] لطف کوئی [illegible] الگ [illegible]
[illegible] کہ [illegible] اگر [illegible] خدا کی تقدیر [illegible] ناکامی ہماری [illegible]
تقدیر [illegible] خدا تعالیٰ کی طرف [illegible] وہ [illegible] اس وجہ سے
کہ [illegible] لوگوں کو [illegible] طبعی اسباب [illegible] اور [illegible]
[illegible] خدا اور [illegible] تقدیر [illegible] لوگوں [illegible]
[illegible] خیال [illegible] خود [illegible] اور [illegible] معروں کے
[illegible] اقوال [illegible] کا دعویٰ [illegible] اسی وجہ سے [illegible] کہ کسی
طرح [illegible] ایک گروہ [illegible] کا [illegible] باتوں کا [illegible]
[illegible] اور [illegible] کہ [illegible]
[illegible] خدا تعالیٰ سے [illegible] کی [illegible]
[illegible] کوشش [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] کا دعویٰ [illegible]
[illegible] خدا تعالیٰ کی [illegible]
[illegible] خدا تعالیٰ کی طرف [illegible]
[illegible]
[illegible]

تو گویا منکری ہے کیونکہ پہلے تو خدا تعالیٰ کا اقرار کرنا تھا اور خدا تعالیٰ کا کلام ہم کو پہنچاتا تھا اور ابھی اس سے انکار ہے اور ایسا ہی خدا تعالیٰ نے ہمیشہ سے ازل سے اقرار ہی اقرار سے کام لیا ہے پس تو کیا تو دوسرا دعویٰ کیونکر سچا سمجھا جائے جیسے کہ پہلے خدا تعالیٰ کی ہستی کا اقرار کر لیا اور اپنے تئیں بندہ قرار دے دیا اور یہ تھا الہام اپنا لوگوں میں شائع کر دیا کہ یہ خدا تعالیٰ کا کلام ہے وہ کیونکر ان تمام اقراروں سے انکار کر کے خدا بن سکتا ہے اور ایسے کو کون قبول کر سکتا ہے جو پہلے خود اپنے بندہ ہونے کا اقرار کر چکا ہے بالکل ناسمجھی اور مسیح نے بھی نہیں کرنے سے کے دعویٰ سے مراد وہ قول وہ امور ہیں جو الوہیت کی کے دعویٰ سے مراد وہ قول وہ امور خدائی ہے جیسا کہ آجکل عیسائیوں سے ہر ایک صلیب پرست ان کا ایک فرقہ ان میں سے انجیل کو ایسا توڑ مروڑ رہا ہے کہ گویا وہ نئی ہے اور نئے سرے سے نازل ہو رہی ہے اور ایک فرقہ خدائی کے کاموں میں اس قدر دخل دے رہا ہے کہ گویا وہ خدائی کو اپنے قبضہ میں کرنا چاہتا ہے۔

غرض یہ دجالیت عیسائیوں کی اس زمانہ میں کمال درجہ تک پہنچ گئی ہے اور اسکے قائم کرنے کے لئے پانی کی طرح انہوں نے اپنے مالوں کو بہا دیا ہے اور کروڑہا روپیہ پیدا کر دیا ہے کہ تقریر سے تحریر سے مال سے عورتوں سے کام لے کے جیسا کہ ہے تماشے دکھلانے سے اکثر لوگوں کو گمراہ کیا غرض ہر ایک پہلو سے ہر ایک طریق سے ہر ایک پیرایہ سے ہر ایک ملک پر انہوں نے اثر ڈالا ہے جیسا کہ چھپ کر شائع کی ہیں کتابیں نا ایسی تو کیا ہے جن میں یہ غرض ہے کہ دنیا میں ناپاک طریق عیسیٰ پرستی کا پھیل جائے پس اس زمانہ میں دوسری مرتبہ حضرت مسیح کی روحانیت کو جوش آیا اور انہوں نے دوبارہ مثالی طور پر دنیا میں اپنا نزول چاہا اور جب ان میں مثالی نزول کے لئے اشد درجہ کی توجہ اور خواہش پیدا ہوئی تو خدا تعالیٰ نے اس خواہش کے موافق دجال موجودہ کے نابود کرنے کے لئے ایسا شخص بھیج دیا جو انکی روحانیت کا نمونہ تھا وہ نمونہ مسیح علیہ السلام کا روپ بن کر مسیح موعود کہلایا کیونکہ حقیقت عیسویہ کا اس میں حلول تھا یعنی حقیقت عیسویہ اس سے متحد ہو گئی تھی اور مسیح کی روحانیت کے تقاضا سے وہ پیدا ہوا تھا پس حقیقت عیسویہ اس میں ایسی منعکس ہو گئی جیسا کہ آئینہ میں اشکال اور چونکہ وہ نمونہ حضرت مسیح کی روحانیت کے تقاضا سے ظہور پذیر ہوا تھا اس لئے وہ عیسیٰ کے نام سے موسوم کیا گیا کیونکہ حضرت عیسیٰ کی روحانیت نے قادر مطلق عزاسمہ سے اپنے جوش کے ایک شبیہ چاہی اور چاہا کہ حقیقت عیسویہ اس شبیہ میں رکھی جائے تا اس شبیہ کا نزول

ہے۔ پس ایسا ہی ہوگیا اس تقریر میں اس وہم کا بھی جواب ہے کہ نزول کے لئے مسیح کو کیوں مخصوص کیا گیا یہ کیوں نہ کہا گیا کہ موسیٰ نازل ہوگا یا ابراہیم نازل ہوگا یا داؤد نازل ہوگا کیونکہ اس جگہ صاف طور پر کھل گیا کہ موجودہ فتنوں کے لحاظ سے مسیح کا نازل ہونا ہی ضروری تھا کیونکہ مسیح کی ہی قوم بگڑی تھی اور مسیح کی قوم میں ہی دجالیت پھیلی تھی اس لئے مسیح کی روحانیت کو ہی جوش آنا لائق تھا یہ وہ دقیق معرفت ہے کہ جو کشف کے ذریعہ سے اس عاجز پر کھلی ہے۔ اور یہ بھی کھلا کہ یوں مقدر ہے کہ ایک زمانہ گذرنے کے بعد کہ خیر اور صلاح اور غلبہ توحید کا زمانہ ہوگا پھر دنیا میں فساد اور شرک اور ظلم عود کریگا اور بعض بعض کو کیڑوں کی طرح کھائینگے اور جاہلیت غلبہ کریگی اور دوبارہ مسیح کی پرستش شروع ہوجائیگی اور مخلوق کو خدا بنانے کی جہالت بڑی زور سے پھیلیگی اور یہ سب فساد عیسائی مذہب سے اس آخری زمانہ کے آخری حصہ میں دنیا میں پھیلیں گے تب پھر مسیح کی روحانیت سخت جوش میں آکر جلالی طور پر اپنا نزول چاہیگی تب ایک قہری شبیہ میں اسکا نزول ہوکر اس زمانہ کا خاتمہ ہوجائیگا تب آخر ہوگا اور دنیا کی صف لپیٹ دی جائیگی اس سے معلوم ہوا کہ مسیح کی امت کی نالایق کرتوتوں کی وجہ سے مسیح کی روحانیت کے لئے یہی مقدر تھا کہ تین مرتبہ دنیا میں نازل ہو۔

اس جگہ یہ نکتہ بھی یاد رکھنے کے لایق ہے کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی روحانیت بھی اسلام کے اندرونی مفاسد کے غلبہ کے وقت ہمیشہ ظہور فرماتی رہتی ہے اور حقیقت محمدیہ کا حلول ہمیشہ کسی کامل متبع میں ہوکر جلوہ گر ہوتا ہے اور جو احادیث میں آیا ہے کہ **مہدی** پیدا ہوگا اور اسکا نام میرا ہی نام ہوگا اور اسکا خلق میرا ہی خلق ہوگا اگر یہ حدیثیں صحیح ہیں تو یہ اسی نزول روحانیت کی طرف اشارہ ہے لیکن وہ نزول کسی خاص فرد میں محدود نہیں صدہا ایسے لوگ گذرے ہیں کہ جن میں حقیقت محمدیہ متحقق تھی اور عند اللہ ظلی طور پر انکا نام محمد یا **احمد** تھا لیکن چونکہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی امت مرحومہ ان فسادوں سے بفضلہ تعالیٰ محفوظ رہی ہے جو حضرت عیسیٰ کی امت کو پیش آئی اور آجتک ہزارہا صلحا اور اتقیا اس امت میں موجود ہیں کہ جو محض دنیا کی طرف پشت دیکر بیٹھے ہوئے ہیں پنج وقت توحید کی اذان کی مساجد میں ایسی گونج پڑتی ہے کہ آسمان تک محمدی توحید کی شعاعیں پہنچتی ہیں پھر کون موقع تھا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی روحانیت کو ایسا جوش آتا جیسا کہ حضرت مسیح کی روح میں عیسائیوں کے نہایت درجہ غلوں اور نفرتی کاموں اور شرک کی تعلیموں اور نبوت میں بیجا دخلوں اور خدا تعالیٰ کی ہمسری کرنے نے پیدا کردیا اس زمانہ میں یہ جوش حضرت موسیٰ کی روح کو بھی اپنی امت کے لئے نہیں آسکتا تھا کیونکہ وہ تو نابود ہوگئی

اور اب صفحۂ دُنیا میں دُرّیتِ اُنکی بجز چند لاکھ کے باقی نہیں اور وہ بھی ضُربت علیہم الذلۃ والمسکنۃ
کے مصداق اور اپنی دُنیا داری کے خیالات میں غرق اور نظروں سے گرے ہوئے ہیں لیکن عیسائی قوم اس
زمانہ میں چالیس کروڑ سے کچھ زیادہ ہے اور بڑے زور سے اپنے دجّالی خیالات کو پھیلا رہی ہے اور صدہا
پیرایوں میں اپنے شیطانی منصوبوں کو دلوں میں جاگزین کر رہی ہے بعض واعظوں کے رنگ میں
پھرتے ہیں بعض گویّے بنکر گیت گاتے ہیں بعض شاعر بنکر تثلیث کے متعلق غزلیں سُناتے ہیں بعض
جوگی بنکر اپنے خیالات کو شایع کرتے پھرتے ہیں۔ بعض نے یہی خدمت لی ہے کہ دُنیا کی تمام زبانوں میں
اپنی محرّف انجیل کا ترجمہ کرکے اور ایسا ہی دوسری کتابیں اسلام کے مقابل پر ہر ایک زبان میں لکھکر
تقسیم کرتے پھرتے ہیں بعض تھیٹر کے پیرایہ میں اسلام کی بُری تصویر لوگوں کے دلوں میں جماتے ہیں
اور ان کاموں میں کروڑہا روپیہ اُنکا خرچ ہوتا ہے اور بعض ایک فوج بناکر اور مکتی فوج اُسکا نام رکھکر
ملک بہ ملک پھرتے ہیں اور ایسا ہی اور اور کاروائیوں سے بھی جو اُنکے مرد بھی کرتے ہیں اور ان کی
عورتیں بھی کروڑہا بندگان خدا کو نقصان پہنچایا ہے اور بات انتہا تک پہنچ گئی ہے اسلئے ضرور تھا کہ
اس زمانہ میں حضرت مسیح کی روحانیت جوش میں آتی اور اپنے مثیل کے نزول کے لئے جو اُسکی حقیقت
سے متحد ہو تقاضا کرتی سو اس عاجز کے صدق کی شناخت کے لئے یہ ایک بڑی علامت ہے مگر اُن کے
لئے جو سمجھتے ہیں اسلام کے صوفی جو قبروں سے فیض طلب کرنے کے عادی ہیں اور اس بات کے بھی
قایل ہیں کہ ایک فوت شدہ نبی یا ولی کی روحانیت کبھی ایک زندہ مرد خدا سے متحد ہو جاتی ہے جسکو
کہتے ہیں فلاں ولی موسیٰ کے قدم پر ہے اور فلاں ابراہیم کے قدم پر یا محمدی المشرب یا ابراہیمی المشرب
نام رکھتے ہیں وہ ضرور اس دقیقہ معرفت کی طرف توجہ کریں۔

(۳) تیسری علامت اس عاجز کے صدق کی یہ ہے کہ بعض اہل اللہ نے اس عاجز سے بہت سے سال
پہلے اس عاجز کے آنے کی خبر دی ہے یہاں تک کہ نام اور سکونت اور عمر کا حال تصریح بتلایا ہے
جیسا کہ نشان آسمانی میں لکھ چکا ہوں۔

(۴) چوتھی علامت اس عاجز کے صدق کی یہ ہے کہ اس عاجز نے بارہ ہزار کے قریب خطوط اور
اشتہار الہامی برکات کے مقابلہ کیلئے مذاہب غیر کی طرف روانہ کئے بالخصوص پادریوں میں
سے شاید ایک بھی نامی پادری یورپ اور امریکہ اور ہندوستان میں باقی نہیں رہا ہوگا جسکی طرف
خط رجسٹری کرکے نہ بھیجا ہو مگر سب پر حق کا رعب چھا گیا اب جو ہماری قوم کے مُلا مولوی لوگ

اس دعوت مین نکتہ چینی کرتے ہین درحقیقت یہ اُنکی دروغگوئی اور نجاست خواری ہے مجھے
یہ قطعی طور پر بشارت دی گئی ہے کہ اگر کوئی مخالف دین میرے سامنے مقابلہ کے لئے آئیگا تو مین اُسپر
غالب ہونگا اور وہ ذلیل ہوگا پھر یہ لوگ جو مسلمان کہلاتے ہین اور میری نسبت شک رکھتے ہین کیون
اس زمانہ کے کسی پادری سے میرا مقابلہ نہین کراتے۔ کسی پادری یا پنڈت کو کہہ دین کہ یہ شخص درحقیقت
مفتری ہے اسکے ساتھہ مقابلہ کرنے مین کچھہ نقصان نہین ہم ذمہ وار ہین پھر خدا تعالی خود فیصلہ کردیگا
مین اس بات پر راضی ہون کہ جس قدر دنیا کی جایداد یعنے اراضی وغیرہ بطور وراثت میرے قبضہ مین آئی
ہے بحالت دروغگو نکلنے کے وہ سب اُس پادری یا پنڈت کو دیدونگا اگر وہ دروغگو نکلا تو بجز اُسکے
اسلام لانے کے مین اُس سے کچھہ نہین مانگتا یہ بات مین نے اپنے جی مین جزماً ٹھہرائی ہے اور تہ دل سے بیان
کی ہے اور اللہ جل شانہ کی قسم کھا کر کہتا ہون کہ مین اس مقابلہ کے لئے طیار ہون اور اشتہار دینے کے
لئے مستعد بلکہ مین نے تو بارہا دہ ہزار اشتہار شایع کر دیا ہے بلکہ مین بُلاتا بُلاتا تھک گیا کوئی پنڈت پادری
نیک نیتی سے سامنے نہین آیا میری سچائی کے لئے اس سے بڑھ کر اور کیا دلیل ہو سکتی ہے کہ مین اس مقابلہ
کے لئے ہر وقت حاضر ہون اور اگر کوئی مقابلہ پر کچھہ نشان دکھلانیکا دعوی نہ کرے تو ایسا پنڈت یا پادری صرف
اخبار کے ذریعہ سے یہ شایع کر دے کہ مین صرف یکطرفہ کوئی امر خارق عادت دیکھنے کو طیار ہون اور اگر امر
خارق عادت ظاہر ہو جائے اور مین اُسکا مقابلہ نہ کرسکون تو فی الفور اسلام قبول کر دونگا تو یہ تجویز بھی
مجھے منظور ہے کوئی مسلمانون مین سے ہمت کرے اور جس شخص کو کافر ٹھہراتے ہین اور دجال نام
رکھتے ہین بمقابل کسی پادری کے اُسکا امتحان کرلین اور آپ صرف تماشا دیکھین۔
(۵) پانچوین علامت اس عاجز کے صدق کی یہ ہے کہ مجھے اطلاع دی گئی ہے کہ مین ان مسلمانون پر بھی
اپنے کشفی اور الہامی علوم مین غالب ہون اُنکے ملہمون کو چاہئے کہ میرے مقابل پر آوین پھر اگر تائید الہی
مین اور فیض سماوی مین اور آسمانی نشانون مین مجھہ پر غالب ہو جائین تو جس کارد سے چاہین مجھکو ذبح
کر دین مجھے منظور ہے اور اگر مقابلہ کی طاقت نہ ہو تو کفر کے فتوے دینے والے جو الہاماً میرے مخالف ہین
یعنے جن کو مخاطب ہونیکے لئے الہام الہی مجھکو ہو گیا ہے پہلے لکھہ دین اور شایع کرا دین کہ اگر کوئی خارق عادت
امر دیکھین تو بلا چون و چرا دعوی کو منظور کرلینگے۔ اس کام کے لئے بھی حاضر ہون اور میرا خداوند کریم میرے
ساتھہ ہے لیکن مجھے یہ حکم ہے کہ مین ایسا مقابلہ صرف ائمۃ الکفر سے کرون اُنہین سے مباہلہ کرون اور
اُنہین سے اگر وہ چاہین یہ مقابلہ کرون مگر یاد رکھنا چاہئے کہ وہ ہرگز مقابلہ نہین کرینگے کیونکہ حقانیت

کے اُنکے دلوں پر رعب ہیں اور وہ اپنے ظلم اور زیادتی کو خوب جانتے ہیں وہ ہرگز مباہلہ بھی نہیں کرینگے مگر میری طرف سے عنقریب کتاب واقع الوساوس میں انکے نام اشتہار جاری ہوجاینگے۔

رہے عوام الناس کہ جو امام اور فضلاء علم کے نہیں ہیں اور نہ اُنکا فتویٰ ہے اُنکے لئے جیسے یہ حکم ہے کہ اگر وہ خوارق دیکھنا چاہتے ہیں تو صحبت میں رہیں خداتعالیٰ غنی بے نیاز ہے جب تک کسی میں تذلل اور انکسار نہیں دیکھتا اسکی طرف توجہ نہیں فرماتا۔ لیکن وہ اس عاجز کو ضایع نہیں کریگا اپنی حجت دنیا پر پوری کریگا اور کچھ زیادہ دیر نہیں ہوگی کہ وہ اپنے نشان دکھاویگا لیکن مبارک وہ جو نشانوں سے پہلے قبول کر گئے وہ خداتعالیٰ کے پیارے بندے ہیں اور وہ صادق ہیں جن میں دغا نہیں نشانوں کے مانگنے والے سخت خطر سے اپنے حالتوں کو کاٹیں گے کہ ہمکو رضاء الہی اور اُسکی خوشنودی حاصل نہ ہوئی جو اُن بزرگ لوگوں کو ہوئی تھی جنہوں نے قرائن سے قبول کیا اور کوئی نشان نہیں مانگا۔

سو یہ بات یاد رکھنے کے لائق ہے کہ خداتعالیٰ اپنے اس سلسلہ کو بے ثبوت نہیں چھوڑیگا وہ خود فرماتا ہے جو براہین احمدیہ میں درج ہے۔ کہ دنیا میں ایک نذیر آیا پر دنیا نے اسکو قبول نہ کیا لیکن خدا اسے قبول کریگا اور بڑے زور آور حملوں سے اسکی سچائی ظاہر کردیگا جن لوگوں نے انکار کیا اور جو انکار کے لئے مستعد ہیں انکے لئے ذلت اور خواری مقدر ہے انہوں نے یہ کبھی نہ سوچا کہ اگر یہ انسان کا افترا ہوتا تو کب کا ضایع ہوجاتا کیونکہ خداتعالیٰ مفتری کا ایسا دشمن ہے کہ دنیا میں ایسا کسی کا دشمن نہیں وہ بیوقوف یہ بھی خیال نہیں کرتے کہ کیا یہ استقامت اور جرأت کسی کذّاب میں ہوسکتی ہے وہ نادان یہ بھی نہیں جانتے کہ جو شخص ایک غیبی پناہ سے بول رہا ہے وہی اس بات سے مخصوص ہے کہ اُسکے کلام میں شوکت اور ہیبت ہو اور یہ اُسیکا جگرا اور دل ہوتا ہے کہ ایک فرد تمام جہان کا مقابلہ کرنیکے لئے طیار ہوجاوے۔ یقیناً منتظر رہو کہ وہ دن آتے ہیں بلکہ نزدیک ہیں کہ دشمن روسیاہ ہوگا اور دوست نہایت ہی بشاش ہونگے۔ کون ہے دوست؟ وہی جسنے نشان دیکھنے سے پہلے مجھے قبول کیا اور جس نے اپنی جان اور مال اور عزت کو ایسا فدا کردیا ہے کہ گویا اُسنے ہزارہا نشان دیکھ لئے ہیں سو یہی میری جماعت ہے اور میرے ہیں جنہوں نے مجھے اکیلا پایا اور میری مدد کی اور مجھے غمگین دیکھا اور میرے غمخوار ہوگئے اور ناشناسا ہو کر پھر آشناؤں کا سا ادب بجا لائے خداتعالیٰ کی اُن پر رحمت ہو۔ اگر نشانوں کے دیکھنے کے بعد کوئی کھلی صداقت کو مان لیگا تو مجھے کیا اور اُسکو اجر کیا اور حضرت عزت میں اُسکی عزت کیا مجھے درحقیقت اُنہوں نے ہی قبول کیا ہے جنہوں نے دقیق نظر سے مجھ کو دیکھا اور فراست سے میری

باتون کو وزن کیا اور میرے حالات کو جانچا اور میری کلام کو سنا اور اس مین غور کی تب اسیقدر قرائن سے خدا تعالی نے انکے سینون کو کھول دیا اور میرے ساتھ ہو گئے۔ میرے ساتھ وہی ہے جو میری مرضی کے لئے اپنی مرضی کو چھوڑتا ہے اور اپنے نفس کے ترک اور اخذ کے لئے مجھے حکم بناتا ہے اور میری راہ پر چلتا ہے اور اطاعت مین فانی ہے اور انانیت کی جلد سے باہر آگیا ہے مجھے آہ کھینچکر یہ کہنا پڑتا ہے کہ کھلے نشانون کے طالب وہ تحسین کے لائق خطاب اور عزت کے لائق مرتبے میرے خداوند کی جناب مین نہین پا سکتے جو ان راستبازون کو ملینگے جنھون نے چھپے ہوئے بھید کو پہچان لیا اور جو اللہ جل شانہ کی چادر کے تحت مین ایک چھپا ہوا بندہ تھا اسکی خوشبو انکو آگئی۔ انسان کا اسمین کیا کمال ہے کہ مثلاً ایک شہزادہ کو اپنی فوج اور جاہ و جلال مین دیکھکر پھر اسکو سلام کرے باکمال وہ آدمی ہے جو گداؤن کے پیرایہ مین اسکو پاوے اور شناخت کر لیوے مگر میرے اختیار مین نہین کہ یہ زیرکی کسیکو دون۔ ایک ہی ہے جو دیتا ہے وہ جسکو عزیز رکھتا ہے ایمانی فراست اسکو عطا کرتا ہے انھین باتون سے ہدایت پانیوالے ہدایت پاتے ہین اور یہی باتین انکے لئے جن کے دلون مین کجی ہے زیادہ تر کجی کا موجب ہو جاتی ہین۔ اب مین جانتا ہون کہ نشانون کے بارے مین مین بہت کچھ لکھ چکا ہون اور خدا تعالی جانتا ہے کہ یہ بات صحیح اور راست ہے کہ اب تک تین ہزار کے قریب یا کچھ زیادہ وہ امور میرے لئے خدا تعالی سے صادر ہوئے ہین جو انسانی طاقتون سے بالاتر ہین اور آئندہ اسکا دروازہ بند نہین۔ ان نشانون کے لئے ادنی اوقات میعادون کا ذکر کرنا یہ ادب سے دور ہے خدا تعالی غنی بے نیاز ہے جب مکہ کے کافر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھتے تھے کہ نشان کب ظاہر ہونگے تو خدا تعالی نے کبھی یہ جواب نہ دیا کہ فلان تاریخ نشان ظاہر ہونگے کیونکہ یہ سوال ہی بے ادبی سے بھرا اور گستاخی سے بھرا ہوا تھا انسان اس ناچیز اور بے بنیاد دنیا کے لئے سالہا سال انتظارون مین وقت خرچ کر دیتا ہے ایک امتحان دینے مین کئی برسون سے طیاری کرتا ہے وہ عمارتین شروع کرا دیتا ہے جو برسون مین ختم ہون وہ پودے باغ مین لگاتا ہے جنکا پھل کھانے کیلئے ایک دور دراز زمانہ تک انتظار کرنا ضروری ہے پھر خدا تعالی کی راہ مین کیون جلدی کرتا ہے اسکا باعث بجز اسکے اور کچھ نہین کہ دین کو ایک کھیل سمجھ رکھا ہے انسان خدا تعالی سے نشان طلب کرتا ہے اور اپنے دل مین مقرر نہین کرتا کہ نشان دیکھنے کے بعد اسکی راہ مین کونسی جانفشانی کرونگا اور کس قدر دنیا کو چھوڑ دونگا اور کہان تک خدا تعالی کے مامور بندہ کے پیچھے ہو چلونگا بلکہ غافل انسان ایک تماشا کی طرح نشانون کو سمجھتا ہے جیسا یہودیون نے حضرت مسیح سے نشان مانگا تھا کہ ہمارے لئے

مانده اُنکے بعض شبہات ہمارے جو آپکی نسبت ہین دور ہوجائین پس اللہ جل شانہ قرآن کریم مین حکایۃً حضرت عیسیٰ کو فرماتا ہے کہ اُنکو کہدے کہ مین اِس نشان کو ظاہر کرونگا لیکن پھر اگر کوئی شخص پھر کو ایسا نہین مانیگا کہ جو حق ماننے کا ہے تو مین اُسپر وہ عذاب نازل کرونگا جو آجتک کسی پر نہین کیا ہوگا تب حواری اِس بات کو سُنکر نشان مانگنے سے تائب ہوگئے - خدا تعالیٰ فرماتا ہے کہ جب قوم پر پہلے عذاب نازل کیا ہے نشان دکھلانے سے پہلے کیا ہے اور قرآن کریم مین کئی جگہ فرماتا ہے کہ نشان نازل ہونا عذاب نازل ہونے کی تمہید ہے وجہ یہ کہ جو شخص نشان مانگتا ہے اُسپر فرض ہوجاتا ہے کہ نشان دیکھنے کے بعد یک لخت حُب دنیا سے دستبردار ہوجائے اور فقیرانہ دلق مین لے اور خدا تعالیٰ کی عظمت اور ہیبت دیکھ کر اُسکا حق ادا کرے لیکن چونکہ غافل انسان اِس درجہ کی فرمانبرداری کر نہین سکتا اِس لئے شرطی طور پر نشان دیکھنا اُسکے حق مین وبال ہوجاتا ہے کیونکہ نشان کے بعد خدا تعالیٰ کی حجت اُسپر پوری ہوجاتی ہے یہی وجہ ہے کہ اگر پھر بھی کامل اطاعت کے بجالانے مین کچھ کسر رکھے تو غضب الٰہی اُسپر مستولی ہوتا ہے اور اُسکو نابود کر دیتا ہے -

تیسرا سوال آپکا استخارہ کے لئے ہے جو درحقیقت استخیارہ ہے پس آپ پر واضح ہو کہ جو مشکلات آپنے تحریر فرمائی ہین درحقیقت استخارہ مین ایسی مشکلات نہین ہین میری مراد میری تحریر مین صرف اس قدر ہے کہ استخارہ ایسی حالت مین ہو کہ جب جذبات محبت اور جذبات عداوت کسی تحریک کی وجہ سے جوش مین نہ ہون مثلاً ایک شخص کسی شخص سے عداوت رکھتا ہے اور غصہ اور عداوت کے اشتعال مین سو گیا ہے تب وہ شخص جو اُسکا دشمن ہے اُسکو خواب مین کتے یا سور کی شکل مین نظر آیا ہے یا کسی اور درندہ کی شکل مین دکھائی دیا ہے تو وہ خیال کرتا ہے کہ شاید درحقیقت یہ شخص عند اللہ کتا یا سور ہی ہے لیکن یہ خیال اُسکا غلط ہے کیونکہ جوش عداوت مین جب دشمن خواب مین نظر آوے تو اکثر درندون کی شکل مین یا سانپ کی شکل مین نظر آتا ہے اُس سے یہ نتیجہ نکالنا کہ درحقیقت وہ بد آدمی ہے کہ جو ایسی شکل مین ظاہر ہوا ایک غلطی ہے بلکہ چونکہ دیکھنے والے کی طبیعت اور خیال مین وہ درندون کی طرح تھا اس لئے خواب مین درندہ ہوکر اُسکو دکھائی دیا سو میرا مطلب یہ ہے کہ خواب دیکھنے والا جذبات نفس سے خالی ہو اور ایک آرام یافتہ اور سراسر روبحق دل سے محض اظہار حق کی غرض سے استخارہ کرے مین یہ عہد نہین کرسکتا کہ ہر ایک شخص کو ہر ایک حالت نیک یا بد مین ضرور خواب آجائیگی لیکن آپکی نسبت مین کہتا ہون کہ اگر آپ چالیس روز تک روبحق ہوکر بشرائط

مندرجہ نشانِ آسمانی استخارہ کریں تو میں آپکے لئے دُعا کرونگا کیا خوب ہو کہ یہ استخارہ میرے روبرو ہوتا میری توجہ زیادہ ہو آپ پر کچھ ہی مشکل نہیں لوگ معمولی اور نفلی طور پر حج کرنے کو بھی جاتے ہیں مگر اس جگہ نفلی حج سے ثواب زیادہ ہے اور غافل رہنے میں نقصان اور خطر کیونکہ سلسلہ آسمانی ہے اور حکم ربّانی۔

سچی خواب اپنی سچائی کے آثار آپ ظاہر کر دیتی ہے وہ دلپر ایک نور کا اثر ڈالتی ہے اور میخ آہنی کی طرح اندر کھب جاتی ہے اور دل اُس کو قبول کر لیتا ہے اور اُسکی نورانیت اور ہیبت بال بال پر طاری ہو جاتی ہے میں آپ سے عہد کرتا ہوں کہ اگر آپ میرے روبرو میری ہدایت اور تعلیم کے موافق اس کام میں مشغول ہوں تو میں آپکے لئے بہت کوشش کرونگا کیونکہ میرا خیال آپکی نسبت بہت نیک ہے اور خدا تعالیٰ سے چاہتا ہوں کہ آپکو ضایع نہ کرے اور رشد اور سعادت میں ترقی دے اب میں نے آپکا وقت بہت لے لیا ختم کرتا ہوں والسلام علیٰ من اتبع الہدیٰ۔

آپکا کرم نامہ پہنچا پھر ایک بات کچھ زیادہ تفصیل کی محتاج معلوم ہوئی اور وہ یہ ہے کہ استخارہ کے لئے ایسی دُعا کی ہے کہ ہر ایک شخص کا استخارہ شیطان کے دخل سے محفوظ ہو عزیز من یہ بات خدا تعالیٰ کے قانون قدرت کے برخلاف ہے کہ وہ شیاطین کو اُنکے مواضع مناسبہ سے معطل کر دیوے اللہ جل شانہٗ قرآن کریم میں فرماتا ہے وما ارسلنا من رسول ولا نبی الا اذا تمنیٰ القی الشیطان فی امنیتہ۔ فینسخ اللہ ما یلقی الشیطان ثم یحکم اللہ ایاتہ واللہ علیم حکیم۔ یعنے ہمنے کوئی ایسا رسول اور نبی نہیں بھیجا کہ اُسکی یہ حالت نہو کہ جب وہ کوئی تمنا کرے یعنے اپنے نفس سے کوئی بات چاہے تو شیطان اُسکی خواہش میں کچھ نہ ملا دے یعنے جب کوئی رسول یا کوئی نبی اپنے نفس کے جوش سے کسی بات کو چاہتا ہے تو شیطان اُس میں بھی دخل دیتا ہے تب وحی متلو جو شوکت اور ہیبت اور روشنی تام رکھتی ہے اُس دخل کو اُٹھا دیتی ہے اور منشاء الٰہی کو مصفا کر کے دکھلا دیتی ہے۔ یہ اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ نبی کے دل میں جو خیالات اُٹھتے ہیں اور جو کچھ خواطر اُسکے نفس میں پیدا ہوتی ہیں درحقیقت وہ تمام وحی ہوتی ہیں جیسا کہ قرآن کریم اس پر شاہد ہے۔ وما ینطق عن الہویٰ ان ہو الا وحی یوحیٰ لیکن قرآن کریم کی وحی دوسری وحی سے جو صرف معانی منجانب اللہ ہوتی ہیں تمیز کلی رکھتی ہے اور نبی کے اپنے تمام اقوال وحی غیر متلو میں داخل ہوتے ہیں کیونکہ روح القدس کی برکت اور چمک ہمیشہ نبی کے شامل حال رہتی ہے اور ہر ایک بات اُسکی برکت سے بھری ہوئی ہوتی ہے اور وہ برکت روح القدس سے اس کلام میں رکھی جاتی ہے لہذا ہر ایک

بات نبی کی جو نبی کی توجہ تام سے اور اُسکے خیال کی پوری معروفیت سے اُسکے مونہہ سے نکلتی ہے وہ بلاشبہ
وحی ہوتی ہے تمام احادیث اسی درجہ کی وحی مین داخل ہین جنکو غیر متلو وحی کہتے ہین اب اللہ جل شانہٗ بیت
موصوفہ مدوحہ مین فرماتا ہے کہ اِس ادنیٰ درجہ کی وحی مین جو حدیث کہلاتی ہے بعض صورتون مین شیطان
کا دخل بھی ہوجاتا ہے اور وہ اُسوقت کہ جب نبی کا نفس ایک بات کے لئے تمنّا کرتا ہے تو اُسکا اجتہاد
غلطی کرجاتا ہے اور نبی کی اجتہادی غلطی بھی درحقیقت وحی کی غلطی ہے کیونکہ نبی تو کسی حالت مین وحی
سے خالی نہین ہوتا وہ اپنے نفس سے کہویا جاتا ہے اور خدا تعالیٰ کے ہاتھ مین ایک آلہ کی طرح ہوتا ہے پس
چونکہ ہر یک بات جو اُسکے مونہہ سے نکلتی ہے وحی ہے اسلئے جب اُسکے اجتہاد مین غلطی ہوگئی تو وحی کی غلطی
کہلائیگی نہ اجتہاد کی غلطی اب خدا تعالیٰ اسی کا جواب قرآن کریم مین فرماتا ہے کہ کبھی نبی کی اِس قسم کی وحی
جسکو دوسرے لفظون مین اجتہاد بھی کہتے ہین مس شیطانی سے مخلوط ہوجاتی ہے اور یہ اُسوقت ہوتا ہے کہ
جب نبی کوئی تمنّا کرتا ہے کہ یون ہوجائے تب ایسا ہی خیال اسکے دل مین گذرتا ہے جسپر نبی مستقل رائے
قایم کرنیکے لئے ارادہ کرلیتا ہے تب فی الفور وحی اکبر جو کلام الٰہی اور وحی متلو اور مہیمن ہے نبی کو اُس غلطی پر
متنبہ کردیتی ہے اور وحی متلو شیطان کی دخل سے بکلّی منزّہ ہوتی ہے کیونکہ وہ ایک سخت ہیبت اور شوکت
اور روشنی اپنے اندر رکہتی ہے اور قول ثقیل اور شدید النزول بھی ہے اور اُسکی تیز شعاعین شیطان کو
جلاتی ہین اسلئے شیطان اُسکے نام سے دور بہاگتا ہے اور نزدیک نہین آسکتا اور نیز ملایک کی کامل
محافظت اُسکے اردگرد ہوتی ہے لیکن وحی غیر متلو جسمین نبی کا اجتہاد بھی داخل ہے یہ قوّت نہین رکھتی۔
اسلئے تمنّا کے وقت جو کبھی شاذ و نادر اجتہاد کے سلسلہ مین پیدا ہوجاتی ہے شیطان نبی یا رسول کے اجتہاد مین
دخل دیتا ہے پھر وحی متلو اُس دخل کو اُٹھا دیتی ہے یہی وجہ ہے کہ انبیا کے بعض اجتہادات مین غلطی بھی
ہوگئی ہے جو بعد مین رفع کی گئی۔

اب خلاصہ کلام یہ ہے کہ جس حالت مین خدا تعالیٰ کا یہ قانون قدرت ہے کہ نبی بلکہ رسول کی
ایک قسم کی وحی مین بھی جو وحی غیر متلو ہے شیطان کا دخل ہا جب قرآن کریم کی تصریح کے ہوسکتا ہے تو پھر کسی
دوسرے شخص کو کب یہ حق پہنچتا ہے کہ اِس قانون قدرت کی تبدیل کی درخواست کرے ماسوا اسکے حدیثی
اور راستی خواب کی اپنی پاک باطنی اور سچائی اور طہارت سے ہی قدیم قانون قدرت ہے جو اسکے
رسول کریم کی معرفت ہمتک پہنچا ہے کہ سچی خوابون کے لئے ضرور ہے کہ بیداری کی حالت مین انسان ہمیشہ
سچا اور خدا تعالیٰ کے لئے راستباز ہو اور کچھ شک نہین کہ جو شخص اِس قانون پر چلیگا اور اپنے دل کو

راستگوئی اور راست روی اور راست نفسی کا پورا پورا پابند کریگا تو اُسکی خوابیں سچی ہونگی اللہ جلّ شانہٗ فرماتا ہے قد افلح من زکّٰھا یعنے جو شخص باطل خیالات اور باطل نیات اور باطل اعمال اور باطل عقائد سے اپنے نفس کو پاک کرلیوے وہ شیطان کی بند سے رہائی پائیگا اور آخرت میں عذاب اُخروی سے رستگار ہوگا اور شیطان اُسپر غالب نہیں آسکیگا ایسا ہی ایک دوسری جگہ فرماتا ہے ان عبادی لیس لک علیہم سلطان یعنے اے شیطان میرے بندے جو ہیں جنہوں نے میری مرضی کی راہوں پر قدم مارا ہے اُن پر تیرا تسلّط نہیں ہو سکتا سو جب تک انسان تمام کجرویوں اور ناپاک خیالات اور بیہودہ طریقوں کو چھوڑ کر صرف آستانۂ الٰہی پر گرا ہوا نہ ہو جاوے تب تک وہ شیطان کی کسی عادت سے مناسبت رکھتا ہے اور شیطان اُس مناسبت کی وجہ سے اُسکی طرف رجوع کرتا ہے اور اُسپر پڑ جاتا ہے ۔

اور یہ کہ ہر حالت ہے تو میں یہی قانون قدرت کے خلاف کونسی تدبیر کر سکتا ہوں کہ کسی سے شیطان اُسکے قریب نہیں آوے جو شخص اُن راہوں پر چلیگا جو رحمانی راہیں ہیں خود شیطان اُس سے دور رہیگا ۔

اب اگر یہ سوال ہو کہ شیطان کے دخل سے بکلی امن نہیں تو ہم کیونکر اپنی خوابوں پر بھروسہ کر لیویں کہ وہ رحمانی ہیں کیا ممکن نہیں کہ ایک خواب کو ہم رحمانی سمجھیں اور در اصل وہ شیطانی ہو اور یا شیطانی خیال کریں اور در اصل وہ رحمانی ہو تو اس وہم کا جواب یہ ہے کہ رحمانی خواب اپنی شوکت اور برکت اور عظمت اور نورانیت سے خود معلوم ہو جاتی ہے جو چیز پاک چشمہ سے نکلی ہے وہ پاکیزگی اور خوشبو اپنے اندر رکھتی ہے اور جو چیز ناپاک اور گندے پانی سے نکلی ہے اُسکا گند اور اُسکی بدبو بھی فی الفور آ جاتی ہے سچی خوابیں جو خدا تعالیٰ کی طرف سے آتی ہیں وہ ایک پاک پیغام کی طرح ہوتے ہیں جنکے ساتھ پریشان خیالات کا کوئی مجموعہ نہیں ہوتا اور اپنے اندر ایک اثر ڈالنے والی قوت رکھتے ہیں اور دل اُنکی طرف کھینچے جاتے ہیں اور روح گواہی دیتی ہے کہ یہ منجانب اللہ ہے کیونکہ اُسکی عظمت اور شوکت ایک فولادی میخ کی طرح دل کے اندر دھس جاتی ہے اور بسا اوقات ایسا بھی ہوتا ہے کہ ایک شخص سچی خواب دیکھتا ہے اور خدا تعالیٰ اُسکے کسی مخلص کو بطور گواہ ٹھہرا دیتا ہے کہ وہی خواب یا اُسکے کوئی ہم شکل دکھلا دیتا ہے تب اُس خواب کو دوسرے کی خواب سے قوت ملتی ہے سو بہتر ہے کہ آپ کسی اہل اللہ دوست کو رفیق خواب کر لیں جو صلاحیت

اور تقویٰ پر رکھتا ہو اور اسکو کہہ دیں کہ جب کوئی خواب دیکھے لکھ کر دکھلاوے اور آپ بھی لکھ کر دکھلاویں تب امید ہے کہ اگر سچی خوابیں آئینگی تو اسکے کئی اجزا آپ کی خواب میں اور اس رفیق کی خواب میں مشترک ہونگے اور ایسا اشتراک ہوگا کہ آپ تعجب کرینگے افسوس کہ اگر میرے روبرو آپ ایسا ارادہ کر سکتے تو میں غالب امید رکھتا تھا کہ کچھ عجوبہ قدرت ظاہر ہو۔ میری حالت ایک عجیب حالت ہے بعض دن ایسے گذرتے ہیں کہ الہامات الہی بارش کی طرح برستے ہیں اور بعض پیشگوئیاں ایسی ہوتی ہیں کہ ایک منٹ کے اندر ہی پوری ہو جاتی ہیں اور بعض مدت دراز کے بعد پوری ہوتی ہیں صحبت میں رہنے والا محروم نہیں رہ سکتا کچھ نہ کچھ تائید الہی دیکھ لیتا ہے جو اسکی باریک بین نظر کے لئے کافی ہوتی ہے۔ اب میں متواتر دیکھتا ہوں کہ کوئی امر ہونیوالا ہے میں قطعاً نہیں کہہ سکتا کہ وہ جلد یا دیر سے ہوگا مگر آسمان پر کچھ تیاری ہو رہی ہے تا خدا تعالیٰ بدظنوں کو ملزم اور رسوا کرے کوئی دن یا رات کم گذرتی ہے جو مجھ کو اطمینان نہیں دیا جاتا ابھی خط لکھتے لکھتے یہ الہام ہوا یجیئ الحق ویکشف الصدق ویخسر الخاسرون یاتی قمر الانبیاء وامرک یتأتی۔ ان ربک فعال لما یرید - یعنے حق ظاہر ہوگا اور صدق کھل جائیگا اور جنہوں نے بدظنیوں سے زیان اٹھایا وہ ذلت اور رسوائی کا زیان بھی اٹھائینگے - نبیوں کا چاند آئیگا اور تیرا کام ظاہر ہو جائیگا - تیرا رب جو چاہتا ہے کرتا ہے مگر میں نہیں جانتا کہ یہ کب ہوگا اور جو شخص جلدی کرتا ہے خدا تعالیٰ کو اسکی ایک ذرہ بھی پرواہ نہیں وہ غنی ہے دوسرے کا محتاج نہیں اپنے کاموں کو حکمت اور مصلحت سے کرتا ہے اور ہر ایک شخص کی آزمایش کر کے پیچھے سے اپنی تائید دکھلاتا ہے اگر پہلے سے نشان ظاہر ہوتے تو صحابہ کبار اور اہل بیت کے ایمان اور دوسرے لوگوں کے ایمانوں میں فرق کیا ہوتا خدا تعالیٰ اپنے عزیزوں اور پیاروں کی عزت ظاہر کرنیکے لئے نشان دکھلانے میں کچھ توقف ڈال دیتا ہے تا لوگوں پر ظاہر ہو کہ خدا تعالیٰ کے خاص بندے نشانوں کے محتاج نہیں ہوتے اور تا انکی فراست اور دوربینی سب پر ظاہر ہو جاوے اور انکے مرتبہ عالیہ میں کسی کو کلام نہ ہو حضرت مسیح علیہ السلام سے بہتر آدمی اوائل میں اس بدخیال سے باہر ہو گئے اور مرتد ہو گئے کہ آپ نے انکو کوئی نشان نہیں دکھلایا ان میں سے بارہ قایم رہے اور بارہ میں سے بھی ایک مرتد ہو گیا اور جو قایم رہے انہوں نے آخر میں بہت سے نشان دیکھے اور عند اللہ صادق شمار ہوئے۔

مگر میں آپکو کہتا ہوں کہ اگر آپ چالیس روز تک میری صحبت میں آجائیں تو مجھے یقین ہے

کہ میرے قرب و جوار کا اثر آپ پر پڑے اور اگرچہ میں عہد کے طور پر نہیں کہہ سکتا مگر میرا دل شہادت دیتا ہے کہ کچھ ظاہر ہوگا جو آپ کو کھینچ کر یقین کی طرف لیجائیگا اور میں یہ دیکھ رہا ہوں کہ کچھ ہونیوالا ہے مگر ابھی خدا تعالیٰ اپنی سنت قدیمہ سے دو گروہ بنانے چاہتا ہے - ایک وہ گروہ جو نیک ظنی کی برکت سے میری طرف آتے جاتے ہیں دوسری وہ گروہ جو بدظنی کی شامت سے مجھ سے دور پڑتے جاتے ہیں -

اور میں نے آپکے اس بیان کو افسوس کے ساتھ پڑھا جو آپ فرماتے ہیں کہ مجرد قیل و قال سے فیصلہ نہیں ہوسکتا - میں آپکو ازراہ تودد و مہربانی و رحم اس طرف توجہ دلاتا ہوں کہ اکثر فیصلے دنیا میں قیل و قال سے ہی ہوتے ہیں یہاں تک کہ صرف باتوں کے ثبوت یا عدم ثبوت کے لحاظ سے ایک شخص کو عدالت نہایت اطمینان کے ساتھ پھانسی دے سکتی ہے اور ایک شخص کو تہمت خون سے بری کرسکتی ہے واقعات کے ثبوت یا عدم ثبوت پر تمام مقدمات فیصلہ پاتے ہیں کسی فریق سے یہ سوال نہیں ہوتا کہ کوئی آسمانی نشان دکھلاوے تب ڈگری ہوگی یا فقط اس صورت میں مقدمہ ڈسمس ہوگا کہ جب مدعا علیہ سے کوئی کرامت ظہور میں آوے - بلکہ اگر کوئی مدعی بجائے واقعات کے ثابت کرنے کے ایک سوٹی کا سانپ بنا کر دکھلا دیوے یا ایک کاغذ کا کبوتر بنا کر عدالت میں اڑا دے تو کوئی حاکم صرف ان وجوہات کے رو سے اسکو ڈگری نہیں دے سکتا جب تک باقاعدہ صحت دعویٰ ثابت نہ ہو اور واقعات پرکھے نہ جائیں پس جس حالت میں واقعات کا پرکھنا ضروری ہے اور میرا یہ بیان ہے کہ میرے تمام دعاوی قرآن کریم اور احادیث نبویہ اور اولیا گذشتہ کی پیشگوئیوں سے ثابت ہیں اور جو کچھ میرے مخالف تاویلات سے اصل مسیح کو دوبارہ دنیا میں نازل کرنا چاہتے ہیں نہ صرف عدم ثبوت کا داغ اُن پر ہے بلکہ یہ خیال محال بہ بداہت قرآن کریم کی نصوص بینہ سے مخالف پڑا ہوا ہے اور اسکے ہر ایک پہلو میں اس قدر مفاسد ہیں اور اس قدر خرابیاں ہیں کہ ممکن نہیں کہ کوئی شخص ان سب کو اپنی نظر کے سامنے رکھ کر پھر اسکو بدیہی البطلان نہ کہہ سکے تو پھر ان حقایق اور معارف اور دلایل اور براہین کو کیونکر فضول قیل و قال کہہ سکتے ہیں قرآن کریم بھی تو بظاہر قیل و قال ہی ہے جو عظیم الشان معجزہ اور تمام معجزات سے بڑھ کر ہے معقولی ثبوت تو اول درجہ پر ضروری ہوتے ہیں بغیر اسکے نشان ہیچ ہیں - یاد رہے کہ جن ثبوتوں پر مدعا علیہ کو عدالتوں میں سزا موت دیجاتی ہے وہ ثبوت ان ثبوتوں سے کچھ بڑھ کر نہیں ہیں جو قرآن اور حدیث اور اقوال اکابر

اور اولیاء کرام سے میرے پاس موجود ہیں مگر غور سے دیکھنا اور توجہ سے سُننا شرط ہے۔

میں نے ان ثبوتوں کو صفائی کے ساتھ کتاب آئینہ کمالات اسلام میں لکھا ہے اور کھول کر دکھلا دیا ہے کہ جو لوگ اس انتظار میں اپنی عمر اور وقت کو کھوتے ہیں کہ حضرت مسیح پھر اپنے خاکی قالب کے ساتھ دُنیا میں آئیں گے وہ کس قدر منشاء کلام الٰہی سے دور جا پڑے ہیں اور کیسے چاروں طرف کے فسادوں اور خرابیوں نے اُنکو گھیر لیا ہے میں نے اس کتاب میں ثابت کر دیا ہے کہ **مسیح موعود** کا قرآن کریم میں ذکر ہے اور دجّال کا بھی لیکن جس طرز سے قرآن کریم میں یہ بیان فرمایا ہے وہ جبھی صحیح اور درست ہوگا کہ جب مسیح موعود سے مراد کوئی مثیل مسیح لیا جاوے جو اسی اُمت میں پیدا ہو اور نیز دجّال سے مراد ایک گروہ لیا جاوے اور دجّال خود گروہ کو کہتے ہیں بلاشُبہ ہمارے مخالفوں نے بڑی ذلّت پُہنچانیوالی غلطی اپنے لئے اختیار کی ہے گویا قُرآن اور حدیث کو یکطرف چھوڑ دیا ہے وہ اپنی نہایت درجہ کی بلاہت سے اپنی غلطی پر متنبہ نہیں ہوتے اور اپنے موٹے اور سطحی خیالات پر مغرور ہیں۔ مگر اُنکو شرمندہ کرنیوالا وقت نزدیک آتا جاتا ہے۔

میں نہیں جانتا کہ میرے اس خط کا آپکے دل پر کیا اثر پڑیگا مگر میں نے ایک واقعی نقشہ آپ کے سامنے کھینچ کر دکھلا دیا ہے ملاقات نہایت ضروری ہے میں چاہتا ہوں کہ جس طرح ہوسکے ۲۷ دسمبر ۱۸۹۲ء کے جلسہ میں ضرور تشریف لاویں انشاء اللہ القدیر آپکے لئے بہت مفید ہوگا اور جو للّٰہ سفر کیا جاتا ہے وہ عند اللہ ایک قسم عبادت کے ہوتا ہے اب دُعا پر ختم کرتا ہوں ایدکم اللہ من عندہ ورحمکم فی الدنیا والآخرۃ والسلام۔

خاکسار

غلام احمد از قادیان ضلع گورداسپورہ

(دہم دسمبر ۱۸۹۲ء)

چون مرا نوری پی قومی مسیحی داده اند
مصلحت را ابن مریم نام من بنهاده اند
می درخشم چون قمر تابم چو قرص آفتاب
کور چشم آنان که در انکارها افتاده اند
بشنوید ای طالبان کز غیب بکنند این ندا
مصلحی باید که در هر جا مفاسد زاده اند
صادقم و از طرف مولی با نشان ها آمدم
صد در علم و هدی بر روی من بکشاده اند
آسمان بارد نشان الوقت می گوید زمین
این دو شاهد از پی تصدیق من استاده اند

التبلیغ

بسم اللّٰہ الرحمن الرحیم

نحمدہٗ ونصلی

پنجاب اور ہندوستان اور ممالک عرب اور فارس اور روم اور مصر اور ایران اور ترکستان اور دیگر بلاد کے پیرزادوں اور سجّادہ نشینوں اور بدعتی فقیروں اور زاہدوں اور صوفیوں اور خانقاہوں کے گوشہ گزینوں کی طرف

ایک مجلس میں میرے مخلص دوست حبی فی اللہ مولوی عبد الکریم صاحب سیالکوٹی نے بتاریخ ۱۱ جنوری ۱۸۹۳ء بیان کیا کہ اس کتاب دافع الوساوس میں اُن فقراء اور پیرزادوں کی طرف بھی بطور دعوت و اتمام حجّت ایک خط شامل ہونا چاہئے تھا جو بدعات میں دن رات غرق اور منشاء کتاب اللہ سے بکلّی مخالف چلتے ہیں اور نیز اس سلسلہ سے جس کو خدا تعالیٰ نے اپنے ہاتھ سے قائم کیا ہے بے خبر ہیں۔ چنانچہ مجھے یہ صلاح مولوی صاحب موصوف کی بہت پسند آئی اور

اگرچہ مین پہلے بھی کچھہ ذکر فقرا و زمانہ حال بضمن ذکر علماء ہندوستان و پنجاب اس کتاب
مین لکھہ آیا ہون لیکن مین نے باتفاق رائے دوست ممدوح کے یہی قرین مصلحت سمجھا کہ ایک
مستقل خط ایسے فقرا کی طرف لکھا جائے جو شرع اور دین متین سے دور جا پڑے ہین اور میرا
ارادہ تھا کہ یہ خط اردو مین لکھون لیکن رات کو بعض اشارات الہامی سے ایسا
معلوم ہوا کہ یہ خط عربی مین لکھنا چاہیئے اور یہ بھی الہام ہوا کہ ان لوگون پر اثر
بہت کم پڑیگا ہان اتمام حجت ہوگا اور شاید عربی مین خط لکھنے کی یہ مصلحت ہو کہ جو لوگ
فقر اور تصوف کا دعوی رکھتے ہین اور بباعث شدت حجب غفلت اور عدم تعلقات
محبت دینیہ کے انہون نے قرآن خوانی اور عربی دانی کی طرف توجہ ہی نہین کی وہ اپنے دعوی مین
کاذب ہین اور خطاب کے لائق نہین کیونکہ اگر انکو اللہ جل شانہ اور رسول صلی اللہ
علیہ وسلم کی محبت ہوتی تو وہ ضرور جد وجہد سے وہ زبان حاصل کرتے جس مین خداتعالے
کا پیارا اور پُر حکمت کلام نازل ہوا ہے اور اگر خداتعالے کی ان پر رحمت سے نظر
ہوتی تو ضرور انکو اپنا پاک کلام سمجھنے کے لیئے توفیق عطا کرتا اور اگر انکو قرآن کریم سے
سچا تعشق ہوتا تو وہ سجادہ نشینی کی خانقاہون کو آگ لگاتے اور بیعت کرنیوالون سے
بہزار دل بیزار ہو جاتے اور سب سے اول علم قرآن کریم حاصل کرتے اور وہ زبان سیکھتے
جس مین قرآن کریم نازل ہوا ہے سو انکے ناقص الدین اور منافق ہونے کے لیئے
یہ کافی دلیل ہے کہ انھون نے قرآن کریم کی وہ قدر نہین کی جو کرنی چاہیئے تھی اور
اس سے وہ محبت نہین لگائی جو لگانی چاہیئے تھی پس انکا کھوٹ ظاہر ہو گیا دیکھنا
چاہیئے کہ بہت سے انگریز پادری ایسے ہین جنہون نے مخالفت کے جوش سے
پچاس پچاس برس کے ہو کر عربی زبان کو سیکھا ہے اور قرآن کریم کے معانی پر اطلاع

پائی ہے پھر جس شخص کو قرآن کریم کی محبت کا دعویٰ ہے بلکہ اپنے تئیں پیر اور شیخ
کہلواتا ہے اس میں اگر محبوں کے آثار نہ پائے جائیں اور بکلی قرآن کریم کے معانی
اور حقایق سے بے نصیب ہو تو یہی ایک دلیل اس بات پر کافی ہے کہ وہ اپنے
دعویٰ فقر میں مکّار ہے ہر ایک عاشق صادق اپنے معشوق کی زبان کو سیکھ لینے کا
شوق رکھتا ہے پھر جس شخص کو محبت الٰہی کا دعویٰ ہے لیکن کلام الٰہی کے جاننے
سے لاپروائی ہے وہ ہرگز محب صادق نہیں ہے یا یوں کہو کہ اُسکی حالت دو شق سے
خالی نہیں یا تو اُسنے عمداً قرآن کریم کے معانی جاننے اور قرآنی زبان کے سیکھنے سے
اعراض کیا ہے تو اس شق کا حال تو ابھی میں بیان کر چکا ہوں کہ یہ سرد مہری اہل اللہ
کے مناسب حال نہیں اہل اللہ کو قرآن سے بہت عشق ہوتا ہے اور عاشق کو اپنے معشوق سے ہرگز صبر نہیں ہوتا
اور بہ برکت تعشق کامل قرآنی زبان کا جاننا اُن پر آسان ہو جاتا ہے اور جو تحصیل
کی راہیں دوسروں پر شاق ہوتی ہیں وہ اُن پر آسان ہو جاتی ہیں اور
سرد مہری ایک شعبہ نفاق کا ہے اسلئے یہ منافقانہ خصلت اور کسل
اُن سے صادر نہیں ہو سکتی کیونکہ قرآن کریم تو اُنکی جان ہوتا ہے پھر کیونکر وہ خواستہ
سے الگ ہو سکتے ہیں اور درحقیقت جو شخص اہل اللہ کے پیرایہ میں [illegible] وہ - وباہر
کے معنے سمجھتا ہے اور نہ اُسکے حقایق معارف سے خبر رکھتا ہے وہ [illegible] سے کہ بر
بلکہ مسخرہ شیطان ہے اگر عنایت ازلی اُسکی رفیق ہوتی تو اُس [illegible] گونئی کہ در روز و شب
محروم نہ رکھتی پس مخذول اور مردود کے لئے اُس سے بڑہ کر او[illegible] نہاے رحمت اوست
اسکو دنیا میں آکر اور مسلمان کہلا کر اس قدر بھی نصیب [illegible]ارا تا سیپی کرد [illegible] وانہ
اور علوم ضروریہ اور معارف اعجازی سے بکلی بےخبر ہو امت کہ از دامان مکہ معظمہ طلوع

نہایت غبی اور بلید اور بہائم اور حیوانات کے قریب ہو جسکو انسانی قویٰ اور
حافظہ اور تفکرہ سے نہایت کم حصہ ملا ہو اس لیئے وہ قرآنی زبان کے جاننے پر قدرت
نہ رکھتا ہو سو ایسا شخص بھی ولایت اور قرب الٰہی کے معزز درجہ سے شرف یاب
نہیں ہو سکتا اور ایسے شخص کو ولی جاننے والے بھی وحشیوں اور گدھوں سے کچھ کم
نہیں ہوتے کیونکہ وہ بباعث نہایت درجہ کے حمق کے اس درجہ تک نہیں پہنچتے کہ
جس شخص کو وہ نعمت عطا نہیں ہوئی جو مدار ایمان ہے پھر دوسری نعمتوں سے وہ کب
بہرہ یاب ہو سکتا ہے اور اگر دوسری کرامت اس سے ظاہر بھی ہو تو وہ استدراج ہے نہ کرامت اور
ایسا اندھا پھر تو کسی طرح سے نہیں ہو سکتا کہ ولایت کا مدعی انسانی قویٰ کے معمولی درجہ سے بھی گرا ہوا
ہو کیونکہ عادت اللہ اسی طرح پر جاری ہے کہ جنکو اپنے انعامات قرب سے مشرف کرتا ہے وہ لوگ انسانی
کمالات میں سے بھی ایک وافر حصہ رکھتے ہیں۔ سو یہی حکمت معلوم ہوتی ہے کہ اس جگہ خدا تعالیٰ نے
تاریخ خط کی طرف اشارہ فرمایا کیونکہ اسکی نظر میں کل ایسے اشخاص جو تقاعد اور تغافل کی راہ سے
قرآن کریم اور غباوت کی وجہ سے قرآنی زبان اور معانی قرآن سے محروم ہیں اس لائق ہی نہیں
کہ آنکا نام عزت انسان سمجھ کر انسے خطاب کیا جا بلکہ انہوں نے اپنی اس دائمی غفلت اور
دین بیش آثار سے مہر لگا دی ہے کہ انکو قرآن کریم سے کچھ تعلق محبت نہیں اور وہ درحقیقت اسلام
در راہ خدا را ... مارتے بلکہ اور راہوں میں بھٹک رہے ہیں اور اگر بفرض محال
خدا ... بھی حاصل ہے تو انکی روح اقرار نہیں کر سکتی کہ وہ قرآن کریم کے
محب مردے ہو وہ اگر قرآن کریم سے تو انکو کچھ تعلق ہی نہیں اور نہ اسکی کچھ مزاولت سے
ماہر ... آن رسول ... ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی کامل محبت سے انہوں
... انگیز ... انہوں نے قرآن کریم سے ہی کامل محبت نہیں کی۔ پھر

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے کس طرح کامل محبت کر سکتے تھے کیونکہ رسول
کریم کی قدر بذریعہ قرآن کریم کے کھلتی ہے جسنے قرآن کریم کو نہیں دیکھا اُسنے
رسول کریم کا کیا دیکھا غرض وہ ان وجوہ سے لایق محبت نہیں تھے اور اُنکی
حالت نفاق بکلی ظاہر تھی اس لئے اُنکی طرف تبلیغی خط لکھنا غیر ضروری سمجھا گیا او
تعجب کہ ایسے لوگون کے معتقدین کبھی یہ خیال نہیں کرتے کہ اوّل فضیلت اور
کمال کسی ولی کا یہ ہے کہ علم قرآن اُسکو عطا کیا جائے کیونکہ وہی تو ہم مسلمان لوگون
کا مقتدا و پیشوا و ہادی و رہنما ہے اگر اُسی سے بے خبری ہوئی تو پھر قدم قدم پر
ہلاکت اور موت موجود ہے جسپر خدا تعالیٰ نے یہ مہربانی نہ کی جو اپنے پاک کلام کا
علم اُسکو عطا کرتا اور اُسکے حقایق سے اطلاع دیتا اور اُسکے معارف پر مطلع فرماتا
ایسے بدنصیب شخص پر دوسری مہربانی اور کیا ہوگی حالانکہ وہ آپ ف... علم ... ون کہ
ہے کہ مین جسکو حقیقی پاکیزگی بخشتا ہون اُسپر قرآنی علوم کے چشمے کھو... اور سُستی
ہون اور نیز فرماتا ہے کہ جسکو چاہتا ہون علم قرآن دیتا ہون اور ج... نہ وہ اپنی جان
قرآن دیا گیا اُسکو وہ چیز دی گئی جسکے ساتھہ کوئی چیز برابر نہیں ... ہو کر نہ قرآن کریم
رکھتا ہون کہ ہمارے اس بیان سے ہر یک سچا مسلمان اتفا... عب القرآن نہیں
بجز ایسے شخص کے کہ کوئی پوشیدہ بت آستین مین رکھتا ... دولت عظمیٰ سے اُسکا
کریم کی سچی محبت اور سچی دلدادگی سے بے نصیب اور محروم ... رکوئی علامت نہیں کر
پھر ہم عربی خط لکھتے ہین۔

... ہو کہ وہ ... ن کریم کے معانی
... دوسرا شق یہ ہے کہ ایسا شخص

اور وہ یہ ہے

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

الی مشائخ الھند ومتصوفیھم فی افغانستان و مصر وغیرھا من الممالک

الحمد للہ الذی غلبت رحمتہ علی غضبہ۔ فی کل ما فعل وقضٰی۔ وسبقت انوارہ علی کل لیل اکفھرّ وسجٰی۔ ھو اللہ الذی یاتی منہ فوح الیسر مع کُلّ عسرٍ عرا۔ یدعوا الی رحمتہ کل ورقٍ یوجدُ علی الاشجار وکل برقٍ یبرق فی الاحجار۔ وکُل اختلافٍ نرون فی اللیل والنھار وکل ما فی الارض والسماء۔ ومن آیات رحمتہ انہ ارسل الرسل وبعث النذر واسس عمارات الھدی۔ ومن آیات

ترجمہ الحمد للہ والصلوۃ والسلام علی نبیہ۔ امّا بعد عرض میدارد وتجدید ست بندۂ ناچیز عبد الکریم سیالکوٹی کہ بعد از آنکہ حضور مقدس مسیح موعود مجدد عصر این دعوت نامہ را بلسان عربی مبین ترقیم فرمودند رحمت واسعہ غیر منفکۂ حضرت ایشان میباشد قلب اطہر وانور را تحریکے کرد کہ پارسی زبانان را مائدہ سماویّہ بہرہ مند فرمائید بنابران این عاجز حقیر را کہ از خاک نشینان باشد امر فرمودند کہ این دُررِ غُرر را بہ سلک زبان پارسی کشدہ کرم وجوش رحمت حضرت ایشان است کہ این سیاہ کار را بکار خیر ساختند فلتہ الحمد فی الاولی والآخرۃ۔ بندہ ... اقبال باین امر نمودم وگرنہ خدا سے بزرگ میداند کہ از ... ست منفکّا لاحق حال بودہ است اللّٰھم تقبّل منّی انّک

کما ... عربی ... یا بلادت ... بین کہ انکو ... جہالت پسندی ... کی راہ پر قدم ... کسی قسم کا انکو ذوق ... ذریعہ سے ہے کیونکہ ... اور نہ انکی روح ... نہ کوئی مرتبہ ملے گیا ہے

رحمتہ العظیمۃ البدر الذی طلع من ام القریٰ - فی لیلۃ اسودّت
ذوائبہا العظمی فرفع الظلمات کلہا ووضع سراجًا منیرًا امام
کل عاین تریٰ - ما عندنا لفظ نشکر بہ علی منتہ الکبریٰ -
الفظ العالمین کلھم ونفی عن الناھمین الکریٰ - تلقی کُلّ
ھمٍّ وغمٍّ للدین لطیب النفس لما انبریٰ - وسن بذل النفس
للہ لکل من یطلب المولیٰ ففنی فی اللہ وسعی للہ ودعا الی اللہ
وطھّر الارض حتی طھارتھا - فیا عجبا للفتی - رب اجز منا
ھذا الرسول الکریم خیر ما تجزی احدًا من الوراء - وتوفنا
فی زمرتہ واحشرنا فی امتہ واسقنا من عینہ واجعلھا لنا السقیا

انت السمیع العلیم واکثرجا این ترجمہ بطور حاصل بالمعنی کردہ شدہ -

ترجمہ تبلیغ

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

ہر گونہ ستایش برائے خداوندی است کہ رحمتش بر غضبش در ہر
غلبہ جستہ - و نور وے بر ہر شب کہ دامان ظلمت فرو ہشت سبقت
تنگی کہ رو نمود از پیش وے فوج فراخی آشکار شدہ - ہر برگ
درخت است و ہر شرارۂ کہ در دل سنگ است و ہمچنین ہر گونہ
ذرہ زمین و آسمان است نداے رحمتش در رسیدہ - از نشا
کہ رسولان و ترسانندگان را فرستاد - و شمارات ہدایت بالاد
نشانہاے رحمت عظیم او وجود آن بدر تمام است

لنا
بکو علم
یقین
ہر جگہ حق کرے گا
ہے اور قرآن
ہے اب صفحہ آئندہ

واجعله لنا الشفيع المشفع في الاولى والاخرىٰ - رب فتقبل
منا هذا الدعاء وتم ونافى هذا الذرىٰ - رب يا ربِّ صلّ وسلّم و
بارك على ذالك النبي الروف الرحيم وعلى كل من احبه واطاع امره و
اتبع الهدىٰ - امّا بعد فاعلموا ايها الفقراء والزهاد ومشائخ
الهند وغيرها من البلاد الذين وقعوا في البدعات والفساد
انني امرت ان ابلغكم احكام الدين واذكركم ما نسيتم من
اسرار الشرع المتين - وقد الهمني ربي في امركم وقال الهم
ينادون من مكان بعيد - ولفعل ربي ما يشاء وهو القاهر
على القاهرين - يا قوم اتقوا الله ولا تتبعوا اهواء قوم مبتدعين

ترجمه فرمود در شبی که گیسوے درازش خیلے سیاه و تار شده بود و هر گونه
براے تبها ما از بهم پاشیده چراغے روشنے فرا راه هر چشم بینا گزاشت۔ بالفظے
اما هم ز لہ از آن سپاس احسان ہاے سترگ و را برشماریم۔ زیرا که او همه آفرینش
کر خاصه ده خواب غفلتے از چشم ایشان پاک کرد۔ ہر اندوہے و رنجے که در راه
را نیز از ان بذوق قلبی و را تلقی فرمود۔ و براے ہر جوئیدہ مولی جان و اون
عتبۂ عالیہ رفتار خود طرح انداخت۔ فنا شد در خدا۔ وسعی کرد براے
و این همه از وفور خدا۔ و زمین را چنانچه باید پاک و صاف کرد۔ الله الله!
سهیم و انباز و رہبر ۔ اے خدا بہترین یاداشتے که میخواهی کسے را از عالم بدہی از
انتشا لنا یا مرہ الشر سلفیہا۔ دیار و دیگر گروه او قبض بکن۔ و در آستانه او
بے مایگی ندامت و آن قوم که
ملتمس ہی خشان۔ و اور ا ایجا و هم سخیا براے ما شفیعہ

واتّبعوا الرسول النبیّ الامّی الذی هو رحمة للعالمین - امّا بعد فاعلموا یا اخوان
انّی اُرسلت محدّثاً من الله الیکم والی کل من فی الارض فاتّقوه ولا تحقّروا
المرسلین واجتنبوا الرجس من البدعات وایاکم والمحدثات وکونوا عباد الله
الصالحین - یا قوم انّی عبد الله منّ علیّ برحمة من عنده
وعلّمنی من لدنه علم الاولین - وارسلنی علی راس هذه المائة
لانذر قوماً ما انذر آباءهم ولتستبین سبیل المجرمین - هو
نادانی وقال قل لعبادی انّنی امرت وانا اوّل المومنین - و
سمانی باسم یناسب اسم قوم ارسلت لافهامهم والزامهم
وهم قوم المتنصّرین - الذین علوا فی الارض واستضعفوا اهل الحق
وزیّنوا الباطل لیدحضوا به الحق وکانوا قوماً مسرفین - واهلکوا

ترجمہ بگردان که شفاعت وے را وسیلۂ رستگاری - اے پروردگار ما این دعا
را بپذیر و در این پناه ما را جاے مرحمت بکن - سلام و صلوة خدا باد بر وے و بر هر که
محب و شفیع وے باشد و هدایتش را پیروی کند -

سپس بدانید اے فقیران و شاهان و بزرگان عرب و هند و ممالک دیگر همه
آنهائیکه در بدعات و خرابیها در افتاده اید که من مامور شده ام باین که شما را
احکام دین تبلیغ کنم - و اسرار از دل فروشستۂ شرع متین دیگرها و شما را الهام
بدرستی که پروردگار من در باره شما بر الهام کرده و گفته که اینها از شکار ابلیسیه اکره
بیشتر نه پروردگار تو هر چه خواهد کند و او چه نبرده ... فهم و دوا ... است قوم
مردم از خدا بر گشته و دنبال خواهشهاے پلید نفسانی ... کنید - و پیروی آن

كثيراً من الناس تلبيساً تهم وحجوا في جهلاتهم وقلّبوا للاسلام
اموراً وجذبوا الناس الى خزعبلاتهم وجاءوا بسحر مبين۔
فنظر الله الى قلوبهم فوجدهم غالين دجالين ضالين مضلين
قد افسدوا طرقهم كلها وبلغوا امام الريب وارادوا ان يفسدوا
اقواماً آخرين يلحسون المذاهب كما يلحس الثور خضرة الحقل
ويريدون علواً وفساداً وليسوا من الخاشعين۔ فتن الناس فهمهم
ودرايتهم وكبرت غوايتهم وكانوا في علوم الدنيا وصنائعها
من المستبصرين۔ واوقدوا من المفاسد ناراً واججوا من الفتن
انهاراً ومكروا مكراً كباراً وبلغوا مقداراً لن تجدوا مثله في
مكائد المتقدمين۔ اجمعوا همتهم لاستيصال الاسلام وشددوا

ترجمہ رسول امی بشنوید که او رحمت برائے عالمیان است خدا مرا بسوئے شما و
بسوئے همه ساکنان زمین خلعت تجدید پوشانیده فرستاده۔ از وے بترسید
و فرستادگان را بدیدۂ حقارت مبینید۔ از رجس بدعات و محدثات بپرهیزید و
بندهائے نیکوکار باشید۔ من بندۂ خدا هستم او برمن از خود منت نهاده و از خود علم
علوم پیشینیان مرا تعلیم داده۔ ومرا بسر این صد فرستاده بجهت این که آن قوم را
بهتر سازم که پدران شان ترسانیده نشدند و هم راه بدکاران آشکار شود۔ او مرا ندا زد
و گفت بگو به بندگان من که من مامورم و من اول مومنانم۔ و تسمیه فرمود مرا باسمے
که مناسبت دارد با آن قوم که بجهت الزام و اسکات ایشان مرا مبعوث کرده و آن
قوم مسیحیان است۔ این قوم پلید می جستند۔ و اهل حق را ضعیف داشتند

لفتحهم لتاليف قلوب اللئام وادخلوا ايديهم في قلوب المسلمين
وكان العلماء كمفلس في اعين اعيانهم وكمضغة تحت اسنانهم
وكان قومنا سخرة المستهزئين- فاراد الله ان يفصل بين النور
والظلمة ويحكم بين الرجس والقدس ويمن على المستضعفين- ورأى
فتنتهم بلاءً عظيمًا للاسلام ورأى آباءهم كليالٍ مخوفة من الظلام- ووجدهم
في الفتن قومًا عالين- ما كان فتنة مثل هذه من يوم خلق آدم الى يومنا
هذا بل الى يوم الدين- ومع ذالك تملكوا وعلوا في الارض واثمروا واكثروا
واملاوا الارض كثرة وزادوا هيبة وشوكة وبارك الله في اموالهم و
اولادهم وعلومهم وفنونهم وعمائهم واعانهم في ارادتهم
وافكارهم وانظارهم وفتح عليهم ابواب كل شيء ابتلاءً من عنده

ترجمہ و باطل را بیارا ستند که و مار از حق بر آرند- و پاے از حد بیرون نہادند
خیلے خیلے از مردمان را بہ مکر و فریب ہلاک کردند- اسلام را بروز بد نشاندند- و
از شگرف جادوگریہا کہ برانگیختند مردمان را بہ بیہودگی ہاے خویش کشیدند- خداے
بزرگ چون در دل ایشان نگاہ انداخت و دید ایشان را مکار- و دجال- گمراہ
و گمراہ کنندہ- کہ در ہمہ راہ ہاے ایشان فساد راہ یافتہ است- و بہوا حیث
رب خویش بغاوت مے ورزند و در صدد آن میباشند کہ دیگران را ہم از راہ
ببرند- مذہب ہا را مے لیسندند بہ نوعے کہ گاؤ سبزہ نباتات را فرو مے خورد- و غلو
و فساد را خواستگار مے باشند و از فرو تنان نیستند- فہم و دانش ایشان مردمان را
مفتون گردانیدہ- و غوایت ایشان بجاے بلندی رسیدہ- زیرا کہ در علوم

فعموا وصمّوا وكانوا من المحجوبين۔ وازاغ الله قلوب علمائنا وفقرائنا و
اطفاء نور قلوبهم حتى عادوا الى الجهالة التي اخرجوا منها بما كانوا يفسدون
في الارض۔ وما كانوا من المصلحين۔ فدانوا في الاهواء واستكانوا
في الآراء ووهنوا وكسلوا وذرّت ريح الجهل ترابهم وسُلبت قواهم
كأنّها قُصّت وأُكل الميّت۔ ونظر الربّ الى امرائنا فوجدهم المسرفين
الغافلين المعرضين عن التقوى والحق والظالمين العادين۔ فباعد
بينهم وبين شهواتهم وباعدهم عن الاملاك التي ارتبطت
قلوبهم بها واخرج من ايديهم اكثر املاكهم واراضيهم وتبّر كل
ما كانوا عليها كالعاكفين۔ وقشفت الوجوه من آفات الجوع والبؤس
ونهدت نار المتولّين۔ وقُصّت عطاءهم وحُطّت سهامهم ليعلموا انّهم

ترجمہ دنیا وضائع آن دست وپا زدارند۔ از شر وفساد آتشے برافروختند۔ چوبہا
فتنہ ومکر والی کردند وبہ سگالیہائے اندیشہ شوند۔ کہ وربد سگالیہائے پیشینیان
نا آن یافتہ نمی شود۔ ہمہ ہمت را مصروف داشتند باین کہ اسلام را از بیخ برکنند
وہمہ آستین وریسمان وکیسہ داشتند خرچ کردند کہ دل فرومایگان بدست آرند۔ چنانچہ
دست ودل مسلمانان فروبردند وعلما درچشم ایشان بیش از شخصے تہی دست قلاش
یا پارۂ گوشت نرم در زیر دندان ایشان نبودند۔ خلاصہ قوم ما بازیچہ بازی کنندگان
گردیدند۔ در چنین حال خدا خواست کہ روشنی را از تاریکی جدا سازد ودرمیان پاک
وناپاک حکومت کند۔ وبرخصیصۂ تہمت بار آید۔ وفتنہ آنہا را در حق اسلام
بلاے عظیم وخود آنہا را قومے سرکش با پندار دید۔ کہ ہیچ فتنہ از فتن مثل این انہ

انّهم کانوا من المتمرّدین ـ واحاطت شعشعة المتضرّعین وشرک سرائرهم
من سمک البحر الی سماک السماء وجرت فلکهم فی بحر الاضلال
مواخر ووقعت رجفتک من عظمة شأنهم علی کلّ ما فی الارض
فخرّوا لهم ساجدین ـ وما بقی من عشّ ولاکنّ ولا وکر الا دخلت
فیه ایدی الصیادین ونقلوا خطواتهم الی الاعتداء حتی نظروا فی صحف الرسل
ففسّروها بآرائهم وزادوا فیها اشیاء ونقصوا منها کانّهم الانبیاء و
من المرسلین ـ ثم مالوا الی ملکوت الله وافعال الالوهیة فدخلوا فی امور ما کان
لهم ان یدخلوا فیها وفرحوا بتدابیرهم وحسبوا انفسهم
قد بروا علی کل شیء کانّهم اله العالمین ـ واستعلوا وعتوا
عتوًّا کبیرًا وفرحوا بکبرهم وکفرهم وانانیّتهم آذان دهریّین

ترجمه خلق آدم تا این زمان پیدا نشده و نه تا قیامت خواهد شد وبا این همه
در زمین بزرگ و بلند شدند و بارآور و کثیر شدند و زمین را از فراوانی پر کردند و
شوکت و هیبت ایشان افزونی گرفت و خداوند تعالی در اموال و اولاد و علوم و فنون
و صنعتهای ایشان برکت داد ـ و در ارادات و افکار و انظار ایشان تائید
ایشان کرد ـ و باب هر شیء بر ایشان باز کشاد و این همه در رنگ ابتلا از قبل او
بود تا ایشان کور و کر گردیدند و باد نخوت و عجب در سر ایشان جا گرفت ـ
و خداوند تعالی دل علمای ما را کج و نور ایشان را منطفی ساخت تا
آنها بهمان حیل عود کردند که از آن رستگار شده بودند بعلت اینکه اقدامهم بسیار
در زمین در اجتناب از اصلاح میکردند ـ با جمله در خواهشهای بد فرو رفتند ـ

فهذا هو المراد من ادّعاء النبوّة وادعاء الالوهية فليفهم من كان من الفاهمين - وفسدت الارض بفسادهم وسارع الناس الى زينتهم ورشادهم ولمعان فرهادهم وثريدهم وخبثهم وآزادهم الا ما شاء الله يحفظ من يشاء وهو خير الحافظين وهاج طوفان عظيم على اعمال الناس وعقائدهم وطهارتهم وتقواهم ونيّاتهم وخطراتهم وافعالهم واقوالهم وابصارهم وآذانهم ودينهم وايمانهم واخلاقهم وسنن احسانهم ومروتهم ومرثاتهم وآبائهم واخوانهم وبناتهم ونسوانهم وزهدهم وعرفانهم وايديهم ولسانهم وهبّت ريح الفساد من كل طرف واحاطت الظلمة على كلّ جهة - وتزلزلت الخلق

ترجمه و درد رایهاے مختلف با هم دگر درآویختند - و همین ناتوان و خوار و بد دل می شدند تا این که با وجبل خاک آنها را منتشر کرد و همه قوتها از ایشان انتزاع شد که از مرده ها بیش نماندند - و حق تعالی در امراے قوم شان نگاه کرد - و دید که انها شریر و غافل و معرض از تقوی و حق هستند - تا در میان آنها و مقاصد آنها سیاهی کرد و شمشیرها از دست آنها بدر کرد که دل آنها را البسته بآن بود - و املاک و اراضی را از تصرف آنها اخراج فرمود - و هر چیز را که موقوف به آن داشتند هلاک گردانید از شدت گرسنگی رویها استخوان بے گوشت شد - و آتش متمولان فرو نشست استخوان آنها از هم فرو ریخت و تیرها شکست که زیر دستان آنها بفهمند که آنها سرکش و عاصی بودند - و در هم شدن و کلانان اشیا انها هیچ نبین

زلزلوا زلزالا شدیدا وطارت حواسهم وکانوا کالمبهوتین۔ وکانوا لا یدرون أعذاب أرید بمن فی الارض ام اراد بهم ربهم رحما وکانوا للسرّ الغیب منتظرین۔ وانشقت فلکهم فی بحر الزلزال وهاجت الامواج من کل طرف وکادوا ان یکونوا من المغرقین۔

فنادانی ربی من السماء ان اصنع الفلک باعیننا ووحینا وقم وانذر فانک من المامورین۔ لتنذر قوما ما انذر آباءهم ولتستبین سبیل المجرمین۔ انا جعلناک المسیح ابن مریم لاتمّ حجتی علی قوم متنصّرین۔ قل هذا فضل ربی وانی اجرّد نفسی من ضروب الخطاب۔ وامرت من الله وانا اول المومنین۔ ۲۸

ترجمہ تا بماہ آسمان ہمین گستردہ شد و کشتی ہائے انہا در بحر افضال جریان وسیران پذیرفت۔ و از شان انہا زلزلہ عظیمے و صیحہ فیحہ ہمہ اہل زمین را فراگرفت کہ در پا انہا بسجدہ در افتادند۔ و ہیچ آشیانہ و لانہ و خانہ نماند کہ دست ہبا و آن بدان نرسید۔ و این لغما انوشتہ ہائے انبیا را بجوفق راسے فاسد خویش تفسیر و چیزہا نقص و زیادت از انہا و مرانہا کردند۔ و چنان وانمودند کہ گوئے انبیا انبیا و مرسل می باشند۔ بعد از ان در ملکوت خدا و افعال وے کہ روئے توجہ آوردند و خلل در اموے وادند کہ سزاوار تر اخلل در آن نبودند۔ چنانچہ خود شیفتہ شدند و خود راسجہ ہر چیز فائدہ بخش انگاشتند کہ تو گوئی الہ العالمین ہستند بسبب نیازی و تنجبر وانمودند در مکر و کفر و خودی گوئے سبقت از دہریان بودند

يرى الاوقات ويعلم مصالحها وان من شيئ الا عندنا خزائنه
انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - قل اتعجبون
من فعل الله - قل هو الله عجب العجيبين - يرفع من يشاء ويضع
من يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء ويجتبي اليه من يشاء
لا يسئل عما يفعل وهم من المسئولين - قل الحمد لله الذى
اذهب عنى الحزن واعطانى ما لم يعط احد من العالمين
وقالوا كتاب ممتلئ من الكفر والكذب قل تعالوا ندع ابناءنا
وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل
فنجعل لعنة الله على الكاذبين - وادع عبادى الى الحق و
بشرهم بايام الله وادعهم الى كتاب مبين - ان الذين

ترجمہ این است مراد آنچه در خبر آمده که دجال ادعاے نبوت و الوہیت را
خواہد اظہار کرد - اقصد آنکه فہم وادہ شدہ - کار بجاے رسید که زمین از سیاہ کاریے
ایشان تباہ گردید آنگر از ابناے زمان راسیل خاطر بدانش و نکات انہا پیدا شد
بہ حظ نفسانی و جمع مال منال نسوان و طلب راحت جان اسیر پنجۂ این جفاکاران
شدند - الا ما شاء الله سلامت ماند کسے که بعصمت حضرت حق تعالیٰ متکفل وے شدہ
الله الله! طوفان بزرگی و خلق ستمگی راہ یافت در اعمال و عقاید - و در تقویٰ
و طہارت - در نیات و خطرات - در افعال و اقوال - در دیدہ و در گوش - در دین و
در ایمان - در اخلاق و در احسان - در مروت و در فتوت - در پسران و در دامادان
در دختران و در زنان - در زہد و در عرفان - در دست و در زبان - خلاصه باد فساد

يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم - والله
معهم حيثما كانوا ان كانوا في بيعتهم من الصادقين - قل ان
كنتم تحبّون الله فاتّبعوني يحببكم الله ويجعل لكم نوراً ويجعل لكم
فرقاناً ويجعلكم من المنصورين ان الله مع الذين اتّقوا و
ان الله مع المحسنين -

هذا ما الهمني ربّي في وقتي هذا ومن قبل ينعم على من يشاء
وهو خير المنعمين - وانّ له عباداً من الاولياء يسمّون في السمآء
لتمثيله الانبياء بما كانوا يشابهونهم في جوهرهم وطبعهم و
بما كانوا ياخذون نوراً من نورهم وكانوا على خلقهم مخلوقين
فيجعلهم الله وارثهم ويدعوهم باسماء مورثيهم وكذلك

ترجمه بنا کرد و از هر جانب وزیدن - تاریکی آغاز نمود و بهر چیز دامن وزید از کشیدن
و نزول سختی پیدا شد چنانچه مردمان سررشتهٔ هوش از دست دادند - و درین معنے
دست و پا گم کردند که آیا عذاب بر زمینیان نازل شدنی است - یا پروردگا
اراده رحم بر ایشان کرده - و خیلے کشف این سر را منتظر بودند - کشتی انها در تلاطم
بحری تخته هایش از هم گسیخته - و از هر جانب موج گرسنه بر ایشان فرو ریخت - و کم
مانده بودند غرقاب بشوند - ناگهان درین حال رب من از بالائے آسمانش ندا زد
که درپیش ما و فرمان ما کشتی بساز بکن - و بپرخیزد و بترسان که تو مامور هستی که
بترسانی قومے را که پدران انها ترسانیده نه شدند و هم راه بدکاران آشکار شود
با تو اے مسیح ابن مریم گردانیدیم که حجت مرا بر قوم نصارا تمام کنی - بگو این فضل پروردگا

يفعل وهو خير الفاعلين ـ وللارواح منا سباحة بالارواح لا
يُدري دقائقها فالذين تناسبوا يعدّون كنفس واحدة
ويطلق اسماء بعضهم على بعض وكذلك جرت سنة الله وذلك
امر لا يخفى على العارفين ـ ان الله وتر يحب الوتر ولاجل ذلك
قد استمرت سنته ان يرسل بعض الاولياء على قدم بعض الانبياء
ثم يبعث على قدم نبي يبقى في الملأ الاعلى باسم ذلك النبي الامين
وينزل الله عليه سر روحه وحقيقة جوهره وصفاء سيرته و
شأن شمائله ويجعل جوهره جوهره وطبيعته طبيعته واسمه
باسمه ويجعل ارادته ارادته وتوجهاته توجهاته واغراضه
اغراضه ويجعلهما كالمرايا المتقابلة في الانارة والاستنارة

ترجمه من است و من خود را از هر گونه خطاب تنزیه میکنم ـ و من مامور از خدا و
اولی هو شافیم او شفا [illegible] در اوقات میکنید و مصالح آنرا میداند ـ و غرائب هر شئی در نزد او
می باشد ـ باو بگوئی که هر گاه اراده چیزی میکند میگوید بشو می شود ـ بگو شما عجب دارید از
فعل خدا؟ بگو خدا عجیب تر این عجیب ها است ابر قرار به میدارد هر کرا که می خواهد و پائین
فرو می برد کسی را که میخواهد ـ عزت می بخشد هر که را که می خواهد و ذلت میدهد کسی را که میخواهد
دیده می کند بیند و رنز و خویش هر کرا که می خواهد کسی نسبت کرا از کردارش و کسی را باز پرسید
و انها پرسیده شوند ـ بگو حمد مر خدا راست که اندوه را از من دور ساخت و مرا عطا فرمود
آنچه هیچکس را از عالمیان داده نشده ـ و میگویند این کتاب مملو از کفر و کذب است
بگو بیائید می آوریم پسران خود را و پسران شما را و زنان خود را و زنان شما را و خود ما را

كأنهما شيءٌ واحدٌ وذلك سرّ التوحيد في أرواح الطيّبين۔ فهذا هو السرّ الذي سمّاني الله برعايته المسيح الموعود فتفكروا في السرّ ولا تكونوا من المستعجلين۔ وما كان الله أن يرسل نبيّا بعد نبيّنا خاتم النبيّين۔ وما كان أن يُحدث سلسلة النبوة ثانيا بعد انقطاعها وينسخ بعض أحكام القرآن ويزيد عليها ويخلف وعده وينسى إكمال الفرقان ويُحدث الفتن في الدين المتين۔ ألا تقرءون في أحاديث المصطفى سلّم الله عليه وصلّى أن المسيح يكون أحدًا من أمته ويتبع جميع أحكام ملته ويصلّي مع المصلّين۔ وقد ملئ القرآن من آياتٍ تشهد كلها على أن المسيح ابن مريم قد توفّي ولحق بإخوانه إبراهيم وموسى وأخبر بوفاته رسول الله

ترجمہ و خود شما را با گریہ و زاری بکنید و لعنت خدا بر سر ظالمان فرود آرید - و بخوان بندگان مرا بحق و بشارت ایام الله با شما برسان - و بخوان انها را الیوسف کتاب مبین - آنانکه دست در دست تو میدهند البته در دست خدا میدهند - و دست خدا بالا دست ایشان است - و خدا با ایشان است هر جا که باشند اگر در بیعت صادق باشند - بگو اگر خدا را دوست میدارید اتباع من بکنید خدا شما را دوست دارد و شما را گناه بخشد و شما را فرقان عطا کند و شما را شعور بخشد و هر آئینه خدا با ایشان است که تقوی می ورزند و صفت احسان

میدارند. نیز

این است آنچه میرود و نگارنده مرا الهام فرموده است هم این وقتیکه ... الهام میکنند هر که ... بهترین ... است و هر آئینه او ... است آن

صلی اللہ علیہ وسلم وھو اصدق المخبرین۔ الا تقرؤون
فی القرآن یا عیسیٰ انی متوفیک۔ فلما توفیتنی۔ الا تقرؤون ما
محمد الا رسول قد خلت من قبلہ الرسل۔ الا تقرؤون فی
صحیح الامام البخاری متوفیک ممیتک۔ فما بقی بعد ھذہ الشہادات
محل شک للمتشککین۔ وبای حدیث تؤمنون بعد آیات
رب العالمین۔ الا ترون انہ صلی اللہ علیہ وسلم قال فی
علامات المسیح وفی بیان وقت ظہورہ انہ یکسر الصلیب
ویقتل الخنزیر فاعلموا انہ صلی اللہ علیہ وسلم اشار الی انہ
یاتی فی وقت یعبد الصلیب فیہ ویوکل الخنزیر بکثرۃ ویکون
لعبدۃ الصلیب غلبۃ فی الارضین۔ فیاتی ویکسر غلبتھم ویدق

ترجمہ اولیاء کہ اوشان را با نام انبیا یاد کردہ میشوند بہر آنکہ اوشان در جوہر و
طبع با انبیا مشابہت دارند و از نور ایشان نور میگیرند و مخلوق بر خلق ایشان می باشند
ولہذا انہا را وارث ایشان میگردانند و با نام مورثان انہا را یاد میفرمایند و ہمین طور میکند
و او بہترین کار کنندگان است۔ و ارواح را با ارواح مناسبتہا می باشد کہ دقایق
آنرا کسے نمی فہمد۔ چنانچہ انہائیکہ باہم تناسب داشتہ اند در رنگ نفس واحد
محسوب می شوند و نام یکے بر دیگرے اطلاق مے یابد و ہمین نسق عادت خدا جریان
داشتہ۔ و این امر بر عارفان پوشیدہ نیست۔ خدا تعالیٰ یگانہ است و یگانگی را
دوست میدارد و لہذا عادت او باین نہج استمرار یافتہ کہ بعضے از اولیا را بر قدم
بعضے انبیا می فرستند و ہر کہ را بر قدم نبی مبعوث میکنند نام او را در عالم بالا بنام

صليبهم ويهدم عماراتهم ويخرّب مرتفعاتهم بالحجج والبراهين
أيها الناس اذكروا شأن المصطفى عليه سلام رب السموات العلى
واقرؤا كتب المتنصّرين وانظروا صولتهم على عرض سيّد الورى
فلا تطروا ابن مريم ولا تعينوا النصارى يا أولاد المسلمين۔ أرسولنا
الموت والحياة لعيسى۔ تلك إذًا قسمة ضيزى۔ ما لكم لا ترجون
وقارًا السيّد السيّدين۔ أتجادلونني بأحاديث ورد فيها أن المسيح
سينزل وتنسون أحاديثًا أُخرى وتأخذون شقًا وتتركون شقًا
آخر وتذرون طريق المحققين۔ ولا يغرّنكم اسم ابن مريم في أقوال خير الورى
إن هي إلا فتنة من الله ليعلم المصيبين منكم وليعلم المخطئين۔ وليجزي
الله الصابرين الظانين بأنفسهم ظن الخير ويجعل الرجس على المعتدين

ترجمہ شان نبی امین یاد فرمائید۔ وخداوند تعالی سر روح وحقیقت جوہر و
صفائی سیرت۔ وشان شمائل آن نبی را بآن ولی می بخشد۔ وجوہر وطبیعت وہم
یکے را با دیگرے چنان متحد می سازد کہ ارادۂ یکے ارادۂ دیگرے واغراض یکے
اغراض دیگرے وتوجہ یکے توجہ دیگرے میگردد گویا این ہر دو آئینہ ہائے مقابل
یکدیگر اند کہ از یکدیگر تابان ودیگر نور میگیرند ومیرسانند۔ وبہ شانے ہمرنگ شدہ اند کہ
حکم شیئے واحد پیدا کردہ اند۔ این است سر توحید در ارواح پاکان۔ واز ہمین
جاست کہ خداوند تعالی شانہ مرا باسم **مسیح موعود** مسمّٰی گردانیدہ۔ اکنون
باید شما درین راز اندیشہ فرمائید وعجلت منمائید۔ چگونہ راست می آید کہ خداوند
تعالی نبی را ارسال کند بعد از آنکہ نبی ما را علیہ افضل الصلوۃ والتسلیمات خاتم النبیین

وقد خلت سنن كمثل هذا فليفتّش من كان من المتفتّشين۔
لقد كان في ايليا وقصة نزوله نظيرٌ شافٍ للطالبين فاقرؤا الانجيل
وتدبّروا في آياته بنظرٍ عميقٍ امين۔ اذ قالت اليهود يا عيسى كيف
تزعم انّك انت المسيح وقد وجب ان يأتي ايليا قبله كما ورد في
صحف النبيّين۔ قال قد جاءكم ايليا فلم تعرفوه واشار الى
يحيى وقال هذا هو ايليا ان كنتم موقنين۔ قالوا انك انت مفترٍ
انحتُّ منّي منكراً ما سمعناه من آبائنا الاولين۔ قال يا قوم ما
افتريتُ على الله ولكنكم لا تفهمون اسرار كتب المرسلين۔ تلك قضيّة
قضاها عيسى نبي الله وفي ذالك عبرة للمسلمين۔ ما كان نزول بشرٍ
من السماء من سنن الله وان كان فلتأتوا نظيرا من قرون خالية

ترجمه كرده۔ وهرگز نشود كه باز سلسلهٔ نبوت را بعد از انقطاع آن احداث
فرمايد ولذا نسخ بعضے از احكام قرآن ونه زيادت بر آن را روا دارد واخلاف وعدهٔ
كند واكمال قرآن را فراموش سازد ودر دين متين فتنه‌ها را بنا گذارد۔ در احاديث
مصطفى صلى الله عليه وسلم خوانده ايد كه مسيح موعود فردے از افراد امت وے وپيرو
تمام احكام ملّت وے باشد ونماز با نمازيان گزارد۔ وآيات بسيار در قرآن كريم
مى باشد كه شهادت ناطق ادا ميكند بوفات مسيح عليه السلام وآنكه او عليه السلام بديگر
برادران خويش ابراهيم وموسىٰ وغيرهما عليهما السلام لاحق شده۔ وخبر داد از وفات او
خود رسول كريم صلى الله عليه وسلّم۔ در قرآن نخوانده ايد؟ يا عيسى انى متوفيك و
لمّا توفيتني۔ ونخوانده ايد در قرآن؟ ما محمد الا رسول الآيه۔ ونخوانده ايد در

انکنتم من المهتدین۔ وما کان فینا من واقع الاخلا له نظیر
من قبل والیہ اشار اللّٰہ وھو اصدق الصادقین ولن تجد
لسنۃ اللّٰہ تبدیلًا۔ وقد مضت سنۃ الاوّلین۔ خصمان تخالفا
فی رأیھما فاحدھما متمسک بنظیر مثلہ والاٰخر لا نظیر عندہ اصلا
فای الخصمین اقرب الی الصدق النظر والعین المنصفین۔ یا
ایھا الناس اتّقوا اتّقوا۔ اللّٰہ۔ اللّٰہ۔ ولا تتبعوا اھواء فیج
اعوج واذکروا ما قال المصطفٰی۔ لقد جئتکم حکمًا عدلًا للقضایا
وجب فصلھا فاقبلوا شھادتی۔ انّی اُوتیت علمًا مالم یعطکم
وما یُعطی۔ وان کنتم فی شک من امری فتعالوا لیقضی اللّٰہ بیننا
وبینکم وھو الرب الاقدر الاقوی۔ انّہ مع الصادقین۔ یسمع و

ترجمہ بخاری شریف ہم ستوفیک مینیک قسم بخدا لولا این شہادت ہا محل شک و ریب برائے شککین نمی تواند بود و بعد از آیات رب عالمین چہ حدیثے است کہ بآن ایمان خواہید آورد ہم خود نگاہ کنید رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلّم در علامات مسیح و بیان وقت ظہور وے ایما می فرماید کہ او صلیب را بشکند و خنزیر را بکشد و ازین معنی خود اشارہ میکند صلی اللہ علیہ وسلّم کہ ظہور مسیح در وقتے خواہد بود کہ صلیب را بپرستند و لحم خنزیر را بکثرت بخورند و پرستاران صلیب را در اقطار عالم قہر و غلبہ باشد۔ در آن حال مسیح بروں کند و صلیب را بشکند و با حجج و براہین ہر چیزا کہ ساختہ و پرداختہ باشند منہدم و اعدام کند۔

اے مردمان شان بزرگ مصطفٰی (صلی اللہ علیہ وسلّم) را یاد کنید و یک

وبی لی — وبشرنی فی وقتی هذا وقال یا عیسٰی سأریک آیاتی الکبرٰی
فانی نبهت الفضل اهدٰی من هذا ان کنتم تطلبون الهدٰی — وقد جئت
حین سجی الدجی — وغابت الحق من الورٰی — وکانت الملّة لایّا
ایّام الوبا — قد هلکت فیها امم کثیرة وکان الاسلام کنفوس مرضٰی
ماکان له من موئل وما ورٰی — کنابط لبلیة لبلاء — وکان الطالبون
کذی مجاعة عند جوع الحشا مشتمل علی الطوٰی فاوحٰی الیّ ربی ما
اوحٰی — فنهضت ملبیًا للنداء — فاتانی ربی مما سبانی وما مضٰی —
وصافانی ونجانی من کل هم وبلاء — وبشرنی لغلبتی علی کل مخالف
وابی — واوحٰی الیّ بانی غالب علی کل خصیم اعمٰی — وقال انّی
مهین من اراد اهانتک واحسن الیّ بالآء لاتعد ولاتحصٰی

ترجمہ نگاہے بکتب نصارا بیندازید کہ چہ بے اندامیہا وبے آبروئی ہا وچہ
شوخیہا ودہن دریدگی ہا در عرض وشان آن سردار عالم وعالمیان روا داشتہ
وارتکاب کردہ اند! پس چرا در مدح مسیح اصرار وغلو میکنید؟ واے اولاد مسلمانان
چرا از این فعل خودتان اعانت نصارا میفرمائید؟ — در بارہ رسول ما موت ودر حق
مسیح حیات تجویز میکنید؟ ہیہات عجب حیف واعتساف ودر افتنا هم می نمائید!!!
چہ بلا نازل شدہ بر شما کہ سردار سرداران را وقعتے ووقارے مرعی نمیدارید؟ با من
مجادلہ میکنید باحادیثیکہ انبا از نزول مسیح میکنند؟ واحادیث دیگر را خط کش نسیان
می سازید؟ — وطرفے را میگیرید وشطرے میگذارید؟ وطریق محققان را پشت پا
می زنید؟ وزنہار باسم ابن مریم فریفتہ نشوید کہ این یک فتنہ ایست از خدا بجہت

وقال انی معک حیث ما کنت وانی ناصرک وانی یدک اللازم و
عضدک الاقوی۔ وامرنی ان ادعو الخلق الی الفرقان ودین
خیر الوری۔ الذی سنّ التبلیغ وحثّ علی الجہد وحمل الاذی۔
لستُ بنبیّ ولکن محدّث اللّٰہ وکلیم اللّٰہ لاجدّد دین المصطفٰی۔
وقد بعثنی علٰی راس المائۃ وعلّمنی من لدنہ علوم الہدی۔ وانکم
تشکّون فی امری وتحسبون انکم علٰی حق فی مخالفتی وتظنون انکم
اعظم من رتبتی۔ فہا انا قائم فی موطن المقابلۃ لرؤیۃ آیات
صدقکم وارائۃ برہانی علی الاصطفاء۔ واعزم علیکم باللّٰہ الذی
ہو خالق الارض والسماء۔ ان لا تمہلونی طرفۃ عین وجاہدوا فیّ
حق جہادکم واستفتحوا لانفسکم من اللّٰہ الاعلٰی۔ وحرام علیکم

ترجمہ این کہ او باز شناسد از جملہ شما خطاکاران وصواب کاران را۔ وہم بحیثیت
اینکہ پاداش نیکو دہد پایداران را کہ بہ نفس خود ہا گمان خوبے دارند ورجس آلودگی
نصیب حال از حد بیرون شدگان کند۔ وبر این منوال عادت او تعالی شانہ قدیما جریان
داشتہ۔ جوئندہ باید جستجوے این امر کند۔ البتہ در قصۂ ایلیا وکیفیت نزول وے
از براے جویندگان نظیرے شافی میباشد باید انجیل را بخوانید ودر آیاتش بہ نظر عمیق
تدبر کنید۔ ہرگاہ چنانچہ یہود از حضرت عیسیٰ پرسیدند چگونہ خود را گمان می بری
کہ تو مسیح می باشی؟۔ وحال اینکہ نوشتہ ہاے سابقہ آمدن ایلیا را قبل از وے
واجب قرار دادہ۔ او گفت بالیقین ایلیا پیش شما آمد ولے شما او را نشناختید۔

ان تتقاعسوا وتتاخروا ولا تبرزوا فی مکان سوی۔ واجتمعوا علیّ کلکم واذ مُوا کل سہام من قوس واحد فستعلمون من ھلک ومن حفظ اللہ تعالی وابقی۔ وان تقبلونی فاللہ یبارکم ویجعلکم مثمرین مبارکین آمنین ویردّ الیکم ایّامکم الاولی۔ ولتکونن فی امان اللہ ویتوب الیکم ربکم ویرضی۔ وکل سوءٍ یحوّل عنکم وینأ ھیا۔

یا قوم انّی لست کافرا کما یُفسّرون ویفترون علیّ علماء السوء۔ وما افتریت شیئًا علی ربّی وما اقول لکم من عند نفسی وقد خاب من افتری۔ وانّی اعتقد من صمیم قلبی انّ للعالم صانعًا قدیمًا واحدًا قادرًا کریمًا مقتدرًا علی کل ما ظھر واختفی۔ واعتقد انّ للہ ملائکۃ

ترجمہ واشارت بوجود حضرت یحیی فرمود وگفت این ست آن ایلیا اگر ایقان دارید۔ گفتند تو مفتری ہستی ومعنی غیر معروف از قبل نفس خود می تراشی کہ از پدران گزشتہ نشنیدہ ایم۔ گفت اے قوم من بر خدا افترا نکردہ ام بلکہ شما اسرار کُتب مرسلان را فہم نمی کنید۔

این قضیہ ایست کہ عیسیٰ نبی اللہ فیصلش کردہ مسلمانان باید ازان اعتبار گیرند۔ ہرگز عادت خداوندی چنین نرفتہ کہ کسی از آسمان نزول کردہ واگر درین خلاف است از قرون گزشتہ یک نظیرے پیش آرید اگر شما بر کامیابی خود نازدارید۔ زیرا کہ ہیچ وقتی در امت با حدوث نشدہ ونشود کہ نظیرش پیش ازان در امم گزشتہ واقع نشدہ باشد۔ ہمین معنی اشارہ میفرماید آنکہ اصدق صادقین است۔ وقد مضت سنّت الاولین۔ ولن تجد لسنۃ اللہ تحویلا۔

مقربین۔ لکل واحد منہم مقام معلوم۔ لا ینزل احد من مقامہ
ولا یرتقی۔ ونزولہم الذی قد جاء فی القرآن لیس کنزول الانسان
من الاعلی الی الاسفل ولا صعودھم کصعود الناس من الاسفل الی الاعلی
لانّ فی نزول الانسان تحوّل من المکان وراحۃ من شق الانفس
والغوب ولا یمسّہم لغب ولا شقّ ولا یتطرّق الیہم تغیّر فلا
تقیسوا نزولہم وصعودھم باشیاء اخری۔ بل نزولہم وصعودھم بصبغ نزول اللہ
وصعودہ من العرش الی سماء الدنیا۔ لان اللہ ادخل وجودھم
فی الایمانیات وقال لا یعلم جنود ربّک الا ھو۔ فآمنوا بنزولہم و
صعودھم ولا تدخلوا فی کنہہا۔ ذالک خیر واقرب للتقوی۔ وقد
وصفہم اللہ بالقائمین والساجدین والصافّین والمسبّحین الثابتین

ترجمہ دو خصم کہ در رائے تخالف دارند۔ یکے نظرے بہ ثبوت و اعتقاد خود درست دارد و آن دیگر از نظرے تہیدست است۔ ازین دو کدام بر صواب وصدق باشد بدیدہ انصاف نگاہ فرمائید۔ اے مردمان از خدا بترسید و دنبال گروہ کجرو گام نزنید و گفتار حضرت مصطفےٰ (صلی اللہ علیہ وسلّم) بخاطر درآرید۔ من بجہت فصل قضیہ ہائے کہ ہنوز غیر منفصل بود حاکم عادل آمدہ ام۔ شہادت مرا پذیرفتاری کنید و مرا علمے دادہ اند کہ شما را دادہ نشدہ و نہ خواہند داد۔ و اگر شما در امر من شک می آرید بیائید کہ خداوند قوی قادر درمیان ما وشما حکم کند۔ زیرا کہ او با صادقان است می شنود و می بیند۔ او تعالیٰ ہم درین وقت مرا بشارت داد و گفت اے عیسیٰ زود است کہ ترا نشانہائے بزرگ خود بنمایم۔ اکنون درست و راست تر ازین فصل چہ خواہد بود

فی مقامات معلومة وجعل هذه الصفات لهم ائمة غیر منفکة عن
خصّهم بها فکیف یجوز ان یترک الملائکة سجودهم وقیامهم ولتقصی
صفوفهم ونذیر والتسبیح ولقد لبسهم وتنزّلوا من مقاماتهم ویهبطوا
الارض ویخلوا السماوات العلی بل هم یتحرکون حال کونهم مستقرین
فی مقاماتهم کالملک الذی علی العرش استوی۔ ونعلم
ان الله ینزل الی السماء فی آخر کل لیل ولا یقال انّه یترک العرش
ثم یصعد الیه فی اوقات اُخری۔ فکذالک الملائکة الذین کانوا
فی صبغة صفات ربهم کمثل انصباغ الظلّ بصبغة اصله لا نعرف
حقیقتها ونومن بها۔ کیف نشبّه احوالهم باحوال انسان نعرف
حقیقة صفاته وحده وخواصه وسکناته وحرکاته وقد مضنا [لله]

ترجمہ اگر شما طالبان ہدایت ہستید۔ وخفا کہ من در وقتی آمده ام کہ تاریکی سایہ
گسترده وحق از غایت فرسودگی ناپدید گشتہ وآن ایام ایام وبا بوده۔ کہ خلق کثیر دران
ہلاک شده واسلام از شدت ضعف بر مثال شتر لاغر از شب روی گردیده۔ ہیچ ماوا
وملجا او را نبود مثل شخصے کہ در شب تاریک راه گم کرده باشد۔ وطالبان وے ہمچو
شخصے بودند کہ از شدت تشنگی اندرونش ہمہ التہاب شده باشد۔

اندرین حال وحی کرد بسوے من پروردگار من آنچہ کرد۔ در ساعت ندا اے او را
لبیک گویان برخاستم۔ پس او مرا خبر داد از آنچہ شده وخواہد شد۔ ومصافات و
معافات نصیب حال من فرمود۔ واز ہر بلا وغم مرا نجات بخشید۔ ومرا بشارت نمود
بر ہر کسے کہ خلاف من کرد وعصیان ورزید۔ ووعده کرد بمن کہ من بر ہر دشمن نا بینا

من هذا وقال لا يعلم جنود ربك الا هو۔ فاتقوا الله يا اولي الالباب انتهى
ونعتقد كما كشف الله علينا ان عيسى ابن مريم قد توفي ولحق
باخوانه النبيين الصالحين ورفع الى مكان كان فيه يحيى۔ ونعتقد ان
رسولنا خير الرسل وافضل المرسلين وخاتم النبيين وافضل من
كل من ياتي وخلا۔ هو سلكني بنفسه المباركة وربّاني بيده الطاهرة
المطهرة واراني عظمته وملكوته۔ وعرفني باسراره العُليا۔ ونعتقد
انّ كل آية القرآن بحر موّاج مملو من دقائق الهدى۔ وباطل ما
يعارضه ويخالف بيانه من قصصٍ وعلوم الدنيا والعقبى۔
ونعتقد ان الجنّة حق والنار حق وحشر الاجساد حق ومعجزات
الانبياء حق۔ ونعتقد ان النجاة في الاسلام واتباع نبيّنا

ترجمہ غالب ہستم۔ وگفت من اہانت کنم کسے را کہ ارادۂ اہانت تو دارد وبمن انعامہا
کردہ کہ باحصاء وشمار نیایند۔ وفرمود من با تو ہستم ہرجا کہ باشی۔ ومن مددگار تو وچارۂ
لازم تو و بازوئے قوی تو ہستم۔ ومرا امر فرمود کہ خلق را بسوئے **فرقان** ودین حضرت برگزیدۂ
عالم (صلی اللہ علیہ وسلّم) بخوانم۔ کہ او علیہ الصلوٰۃ طریق تبلیغ را بنا نہادہ وتحمل ایذا و آزار
خلایق را حت وترغیب دادہ من نبی نیستم وَلے **محدث اللہ وکلیم اللہ** ہستم بجہت
اینکہ دین مصطفےٰ (صلی اللہ علیہ وسلّم) را تجدید کنم۔ ومرا بر سر این صدی فرستادہ واز
نزد خود علوم ہدایت مرا تعلیم دادہ۔ واگر شما در امر من شک دارید وخود را در خلافِ من
برحق می شمارید وقرب خود را از قربت من زیادہ وبزرگ تر می پندارید۔ اینک من در میدان
مقابلہ وسیارزہ ایستادہ ام کہ نشان صدق شما را ببینم وعلامات برگزیدگی خود را

سيّد الورى۔ وكل ما هو خلاف الاسلام فنحن بريّون منها۔
ونؤمن بكل ما جاء به رسولنا صلى الله عليه وسلّم وان لم نعلم
حقيقته العليا۔ ومن قال فينا خلاف ذالك فقد كذب علينا
وافترى۔ فاتّقوا الله ولا تصدّقوا قول كل ضنين لعين سعى الى
كتّين۔ ومال الى اكفاري بقيله لتدرايه واتّبع الهوى۔ واعلموا انّ الاسلام
ديني وعلى التوحيد تيقّني وما ضلّ قلبي وما غوى۔ ومن ترك القرآن
واتّبع نياسا فهو كرجلٍ افترس افتراسًا ووقع في الوهاد والمهلكة فهلك
وفنا۔ والله يعلم انّي عاشق الاسلام وفداء حضرت خير الانام
وغلام احمد المصطفى۔ حُبّب اليّ منذ صبوت الى الشباب
وقادني التوفيق الى تاليف الكتاب ان ادعوا المخالفين الى

ترجمہ شما نہایم۔ وشمارا سوگند خدائے زمین وزمان میدہم کہ مرا یک چشم زدن
مہلت ندہید وہر قدر در تاب وتوان شما باشد بکوشید وبرائے خودہا از خدا کشاد
بطلبید۔ وحرام است بر شما کہ سستی ورزید وپس نشینید واین کہ در میدان بروز نکنید
ہمہ مجتمع بشوید وہر تیرے کہ در جعبہ دارید از یک کمان بر من بیاندازید۔ البتہ آن وقت
آشکار شود کہ مرد وکہ برد۔ واگر مرا قبول کردید خدا در شما برکت نہد وشمارا ثمرہ
با امن وروز افزون گرداند وروزہائے پیشین را باز بشما ارجاع فرماید۔ وشمارا
در امان خود سکنی بخشد ورضا وتوبہ ازوے نصیب حال شما شود۔ وہرگونہ بدی ورنج
را از شما برگرداند۔ اے قوم من کافر نیستم چنانچہ علمائے بد انشا از من وافترا بر من کردہ
اند وآنچہ میگویم از تلقائے نفس خود نتراشیدہ ام وتحقیق است کہ مفتری ہموارہ

دین اللہ الاجلی۔ فارسلت الی کل مخالف کتابا۔ ودعوت الی الاسلام شیخا وشابا۔ ووعدت ان اری الایات طلابا۔ ووعدت لهم نشابا کثیرا ان هجرت جوابا۔ فشاهت الوجوه وابا وماجاء احد وما اتی۔ ولم یجیبوا النداء ولا فاهوا بیضاء ولا سوداء وما رکض احد منهم وما دنی فهذه آیة من آیات صدقی وسنن ادی لقوم یتفکرون۔ من عرفنی فقد صدقنی ومن لم یعرفنی فلم یصدقنی۔ ومن جاهد فی امر یکشف اللہ ذالک الامر علیه فطوبی للقلوب المجاهدون۔ لن یحرجنی العود بالقعود۔ ولا یملک قتیلا من لا یوثر سبیلا۔ والذین یطلبون فهم یجدون۔ فیا قوم لا تکفرونی بغیر عرفان۔ ولا تکذبونی بغیر سلطان۔ ولا توسعوا لی سبابا۔

ترجمہ زبان کار شده۔ من از ته دل اعتقاد دارم بر این که عالم را صانعے است قدیم واحد۔ قادر۔ کریم و مقتدر بر هر آنچه آشکار و نهان است۔ و اعتقاد دارم بر این که خدا تعالی را ملایکه مقربین اند که برائے هر یکے از ایشان مقامے معلوم است۔ نه کسے از آن مقام فرود می آید و نه بالا میرود۔ و نزول آنها که در قرآن آمده۔ مثل نزول انسان نباشد از بالا بزیر و صعود او از زیر ببالا۔ زیرا که در نزول انسان انتقال است از مکانے بمکانے و در این گردش او را یک گونه کوفت و خستگی لاحق میشود۔ مگر ملایکه را کوفت نمی رسد و هیچگونه تغیر در ایشان راه نمی یابد۔ و لذا نباید نزول و صعود آنها را قیاس بر اشیاء دیگر کنید۔ حقیقت این است که آن در رنگ نزول و صعود خداوند است جل و علا از بالائے عرش تا به آسمان دنیا چنانچه او تعالی جل شانه

ولا توجعوني عتبا۔ ولا تدخلوا في غيب اللہ۔ ولا تفروا على مالا
تعلمون۔ عسى ان تكفروا رجلا وهو مومن عند اللہ۔ وعسى ان
تفسقوا احدا وهو صالح عنده۔ واللہ يرى قلوب عباده وانتم
لا تشعرون۔ يا قوم ان كنت على باطل فاللہ كاف لا زعاجي۔ وان
كنت على حق فخاف ان تؤخذون بما تعتدون۔

يا متصوفي الهند ان اهل الصلاح منكم قدر قليل واكثركم مبتدعون
وفيكم الذين مالوا الى الرهبانية وتركوا ما امروا به ولا يخافون اللہ ولا
يبالون واذا قاموا الى الصلوٰة قاموا كسالى والى رياضات البراهمة
يسارعون ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا ويحقرون ما سمعوا من الناس
ويحسبون انهم يحسنون۔ يقولون آمنا

ترجمہ ملائکہ را در ایمانیات داخل فرمودہ وگفتہ نمی دانید جنبو و خدا را اگر او۔
پس ایمان آرید بنزول وصعود انہا و اندیشہ را در کنہ آن جولان ندہید کہ اقرب تقوی
و خیر ہمین است وہم خداوند عز اسمہ انہا را ستودہ کہ انہا قایم و ساجد وصف بستہ
و تسبیح خوان و قرار یافتہ در مقامات خود ہستند کہ مخصوص برائے انہا ست۔ پس چگونہ
روا باشد کہ سجود و قیام را بگذارند۔ و از تسبیح و تقدیس دست بردارند و حقوق واجبہ
را ترک گفتہ بر زمین نزول آرند و آسمان بلند را خالی بدارند۔ چنین نیست بل انہا
حرکت میکنند وہم ساکن اند۔ رفتار میکنند وہم پا برجا اند۔ نزول میکنند وہم در
مقامات معلومہ قرار دارند و این ہمہ بہ سنونہ ملکے جلیل است کہ بر عرش اعظم استقرا
دارد۔ و بر شما پوشیدہ نیست کہ خداوند تعالیٰ شانہ آخر ہر شب نزول بآسمان میفرماید

بالقرآن ولا یومنون بہ ویقولون نتبع السنن ولا یتبعونھا وھم الی طرق
الغی منقلبون ان الذین جذبوا الحق فتوھم یقطعون تعلق الاشیاء مع وجود
تعلقھا ویتبتلون الی اللہ تبتیج کاند لا عرس لھم ولا غرس ولا عش
لھم ولا فرس ویوثرون اللہ علی کل ولد واھل ومال فھم الموفقون
اولئک علیھم صلوات من ربھم ورحمۃ واولئک ھم المھتدون۔ و
منکم من اخلد الی الاباحۃ واتبع النفس فی جذباتھا وفی
مجاھل الھلاک والمنون واضاع اساودہ وزادہ ومزودہ ونسی منازلہ
ومناھلہ واغضب ربہ وقصفت الریح فلکہ ودخل فی الذین ھم مغرقون
الا یری ان استصحاب الزاد من اصول المعاش والمعاد وقد سیق لہ ابد
الیھا فی الدنیا ولا یمیل فیھا من کسب المال ومن کل ما یجمعون۔ فسوف

ترجمہ ونمی توان گفت کہ او عرش را تہی میگزارد وبوقت نزول صعود بآن می آرد۔
ہمچنین حال ملایکہ می باشد کہ برنگ صفات پروردگار خود چنان نیکو رنگین شدہ اند کہ
سایہ برنگ اصل۔ ما حقیقت آنرا نمی شناسیم ولے ایمان بآن می آریم۔ وچگونہ احوال
انہا را باحوال انسان نسبت وقیاس کنیم کہ حقیقت وصفات وخواص وحدود وحرکات
وسکنات خوب می شناسیم بخلاف ملایکہ کہ از دخل در کنہ انہا خداوند تعالیٰ ما را منع فرمودہ
وگفتہ لا یعلم جنود ربک الا ھو پس بترسید اے صاحبان خرد ودانش۔

واعتقاد داریم چنانچہ خدائے کریم بر ما کشودہ کہ عیسیٰ بن مریم فوت کردہ ودر جماعت
برادران خود کہ انبیاء وصالحین می باشند انسلاک یافتہ در مقام برادر خود حضرت
یحییٰ قرار گرفتہ۔

يعلم لما يشرع في العقيدة ان يرحل بايدي سفرائه دار ائمة الوجود

ومنهم من اخلط عملا صالحا بغير صالح ومزج الكفر بالايمان وركب اليقين

بالظنون - فاجمع على الجنوح الى هوى النفس ووقع من شاطئ المرسى

في بحر الظلم والركون . واوقع نفسه في مسالك الهلك ولوادي التباب

وفعل بنفسه ما لا يفعله المجنون - فاستمرت عليهم حدثوا في الدين اشياء وتبع اشياعهم

ما شاء اف لهم ولما يبدعون - وكم من بدعة الزموا طائرها في

عنقهم وهم بفسادها فرحون - يحافظون على بدعات البراهمة

وشعار الكفرة الفجرة واخذ وكل طريق من طرقهم من قبيل القاء التوجه

واجراء القلب والعكوف على القبور وطوافها والسجدات لاهلها وهم

بها يفخرون وما كان عبادتهم الا تصور صور مشائخهم في الصلوة

ترجمہ واعتقاد داریم بر اینکه ایشان خیر رسل و افضل مرسلین و خاتم انبیا و افضل همه آفریده

وگذشته می باشد - او (صلی الله علیه وسلم) مرا به نفس نفیس خود ارشاد بخشیده و بدی

پاک و پاک کننده خویش مرا تربیت فرموده - و بر من عظمت ربانیت خود را آشکارا ساخته

و اسرار بزرگ خود مرا آموخته - و اعتقاد داریم بر اینکه هر آیتی از قرآن جواهر است

که از دقائق هدایت پر است - و اعتقاد داریم بر اینکه جنت حق است و نار حق است و حشر

اجساد حق است و معجزات انبیا حق است -

و اعتقاد داریم بر اینکه نجات در اسلام و اتباع نبی ما سید انام است علیه الصلوت والسلام

و هر چه مخالف اسلام است از آن بری هستیم و با آنچه رسول ما (صلی الله علیه وسلم) آورده ایمان

آریم اگرچه پیش به حقیقت آن نرسیده باشیم و هر کس که از باب اختلاف آن گفتگو کرده

وخارجها وبالله هم يشركون ويغفلون عن أنفسهم وطاغوتهم على النبيّ صلى الله عليه وسلّم ويقولون انّا ما رأينا النبيّ وما نعلم القرآن۔ إن شئنا الا شيئا وملفوظا تذكّرنا وانّا مصيبون يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الّا انفسهم وما يشعرون۔ في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون۔ تراهم عاري الجلدة من لباس التقوى وصدق الاقدام وبادي الجُردة من شعار الاسلام في عيشتهم ووجوههم علم على ما يكتمون۔ جوّهم فرمقّهم وجبنهم مكفّهم وفهمهم كالدواب وزهدهم كلامع السراب وهم يحسبون انّهم عارفون۔ تبًا لعيشتهم هم ثعالب في المعاملات وذئاب عند المخاصمات۔ يفرحون بعطاء الناس وهم عند المنع

ترجمہ اد بر ما دروغ وافترا البتہ باشد۔ پس از خدا بترسید وہر نجیل خوار را کہ مانند ما نگرید نمی بود۔ و از ضعف رائے رغبت در تکفیر من دارد و پیرو خواہش بد است تصدیق نکنید۔ و آگاہ باشید کہ اسلام دین من و بر توحید یقین من است و گاہے قلب من از راہ نرفتہ و دنبال گمرہی را نگرفتہ۔ و ہر کہ قرآن را گزاشت و قیاس را اتباع کرد مثل او مثل شخصے باشد کہ گرگش از ہم درید و در بیابان جان گزا افتاد و جان را بباد داد۔ خدا تعالی خوب میداند کہ من عاشق اسلام و فدائے حضرت سیدنا امام و غلام احمد مصطفے صلی اللہ علیہ وسلّم ہیباشم

از عنفوان وقتیکہ بالغ بسن شباب و موفّق بتالیف کتاب شدہ ام در مستد آن بودہ ام کہ مخالفین را بسوئے دین روشن خدا دعوت کنم۔ بنا بر آن بسوئے ہر مخالفے

وترک الخذ منه یعبسون - یاوون الی وفر ویعرضون من ید صفر و یشتکون - یحسبون انهم صاحب دهاءٍ وماهم الا کاناءٍ خالٍ من ماء ویسرّون بهذه بان المبطرین المطرین ولا یفهمون - والسبیل الی سبرهم وتقدیر معارفهم وخبرهم وتوزّن قلوبهم سهل هیّن وهو ان یعرض القرآن الکریم علیهم ویسئلون - فان الفرقان مملو من عجائب الاسرار ودقائقها ولطائفها ولکن لا یمسّه الا المطهرون - ولا یستنبط سرّه ولا یطّلع علی غموض معانیه الا الذی اصابه حظّ من صبغة الله - فطوبی للذین یُصبغون - وهم قوم شغفهم الله حبًا وطهّرهم نفسًا وزکّاهم وجلّاهم ورفعهم الیه فهم فی ذکر حبّهم دائمون - جذبوا الی الحق بکل قلوبهم وفنوا فی ذکر محبوبهم وبذلوا روحهم ونفسهم ومارروا بکل وجودهم

ترجمہ مکتوبے فرستادم وجوان و پیر را ندائے قبول اسلام درداوم - وو عدہ نمودن نشان ہا مر چو نشد شان را تقدیم کردم و درحالت عجز از جواب عہد خوا دائے تا زان گزاف برخود گرفتم - اما دشمنان از لیے بودگی و ناتوانی سردر روے شدند - و آوازہ مرا بپاسخ نہ گزاردند و لفظ نیک و بد بر زبان نیاوردند و نشد کہ در نزد من بیایند و از من چیزے مسئلت نمایند -

پس این نشانے بزرگ بر صدق و حقیقت من است آنرا کہ تفکر سکند - آنکہ مرا شناخت تصدیق من کرد و آنکہ مرا نشناخت تصدیق من نکرد - و ہر کہ براے کشف امرے مجاہدہ نماید خدا آن امر را بر وے بکشاید - فرخندہ دلے کہ مجاہدہ را دوست دارد - تا کسے درخت نشاند میوہ از بالاے شاخ در دہانش فرو نہ وید - و تا کسے بقصد سفر

لله وهم عن انفسهم منقطعون - ما بقی تحت ردائهم الا الله تحسبهم باقين
موجودين وهم فانون - جرّدوا سيوفاً حديدة على انفسهم سفاكين
وانسلخوا منها كما ينسلخ الحيّة من جلدها ويرى الله صدقهم ووفاءهم
وهم عن اعين الناس غائبون - اعجب الملائكة سلمهم واسلامهم
وثباتهم وتعلقهم بحبّهم وجهال الناس عليهم يضحكون -

يؤذونهم بهتانا وافتراء ويكفرونهم بمفتريات ولا يعلم سرهم الا الله
وهم تحت قبابه مستورون - والذين آثروا الحياة الدنيا واطمئنوا
بها وفسقوا وانحرفوا من التقوى وقفوا ما لم يكن لهم به علم فسيعلمون
اى منقلب ينقلبون - يخافون الخلق ولا يخافون الله وهم على انفسهم
شاهدون - منعهم شمم انوفهم وعظمة عمائمهم من قبول الحق فاعرضوا

ترجمہ روان نشد - مالک خرمابان نشد - ومثل است هر که جست یافت - پس اے
قوم من در تکفیر من بغیر عرفان و در تکذیب من بغیر حجت و برهان شتاب کارے مکن
اند و شناعم زبان سیالا وادار ملامت و عتاب آزارهم مرسان - و در غیب خدا اندخل
و بر چیزے که علم بآن نداری اصرار مکن - البته مے شود که شخصے را کافر مے خوانید و او در نزد خدا
مومن باشد - و شخصے را فسیق کیند و در دیدهٔ خداوند مرد صالح باشد - زیرا که بصیرت اندرون
و الہام خداوند است و شما ها نابینا هستید - اے قوم من اگر بر باطل قیام دارم خدا تعالیٰ
از جا بر آوردن مرا بسنده است و اگر بر حق و بحق بیا شم اندران صورت بر جان شما می لرزم
که بجرم این جفا و ستم ماخوذ خواهید شد -

اے متصوفین هند قدرے قلیل از شما اهل اصلاح و اکثر اهل بدعت هستند -

عن داعي الله وهم يجهلون - كل أحدٍ منهم لبعث السنة ويهيج
ويدعو البدعات والهوى - ويقول انظروا زهدي وفقري - ولا
يدرون شيئًا ويحسبون أنهم واصلون - وينظرون إلى الخلق وإلى الله
لا ينظرون - لا يدرون ما راحة الوصل يأتي الإسلام ويعكفون على أهوائهم
كعكوف المشركين على الأصنام ولا يبالون - غفلتها داء الدين وهم بأسهم
غافلون - وغاض سر الإسلام وهم نائمون - ويا بسطوا الشرع وهم
يستهزءون - لا يدرون نار العشق وحرارة الذكر وقلبي المفكر في الحق
واصطلاء الحب ويحبون أن يحمدوا بما لا يفعلون - يرائون أنهم نفذوا
مجاهدات - وهم عاري المطامع لباس التقى - ويذكرون
لتهييج أنفسهم وهم للفرائض تاركون - لا نصيب لهم من كلام

ترجمه بعضے از شما مائل بر دنیا شده و ترک امر خدا و سنت کنند را دنیا کی
می سپرند - و چون با وے نماز رو آرند کسل و بے ذوقی وانمایند و وے از عمل ریا خفتها
تراشیده بر مسلمانان حظے می برند - پائے اسپان را خون آلوده و کوهان شتران را می برند یعنی
ریاضت شاقه جان فرسا بجا می آرند، و گمان دارند که سعی نیکو میگزارند - میگویند بقرآن
ایمان آورده ایم اما ایمان بآن ندارند - و میگویند پیروی سنت میکنیم اما نمی کنند - بلکه راه هائے
ضلالت را اختیار دارند - چه آنانکه حق را دریافته اند از همه چیزها بریده و در پیچیده، و بر سو
روباه آورده اند که از مال و متاع دنیا - وی دامن فراچیده و وجود پاک و برابر همه فرزند
و زن برگزیده اند - توفیق و هدایت نصیب حال آنها ست - و بر ایشان و آنها صلوة و
رحمت خالق ارض و سما ست۔

مرجب غفورٍ ولا من خبرٍ ماثورٍ وباشعار الشعراء يتباكون صبت
على الاسلام مصائب ونوازل وهم غافلون لا يبالون مقدار ذرة و
في الشهوات هم مستغرقون - واني اراهم كمازح بالشريعة الغراء
ومستهزئ باحاديث امام الورى - يؤثرون ابيات الشعراء على آيات
كلام الله وبها يفرحون ويرقصون - ويسمعون القرآن فلا يبكون ولا
يتضرعون - قوم خرجوا من طريق الاهتداء - وأتوا الظلمات على الغبيا
يدبون في البيداء الليلاء كالناقة العشواء - ما لهم فتا ولا راف
ويذهبون اين يشاءون - ووالله اني ارى نفوسهم قد فسدت
وشابهت ارضا خربة وبالحشائش الخبيثة مملوءة يزحفون كزحف البهائم
ولا يستقيمون - الافراط عادتهم والاعتساف سيرتهم

ترجمه و بعضے از شما طریق راحت پیش گرفته و هواے بد را پیرو شده وگام در بیابان هلاک و مرگ زده - زاد و سامان را فراموشیده و نشان منزل گم کرده - و رب خویش را رنجانیده - و با دشمنے بکشتیش ورزیده - و غرقه گرداب فنایش گردانیده - نمی بینند که برگرفتن زاد و سامان سفر از اصول معاش و معاد است - چنانچه هرگاه احتیاج به سامان دنیا افتد در جلب و جمعش بجان میکوشند - زود است که چون کوس رحلت بزنند آشکار شود که بدار بقا تهیدست رفته اند -

و بعضے از شما عمل نیک را با بد و ایمان را با کفر و یقین را با ظن آمیخته و مائل به خواهش هاے بد شده از ساحل لنگرگاه در بحر بد کرداریها و نفس پرستیها افتاده - مانند دیوانه هوش در باخته در بادیه هاے هلاک و بوار خود را انداخته اند - چیزها در دین احداث کرده

وآثار البراهمة الضالة مبلغ عرفانهم - واشعار الشعراء وقود وجدهم
وغذاء جنانهم - تركوا ربهم والتصقوا بالدنيا وجعل الله على قلوبهم
اكنة فهم لا يفقهون - صنعوا لانفسهم مآزر من اصحاب القبور - واضاعوا
بركات ذكر الرب الغفور - ويفسقون ولا ينتهون - تركوا مليكا
داخ البلاد - واتبعوا كل حقير لا يملك الزاد - وما ظلموا الله ولكن
انفسهم يظلمون - افتتنوا باطراء المادحين - واهلكهم اغضاء المسامحين
ولم يقتبسوا نورا من القرآن وفي وادي الشعراء يهيمون - يريدون
غسل المريدين من ادناس الذنوب - وهم متلطخون بانواع العيوب
ولا يعلمون - ايها الغر الجاهل ثم ولا تغسل قلبك ثم انهض لغسل اخيك

ترجمہ وابداع نمودہ اند - کہ شومئ آن طوق گردن ایشان شدہ و بہ مفسدہ
ہائیش شادمانی میکنند - این طریق توجہ و اجرائے قلب ونشستن پیش قبر وسجود اہل قبر را کہ
نازبر آن وارند ہمہ از برہمنان وکفار ہنود درس گرفتہ اند - این مشرکان در نماز و بیرون
از ان بت پیر خود را پرستاری میکنند و دیوان و طاغوتان خود را تفضیل بر نبی کریم
(صلی اللہ علیہ وسلم) میدہند و میگویند ما نبی را ندیدہ ایم و قرآن را نمی فہمیم - نبی ما پیر ما و
قرآن ما ملفوظات اوست - مخادعت با خدا و مومنان میکنند ولے بحقیقت مخادعت با
جان خود میکنند اما شعور ندارند - در دل ایشان مرضی نہان است کہ خدا روز افزونش
میفرماید - و باین دروغ باقی رنجے دردسان بایشان میرسد - از پوشاک تقوی وصدق
قدم برہنہ تن واز شعار اسلام بے بہرہ ہستند - رفتار انہا و چہرہ انہا آئینہ ضمیر انہا ست
بے جوش و سرد دل و سیاہ باطن ہستند - زیرکی و دانش انہا بیش از بہائم و نہ بدو معرفت

بأيدي مطهّرة ولا تقل للناس ما لا تفعل فيضحكون۔ وكيف تغسل
بدن أخيك وإن بدنك قد اتّسخ۔ ودرنه قد رسخ۔ وأنت
لا تنتهج مهجة الاهتداء فكيف هم يهتدون۔ وإن كنتم في ريب
ممّا أمرت به فتأهّبوا للنضال۔ واستعدّوا لإراءة آيات الكمال۔ و
صدق الحال من الله ذي الجلال۔ وإنا نحن لإراءتها
مستعدّون۔ اعلموا أن الولاية كلّها في إجابات الدعاء ولا معنى
للولاية إلا القبولية في حضرة الكبرياء۔ فالمضمار المضمار۔
وإن تولّوا الفرار۔ فأنتم كاذبون۔ تعالوا يدخلكم الله في رياض
الأمن۔ ولا تفرحوا بخضراء الدمن۔ وأنتم تعلمون۔ يدعو
كم الله إلى الخير فما لكم لا تلبّون۔ ولو يوقظكم واعظ منكم فما لكم

ترجمہ اینها بیش از نمود سراب نیست و می پندارند که عارف هستند۔ سنگ و آتش بار
بسر آنها۔ در معامله مانند روباه و در مخاصمه همچو گرگ اند۔ اگر چیزے بایشان دهی
شادمانی کنند و اگر ترک خدمت و ترک عرض مال کنی رو درهم کشند۔ توانگران را پیش
خود جا دهند و از تهی دستان رو گردانند و در فریاد آیند۔ خود را می پندارند که
صاحب عقول و الباب اند۔ اما به حقیقت آوندے تهی از آب اند۔ از ستایش ستایندگان
و از ثنا خوانان و هرزه درایان خیلے بر خود می بالند و در جامه نگنجند۔ آزمودن ایشان
سهل است و اندازهٔ خداشناسی خیلے آسان۔ باین معنی که قرآن کریم بر ایشان
عرض دهند چه آن کتاب پاک پر از حقائق و معارف هاست که دست فهم بآن جز
شخصے که بهرهٔ وافی از خداداني و قدرت استنباط اسرار از آن و اطلاع

تتناعسون - ویجذ بکم ید الغیب فلم یا قوم تتقاعسون - قد جاءکم انباء اللہ فلم تتناسون - وقد جاء الحق وزھق الباطل وانتم تمارون وقد تجلت لکم الایات وانتم تعامون - الا ترون ان الارض قد زلزلت - وان الفتن قد احاطت - وان القلوب قد ماتت - وکل داھیۃ علی الاسلام نزلت - وکل آفۃ دلفت الیہ وغلبت - واستیقظ الاعداء وانتم تنامون - اری البدعات فی کل قولکم وفعلکم وفی کل عمل تعملون - وفی الاحداث التی ترفعون - وفی ثیابکم التی تصبغون - وفی الاشعار التی تنشدون وفی الوجد الذی تمشون - وفی القصص التی تقصون بالفخر وتتکبرون وفی لحیتکم التی تطیلون او تحلقون - وفی طیورکم التی تصطادون -

ترجمہ بر پوشید گیہائے معانی آن ندار ونرسد شرده مر ایشان را که رنگین باین رنگ نباشند - این قومے است کہ خدائے پاک ایشان را بحب خویش مشغوف ساختہ - و دل ایشان را از ہمیں پاکیہائے تجلیہ فرمودہ و از ہمہ رنگ ہا پرداختہ - انہا را بسجود برافراشتہ و بیاد خودش سرشار و والہ داشتہ جذب حق دل انہا را ہمہ بسوئے خود کشیدہ - و ایشان با او از جان و مال و کل غیر او رسیدہ و بریدہ - در زیر چادر ایشان جز خدا نیست - تا بنیا ایشان را زندہ واندو در ایشان نشانے ازین ہستی و لقا نیست -

تیغ تیز بر نفس خود ہا آہیختہ اند و چنانکہ مار از جلد بر آید رشتہ ہستی را از ہم گسیختہ - خدائے پاک صدق و وفائے ایشان را می بیند و ایشان از دیدہ عالم

مالکم لا تستعبرون علی غفلتکم ولا تتندّمون۔ مالکم لا تخافون الله
ولا تتداعون ولا تلتاعون۔ ونسیتم یومکم الذی فیه الی الله ترجعون
واری الفساد فی اعینکم التی الی الدنیا تمدّون۔ وتحلقون حملقة
البازی المطلّ وعلی جیفتها تقعون۔ وفی لسنکم التی تحدّ ونها علی الاخوان
وتطیلون۔ وکالصّلّ تنضنضون۔ ولا تکفّون۔ وفی ارجلکم التی
تسقطون فیها ولا تعیبون۔ ولا تمیّزون الفایق من المایق وتخلطون
وهلی بادرة الطّن تسبّون وتغتابون۔ ولو لا تیکم تفتخرون۔ و
عند الدعوة للمقابلة تولّون الدبر وتنهزمون ثم لا تخجلون۔ بل
علی نیوضکم تساجلون۔ وانّی اعلم انکم جبا کم محض ما دنا کم
روح الله وانکم میّتون۔ وان کنتم علی شیءٍ فما منعکم ان تتجاولوا

ترجمہ پوشیدہ ہستند۔ رشتگان سلم و اسلام واز تعلّق بہ محبوب ایشان در
شگفت اند و نادانان بر ایشان می خندند۔ و از بہتان و افترا بایشان آزار میرسانند
و سرّ ایشان را جز خدا نداند کہ ایشان در زیر چادرش نہان می باشند۔ اما کسانیکہ
حیات دنیا را اختیار کردہ و مطمئن بدان شدہ و فسق ورزیدہ و خون تقوی ریختہ و ویرا
آنچہ علم بدان نداشتہ اند رفتہ اند نزدیک است کہ بدانند کہ کار ایشان کجا میکشد
و خود را خوب می فہمند کہ پاک از خلق دارند و از خدا نمی ترسند۔ بینی ہائے بلند و
عمامہ ہائے بزرگ ایشان را از قبول حق باز داشتہ کہ والستہ از شنیدن آواز وحی
خدا سر باز می زنند۔ ہر یکے از ایشان رشتۂ سنت را می بُرد و بدعت را وبہ کنار
مہربانی می پرورد۔ و میگوید بہ بینید زہد و فقر مرا۔ اما چیزے نمی دانند و با این ہمہ خود را

فی المیدان وتتراسلوا وفی المضمار تتبادروا وفی حلقة السوابق تتبارزوا
کما انکم تدّعون - فان بارزتم فتجدون مطلعی علیکم اسرع من
ارتداد طرفکم الیکم - ویخزکم الله خزیًا مولمًا وتُغلبون - انّی جئت
لاعلاء کلمة الاسلام وانتم تخالفون - واریدان اجدّد دین الله
وانتم تزاحمون - الا ترون انّ الاسلام عاد غریبًا وورد علیه ما لم
یره الرّاءون - ولا رواه الرّاوون - ما لکم لا تاخذکم الرحمة من هذا
ولا تتألّمون - وما لکم لا تغیرون علی هذا ولا تشتعلون - أأنتم
رجال ام مخنّثون ایها الجاهلون - الا ترون انّ الفتن قد تعاظمت
وان ظلماتها قد عمّت واحاطت - وان الارض القت ما فیها وتخلّت
وانّ البدعات قد ثارت وکثرت - وان تعالیم القرآن قد رفعت -

ترجمہ ازو اصلان می گمانند - رو بجنگ میدارند - امّا دیده بجدا هر یکی گمارند
دیده وا نمی کنند که چه تاختها بر ساحت اسلام بیرود - و هنوز بآز و هوا چنان
گرویده اند که مشرکان در گرد بت حلقه کشیده اند - خانه اسلام ویران شد و ایشان
بگلیم غفلت سر نهفته - و جوئے شیر اسلام خشک گردید و ایشان بخواب ناز
خفته - و بازار شرع الٰہی کاسد شد اما گوش آنها از شور شامیبها حرفے از این
تباہی نشنفته - از آتش عشق الٰہی و گرمی آن سرد و بے سوزند - اگرچه انبار
هیزم و زغال ها در گرد خود می افروزند - چیزے از کار خوبے بجا نیارند - امّا
ستایش مردم را خواستگار اند - چنان می نمایند که از مجاهد استاد غروتر ارند
اما از خیر و تقوی بے برگ و بار اند - فرائض را بجا نمی آرند - و ذکر تجدّ ات بر زبان

والنفوس الی الارض اخلدت - والی الدنیا مالت - وتعظمت الاراء تحت البدعات وفی الاهواء افرطت - وکل قوم افسدت طرقها وضلت - فما بقی بعد ذلک ما ینتظره المنتظرون - وانی والله من عنده ودعوت الناس من امره فلیختار المختارون - وانی اضع امام العلماء والمشائخ لعنۃ وبرکۃ فلیاخذوا منهما ما شاءوا ولیمیلوا الی ما یمیلون اما اللعنۃ فللذین یکذبوننی باتباع الظن ویکفروننی رجما بالغیب ولا یعلمون الحقیقۃ ولا یتدبرون - ولا یطلبون منی ما یشفی صدورهم ولا یحضروننی لیشاهدوا الایات ولینجوا من الشبهات کما یفعل المتقون - الا انهم هم الذین شقوا فی الدنیا والاخرۃ وعلیهم لعنۃ الله بما یکفرون المسلمین بغیر علم و بما کانوا یظنون

ترجمہ دارند - از کلام رب غفور وحدیث ماثور غافل وبے بہرہ مانند - اما اشعار شعرا را بذوق دل خوانند - قسم بخدا اسلام عرضۂ آفتہا شدہ - وواحسرتا کہ ایشان ہیچ غمگساری نتوانند - ولے در ہجا آوری فرمان نفس استغراق دارند - ایشان را می بینم کہ بشریعت روشن واحادیث جناب رسول کریم صلعم استہزا ومزاح می کنند واشعار شاعران را بر کلام خدا بر می گزینند وبدان رقص ووجد مینمایند - قرآن را مے شنوند وگریہ وبکا برایشان طاری نمی شود - مشتے بیخردان بے حیا کہ از راہ ہدایت خروج وظلمت را بر نور ایثار کردہ مانند ناقۂ شبکور در شب تاریک سراسیمہ میگردند - یا مانند شتر بے مہار اندہر جا کہ مے خواہند میروند - بخدا مے بینم تقوی ایشان را خراب شدہ وشبیہ بزینے پیدا کردہ کہ

ظنّ السوء وبما کانوا یستعجلون۔
واما البرکتہ فللذین یسمعون کلامی ویرون آیاتی ویظنّون بانفسھم خیرًا ویقبلون الحق ولا یستکبرون۔ فاولٰئک ھم الذین سعدوا فی الدنیا والآخرۃ وقاموا لطلب الحق فھم یطلبون۔ لا یمشون مکبین علی وجوھھم ویسئلون عند کل شبھۃ لینجوا منھا ولا یصرّون علی الباطل ولا یغفلون۔ فعلیھم صلوات اللہ ورحمتہ وبرکاتہ وھم مرحومون۔ یا ایھا الناس اسئلونی ان کنتم تشکون۔ وادعوا اللہ تضرّعًا وخفیۃ واستکشفوا منہ یکشف علیکم ولا تقعدوا مع الذین یخوضون بشرّ من عند انفسھم ولا یتبعون سبل الرشد ولا یطلبون الحق وھم مستکبرون۔ یا ایھا الناس ان نزول المسیح کان امرًا غیبیًا۔ فاللہ

ترجمہ۔ غیر از روئیدگیہائے خبیث چیزے ندارد۔ مثل بہائم بر پا دوست رفتار میکنند و استقامت ندارند۔ افراط عادت ایشان است۔ وجور و ستم سیرت ایشان۔ و آثار براہمنان گمراہ مبلغ عرفان ایشان۔ و اشعار شعراء ہنود آتش وجد ایشان و غذائے دل ایشان۔ ربّ خود را گزاشتہ و رو بہ دنیا شدہ۔ لاجرم خدا تعالیٰ انہا را از بصیرت و معرفت محجوب و مہجور داشتہ و بجہت خود زیارتگاہ ہا از اہل قبور تراشیدہ و برکات پناہ گاہ رب کریم را از دل فراموشیدہ۔ اقدام بر فسق می نمایند و باز نمی آیند۔ پادشاہے را کہ قاہر بر فوق ہمہ بلاد است گزاشتہ۔ و غاشیۂ اطاعت ہر ناچیز ذلیل بے سامان را بدوش بر داشتہ۔ اینہا ستم بر خدا می کنند۔ بلکہ بر جان خود ہم میکنند۔ از غلو

ابدء غيبه كيفما شاء - فلا تجادلوا في غيب الله - ولا تعتدوا من
حدودكم وانتم تعلمون - وان كنتم في شكٍ مما قلت وادعيت لنفسي
فاقصدوا قريتي - والبثوا اياماً في صحبتي - يكشف الله عليكم ما في قلبي و
يحكم فيما كنتم فيه تختلفون - وان استطعتم فتعالوا الا رءاة آيات صدق
وروية صدقي واجمعوا على خيلكم ورجلكم واخوانكم المبتدعين علي و
احياءكم والقبوريين وادعوا علي ولا تمهلون - فان كانت لكم الغلبة فاذبحوني
باي سكين تشاءون - واعلموا ان الله مخزيكم - ولا يويد الا عبده
ولا يعلي الا دينه - ويهلككم ايها المفسدون - ان الله لا يرضى لعباده
الكفر والشرك والبدعة - واعداءه هم المذبوحون - انه
معي وقد اخبرني من سر نزول المسيح وهمي عليكم وكان هذا

ترجمہ ستایش کنندگان گردن بالا کشیده اند - واز خروه نه گرفتن سهل گیران
راه هلاکت سپریده - اقتباس نور از قرآن نکنند و در وادی شاعران بے راه
در روئے میگروند - مریدان را می خواهند از چرک گناهان شست وشو دهند،
وخود ها به گوناگون بدے وعیب آلوده ہی باشند - اے نادان بیهوش برخیز
نخست خود را شست وشو بکن آنگاه بادست پاک وصاف فکر غسل برادر
نما - وچیزے که نمی کنی از زبان مگو که بر تو خنده زنند - وچگونه سزاوار تطهیر
برادر هستی که خودت چرک بر همه تن راسخ شده - چون خودت بر راه هدایت
رفتار نداری اینها را چه طور رو براه توانی بیاری - واگر در ان چه من با شما
بدان هستم شک دارید - همه بجهت قتال با من آماده نشوید - وبرائے وانمودن

فثبت من الله يخفي ما يشاء ويبدي وكذالك سنته في انباء الغيب فويل للذين يحاجون في غيوب الله كانهم كانوا عليها محيطين- وكانوا على كل خفاياها مطلعين ولا يحذرون- ايها الناس كل شجر يعرف باثماره فستقروني باثماري فلم تشاجرون- وكفوا السنتكم من الاكفار وايديكم من الاضرار- واتقوا سخط الله القهار- وادعوا الله ليكشف هذه الاسرار- فسوف تخبرون- اني ادعوكم الى امر فيه ثمرة خيركم وعلاج مبركم- وهو ان يجاهد كل احد منكم ويسئل الله تعالى ان يريه رؤيا كاشفة لحقيقة الحال- او يلهمه الهاما يليق للاستدلال والله قادر على كل شيء فيعطيكم اذا انتم بكل قلبكم تسئلون فقوموا في اواخر الليالي وتوضؤا- ثم صلوا ركعات وابكوا وتضرعوا- وصلوا

ترجمہ نشان کمال از خدائے ذو الجلال استمداد بکنید که من بیاری خدا آماده و مستعد میباشم۔

آگاه باشید که ولایت همگی در اجابت دعا است- و منشئ ولایت قبولیت در حضرت کبریا- الا میدان- میدان!!- واگر فرار کنید کاذب باشید- بیائید مرا بپذیرید و در روضه هائے امن درآئید- و برومندگی و من با دانش و فهم شادمان نشوید- خدا تعالیٰ شمارا بسوئے خیر میخواند و لبیک نمی گوئید- و واعظے شمارا بیدار میکند و خواب را از دیده ها نمی شوئید- و دست غیب شمارا میکشد و هنوز نمی غنوید- و نشان ها آشکار شده و هنوز دیده باز نمی کنید- نمی بینید که زمین بزلزله درآمده و فتنه ها از هر چهار سو گرد آمده- و وباها مرده شده

علی النبی الکریم وسلموا۔ ثم استغفروا لانفسکم واستخبروا۔ و
داوموا علی ھذا اربعین یوماً ولا تسئموا۔ فستجدون من اللہ امراً
یقودکم الی الحق وتنجون من الشبهات کما ینجون الصائمون۔ فما لکم
لا تهتدون سنن العلماء۔ ولا تنتهجون منهج الانبیاء۔ وتحبون
ان تفسقوا وتکفروا اخوانکم بغیر علم فتؤخذون عند اللہ وتحاسبون
اتحسبون الاکفار ھیّناً وھو عند اللہ عظیم ما لکم لا تتقون اللہ
ولا تتفکرون۔ یا ایھا الناس توبوا توبوا قبل ان تغلق ابواب التوبة
وانتم تنظرون۔ یا ایھا الناس اجتنبوا مجالس قوم تتصوّبون لقولو
انا نحن جشتیون۔ وانا نحن قادریون۔ یاتونکم فی جلود النعاج
وھم ذیاب مفترسون۔ تولوهم فذا للاغارین۔ والمعرضین

ترجمہ وہرگونہ بلا بر سر اسلام رسیدہ۔ وہر رنگ آفت براو نزول وغلبہ ورده
دشمنان بیدار وباساز وشما مست خواب ناز۔ من ہمہ بحث می بینم ہرکردارے
وگفتارے راکہ میکنید ومیگوئید۔ وہرگوہرے راکہ بلند میکشید۔ واین لباسہائے
شما راکہ رنگین می نمائید۔ واشعار شما راکہ میخوانید۔ وریش ہائے شما راکہ بلند میکنید
یا می تراشید۔ ونخچیرہائے شما راکہ صید میکنید۔ واے برشما چرا بر غفلت آگاہ و
بر کردہ نادم نمے شوید۔ خدارا فراموش کردید وباک از او ندارید وتکبیر ولیسین را
پس پشت انداختید۔ دیدہ ہائے شما پر از فساد وآزمست کہ از سو سے ھا و مبدء ھا
معاش باز است۔ ودر دنیا وزینت آن چنان نگاہ مے اندازید کہ زاغ وزغن
بر لاشۂ مردار۔ وہمہ بدعت مے بینم زبان ہائے شما راکہ برا دہ ان وسان وشلے

عن سنن النبي الوحيد - واكثرهم فاسقون - قرءوا القينات عبدًا
ودعوا الشريعة الغرّاء - وخلعوا رسنهم واتّبعوا الاهواء فهم
عليها متكلون - ما لهم من علم من معارف القرآن - وما مسّت
فهمهم دقائق الفرقان - ويحسبون انّهم الى قصوى المطالب
فائزون - واذا قيل لهم اتّبعوا داعي الله - قالوا لا نعلم
ما الداعي - وانّا نحن الراشدون المرشدون - واذا دعوا
الى الله وسنن رسوله لوّوا رءوسهم مستكبرًا واتّخذوا نذر الله
هُزُوًا ولهم يستهزءون - ويقولون انّ المحدّثيّة وشرف
مكالمات الله وشرف رسالته ليس بشيء - ولو شئنا لجعلنا ادنى
مريدينا بالغ هذا المقام - ولكنّا من مثل هذه الامور كارهون

ترجمه ترک میکنید - و باز نمی مانید سوی آنها شما را که در آن خطا میکنید
و بر صواب نمی باشید - قدرت بازشناختن سره و ناسره ندارید - و بمجرد
ظن رو بدشنام و غیبت آرید - بدعوی ولایت گردن می افرازید - و در وقت
مقابله با عار فرار در می سازید - شرمسار و زرد رو می شوید و باآن دعوی فیوض
و برکات دارید - من بیقین دانم که شما سنگی بیش نیستید و روح الله از شما
نزدیک نشده -

واگر زهره و توان دارید چرا در میدان بروز نمی آرید - و اگر بروز کنید
در چشم زدن آشکار شود که نصرت و ظفر همرکاب من و رسوائی و هزیمت نصیب
شما می شود - و من آمده ام که رایت کلمهٔ اسلام را برافرازم و شما در من می آویزید

ختم الله على قلوبهم فهم لا ينظرون الى الحق ولا يقصدونه
ولا يتحاورون. ويحقّرون الذي أرسله الله الى عباده ويقولون
قد نبأنا الله إنّه كافر كذّاب۔ ويصرّون على قولهم وهم يكذبون
ويقولون إن البركات كلّها منوطة بالبيعة۔ وما لهذا الرجل
شرف بيعة شيخ من المشائخ۔ وما بيعتهم إلّا كصفقة المغبون۔ وإن
قولهم إلّا كذب نحته الصوّاغون۔ يا حسرةً عليهم ألا يعلمون
أنّ المسيح ينزل من السماء بجميع علومه۔ ولا يأخذ شيئا من الأرض
ما لهم لا يشعرون۔ ألا يعلمون أنّ الذين يُرسلون من لدن ربهم
لا يحتاجون الى بيعة احد۔ وهم من ربهم يتعلّمون۔ وكل علم
منه يأخذون۔ به يبصرون وبه يسمعون وبه ينطقون۔ ليكن

ترجمہ میخواہم درختانِ پژمردہٴ اسلام را آبیاری کنم و شما با من می ستیزید
نمی بینید کہ اسلام غریب گردیدہ۔ و بہ سرحدش رسیدہ آنچہ نہ گوشے شنیدہ و
نہ چشم دیدہ۔ و نہ گویندہٴ گوئیدہ۔ در شگفت اَم کہ ازیں حالتہا لرزہ شمارا
نمی گیرد و المے نمی رسد۔ و غیرت و اشتعال ہیچ بجز از من شما نزند۔ مرد خواہم
شماہا یا مخنّث بباشید۔ آگاہ بباشید کہ فتنہا عظیم شدہ و تاریکیہا عام
گردیدہ۔ و زمین آنچہ در باطنش مدفون بود بیرون انداختہ و خود را پرداختہ
و جماعت سیئہ ہا گذاشتہ۔ و تعلیمات قرآن رخت از عالم بر داشتہ۔ جانہا
بہ پستی گرائیدہ و مائل بدنیا شدہ و در تیہ جاہ و تکبر ہی سر در کشیدہ۔ و در
سوراخ خواہشہا سے بہ فرو خزیدہ۔ و ہر قوم راہ حق گذاشتہ و راہ کج را

فیهم روح الله۔ فهم بروحه یتکلّمون۔ وبه ینوّرون کلّ
من سلم نظم فطرته۔ وبه یفیضون۔ وبه یُطلعون علی کنوز العلم
ویقیمون حجّة الله علی کل من همّ بانکار الحق وجحوده۔ ومن الله
یُنصرون۔ یُودع الله صدورهم معارف القرآن۔ ویُطلعهم
علی نوادر وقائع الزمان۔ ویعطیهم شیئًا مالا یعطی لغیرهم وهم
من غیرهم یمیّزون۔ ویهب لهم مُلکًا لا ینبغی لاحدٍ من بعد
هم وهم بعنایاته یخصّصون۔ وانّی لکم هذا الفضل
ایها المتزحزحون المکذبون۔ وان کان فی بیعتکم وصحبة مشائخکم
اثر فارونی فیها هذا الاثر ایها الکاذبون۔ وان کان فی صحبتکم و
صحبتهم فیض فمالی لا اری ذالک الفیض انتم تثبتون۔ قد

ثم [illegible] گزیده۔ واکنون چه باقی مانده که منتظران چشم در راهش دارند۔
ومن قسم بخدائے عظیم که از نزدیک او آمده ام باید از آیندگان مرا بیازمائید
ومن در پیش علما ومشائخ لعنت وبرکت تقدیم میکنم ازین هر دو برگزینند هرچه را
اختیار فرمائید۔
لعنت برائے آنهاست که به گمان محض واز رجم بغیب تکفیر وتکذیب مرا مبادرت
نمایند۔ بے خبر از حقیقت هستند۔ ودر حضور من نمی آیند که نشان مرا ببینند۔
واز بیماری سینه از من شفا ودوا طلب نمی کنند وبرفتار اهل تقوی قدم
نمی زنند که از شبهات رستگاری یابند۔ اینها در دنیا وآخرت شقی ومحروم
اند ولعنت خدا بر ایشان که با جهل وظن بد وشتابکاری سبقت بتکفیر مسلمانان

هلکتم و اهلکتم جبلاً کثیراً ایها المفترون - ما لکم ما لقع الناس
بعینکم وما انتم منه مستفعون - وما مجلسکم الا حلقة ملتحمة
ونظارة مزحمة وما یقرء القرآن فی مجالسکم بل بالاشعار
تتلاعبون - والذین یبایعونکم ما اری فیهم حب الله وحب
رسوله صلعم وما اراهم متناهین من الفسق والمعصیة بل الی المحا
یسعون ویسارعون - ویرکنون من الله الی غیر رکین
ولعیب ون القبور ویستعصمون بغیر مکین ویتکسون علی جیفة الدنیا
فهم ما لئون منها البطون - یکلفون بها الغباوتهم ویکبون علیها
لشقاوتهم وهم فیها یعتدون - لا یعلمون من القرآن قدر قیقة
ولا یقرؤنه ولا یتزودون للاخرة شیئاً ولم یزالوا الدنیا هم

ترجمه کنند

وبرکت برائے آنہاست کہ گوش بکلام من دارند - ونشانہائے مرا می بینند
وانگمان نیک کہ برادران دارند قبول حق کنند وگردن نمی کشند - این ہا
نیک بخت وسعید اند در دنیا و آخرت واز خدا توفیق طلب حق یافتہ در صدد
جستجوئے آن می باشند - ہیچ وار رفتاری نمی کنند - بلکہ ہر شبہ کہ رو نماید
دفع آن را می کوشند کہ از آن بابیہ برہند وجاہل اصرار نکنند وپیوستہ ہوشیار
باشند - این طائفہ مرحومان است صلوٰۃ ورحمت خدا برایشان باد -
اے مردمان اگر شک دارید از من بپرسید - واز تہ دل وگریہ وزاری
کشف این امر را از خدا خواہید البتہ شما را گشاد کار میسر آید - وہم نشینی با مردمانے

یجالون- یا ایها الناس توبوا توبوا فان الایام قد کملت سیاوعد الله قد اقتربت- فطوبی لعین امعنت ورأت- وطوبی لاذن اصغت وسمعت- وطوبی لقدم الی الحق لهفت وسارعت- وطوبی لقوم هم لقبلون الحق ولا یرغبون- ایها المسلمون جعلکم الله مسلمین اعلموا انی من الله وکفی بالله شهیداً واعلموا انه ینصرنی ویویدنی ویعلمنی ویلهمنی واعطانی من معارف لا یعلمها احد الا بتعلیمہ فما لکم لا تقبلون ولا تمتحنون- ایها الناس ادنوا منی ولا تتحولوا وافتحوا عینکم ولا تغمضوا- وادخلوا فی امان الله ولا تبعدوا- ولطهروا عن الحقد والشنان ولا تطغوا- وتبادروا الی التوبة ولا تتاخروا- ولا تفرطوا فی سوء الظن واتقوا

ترجمہ نکنید کہ در بدگمانیہا فرورفتہ اند واز پندار وخودبینی سر حق خواہی و حق طلبی ندارند-

اے مردمان نزول مسیح امرے بود در پردہ غیب نہفتہ- خدا نہان خود را ہر طور کہ خواست پیدا کرد- نباید شما در غیب با من جدا دل کنید و دانستہ بیرون از حد بروید- واگر گفتار مرا باور ندارید و در دعوی مرا راست نمی پندارید در قریہ من بیائید و چندے در صحبت من مکث کنید- البتہ خدا نہان مرا بر شما آشکار و درین اختلاف ہاے شما امرے فاصل اظہار کند-

واگر زہرہ وجگر دارید بیائید نشان صدق مرا ببینید وبنمائید- وبیاوری خود گرد آرید ہمہ پیادہ وسوارہ وہمہ مردہ ہاے بدعت تراش وزندہ ہاے گوہر سپہ را

واخشنوا واستعينوا بالصبر والصلوٰة وجاهدوا۔ ولا تعجلوا الا۔
لا تعجلوا۔ وادعوا الله متضرعين واطرحوا بين يدي ربكم۔ واسئلوا
منه حقيقتي وحقيقته امري بكل قلبكم وبكل توجهكم۔ وبكل
عزمتكم وبصدق همتكم۔ ليكشف الامر عليكم۔ وتجابوا۔ ارفقوا
ايها الناس ارفقوا۔ ولا تخلوا في سبكم۔ ولا تعتدوا۔ والقوا
الى رعايا ت الله التي اخفيت من اعينكم۔ ولا تجتروا۔ وارحموا
على انفسكم ولا تظلموا ايها المستعجلون۔ يا مشائخ الهند ان كنتم
تحسبون انفسكم شيئا فما لكم لا تبارزونني ولا تقاومون۔
واني اراكم في غلوائكم سادرين وسادلين ثوب الخيلاء و
معجبين۔ واهلككم المادحون المطرون۔ تعالوا ندع الرب الجليل

ترجمہ و ہر چہ زود تردُعا ے بدیں کنید۔ اگر غلبہ شما را باشد ہر کار دکہ خواہید
گلو ے مرا ببرید۔ آگاہ باشید کہ خدا را بے آنست کہ پردہ شما بدرد و
مددگار بندۂ خود باشد ودین خود را بر فرازد۔ وشما بدکاران را از بیخ بر اندازد۔
او شرک وکفر وبدعت را برا ے بندگان دوست ندارد لاجرم دشمنا ش پیوستہ
ہدف تیر ہلاک بودہ اند۔ او با من است۔ ومرا ہرسرّ نزول مسیح کہ بر شما پنہان
ماندہ مطلع ساخت۔ این ابتلا ے است از خدا ہر چہ را خواہد پوشد وآنچہ را خواہد
پدید آرد۔ ہمین طور عادتش در اخبار غیب استمرار سیدا شد۔ افسوس بر انہا ے
کہ در بارۂ نہانہا ے خدا ستیزہ وآویز میکنند کہ گوئی اطلاع واحاطہ بر آن دارند
ونمی ترسند۔

وتحامی القال والقیل۔ ونطلب من الله البرهان والدلیل
ونسئل الله ان یفتح بیننا وبینکم لیتبین الحق ویهلک الهالکون
وانی والله اتیقن فیکم انکم الثعالب وتستاسدون۔ وبغاثٌ
وتستنسرون۔ وكذالكم فی امری تظنون۔ فتعالوا نجعل الله
حكما بیننا وبینكم لیكرم الله الصادقین ویخسر المبطلون۔ فان كان
لكم نصیب من نعمتی التی انعم الله علیّ فبارزوا علی ندائی وجیئوا
تلقائی وابتدروا فلا تمهلون۔ ووالله ما اری فیكم نفسًا من
الصلحاء۔ الا كالشعرة البیضاء فی اللمة السوداء وارٰكم
انكم اضللتم عباد الله وعقرتم ناقة الاسلام وتعقرون۔ وقد
ارسلنی ربی لاعرّفكم طرقًا تسلكونها۔ واعمالًا تعملونها۔ واخلاقًا

ترجمہ اے مردمان درخت را از ثمر می شناسند مرا نیز از ثمر من بشناسید
این جنگ چراست۔ زبان را از کفار و دست را از اضرار باز دارید و خوف خدا را در
پیش چشم داشته از وے بخواهید که این راز سربسته بر شما منکشف شود۔ من یک
تدبیرے که صلاح شما در آن است بر شما عرض میدهم باین معنے که هریکے از شما
مجاهده کند و از خداوند عزّ اسمه رویائے و خوابے مسئلت نمائید که کاشف حال
باشد یا الهامے بخواهد که قابل استدلال بود۔ و خدا بر هر شئے قادر است اگر همه
دل از وے سوال کنید شما را زیان کار باز نگرداند۔ و بجهت این معنی آخر شب
برخیزید و وضو کنید و رکعاتے چند بگزارید و خیلے تضرع و تخشع اظهار بدارید۔ و صلوٰة
وسلام بر نبی کریم بفرستید۔ سپس استغفار تکرار کنید و استخاره نمائید و براین نهج

تتهذبون بها۔ فاجیبونی أتقبلون دعوتی او تردون۔ مالکم لا
تنظرون الی الاسلام ومصائبها۔ والی آفات جدیدة وغرائبها۔
فلا تؤسون ایها الغافلون۔ هذا وقت تجمع ضلالات کل فرقة وسلالات کل
مخرقة۔ والی الزمان الجائی فتن وعلوم اطروفة۔ یعرف فیها علامًا الوقاح
ساهرة مطروقة۔ یقبلها الاحد اشد یتقلبون۔ ایها الناس جئتکم فی وقت
کادت الشمس تغرب فیه وتحتجب۔ وضیاء الاسلام یستتر ویحتجب
فمالکم لا ترون الاوقات وما تقبلون۔ النور الذی نزل فی وقته
وفی انباء الرسول تشکون۔ مالکم قد جهدتم ونادتکم قد دنت
وازلفت باذنها ونفسکم لقبت یستخفت علی ساقها وما
بقی لکم محیص ولا مناص ولا انتم تتنفسون ... انتم تاتون ...

ترجمه: جهل روز را دوست کنید و طول نشوید۔ نزدیک است که از خدا
امری برسد آن تا که شما را راه حق و از شبهات ستمگاری بخشد مثل آنچه
صالحان ستمگاری شده اند۔ چرا که شما شیوه نیکوکاران و طریق
پرهیزگاران اختیار نمی کنید بلکه دوست دارید که از جهل تفسیق و تکفیر او را
کنید و نزدیک است خدا سزا او را خود حساب شوید۔ تکفیر را امری آسان
پندارید؟ نزد خدا امری گران و بزرگ است!!! از خدا نمی ترسید
و نمی اندیشید؟ توبه کنید توبه کنید پیش از آنکه بر و شما در توبه را
بند نماشند!

اے مردمان از مجالس این متصوفیان اجتناب کنید که سنگ شده ا

ومنتون. ما لكم لا تسمعون ولا تجيبون. اتحبون الحياة
الدنيا ولا تذكرون موتة آبائكم ولا تخافون. يا حسرة
على نفوسكم في الدين وتفوقكم. اتسمیتکم بالتسمين
وتخلوكم من مواساة الاسلام والعلم واليقين. ومما تدعون
الا ترون رجا مطوحة عن طرق الصواب. وقتا عبرة
لاولي الالباب. الا ترون راس المائة التي انتم تنتظرونها.
الا ترون الى ظلال الظلام. وافتتاح حبشي الليام. فلم لا تستيقظون
الا ترون ان الاسلام صار كاليتيم المطرود. وهم المسلمون
سوى لنفوسهم المجهود. وخوف الله كالمتاع المفقود. وظلم النفس
كالحي الموجود. ترونهم تتجاهلون. ايها الناس اتقوا ربكم

ترجمہ: چشتی هستیم و قادری هستیم. در صورت ظاهری برنگ ایشان سالکین
وا نمائید و در سیرت و سریرت همچو گرگ درنده میباشید. همه شیفتگی و
میلان انها بسرود و نغمها است و از اتباع سنت آن نگاه نمی اعراض می
ورزند و بسیاری از انها فاسق هستند. همگی توجه و التفات به اولیای ترک
اندام دارند. و شریعت روشن و پاکیزه را پس پشت گزارنده از شریعت
آزاد و هوا و هوس را شعار میباشند. علمی از معارف قرآن و سنت بدلائل
فرقان ندارند. و خود را فائز به غایت مطالب می‌پندارند. و چون انها را گویند که
داعی خدا اند اینک گزیده میگویند خود مان را شد در شد هستیم. و هرگاه انها را بسوی
خدا و سنت رسول دعوت بخوانند گردن از کبر می افرازند و منکران خداوند

في الأفكار۔ وديانتكم في الأنظار۔ ولا تحيدوا من الحد البادي
ولا تردوا نعمة الله التي جاءت في وقتها ولا تولوا وأنتم
معرضون۔ وإن تسمعوا قولي وتلتفتوا إلى مواعظي وإلى الوصايا
التي أنا موصيكم اليوم فالله يرضى عنكم ويشكركم ويكثّركم
وينزل بركاته عليكم ويجعل بركة في أولادكم وذرياتكم و
زروعكم وتجاراتكم وعماراتكم وأموالكم ويحييكم حيوة طيبة
فتدخلون في أمان الله وتحت ظلاله تعيشون۔ وإن لم تنتهوا
من شروركم ولم تقبلوا حكم الله على نحوركم فتؤخذون
بذنوبكم وقتالكم فأدبكم ويجعلكم الله قصصًا للآخرين و
عبرة للناظرين ويذلكم ويمحقكم فيمحق طولكم وأنتم تقتلون

[illegible] شده می زنند۔ و میگویند که تحدیث و شرف مکالمات الٰہیہ و شرف رسالت
چیزے نیست۔ واگر بخواہیم کمترین مریدان را باین مقام بنشانیم سازیم۔ اما از
نتیجۂ امور کرامت سید احمد خان خدا تعالیٰ بر دل ایشان مُہر زده که نظر بحق و قصد شناخت
آن نکنند و بدیدۂ حقارت بآن کس می نگرند که حق تعالیٰ او را بسوے بندگان خود
فرستاده۔ و میگویند خدا ما را آگاہی داده که او کافر و کذاب است و اصرار
برین قول دارند و تکذیب میکنند۔ و میگویند همه کتابها مشروط به بیعت است و این
کس شرف بیعت شیخے از مشائخ ندارد۔ و حقیقت این است که بیعت انبیاء
از مصنوعۂ زبان کارے نباشد۔ بلکه آن دروغ بے فروغی است که دجّال سازان
تلمیع کرده از خود تراشیده۔ و اے حسرتا بر ایشان ندانند که مسیح از آسمان با همه علوم

ويجرد الله وراءكم سيفه ويسلط عليكم من يؤذيكم ويفرج
عليكم الذلة ومن كل مقام نصر دون - ان الله يريد ان
يؤيد دينه وينصر عبده - افهذا اسلامكم انكم على خلافه
واقفون - أتستطيعون ازعاج شجرة غرسها الرب الكريم
أبالله تحاربون - رب ما ارعب اقدامك اذا نزلت لنصرة
قوم فهم الغالبون - رب ما اقطع حسامك اذا جردته
على حرب فهم المقطوعون - ان الله تجلى بالبشر جديدة
فقوموا ايها الغافلون - وان تغافلتم واعرضتم فسوف
تذكرون وتندمون - انظروا الى اقوام من قبلكم عصوا الله
فضربهم على سيئاتهم واخذهم بالبأساء والضراء وابادهم

ترجمه فرود آید و از زمین و شمنیان چیزی اخذ کند؟ -

چه شد که شعور ندارند - ندانستند که فرستادگان پروردگار ما احتیاج به هیچ
کسی ندارند و همه علوم از رب خود تعلم می کنند - از دیگر ندو با او می نشیند و
با او می شوند و از او و با او می گویند - روح القدس و ایشان سکنی دارد و با روح
او تکلم می کنند - و بهمان روح هر صاحب فطرت سلیم را انوار الهی میرساند و بآن
افاضه می نمایند - و بآن اطلاع بر گنجهای علم داده اند - و بآن حجت خدا قوی
اقامت میکنند بر شخصی که تکبر با حقیقت حق دارد و از آن سر باز زند - و از خدا تعالی
با ایشان نصرت بسیار - خدا تعالی در سینه ایشان معارف قرآن و دیعت می
سازد - و ایشان را از آنجا که نمی دانند از نوادر و لطایف زمان می نوازد و با ایشان

بالآفات وأنواع البلاء وما أنتم خير منهم وما ضعف الله
وما لغب وما استكان فما لكم لا تتقون جلال الله ولا تزدجرون
وما قلنا فيكم إلا شيئاً قليلاً وسد لنا على كثير من مخازيكم
وآثرنا التغاضي على الملام لعلكم تشكرون في أنفسكم وتتوبون

الى مشايخ العرب وصلحائهم

السلام عليكم أيها الأشياخ الأصلحاء من العرب العرباء
السلام عليكم يا أهل أرض النبوة وجيران بيت الله العظمى

ترجمه چه چیز می‌سنجید که دیگران را بر ما و ایشان از دیگران بهتر می‌باشند و
با ایشان علاقه کرامت پیغمبر باشد که پیغمبر ایشان بود و ایشان لقبها آن مخصوص
می‌باشند — این فضل است مردان که بیشتر شما را اکثر است؟ — و اگر در بیت
شما و پیران شما اثری است تا وقت آن اثرها بین بنمائید — و اگر در صحبت
شما و صحبت‌ها اشیا فیضی پیدا شد از جهت آن فیض آن نشان نیست — بیشتر شده آیات
آن اثرها است؟ چه است مفتری که ایشان هلاک شدید و خلقی کثیر را با خود هلاک کردید
شد و از صحبت شما نفعی بر داشتید و نه دیگران رسانیدید — در مجالس شما انبوه
نه یا درد جام خام بیا شدید و لیکن این چه مایه ناز است — زیرا که از درس و تلاوت
قرآن شما نسخه دوران می‌باشید — بلکه اشعار و غزلها است که آن را تلاعب و از آن

انتم خير امم الاسلام وخير حزب الله الاعلى - ما كان لقوم
أن يبلغ شأنكم قد زدتم شرفا ومجدا وفضلا - وكفى لكم فخرا
أن الله اختار وحيه من آدم وختم على النبي كان منكم ومن
ارضكم وطنا ومأوى ومولدا - وما ادراك من ذاك النبي
محمد ن المصطفى سيد الاصفياء وخير الانبياء وخاتم الرسل
وامام الورى - قد ثبت استنادكم الى دين قويم على شجاعة و
مشيها - وقد ادركت وشهد كل فاتح [illegible] ومعادن [illegible]
[illegible] - واحياء [illegible] ان [illegible] و [illegible] الهدى على
اللهم فصل وسلم وبارك عليه لعدد كل ما في الارض من القطرات
والذرات والاحياء والاموات ولعدد كل ما في السموات [illegible]

ترجمه: شما بهترین امت اسلام و بهترین گروه [illegible] که [illegible] شما [illegible] از نسبت خدا و
رسول کریم [illegible] در دل ایشان می باشد [illegible] و فضل [illegible]
باشکی دارند [illegible] در آن راه [illegible] خدا را می گذارند [illegible]
او [illegible] و [illegible] و [illegible] یا [illegible] و
یا [illegible] و [illegible] از [illegible] از عادت
[illegible] و شقاوت دل [illegible] اند و [illegible] را [illegible] و امید [illegible]
از قرآن [illegible] و [illegible] می خوانند [illegible] و [illegible]
[illegible] تحصیل [illegible] می آرند

[illegible]

كل ما ظهر واختفى - ويلقونا سلاماً سلاماً ورجاء السماء - طوبى
لقوم يحمل بأمر محمدٍ على رقبته - وطوبى لقلب أفضى إليه ورنا الطرف في
حبّه فنى - يا سكان أرض أوربا تذكّروا المصطفى حيّاكم الله وزكّاكم
وارتقى - إنه فاق كلّ جليل - وفي هو وحي ألقاكم فليل بأحياء الله
وإنّ أحقّ الحيات بالإذكار وبركاته سواد أم لا زوم وطي
أقدام خير الورى - واجعل كلّ عيني لك الثرى - ولا نرى
صلاحها وصلاتها - ومعالمها وعلوها ثمها ولقّى عيني برويته أولياقها
ومشاهد بها الكبرى - فاسئل الله تعالى أن يرزقني وبشّركم
ويبشّرني بمرآكم - إنّا بها القطي يا إخوان إلى أحبّتكم وأحبّ بلادكم
وأحبّ رمل طرقكم - أحبّ رياحكم - وأشكركم على كل ما في الدنيا -

---

ترجمه: خداوند ما [illegible] آنچه [illegible] که ما را با احسان نگاه کند و رحمت گردد [illegible]
که اصفیا و اشراف [illegible] و [illegible] قیامت که پیوسته شما را با خیر [illegible] و فرخا گردد که
قبول [illegible] کنند و [illegible] اند

ای [illegible] شما [illegible] از طرف خدا تعالی [illegible]
آمد [illegible] و [illegible] که او [illegible] و [illegible] مرا [illegible] و تعلیم
و الهام مرا [illegible] فرمایند - و [illegible] فرمود که [illegible] آمرانی [illegible]
[illegible] آنها [illegible] و [illegible] گردید و [illegible]
[illegible] و از او [illegible]
با [illegible] و [illegible] افراط [illegible]

یا أکباد العرب قد خصّکم الله ببرکاتٍ أثیرةٍ - ومزایا کثیرةٍ - و
مراحمه الکُبریٰ - فیکم بیت الله التی بورک بها أمّ القُریٰ - وفیکم
مرقد النبی المبارک الذی أشاع التوحید - فی أقطار العالم
وأظهر جلال الله وجلّی - وکان منکم قوم نصروا الله ورسوله
بکلّ القلب وبکلّ الروح وبکلّ النُّهیٰ وبذلوا أموالهم وأنفسهم
لإشاعة دین الله وکتابه الأزکیٰ - فأنتم المخصوصون بتلک الفضائل
ومن لم یکرمکم فقد جار واعتدیٰ - یا إخوان إنّ الکتب إلیکم
مکتوبی هذا بکبدٍ مجروحةٍ ودموعٍ متفرّقةٍ - فاسمعوا قولی
جزاکم الله خیر الجزاء -
إنّ امرءًا ربّانی الله بحمیّةٍ من عنده وأنعم علیّ بالعنایةِ تامّةٍ

ترجمہ بورزید - و بہ صبر و صلوٰۃ استعانت بجوئید و مجاہدہ بکنید - تا شما
رستگاری روا دارید - و بہ تضرع از خدا درخواہید و مردہ وار خود را
بر آستانہ اش بیفگنید - و از وے با اخلاص دل و صدق عزم و توجہ تام
کشف حقیقت مراد امر را استدعا نمائید - او از کرم بر شما این سر بستہ را خواہد
کشود - اے مردان عرب پیشہ کریمہ ورزید و شکم خالی بکنید - و از ستم
بیشتری و عصیان خود باز آئید چرا بہ پاسخ خدا تعالیٰ را از نظر شما پوشیدہ است
روا داریدہ - و رحم بر جان خود ہا چرا نمی دارید - جان اے شتاب کاران ظلم بر
خود پسندیدہ اید -
اے مشایخ عرب اگر بہ نفوس خود گمان چیزے میدارید چرا گہ بمقابلہ

وما ألتني من شيءٍ وجعلني من المكلَّمين المُلهَمين وعلّمني من لدنه
علمًا - وهداني في مسالك مرضاته وسلّكني سُبلَ تُقاته وكشف عليّ أسرار
العُليا - فطورًا أيّدني بالمكالمات التي لا غبار عليها ولا شبهة
فيها ولا خفاء - وتارةً نوّرني بنور الكشوف التي تشبه الضُّحى -

ومن أعظم المنن أنّه جعلني لهذا العصر ولهذا الزمان
إمامًا وخليفةً وبعثني على رأس هذه المائة مجدّدًا - لأخرج
الناس إلى النور من الدُّجى - وأنقلهم من طرق الغيّ والفساد
إلى صراط التقوى - وأعدّ إلى ما يُشقي النفوس بنفي اللبس الموسوس
ويكشف عن الخلق العمى - إنّه وجد هذا العصر أسيرًا في مشكلات
ومخنوقًا من معضلات وهالكًا تحت بدعات وسيّئات وظلمات

ترجمه پاس بیرون نمی آئید - می بینم از جوش و غلیان خیرگیها می کنید - و لباس
عجب و نخوت در بر میدارید و با وجدان مبالغه کننده شما را هلاک گردانیده - بیائید
بشنوید سخن رب جلیل و دست دعا برا فرازیم و این همه قیل و قال بگذاریم - و از وی
وسیله در بها سخنے بجوئیم و از وی بجوئیم که او در میان ما فیصله بفرماید - و حق
میان گردد - و جهالت های کسی شوند - بخدا سوگند عز و جل من به لطف وی میدانم که ما را
در باره هستی و نور در آستانه بر دامی شتابید - و کسی هستید و بر نگاه است و ما نیز
جلوه می گشایند - و همچنین در باره من گمان میدارید - اکنون بیائید تا خدا و ندی را
در دعا با خود حکم گردانیم که او اکرام صادقان و اهانت کاذبان کند - آگاه باشید
نعمت ها که خدا وند تعالی مرا انعام فرموده بهره وارید - بیائید بهشت ها را زشته

فاراد ان ينجي اهله من تلك الآفات وانواع البلاء - والله رأى
فساد قسيسين وفلاسفة النصارى قد بلغ من العمارات الى الفلوات
ومن النبات الى عمل السيئات ومن سطح الارضين الى الجبال الشامخات
ورأى انهم عتوا عتوا كبيرا وبلغوا امرهم في غلوهم الى الانتها -
ورأى الرب المجيد انه ابتلى كثير من الخلق بآفات فتنهم ولطائف ذكائهم
وغرابة دهائهم وسحر علومهم وطلسم فنونهم وخديعتهم العظمى
ورأى انهم ينهبون دين الناس وايمانهم ويسحرون قلوب الناس
وابصارهم وآذانهم - ويغلون المعالم والمجاهل لاضلال الورى
ويرون سحرهم الظلمة كالسنا - وخرج بتحريكاتهم قوم من الهنود يسمون
انفسهم آريا - ويقولون لا نؤمن بكتاب الا بويدنا - الذي أُنزل

ترجمه: با من در میدان ظاهر بشوید - و هرگز مرا مهلت ندهید - قسم بخدا من
شما کمی در میان شما کمی بینم مگر مانند موی سپیدی در مویهای انبوه سیاه
و می بینم که بندگان خدا را گمراه کردید و ناقهٔ اسلام را قطع و عقر نمودید - خدا تعالی
مرا فرستاده که شما را بشناسانم آن راه ها که رفتار بآن کنید - و کردارها که بگزینید
و اخلاقها که بدان متخلق بشوید بگوئید مرا قبول میفرمائید یا دست رد بمن می
زنید - چرا خدا را در اسلام و مصائب آن و آفات جدیده اش نگاه و مواسات
بآن نمی کنید - این وقتی است که هر گونه پر خطر گربیها و زهره گداز آفتها جمع آورده
و شگرف فتنه ها و عجیب دانشها در کار کرده - و وقاحت و بی شرمی در این
زمان ناشی شده مانند زن مطرودی که مرکب و مقبول نوجوانان

فی ابتداء الدنیا۔ وما فی۔ ویدّ ہم الّا تعلیمُ عبادۃ الشمس والقمر والنجوم والنار والماء والھواء۔ وان کانت نساء ھم لم یلدن لھم ابناءً فیامرھم ویدّ ہم ان یوذنوا ازواجھم لارتکاب الزنا۔ ویذروا لانفسھم اولادًا من ھذا الطریق وداوموا لنجاتھم علی ھذا العمل ابدًا۔ ویسمی ھذا العمل بلسانھم بدبنوگ و یحسبونہ عملًا مقدّسا۔ فھذہ شریعتھم واحکام کتابھم ومع ذالک یعضلون قومھم ان لیُسلموا ویسبّون خیر البریۃ شرًا وخبثًا۔ ویصرّون علی السّب والشتم والتوھین ویولفّون فی ردالاسلام کُتبا۔ ومارد ھم الا مجموعۃ الافترا۔ وھذہ المفاسد کلھا قد حدثت من قسیسین وزُلزلت الارض زلزالًا شدیدًا۔

ترجمہ۔ بیدار شد۔ اے مردمان سن ورزمانے آمدہ اید کہ آفتاب اسلام قریب بغروب ورو شنیش محجوب شدہ۔ چرا نظر بر زمانہ نمی کنید ونورے را کہ در وقت خود ظاہر شدہ قبول نمی دارید۔ یا در اخبار رسول (علیہ الصلوۃ والسلام) شک می آرید؟ چہ پیش آمد شما را کہ مانند سنگ گردیدید۔ اشتر شما از پا افتادہ ونفس شما کوفتہ وخستہ شدہ۔ وحرکتے وتنفسے در بدن شما محسوس نمی شود۔ درخواب رفتہ اید یا مردہ ہستید؟ چرا نمی شنوید وپاسخ نمی گزارید؟ حیات دنیا را دوست میدارید وموت پدران را بخاطر نمی آرید۔ اے واے بر شما کہ دین شما خوار ولاغر است وجسم شما آراستہ وفربہ۔ از غمگساری اسلام غافل واز علم ویقین عاطل ہستید۔ این فتنہ ہا نمی بینید؟ واین بادِ صرصر را ہمگاہ نمی آرید؟ کہ خلقے از دانشمندان

فاللہ خیرٌ حافظاً وخیرٌ مأزراً - ومن آلائہ البادیۃ لکنہ العظیمۃ
انہ اذا وجد فساد المتنصّرین ورأہم انّہم یصدّون عن الدین صدوداً
ورأی انّہم یؤذون رسول اللہ ویحقّرونہ ویُطرون ابن مریم
اطراءً کبیراً فاشتد غضبہ غیرۃً من عندہ ونادانی وقال انی جاعلک
عیسی ابن مریم وکان اللہ علی کل شیءٍ مُقتدراً - فانا غَیْرۃُ اللہ
التی فارت فی وقتہا - لکی یعلم الذین غلوا فی عیسی ان عیسی ما تفرّد
کتفرّد اللہ وان اللہ قادر علی ان یجعل عیسی احداً من امّۃ نبیّہ وکان
ہذا وعداً مفعولاً - یا اخوان ہذا ہو الامر الذی اخفاہ اللہ من اعین
القرون الاولی - وجلّی تفاصیلہ فی وقتنا ہذا - یُخفی ما یشاء
ویبدی وقد خلت مثلہ فیما مضی - وفی اخفائہ رہن الطور الاخفی -

ترجمہ را از جا ربودہ و از راہ صواب بیرون انداختہ - نگاہ نمی کنید بر سر
این صد کہ چشم در راہ آن بودہ اید؟ - نمی بینید ظلمت سایہ گستردہ و لشکرہای
فرومایگان فراہم آمدہ؟ چرا بیدار نمی شوید؟ اسلام صورت یتیمی بہم زدہ پیدا
کردہ - و ہمت مسلمانان چون شتر لاغر رو بہ سستی نہادہ - و خوفِ خدا مانند متاعِ
مفقود گردیدہ - و علم قرآن مثل تندہ در گور شدہ - این ہا ہمہ می بینید و تجاہل
میکنید! اے مردمان از حزم و دیانت اندیشہ فرمائید و از رحمت خداوندی
احتراز مجوئید - و آن فضل را پس پشت میندازید کہ بوقت خود ظہور آوردہ -
نہ نہادہ اعراض از ان ننمائید - و اگر گفتار مرا شنوا و وصیت ہائے مرا کہ امروز
میکنم پذیرا شوید اللہ تعالیٰ از شما راضی شود و شما را ثمرِ کثیر گرداند - و برکات خود

مصلحتان عظیمتان را ئهما الله لعباده انسب و اولی۔ اما الاولی فهوان هذا النبأ کان من انباء غیبیة وکان زمان ظهوره لبعیداً جدا۔ وکان الله یعلم انه لایظهر الابعد انقضاء ازمنة طویلة وعصور مدیدة و ارتحال کثیر من الامم من هذه الدنیا۔ و کان یعلم انه لا فائدة للاولین فی تصریح هذا النبأ المجمل و تفاصیله العظمی۔ وکان یعلم انهم یموتون کلهم قبل ظهور هذا النبأ وما یجد لهم تفاصیله نفعا۔ فاراد ان یعطیهم ثواب الایمان بعوض ما فات منهم ویهب لهم بعد ایمانهم اجراحسنا۔ فترک تفاصیل هذا النبأ فی وحیه واختار اجمالاً لطیفا مبهما کالمعمی۔ وجعل هذا الاجمال متجلیا بالاستعارات و مصبوغا

ترجمہ بر شما فرود آرد۔ و در اولاد و ذریات و زروع و تجارات و عمارات و امارات شما افزونی بخشد۔ و زندگی پاکیزہ بشما مرحمت فرماید۔ چنانچہ در امان خدا داخل شوید۔ و در تحت ظل وے زندگی بسر کنید۔ و اگر از شرہا باز نیامدید و احکام خدا را مطیع نشدید۔ بپاداش گناہان گرفتار شوید و در آتش عیوب خود سوختہ گردید۔ و خدا شما را برائے پیشینیان داستان و بجہت بنیندگان عبرت سازد۔ و شما را پراگندہ کند و از بیخ بر کند چنانچہ آثار شما باقی نماند و شما فانی شوید۔ و او تیغے بر سر شما آہیزد و ایذا رسانی را بر شما مسلط گرداند۔ و ذلت و خواری بر سر شما فرود آرد۔ و از ہر مقام مطرود و مردود شوید۔ لابدست از این کہ اکنون خدا دین خود را تائید و بندۂ خود را نصرت و تمجید بخشد۔

من المجازات و الکنایات و البعد من الافہام و الدرایات و القیاسات
لیبلوھم ایھم یتبع امرا۔ فآمنوا فرضی اللہ عنہم و جزاھم
خیر الجزاء۔ لانہم احسنوا الظن فی اللہ و رسولہ و آمنوا بما لم یعرفوا
حقیقتہ و لم یدرکوا ماھیتہ اصلا۔ و اما الثانیۃ فاندادخل سرہ
لیبتلی الآخرین کما ابتلی الاولین لیغفر لھم ذنوبھم و یھیّئ لھم عند
ابتلائھم رشدا۔ و کانوا یعملون السیّآت من قبل و اضاعوا فیھا
قرونا و حقبا۔ و غلبت علیھم الشھوات حتی لم یملکوا انفسھم و حصدوا
زروعھا فی الاھواء و شابھوا صعیدا جرزا۔ فاظھر اللہ ذالک النبأ
المجمل المستور خلاف زعمھم لیبتلیھم برشد او علما و فھما۔ و
لیعطی المومنین کفلین من رحمتہ و یجعل لھم لرضاءہ سببا۔ و

ترجمہ۔ ہمین است سلام شما و شما بر خلاف آن وقوف و قیام دارید؟ بینوا انید از بیخ
بر کنید درختے را کہ رب کریم انرا بدست خود نشانده ہے۔ یا خدا آمادہ پیکار و کارزار
شده اید؟۔ اے رب من آن دنت چہ قدر با ہیبت است چون بجہت نصرت قومے
نزول میفرمائی البتہ غالب می شوند۔ اے رب من حساب و بازپرس توجہ قطعی و
سریع است چون بر گروہے غضب خود می آری البتہ مقطوع میگردند۔ خداوند
عزاسمہ بلباسہائے جدیدہ جلوہ آراشده۔ اے غافلان براے او برخیزید۔ و اگر تغافل
و اعراض ورزیدید زود باشد کہ گفتار مرا بیاد آورید و پشیمانیہا خورید۔ نگاہے کنید
بحال قومے کہ قبل از شما راه عصیان رفتند۔ خدا (تعالیٰ شانہ) بر سیاسے انہا ضربتے
رسانید۔ و باساء و ضراء انہا را سخت گرفت و بانواع عقوبت و بلا انہا را ہلاک گردانید

كان هذا كله ابتلاءً من عنده ليميز المؤمنين المخلصين من غير
هم ويتوب عليهم فضلًا ورحمًا - وليخزي عقول الذين استكبروا
في أنفسهم واتخذوا عبد الله وتبليغه سخرة وهزوا - وكذالك
أمر الله إذا شاء ابتلاء قوم مذنب فرعا إبليس عليهم نبأً
موعودًا ويقلب عقولهم وأفهامهم فلا يفقهون سر وعد الله
ولا موعده - ليذيقهم سوء ما عملوا من قبل ويجعلهم من الذين
عادوا عبدًا صادقًا وزادوا حيفًا وشططا - فينكّرنا ويل النباء في
أعينهم فيحسبونه شيئًا فريا مختلقا - وما يحلقون إلى حيث يحلق
ذو النهى - ولا يرون الإشارات المطويّة في ذالك النباء الأخفى
ولا يخافون فتنة الله التي تصيب المجرمين خاصّة ويجادلون

ترجمہ شما از آنہا بہتر نمی باشید۔ وخدا (تعالیٰ شانہ) ضعیف و کوفتہ و خستہ نشدہ
پس چرا از جلال خدا نمی ترسید و بر خود نمی لرزید؟ - و ہنوز این قدرے قلیل است
آنچہ ما دربارۂ شما بیان ساختیم - و بر بسیارے از عیوب و قباحتہائے شما پردہ انداختیم
و اغماض را بر ملامت اختیار فرمودیم تا در دل خود ہا شکر و توبہ پیش گیرید۔

بنام مشائخ و صلحائے عرب

السلام علیکم اے اتقیائے برگزیدہ ہا از عرب عرباء - السلام علیکم اے
ساکنان زمین نبوت و ہمسائگانِ خانہ بزرگ خداوند جل و علا - شما بہترین اُمّت

كالاعمى - احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون
بنوع من الابتلاء - وقد خلت سنن الله في مثل ذالك وفيها
عبرة لكل قلب يخاف ويخشى - فاعتبروا يا اولى الابصار واسئلوا
اهل الذكر ان كان الامر عليكم مشتبها - اعجبتم ان اتتكم سنة
الاولين قبلا - اعجبتم ان ارسل الله اليكم حكما كاشفا لسر
هذا النبإ فنضا الحكم عن وجه النبإ سترا - اهذا في اعينكم
امر منكر ونسيتم ما قيل لكم ان المسيح ياتي اليكم حكما عدلا -
فما لكم لا تقبلون قول حكمكم اتنسون ما قال النبي واوصى -
وان تحسبون انكم على صدق وحق فلولا تاتون عليه بنظير
من قبل - وقد قال الله ان لسنته نظائر في الامم الاولى - اتعرفون

ترجمہ: ای اہل اسلام و گروه برگزیدهٔ خدا که بزرگ هستید - هیچ قومی بشان
شما نمی رسد - شما در بزرگی و شرف منزلت از همه افزون می باشید - و این فخر شما را بس است
که خدا تعالی شما را تمامه وحی اتمام کرد و ختم آن به نبیئی شد که مولد و منشا و
ماوای او ارض مقدسه شما است - آن نبی که امام است محمد مصطفی سید اصفیا
و فخر انبیاء و خاتم رسل و امام ورای است - نقش بر گردن همه سیاه و سپید
انسان و دواد حیه شما بفتاده است - وحی او آن زمانه خالی و نواب شده کما یلیق
و فوت شده بود باز یافته فرمود - و دین او معارف حق و معانی را که مرده
بود از نو زنده نمود - اے شما صلوٰة و سلام بر وی که برسانید بشما آنچه ورای
از فطرت و ورای ستاره ها و مرده ها و شما همه آنچه در آسمانها است و ...

انہ رفع الی السماء ثم نزل بعد قرون کما تظنون فی عیسیٰ - و و اللہ
ان ھذا خارج من سنن اللہ ولن تجدوا من مثلہ فی کتب اللہ اثرا -
وقد قرءتم فی الصحاح ان المسیح لحق بمیلین من اخوانہ واتخذ مقاما
عند اخیہ یحییٰ - وقد وعد اللہ للذین توفوا مسلمین انھم لا یردون
الی الدنیا - ویمکثون فی دار السعادۃ ابدا - وقال النبی صلی اللہ علیہ
وسلم انی اخبرت انی اعیش نصف ما عاش عیسیٰ - وفی ذالک
دلیل علی وفات المسیح لمن کان لہ قلب او یمعن النظر وھو یری فعلیکم
اھل الحدیث بما جاء من النبیؐ فی الصحاح ولا تجادلوا باحادیث
نزولہ قبل ان یثبتوا صعودہ بجسمہ الی السموات العلی - ولو شاء اللہ
لفتح اذانھم ولبصّر اعینھم وفتح قلوبھم ولکن لیبلوھم فیما

ترجمہ حاشیہ: ہمہ آنچہ آشکارا و پیدا ست - دانا او را ستائیدہ بر سان کہ ہمہ
اطراف آسمان از ان مملو گردد - فرخندہ قومے کہ تماشیدہ اطاعت محمد (صلی اللہ
علیہ وسلم) بہ دوش دارند - و مژدہ ولے را کہ با وشیدا و آمیزگار و در حب
او از خود فنا شد -

اے ساکنان خاکے کہ فرسودہ پائے ہمایون مصطفی (صلی اللہ علیہ) شدہ
رضا و رحم خدا بحال شما باشد - من نسبت بشما گمان خیلے نیکو دارم - و جان من بحبت
دیدار شما تعلی در آتش بیا شدہ - من آرزو دارم کہ بلاد شما و برکات قرا معاینہ
کنم و خاکپائے حضرت سید عالم (صلعم) را سرمہ دیدہ خود سازم - و از مشاہدہ
صلاح و صلحاء و عالم و علما و اولیاء و مشاہد آن سرزمین قدس سرورے و

آتاهم ويخزي الله من أراد خزيه في الدنيا والعقبى۔ ولو أنّ
أهل الحديث آمنوا واتقوا لكفّر الله عنهم سيئاتهم وكتبهم في الصادقين
ولكن عجلوا واستعجلوا واختاروا لأنفسهم عوجا۔ واتبعوا أقدام السفهاء
الذين خلوا من قبل ونسوا كلما ذكّروا به وطلبوا الدنيا هم مرفقا۔
فلا يضرون الله شيئا من مكائدهم وإن كانوا ليزيلوا من كيدهم جبالا۔
ولا تحسبنّهم بمفازة من عذاب الله۔ ولا تحسبوا هذا وعد الحق أمرا
هيّنا۔ والله يتم وعده وينصر عبده فإن جنحوا للسلم فهو خير لهم
وإن عتوا فسيريهم الله ذلّا وخزيا۔ وقد أتمّت عليهم حجّتي و
قد أريت عليهم براهين صدقي فما نظروا من الإنصاف نظرا۔
ألا يرون أن الله أخبر من وفاة المسيح في مقامات شتى۔

ترجمہ قربت عیان حاصل نمائیم۔ و از خدا میخواهیم که او از محض کرم این
تمنائے مرا که بجهت زیارت خطۂ دل نشین شما دارم برآرد۔ برادران من
حب شما و حب بلاد شما مایۂ ناز من است۔ من بجان دوست دارم آن ریگہاے راه
و سنگریزه ها را که در زیر پائے شما در آید۔ و شما را بر ہمہ دنیا و ما فیها برائے خود
برمی گزینم۔

اے ابنائے عرب شما بفضیلت زیاده و برکت کثیر مخصوصًا ممتاز ہستید۔
سنت الله در میان شما است که سرزمین ام القری بدان برکت یافت۔ و هم
بلده شما از روضۂ مقدسہ آن نبی مبارک گل سبد ہمہ زمین و زمان است که
توحید را در عالم اشاعت و جلال خدائے بزرگ را اظهار و تجلیه فرمود۔ و از میان شما

والقران کلہ مملو من ذالک ولا تجد فیہ لاثبات حیاتہ حرفا اولفظا۔ ونہاک قول المسیح فی القران وکنت علیہم شہیدا ما دمت فیہم فلما توفیتنی کنت انت الرقیب علیہم۔ فانظر کیف یثبت من ھھنا ان المسیح توفی وخلا۔ ولوکان نزول المسیح ومجیئہ مقدرا ثانیا لذکرا المسیح فی قولہ شہادتین ولقال مع قولہ کنت علیہم شہیدا۔ واکون علیہم شہیدا مرۃ اخری۔ وما حصر فی الشہادۃ الاولی۔ وقال اللہ تعالی فیہا تحیون فخصص حیات الناس بالارض کما خصص موتہم بالثری۔ اتترکون کلام اللہ وشہادۃ نبیہ وتتبعون اہوا الاخر بئس للظالمین بدلا۔ ایہا الناس قد اعثرنی اللہ علی ھذا السر وعلمنی مالم

ترجمہ قومے بودہ کہ بہمہ دل وجان بہمیت نصرت خدا ورسول وے برخاستند ودین اللہ وکتاب اللہ را بصرف نقد جان وبذل اموال درعالم نشر وبیج دادند۔ شگرف سنگدل وبیداد گر بیباشد آنکہ ازین فضایل مخصوصہ بشما ابا واہانت شما روا دارد۔

برادران! با دل بریان وچشم گریان این مکتوب بشما بر می نگارم۔ گفتارمرا گوش نہید واز خدا بہترین جزا دریابید۔ من بندۂ ہستم کہ خدائے بزرگ مرا بدست خود پروردہ وفضل بسیار وانعام بیشمار بر من واز ہر چیز حظے وافر نصیب من کردہ۔ ومرا مکلّم وملہم فرمودہ از پیش خود علم آموختہ۔ ورا مرضیات وطرق تقوی بر من آشکار نمودہ۔ وقتے بواسطۂ مکالمات روشن وبے غبار تائید

تعلموا وارسلنی الیکم حکما عدلا ولا کشف علیکم ما کان علیکم
مستترا۔ فلا تماروا ولا تجادلوا وتدبروا فی قولہ یا عیسیٰ
انی متوفیک واقرءوا ھذہ الآیۃ الی قولہ یوم القیامۃ
ثم امعنوا النظر یا اولی النھی۔ وانظروا کیف فتح اللہ من
وفاۃ المسیح وذکر کل واقعۃ بترتیب طبعی تتعلق لعیسیٰ حتی
ختمھا علی یوم القیامۃ ولم یذکر من نزول المسیح فی ھذہ المباھلۃ
شیئا۔ وما احد شک فی ھذا الامر فکرا۔ وما کان نزولہ عند اللہ
الا نزول ارادتہ وتوجھاتہ علی المظھر الذی قام مقامہ
قریب بہ استعداداً وجوداً۔ فلونہ بلونہ وقتبت بجذبہ حتی
صار المظھر مستغرقا مغمورا فی معنی الاتحاد وشابہ عینہ

ترجمہ۔ من میفرمایم۔ و گاہے از کشوف کہ واضح تر از آفتاب نیمروز باشد تنویر
من می نماید۔ و از بزرگترین نعمتہاے وے آنکہ مرا امام این زمان و خلیفہ
این وقت کردہ و بخلعت مجددیت این صد سرافرازم فرمودہ کہ خلق را از
تاریکی بروشنی و از کجروی و تباہ کاری بہ صلاح و تقوی در آرم۔ و مرا چیزے
داد کہ شفا بیماری جان و ازالہ شبہات رہزن ایمان را شاید۔ و اندوہ
ہاے پنہانی و رنج ہاے جان گداز را از خلق در رباید۔ زیرا کہ او تعالیٰ شانہ
این زمانہ را چون دید کہ در مشکلات اسیر شدہ و از دشوار یہا بشکنجہ در آمدہ و
از سیاہ کاری و ہوا پرستی نزدیک بہ ہلاکت رسیدہ است خواست انہا را
از انواع بلا و آفت وارہاند۔ و دید فساد قسیسان و اسقفان و فلاسفہ نصارا را

أحدٍ في القوى - وتقاربت مداركه بمداركه وأخلاقه بأخلاقه
وجوهره بجوهره وطبيعته بطبيعته حتى صارا كشيء واحدٍ وكان اسمهما
واحدًا في الملأ الأعلى

وإن اشتهيت أن تكون حقيقة هذا السرّ وتطّلع على
أسبابه على وجهٍ أظهر وأجلى - فاسمع أبيّن لك ما علّمني ربي
في هذا الأمر من أسرار الهدى - وهي أنّ الله وجد في
هذا الزمان غلبة المتنصّرين وضلالتهم إلى الانتهاء - ورأى
أنّهم ضلّوا وأضلّوا خلقًا كثيرًا ونجّسوا الأرض بشركهم و
كفرهم وأكثروا فيها الفساد وأشاعوا في الناس كذبهم وفريتهم
وتلبيساتهم وفتحوا أبواب المعاصي والهوى - ففارت غيرة الله

ترجمہ از عمارات بناہای ایشان و از تجرد و تثلیث تا بہ شغل بہ معاصی و از سطح زمین
تا بہ کوہ ہائے بلند رسیدہ - و دید ایشان را کہ از سرکشی و خود رائی کار با نہایت رسانیدہ
اند - و آن رب بزرگ دید خلقے کثیر را کہ ایشان بہ فتنہ ہائے فریبندہ و زیرکی و دانش
و تدبیر علوم و فنون و شگرف کاریہائے نادرہ ایشان شدہ اند - و ہم نگاہ کرد
کہ ایشان بہ دین و ایمان مردمان ترکتازی میکنند و بر دل و دیدہ و گوش ایشان فسون
می دمند - و از پئے گمراہ ساختن مردمان ہر حیلہ و فریبے کہ توانند بکار می برند
و تاریکی را بنور و سحر کاری روشنی وا می نمایند - از فریب ایشان گروہے از ہنود پیدا
شد کہ خود را ایشان ہم آریا تشہیر میدہند - قول ایشان این است کہ جز وید ہیچ کتابے از
آغاز دنیا نازل شدہ ایمان نمی آرند - و آن وید ایشان غیر از تعلیم بہ پرستش آفتاب

تعالیٰ عند رؤیته هذه الفتنة العظمیٰ - فانبأ الرب الغیور
کلمته ونبیه من فتن امته ومما افسدوا فی الارض و
مما یصنعون صنعا - وکان هذا الاخبار من سنن الله ولن تجد
لسنة الله تحویلا ولا تبدیلا - ولما سمع المسیح ان امته هلکت
اهل الارض وارادت ان یستفزهم جمیعا وکفت امام ربهما
بغیا کبیرا - فکثر کربه وقلق حسرة علی امته واخذه حزن
ووجد کمثل الذی یهمه اغاثة الملهوفین او یجب علیه اعانة
المظلومین - واستدعی من الله نائبا - وقضی ان یکون نائبه
متحدا بحقیقته ومشابها بجوهره ومقیما فی مقام جوارحه لاتمام
مراد الله ومظهرا لظهور ارادته - فصرف لهذه المنیة همة التوجه

ترجمہ - و ماہتاب و ستارہ ہا و آتش و آب و باد چیزے در خود ندارد - و اگر
زنان این گروہ آریا باردار نشوند یا پسران نزایند - آن وید شوہران را امر می
فرماید کہ زنان را رخصت ارتکاب بر زنا با دیگران بدہند و باین طریق اولاد در
دست آرند - و این عمل را در لغت انہا نیوگ میگویند و خیلے عمل خیرش دانستہ
میکنند - این است شریعت و این است احکام انہا - و باین ہمہ قوم خود را از
اسلام آوردن زجر و منع میکنند و در جناب نبوت مآب سید موجودات (صلی اللہ
علیہ وسلم) فوق العادہ دشنام و لعن و طعن روا میدارند - و از اصرار بر سب
و شتم و توہین در گذشتہ در رد اسلام کتابہا تالیف و تدوین می نمایند - و رد
و قدح انہا غیر از تودۂ بہتانات و طومار افتراہا نمی باشد - این ہمہ مفاسد از دست

الی الثریٰ۔ فاقتضی تدبیر الحق ان یہب لہ نائبًا تنطبع فیہ صورتہ المثالیۃ کما تنطبع فی الحیاض صُور النجوم من السمٰوات العُلٰی۔ فانا النائب الذی ارسلنی اللہ فی زمان غلبۃ النصرانیۃ غیرۃً من عندہ و ارادۃً لروح المسیح و رافۃً لجماعۃ خلقہ و ترحّمًا علی حال الوریٰ وجئت من اللہ لاکسر الصلیب الذی اُعلی شانہ واقتل الخنزیر فلا یُحییٰ بعدہ ابدًا۔ واختارنی ربّی لمیقاتہٖ انّ ربّی لایخلف میعادہ ولا ینقض عہدًا۔ وقد کان وعدہ لارسال المسیح عند تطاول فتنۃ الصلیب وغلبۃ الضلالۃ العیسائیۃ وان کنتم فی شکٍ مما قلنا فتدبّروا فی قول نبینا حتٰی قولہ یکسر الصلیب یا ارباب النُّہیٰ۔ وافتحوا اعینکم وانظروا نظرًا غامضًا الی زمانکم والی

ترجمہ پادریان حادث شدہ و زمین بزلزلہ و بہم خوردگی درآمدہ۔ و در این حال پُر از ملال حافظ و ناصر خدا و سپہان ملجاء و ماواست۔

و از عظیم نعمتہائے او تعالیٰ شانہ آنکہ چون دید فساد نصاریٰ را کہ مردمان را از دین حق باز میدارند۔ و رسول صادق و امین (صلی اللہ علیہ وسلم) را بدیدہ احتقار می بینند و می نکوہند۔ و ابن مریم را از ستایش بالائے آسمان می پرانند من بندہ را بسوئے انہا فرستاد و گفت من ترا عیسیٰ ابن مریم گردانیدہ ام و خدا بر ہمہ چیزہا توانا و مقتدر است۔ پس من غیرت اللہ ہستم کہ در وقت خود بحرکت و جوش آمدہ۔ بجہت اینکہ غالیان در مدح عیسیٰ بدانند کہ خداوند قادر میتواند ہر کہ را خواہد عیسیٰ گرداند و این وعدہ از وسے بر روے کار آمدنی بود۔

قوم جاءوا لیقتلوا عظیمة ثم اشهدوا للّٰه هل اتی وقت قدوم کاسر
الصلیب او ما اتی۔ واللّٰه انّی قد اُرسلتُ من ربّی ونُفِثَ فی روعی
من روح المسیح وجُعلتُ وعاءً لارادته وتوجهاته حتی امتلأت
نفسی ونسمتی بها۔ وانخرطتُ فی سلک وجوده حتی تراءی شیمُ
روحه فی نفسی واُشربتُ فی قلبی وجوده وبرق منه بارق فلقفه
روحی ثم تلقّی ولصقت بوجوده اشدّ ما یُتخیّل کانّی هو وغُیّبت
من نفسی وظهر المسیح فی مرآتی وتجلّی حتی تخیّلتُ انّ قلبی وکبدی
وعروقی ودمائی وبوادی ممتلئة من وجوده ووجودی هذا قطعة
من جوهر وجوده وکان هذا فعل ربی تبارک وتعالی۔ وکان
هو فی اوّل امری قریبًا منّی کالجرم من القاصب ثم دنا فتدلّی

ترجمہ برادران من این امریست که خواست خداوندیش از چشم پیشینیان
نهان داشته وتفاصیلش را درین وقت آشکار ساخته هرچه را خواهد پنهان
کند وهرچه را پیدا سازد ومشیتش در اوقات باستانیان سوئی بوده ودر اختیار
این طریق پوشیده ومصلحت بزرگ بجهت بندگان مرعی داشته یکی آنکه
این خبر از عجائب بود که زمان ظهورش هنوز بعید بود وخداوند علیم میدانست که این
خبر را ابداء سپری شدن زمانے دراز وکوچیدن آفرینشی بسیار ازین جهان
بظهور خواهد آورد ولذا تصریح این خبر مجمل وتفاصیل بزرگش مر اولین را فائده
نخواهد بخشید زیراکه انها پیش از بروزش ازین عالم رخت بربسته باشند
ودر هیچ سود ... از این پیشیان ترسد پس باین طریق خواست که درعوض آنچه

فكان منى بمنزلة الماء في القربة وتموجت في جسدي روحه فصرت
كشيءٍ لا يُرى – ووجدته كقنديلٍ اختلط بماءٍ لا يتميز احدهما من الآخر
وادركت بحاسة روحي انه اتحد بوجودي وصرت في نفسه ملتفا
وصرنا كشيء واحدٍ يقع عليه اسم واحدٍ وغابت طينتي في طينته العليا
هذه ما علّمنا من ربّنا فاقضِ ما انت قاض واتق الله ولا تُخلد الى
اهواء الدنيا۔

واما الكلام الكلّي في هذا المقام فهو ان للانبياء الذين ارتحلوا
الى حظيرة القدس تدليات الى الارض في كل برهةٍ من ازمنةٍ
يُهيج الله تقاريبها فيها۔ فاذا جاء وقت التدلي صرف الله
اعينهم الى الدنيا فيجدون فيها فسادا وظلما يدرون الارض

ترجمه از انها فوت شد ثواب ایمان وبر ایمان اجر نیکو بدیشان سپرده باید
لاجرم تفاصیل این خبر را در وحی فروگذاشته اجمالے لطیف ومبہم مانند معما
اختیار فرمود۔ واین اجمال را بزیور استعارات ومجازات وکنایات که از فهم
درایت وقیاس بقدر بالاتر بود بیاراسته تا بباز ماید که کی از انها اتباع
امر میکند۔

اما انها ایمان آوردند وخلعت رضاے مولی پوشیدند نه بدانکه انها حسن ظن
بخدا ورسول کردند وبه چیزے گرویدند که شناساے حقیقت وماہیت آن
ندا شتند۔

دوم آنکه او (تعالی شانه) اراده فرمود که پیشینیان را نیز برنگ پیشینیان

قد مُلئت شرًّا وزورًا وشركًا وكفرًا. فلمّا ظهر على احد منهم
ان تلك الشرور والمفاسد من لبني امّته فتضطر وجدًا اضطرارًا
شديدًا ويدعو الله ان يُنزل على الارض ليهيّئ لهم من وعظ رشدًا.
فيخلق له الله نائبًا يشابهه في جوهره وينزل روحه في تنزيل انعكاسي
على وجود ذالك النائب ويرث النائب اسمه وعلمه فيعمل على وفق
ارادته عملًا. فهذا هو المراد من نزول ايليا في كتب الاوّلين
ونزول عيسى عليه السلام وظهور نبيّنا محمد صلى الله عليه وسلّم
في المهدي خُلقًا وسيرتًا. وما من محدث الّا له نصيب من تدلّيات
الانبياء قليلًا كان او اكثرًا. ومن تجرّد عن وسخ التعصّبات
فلا يتردّد في هذا ويجد السُنّة والكتاب المبيّنين لها.

ترجمه بیازماید. بجهت آنکه گناهان آنها را مغفرت و بعد از ایمان از برای
آنها سبب رشد فرماید. و بیش از آن آنها اسیر به بدکاریها بودند و اضاعت
زمانهاے دراز را در آن کارها کرده بودند. و بمثابهٔ مغلوب خواهشها
بودند که عنان تمالک از دست شان رفته و بجهت کشتهاے بد را درودند
که بالآخر بشکل زمین شورے گیاه پیدا کردند. که بیک ناگاه خداے عزّوجلّ
آن خبر مستور و مجمل را به هیئتی مخالف زعم ایشان رنگ پیدائی بخشید تا بدان
رشد و علم و فهم را از ایشان بیازماید و از رحمت خویش مومنان را وو بهره قسمت
کند و خوشنودی خود را از ایشان سببے برانگیزد. و این همه از جانب او بطریق
ابتلا بوده که مومنان را از غیر مومنان امتیاز و بهره مندی از فضل و رحمت بخشد.

ايها الاعزّة ان حضرة الله تعالى حضرة عجيبة وفي افعال الله
اسرار غريبة لا يبلغ فهم الانسان الى دقائقها اصلا۔ فمن تلك
الاسرار تمثّل الملائكة والجنّ ومنها حقيقة نزول المسيح التي دقّ فهمها
وعسر اكتناهها على اكثر الناس فلا يفهمون الحقيقة ولا ارى في
فطرتهم الّا غضبا۔ والاصل الكاشف في ذالك كلام الله تعالى
فانظروا الى القرآن الكريم كيف بيّن معنى النزول في آياته العظمى
وتدبروا في قوله تعالى وانزلنا الحديد وفي قوله عز اسمه قد انزلنا
عليكم لباسا وفي قوله جل شانه وانزل لكم من الانعام وفي قوله
جلّت قدرته وما ننزله الّا بقدرٍ معلوم وفي اقواله الاُخرى۔
وانتم تعلمون انّ هذه الاشياء لا تنزل من السماء بل تحدث و

ترجمہ وہم و دانش آنہا را کہ در خودہا پر از پندار بودند و از گردن کشی بندہ خدا و تبلیغ
ویرا خوار و سبک داشتند رسوا سازد۔ و بر ہمین نہج عادت خداوندی جاری بودہ
است کہ ہرگاہ بخواہد قومے بزہ کار را در شکنجۂ ابتلا کشد خبر موعود را بر انہا ملتبس و
دانش و خرد انہا را منقلب میسازد۔ کہ راز وعدہ خدا و وقت وعدہ را فہم نمی کنند
و ازین بیخبری کیفر کردارہائے بد را کہ پیش ازان کردہ بودند سزاوار میگردند
باین معنے کہ ایشان را میگزارد کہ با بندہ صادق در آویزند و در بیداد و جور بروے
پا از حد بیرون نہند۔ خلاصہ او (تعالیٰ شانہ) حقیقت واقعۂ آن نبوت را در
چشم ایشان منکر و مجہول وا می نماید کہ آنرا چیزے نو از خود تراشیدہ گمان می
برند۔ و تا بجائے سبیلے راہ نمی آیند کہ خردمندان می پویند۔ و در اشارات متضمنہ

وتتولد فی الارض وفی طبقات الثریٰ۔ وان امعنتم النظر فی کتاب اللّٰہ تعالیٰ فیکشف علیکم ان حقیقۃ نزول المسیح من ھذہ الاقسام الذی ذکرناہ ھھنا فتدبروا فی قولنا وامعنوا النظر۔ وما ینبغی ان یکون اختلافا فی کلام اللّٰہ تعالیٰ ولن تجدوا فی معارفہ تناقضا۔ والقول الجامع المھیمن الذی یھدی الی الحق ویحکم بیننا وبین قومنا آیۃ جلیلۃ من سورۃ الطارق تذکرونہا غفلوا منہ اھل الھوا۔ اعنی قولہ تعالیٰ والسماء ذات الرجع والارض ذات الصدع انہ لقول فصل وما ھو بالھزل انھم یکیدون کیدا واکید کیدا۔ فاعلموا ایھا الاعزۃ ان ھذہ الآیۃ بحر مواج من تلک الاسرار ما احاطتہ فکر من الافکار وما مستہ مدرکتنا الورٰی۔ وفھمنی

ترجمہ آن خبر نگاہ نمے کنند۔ و بے خبر از عقاب خداوندی کہ مخصوصا عائد بحال محرمان میباشد نا بینا یانہ راہ ستیز میروند۔ بلکہ مردمان می پندارند کہ مراین گفتار اینہا کہ گویند ایمان آوردہ ایم بسندہ باشد؟ و نشود کہ از یک گونہ ابتلا بمحک شان نزنند؟۔ چنانچہ رفتار خداوند بزرگ در ہمچو کردارہا گزشتہ بنونہ ہا گزاشتہ کہ ہر دلے پرہیزگار و ترسناک از ان پندمی پزیرد۔ اے خردمندان و دیدہ وران چشم بکشائید و اگر امر بر شما مشتبہ باشد از اہل ذکر مسئلت بنمائید۔ عجب میدارید کہ سنت اولین در پیش چشم شما آشکار شدہ؟۔ و شگرف میگیرید کہ از خدا حکمے درمیان شما آمدہ و پردہ از روے کار این خبر بر داشتہ؟۔ این امر در چشم شما دور از سکار است؟ و فراموش کردید آنچہ بشما گفتہ شدہ بود کہ ہیچ در شما حکمے عادل پیدا شود؟۔ اکنون

ربّي اسرار هذه الآية واختصّني بها۔ وتفصيله انّ الله تعالى اشار في هذه الآية الى ان السماء مجموعة مؤثرات والارض مجموعة متأثرات وينزل الامرُ من السماء الى الارض فتلقفه الارضُ بالقبول ولا تأبى۔ وفي هذا اشارةٌ الى انّ كل ما في السماء من الشمس والقمر والنجوم والملائكة وارواح المقدّسين من الرسل والنبيّين والصدّيقين وغيرهم من المومنين يلقي اثره على ما في الارض بمناسباتٍ قضت حكمة القدس رعايتها۔ فالسماء تتوجّه الى الارض باقسامٍ غير متناهية من النزول والرجع والارض تستقبلها بالانصداع والايواء باقسامٍ لا تعدّ ولا تحصى فمن اقسام نتائج هذا الرجع والصدع اشياء

ترجمه چرا قول حکم را نمی پذیرید؟ مگر وصیت حضرت نبی را صلی الله علیه وسلم را از دل بیرون کردید؟ و اگر در گمان خود بر صدق و حق میباشید چرا در تائید خود نظیرے از گذشتگان پیش نمی آرید؟ آیا که خدائے بزرگ میفرماید که عادتش نمونه ها در امم ماضیه گذاشته۔ می توانید شخصے را نشان بدهید که به آسمان مرفوع و بعد از زمانے دراز باز بر زمین نازل شده۔ چنانچه بالنسبه بعیسیٰ گمان دارید؟ سوگند بخدائے بیمانند که این امر از عادت های او خارج است و از مثل این در کتب خدا اثرے یافت نشود۔ و هم در صحاح مے خوانید که حضرت مسیح لاحق بدیگر برادران که فوت کرده بودند شده و در نزد یحییٰ مقام گرفته۔ و خدا تعالیٰ را با متوفیان وعده ایست که دیگر بدنیا رد و از دار سعادت ابدا خراج نشوند و در جوار حضرت

تحدث فی طبقات الارض کالفضة والذهب والحدید وجواهرات
نفیسة واشیاء اخری - ومن اقسامه الزروع والاشجار والنباتات
والثمار والعیون والانهار وکل ما تتصدع عنه الثری - ومن اقسامه
جمال وحمیر وافراس وکل دابة تدب علی الارض وکل طیر یطیر فی الهواء -
ومن اقسامه الانسان الذی خلق فی احسن تقویم وفضل علی کل من
دب ومشی - ومن اقسامه الوحی والنبوة والرسالة والعقل
والفطانة والشرافة والنجابة والسفاهة والجهل والحمق
والرزالة وترک الحیا - ومن اقسامه نزول ارواح الانبیاء والرسل
نزولا انعکاسیا علی کل من یناسب فطرتهم ویشابه جوهرهم
وخلقتهم فی الاخلاق والصدق والصفا ومن ههنا ظهرت تاثیرات النجوم فی

ترجمہ از نبی ما (علیہ الصلوٰۃ والسلام) کہ فرمود مرا خبر دادہ اند کہ سن زندگانی
کنم نصف آنچہ عیسیٰ زندگانی کرد - و در این دلیلے روشن است مر آنرا کہ صاحب دل
باشد و اعیان نظر را بکار فرماید - اہل حدیث باید آنچہ از حضرت نبی (صلی اللہ علیہ
وسلم) در صحاح آمدہ حکم کنند و بیش ازان چہ از بابت احادیث نزول طرح
استہر و را انداز ند باید اثبات کنند کہ او با این جسم خاکی بر آسمان صعود کردہ
واگر خدا میخواست توانا بود گوش انہارا شنوا و دیدہ را بینا و دل انہارا رسا
سفر سود - و لیکہ او ارادہ کرد کہ در آنچہ بانہا بخشیدہ انہارا بیازماید - و آنرا کہ
در دنیا و عقبی فضیحت و رسوائی در کار کردہ اند درین امتحان مردود و مخذول برآید
واگر حیا نچہ اہل حدیث ایمان نمی آورند و در راہ تقوی پیش نگرفتند - خداوند

ثابتة متحققة منصوصة ولا يشك فيها الا الجاهل الغبي البليد الذي لا ينظر في القرآن ويجادل كالاعمى - وهذا الرجع والصدع جارٍ في السموات والارض من يوم خلقهما الله وقال ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فمالت السماء الى الارض كالذكر الى الانثى ولاجل ذالك اختار الرب الكريم لفظ الرجع للسماء ولفظ الصدع للارض اشارة الى انهما تجتمعان دائما كاجتماع الذكور والاناث ولا تابى احدهم من الاخر ولا تطغى - فتاثيرات السماء تنزل ثم تنزل والارض تقبلها ثم تقبل ولا تنقطع هذه السلسلة الدورية فتدبر فتدعين ولولا ذالك لفسدت الارض وما فيها وقال الله تعالى في اول هذه الآية انه على رجعه لقادر وقال

ترجمه تعالی نتائج بکرد ابر بهار از ایشان نه اثر دود صاف قائل شان اخر می نمود - ولے بخل وشتابکاری در او کج رو دوست داشتند و پا بر نقش قدم پیشینیان یهود بر داشتند - و تکبر را از دل محو ساختند و بآرام و آسایش این جهانے پیرو اخفتند - و اگرچه توانستند که ما از پا بر آرند - خدا وند بزرگ را شوا نشدند از بیدا ایشان بشیوه و نه آرزند از عقوبت و اخر سند خدا انها را رستگار گمان دارد - و دشمنی با خدا را چنین سان پیدا ارے - البته خدا انتقام دهد نصرت بنده خود کند - اگر ایشان رو باشتی آرند براے ایشان بهتر باشد - و اگر گردن کشند دو دست که نکبت و ذلت از خدا بهره ایشان شود - من بر آئینه انتقام حجت بر ایشان کردم و دلائل صدق خود بر ایشان عرض دادم - اما نظرے از انصاف

بعد ذالک والسماء ذات الرجع فما ادراک انہ فی جمع ذکر الرجعین
الی ما اوحی۔ فاعلم انہ اشار الی ان عود الانسان بالبعث لیس الّا حق
فی قدرۃ اللہ تعالیٰ کما انہ یعید ارواح المقدسین باعادات
انعکاسیۃ من السماء التی ھی ذات الرجع الی الارض التی ھی
ذات الصدع ومولد کل من یجیٔ۔ وھذہ نکتۃ عظیمۃ لطیفۃ عضّ
علیھا بنواجذک وخذھا بقوۃ ھدٰک اللہ خیر الھدیٰ۔
ھذا سرّ النزول الذی فیہ یختلفون۔ امر من عندہ لیقضی امرًا قد رو قضیٰ
واعلموا ان للہ تعالیٰ عند ذکر انباء الغیب اسنۃ شتّٰی۔ فتارۃ یبیّن فی الفاظ
مصرحۃ للحقائق المقصودۃ ویری سفیاھا ومرتعھا ویبدی ما قصد وعنیٰ
وتارۃ ینطق بلسان التجوز والاستعارۃ لیخفی الامر ویبتلی الناس بھا۔

ترجمہ بر آن نیاید اختند۔ نمی بینید خدائے بزرگ در مقامات مختلفہ از
وفات مسیح ایمائے فرمودہ و قرآن از ان پر است اما در اثبات حیاتش حرفے
و لفظے نراندہ۔ و بس است قول مسیح در قرآن۔ وکنت گواہ بودم بر ایشان الخ
نگاہ کن چہ طور از ین وفات مسیح بہ ثبوت میرسد؟ چہ اگر مقدر بود کہ مسیح
بار دگر ظہور در دنیا خواہد کرد چارہ نبود از ین کہ مسیح در قول خود و شہادت را
ذکر میفرمود۔ و با قول خود۔ گواہ بودم بر ایشان انتہا۔ میگفت و گواہ شوم
بر ایشان کرت دیگر۔ و نمی شد کہ حصر بر شہادت اول میکرد۔ و حق تعالیٰ میفرماید
در زمین زندگانی کنید۔ و درین آیت زیست و مرگ ہر دو را بہ ہمین ارض بستہ فرمودہ
کلام خدا و شہادت نبی و برا ترک و دیگر گفتار ہا را قبول سیدار یہ از مستکر الحق

وقد جرت عادته وسنته انجیاز الاخفاء والکتم فی واقعات
قضت حکمته اخفاءها وتخلق الاهواء فتنتشر الاراء الی جهات
اخری - واذا اراد اخفاء صورة لنفس واقعة فربما یری فی
تلک المواضع الواقعة الکبیرة صغیرة مهونة والواقعة الصغیرة
المهونة کبیرة نادرة والواقعة المبشرة مخوفة والواقعة المخوفة
مبشرة فهذه اربعة اقسام من الواقعات من سنن الله کما
مضی - اما الواقعة الکبیرة العظیمة التی اراد الله ان یریها صغیرة
حقیرة فنظیرها فی القرآن واقعة بدر لمن یتدبر ویری -
فان الله قلل اعداء الاسلام ببدر فی منام رسوله لیذهب
روع قلوب المسلمین ولیقضی ما اراد من القضاء - واما الواقعة

ترجمہ بر سے نیکو پیدا است! اے مردمان! حق تعالی مرا این سر آگہی بخشیدہ
ومرا آنچہ را شما نمی دانید آموختہ بسوئے شما حَکَم عدل مبعوث کردہ - بجہت این
سر آن راز بر شما بگشایم - با من کین وپرخاش مجوئید - ودرستی کہ بہ لفظ
حکم سپردہ اند اندیشہ ژرف بکار ببرید - واز خدا چنانچہ باید بترسید چرا
تفکر در قول اللہ ورسول نمی کنید ویا از گام ہم بیرون مگذارید؟

خدارا اے مردمان! تدبر بکنید این آیت را یا عیسی انی متوفیک
الی قولہ یوم القیامۃ - وامعان نظر اکار بفرمائید کہ چگونہ حق تعالی ابتدا
از وفات عیسی فرمودہ وہر واقعہ را کہ تعلق بدو داشتہ بر وفق ترتیب طبعی
ذکر کردہ سلسلہ آن را تا بروز قیامت رسانیدہ - وسے از بابت نزول وے

التي اراد الله ان يريها كبيرة نادرة فنظيرها في القرآن لبشارة
مدد الملائكة لتطمئن قلوب المؤمنين ولا تأخذهم خيفة في ذلك
المأزق لانه تعالى وعد في القرآن للمؤمنين وبشرهم بانه يمدهم
بخمسة آلاف من الملائكة وما حصل هذا العدد الكثير الا لهم
ايام بدر لان فردا من الملائكة يقدر باذن ربه على ان يجعل
عالي الارض سافلها فليس حاجة الى خمسة آلاف بل الى خمسة
ولكن الله شاء ان يريهم نصرة عظيمة فاختار لفظا يفهم من ظاهره
كثرة المدد واراد ما اراد من المعنى ثم نبه المؤمنين بعد فتح بدر
ان عدة الملائكة ما كانت مقصورة على ظاهر الفاظها بل كانت
مؤولة بتأويل لا يعلمه الا الله العلم الارفع والاعلى. وفصل كذلك

ترجمه درین ترتیب حرفی و لفظی در بیان نیاورده — و مراد از نزول عیسی
نزول ارادات و توجهات و مظاهری است که از روی استعداد و قوی قایم
مقام او بوده — او را در رنگ و صبغ او مثل رنگین و مصبوغ ساختند که او
(مظهر) در معنی اتحاد مشهور و مشابه به عین اصل خود گردید — و مدارک و اخلاق
و جوهر و طبیعت اصلی و شمایل با هم دیگر خوشی تقارب پیدا کرد که در رنگ شیء
واحد و وسطا و اعلی نامزد به یک نام گشتند

و اگر شوق آن داری که به کنه این سر بوجه ظاهر پی بری اینک بشنو — آنچه
خداوند پروردگارم از این اسرار بر من گشوده آن است که درین زمان که غلبه
نصارا از حد تجاوز کرده و خلقی کثیر از مکاید انها از دین حق انحراف ورزیده

لتطمئن قلوبهم بهذه البشرى ويزيدهم حسن الظن والرجاء و
اما الواقعة المبشرة التي اراد الله ان يريها مخوفة فنظيرها الواقعة
واقعة رؤيا ابراهيم بارك الله عليه وصلى - انه تعالى لما اراد ان
يتوب عليه ويزيده في مدارج قربه ويجعله خليلا اخرج له اراه
في الرؤيا بطريق التمثل كانه يذبح ولده العزيز فحرنا ان الله اراد
وما كان تأويله الا ذبح الكبش لا ذبح الولد ولكن خفي ابراهيم
عليه السلام من ترك الظاهر فقام مسارعا لطاعة الامر فاراد ذبح
الولد سعيا - وما كان هذه الواقعة مبنية على الظاهر الذي رآه
ولو كان كذلك لكان لزم ان يقدر ابراهيم على ذبحه لما اراد ذبحه
ولكن ما قدر على ذبحه فثبت ان هذه الواقعة لها تأويل آخر و

... از لوث شرک و نجاست کفر ایشان و ... پاک کرده
و ... در عالم انتقال ... ولی ...
... فسق و فجور ... عالم ... خدا ... و ...
فتنه ها ... بزرگ ... ایشان و ... را ... ساخت
آنگاه ... و این اخبار و اعلام ... خدا ... بوده ...
و ... را ... و چون ... اهل ... را
واز راه حق ... ساخته ... قادر ... و ... ایشان را ...
از این ... و ... گرفته ... کسی که ... است
که ... و اعانت مظلومان کند ... از ... خدا ...

فهم ابراهیم علیه السلام وکیف یفهم عبد شیئا ما اراد الله تفهیمه بل
اراد ان یسبل علیه سترا - وانت تعلم ان کذب الرؤیا ممتنع
فی حق الانبیاء - فاعلم ان ذبح الابن فی حلم ابراهیم
ما کان الا بسبیل التجوز والاستعارة لیتوفر الله رحمته من
عنده ویری الخلق اخلاصه وطاعته للمولی - ولیبتلی ابراهیم
فی صدقه ووفائه والقیادة لربه فما لبث ابراهیم الا ان تل الولد العزیز
للجبین لیذبحه رب فاحرم علینا بنبیک وابراهیم الذی وفی الذی
رای رؤیاک ولقی خیرا وفیا - ویشابه هذه الواقعة واقعة الدجال
فانها جعلت مخوفة مهیبة وشدد فیها وملئ الرعب فیها
واوکل امرها الی الانتهاء - وما هی الا سلسلة مشتبهین هم دجالیة

ترجمه: کرده شد ومشابه بحقیقت وجوهرش واز پے اتمام مراد آتش برنگ اعضاء
وجوارحش باشد - چنانچه این آرزو عنان آرزویش را منعطف بسوے زمین کرده
ونه بهر حق تعالی التفاتی - آن فرمود که او را نائبی بخشد که صورت مثالیه اش
در او منقش گردد چنانچه صورت ستارهاے آسمان در حوض آب منعکس می شود
پس مرید آن ذات نائب میباشم که بشریت الهیه مرا اثر و قوت رافت وترحم برخلق واز جهت
اراده مر روح حضرت مسیح را درزمان غلبه نصر فرستاده - ومن از طرف او
رنما الی شانه آمدم بجهت اینکه صلیب را که تعظیم وتمجیدش می کنند بشکنم وخنزیر را
بکشم وهیچ تا بار دوش حیات نه بینید - ورب عظیم مرا بوقت موعود گزیده
فرموده - زیرا که هرگز اخلاف وعده ازو نمی آید - واو توکید وتشیید این وعده

وما فيها من الا ليهيئدوا بجند ولا من صفات الله نصيب ان هي
الا سلسلة الفتن والمكايد ودعوات الضلالة ابتلاءً من الله
الاغني - وكيف يمكن ان يحدث شريك البارى و يتصرف
في ملكوت السماوات والارض وتكون معه جنته ونار وجميع
خزائن الارض ويطيع امره سحاب السماء وماء البحر وشمس الفلك
ويحيي ويميت سبحانه لا شريك له تقدس وتعالى - كلا بل هي
استعارة لطيفة مخبرة من وجود قوم يعلون في الارض ومن
كل حدب ينسلون وهم قوم النصارى الذى سبقوا في التلبيس
وعجائب الصنع وعمروا الارض اكثر مما عمرت من قبل وترون في
اعمالهم الخوارق كانهم يسحرون - اخذ الخلق حيرة من ايجادتهم

ترجمہ کردہ بود کہ حضرت مسیح در ایام تطاول فتنہ صلیب وغلبہ ضلالتہائے
عیسویت خواہد آمد - واگر درین گفتارم شک سیدارید قول حضرت رسول
صادق را صلی اللہ علیہ وسلم کہ یکسر الصلیب فرمودہ تدبر بکنید - واز انصاف
و نظر دقیق این زمان وآن قوم را مشاہدہ نمائید کہ فتنہ ہائے بزرگ فوق العادۃ
دراین زمان ازان بظہور آمدہ - باز برائے خدا شہادتی ادا بکنید کہ وقت شکنندہ
صلیب رسیدہ است یا خیر؟ قسم بخدا من از طرف پروردگار عالم آمدہ ام
واز ول مسیح در دل من دمیدہ اند ومرا ظرف وآوند توجہات وارادتش گردانیدہ
ہمشائیہ کہ نفس ونسمہ من ازان مملو گردیدہ - وبہ نہجی منسلک در سلک وجودش
شدہ ام کہ کالبد روحش در نفسم شبیان وو جودش درمن پنہان شد - واز وے

ولو ادرضناها لتهم وافضلوا خلقا كثيرا مما يصنعون ومما يمكرون -
احاطت تلبيساتهم على الارض وتجسموا وجهها واخلطوا الباطل
بالحق ويدعون الناس الى الشرك والاباحة والدهرية
وكذالك يفعلون - وكيف يمكن ان يحدث الدجال من قوم
اليهود وقد ضربت الذلة والمسكنة عليهم الى يوم القيامة
فهم لا يملكون الامر ابدا ولا يغلبون - الا تقرءون وعد الله
اعني قوله وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا -
الا تتفكرون - الا تتدبرون في القرآن كيف وضع كل شيء الله
تحت اقدام [illegible] وبشر بعلو كلمة التوحيد الى يوم القيامة فكيف
يخلع قلوبكم وتوصفون بما لا يامر في القرآن وتلحدون - بل الله

ترجمه - ترقی و تشبیه که آنرا روح من بوجه کامل تلقی فرمود و برنگی لصوق و
چسپیدگی اهم با و حاصل آمد که گویی من او شده‌ام و از خود غیبوبت ورزیدم
و خودم در [illegible] ظهور و تجلی فرمود - چنانچه دیدم که قلب و کبد و عروق
و اوتار یعنی همه من منتقلی از وجودش شده و این وجودم پاره از جوهر وجودش
گردیده - و این فعل چه در کار من تبارک و تعالی است و او ورا اول از نزدیک
من هیچ و با پوشش بود بسیار قریب و فرا نزدیک شد تا آنکه آب در شکم باشد
در روح او در جسد من به نحوی تمزیج کرد که من چیزی ظهور مرئی گردیدم - و آنرا
مثل شیر دیدم که از اختلاط آب انتقال آن از یکدیگر دشوار باشد - و بساط
روح خودم دریافتم که از اجزاء وجودش بوجود من درپیوست گردیده‌ام - و حکم شیء

لذا انه شريكا في آخر الزمان ولو الى اياما معدودات - الا ساء
ما تحكمون -

واما الواقعة المسنونة المعلومة التي اراد الله ان يريد غريبة
نادرة فنظيره في القرآن واقعة حلم فرعون اذ قال اني ارى
سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر
واخر يابسات يا ايها الملاء افتوني في رءياي ان كنتم للرءيا
تعبرون - وكذالك رءيا يوسف عليه السلام اذ قال يوسف
لابيه يا ابت اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم
لي ساجدين - فهذه النظاير حاكمة بيننا وبين قومنا وبيان
شاف فيما كانوا فيه يختلفون - ويشابهها واقعة نزول المسيح

ترجمه پیدا کردیم کرسی نامش یا وفرمائید - وطینت من در طینت بلندش محو
و ناپدید شد - این است آنچه رفیع الجلال مرا تعلیم کرده - اکنون اختیار داری هر
رائی که میخواهی بزن ودل از خدا بترس ورو به خواهش است دنیا مباد - وکلام کلی
درین مقام آنست که انبیاء علیهم السلام که انتقال به حظیرة قدس فرموده اند
در هر وقتی از اوقات به سبب تقریب و تحریک باری تعالی بسوی تدلی میفرمایند
هرگاه در زمان تدلی در مسند خدای حکیم دیده ایشان را بطرف زمین معروف میباشد
ومی بینند که زمین از شرک وکفر وفساد وظلم پر شده - وچون هر یکی از ایشان آگاه
شود که مسیح و منشا آن همه شر وفساد است وسبب بوده است روحش آن زمان
از شدت اضطراب از حق تعالی درمیخواهد که بجهت وشد و بنده اقبال به پیش نزول

اخفاها الله کما اخفی هذه الواقعات بالاستعارات فافهموا
ان کنتم تفهمون - ما کان من سنن الله ان یکشط انباءه فی
کل وقت وزمان بل ربما یبتلی عباده فی بعض الازمنة و
یکتم انباءه ویومی الی اسراره وهم لا یشعرون - واما الواقعة
التی هی غریبة نادرة واراد الله ان یرید مفهومة معلومة
فنظیره فی القران ما اخبر الله تعالی من الاء الجنة وانهارها
والبانها واشجارها وثمارها ونحوه ظاهر ما یعرفونه الخلق لیشتهون
یخفی ما یشاء ویبدی وفی کل فعله مصالح وحکم وابتلاءات
ولکن اکثر الناس لا یعلمون - یعلمون ظواهر الشریعة وقشورها
وهم عن لبوبها غافلون - واذا کشف علیهم من بعض فتوری

ترجمہ بخش - چنانچہ حق تعالی بجہت او نا شئی پیدا می کند کہ در جوہر مشابہ باو
باشد - و روح آن نبی را در رنگ تنزل انعکاسی بر وجود آن نائب نازل
میفرماید - و آن نائب اسم و علمش را در ارث میگیرد و بر وفق ارادہ نش کار میکند
ہمین است مراد از نزول ایلیا در صحیفہائے سابقہ - وہمین است مراد از نزول
حضرت عیسی - وہمین است مقصود از ظہور نبی ما محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) در وجود
مہدی از حیثیت خلق و سیرت - وسر محمدیت را از تبدل انبیاء علیہم السلام کما ینبغی
نمیبینند - آنکہ از چرک تعصب صاف و پاک باشد او در این سر دو سی
پیدا نشود و کتاب و سنت را مبین و مثبت این امر دریابد - این سر از اسرار حضرت
باری تعالی حضرت عجیب و در افعالش اسرار غریب است کہ فہم ہرگز بہ تالیف کند آن

اعینهم ویظنون ظن السوء ویکفرون - وقالوا کیف تواردت
امة علی خطاء وکیف نظن انهم اخطأوا کلهم وانتم المصیبون
یا حسرة علیهم لم لا یعلمون ان الله غالب علی امره فاذا اراد
ان یخبأ شیئا فلا یفهمه الفاهمون - ویقرؤن سننه فی القرآن
ثم یغفلون - الا یعلمون ان الله قد یخفی امرا علی المقربین
من الانبیاء فهم باخفاءه یبتلون - وما کان لامة ان تستبق الانبیاء
فی فهمها وما کان الله ان یترک قوما بغیر ابتلاء - احسب الناس ان یترکوا
ان یقولوا آمنا وهم لا یفتنون - ان الله یبتلی کل امة بانباء الغیب وقد
ابتلی الفاروق وامثاله انتم منهم تزیدون - ما لکم لا تخافون من ابتلاء الله ولا
تخشون لعل نبأ نزول المسیح یکون فتنة لکم ما لکم لا تتقون

ترجمه نرسد - چنانچه از جملهٔ دقائق اسرارش تمثل ملائکه و جن است و از همین قبیل
حقیقت نزول مسیح است که فهم کنهش بر بسیاری از مردمان متعسر شده و غیر از غضب
وغیظ در فطرت ایشان نمی باشد - و آنچه پرده از روئے این راز بر دارد کلام خداوند
جل اسمه است در قرآن کریم نگاه بکنید و درین اقوال خداوندی تدبر بفرمائید که میفرماید
آهن را نازل کردیم ای بنی آدم لباس را بجهت شما نازل کردیم - و انعام را
نازل کردیم - و بقدر معلوم تنزیل میکنیم - و همچنین در آیات دیگر نگاه بکنید و
بر شما پوشیده نیست که این اشیاء مذکوره از آسمان نازل نمی شود بلکه حدوث
و تکون ایشان در زمین صورت می بندد - و همچنین از امعان نظر در کتاب الله بر شما
واضح شود که حقیقت نزول مسیح هم از این اقسام نزول است - و معنی شود که در کتاب الله

أأنتم أسلم فهمًا من الذين خلوا من قبل أم لكم براءة من
فتن الله ما لكم لا تتفكرون۔ وقد مضت ابتلاءات قبل
هذا فطوبى لقوم يفتحون الأبصار ويعتبرون۔ وقالوا كيف
نؤمن بهذا المسيح وقد بشر لنا أنه ينزل عند منارة دمشق وأنه
يقتل الدجال ويحارب الأعداء فهم يهزمون۔ وكذالك
يتقصون عجبًا مشوشة ولقد ضل فهمهم فهم مخطئون۔ ألا يعلمون
أن المسيح الموعود يضع الحرب ألا تقرءون الصحيح للبخاري أو تنسون
ومن أين نبؤا أن المسيح ينزل بدمشق التي هي قاعدة الشام و
بأي دليل يوقنون۔ أسار معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى دمشق وأراهم منارة هو موضع نزول أو أراهم صورتها في

ترجمه اختلاف را دخل و در معارفش تناقض را مجال باشد۔ وقول جامع
که هادی براه صواب و فاصل و حاکم درمیان ما و قوم ما باشد درین باب آیتی
جلیله از سورهٔ الطارق است که آن را از دیگر بیاد می‌آید که اهل هوا از آن غافل
شده اند۔ و آن این است والسماء ذات الرجع والارض ذات الصدع
عزیزان بدانید که این آیت بحر مواجی از اسرار است که فکری از افکار احاطه بران
نکرده و بجز دیگران مرا لهم آن اختصاص بخشیده۔ تفصیل این اجمال آنکه حق
تعالی از الهام این معنی اشاره میفرماید که آسمان مجموعه مؤثرات ست و زمین مجموعه
متاثرات۔ باین معنی که از آسمان امر نازل میشود و زمین آنرا تلقی بقبول میکند۔
در این اشارت است باین که همه آنچه در آسمان میباشند از شمس و قمر و نجوم و

شقة من قرطاس فهم يعرفونها ولا ينكرون - او هي مصر
افضل من الحرمين ولها فضيلة على قرى اخرى ويسكن فيها
الطيبون - ومما يعرفهم ما جاء في احاديث نبينا صلى الله عليه
وسلم لفظ دمشق فان له مفهوما عاما وهو مشتمل على معان
كما يعرفها العارفون - فمنها اسم البلدة ومنها اسم سيد
قوم من نسل كنعان ومنها ناقة وجمل ومنها رجل سريع العمل
باليدين ومنها معان اخرى فالحق الخاص للمعنى الذي يعرفون
عليه وهو غيره لا يعرفون - وكذلك لفظ المنارة التي جاء
في الحديث فانه يعني به موضع نور وقد يطلق على علم يهتدى
به فهذه اشارة الى ان المسيح الآتي يعرف بانوار تسبق دعواه

ترجمہ ملائکہ وارواح رسولان مقدس وانبیاء وصدیقان بود وہمچنان سربستہ
نا سفتہا کہ حکمت قدیمہ اقتضاست آن فرمودہ اند خود بخود بعین الفاظ میکنند - پس
آسمان از نزول ورجع باقسام غیر متناہیہ توجہ بزمین میکند وہمچنان زمین از آن
باقسام چیزہا وعند الصداع والواہی پر میشود - چنانچہ از اقسام نتائج این رجع وصدع
آن چیزہا است کہ در طبقات زمین پیدا می شود مثل فلزہا وسیم وآہن وجواہرات
نفیسہ وغیرہا - وازین اقسام است زروع واشجار ونباتات واثمار وعیون
وانہار وغیرہا - وازین اقسام است حشرات وخرد است وچہارپایہ کہ بر زمین
رفتار دارد وہر چرندہ کہ در ہوا می پرد - وازین اقسام است انسان کہ از جنس
او با حسن تقویم شدہ وتاج فضیلت وشرف بر سر او نہادہ آرا می حال وآمدہ

فہی تکون لہ کعلم یہ یہتدون۔ ونظیرہ فی القرآن قولہ تعالیٰ
وداعیا الی اللہ باذنہ وسراجا منیرا فکما ان السراج یعرف بانارتہ
کذالک المسیح یعرف بمنارتہ وما ثبت وجود منارۃ فی شرقی دمشق
علی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وما ومی الیہ اذا
لارتاب المبطلون۔ بل ھی استعارات مستورات یعرفہا الذین
اوتوا العلم وما یجادل فیہا الا الظالمون۔ افلا یدبرون سنن اللہ
ام جاءھم مالم یات من قبل فہم لہ منکرون۔ وای سرکان
فی تخصیص بلدۃ دمشق ومنارتہا فبینوا لنا ان کنتم تتبعون
اسرار اللہ ولا تلحدون۔ اتعجبون من ھذہ الاستعارۃ ولا
تعلمون ان الاستعارات حلل کلام الانبیاء فہم فی حلل ینطقون

ترجمہ وازین اقسام است وحی ونبوت ورسالت وعقل وفطانت وشرافت
ونجابت وسفاہت وبلاہت وجہل وحمق ورذالت وترک حیا۔

وازین اقسام است نزول ارواح انبیا ورسل بطور نزول انعکاسی بر ہر
کسی کہ در خلق وصدق وصفا مناسبت ومشابہت با جوہر وفطرت وخلقت ایشان
دارد۔

وازین جا ہویدا شد کہ تاثیرات نجوم ثابت ومتحقق است وغیر از شخصے غبی وبلید
کہ نظر در قرآن نمی کند ونابینا وار آمادہ بر مجادلہ میشود درین معنے شک نمی آرد۔
وازین رجع وصدع در آسمان وزمین۔ از وقتے کہ خدا انہارا آفرید وگفت
طوعاً بیائید یا کرہاً ہر دو در جواب گفتند طوعاً حاضر میشویم واز دل فرمان ترا گرفتہ ایم

اذکروا قول ابراهیم علیه السلام اعنی قوله غیّر عتبة بابک ثم انظروا الی اسماعیل علیه السلام کیف فهم اشارة ابیه أفهم من العتبة عتبةً اوزوجة فتفکروا ایها المسلمون ۔ وانظروا الی الفاروق رضی اللہ عنہ کیف فهم من کسر الباب موته لا کسر الباب حقیقةً وان شئتم فاقرء واحدیث هذا لفتنة فی الصحیح للبخاری لعلکم تهتدون ۔ وقالوا ان المسیح الموعود لا یجیٔ الا فی وقت خروج الدجال وخروج یاجوج وماجوج وما نری احدا منهم خارجا فکیف یجوز ان یتقدم المسیح وهم یتاخرون ۔ اما الجواب فاعلموا ارشدکم اللہ تعالیٰ ان هذان اسمان لقوم تفرّق شعبهم فی زماننا هذا آخر الزمان وهم فی وصف متشارکون ۔ وهم

ترجمہ جاری وساری بودہ است ۔ چنانچہ آسمان بسوئے زمین بر شال نر با مادہ میل و رغبت پیدا شتہ است ۔

و اختیار رب کریم لفظ رجع را برائے آسمان و صدع را برائے زمین مشعر باین معنی است کہ این ہر دو ہیچو ذکور و اناث پیوستہ باہم مجتمع میشدہ و باہم مصاحبت تعشقی پیدا شتہ اند ۔ چنانچہ تاثیرات آسمان متصلًا نازل شود و آبہیان زمین در کنار قبولش جا دہد ۔ واین سلسلہ دورانیہ برائے یک چشم زدن انقطاع نیابد ۔ واگر چنان نبود البتہ نظام عالم را تار و پود از ہم گسیختہ بود ۔ حق تعالیٰ قبل ازین آیت فرمود انہ علی رجعہ لقادر ۔ و بعد ازان گفت والسماء ذات الرجع ۔ در بہم آوردن ذکر این دو رجع ایماء و اشارت بدان میکند کہ در ہنگام بعث

قوم الروس وقوم البراطنة واخوانهم والدجال فيهم فيج قسيسين

ودعاة الانجيل الذين يخلطون الباطل بالحق ويدجلون۔
واعتدى لهم الهند ملكا وحقت كلمة نبينا صلى الله عليه وسلم
انهم يخرجون من بلاد المشرق فهم من مشرق الهند
خارجون۔ ولو كان الدجال غير ما قلنا وكذلك قوم ياجوج
وماجوج غير هذه القوم للزم الاختلاف والتناقض
في كلام نبي الله صلى الله عليه وسلم وايم الله ان كلام نبينا
منزه عن ذلك ولكنكم انتم عن الحق مبعدون۔ الا تقرءون
في اكثر الكتب لبعض اكابر الامة ان المسيح يكسر الصليب ففي
هذه الاشارة بينة الى ان المسيح ياتي في وقت قوم يغلون

ترجمہ: بعد الوحدة حق تعالی برادران انسان قدرت داد و به نهجی که ارواح
[illegible] اعاده [illegible] آسمان که ذات المسیح است بود
[illegible] که ذات المسیح [illegible] و این نکته عظیم و لطیف است [illegible]
[illegible] که [illegible] حق
تعالی [illegible] و [illegible]
[illegible]

[illegible] که حق تعالی در وقت [illegible]
[illegible]
[illegible]

الصلیب الا تفهمون۔ وقد تبین انهم اعداء الحق وفی اهوائهم یعمهون۔ وقد تبین انهم ملکوا مشارق الارض ومغاربها ومن کل حدب ینسلون۔ وقد تبینت خیانتهم فی الدین وفتنهم فی الشریعة وفی کل ما یصنعون۔ اترون لدجالکم المفروض فی ذهابکم مستقبلا موطئ قدم فی الارض ما داموا فیها هولاء۔ فالعجب من عقلکم من این تنحتون دجالا غیر علماء هذا القوم وعلی ای ارض ایاه تسلطون۔ الا تعلمون ان المسیح لا یجیء الا فی وقت هیجان الصلیب فانی تؤفکون۔ الا ترون ان الله تعالی مکّن هذه الاقوام فی اکثر الارض وارسل السماء علیهم مدرارا وآتاهم من کل شیء سببا واعانهم فی کل ما یکسبون۔ وکیف

ترجمه مربان بزبان شوخ و استعاره سخن میگوید۔ و عادتش بهمین منوال جاری است که در واقعاتی که اخفاء و کتمانش مقصود باشد اخفا و کتم اختیار میکند و هوائی می انگیزد که آراسته مردم را با طراف و کرسیل و جنبش بدهد و در بعضی اوقات چون میخواهد صورت نفس واقعه را پوشیده دارد گاهی باین طور رفتار میکند که در ان مواضع واقعهٔ کبیره را صغیره و مهونه وانمود نماید و واقعهٔ صغیره را کبیره و نادره و واقعهٔ مبشره را مخوفه و مخوفه را مبشره ۔ این چهار گونه واقعات از عادت خداوندی بوده است که بهمین نسق جاری بوده و خواهد ماند ۔

اکنون واقعهٔ کبیرهٔ عظیمه که خدا تعالی صغیره اش فرموده است و شاید نظیرش در قرآن کریم واقعهٔ بدر است ۔ باین معنی که خدا تعالی دشمنان اسلام را بهنگام بدر در منام

يمكن معهم غيرهم الذي تظنون انه يملك الارض كلها يا عجبا
لفهمكم أانتم مستيقظون ام نائمون - أنسيتم انكم قد اقررتم
ان المسيح يأتي لكسر الصليب فاذا كان الدجال محيطا على الارض
كلها فاني يكون من الصليب و ملوكه اثر معه الا تعقلون - الا
تعلمون ان هذان نقيضان فكيف يجتمعان في وقت واحد ايها الغافلون و
ازعمتم ان الدجال يكون قاهرا فوق ارض الله كلها غير الحرمين فاي
مكان يبقى لغلبة الصليب واهل الصليب أانتم تثبتونه او
تشهدون - ما لكم لا تفهمون التناقض وافضى بعض اقوالكم
الى بعض يخالفها و دخلتم في اقوال رسول (صلى الله عليه
وسلم) ثم انتم على صدقكم تحلفون - ولتضلون الذين ضعفوا

ترجمہ رسول خود (علیہ الصلوۃ والسلام) قلیل وانمود بجہت این کہ ترس و
بیم از دل مسلمانان دور فرماید اراده خود کند - واما واقعہ کہ خدا تعالی خواست
کبیره نا دیده اش وانمایہ نظیرش در قرآن بشارت مدد ملائکہ است در حرب بدر
تا مومنین را خستگی دیده نیاید و خوف در دل ایشان جا نگیرد - تفصیلش اینکہ حق
تعالی مومنین را وعده و بشارت داد کہ امداد ایشان بواسطۂ پنج ہزار فرشتگان
خواہد نمود - و این عدد کثیر بجہت ایشان از غرض بشارت بود - زیرا کہ یک تنی از
فرشتگان بر زیر و زبر کردن ہمہ زمین قدرت دارد - بنابران حاجت به پنجاه بلکہ
به پنج ہم نبود - لیکن حق تعالی خواست کہ ایشان را نصرت عظیمہ گمانند - لاجرم لفظی
را اختیار کرد کہ از ظاہرش کثرت مددگاران مفہوم شود ولی بحقیقت معنی اش آن بود کہ

قلبًا ولبًّا وعقلًا وتزيّنون باطلكم في اعينهم وتزيدون على اقوال الله
ورسوله وتنقصون۔ لن تستطيعوا ان ترفعوا هذه الاختلافات
وتوفّقوا وتطبقوا ولو حرصتم ولو كان بعضكم لبعض ظهيرا فلا تميلوا كل الميل
الى الباطل وانتم تعلمون۔ وان تقبلوا الحق وتتقوا فانّ الله يتوب
عليكم ويغفر لكم ما قد سلف فليتق براهل الحديث في هذا ومن
لم يهتد بعد ما هدى فاولئك هم الفاسقون۔ ايها الناس قد
جاءت علامات آخر الزمان فلم في مجيء المسيح تشكّون۔ احالوا
اتل عليكم بعضها لعلكم ترشدون۔ فمنها ان نار الفتن والضلالة
قد حشرت الناس من المشرق الى المغرب وفي ذالك ذكرى لقوم
يتقون۔ واتى الابليس من بين ايدي الناس ومن خلفهم وعن

ترجمہ بود۔ چنانچہ بعد از فتح بدر مومنان را آگاہ فرمود کہ این بشارت محمول بر ظاہر الفاظ نبود بلکہ مآل بحسب تاویلی بود کہ در علم خدا اکنون بودہ۔ واین ہمہ بجہت آن بود کہ دل ایشان از این بشارت مطمئن وحسن ظن وامید ایشان بمولائی کریم زیادہ شود۔

اما واقعہ مشتبہ کہ حق تعالیٰ خواست آنرا مخوفہ وانماید نظیرش در قرآن حمید واقعہ رویائی ابراہیم است (علی نبینا وعلیہ الصلوٰۃ والسلام) کہ حق تعالیٰ چون خواست کہ او را از فضل بنوازد و در مدارج قربش زیادت فرماید واو را بشرف خلّت مشرّف سازد واورا در خواب بطریق تمثل چنان وانمود کہ او بجہت تقرب بخدا پسر عزیز خود را ذبح میکند۔ وتاویلش جز ذبح گوسپند نبود۔ لیکن حضرت

شائهم وابسلوا بما کسبوا وما عصم من فتنة الله الا من رحم۔
وحال بينهم وبين ايمانهم موج الضلالات فهم مغرقون۔ وكثير
منهم ازداد واكفر او عداوة لبعض ما ارتدوا واعتدوا فيما
يفترون۔ وجاهدوا حق جهادهم ان يطفئوا نور الاسلام فما استطاعوا
ان يضروه وما استطاعوا ان يظهروه۔ ولبسوا كتاب الله فوجدوه
ملئت حججا بينة ونورا فرجعوا وهم خائبون۔ وانه لكبير في اعين
الذين يجادلون ظلما وعلوا ولكن الظالمين لا يخافون الله ولا يذكرون
دنياهم ولا يتقون۔ وذهب الله بنور قلوبهم وبصارة اعينهم
بما فسقوا وتركهم في ظلمات فهم لا يبصرون۔ قلوبهم غلف
واعينهم كالمرايا التي ما بقي صفاء فيها ولا يعلمون الا الاكل والشرب

ترجمه خلیل الله (علیه السلام) از خوف ترک ظاهر مسارعت به اطاعت امر حق تعالی و ذبح پسر فرمود۔ و این واقعه چنان که دید مبنی بظاهرش نبود۔ زیرا که اگر چنین بودے البته جناب ابراهیم قادر بر ذبح پسر میشد ولے نه شد۔ ظاهر شد سر تاویل این واقعه بخلاف آن بود که حضرت خلیل فهمید حقیقت آن است که بنده چگونه فهمد چیزے را که خداوند تعالی اخفاے آن خواهد۔ و معلوم است که کذب رویا و وحی انبیا ممتنع است۔ ازین جا ثابت شد که ذبح پسر در خواب حضرت ابراهیم بر سبیل استعاره و تجوز بود بجهت اینکه از وفور رحمت و کرم بقدر ذائقه خوفش بچشاند و خلق را اخلاص و طاعت او بمولاے خود بنماید۔ و هم بجهت اینکه او را در صدق و انقیاد و وفا بیازماید۔ چنانچه حضرت خلیل بے درنگ پسر را

تركوا الله الوحيد وهم على الله ادهم ما كفون - كثرت فتنتهم
وزادت على المسلمين محنهم وكل يوم في توهج شجرتهم وفي تموج زعيهم
وزيادتهم وترا قامن كل صقعة وفي دنياهم يزيدون - وترى الاسلام
كفقة مالها من ثمرة واقفت رحاجته ومابقي من بغيته فليبك
الباكون - ضاعت الامانة وموضعها ومحي اثرالديانة ورفع
شرجها ووءد العلم وخلا العالمون - ولقي العلماء كتبا نين لا
يعلمون الديانة ولا الدين والى الاهواء يا فدون - والذين
سموا انفسهم مسلمين اكثرهم امام ربهم يفسقون - ويشربون الخمر
ويزنون ويظلمون الناس وفي الشهادات يكذبون - وارتدعوا
عن الطاعات ولا يرفعون يدا الى الصدقات والى المنكرات هم باسطون

ترجمہ - بر روے بنجو باشید تا وبحث کند - اے رب من برمن بطفیل نبی خود وطفیل
ابراهیم باوفارحم بکن که او برکات ترا معاینه کرد وبخیر وخوبی فایز شد - ودرزنگ
این واقعه واقعۂ دجال است که آنرا مخوف ومهیب وپر از رعب نموده
وامرش بانتہا رسانیده اند ومراد ومقصود ازان غیر از سلسلۂ که ملتم از همتهای
دجالیه باشد نبوده - وبوئے از الوهیت وصفات الهی دران نیست - بلکه درحقیقت
آن سلسلۂ فتن ومکاید ودعوتهای ضلالت بطور ابتلا از پیش خداوند عزاسمه
میباشد - وحاشا وکلا که یک شریک باری جل اسمه حادث شود وبر ملکوت آسمان
وزمین تصرف کند وبهشت ودوزخ وهمه خزاین زمین با وباشد - وابرآسمان و
آب دریا وآفتاب وفلک همه مطیع فرمان او گردند وزنده کند ومیراند - سبحانه لا

وهذه الآفات كلها نزلت عليهم بعد ما نزلت علوم المغرب في
قلوبهم وجرّبت التصرّف في بلادهم فهم إليهم يحشرون - وهذا
هو النبأ الذي قد بيّنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم
تقرءونه في صحيح البخاري وتسمعون - فانظروا الى فتن العلوم المغربية
كيف تحشر الاحداث الى المغرب وانظروا كيف صدق الله نبأ
رسوله ايها المؤمنون - واعلموا ان المراد من النار نار الفتن التي
جاءت من المغرب واحرقت اثواب التقوى فنارة لو عدت السفهاء
من لهبها واخرى زينت في اعينهم نورها وطردتهم عن انفسهم
فهم بها مفتونون - فلا تفهموا من هذه الانباء مثل اولها الظاهر فلا تعرضوا
عما تشاهدون - واعلموا ان كلمات رسول الله صلى الله عليه وسلم

ترجمه ... شریک له تقدس وتعالیٰ احقیقت این است که این همه استعارات
لطیفه است که خبر از وجود قومی میدهد که در دنیا فساد و بلندی یابند و انبرگرداند
زمین بتازند و در تصرف درآرند - وآن قوم نصاری است که در تلبیس و حیله سبقت نمایند
پیشی دستیاب شوند و زمین را بیش از پیش آباد و ان کردند - واعمال و کارها
ایشان خوارق عادت و سحرکاری ها و امور نمایند و خلق از ایجادها و نوادر انها
در حیرت فرو مانند و آخر سیاره است از ایشان ... اشتها ...
انها همه زمین را فرو گرفته و دنیا ... و ناپاکی از ایشان ... و ...
و باطل را با حق آمیخته اند و مردم را بشرک واباحت و دهریت بخوانند - ...
باشد که دجّال از قوم هیو پیدا شود زیرا که طوق مسکنت و ذلت تا قیامت نصیب

شأنًا ارفع واعلى ولا يفهمها الا الذى رزقه الله رزقًا حسنا
من المعارف واعطاه قلبا يفقه وعينا تبصر واذنا تسمع
فهو على بصيرة من ربه ولا يلقاها الا الذين ما بقى فيهم عين ولا اثر وهم
يفنون فى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث يصير وجودهم
منخلعا عن احكامه وباحكام وجود النبى ينصبغون - فاولئك
الذين يملأ صدورهم من علم النبى ويؤتون حظا من الوراثة
ومن عينه يشربون - ويعطى لهم نصيب من خزانة العصمة
والحكمة ويسقون من كاس مزاجها من تسنيم ويزكون بجلال الله
وسلطانه وبحفظه يحفظون - ثم يرثهم السعيد الذى يستمع كلامهم
بحسن الظن والقبول ويتبعهم ويلزمهم ويؤثر نفسهم لكسر سورة

ترجمہ گفتگوئے انبیا شدہ و انبیا ابدا بادشاہ و غالب خواہند شد - ان وعدۂ
خداوندی را نخواندہ اید - وجاعل الذين اتبعوك الآية در قرآن کریم
تدبر بکنید کہ چطور ہمیشہ غیر اللہ را در زیر پاے ما در آوردہ وتا بقیامت بشارت
غلو کلمۂ توحید دادہ است - حیرانم کہ چرا دل شما معارض ومخالف قرآن را دوست
والحاد را واسپردہ و روا است کہ خدا تعالی در آخر زمان شریکے بہر خود قائم بسازد؟
اگرچہ براے روزے چند باشد - راضی بدین شدید -
اما واقعۂ مسخرۂ معلوم کہ حق تعالی خواست غریبہ ونادرہ اش واشاید نظیرش
در قرآن واقعۂ خواب فرعون است ہرگاہ گفت من ہفت گاو فربہی را می بینم الخ
وہمچنین خواب جناب یوسف علیہ السلام ہرگاہ بپدر خود را گفت اے بابائے من

نفسه ولیغیب فیهم محبته فیخرج کالدر المکنون - والحمد لله الذی
جعلنی منهم فلیتمنوا المتمنون - لقد جئتهم بالحکمة وا لبصیرة من
ربی ولا بیّن لهم بعض الذی کانوا فیه یختلفون - وفرقوا الاسلام
وجعلوا اهله شیعا وبعضهم علی بعض یصولون ویکفرون - فالآن
ننادیهم فی عراء فهل منهم مبارزون - وقد دعوناهم
للمقاومة فهم عنها معرضون - ام ابرموا امرا فانا مبرمون -
ام یحسبون ان الله لا یمیز بین الخبیث والطیّب ما لهم کیف
یتفکرون والی افوض امری الی الله واصفح عنهم فسوف یعلمون
ومن علامات آخر الزمان التی اخبر الله تعالی منها فی القرآن
واقعات نادرة تشاهد ولها فی هذا الزمان وتجدون

ترجمہ الخ می بینم یا نزده ستاره ها را الخ - این نظیر ها درمیان ما و قوم ما حاکم
وبجهت رفع اختلاف بیان شافی میباشد -

وهم چنین واقعهٔ نزول حضرت مسیح علیه السلام است که حق تعالی آنرا مانند
واقعات مزبوره در زیر چادر استعارات پنهان داشت - اگر فهم دارید بفهمید - هرگز
از عادات الهیه نبوده که خبرهائے خود را در هر وقت و هر زمان پرده از روئی کار بردا
بلکه احیاناً میخواهد بندگان را بیازماید لاجرم اخفائے انباء و ایهام با سرار
میکند و اینها آگاه نمی شوند -

امّا واقعهٔ غریبهٔ نادره که حق تعالی خواسته به هیئت مفهومه و معلومه اش وا
نماید نظیرش در قرآن اخبار از نعمائی جنّت است از انهار و جوئ شیر و درختان

وقد بیّن لنا علاماته وقال اذا الجبال سیرت - واذا البحار فجرت واذا العشار عطلت - واذا النفوس زوجت - واذا الصحف نُشرت - اذا زلزلت الارض الآیه - واذا الارض مدت - والقت ما فیها وتخلت - واذا الکواکب انتثرت - واذا الوحوش حشرت - وفی کل ذالک انباء آخر الزمان لقوم یتفکرون - اما التسییر الجبال فقد رایتم باعینکم ان الجبال کیف سیرت و ازیلت من مواضعها و خیامها هدمت - وقنن بها الآفات الوهاد وصفوفها تقوضت - تمشون علی مناکبها وتاقدون - واما تفجیر البحار فقد رایتم ان الله بعث قوما فجروا البحار واجروا الانهار وهم علی تفجیرها مداومون واحاطوا علی دقائق علم تفجیر الانهار وفاضوا بها الی کل وادٍ فیزوی

ترجمہ وثمره یا وگوشت پرنده یا از قبیل آنچه خلق انہا را می فہمد و می خواہد اظہار و اخفا کند ہر چہ را خواہد - در فعل وے مصالح و حکم و ابتلا یا پنہان بیباشد و اکثرے چیے با آن نمی برند - نظر بظاہر شریعت و پوست آن می گمارند و از حقائقش خبر ندارند - و ہرگاہ کشف سرے برایشان کرده شود بدیدۀ احتقار و ظن بدمی بینند و تکفیر می کنند - و می گویند چه طور شده که ہمہ ہمچو خطا تواردکرده و چگونه گمان بریم که آن سوا و کثیر بر خطا است و شما بر صواب بیباشید - و ندانستند که حق تعالی بر امر خود غالب است ہرگاه اخفاے چیزے را خواہد ہیچکس آنرا نتواند بفہمد - و بعاوت و بیاد قرآن میخوانند و باز غفلت میورزند - ندانستند که بسا می افتد که حق تعالی امرے را بر انبیاے مقربین محجوب میکند و غرض از ان اخفاء ابتلاء می باشد -

زرع ليعمر والارض ويدفعوا بلايا القحط من اهلها وكذالك ليعملون
لينتفعوا من الارض حق الانتفاع فهم منتفعون ۔ واما تعطيل
العشار فهو اشارة الى وابور البر الذي عطل العشار والقلاص
فلا يسعى عليها والخلق على الوابور يركبون ۔ ويحملون عليه اوزارهم
واثقالهم وكطي الارض من ملك الى ملك يصلون ۔ ذالك
من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون ۔
جعل الله على قلوبهم اكنة ان يفقهوا اسراره وفي اذانهم
وقرا فهم لا يسمعون ۔ واذا وجدوا صنعة من صنائع الناس او من
ايدي الكفرة ياخذونها لينتفعوا بها واذا راوا صنعة رحمة
من الله فيردون ۔ واما تزويج النفوس فهو على المعنيين منها

ترجمہ نظیران چگونه راست آید که امت سبقت بر انبیا تواند ببرد و نمی شود که
حق تعالی کسے را بے افتتان مومن محسوب کند بالیقین حق تعالی امت را از اخبار غیبیه
در کوره امتحان می افگند چنانچه حضرت فاروق (رضی الله عنه) وامثال وی برابر این محک
زن و شما فائق بر انها نمی باشید ۔ وبسیارے ازین قسم ابتلاها بوقوع آمده فرخنده
قومے که چشم اعتبار می کشایند ۔ گویند چگونه بر این مسیح ایمان آریم وحال اینکه ما را بشارت
داده اند که او در نزد مناره دمشق نزول آورد و دجال را بکشد وبا دشمنان بجنگد
وجمعیت انها را بشکند ۔ وازین قبیل حجت هائے بیهوده می انگیزند ۔ وازکج فهمی و
خطاکاری قدم براه صواب نمی زنند نخوانده اند که مسیح موعود کارزار و پیکار را وضع
ورفع کند ؟ صحیح بخاری نخوانده اند یا بر انچه خوانده اند خط نسیان می کشند ؟ ۔ از

اشارۃ الی التلغراف الذی یمد الناس فی کل ساعۃ العسرۃ ویاتی باخبار اعزۃ کانوا باقصی الارض فینبئ من حالاتھم قبل ان یقوم المستفسر من مقامہ وید یربین المشرق والمغرب سواء واوجوا باسکانھم ملاقون۔ ویخبر المضطرین باسرع ساعۃ من احوال اشخاص ھم فی امرھم مشفقون۔ فلا شک انہ یزوج نفسین من مکانین بعیدین فیکلم بعضھم بالبعض کانہ لا حجاب بینھم وکانھم متقاربون۔ ومنھا اشارۃ الی امن طرق البحر والبر ودفع الحرج فیسیر الناس من بلاد الی بلاد ولا یخافون۔ ولا شک ان فی ھذا الزمان زادت تعلقات البلاد بالبلاد وتعارف الناس بالناس فھم فی کل یوم یزوجون۔ وزوج اللہ التجار بالتجار

ترجمہ کجا این خبر بادشان رسید وبکدام دلیل یقین بآن آوردہ اند کہ مسیح بدمشق کہ قاعدۂ شام است نزول فرماید؟ ۔ خود حضرت رسول اللہ (صلی اللہ علیہ وسلم) ہمراہ انہا بدمشق رفت ومنارہ وموضع نزول را بانہا نشان دادیا صورت آنرا در پارۂ قرطاس بہ نظر انہا وانمود؟ ۔ کہ آنہا خویش می ستفناسند وشبہتی دران نمی دارند۔ یا آن بلدہ بر حرمین ودیگر قریہ ہا فضیلتی دارد وساکنانش ہمہ پاک وبرگزیدہ می باشند۔ ولفظ دمشق کہ در احادیث وارد شدہ باید معروہ بآن نشوند زیرا کہ آن مفہوم عام واشتمال بر معانیہا دارد کہ از نظر عارفان پوشیدہ نیست چنانچہ از جملہ آن اسم بلدہ است ونام سردار قومی از نسل کنعان وناقہ وجمل ومرد چابک دست وہم چنین معانی دیگر۔ اما آن

واهل الثغور باهل الثغور واهل الحرفة باهل الحرفة فهم
في جلب النفع ودفع الضرر متشاركون - وفي كل لعمة وسرو
ولباس وطعام وحبور متحدون - ويجلب كل شيء من خطة
الى خطة فانظر كيف زوج الناس كانهم في قارب واحد
جالسون ومن اسباب هذا التزويج سير الناس في ابحر البر والبحر فهم في
تلك الاسفار يتعارفون - ومن اسبابه مكتوبات قد حسنت
طرق ارسالها فترى انها ترسل الى اقاصي الارض وارجائها
وان امعنت النظر فيعجبك كثرة ارسالها ولن تجد نظيرها في اول الزمان وكذالك
تعجبك كثرة المسافرين والتجار بين فلك وسائل تزويج الناس
وللتجار فهم ما كان منها اثر من قبل والى الله تكم اللدا اليهم

ترجمہ یعنی کہ بران اصرار وانہ غیران اعراض سیکنند چہ خصوصیت وحق
خاصے دارد؟ - ہمچنین لفظ منارہ کہ در حدیث آمدہ مراد ازان موضع نور است
وگاہے اطلاق آن بر نشانی میشود کہ بدان راہ یابند - و این اشارہ بدان ست
کہ مسیح موعود با نور ہا شناختہ شود کہ وجود خویش را برنگ مقدسہ و معلم باشد کہ خلق
ازان باو راہ یابند - و نظیرش در قرآن ست داعیا الی اللہ باذنہ وسراجا
منیرا - یعنی چنانچہ سراج با نارت خویش شناختہ شود ہمچنین آن مسیح بمنارت
خویش معروف شود - وگرنہ وجود ہیچگونہ منارہ در عہد جناب نبوت مآب
(صلی اللہ علیہ وسلم) بہ ثبوت نمیرسد و نہ ایمائے بدان رفتہ کہ مبطلین را مجال
ریب و تردد بدست آید - لاریب این استعارات ست و نہ است کہ عارفان

مثلها قبل هذا او كنتم فى كتب تقرءون۔ و اما نشر الصحف فهو اشارة الى وسائلها التى هى المطابع كما ترى ان الله لبعث قومًا اوجد والآت الطبع فكاين من مطبع يوجد فى الهند وغيره من البلاد ذالك فعل الله لينصرنا فى امرنا ولیشیع دیننا وكتبنا ويبلغ معارفنا الى كل قوم لعلهم يستمعون اليه ولعلهم يرشدون۔ و اما زلزلة الارض و القاءها ما فيها فهى اشارة الى انقلاب عظيم ترونه باعينكم و ايماء الى ظهور علوم الارض و بدايعها وصنايعها و بدعاتها و سياستها و مكايدها وخدعاتها وكل ما يصنعون۔ و اما انتشار الكواكب فهو اشارة الى فتن العلماء وذهاب المتقين منهم كما انكم

ترجمہ سیدانند و ظالمان دران مجادلت میکنند۔ چرا سنتہائے خداوندی را بہ نگاہ تدبر نمی بینند؟ - این سانحۂ تازہ نیست کہ بہ نظر انہا حادث شدہ و پیش ازان نظیرش نہ گزشتہ باشد کہ مبادرت بانکار میکنند۔ و کدام سر در تخفیف بلدۂ دمشق و منارہ اش مبیا شد بیان کنید اگر اتباع اسرار الہی میکنید و جادۂ الحاد را نمی سپرید۔ چرا ازین استعارہ در شگفت ماندہ اید؟ نمی دانید کہ انبیا علیہم السلام استعارات را حلیۂ کلام خود قرار دادہ اند و اوشان در پس این پردہ ہا گفتار میکنند۔ چنانچہ یاد بکنید قول حضرت خلیل را "آستان درت را تغییر بکن" و نگاہ بیاندازید کہ حضرت اسماعیل چہ طور اشارت پدر را فہم کردہ یعنے از لفظ آستان زوجہ مراد گرفت۔ باید اے مسلمانان اندیشہ

تروون ان اثار العلم قد محیت وعفت والذین کانوا اولوا العلم فبعضهم ماتوا وبعضهم عموا وصموا ثم تاب الله علیهم ثم عموا وصموا کثیر منهم والله بصیر بما یعملون - واما حشر الوحوش فهو اشارة الی کثرة الجاهلین الفاسقین وذهاب الدیانة والتقوی فاترون باعینکم کیف نزح بیر الصلاح واصبح ماءه غورا واکثر الخلق یسعون الی الشر وفی امور الدین یدهنون اذا راوا شرا فیاخذونه واذا راوا خیرا فهم علی اعقابهم ینقلبون - ینظرون الی صنایع الکفرة بنظر الحب وعن صنع الله لیعرضون - ایها الناس انظروا الی الاء الله - کیف جدد منکم وابدع هذه دهرکم واترع فیه عجائب ما راتها عین

ترجمه بفرمائید - وحضرت فاروق (رضی اللہ عنہ) بیاد آرید کہ چگونہ از کسر باب سوے خودش فہمیدند حقیقۂ شکستن در - واگر خواہید درین باب حدیث حذیفہ رض از صحیح بخاری مطالعہ بکنید تا پی بہ حقیقت ببرید -

وگویند مسیح موعود در وقت خروج دجال ویاجوج وماجوج باید بیاید وہیچ یکے از انہا نمی بینیم کہ خارج شدہ است چگونہ روا باشد کہ قبل از وجود وخروج انہا مسیح ظہور فرماید - در جواب میگوئیم کہ این دونام نام قومی است کہ شعبہ ہائے انہا درین زمان ما کہ آخر زمان است ہر طرف متفرق وبکثرت ولے در صفات متشابک پیدا شدند - وآن قوم روس وقوم برا طنہ واخوان انہا ہستند ودجال درانہا گروہ قسیسان وواعظان انجیل است کہ از دجل وتلبیس باطل را بحق می آمیزند - وجولان گاہ

آباءکم ولا اجداد کم وانتم بہا تترفون۔ وعلم اہل روبا
صنعتہ والبورالتی ہذہ لکم ولعشیرتکم لعلکم تشکرون۔
انظروا الیہا کیف تجری بامرہ فی البراری والعمرات ترکبونہا
لیلا ونہارا وتذھبون بغیر تعب الی ما تشاؤن۔ وکذالک
فہم اہل المغرب صنائع دون ذالک من آلات الحرث
والحرب والعمارات والطحن واللبوس وانواع ادوات جر الثقیل
وما یتعلق بتزیینات المدن والمنازل وتسہیل مہماتہا فانتم
ترغبون فیہا وتستعملون۔ وتجدون فی کل شہر وسنۃ من
ایجادات غریبۃ نادرۃ لم تر عینکم مثلہا۔ فمنہا تمدکم فی عیشتکم
وتنجیکم من شق الانفس کفا دیق طاقۃ الکبریت التی بہا توقدون۔

ترجمہ و نسخۂ دمشق سکائد انہا ہند را اقرار دادہ اند۔ راست ہم مد آنچہ حضرت
نبی ما (علیہ الصلوٰۃ والسلام) فرمودہ بود کہ انہا از بلاد مشرقیہ سر بر آرند چنانچہ
بر وفق این حدیث انہا از مشرق ہند خروج کردہ اند۔ واگر دجال وہمچنین قوم
یاجوج و ماجوج غیر آن باشند کہ ما گفتہ ایم در کلام نبی اللہ (صلی اللہ علیہ وسلم)
تناقض و اختلاف راہ یابد۔ وقسم بخدا کہ کلام نبی ما از ان منزہ است و لے شما
از حق دور افتادہ اید۔ آنچہ در بخاری آمدہ کہ مسیح صلیب را بشکند اشارہ بہ
بدان است کہ مسیح در وقتے قومے ظہور کند کہ پرستار و بزرگ دارندہ صلیب باشند
و بہ ظاہر است کہ انہا اعداے حق و پرستار از خود ہوا و کبر ہستند و ظاہر است کہ انہا
قبض و تصرف بر مشارق و مغارب یافتند و ہر چہار سوے عالم را فرا گرفتہ اند۔

وكونيت الغاز الذي منه مصابيحكم تستنيرون - ومنها صنائع هي
زينة بيوتكم فتأخذونها وانتم مستبشرون - فانظروا وتفكروا
ان الله ربكم الرب الكريم الذي اعطاكم من كل نوادر الارض
واملأ بيوتكم منها فكيف تعجبون من نزول نوادر السماء و
تستبعدون - وتسرون باشياء دنياكم التي هي ايام معدودات
ولا تنظرون الى زاد عقباكم ولا تبالون - وكيف تعجبون من
نزول المسيح وايام الفضل الروحاني وانتم ترون عجائب فضل الله
قد تجلت كالراحة اجسامكم بصور جديدة وحلل نادرة ما
تجدون مثلها في ايام اباءكم - افتؤمنون بعجائب الكفار
بفضل الله تكفرون - وتيأسون من قدرة الله ومن قدرته على الخلق

ترجمہ و نیز نیکو آشکار شد آن چیزہا کہ در دین و شریعت و در ہر کار بعمل آوردہ اند و می آرند - اندکے نگاہ بکنید بجہت آن دجال کہ موہوم و مفروض شماست کے مجال ظہور و موضع میسر آید تا اینہا زمین را متملک ہستند - از عقل شما عجب دارم کہ علماء این قوم را گزاشتہ از کجا دجالے دیگر می تراشید و بہ کدام خاکش مسلط میکنید ؟ - شنوانیدہ اید کہ مسیح در وقت عابدان صلیب ظاہر شود! کجا سراسیمہ وار میگردید ؟ نمی بینید کہ حق تعالیٰ این اقوام را بسیارے از زمین در تملیک و قبضہ داد و چرخ را حسب کام اینہا بگردش در آورد و از ہر شئی بجہت اینہا سببہا برانگیخت و در ہمہ کارہا اعانت و امداد اینہا کرد چگونہ امکان دارد کہ کہ باوجود اینہا شخصے دیگر پیدا شود کہ بر حسب زعم شما زمین را مسخر خود سازد -

لا تبصرون - ما لکم لا تعرفون افعال الله النادرة ببعض
افعاله التی تعرفونها وتشاهدون - أکنتم مطلعین من قبل علی
هذه النوادر التی ظهرت فی زمانکم من وابور البر والتلغراف
وصنایع اخری وکان کلها مکتوبة فی القرآن ولیکنکم کنتم لا
تفهمون - وکذالك ما فهمتم سر نزول المسیح من غرائکم وقد
کان مکتوبا فی کتاب الله وما کان لبشر ان یفهم شیئا قبل
تفهیم الله ولو کان النبیون - والعجب کل العجب منکم انکم لا تظهرون
کراهة فی قبول صناعات جدیدة مفیدة لاجسامکم ولکن اذا
دعوتکم الی صنع الله الذی اتقن کل شیء ورأیتموه فی اعینکم غریبا
نادرا فاظهرتم کراهة وسخطه وابیتم وانتم تعلمون - ایها الناس

ترجمہ در حیرتم کہ بیدارید یا در خواب شدہ اید - مگر این اقرار فراموش
ساختید کہ مسیح بجہت شکستن صلیب ظہور کند؟ - اگر دجال را بر ہمہ زمین احاطہ
تصرف حاصل آید با وصلیب وملوک صلیب را کجا نشانی واثری بود؟ - برخے
از دانش وخرد کار بگیرید - ذرہ نگاہ بکنید کہ این دو نقیض چگونہ در یک پلہ
اجتماع درست آید - یعنے اگر دجال بر تمام روئے زمین غیر از حرمین غالب وقاہر
شد بجہت غلبۂ صلیب کدام جا ومکان باقی ماند؟ - می توانید این را اثبات بکنید؟
چرا این تناقض بفہم شما نمی آید - وخود اقوال شما با یکدیگر تخالف دارد - در اقوال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تلبیس ودجل روا داشتید وبا این ہمہ بر ہستی
خود سوگند میخورید - وانہا را کہ دل ودانش وخرد کمتر دارند از راہ میبرید - وباطل

ما جئت بامر منكر وقد شهد الله على صدقي ورأيتم بعض آياتي
ووجدتم ذكر زمني في كتاب الله الذي به تؤمنون والله ذكر الامر فيه عنكم
ليبلي علمكم وتقويكم فاعترفتم فتنة وانتم غافلون۔ ايها الاخوان
خذوا كتاب الله بايديكم ثم تدبروا فيه هل جاء وقت آخر الزمان
او في مجيئه حقب وقرون۔ انكم تعلمون ان المسيح ياتي في آخر الزمان
وقد رأيتم باعينكم علامات وشاهدتم النوادر الارضية التي جعلها
القرآن الكريم من آثار الزمن المتأخر وانتم منها تنتفعون۔ فما لكم
لا تؤمنون بالنوادر السماوية التي تدل عليها الآية الكريمة
اعني بها قوله تعالى اذا السماء كشطت وتخلدون الى الارض ومن
آلاء السماء تبعدون۔ وقد نبّه الرب الكريم في هذا الامر بشارة

ترجمہ در چشم انہا تزیین وبگفتہا ے رسول کریم (صلی اللہ علیہ وسلم) زیادت
ونقص میکنید۔ ہر قدر تاب وتوان ویاران ویاوران دارید فراہم بیارید و
ہرگز نشود کہ این اختلافات را رفع کنید یا توفیق وتطبیق در انہا توانید بدہید۔
زنہار دانستہ میل بباطل نیارید۔ واگر مرا قبول وتقوی اللہ را شعار سازید
گناہان گزشتہ از شما مغفور گردد وفضل خداوندی شمارا دریابد۔ اہل حدیث
باید درین باب تدبر فرمایند۔ فاسق است آنکہ بعد از نمودن راہ ہدایت راہ
نیابد۔

مردمان علامات آخر الزمان بالیقین آشکار شد اکنون در ظہور مسیح چرا شک
می آرید؟ بیائید بعض ازان علامات را بر شما وا کنیم کہ رشد وسعادت

اخری لقوله وانا له لحافظون - ولکن تمنسون بشارات ربکم
وفی ایاتہ تلحدون - اعلموا ایها الاخرة ان السماء والارض کانتا
رتقا ففتقهما الله فکشطت السماء بامره وصدعت ونزلت نوادر
وخرجت لیبتلی الله عباده الی ای جهة یمیلون - ولقد تقدمت
نوادر الارض علی نوادر السماء فاغتر الناس بعنا لبها وعجایب
علومها وغرایب فنونها وکادوا ان یهلکون - فنظر الرب الکریم
الی الارض وراها مملوة من المهلکات ومترعة من المعتدات
وراى الخلق مفتونا بنوادرها وراى المتمرین انهم ضلوا ویضلون
وراى فلاسفتهم اختلبوا الناس بعلومهم ونوادر فنونهم فوقعت
تلك العلوم فی قلوب الاحداث بموقع عظیم کانهم سحروا

ترجمه نصیب شما گردد - از انجمله آتش فتنه ها و دیگر بلاهاست که مردم را از
مشرق بسوے مغرب برده - و درین پندیست بجهت انها که از خدا می ترسند
وابلیس مردم را از پس و از راست وچپ فرا گرفته و بسیارے از شامت
اعمال خود اسیر پنجهٔ او شدند و از ین ابتلا جز مرحومی محفوظ نماندند - و درمیان آنها
وایمان آنها موج ضلالت حایل شده انها غرقهٔ بحر هلاک شدند - و اکثرے از انها
بعد از ارتداد در کفر و عداوت قدم پیشتر نهادند و در اقترابر اسلام و اطفای
نورش سعی هرچه تمامتر بجا آوردند ولے بر اضرار و کسرش قادر نشدند - وکتاب الله
را که دست کردند از حجت هاے بینه و انوارش مملو یافتند لاجرم زیان زده و
ناکام باز گشتند - و این همه در چشم انها که از ظلم و کبر می ستیزند امرے دشوار و

فجذبوا الى الشهوات واستيفاء اللذات ولحقوا بالبهائم
والحشرات وعصوا ربهم وابويهم واكابرهم واشربوا في قلوبهم
الحرية وغلبت عليهم الخلاعة والمجون۔ فاراد الله ان يحفظ
عزة كتابه ودين طلابه من فتن تلك النوادر كما وعد في
قوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون۔ فانجز وعده وايد
عبده فضلا منه ورحمة واوحى الي ان اقوم بالانذار وانزل
معي نوادر النكات والعلوم والتائيدات من السماء ليكسر بها
نوادر المتنصرين وصليبهم ويخترق دلائلهم واديانهم ويدحض
حجتهم وليخزيهم بعيدهم وقريبهم۔ فمظهر نوادر الارض و
فتنها هو الذي سمي بالدجال المعهود۔ ومظهر نوادر السماء

ترجمہ بزرگ است و حقیقت کہ ستمگاران خوف از خدا ندارند و دنیا را نگذارند
و رو بہ تقوی نیارند۔ از فسق و فجور دل و دیدہ انہا از نور و بصارت محروم شد لاجرم
در تاریکیہا سرگردانیہا میکشند۔ ولباسہای انہا در زیر غلاف ہاست و دیدہ ہا نشد
آئینہ کہ جلا ندارد۔ غیر از خوردن و نوشیدن ندانند۔ از خدا روگردانیدہ رو
بہ معبودان باطل آوردہ اند۔ مسلمانان از کثرت فتنہ ہا و آزارہای انہا بجان
آمدہ اند۔ درختان انہا ہر روز در بالیدن و ترقیات انہا در افزونی است
از ہر کرانہ زمین سوار شدہ اند و در دنیا افزونی فوق العادہ نصیب انہا شدہ
و اسلام مثل درختی کہنہ شدہ کہ ثمر ندارد یا مانند باکیائی کہ بقیہ نمیگذارد۔
باہو گریندگان بگریند و نوحہ کنند۔ امانت و موضع اش ضائع و دیانت محو و علم

وانوارها هو الذي سمي بالمسيح الموعود۔ خصهان تقابلا في زمن واحد
فليستمع المستمعون۔ فالآية الاولى من آيات صدقي اني ارسلت
في وقت هذه الفتن التي قد اشار كتاب الله اليها فانزلني ربي
من السماء كما اخرج الفتن من الارض فتكلم في اسعادات و
ايّدني كما أُيّد الصادقون۔ انظر والى الايام التي كانت قبلكم
من اليوم التي خلق الله فيه الانسان هل شاعت وغلبت مثل
هذه الفتن العظيمة على وجه الارض او هل سمع نظيرها ونظير
تواترها في شيخ الاولين فما لكم لا تتفكرون۔ اما ترون كيف ترد
آيات الله باقوال الفلاسفة وتستهزء بها وتكتب في ردها الوف
من كتب هل سمعتم مثلها من قبل ايها المورخون۔ هل سمعتم من قبل

ترجمہ زندہ در گور و عالمان فنا شدند و بر این ہمہ جبار تکبیر زدہ شد۔ و این
علما کہ باقیماندہ اند ما شند اژدہا ہستند کہ از دیانت و دین جاہل و بہ ہوا و ہوس
مائل میباشند۔ و آنہا کہ نام مسلمانان بر خود یاد میکنند اکثرے از انہا می خوار
و زانی و ظالم و کاذب در شہادات ہستند۔ و غافل از طاعات و روگردان از ادای
صدقات و دلیر بر ارتکاب منکرات می باشند۔ این ہمہ آفات از شدت دلبستگی
بعلوم مغربیہ و آزادی منتشر در سینۂ انہا متولد شدہ۔ و میل خاطر شان بسوئے
انہا روز افزون می باشد۔ این ہمان نبوت است کہ حضرت رسول کریم صلی اللہ
علیہ وسلم از بیش بیان آن فرمودہ۔ در بخاری از بابت آن خواندہ و شنیدہ
باشید۔ نگاہ فرمایید در نتیجہ ہائے علوم مغربیہ مکنید کہ چگونہ جوانان را کشتان

توهين الرسول الكريم وسبّه وطعنا في دينه والضحك عليه كما انكم في هذا الزمان تسمعون - او هل سمع احد من الاولين ازدراء كتاب الله واحتقار رسوله بالفاظ شنيعة مولمة كما تسمعها اذ انكم فلم تعجبون من رحمة الله في هذا الطوفان ايها النائمون - الا ترون كيف ليبغزون منكم ومن دينكم سخر الله منهم واصمهم واعماهم فهم لا يبصرون - ايها الاخوة هل اتى زمان على احد كما اتى عليكم سمعتم من اهل الكتاب اذى كثيرا وسبقوا في الافتراء والسب والايذاء وصبت على الاسلام مصائب ترتع الحمير في مرعى الخيل وترشح الكلاب على الخيل اشدة الميل فاى زمان بعد ذالك تنتظرون

ترجمہ بسوئے مغرب می برد - ہان اے مومنان نگاہے بیاندازید کہ چہ طور حق تعالی نبوت رسول خودرا (علیہ الصلوۃ والسلام) صدق وراستی بظہور آوردہ و لقین بدانید کہ مراد از نار ہمین نار فتن بودہ کہ از مغرب پدیدار شدہ و لباس تقوی را پاک سوختہ - گاہے بخبر دادن از زمانہ ہا پیش میترسانند و وقتی نور خودرا در دیدہا جلوہ می دہد - وانہا دل از دست دادہ و شیدایش گردیدہ اند - نظر براین حال نباید از آن مدلول ظاہرش فہم کنید و از مشاہدہ دیدہ بر بندید - و بدانید کہ کلمات رسول اللہ (صلی اللہ علیہ وسلم) را کہ شان بلند و بزرگ دارد جز کسی نمی فہمد کہ او را از معارف بہرہ وافی دادہ اند وہم دل دانا وچشم بینا و گوش شنوا دارد - این چنین شخصے از پروردگار خود صاحب بصیرت میباشد - و براین نمط

ومن آیات صدقی انہ تعالی وفقنی باتباع رسولہ واقتداء نبیہ
صلی اللہ علیہ وسلم فما رأیت اثرا من آثار النبی الا قفوتہ ولا جبلا
من جبال المشکلات الا علوتہ والحقنی ربی بالذین ہم ینعمون۔ ومن
آیات صدقی انہ اظہرنی علی کثیر من امور الغیب وہو لا یظہر علی
غیبہ احدا الا الذین ہم یرسلون۔ ومن آیات صدقی انہ یجیب
دعواتی ویتولی حاجاتی ویبارک فی اعمالی وکلماتی ویوالی من والانی
ویعادی من عادانی وینبئنی مما یکتمون۔ وانہ سمع کثیرا من بکائی
ورفعتی اذا خرجت امامہ واجاب ادعیتی لا استطیع احصاءھا و
احسن مثوای ومن علی بآلاء ولیست لی الفاظ لبیانہا واتم علی رحمتہ فی الدنیا
والآخرۃ وجعلنی من الذین ینصرون۔ وخاطبنی وقال یا احمدی

ترجمہ عالیہ انہا فانی میشوند کہ از نفس خودہا بکلی بیرون آمدہ بہ سیرت رسول
خود متلبس ومتخلق میشوند وسخوی در رسول فنا میگردند کہ از وجود انہا نامے ونشانے
نمی ماند وجود انہا از احکام خود بالتمام عاری شدہ رنگین باحکام وجود نبی می شود
این مردم سینہ ہائے انہارا از علم نبی پر میسازند واز انوارش حظے وافر انہارا می
بخشند۔ واز چشمہ اش سیراب میشوند۔ خلعت عصمت وحکمت بانہا می پوشانند
وکاسات از تسنیم باوشان می نوشانند۔ وجلال اللہ تزکیہ وحفظ انہارا بر عہدہ
خود میگیرد۔ بعد آن سعادتمند وارث ایشان می شود کہ از حسن ظن وقبول گوش
بر کلام ایشان دارد ودامن ایشان را نگذارد وبہ جہت شکستن غلبۂ نفس خود
نفس پاک ایشان را بر خود دیگر بیند۔ ودر دریائے ایشان غوطہ زدہ آخر بہ رنگ در گوہر

انت مرادی ومعی - انت منی بمنزلۃ توحیدی وتفریدی فحان
ان تعان وتعرف بین الناس - انت منی بمنزلۃ لا یعلمها الخلق -
وکلّمنی بکلمات لو کانت لی الدنیا کلها ما اسرّنی کما اسرّتنی هذه الکلمات
المحبوبۃ - فروحی فداء سبیلہ - هو ولیی فی الدنیا والآخرۃ ما
اصابنی ظمأ ولا نصب ولا مخمصۃ الا اتانی لنصرتی وارای آلاءہ
ومودۃ تترا علیّ کالذین لا یحصرون -

ومن آیات صدقی انہ اعطانی علم القرآن واخبرنی من
دقائق الفرقان الذی لا یمسہ الا المطهرون - ومن آیات صدقی
انہ ادّبنی فاحسن تادیبی وجعل مشربی الصبر والرضاء والموافقۃ
لربی - والاتباع لرسولی واودع فی فطرتی رموز العرفان وجعلنی

ترجمہ بدون آید - وحمد مر خدارا تبارک وتعالی کہ مرا از ایشان کردہ - از مانندگان
باید بیا نمایند - مرا بہ بود کہ حکمت وبصیرت مر شنیدہ است وبجہت آن آمدہ ام کہ بعضی
از مختلفات ایشان را بیان سازم - زیرا کہ اسلام ومسلمانان را پارہ پارہ کردہ اند و
بریکدیگر می تازند وتکفیر ہمدگر می کنند - اکنون ایشان را در میدان ندا می زنم - سپارہی ہست
کہ بروند کند ؟ - بجہت تفاوت ایشان را دعوت کردیم ولی ایشان اعراض می ورزند
آگاہ باشند کہ اگر ایشان اسلام آخر کردہ اند ما ہم کردہ ایم - مگر ایشان گمان دارند کہ
حق تعالی طیب را از خبیث تمیز نسازد - اندیشہ بد در کار سکنند - من نام اللہ
خود را بدست خدا - توانا می سپارم واز ایشان در ستیزہم زدہ است کہ برانگیختہ شد
از علامات خوشبان آنچہ قرآن کریم ایشان را ارسکنید وافتاشان درہ بپیا شد کہ در آن

عارفا المصالح الامور ومفاسدها وادخلني في الذين هم منفردون - یا مشائخ العرب واصفیاء الحرمین هذا هی الاخبار والمواعظ التی عرضتها علی علماء الهند ونبهتهم فلم ینتبهوا ووعظت فلم یتعظوا وایقظت فلم یستیقظوا - ووقعوا فی ظنون الجاهلیة وهموا بتکفیری وتکذیبی واخذوا بتلا بیبی وهم علی قولهم یصرون وقد اتممت علیهم حجتی واتیح علیهم مصباح صدقی ومجد وابدعوی واستیقنتها انفسهم وهم بلسانهم منکرون - وانی اری قلوبهم وجلة وفی مهجتهم حسرة وکربة وتراءی لهم الحق وهم یتجاهلون واری انهم قد تفرقوا وکانوا فی امری ازواجا شتی - فبعضهم صدقنی وهم ضعفائهم واتقیائهم وبعضهم کذبنی واعرض وازدرانی

ترجمہ زمان ہر کسے مشاہدہ ومعاینہ اش می نماید - چنانچہ می فرماید - ہرگاہ کوہہا روان کردہ شود - وہرگاہ دریاہا پارہ پارہ کردہ شود - وہرگاہ شتر مادہ معطل گذاشتہ شود - وہرگاہ نفوس را باہم پیوند دادہ شود - وہرگاہ نوشتہ ہا شیوع وانتشار دادہ شود - ہرگاہ زمین بزلزلہ آوردہ شود - وہرگاہ زمین کشیدہ شود وآنچہ را کہ درکشش بیابا شد بہ درون انداز دو فارغ بشود - وہرگاہ ستارہ ہا پریشان شود - وہرگاہ وحوش فراہم آوردہ شود - این ہمہ نبوتہا واخبار آخرزمان ست برائے قومی کہ تفکر میکنند -

چنانچہ بہ کوہ ہا نگاہ بکنید کہ چہ طور از مواضع ازالت وازجا برآوردہ شدہ - خیمہ ہاش منہدم شدہ وآن ہمہ بلندیہاش زمین لپستی وہموار گردیدہ کہ مسافران

فی عینه کبراً وقلًی وهم الذین یستکبرون - وانی اری المصدّقین انهم
یزیدون - وادی المکذبین انهم ینقصون - ویاتی الارض ربّی
ینقصها من اطرافها ویفهّم القلوب ویفتح العیون ویزیل الظنون
والذین یاتوننی بتوسم الاتقیاء فهم یعرفوننی ویبایعون -
ینجذب بصیرة تقودهم فهم لا یتردّدون - وقد انبانی ربّی انّی
کسفینة نوحٍ للخلق فمن اتانی ودخل فی البیعة فقد نجا من الضیعة
فطوبی لقومٍ هم ینجون - وما امر الناس الا بالقرآن والی القرآن
والی طاعة الرب الذی الیه یرجعون - ان الله قد رای فی
قلوب الناس وجوارح الناس واعین الناس وآذان الناس و
نیات الناس ذنوبا وآثاما واجراما ورآهم ملوثین بانواع المعاصی

ترجمہ به تمام سهولت برساكشی آمد و شد میکنند - و بدریاها نگاه بکنید - حق
تعالی قومی را برگماشته که دریاها را پاره پاره کرده وجویها ازان کشیده اند وهنوز
مداومت براین عمل دارند - مهارت تمام در علم تفجیر انهار بدست آورده بهر وادی که بی آب
وگیاه بوده روانش ساخته اند بجهت این که بلاے خشک سالی را از سر مردم دفع کنند - ونیز بجهت
این که از حاصل زمین نفع کلی گیر بیارند -

و تعطیل عشار داده اشارت به گاری آتشین است که همه مرکوبات را از شتر و بختی و هرچه
ازان قبیل است بیکار محض گردانیده که خلق ازان اعراض کرده بآرزوے دل سوار این
میشوند واحمال واثقال را برآن بار میکنند - وبرنگ در نوشتن زمین از ملکی بملکی میرسند - این
فضل خداست بر ما و بر جمیع مردم ولی اکثرے از بنی آدم شکر نمیکنند - ودلهاے انها در زیر

والحطيات فاقام عبدا من عباده لدعوتهم الى لب الدين
وحقيقته الشرعية التي ماذاق الناس طعمها فهم منها محجوبون

ترجمه پرده ها نهان است لاجرم قدرت بر فهم اسرار الهی ندارند و گوش هاے
انها کر شده که چیزے نمی شنوند۔ هرگاه صنعتی را از صنایع مردم به بینید و اگر چه همه آن
عمل کفار باشد بجهت انتفاع در دستش می آرند و اگر صنعت رحمت الهی را ببینند
دست رد بر آن می زنند۔

و ترویج نفوس بر چند نوع است۔ از ان جمله اشارت به سیم مفتول است (تلغراف) که
در وقت عسرا امداد مردم میکند و از خبر ان که در بلاد بعیده باشند خبر می آرد بیشتر از انکه
پرسنده از جاے خود برخیزد۔ و در میان مشرقی و مغربی سوال و جواب را ادارت میکند که
گویا انها شفاها بیکدیگر بر میگویند۔ و چشم در راهان را از احوال شخصے که از عدم اطلاع بر
حالش بر روے سیلی میزدند با سرع ساعت آگاه میسازد۔ از انجا آشکار شد که این سیم مفتول دو
کس را که هر یک ازان در مکان دور میباشد باهم پیوند می بخشد بنهجے که بلا حجاب بایکدیگر
گفتگو میکنند۔ و از انجمله اشارت به این راه هاے بر و بحر و رفع همه صعوبتهاست که مردم بی بیم
و هراس از شهری بشهری میروند و می آیند۔ و به حقیقت درین زمان تعلقات بلاد با بلاد و تعارف
مردم با مردم ازدیاد پذیرفته و کمتر روزے سپری می شود که درین ارتباط ترقی رو نماید۔
چنانچه تاجران را با تاجران و اهل اطراف را با اهل اطراف و اهل حرفه را با اهل حرفه اتحاد
و ائتلاف پیدا شده که در دفع مضرت و جلب منفعت شریک یکدیگر شده اند۔ و در نعمت
و سرور و لباس و طعام و هر گونه اسباب راحت دست بیکدیگر میگیرند۔ و حاصل یک
خطه به خطه دیگر میرسد۔ اکنون بهر وقت نگاه بکنید که به چه طور مردم باهم مزدوج شده که

ايها الاخوان من العرب من مصر وبلاد الشام وغيرها انی لمبشرات لمبارات ان هذه النعمة لنعمة عظيمة ومائدة نازلة من السماء و

ترجمه بحقیقت همه در یک کشتی نشسته اند۔

واز انجمله (الو پیجر آگ بوت) ست که در ساعتهای معدوده هزاران آدم را از دیاری بدیاری میرساند واینها را در آن سفر اتفاق تعارف بایکدیگر می افتد۔ واز انجمله اسباب ارسال مکتوبات (بوسطه) ست که راه‌هایش خیلی آسان وسهل شده بنحویکه هرکسی خواهد بی زحمت ومشقت می تواند باطراف واکناف عالم خط ونامه برساند۔ واز جهت این آسانی کثرت ارسال خطوط بشاید رو نموده که در زمان پیشین هرگز نظیرش موجود نیست۔ وهمچنین کثرت مسافران وتاجران شخص ناظر را در شگفت وحیرت می اندازد۔ این است ووسایل ترویج وتعارف مردم که پیش ازین نشانی ازان نبود۔ ومن بشما قسم بخدا یاد میدهم که بگوئید اگر نظیرش در زمان پیشین دیده یا در کتابی خوانده باشید۔

وانتشار نوشته‌ها اشارت بوسائل آن است که عبارت از چاپ خانه است چنانچه می بینید که حق تعالی قومی را برانگیخته که آلات طبع را ایجاد کرده اند۔ وبیک مقدار ازین مطبعها در هند وهمه بلاد عالم یافته می شود۔ این فضل خداوند بزرگ است بجهت این که ما را در کار ما تائید کند وبجهت اشاعت دین وکتب ومولفات ما در ممالک عجمی برانگیزد که بخوانند وهدایت یابند۔

وزلزله زمین وبرون انداختنش همه چیزها را اشارت بآن انقلاب است که بچشم مشاهده اش میکنید وآیات است به ظهور علوم ارضیه وبدایع وصنایع وبدعات وبیکاریها ودعاوی وفتنه‌ها

وپراگندگی ستاره‌ها اشارت به فتنه‌های علما ومولویان منشیان ست چنانچه می بینید۔

آیئہ کریمہ من اللہ ذی العطاء فلم تطب نفسی ان لا اشارکم فیہا ورایت التبلیغ
حقا واجبا ودینا لازما لا یسقط بدون الاداء فہا انا قد

ترجمہ کہ آثار علم ناپدید شدہ واہل علم را حالت باین جا رسیدہ کہ بعضے از ایشان فوت کردند و بعضے نابینا وکر شدند باز خدائے رحیم برایشان برحمت باز آمد باز اکثری نابینا وکر شدند - وخدا بصیر است بآنچہ میکنند - وحشر وحوش اشارت بدان ست کہ جاہلان و فاسقان را کثرت شود وفور حاصل آید وتقوی ودیانت رخت بہ بندد - چنانچہ عیان ست کہ آب در جوئے صلاح وخیر نماندہ وچشمہ ہاش خشک گردیدہ واکثرے را از خلق میل بشر وبداہنت در امور دین در دل پیدا آمدہ - ہرگاہ شری را می بینند قبولش میکنند واز امر خیر رو درہم میکشند - در صنعتہائے کافران بحسب ولپسندیدگی می بینید واز صنعت خداوندی سر کہ بر روئے می مالند - اے مردمان ببینید نعمتہائے خداوندی را کہ چگونہ زمان شما ونبیت آن راجدت وبدعت بخشیدہ وعجائب ہا در ان ودیعت کردہ کہ در بہرۂ پدران شما نیامدہ وشما حظے از آن برمیگیرید - وصنعت گاری آتشین کہ باہل اروپا تلقین فرمود بجہت آن ست کہ شما وخویشان شما از آن فائدہ بگیرند وشکر کنند - ببینید چگونہ بامر الہی شب وروز در صحرا وبیابان وعمرانات روان میباشد وشما بواسطہ آن ہر جا کہ میخواہید بی تعب وکلفت سفر میکنید - وہمچنین اہل اروپا را صنعتہائی دیگر آموختہ از آلات جنگ وعمارت وطحن ولبوس وانواع ادوات جر ثقیل وآنچہ تعلق دارد بہ نگارش وآرایش شہر ومنزل وتسہیل مہمات آن کہ شما برغبت تمام استعمالش میکنید - ودر ہر ماہ وسال ایجادات غریبہ ونادرہ بروئے کار می آید کہ دیدہ ندیدہ وآنچہ در اسباب معیشت اند احصا نشاید واز زحمت رستگاری می بخشد - من جملہ فتنہائے

قالت لکم ما تبدّی لی من ربّی وانتظر کیف تجیبون۔ وواللّٰہ
انی مامور من اللہ الذی ارسل نبیّنا وسیدنا محمدؐ المصطفٰی

ترجمہ: کبریت است کہ بآن آتش می افروزید و روغن غازکہ در چراغ بکار می برید
و دیگر عمل ہا کہ بدان در ہنگام شادمانی خانہ ہا را زینت و نگار می بندید۔ اکنون باید از
دانش و فکر نگاہ بکنید کہ پروردگار شما از وفور عنایت و لطف چہ قدر از نوادر زمین
بشما مرحمت فرمودہ۔ چرا از نوادر آسمان در شگفت ماندہ اید و بعید ش می پندارید؟
باین چیزہائے دنیا کہ رونقے چند بیش نیست شاد بہا میکنید و ہیچ التفات و توجہ
بہ زاد عقبی نمی آرید۔ از نزول مسیح و ایام فضل روحانی چرا در حیرت و انکار فروماندہ
اید؟ چون آشکار می بینید کہ عجائبات فضل خداوندی بہ پیرایہ ہائے نو جلوہ ہائے
غریب بجہت آرام و آسائش جسم شما درین زمان شما بر منصۂ ظہور جا گرفتہ و مثل
آن ہرگز گوش و دیدۂ پدران شما نہ شنیدہ و نہ دیدہ۔ بہ عجائب کفار ایمان می
آرید و کفران فعل خدا و تدبر زرگ میکنید؟ بر قدرت خلق امیدہا بستہ اید و از
قدرت حق تعالی مایوس و نومید شدہ اید؟ چرا بعض افعال نادرۂ الٰہی را بواسطۂ
بعض افعالش کہ می شناسید و معاینہ میکنید شناسا نمی شوید؟ پیش ازین برین
نوادر ہا کہ در زمان شما بوجود آمدہ از قبیل گاری آتشین و تلغراف وغیرہ آگاہ بودید؟
این ہمہ در قرآن مکتوب بودہ ولی فہم شما بآن نرسید۔ ہمچنین سر نزول مسیح کہ در قرآن
نوشتہ بود از بلادت و کودنی بفہم شما نیامد۔ و حقیقت آن ست کہ ہیچ کس یارائی
آن ندارد کہ قبل از تفہیم حق تعالی چیزے را فہم کند اگرچہ نبی باشد۔ خیلے شگرف امری ست
کہ در قبول و اختیار صنعتہائے جدیدہ کہ مفید جسم شما باشد ہیچ کراہیت و تنفر اظہار

صلی الله علیه وسلّم لهد ایته کافة الناس واعلم من الله
انه لا یضیعنی وقد خلع علی من حلل الولایة وسقانی من

ترجمه نمی کنید ولی هرگاه شمارا بر خوان صنع الله که هر شیئے را اتقان و احکام فرموده صلا در داوهم و آن در دیدهٔ شما غریب و نادر بود سر انکار واباجنبانید و اظهار کراهت وغضب کردید و دانسته ازان اعراض ورزیدید ۔

اے مردمان من امرے منکر نیاورده ام وخدائے بزرگ وبرتر بر صدق من گواه میباشد وخود شما بعض نشان ہائے مرا مشاهده کردید و ذکر زمان مرا در ان کتاب که بان ایمان آورده اید خوانده اید وخدا این امرا در پردهٔ تنکیر پوشیده نشست که علم و تقوی شمارا در ابتلا انداز د پس ناگہان فتنه اش شمارا فرا گرفت ۔

برادران کتاب الله را در دست بگیرید و دران تدبر بفرمائید که وقت آخر زمان در رسید یا هنوز آمد و ظهورش زمانها و قرن ها را میخواهد ؟ ۔ شما به یقین میدانید که مسیح در آخر زمان ظهور کند و علامات آن ولوّ در ارضیه را که قرآن کریم از آثار آخر زمانش قرار میدهد مشاهده و معاینه میکنید و ازان منتفع میشوید ۔ حیرانم که چرا به نوادر سماویه ایمان نمی آرید ؟ که ایه کریمه اذا السماء کشطت دلالت بران میکند ۔ افسوس که زمین و زمینها میلان واز آلائے آسمانی بُعد و اعراض میدارید او خدائے کریم در این باب ثبات دیگر هم داده بود یعنی انا له لحافظون ۔ ولی شما آیات الٰهیه را فراموش داشته در انکار مشغول مانده اید

عزیزان بدانید که آسمان و زمین بسته ولی شگاف بودند ۔ خدا تعالی انها را شگافت وکشاد فرموده چنانچه به وفق امرش ازان نوادر و عجائب خروج و نزول آورده ہے بحکمت اینکه بندگان رابیبینید که کدام سوسیل دارند ۔ وبه سبب این که نوادر زمین بر نوادر

کأسها واعطانی ما یعطی المقربون ۔ واری برکاته نازلة علی انفاسی وعلی
قلبی ولسانی وعلی فهمی وبیانی وعلی جدران بیتی وعتبة بابی

ترجمہ: آسمان سبقت و تقدم جست مردم بہ صنائع و عجائب و علوم و فنونش مفتون و شیفتہ گردیدند۔ کم ماندہ بود ہمہ ہلاک بشوند کہ رب کریم نگاہی بہ زمین کرد و آن را دید کہ از مہلکات و مفسدات لبریز شدہ و خلق را دید کہ ہمہ بر نادرہ کارہائی نصارا دل بستہ اند و فلاسفۂ نصارا بسحر علوم و فنون عجیبہ دل از دست مردم ربودہ اند و جوانان از غایت میل کہ بآن علوم دارند اسیر شہوات و استیفاء لذات شدہ بمسلک بہائم و حشرات منسلک گردیدہ اند و از آزادی و بیباکی و خیرہ چشمی کار بجائے رسیدہ کہ والدین و پیرگان را بدیدۂ استخفاف می بینند۔ چون حال چنین بود غیرت الہیہ بجوش آمد و ارادہ فرمود کہ کتاب خود را و دین خود را از فتنۂ آن نادرہ ہا محفوظ و مصون دارد۔ و آن وعدہ را کہ فرمودہ بود ما این ذکر را نازل کردہ ایم و خود ما حافظش باشیم ایفا کردہ و بندۂ خود را از فضل و رحمت خود تنہاییہ بنواخت۔ و بس وحی کرد کہ نہ دار را آمادہ شوم و نوادر نکات و علوم و تائیدات سماویہ را با من نازل ساخت بجہت اینکہ نوادر نصارا و صلیب اینہا را بشکنند و ادب و ادیب اینہا را حقیر و خوار وانمایند و حجت اینہا را از ہم بپاشند و در رونق ایشان را ساکت و ملزم گردانند۔ اکنون واضح شد کہ مظہر نوادر ارضیہ و فتنہ ہائے آن ہمان است کہ بنام دجال معہود نامزد شدہ۔ و مظہر نوادر سماویہ و انوار آن کسی است کہ اسم مسیح موعود بر او اطلاق پذیرفتہ۔ این دو خصم یکدیگر ند کہ در زمان واحد مقابل ہم برون کردہ اند شنوندگان باید بشنوند۔

واسکنتها فهل انتم تقبلون - وعسی ان تکرهوا شیئا وهو
خیر لکم وعسی ان تحبوا شیئا وهو شر لکم والله یعلم وانتم

ترجمه: از نشانهای صدق سخن آن است که مرا در وقت فتن این زمان فرستاده‌اند که از کتاب الله اشارت بدان رفته بود - چنانچه پروردگار مرا از آسمان نازل کرده است همچنان که این فتنه‌ها را از زمین اخراج کرده - و در استعارات سخن گفته مرا برنگ صادقان سوید فرموده - ایام گذشته را تتبع بکنید - از وقت آفرینش انسان مثل این فتنه‌ها بر روی زمین شایع و غالب شده؟ - یا در پیشینیان نظیر این نوادر باستماع در آمده - نگاه نمی کنید با قول فلاسفه آیات الله را رد میکنند و بر آن خنده می زنند و در رد آن هزاران هزار کتب تدوین و تالیف می شود - ای مورخان بگوئید اگر مثل آن در تواریخ ماضیه دیده و خوانده باشید - همین طور در زمان پیشین رسول کریم (علیه الصلوة والسلام) هدف توهین و دشنام و دین پاک وی مورد لعن و ملام گردانیده شده بود؟ - بهمین نسق در حق کتاب مجید و فرقان حمید الفاظ شنیعه و مولمه و سخنان ناسزا و ناگفتنی بر زبانها میرفت مانند آنچه در این زمان پر آشوب بشنیدن می‌آید؟ - اندرین حال ای خفته بختان چرا از ظهور رحمت الله در شگفت فرومانده اید؟ خدا را نگاهی که چگونه بر شما و بر دین شما می خندند - خدا اینها را ذلیل و خوار دارد که دیده و گوش از اینها انتزاع فرموده است - الله الله این اذیتها و دشنامها که امروز از دست و زبان پرستاران صلیب عاید بحال اهل حق میباشد هرگز نمونه آن در ایام گذشته یافته نمی شود - ا اسلام عرضه مصائب و محن گردیده - خر در چراگاه اسب می چرد! - و سگ

لا تعلمون - وانی متوکل علی ربّی وافوض امری الی الله وادعو الله ان یصفی خلقه من خبث الاهواء ویلهمهم فعل الخیرات وقبول

ترجمہ بز مردہ بزرگ بر بشیر شیری ناز دا - بعد ازین ہمہ کدام وقت و زمان چشم در راہ میباشید؟ - واز نشانہائے صدق من است کہ حق تعالیٰ مرا توفیق اتباع و اقتدائے نبی خود (صلی اللہ علیہ وسلم) مرحمت فرمودہ اثرے را از آثار آن جناب مقدس نیافتم کہ بدنبال آن قدم برنداشتم - و کوہی از مشکلات در راہ پیش من نیامد کہ بر بالائش برنشدم ودر شب من مرا بجاعۂ کہ برایشان انعام کردہ لاحق ساختہ - واز نشان ہائے صدق من ست کہ او بر بسیارے از علوم غیب مرا آگاہانیدہ - و او غیر از مرسلان کسی را مطلع بران نمی سازد -

واز نشان ہائے صدق من است کہ او (تعالیٰ شانہ) دعوات مرا قبول می فرماید و حاجات مرا متکفل میباشد و در افعال و اقوال من برکت می نہد - و دوستان مرا دوست و دشمنان مرا دشمن است واز پوشیدگیہائے مردم مرا انبا میکند - و بسیار است کہ او گریہ و بکائے مرا می شنود - و ہرگاہ پیش او بہ زمین افتادم بدست رحمت خود مرا برداشت و آنقدر دعاہائے مرا بموقع قبول جا داد کہ نتوانم بشمار آرم - و در بارۂ من اکرام و انعامہا فرمودہ کہ لفظی ندارم کہ از عہدۂ سپاسش بدان بیرون توانم بیایم - و مرا خطاب کردہ و گفتہ اے احمد من! تو مراد منی، و با منی - و تو در نزد من بمنزلت توحید و تفرید من میباشی - اکنون وقت آن آمد کہ اعانت کردہ شوی و در میان مردم شناختہ شوی - تو در پیش من بمنزلتی میباشی کہ خلق ازان آگاہ نیست - این کلمات خداوندی ست کہ بآن مرا نواختہ بخدائے بزرگ کہ در نزد من باین کلمات محبوبہ ہمۂ دنیا و آنچہ دران است بجوی نمی ارزد

نداء اهل الاجتباء و نجیهم فی الدنیا و الآخرة من سوء الخزی

ترجمه روح من فدائش باد - او کارساز من است در دنیا و در آخرت - مرا هیچگاه تشنگی و گرسنگی و کوفت و خستگی نرسیده که او هم در زمان تنهائید و نصرتم بر نشتی است و نعمتهاست او دا برخود متصل و لاینفک می بینم -

و از نشانهاے صدق من است که او مرا از علم قرآن حظے وافر بخشیده و نیکو روشن است که غیر از مطهران قدرت بر فهمش ندارد -

و از نشان هاے صدق من است که او (تعالی شانه) مرا ادب خوبی آموخته و مرا بمشرب عذب صبر و رضا و موافقت با خود و اتباع رسول خود فائز گردانیده - و در فطرتم من انوار عرفان ودیعت نهاده - و بالنسبه بمصالح و مفاسد امور مرا عارف و بصیر ساخته -

اے مشائخ عرب و اصفیاء حرمین شریفین همین آن اخبار و مواعظ است که بر علماے هند عرض دادم - و هر چه انها را آگاه نمیدم و اندرز گفتم از مستی خواب گران سر بر نیاوردند و چون از خواب بر آمدند سراسیمه وار هر چه بر زبان آمد گفتند - در پوستینم افتادند و از ظنون فاسده و سوء فهم به تکفیر و تکذیب من شتاب آوردند و هنوز دامن من نمیگذارند و بر گفتار خود اصرار و استبداد دارند - و من بخوبی اتمام حجت بر انها کردم که صدق من مانند روز روشن بر ایشان آشکار شد - بر زبان انکار و در دل اقرار دارند زیرا که اسیر هوا و استکبار و استغنا اند - من عیان می بینم که دل انها پر از هیبت و حسرت و کربت است و دوانند از حق شتابان همی نمایند - و با آنها خرمی بینم که در بابهٔ من در گروه تا افرق

وجهد البلاء و يلحقهم بالذين هم صادقون وآخر دعوانا ان

ترجمه و انقسام پذیرفته اند- بعضے تصدیق میکنند و اینها ضعیف و تقی و خداترس میباشند- دیگروہے تکذیب می نمایند و از کبر و نخوت کلاه گوشه بر آسمان میشکنند و می بینیم مصدقان در افزایش و مکذبان یوماً فیوماً در نگون ساری و کاهش هستند و پروردگار من اطراف زمین را (اهل زمین) کشان کشان در پیش من می آرد و دل و دیده ها را نور می بخشد و ظنون را دور میکند- و آنان که در پیش من با فراست اتقیا می آیند مرا می شناسند و بجهت تجلیۂ بصیرت و حصول تقوی بی تردد و تذبذب وست در دست من میدهند- و حق تعالی مرا خبر داده که من بجهت خلق مانند کشتی نوح (علیه و علی نبینا الصلوٰة والسلام) هستم آنکه در نزد من آمد و در سلک بیعت من مرتبط شد او لاریب از هلاک نجات یافت- و من جز القرآن و لبوسے قرآن هیچ امر نمی کنم و همه مردم را بطاعت رب کریم آوانده میدهم- حق تعالی نگاه کرد و دل و جوارح و دیدها و گوش و نیات مردم را دید همه از فسق و فجور و معاصی و جرائم گردیده و بانواع خطاکاریها آلوده شده- بنابران بنده را از بندگان اقامت فرمود که اینها را به شرع دین و حقیقت شریعت دعوت کند که از ذوق و طعم آن محروم و مهجور شده اند- ای برادران از عرب و مصر و بلاد شام و غیرها آگاه باشید که چون این نعمت نعمت عظیمه و این مائده از آسمان نازل شده بود نخواستم که شما را ور این خوان پر از الوان آلاء سهیم و انباز نسازم لاجرم امر تبلیغ را بر خود دین لازم و حق واجب الادا دانستم- اینک آنچه در دلم ریختند بمعرض بیان در آوردم و منتظر میباشم که چه پاسخ میگذارید- قسم بخدائے عزوجل که من مامور هستم از سمان خدا که سیدنا و مولانا محمد مصطفی (صلی الله علیه وسلم) بجهت

الحمد لله الذی یھب الایمان ویفتح الآذان وینور العیون ویزیل الظنون -

ترجمه هدایت جمیع عالمیان فرستاد - و بوثوق میدانم که او مرا ضائع نخواهد ساخت حسنات
او حلّه هاے ولایت مرا پوشانیده و از کاسه هایش مرا نوشانیده و همه آنچه مقربان
داده شود مرا عطا فرموده - و برکات وے را شب و روز می بینم که نازل می شود
بر دل من و بر زبان من و بر فهم من و بر بیان من و بر دیوار هاے خانه من و بر آستان
من - بگوئید قبول میکنیم - و میشود که چیزے را بد بدارید و آن بجهت شما بهتر
باشد و میشود که چیزے را دوست بدارید و آن بجهت شما بد باشد - خدا میداند -
و شما نمیدانید - و من توکل بر خدا میکنم و تمام امر خود را بدستش می سپارم و از وے
میخواهم که خلق را از خبث هوا و هوس پاک سازد و انهارا توفیق فعل خیرات و
قبول نداے برگزیدگان عطا فرماید - و انها را در دنیا و آخرت از عذاب رسوائی
و فضیحت و هر گونه بلا رستگاری بخشد و بزمرهٔ صادقان و صدیقان شان جا دهد -
و آخر دعاے ما حمد آن خداے کریم ست که ایمان می بخشد و گوشها را میکشاید
و دیده ها را نورانی میفرماید و ظن ها را ازالت می نمائید -

تتمة البيان في ذكر بعض السوانح ومنن الله المنان

ايها الاخوان قد القي ببالي من بعد ما تممت مكتوبي
واتممت مقالي ان اكشف القناع عن بعض سوانحي وسوانح
آبائي لتعلموا ما اسبغ الله علي من العطاء ورباني من ايادي المنن
والآلاء ولكي يحصل لكم بصيرة تامة في امري ومهامي وتفهم وتكشف

ترجمه

تتمه بیان در ذکر برخی از سوانح ومنتهائی خدائی منان

برادران چون این نامه حقیقت شمامه را تمام کردم در دلم به جنبش آمد که برخی
از ماجرای اسلاف و سرگذشتهای خودم را به حیز تحریر در آرم تا آشکارا
شود که آن کریم رحیم چه نعمتها و منتها است که در کار من چند کرده و مرا بدست
لطف و رحمت خودش تربیت فرموده - و هم بجهت آنکه تشنه آب حیات
رشد و هدایت و طالب فتح باب مراد دست و مراسلت با این بنده بیاشتند سولد
و منشاء و منشاهم را بوضوح بپیوندد - خدا را همه شد که این پس پارسی نژاد و از کلانان

عليكم مسكني ومستقري ومقامي ولعل الله يقلب قلوبكم وتأتوني
مسترشدين أو تراسلوني وتسئلون - فاعلموا يا كرام الله
ان آبائي كانوا الفارسيين اصلا ومن سادة القوم وامراءهم
ثم قادهم قضاء الرحمان الى بلدة سمرقند فلبثوا فيه برهة من الزمان
والله يعلم بما لبثوا ولا علم لي الا ما انبئت من صحفهم التي كانوا
يكتبون - ثم بدا لهم ان يسيروا الى ارض الهند فسافروا من وطنهم
والخدر والى بعض اضلاع منها يقال لها فنجاب ووجدوا
في بعض نواحيها ارضا طيبة مخصبة صالح الهواء عذب الماء

ترجمہ دانا سوران و برگزیدگان آن سرزمین دل نشین بودند - جاذبه
قضا عنان توجه ایشان را بجانب بلدۂ سمرقند توجیه فرمود - بهرۂ از روزگار
آنجا مکث نمودند - خداست که داناتر است تا چه مدت استقرار و قیام
در آنجا داشتند - سخن بیش از آن چه از نوشته های اجداد یافتم نیابم
خلاصه باز از آن خطه نهضت فرموده به ملک هند آمدند و بعضی از نواح پنجاب
را که هوای خوبی و آب خوشگواری دارد جهت سکنی و توطن برگزیدند
و با جماعۂ از رفیقان و منتسبان رحل اقامت آنجا انداختند قریۂ بنام اسلامپور
که معروف به قادیان شد آبادان ساختند - و در مواقع جلب منفعت
و دفع مضرت و جمیع امور و مهام باتفاق و توادد بسر می بردند - و
حق تعالی در آنها برکت و خیر و در همه مقاصد و مطالب انها فوز و فلاح !

فالقوا بها عصا التسيار - ونزلوا فيها بنية الاستقرار - وكانوا متفرقين
في نفر من قومهم منهم السيدون ومنهم الخادمون -
فآواهم الله في تلك الارض وبوءهم مبوء عزة ومكنهم فعمروا فيها
قرية وسموها اسلام پور (المعروف اقادیان) ذالك بانهم
ارادوا ان يسكنوها جماعة المسلمين من اعزتهم ليكونوا لبعضهم (لبعض)
ظهيرا ولعلهم يحفظون انفسهم من الاعداء واذا اصابهم
البغي ينتصرون - وسكنوها وتملكوا واثمروا وبوركوا وكان
هذه الواقعة في ايام دولة الملوك الجغتائية الذين كانوا

ترجمہ نفاذ و اجراء فرمود - در این زمان دوران دولت ملوک چغتائی
وزمام سلطنت بدست بابر بود - بابر در تمجید وتبجیل آن غریبان دقیقہ را
بے رعایت فرو نگذاشت - وبہ طریق مدد معاش وسیورغال بسیاری
از قریہ ہا در قسمت ایشان نامزد فرمود - چنانچہ اینہا از کثرت تملکات وحرث
وزرع درا ہائی دیار پنجاب رفعت وعظمت تمام بدستہا آوردند - وبا این ترفع
وعلو ورجاہت واقبال ومنال سررشتۂ تقوی وخشیت وطہارت وعمل خیر از
دست ندادند - روئے اسلام را در عہد اینہا رونق عجبی وزیبائی ودلکش
پدید آمد - ودر ہمہ کارہا تمسک بہ کتاب اللہ وترویج بازار اسلام واعانت
در نوائب حق نصب عین ہمت ایشان بود - روزی چند برین منوال
سپری شدہ بالآخر اختر دولت سلطانان روبہ ہبوط آورد وروز اقبال

من اقوام الجبل وكان زمام الحكومة اذ ذاك بيد اقتدار
الملك الذي كان اسمه باجو وكان من الذين يكرمون الشرفاء
ويعظمون - فاعزّهم واكرمهم واعطاهم قرى كثيرة وجعلهم
من امراء هذه الديار واهل الارضين وعظماء الحراثين و
زعمائهم ومن الذين يتملكون - فرقوا في مدارج الاقبال
وزادوا اموالا واراضي وامارةً وكانوا مع امارتهم وثروتهم
يتقون الله وفي سبل الخير يسلكون - وفي ايام امارتهم تهلل وجه الاسلام
في رعاياهم واقوامهم وكانوا اتقياء وكان الامم لهم يخضعون

ترجمه انها را سبب ادبار و رد امان فرونهفت - که بدکرداران و فاسقان
را از پادشاهان عقاب الیم و رسوائی عظیم نصیب حال شود - خلاصه از
شومئی سیاه کاری ضعف و اختلال در کار انها راه یافته گردن از ربقهٔ کلمهٔ
واحده برون کشیده عهد توادد و تعاون را از هم گسیختند - و از بغض و عناد و تحاسد
و تنافس بر استیصال ابنائے قوم فرو ریختند - و از هرگونه تورع و اتقا و رشد
و صلاح اعراض ورزیده رو به ارتکاب منهیات و معاصی آوردند - و فرائض
و حدود الهیه را پشت پا زده سکون و سکون بمتاع فانی دنیا کردند - از این زیان
و طغیان کار بجائے رسید که بعضے از ایشان ارتداد از دین اسلام و شعائر کفرهٔ
هنود را شعار و دثار خود ساختند - در خلال این احوال تنور غضب الهی در فوران
آمده اراده آن کرد که ملک هند را از دست انها انتزاع نماید - لاجرم قوم پارا

وكانوا يرغبون في الصالحات وفعل الخيرات ويمسكون بكتاب الله
وينصرون دين الله والى لواء الحق يأوون - وبعد ذلك الايام
تقلب امر سلطنة الاسلام وتطرق الاختلال والضعف فيها
بسبب الذين اجرموا من الملوك فنالهم عذاب الله وعذاب شديد
بما كانوا نسوا وحدة الله وبما كانوا يعتدون - فصاروا طرائق
قددا يبغي بعضهم على بعض ويقتلون انفسهم ويفسدون -
وتركوا كل رشد وصلاح ومالوا الى ما بين الورى وكانوا في
اعمالهم يعتدون - ولم يبق فيهم من يتعاشر بالمعروف ويحم

ترجمہ برانگیخت کردستِ تطاول واعتدا بر مفتوحات ومتصرفات انہا
دراز کردند واکنون شہرے ودیگر قریۂ مرۃ بعد اخری از دست انہا بدر رفت
وقوت وشوکت انہا بالمرۃ رو بانحطاط واضمحلال آورده در شہرہا چینی وطرقی
ملکے وعاملے سر بالا کشید وہر یکے از خودسری وخلیع العذاری وصرۃ دان بنا کرد
وخیلے شگرف طوفان بی تمیزی در تموج بود - سرحدی وثغری ملکی فریدی داد
کامرانی ومطلق العنانی دران میداد - چنین بزرگان این شده - مشائخت
امیازی وسہمی ز ماہم اختیار بعض حدود را در دست وشاہانه اقتدار بدان داشتند
ودرہمه امور سیاه وسپید ودار وگیر رعایا وبرایا قضایا وحکومتہا با یشان متوجع
بشد - ودر فصل مہام نیز دستان پیوسته خوف الٰہی مطمح انظار انہا وذ
قوقی ودولتی قاہر بر سر انہا نبود که می بایست روی استیزان بدو می آوردند

على الضعيف المأوف بل عاقب بعضهم بعضًا بالسيوف وارادوا
ان ياكلوا شركائهم وبيتا صلوا اخوانهم وآكابرهم وآباءهم وكانوا
من بعدهم كالذين لا شريك لهم في الملك وهم متوحدون - و
اكثرهم كانوا يعملون السيآت ويستوفون دقائق الشهوات ويتركون
فرائض الله وحده وحده والى شرك الاهواء يوفضون ثم لا يقصرون
وفرحوا بما عندهم من الدنيا واستقروا طرقا منكرة واخذوا سبلا
مشقلة وطاغوا وزاغوا وانتهى امرهم الى فقد ذات البين فسقطوا
من الزين في الشين فغير زمانهم وقلب دهرهم - ذلك

ترجمه خلاصه بعد از مرور دهور صالحان و متقیان از پدران ما از عالم ناپایدار
پدرود شده اخلاف اجلاف جای آنها گرفتند - و در ایام خود بالنوبه انهماک
در شهوات عاجله و اضاعت جمیع امور صالحه را وجهه همت خود قرار دادند - بالجمله کافه
امرای مسلمین در آن عهد هیچ شغلی غیر از استیفای لذات دنیه و ارتکاب
به معاصی و مناهی نداشتند - و عمل بر احکام قرآن و اقامت صلوٰة را
همه خط کش نسیان ساختند - چون کار بدین غایت انجام یافت که از فقدان
حرارت ایمانی و برودت غرازت دینی جسم بی روح و همه ها سگان جیفه خوار
دنیا و لوث لقاذورات آن شدند خدای علیم حکیم خواست انها را ازین خواب
غفلت بیدار و از معارج بلند متنزل و ذلیل و خوار سازد بیک ناگاه گروهی
از پرستاران اصنام که خود را خالصه میگفتند از کنج خمول بمیدان بروز کردند

بان الله لا یرضی ان یرث ارضہ الفاسقون- وکان بعضهم کمثل الذین ارتد وامن دین الاسلام وخلعوا عنهم رداء اسوة خیر الانام وکانوا لا یعرفون نعماء الله ولا یشکرون- فغضب الله علیهم ومزّق ملکهم وجعلهم عضینا ولعب اقوا مًا کانوا یبسطون ایدیهم الی ممالکهم ویقتسمون- وکان ذالک الزمن زمان طوائف الملوک وکانوا الی ثغورهم یحکمون- وکان آبائی منهم یامرون علی ثغرهم وکالملوک علی قراهم یقتدرون- وکان یرفع الیهم ماوقع فی رعایاهم فکانوا یحکمون کیف یشاؤن ولا یخافون الا الله ولا

ترجمہ این غولان بیابان از دانش وبینش عاری واز زیور آدمیت عاطل بودند چون بدیدہ اعتبار نگاہ کنیم این دو دام وحشرات وہوام پاداش وخامت اعمال وکیفر کردارہای مسلمانان بودند کہ انہا بر تجاوز از حدود الہیہ ومجاہرت اعمال سیۂ آگاہ شوند- خلاصہ ان گروہ خالصہ کہ غاشیۂ عامہ بودند ہمہ جد وجہد بر استیصال مسلمانان واستخلاص متملکات را از ایشان مقصور ومحصور داشتند ودر ہر مصاف ومیدان نصرت وظفر ہمرکاب انہا بود- ودرین ہنگامۂ پر آشوب مصائب ونوازل فوق العادہ مخصوصًا بر سر پدران نا فرود آمد باین معنے کہ آن گروہ خالصہ کہ فی الحقیقت طائفۂ قطاع الطریق وناجوانمردان سیاہ اندرون بودند از متصرفات واثاثہ وامتعہ ہرچہ در دست پدران ما بود بقبض وتصرف خود در آوردند- وبر قتل ونہب وتخریب عمارات وہدم بنیانہا وتفریق وتشتیت اجیال انہا اکتفا نکردہ آتش در دار کتب انہا

يستجيزون احدا ولا يستاذنون- ثم نقل صلحاء آبائي الى جوار رحمة الله وخلف من بعدهم قوم اضاعوا الصالحات المسنونات وما رعوها حق رعايتها ووقعوا في البدعات والرسوم وما ثقافوها وكانوا للدنيا هم يتباعون- وكذالك هبت الريح في تلك الايام على جميع امراء المسلمين وطوائف ملوكهم وغفلوا من الانقياد الى الله والاخبات له وعصوا احكام القرآن واذا قاموا الى الصلوٰة قاموا كسالى وكانوا يراؤن ولا يخلصون- ونظر الله اليهم فوجدهم كاجساد لا ارواح فيها وراٰهم انهم انكسوا على الدنيا وكانوا

ترجمہ زدند- چنانچہ پنج صد از مجلدات کتاب اللہ الفرقان ازین حرق بباد رفت- مسلمانان این ہمہ بے اندامی و خیرگی را بدیدۂ سر میدیدند و از عجز و بیچارگی خاموش بودند- بالآخر آتش این فتنہ بجدے سرکشید کہ مساجد را معابد بتان ناپاک و خنزیران ناولیلی را اکثرت عرضۂ حسام خون آشام آن لیام واجب الملام گردیدند- زمین باہمہ سعت و فراخی بر غرباے مسلمین تنگ آمد- ناچار با جماعۂ از عشائر و قبائل و خدم و غلامان در رنگ آل حضرت یعقوب ہر طرف سرگردان و حیران میگشتند- کفار ملاعین در بلاد انہا شعار و رسوم کفر و شرک را اشاعت و ترویج دادند و در محو آثار امور اسلام سعی ہر چہ تمامتر درکار کردند- عجزۂ مسلمانان را درین ایام کار بجان رسید کہ ہیچ کس قدرت آن نداشت کہ قرآن را جہراً تلاوت کند و اذان نماز را در مسجد بگوید- و گاؤ ذبح را ذبح نتواند و کسی را کہ برضا و رغبت خواہد اسلام آرد در رویۂ خود

مما سواها يستوحشون - وكانوا يشفقون على مهمات دنياهم
وعلى الدين لا يشفقون - وتلطخوا بقذورات النشاءة الاولى
وغفلوا عن النشاءة الثانية فما طلبوها وما كانوا يطلبون - فاقتضت
حكمة الله تعالى تنبيههم واراد ان ينزع الملك منهم ويولى قوما
من عبدة الاوثان كانوا يسمون انفسهم خالصة وكانوا اميين
لا يعلمون شيئا ولا يعقلون - فاهاج الله تقريبات عجيبة
لنصرتهم واقبالهم وازعاج شجرة المسلمين وحطهم ليعلموا انهم
فسقوا عن امر ربهم وانهم ظالمون - فقام الخالصة بجمع الجهد

ترجمه داخل فرماید - واگر چنانچه کسی از مسلمانان مبادرت باین امور کرد جزای
آن قتل شنیع و اقلاً تقطیع دست و پا بود - واگر بر کسے رحم آوردند در چاه زندانش
محبوس کردند و بگذاشتند که تشنه و گرسنه سه یا چهار روز زندگی را بشب آرد -
خلاصه مسلمانان درین ایام هدف آلام گوناگون و مظلوم و ملهوف بودند - و سمع
گوشها از استماع ناله و گریه انها پنبه آگنده و کر شده بود - خانه و مسکن را بنا
می‌انداختند و لے نمی شد دران مسکن بگیرند - از تجاره و اکتساب زر بدست می آوردند
اما برازان نمی خوردند - کمتر روزی میگذشت که وقتی قتل گاہے غارت وزمانی
اسیری و قید نصیب حال انها نمی شد - زراعت میکردند و لے نمی شد خرمن اندوزند
شهرها ویران - دور انها پر خوف و زراعت معدوم و اموال مفقود و مسجدها
وحشت افزا و علوم ناپدید گشت - مسلمانان در چشم انها بیش از تلخ و سور و قعت و

والهند لبثنا صلوا المسلمين ويصفو ملكهم لهم واعانهم الله عونًا
عجيبًا فكانوا في كل موطن يغلبون. ففي هذه الايام صبّت على
آبائي حوادث ونوازل واستولى الخالصة على بلادهم وجاسوا
ديارهم وغصبوا ملكهم ورياستهم واستخلصوها من ايديهم
ونهبوا اموالهم وخربوا عماراتهم وفرقوا احبائهم واحرقوا داركتبهم
وأُحرق فيها زهاء خمسمائة مجلدات كتاب الله الفرقان وكان
المسلمون ينظرون اليها ويبكون. واتخذوا احبائهم معابد اصنامهم
وقتلوا كثيرًا منّا نجاسا منهم وجعلوا اعزّتنا اذلة. حتى
اذا بلغت الكربة منتهاها واحاطت الهموم على آبائي

ترجمه وزن نداشتند - آخر بعضی ازین ذلت روز افزون به تنگ آمده
وترک سفر را به عار به گزیده ترک وطن عزیز گفتند واکثرے که تحمل مشاق هجرت نتوانستند
در دست بیداد کفار نابکار اسیر و پا در زنجیر ماندند - و هر روز طعمهٔ اژدهای جور
و جفای انها می شدند - چون هیچ حیلتی نماند و همه درهای خلق بر روی انها
بسته شد ناچار مسلمانان رو به درگاه آفریدگار توانا آوردند و جبین تضرع
و ابتهال بر خاک آستان خالق زمین و زمان بسودند و کشف این بلیه و
لعنت را گریه و بکاها نمودند - الله الله هزاران هزاران انها بجرم ذبح گاوی
یا خواندن اذان و صلوة بقتل رسیدند - از ایذاء و عذاب متصل کم مانده
بود همه هلاک شوند - میگریستند و نوحه ها میکردند - زلزله ها بر پیشانی وارد شد
و ناکرده گناه کشته میشدند الی اینکه نالهای یتیمان و فغان بیوه ها تا بعرش

وضاقت الارض عليهم بما رحبت وأُخرجوا من دار رياستهم في
نفر من اخوانهم وعبيدهم وخدمهم فكانوا في كل ارض يتيهون
واظهر الكفرة في بلادهم شعائر الكفر ومحوا آثار الاسلام وجعلوها
غثاءً وقلبوا الامور كلها وكذلك كانوا يفعلون - فاصابت المسلمين
في هذه الايام مصيبة عظيمة وداهية عامة وما كان لاحد ان
يؤذن في مسجد او يقرء القرآن جهرًا او يدخل احدٌ من الهنود
في دين الله او يذبح بقرة - وكان الجزاء في كل هذه الامور القتل
والنهب وان خُفِّف فتقطيع الايدي والارجل وان رُحِم عليه

ترجمه رسید زمین را در زیر قدم فساق اشرار تب لرزه بگرفت و مقربان
و صالحان دست در دامان عفو و رحمت الهی بزدند - چون دعاے غریبان و بے
تابان در حضرت خداوندی مجتمع شد و توجهات مقرّبان مضاف بآن گردید و از هر سو
اسباب مساعدت کرد - و خداوند کریم دید که مسلمانان در هر چیز از مال و جان و
عیال و عرض و متاع و رجال و عقاید و اعمال عرضهٔ مصائب شده اند و نوازلها بجدّها
رسیده اند فورِ کرم ترحم بر حال گنهگاران کرده گوش اجابت بر دعاهاے بندگان
برگزیدهٔ خود گزاشت - بندگانی که چون از پشیمانی آمرزش بخواهند آمرزیده شوند
و چون نزول رحمت را دست بیازند و زاری‌ها کنند بخشائیده شوند - و چون از
جوش زاری و نیاز فغان بکشند یاری و یاوری کرده شوند و چون بر پیش آمدن
اندوهے و رنجے پیروا فتند تائید داده شوند - و چون حلقهٔ در توبه را بزنند بار داده

فالحبس الشدید حتی یموت فی السجن ظمأً و مخمصةً وهم یشهدون
وکان المسلمون مظلومین مجروحین مغصوبین مضر وبین کل الایام
وما کان لهم محیص ولا مناص ولا مخلص ولا راحم وکانوا من کل
باب یُطرَدون۔ وکانوا یبنون بیتًا ولا یبیتون فیها ویکسبون
اموالا ولا ینتفعون منها ولا یحظون وکانوا من کل جهةٍ شُنّت
الغارات علیهم ویُنهبون۔ وکانوا تارةً یحبسون وتارةً یقتلون
واخرى الی السبی یذهبون۔ وکانوا یزرعون بجهد مهجتهم ولا
یاکلون مما زرعوا شیئًا ولا یدخرون۔ فصیرت المدن خربة

ترجمہ شوند۔ خلاصہ دعا ها مستجاب شد و تیرها بہ ہدف نشست۔ و قضائی مبرم
علی الغفاۃ فتوی بہ ہلاک و بوار خالصۂ نا ہنجار امضا فرمود۔ چون وقت تباہی و خرابی
انہا در رسید آتش عداوت و تباغض درمیان انہا اشتعال و التہاب پذیرفت
و قتل ابنائے جنس را مقصود نمائی قرار دادہ و بہ ندہ وار دنبال از ہم دریدن
برادران افتادند۔ و ہر یکے درین اندیشہ و کمین بود کہ برادر و انباز را بکشد بجہت اینکہ
جائے او را بدست آرد۔ و بعد از او خود را حاکم با اقتدار بسازد۔ ازین بدسگالیہا
کار بجائے رسید کہ بر پسران اعمام و برادران و پسران و زنان خودہا تیغ بے دریغ
از نیام بیرون کشیدند۔ و در بروزے چند روئے زمین از وجود نجس و رجس انہا
پاک گشت و خوناب بے اندامیہارا فرو خوردند۔ و درال ایام انقسام بفرق
و شعب یافتہ و ہر سو متفرق و منشعب شدہ کمر برافساد و اضرار بے چارگان چست

والطرق مخوفة والزروع معدومة والاموال مفقودة والمساجد
موحشة والعلوم موءودة - وكان المسلمون في اعينهم كالجراد
وفي الازدراء يزيدون - وكان طائفة منهم يهاجرون
الى بلاد اخرى ويتركون بيوتهم ومساكنهم وعلى جناح التعجيل
يرحلون - واكثرهم كانوا كالمقيدين بايدي الكفرة و
كانت الفجرة كالافاعي يصولون على المومنين ويلقفون - فتاب
المسلمون الى ربهم وطرحوا بين يدي مولهم الكريم وكانوا في المساجد
يخرون على المساجد ويدعون عليهم وكشف هذا الوجه ينفطرون
وقد قتل الوف منهم بما اذنوا وصلوا وفد نجوا البقرة او عقروها
وما كان لهم حكم - ليرفعوا قضاياهم اليه فلا كهف ليبكوا على ما بدهم كانوا في كل
وقت الى ربهم يرجعون - واوذوا وعذبوا وكادت ان تزهق انفسهم
وهم يندبون ويرثون - وزلزلوا زلزالا شديدا وقتلوا تقتيلا

ترجمه - راه‌ها بسته - و در رنگ قطاع الطریق رهزنان و دزدان ترکتازیها
نمودند - از شدت جهل و حرمان از علم بحدی گول خرد و کثر فهم بودند که به حقیقت
دل و دیده و گوش نداشتند - از اندیشهٔ آخرت بکلی فارغ شده همگی همت انها
بسته به جلب سود این جهان و چون سگان مائل به مردار این عالم گذران بود
بهر راه می تاختند و بهر جا فتنه می انداختند - و هرچه از مال و متاع می یافتند
بغارت می بردند - قتل مسلمانان در پیش انها بیش از کشتن پشه وزن نداشت

شنيعًا وبدّدوا تبديدًا حتى صعدت الى العرش عويل اليتامى وبناح الارامل وضجيج الضعفة وارتعدت الارض تحت اقدام الكفرة واخذ المقربون اذيال رحمة الله وهم يشفعون - فلما اجتمعت ادعية الضعفاء والمضطرين فى حضرة الله تعالى ولحقت بها توجهات المقربين وتواطئت الاسباب من كل جهة وطرف وراى الله تعالى ان المسلمين اصيبوا فى مالهم وانفسهم وعيالهم واعراضهم ورحالهم وعقايدهم واعمالهم وراى ان المصيبة قد بلغت انتهاها فنظر نظر التحنن والترحم الى المذنبين واذكر قومه الذين هم عباده المنتجبون - الذين اذا استغفروا منه مبين فيغفرون - واذا استنزلوا الرحمة باكين فيرحمون - واذا استغاثوا متضرعين فينصرون - واذا خروا ساجدين عند حدوث نازلة يسعى الله اليهم ويؤيدون - واذا جاءوا

ترجمہ نداشت - کذاب وغدار وخائن وبیوفا بودند - ہیچ عہدی وذمتی وحلفی وسوگندی رارعایت نمیکردند - آخر دریاے رحمت الہی در تموج آمد و ارادہ فرمود کہ جروح مسلمانان را اندمال وگردن انہا را از طوق ستمگاران زندان فرعونیان بیسامان نجات وخلاص مرحمت فرماید وبزیر دستان وپیچیدگان و کس بیکسان برحمت و امتنان باز آید - بنابران قومی را کہ باقصائی زمین سکنی داشتند تحریکی وتہییجی دردل کرد - آن گروہ باشکوہ برسکنہائی تشنہ

توابين فيقبلون - واجيبت الدعوات وسمعت التضرعات
واشتد غضب الله على الخالصة وقضى بهلاكهم وهم غافلون
فلما حان وقت هلاكهم اغرا بينهم العداوة والبغضاء
يقتل بعضهم بعضا فكانوا كالسباع يفترسون اعزتهم و
يسفكون - واراد كل واحد منهم ان يقطع دابر اخيه واسروا
في انفسهم استيصال شركائهم وقالوا لو قتلنا هؤلاء فبعدهم
انا لنحن الحاكمون - فسلوا سيوفهم على اباءهم واعمامهم
واخوانهم وابناءهم فقضي الامر في ايام معدودات -
واذاقهم الله ما كانوا يبتغون - وهم في تلك الايام
تفرقوا وصاروا شيعا وجعلوا يفسدون في الارض يقطعون
الطريق ويصولون على المسافرين كالسباع وبادلال الدولة
الفانية يتكبرون - وما كان لهم علم ليتهذبوا ولا قلب

ترجمہ و ناميمون وبرمقام نفرين التيام اينها بيكبارگى مانند قضاى آسمان
فرو ريخت وبافواج ظفر امواج كه پرچم نصرت وتائيدات آسمانى برسر اينها در
اهتزاز بود خيام با احتشام در ميدان بلده فيروزپور استقصاب فرمود ومسلمانان
از قدوم ميمنت لزوم اينها در رنگ غنچه كه از هبوب نسيم در انبساط آيد شادمانيها
كردند واز فرط فرحت ونشاط در جامها نه گنجيدند - خالصه ها كه باد دست
مقاومت ومحاربت با آن قوم كوتاه شده جبانت ونامردى برانها استيلا

ليفقهوا ولا آذان ليسمعوا ولا اعين ليبصروا وكانوا كالوحوش
البرية فوذروا الآخرة والغوها وكانوا يقعون على الاجلة
كالكلب على الجيفة ويزيدون - فما بقي من مهجة ولا شعب
الا شغبوا عليها وما اوّى اموال الا نهبوها وكان سفك
دماء المسلمين عندهم اخفّ من قتل بعوضة وكانوا على قتلهم
يحرصون - وكانوا كذابين غدارين لا يرقبون الله ولا
يرهبون حلفهم وينقضون العهود وينكثون الايمان ولا
يتقون - فاراد الله ان يأسو جروح المسلمين ويفك رقبتهم
من نير الظالمين وينقذهم من سجن الفرعونيين ويمن على الذين
كانوا يستضعفون فدعا قوما من اقصى الارض فنسلوا الى
دويرتهم الخربة ينقصونها من اطرافها وجاءوا بافواج
كثارة مبشرة بنجاح وفتح ونزلوا العراء ببلدة اسمها فيروز پور

ترجمہ بافتہ و خون در ابدان خوشید ہ و عار فرار را برگزیدہ سو بہ خانہائے
ویران نگریختند - و قرائے عظیم و حکیم در دل انہا رعبی بزرگی انداخت واندوہ
شکر فی را در سینۂ انہا جا داد و آتش فوق العادہ را در کانون احشائی انہا برافروختت
تا از حب زندگی بہ ہیئت مخنثان پشت بدا دند - و بسیارے از دست جوانان
آن قوم فرخندہ بخت طعمۂ نہنگ تیغ واکثری طرقۂ آب دریا شدند - و قلیلے
کہ باقی ماندند با حیاتی کہ مثل ممات و وجودی کہ ہمکنار صد ہزار نفرین بود در گوشہا

وكان المسلمون مرتاقدين وهم يفرحون - فما كان للخالصة الذين
ان يقاوموهم او يحاربوهم والقى الله عليهم الفشل كأنّ الدم عُصِر
من ابدانهم فواجهوا الى بيوتهم وهم ينهزمون - والقى
الله في قلوبهم رعبا عجيبا وهيج البلابل في صدورهم وضرم
في احشائهم جمرة حب الحياة فولوا الدبر كالخناثا وهم يبكون
وعاقبوهم فئة قوم كان عون الله معهم وسقطوا على وجوههم
المسودة الدميمة كالشهب فكثير منهم قتلوا وكثير غرقوا في اليم
وكثير شابهوا الاموات وهم يهربون - وهربت الحواس من لطائف
دماغهم كانه خدرت اعضائهم كلها وهم مفلوجون - وامر الله

ترجمه گنامی خرند مسلمانان از دیدار رایات نصرت آیات آن انصار و
اعوان شادکام و فرحان شدند - و خالصه دینه برنگ رگهای خردی که بر سطح پوست
پشه پیدا شده و خسته و پیوسته بزمین و همچو شخصی که چنگال اجلش محکم بگیرد سراسیمه
و حیران گردیدند - و یقین آن داشتند که درین دیروز و عین وا ثمرا نها از صفحهٔ هستی
محو و ناپدید بشود - مسلمانان چو این حال را مشاهده کردند دست دعا در حق قاتلان خالصه
برافراشتند و از جذر قلب مبارکباد و تهنیتها بر ناصران و محسنان خود عرض
دادند و بصدق دل اعتراف آن کردند که انها حامیان و محسنان ما هستند و اگرچه ما ناچیز
کفران نعمت انها از دست و زبان ما بظهور آید در زمرهٔ ظالمان و بیوفایان محسوب و
معدود شویم - خلاصه خدای قادر بیخ خستهٔ خالصه بکنده و نشانهای انها را از

اعين المسلمين بروبتدر ابات انصارهم وذوقت الخالصة على
وجه الارض كالعروق الصغار المنتسجة على سطح جلد البعوضة
وتراؤا كالمغشي عليه من الموت وتيقنوا انهم سيولقون -
وكان المسلمون يدعون لقاتلي الخالصة قائلا جزيهم خيرا وقتلهم
قبيرا انكم محسنونا وان كفرنا فانا ظالمون - محا الله بايديهم اسم
الخالصة من تحت السماء واستاصلهم من ارضهم ومن فرع مونتهم
من خلقه فما ترى منهم من اثركان الارض ابتلعتهم فيا للعجيبة
ايها الناظرون - والآن نقص عليكم قليلا من حالات هذا القوم
الذي جعله الله للمسلمين اواصر رحمة وارسلهم لنا كالناصر الجاد
اوالمنعم البارد ليجزي المؤذين المطلين جزاء اعمالهم ويومن قوما

ترجمه بالاے اویم زمین محو وحک ساخته بار وجود بے جود انها را از دوش
خلقت بیچاره برانداخت و آثار انها را به نهجے مفقود و معدوم کرد که پنداری زمین
انها را فرو خورد -

اکنون وقت آن آمد که نبذی از حالات این قوم فرخ قدم شرح بدهیم که وجود
همایون انها بجهت مسلمانان نصرت الهیه و غنیمت بارده و در بارهٔ موذیان حق پوش
عقاب الیم و نمونهٔ جحیم ثابت شده - و مصلحت این است که بجهت ایشان تذکره
جدا گانه که از مشارکت لوث وجود خالصه ممیز و ممتاز باشد مخصوص و مقرر بکنیم
مقصود ما ازین امر اکرام و تعظیم نعمت حق تعالی میباشد و امید واثق داریم

كانوا يختلفون - وانی ارجو ان اذكرهم بتذكرة مميزة عليحدة
منزهة من مشاركة ذكر الخالصة اكرامًا لنعمة الله تعالى لعل الله
يجعلنا من الذين يعظمون نعماءه ويشكرون - ولا نتبع سبيل السيد الذي
سن الشكر للناس وقال من لم يشكر الناس فلم يشكر الله ونتقي
به الافتتان باطراء في مدح او اغضاء عند قدح ولا نقول الا الحق
فليشهد الشاهدون -

ترجمہ او (تعالی شانہ) ما را از زمرۂ بشمار و کہ نعمتہاے او را بدیدۂ تعظیم و تشکر می
بینند - و ہم غرض ما ازین عمل اتباع اسوۂ حسنۂ آن سید انام (علیہ الصلوٰۃ والسلام)
میباشد کہ سنت شکر را بنیاد گذاشتہ و فرمودہ آنکہ شکر انسان نکرد شکر خدا بجا نیاورد
و از خدا مسئلت می نمائیم کہ او ما را محفوظ دارد ازین کہ اطرا در مدح و اغضا در وقت قدح
بکنیم و حرفی جز حق و صدق بر زبان آریم

ذکر الدولة البرطانیة وقیصرة الہند
جزاها الله عنا خیر الجزا

اعلموا ایها الاخوان اننا قد نجونا من ایدی الظالمین فی ظل دولة هذه الملیکة التی نمقنا اسمها فی العنوان۔ التی نظرنا فی حکومتها کنضارة الارض فی ایام التهتان۔ هی اعز من الوبّاء بملکها وملکوتها اللهم بارک لنا وجودها وجودها واحفظ ملکها من مکائد الروس وما یصنعون۔ قد راینا منها الاحسان الکثیر والعیش النضیر فان فرطنا فی حبها فقد فرطنا فی جنب الله

ترجمہ

ذکر دولت عظمیٰ برطانیہ و قیصرۂ ہند
جزاہا اللہ عنا خیر الجزاء

برادران بر شما مخفی نماند که ما در عهد سعادت مهد و ظل ممدود این ملکۂ معظمه که لقب مبارکش را سر عنوان ساختیم از پنجۂ آهنین ستمگاران تیره درون رستگار شدیم بخت یاوری زمان برکت توامان بسایۂ فرخندگی و بهروزی دریافته گردیده ایم

وان شر الدواب عند الله الاشرار الذين يوذون المحسنين۔
ويتبعون المرجبين۔ فالله ليضع الفاس على اشجار حياتهم فهم
يقطعون۔ ايها الناس انا كنا قبل عهد دولة هذه الملكة
المكرمة مخذولين مطرودين من كل طرف لانعرف سكنا ولا
نملك مسكنا وكانت الناس لعمته يخطفون اموالنا خطفة الباشق۔
ثم يمزقون مزيق السهم الراشق ويسلون۔ وكنا كالذين
في المعامي والموامي يستفردون۔ ومن لظى الغربة يتاججون۔
فنجانا الله من هذه البلايا كلها واعاننا بقوم ذي الوجه البدري
واللون الدري فعادت بقدومهم ايام روحنا وريحاننا وراينا بهم شكل
اوطاننا واخواننا وابدوا ونصروا وقاموا كالا يطاننا فدخلنا بعد

ترجمہ از نزول باران متصل طراوت و نضارت می یابد۔ این ملکۂ جلیلۂ جمیله
را در ملک و ملکوتش رعیت جان نثارش از نشاء دوستر و عزیزتر میدارند۔ الہی وجو
وجودش را از بہر ما مبارک بفرما و ملک وے را از مکائد بدروس منحوس محفوظ دار۔ آمین۔
ازین سراپردہ نشین عظمت احسان کثیر و عیش نضیر دیدہ ایم اگر ازشکر نعمتی
تقصیری در ادائے حقوقش بکنیم ہمانا تفریط در حقوق حق تعالی کردہ باشیم۔ بدترین
آفرینش در نزد خدا آن بدکرداران می باشند کہ ایذاء و اضرار محسنان و راحت رسانان
را پیش نہاد ہمت می سازند۔ عاقبت کار خدای کریم بر درخت زندگی انہا تبر ہلاکت
میگذارد و انہارا از بیخ بر میکند۔ برادران قبل از عہد این ملکۂ مکرمہ صورت حال ما
این بود کہ ازینجا دواندہ و ازانجا راندہ بی یار و بی مددیاور۔ خانہا و اموال مارا ہمچو باز

عمر فی الذین یروحون - وظهرنا بوبیدر ا بانهم ظهور الشمس بالصباح - وتقوینا بعنا بانهم تقوی الاجسام بالارواح - ووجدنا بقدومهم اثمرة وابا ثمرة - کان قد اضرم فی حشائنا الجمرة - وکنا من الذین یعیشون بارغد عیش وبنوم الامنة یاموون - واول ما القفنا من آلائهم وثقفنا من نعمائهم ھوالامن والنجاة من تطاول اللیام - وظلم عبدة الاصنام - فانهم آمنونا من کل خوف وجبر وابالنا وازالوا بلبالنا فدخلنا الجنة بعد ما کنا من الذین ھم یعذبون - وصرنا فی ھذا العھد المبارک من ارباب البضاعة واولی المکسبة بالصناعة ومن الذین یتبغون اماما فی عھد الخالصة فکانت تجاراتنا عرضة للمخاطرات - وزروعنا

ترجمہ درمی ربودند وچنانچہ تیراز کمان بجہد ورومہ ازدیدہ غائب میشدند وشال ماشال شخصے بود کہ تنہا وجریدہ دربیابان ودشت حیران وپریشان واند آتش غربت سوزان وتپان باشد - آفریدگار مہربان مارا ازان طلیعہ جان فرسا نجات دادہ درظل حمائیت قومی ماوا وملجا مرحمت فرمودہ کہ روے بدرسان وچہرہ روش وُرد درخشان دارند - ازقدوم انہا آن آب برفتہ درجوئی ما بازآمدہ ونہال پژمردہ ما بازبارآوردہ - ازدستگیری ونصرت انہا دیگر روئے اوطان مالوفہ ومساکن معہودہ دیدیم وبعداززمانے درازروے امن وراحت را مشاہدہ کردیم - وچون رایات ظفرآیات انہارا دیدیم ازکنجہاے خمول وخفا شل آفتاب درصباح برآمدیم وازعنایات ایشان مانند جسم بروح تقوی وتغذی یافتیم - ایام قحط وسوجبات

طعمة للغارات - وصناعاتنا خائبة قليلة الاقوات - بعد الآن
محدودة الاوقات وكان السلاكنا في اعوان رياستهم وعمالهم
وعملتهم وحفدتهم تمهيد الغرامات وارهاقنا لانواع التبعة
والعقوبات - وكنا نخشى لتقلب في ايدهم انه مرة ما ندري اين
نكون غدا في الاحياء او في الذين يشنقون ثم يقتلون -
فالحمد لله الذي بدلنا من بعد خوفنا امنا واعطانا وما يكتسب
كريمتها فوى في عمالها سطوة المتكبين - ونفضت الادغارت
العاقين بل هم على الضعفاء جحود - ونحن تحت ظلهم نقتحم الاخطار
ونخوض الغمار لندرك الاوطار - ومع ذالك كنا من الذين لاخوف
عليهم ولاهم يحزنون - وان الغنى ان تركنا البيوت عوسة وفارقنا الى ياس

ترجمہ گرسنگی بر خلق را آتش در خرمن جان و ایمان زده بود و ہمین این دولت فرخ
رخت بربسته و خلق اکنون با فراغ دل بخواب سر استراحت میکند - اول نعمتی و بخشش
بر یکی که ازین قوم مبارک نصیب حال ما شده دولت امن و نجات از دست بیداد
فرومایگان و جفاکاران بت پرست میباشد - از همه خوف و خطر ما را امین گردانیده و چهر
شکست و بلایای ما کرده و هرگونه اندوه و اندیشه را از ما دور ساخته و در حقیقت از عذابهای
زهره گداز رهائی بخشیده به جنت در آورده اند و هم درین عهد مبارک ارباب بضاعت
و بهره اندوزان از اکتساب و صناعت شده ایم و گرنه پیش ازین در ایام خالصه تجارت
با عرضهٔ خطر و کشتها سی با طعمهٔ غارت حاصل حرفه و صناعت بدشواری هرچه تمامتر موجب
سد رمق می بود و با این همه روزی چند بیش قیام و قرار نمی گرفت - و اگر بفرض اتاکی

فجأة ما كان ان يمتاص سوء بل كنا في امن من كل حرامي وسارق كانه لم نرهم وجارنا ولا خفنا من الفنا وجارنا فكيف لا نشكر ايها الغافلون - انهم اعطونا حرية تامة في اشاعة الدين وتاليف الكتب واقامة البنا ء (مدين) والوعظ ودعوة الخلق الى الاسلام وفي الصوم والصلوٰة والحج والزكوٰة والاكثر قضايا الشريعة الى الشريعة يردون - ويستفتون من علماء الاسلام في معاملات المسلمين ولا يعتدون - ويفتشون عند كل حكم وقضاء وفصل وامضاء ولا يستعجلون واذا احضر محاكمات المسلمان يرغبون هم في شورى المسلمين ويعطون فهم ليفصلوا حكما من اهلها واذا قبلوا فيفرحون - وظهرت في ايامهم علوم الاسلام وسنن خير الانام صلى الله عليه وسلم

ترجمہ سلک دراعوان ریاست وعمله وعمال وخدم گردید عرضۀ گوناگون تاوان ها وغرامتها (بهما) ومورد انواع وخاست عاقبت می شد - گویا نوکری تمهید ومقدمهٔ هر رنگ عقاب ووبال بود! حال ما مانندی چیزی بود که در روزی صد بار زیر وزبر کرده شود - هرگز کسی بجزم وقطع نمی توانست بگوید که فردا حالش چه خواهد بود - درمیان زنده ها باشد یا در زمرهٔ بغارت رفته ها وکشته ها جا گیرد - صد هزار سپاس وستایش مر خدای راست که آن همه خوف وترس وبیم را به امن وامان بدل وعوض فرموده وبر سر ما سایهٔ ملکهٔ کریمه گسترده که عاملانش سطوت وتحکم وتجبر ندارند ونه مثل ما کسی را گزند وآزار میرسانند - بلکه بر زیردستان ترحم می آرند - امروز ما را بیست که دست در هرگونه کارهای سترگ وامور بزرگ در اندازیم وبجهت استحصال مقاصد واغراض هر صعب ناک مهمی که خواهیم در پیش گیریم وبا این همه هیچ خوف وخطر وحزن وملال لاحق

ولا ينكرها الا المتعصبون - وكم من مدارس عمروها واشاعوا انواع الفنون -
واخرجوا كل ما كان كالمدفون - ورتبوا فيها قواعد الامتحان لمراتب
الطلاب وبيان - ولا شك انهم حسنوا ضوابط التعليم والملوا طرق التفهيم
وسلكوا في هذا الامر كل زنقة متعسرة الافتتاح وكل قلعة
مستصعبة الافتتاح - ومع ذالك مؤنة هذا التعليم قليلة واياتها
معدودة وفوائدها جليلة فليغبط الغابطون - والى الآن هذا القدر

ترجمہ دعا بد بحال ما نشود - اگر چنانچہ بیک ناگاه باید آہنگ سفر را ساز
بکنیم ولذا باید خانہ ہا را بے پاس وحفظ خود مان در عقب بگذاریم ہیچ باک اند
در وشب روتیره در درون نداریم - ہیچ تفاوتی نمی باشد از این کہ بنداری در زمرہ
دوستان وبرادران خویش نشستہ واز دیوار خانہ ہا بیرون نرفتہ ایم - اکنون عاقلان
خود بگویند کہ با این نعمتہا چگونہ شکر این دولت عظمی بجا بیاریم - ما را آزادی کلی و
اقتدار تام در جمیع امور اسلام از اشاعت دین وتالیف کتب واقامت براہین و
وعظ و دعوت خلق باسلام و روزه ونماز و حج وزکوة مرحمت فرموده اند - اکثر
قضیہ ہائے مسلمانان را کہ تعلق بہ شریعت غرائے محمدیہ (علی صاحبہا السلام والتحیة)
دارد بشریعت رد میکنند - ودر معاملات مسلمانان استفتا از علمائے اسلام میفرمایند
واز اعتدا اعراض می نمایند - ودر وقت امضائے حکمے ونفاذ امرے ہرگونہ تأنی و
تفتیش ممکن باشد بجا می آرند وعجلت را روا نمی دارند - وچون دو مسلم حکومت خود را
بانہا مرفوع کنند او گاہے ہم ترغیب وتحریص آن میدہند کہ آن ہر دو رجوع بہ شورائے
مسلمانان آورند - واز میان خود ہا حکم برگزینند - وبر قبول انہا این مشورت و

قوم ارسله الله لنا ولخيرنا - اباد وا من اباد نا - وقلدوا بالنعم
اجيادنا - ووجب علينا شكرهم بالقلب واللسان وهل جزاء الاحسان
الا الاحسان فليتلقا المسلمون بالاجلال والاعظام ويحملوا ابرّ طاعتهم
على كاهل المبرّة والاكرام - ومن عصاهم منا وخرج عليهم وحاربهم فاولئك الذين
اعتدوا وحادّوا الله ورسوله واولئك هم الجاهلون وجرأته على المؤمنين تجد لفهم
حتى يُغيّروا ما بانفسهم ما كان لمؤمن ولا مؤمنة ان يعصى في المعروف ولكا يحفظ عرضه

ترجمه واندیشه اشاوبان میگردند - وهم درین ایام علوم اسلام وسنن حضرت
خیر انام علیه الصلوة والسلام ظهور فوق العاده پذیرفته وبرین امر جز متعصبی کور باطن
انکار نتواند بکند - بجهت اشاعت وترویج انواع علوم وفنون مدارس اقامت کرده
ودفائن وخزاین علوم را در عالم اشتهار داده اند - ودرین مدارس بجهت امتحان
قواعد وضوابط تهذیب وترتیب فرموده که طلبا در هنگام آزمایش مستوجب انعام واکرام
بر آیند یا مستحق ملامت - شک نیست که در اتقان ضوابط تعلیم هرگونه دشواریها و
مشکلات را که خیلی متعسر وممتنع وامی نمود تسهیل وچیزے پیش دست ساخته اند
وبالاے این همه مؤنت این تعلیم خیلے قلیل وایام آن معدود وفائده اش جلیل
می باشد - لاریب این قوم را خداے رحیم بجهت بهبود ما فرستاده - انها دشمنان ما را
هلاک ساخته گردن ما را به قلادهاے نعمت ومنت بسته اند - چه قدر لازم وواجب است
که بدل وجان سپاس انها بجا آریم زیرا که جزاے احسان جز احسان نمی باشد مسلمانان
را باید با جلال واعظام انها بپذیرند وغاشیه وطاعت انها بر دوش انقیاد واکرام
بگیرند - وهرکه انها عصیان ورزد یا خروج وبغی وجنگ در حق انها اختیار کند لاریب

ومالہ ویحامی اھلہ وعیالہ ولیفشی الاحسان ویذھب الاحزان
وینشی الاستحسان۔ فخذوا الفتوی ایھا المستفتون۔ فاذنوا
بحکم اللہ ولا تمیلوا الی جذبات المفتی ولا تاذنوا آراء العلماء
الذین یفتون بغیر علم فیضلون ویضلون۔ اننا لقد عاینا آلاء
کثیرۃ ونعماء کبیرۃ من قیصر الھند فکیف ننساھا ونکفر بھا وان اللہ
لا یرضی لعبادہ ان یکفرون۔ لا ریب فی ان القیصرۃ جناح المسلمین

ترجمہ ۔ وتجاوز از حدود خدا و رسول جاہل از سنن ہدی خواہد بود۔ مسلمانان را ناسپاسی ہرگز
روا نیست تا انعامہای او را از خود تغیر نشود۔ ہیچ مومن و مومنہ را سزاوار نیست کہ دامو سروقت
دراغ عصیان بلکہ برجبیت خود نند کہ او حافظ و نگہبان مال و حامی اہل و عیال باشد۔ وان ملکہ ان
غایت کرم احسانہا را بسیار کرد و اظہار رنج و غمہاست۔ اورا و بیکند۔ مستفتیان باید این فتوی را
بگیرند و بپذیرند۔ اکنون گوش بحکم خدا بنہید۔ و بجذبات نفس پشت باز دہ رائے آن علما را کہ
از جہل فتوی میدہند و گمراہ میشوند و میکنند بموقع قبول جا دہید۔ خدا میداند کہ ما از
قیصرہ ہند نعمتہاۓ بزرگ و بسیار دیدہ ایم چگونہ شود کہ نسیان و کفران انہا روا داریم
زیرا کہ حق تعالی ہرگز راضی نمی شود کہ بندگانش راہ کفران را بگیرند۔
فی الحقیقت قیصرہ ہند یک جناح مسلمانان و حافظ اسلام و محسنہ انہا می باشد۔
و جودش برائے ما برکتے و جودش بجہت ما ابر کرم است۔ او ہرگز رضا باذیت ما نہ دادہ
و خداوندش ہرگز از ظلم و ستم و تغافل محفوظ داشتہ۔ گروہہای مختلف و قومہای گوناگون
در زیر دامان و عیش ما و او ملاذ دارند و ہر یک بعنایت خاصش مباہات می نمایند۔
این اتحاد و تطاول قسیسان کہ شیوع دارد و از ہر جانب ہجوم و ہموم انہا می وزد۔

ومحافظة آثار الاسلام ومن الذين هم يحسنون - وجودها البركة
وجودها النازلة - ليست على اذيتنا براضية وقد عصمها الله من ظلم
وتعاضي - آوت اقواما متفرقة في ذيل فضفاض - كل حزب لما بينها
فرحون - واما فساد القسيسين وتطاولهم وهبوب سمومهم - وشيوع
ضلالات الفلاسفة وانتشار علومهم - فليس فيها دخل هذه الملكة
مثقال ذرة وهذه الدولة بريئة من الظن بحمايتها بل هذه نتائج
حرية قد أُعطي لكل قوم نصيب تام منها وما اعطى قانون القيصرة
حقا زايدا للقسيسين على المسلمين بل سواهما في ذلك فلم يرتاب المرتاب
ومن فهم ان القسيسين شعبة من شعب هذه الدولة وانهم
يعظون بامر القيصرة فقد ضل ضلالا بعيدا وصار من الذين يظلمون -

ترجمه وضلالت وغوایت فلسفیان که عالم را تیره وتار گردانیده وعلوم ناپاک انها شهرت
تمام یافته است ملکهٔ معظمه هیچ تعلق ودخل باین امور ندارد وساحت این دولت از ظن
حمایت انها بکلی مبرا می باشد بلکه این همه از نتائج آن آزادی ناشی وفاشی شده که هر قومی را
ازان بهره وافر بخشیده اند - اسقفان هیچ حقی زاید بر مسلمانان ندارند بلکه درین باب هر دو گروه
مساوی میباشند - وهرکه گمان دارد که اسقفان شعبهٔ از شعبهای این دولت می باشند
ووعظ وتبلیغ بر حسب وتائید قیصره می نمایند او خیلی غلط کار وستمگار باشد - هرگز نمی شود
که قیصرهٔ هند اهل اسلام را از اشاعت اسلام منع وزجر فرماید - چنانچه بر ظاهر است که
قومی از متنصرهانش در قرب دار دولت او کلمهٔ طیبهٔ اسلام را بجان پذیرفته وتاسیس
وتعمیر مساجد نموده اند - خلاصه عنایات والطاف مخصوص بقومی خاصی نیست - واین

اتمنع القيصرة من اشاعة دين الاسلام وكانت من قومها ومن نواحي
دار دولتها اسلموا واسس المساجد فيها وجرت فما لكم لا تفهمون
وعنا بانها ليست مختصة لقوم دون قوم - ذالك ظن الذين يفتنون
على خيالات سطحية وهم عن حقيقة الامر غافلون - انظروا الى آثار
فيضها كيف اقامت فى كل بلدة انديتة الافادة فمنها انديتة الادب
ومنها انديتة سياسة المدن وشعبها لشورى الحكماء والعقلاء
واجرت من العلوم انهارًا - وفتحت للطلباء مدارس وهيئت لفقرائهم
درهما ودينارًا - واعانتهم ادرارًا - وطالما داومت على ذالك فاشكروا
لها ايها المسلمون - وادعوا الله ان يديم عز هذه الملكة الكريمة و
ينصرها على الروس المنحوس ويدخلها فى الذين آمنوا بالله ورسوله

ترجمه بگمان بد در سر انسانها سیگیرد که قانع بر خیالات سطحیه و از فقدان ملکهٔ غور و فکر غافل از حقیقت امری باشند - نظر بر اثبات این مدعای تو انیم آن آثار فیوضش را گواه بیاریم که از وفور کرم در هر بلده مجلسهای افادت بر پا فرموده است - که از جمله آن مجلس اشاعت و ترویج ادب و مجلس سیاست مدن و همچنین مجالس دیگر بپا شده - این همه مجالس امورش باتفاق راے و شورائی عقلا و حکما قطع و فصل بیابد -

فرخنده مادر مهربانی کرد دریاهاے علوم را روان ساخته و درسگاهها بجهت طلبا مفتوح فرموده - تهیدستان و بی زاران را از قبیل دولت ادرار و موظفات و اعانه مرحمت میفرماید - اے مسلمانان برخیزید و شکر این عطیات را بجا بیارید و از خدا مسئلت بنمائید که این ملکهٔ کریمه را بقائے دوام و بر روس منحوس نصرت و ظفر بخشد

ويعطيها خير الكونين ويجعلها من الذين فازوا بحظ الدارين ويسعدون

يا قيصرة الهند وقيت التلف - وأُنسيت كل رزء سلف -

قد بذلت في اقامة الامن جهد المستطيع - ووسعت الحرية غاية

التوسيع - ونجيت المسلمين من هموم ناصبة - واخرجت لهم اصداف

درر ناضبة - وارينا منك راحة القلوب وقرة العيون وتفريج الكروب - فواهاً لك

لو كنت من الذين يسلمون - جزاك الله عنا خير الجزاء - واعطاك

ما في قلبك من المنى - لا ينسى نعماءك ذرية المسلمين - ولا يمحى

ترجمه - واو را در جماعت کسانیکه بخدا و رسول وی ایمان آورده اند داخل و در عطای خیر کونین وحظ دارین شامل سازد -

ای قیصرهٔ هند ترا از تلف محفوظ دارد و هر رنج گذشته از دولت فراموش شود - هر قدر استطاعت وجهد وسعی ممکن بود در اقامت امن و توسیع آزادی وفراغ بال مبذول فرمودی - و مسلمانان را از اندوه و رنج جان فرسا نجات بخشیدی - ما خواص و عوام را مقصود برآورد و شان نثار کردی - بجدا که از لطف تو راحت قلوب و قرت اعین نصیب ما شده - ای خوشحال خسکوال تو اگر لباس پاکیزه اسلام را در بر پوشیدی - حق تعالی از ما جزای خیرت دهد و همه تمنیات دل ترا بر آرد - اولاد مسلمانان احسانهای ترا ابداً فراموش نکنند - و نام همایونت از دفتر اهل قرآن تا قیامت محو نشود - ای خوشحال تو - تو بر قومی نظر احسان و امتنان مبذول فرمودی که ذلیل و خوار گردیده بود - این زمان و زمانیان منقطع شوند ولی آثار جمیلات ابد الدهر روی انقطاع نخواهد دید -

اسمك عند فاتر الفرقانيين - ينقطع الزمان ولا ينقطع ذكرك ومآثرك
فطوبى لك ايتها المستندة الى الذين كانوا يفهمون - ايتها المليكة
المكرمة انى فكرت فى نفسى فى كمالاتك فوجدتك انك حاذقة قد
بهر رايك فى شعاب المعضلات مر السحاب - وترف مدارك
فى العنا مضايق كزف العقاب - ولك يد طولى فى استنباط الدقائق
وما ثر غراء فى تفتيش الحقائق - وانت بفضل الله من الذين
يصيبون فى استقراء المسالك ولا يخطئون انت يا مليكة تستشفين كل

ترجمہ اے ملیکۂ مکرمہ چون با خود در کمالات عجیبہ ات در اندیشہ رفتم دیدم کہ رائے
رزین و فکر متین تو از کمال جودت و حذاقت در شعاب امور مشکلہ و غامضہ از سیر ابر و
پرواز عقاب سریع تر میرسد و فہمیدم کہ در استنباط دقائق ید طولی و در تفتیش حقائق
مآثر غرا میداری - و دریافتم کہ از فضل خدا در استقرای مسالک رای تو پیوستہ بر صواب
و مصون از خطا می باشد - با فکر دقیق و ذہن رسا ہر گونہ جوہر برگزیدہ و نکات معدلت و نصفت
استنباط و استخراج میکنی - چنانچہ ازین بابت ترا آثری کہ مذاق شیرین و سیاق نمکین دارد
بر صفحات زمانہ ثبت میباشد - و ستودہا و برگزیدہا نیز در ثنای تو رطب اللسان ہستند -
اکنون بعد از انکہ کمالات و صفات ترا کہ مشام چار دانگ عالم را معطر دارد بخاطر آوردم
در دلم سنجیدم کہ ترا از امرے باخبر سازم کہ دشمن و خدا از ان رفعت و قدر تو بلند و زیاد گردد -
و خدا آگاہ است کہ از جوش دلش مذکور میکنم زیرا کہ اخلاص و حب قلبی مرا بر آن می آرد کہ
بہر چہ دران فلاح و صلاح تو مرکوز باشد ترا دعوت بکنم و لوازم شکرت نمی خواہم الغای آن نمایم
و ہمہ اعمال بستہ بہ نیات می باشد و مخلص از صدق نیت شناختہ گردد - ہرگز ہیچ مخلصے را

جوهر نقی و تستنبطین دقائق المعدلة بفکر دقیق و ذهن ذکی - و ان لک فی هذه اللیاقة ما شرحلو المذاقة ملیح السیاقة و یحمدک المحمودون - فالآن قد القی فی بالی بعد تصور کمالاتک وحسن صفاتک التی تضوعت ریحها فی العالم ان اخبرک من امر عظیم - لیرتفع به قدرک عند ربک کریم - وما ذکرہ الا لفورة اخلاصی لان خلاصی قد اقتضی ان ادعوک الی خیرک ولا الغی لوازم شکرک و

ترجمہ سزاوار نیست کہ امر خیر را از محسن خود پنہان دارد بلکہ براو واجب است کہ متاع خود را براو عرض بدہد - اے ملکہ کریمہ عظیمہ من خیلے در شگفت فرو ماندہ ام کہ با این کمال فضل و علم و فراست از قبول اسلام ابا میداری و چنانچہ در امور عظام امعان و غور در افکار میفرمائی در اسلام نگاہی نمی اندازی - عجب است کہ در شب تیرہ و تار چیز برا باز می بینی و اکنون کہ آفتاب باہمہ تجلی و وضاحت برآمدہ آنرا در نمی یابی - یقین بدان کہ دین اسلام مجمع انوار و منبع بحار است و ہر دین حقی شعبہ ازان می باشد - ہر کہ خواہد بیازماید - فی الحقیقت این دین دین زندہ و مجمع برکات و مظہر آیات است - امر بہ طیبات و نہی از خبیثات میکند - ہر کہ خلاف آن بگوید و اظہار دہد او لاریب دروغ زن و مفتری باشد - واز مفتریان پناہ بخدا میجوئیم - از انجا کہ انہا حق را پوشیدہ و با باطل دوستی ورزیدہ اند خدا اے حکیم انہارا مورد لعنت گردانیدہ و نور فطرت را از سینہ انہا برون کشیدہ است چنانچہ حظ خود را از ان نور فرا کشیدہ بہ ساختہا و تعصبات خویش شادمانی میکنند -

اے ملکہ این قرآن کریم خاصیتے دارد کہ سینہ را پاک و صاف و از نور پر میفرماید - و

انما الاعمال بالنيات وبصدق النية يعرف المخلصون - وما كان لمخلص ان يستشعر امرا فيه خير محمد . . . يستعرض متاعه له ولا يكون من الذين يكتمون -- ايتها الملكة الكريمة الجليلة اعجبني انك مع كمال فضلك وعلمك وفراستك تتكرين لدين الاسلام - ولا تمعنين فيه بالعيون التي تمعنين بها في الامور العظام - قد رايت في ليل دجى سوادًا لاحت الشمس فما لك لا ترين في الضحى -- ايتها الجليلة اعلى ايدك الله

ترجمه پیروان را از انوار انبیاء علیهم السلام بهره مند و محیط سرور روحانی نماید مطلع این انوار نصیب شما می باشد که فساد و کبر و بلندی را دوست ندارید و از شما [illegible] چشم دل را به قبول انوار حق آماده البته مثال این مردم کشاده دیده و تنگ نظر را مرحمت می کنند.

من از منت و فضل خداوند (عز اسمه) بهره وافر حصه ممتاز شده از انوار قرآن می دارم - دل مرا از ان نور منور و از بد اخلاقی و اعمال شر بهره ور ساخته اند - از انعام جلیل خداوندی آن است که او مرا آیا [illegible] برگشتگان فرستاده که من خلق را به سوی دین حق الهی دعوت کنم فرخنده بختی که مرا بهره ور شد و بعثت را حقا طریق آورد و یا انشاالله بخواهد و لجباره دیدنش بی بهره گردد.

ای ملکه کریمه از نیات و نیت شما آگاهی پیدا نموده ام - با این اکنون بشتابید به ملک آخرت بکنی و سر شما در پیشگاه پروردگار یگانه فرود آرید که دانش از گردن شما بر و ملکش از مشارکت شریکی بری و غنی است - آن بت و حقیقت را از دل بیرون کرده با همچو معبودان را اختیار می نمایید که چیزی را نیافریده اند و خودشان آفریده شده اند

ان دین الاسلام مجمع الانوار ومنبع الانهار وحدیقة الاثمار وما من دین
الا هو شعبة منه فانظری الی جدرانه وبنائه وجنّته وکونی من الذین یُرزقون منه
رزقا رغدا ویرتقون۔ وان هذا الدین حی مجمع البرکات ومظهر الآیات یأمر
بالطیبات وینهی عن الخبیثات ومن قال خلاف ذالک وأبان فقد مان۔ و
نعوذ بالله من الذین یفترون۔ فبما اخفاءهم الحق وابداءهم الباطل لعنهم الله
ونزع من صدورهم انوار الفطرة فنسوا حظهم منها وفرحوا بالتعصبات وما یعرفون
ربها الملیکة۔ ان هذا القرآن یطهر الصدور ویلقی فیها النور ویری
الحبیب الروحانی والسرور ومن تبعه فسیجد نورا وحبورا الٰهیا۔
ولا یلقی النور الا الذین لا یریدون علوا فی الارض ولا فسادا ویأتونه

ترجمه۔ واگر از اسلام شکی در دل باشد پس چگونه توقع خدا آماده است تا پاسخ آن را
بیابیم۔ خدا بهر حال با من است و خواسته مرا بی شک و شبه پذیرا است مرا پاسخ بگذارد و خواهش
از وے نصرت و قوت خواهم و دست ترا بگیرد تا یقین پیدا کنم که او در هر وطن و هر جا است همه را
رد فرماید و مرا صنائع خدا بنماید۔ آیا می شود که ترا از خوف روز قیامت رغبت و میلی پدید آید
نشانهائے صدق من در دل پدید آید۔

اے قیصره توبه کن۔ توبه کن۔ و بشنو بشنو خدا در همه چیزها تو و مال تو برکت بخشد
و بر تو رحمت و بخشائش نازل فرماید۔ و اگر بعد از امتحان کذب و دروغ من پیدا شود من برآن
راضی هستم که مرا بکشند و بردار بکشند یا دست و پای مرا از هم ببرند۔ و اگر صادق باشم پس روی
دیگر آرند و بدانند همه چیز این که هیچ نباشد آفریدگار خود آوری که ترا پدید آورده و فرو فرستاده و همه را
ترا بخود دعوت کرده۔

راغباً في الوداد فاولئك الذين تفتح عليهم وتزكي انفسهم فاذا هم
مبصرون - واني بفضل الله من الذين اعطاهم الله من انوار الفرقان
واصابهم من اتم حظوظ القرآن فانار قلبي ووجدت نفسي هذا ما لم
يجده الواصلون ثم بعد ذلك ارسلني ربي لدعوة الخلق وآتاني
من آيات بينة لادعو خلقه الى دينه فطوبى للذين يقبلونني و
يذكرون الموت او يطلبون الآيات و بعد رؤيتها يؤمنون -
ايتها المليكة الكريمة قد كان عليك فضل الله في الدنيا فضلا
كبيرا فارغبي الآن في ملك الآخرة و توبي و اقنتي لرب وحيد لم
يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وكبره تكبيرا - أتتخذون

ترجمہ اے ملکۂ ممالک عظیمہ و قیصرۂ ہند آواز مرا بشنو و از ذکر حق دل تنگ مباش
اے قیصرۂ کریمہ جلیلہ حق تعالیٰ اندوہہا را از تو دور سازد و ترا و جگر پارۂ ترا زندگی
دراز بخشد و از شر حاسدان و دشمنان ترا در پناہ خویش دارد - این ہمہ از محض ترحم
و اشفاق بر حال و مآل تو تسطیر کردہ ام - و بجہت تو از خدا برکت روز و شب و برکت
دولت و نصرت و ظفر مسئلت می نمایم -

اے ملکہ دولت اسلام را بپذیر سلامت بمانی - مسلمان بشو کہ تا بر زمین تمتع بردار
و از شر اشرار رستگار شوی -

اے ملکۂ کریمہ مرا خدائے بزرگ از دنیا شاغل و بآخرت مائل فرمودہ است - ازین
دنیا جز دو نان خشکے و کوزۂ آبی نمی خواہم - ہمانا ز ہوا و ہوس از دلم بکلی برون شدہ
آرزوئے جاہ و منزلت و رتبت و زینت دنیا نمیدارم - و تمنائے لحوق بہ جماعۂ دارم کہ

من دونہ آلھۃ لا یخلقون شیئًا وھم یخلقون- وان کنت فی شک
من الاسلام فھا انا قایم لاراءۃ آیات صدقہ وھو معی فی کل حالی اذا
دعوتہ یجیبنی- واذا نادیتہ یلبینی- واذا استغثتہ ینصرنی- وانا اعلم انہ
فی کل موطن یعیننی ولا یضیعنی- فھل لک رغبۃ فی رؤیۃ آیاتی وعیان
صدقی وسدادی- خوفًا من یوم التنادی- یا قیصرۃ توبی توبی و
اسمعی اسمعی بارک اللہ فی مالک و ما لک کنت من الذین یرحمون
فان ظھر کذبی عند الامتحان فواللہ انی راضٍ ان اقتل او اصلب
او تقطع ایدی وارجلی والحق بالذین یذبحون- وان ظھر صدقی
فما اسئل اجرًا منک الا رجوعک الی الذی خلقک وربّاک واعطاک

ترجمہ در جنت بہجت انہا سرہا بیارایند واز نعمائے جنت انہار او روزی بدہند و
در بستانہائے قدس تنزہ و تفرج نمایند-

اے ملیکۂ کریمہ من مسلمانی می باشم کہ بہرۂ تمام عرفان مرا کرامت فرمودہ اند ملکوت
آسمان ہا را در چشم من جلوہ دادند و حب وانس بآن در دلم ریختند- و ملک دنیا را برمن
عرض کردند و ہمہ علائق دل مرا ازان گسیختند- امروز دنیا و حیات دنیا و مال و دولت
وے را در دیدۂ من بیش از مرداری مرتبتے و وقعتے نیست-

اے قیصرۂ محترمہ آنچہ انجام کار واہم جمیع امور میخواہم نصحًا در خدمت بہ تقدیم
رسانم آنست کہ مسلمانان عضد خاص سلطنت و جناح دولت تو می باشند- و نیز
انہا را در ملک تو خصوصیتے ممتازے و جلیلے ہست کہ از نظر دورہ بینت پوشیدہ نیست-
باید در انہا مخصوصًا بہ نظر رحمت وشفقت ولطف فوق العادہ نگاہے بکنی و راحت و

وآتاك كلما سئلته فاسمعي دعوتي يا مليكتنا المالكة العظيمة وقيصرة الهند
ولا تكوني من الذين تشمئز قلوبهم عند ذكر الحق ويعرضون - ايتها
القيصرة الكريمة الجليلة! فذهب الله عنك آفاتك واطال عمرك وعمر ولد
كبدك وعافاك وحفظك من شر الاعداء والحساد اني كتبت هذه الوصايا لما انها
لله رحما عليك وعلى عقبك واودعو لك بركات الليل وبركات النهار وبركات الدولة
وبركات المضمار - يا مليكة الارض اسلمي تسلمي اسلمي ملكك الله الى
يوم التنادي - وسلمت وحفظت من الاعادي - ويحفظك من الله
الحافظون - ايتها المليكة الكريمة! انا امرنا حسبنا الله تعالى من الدنيا
الى الآخرة وما سئلنا منك في الدنيا الا رغيفين وكوزة ماء وقرش

ترجمه آرام و تالیف قلوب ما انبیا را نصب العین همت خود ساختی - و بسیاری را از انبیا
بمراتب عالیه و مدارج قرب مشرف و سرفراز بفرمائی۔

آنچه من می بینم تفضیل و تخصیص و ترجیح انبیا بجمیع اقوام از لوازمات و منبع مصالح
و برکات است - خدا اول مسلمان را خوش و گشت امید انبیا را سرسبز بکن زیرا که حق تعالیٰ
ترا از دل اجلال در نشین انبیا مرحمت فرموده و مالک ملکے گردانیده که مسلمانان قریب
بهزار سال عنان امر و نهی در دست داشته اند سپاس این نعمت بجا آرد و انبیا را در
کنار عاطفت و تصدق پرورش بکن - خدای کریم هم متصدقان را دوست میدارد
ملک همه خدا راست هر کرا خواهد بدهد و از هر که خواهد انتزاع بکند او راست ست
که ایام شکرگزاران را دراز می بخشد۔

ای ملکهٔ کریمه من براستی و صدق بیان میکنم که همه مسلمانان هند از ته دل مطیع و منقاد تو

قلبی من اهوائها لا ارید علوًا ولا عزّة فی الدنیا ولا زینتها وارید ان
اکون بالذین یبسط لهم سُرُر فی الجنة ومن لحمائها یرزقون۔ و
فی ریاض حظیرة القدس یرتقون۔ ایتها الملیکة انا احد من المسلمین
رزقنی الله عرفانه واعطانی نوره وضیاءه ولمعانه۔ واظهر علیّ ملکوت السمٰوٰت وحبّبهما
الی بالی وارانی ملک الارض وکرّهه الی قلبی وصرف عنه خیالی فالیوم هو فی عینی کجیفة
او انتن منها ولکن اکل زینة الحیوٰة الدنیا والمال والبنون۔ وفی آخر کلامی انصح لک یا
قیصرة خالصًا لله وهو ان المسلمین عضدک الخاص ولهم فی ملکک خصوصیة تفهمینها
فانظری الی المسلمین بنظر خاص واقرّی اعینهم والّفی بین قلوبهم
واجعلی اکثرهم من الذین یقربون۔ التفضیل التفضیل۔ التخصیص
التخصیص۔ وفی هذه برکات ومصالح۔ ارضیهم فانک ورد

ترجمه می باشند۔ وهرگز بوی فسادی از انها استشمام وآتش عناد در انها مشاهده
نمیکنیم۔ ومی بینیم که انها بجنگی پیاده وسواره تو مهیا شده وهمواره آماده ومستعد هستند که شرایط
جان نثاری ولوازم انقیاد را بمنصه ظهور بیارند ودر این امر هرگونه مصایب ومشاق
کوه ودشت را تحمل بکنند۔ بلی انها در معارک مرد آزما ومصاف جان فرسا اول
اقدام خادمان وجان بازان ودر مواضع فصل ومضایق بکثرت جوارح واعضا
زیستند۔ اشارت ترا حکم انداو طاعت ترا غنیمت بارده می دانند۔ ونیاز را زنیاز
در هیچ باب از انها خودسری وعذری سر نزند۔ ای قیصره هند این قوم توئی صاحب شان
ومالک تخت وتاج وارث زمان بوده اند این پرستاران اصنام باشاره عصای
شوکت انها مانند بسیار آدم زنشیان سر نهفتند۔ از فضا در روزگار از انها برگشت واز

ارضهم ودیارهم فانک نزلت بدارهم وآتاک الله ملکهم الذی اهم وا فیه قریبًا من
الف سنة مما تعدون فاشکری ربک وتصدقی علیهم فان الله یحب الذین یتصدقون
الملک لله یوتی من یشاء وینزع ممن یشاء ولیطیل ایام الذین
یشکرون - ایتها الملیکة المکرمة لا شک ان قلوب مسلمی الهند
معک ولا تستنشق منهم ریح الفساد وما اری فیهم نار العناد ونهم
رجلک وخیلک المستعدون لفداء النفس واداء شرائط الانقیاد
والحاملون لک جمیع شدائد القتن والوهاد بل هم اول خدمک
فی مواطن الاقدام والابراء - وجوارحک فی مواضع الفصل والاصفاد
اشارتک لهم حکم - وطاعتک لهم غنم - لن ترین منهم غدرا ولا هذرا
ولکنهم یا قیصرة الهند قوم کان لهم شان - وکانت فیهم سرد
وتیجان - وکانوا یحکمون علی عبدة الصنم کالرعاة علی الغنم - فقلب ایامهم

ترجمہ بہ انجامی ناکرد بینها سیر پنجه جور وجفاے خالقے گشتند - واز ہماسے دراز
سایه هما پایه است راچون روزه داری انتظار ہلال عید وبرنگ زن آبستن بجهت ناوان
فرزند سعید چشم در راه وبتیاب بیبودند - بیاست که یادایام گذشته که حلہ ہائی سلطنت
دربر داشتند ایشان را لغل ور آتش سیکند زیراکه قلع عادات از محالات میباشد - خدا
بر نهان من آگاه وگواه است که این قدر که عرض خدمت شریفه است کرده ام ناشی از
نصح وخیر طلبی بوده است - وسوگند بخدا یاد میکنم که بہر خیر ومصلحت منظور می درین
میباشد که اکرام واعزاز ایشان بایشان بازدهی واز عطاے بعضے مناصب ومدارج
ایشان را امتیاز وافتخار به بخشی - وهرگز مصلحت درین نیست که برنگ مار ومور ضعیف

من سوء اعمالهم وظلموا من ايدي مخالفته واخوانهم وكانوا ينتظرون
وقت حكومتك كاستشراف الصائمين هلال العيد - ويرقبون عنايتك
رقبة الحبلى ولادة الابن السعيد - وكانوا لقدومك يستفتحون - و
قد مضت عليهم ايام كانوا في حلل امارات ولبعضهم اختيارات فبلوا
في بعض الاوقات اكدار هذه الدرجات - فان قلع العادات
من المشكلات - وما قلت لك الا نصحًا وانما الاعمال بالنيات
والله ان الخير كله في اكرامهم ورد عزتهم اليهم ببعض المناصب
والعطيات - وما ارى خيرًا في حيل استيصالهم وقتلهم كالحيات -
وما كان لنفس ان تموت او تنفى من الارض الا بحكم رب السموات -
فاشفقي عليهم ايتها الملكة الكريمة المشفقة احسن الله اليك واعفي عنهم وان رايت
مرارة قولي فان الحق لا يخلو من المرارة والعفو من كرام الناس

ترجمہ و خوار داشته وازجا برده شوند - ودر حقیقت نمی شود که نفسی از نفوس جز حکم
خدا بمیرد یا از ملک اخراج کرده شود - بر این ضعیفان رحمی بفرماد اگر در قول من تلخی
رفته باشد عفو و درگذر بکن زیرا که حق پیوسته مخلوط به مرارت می باشد و بزرگان
از زلات اغماض میکرده اند - می بینم کار مسلمانان بجاے رسیده است که از شدت
فقر و بیچارگی در ملک امرا جز خشت و سنگ نمانده - سرها از عمامه و دستار برهنه شده
و از اثاثة البیت بجهت رهن جز کوزه سفالین در دست ندارند - وقتی از اوقات
بود که خدم و حشم و متاع و قماش داشتند امروز جز دست و پائے انها خادم انها
نمی باشد - از دست گردش روزگار و روز افزونی صعوبات و انسداد راهہاے

ما مولاي انى ارى المسلمين قد مسّهم البؤس والافتقار وما بقي في
بيوتهم ذرية الامراء الا اللبن والاحجار - سقطت العمائم عن الرؤوس
وما بقي للرهن غير الاباريق والكؤوس - كانوا في وقت ذي حواشي
وغواشي ومتاع وقماش واليوم لا ارى حفدتهم الاجرائهم وانهم
من تقلب الايام كالسكارى وما هم بسكارى - ولكن غشيهم من الغم
ما يغشى الناس عند ازدياد الاعتبار والسهاد اطرق المناص - ولي
ارى انك كريمة جليلة ومثلك لا يوجد في الملوك - وقد وهبك الله
صرامة وانتباها - تواسين رعاياك بالتعب الشديد - ولا تطيعين
راحة الاستئثار وتستغرقين اوقاتك في تفقد الرعايا وذكر مصالحهم
وتختارين التعب لعل الخلق يستريحون - وظني انك قد قلت لنائبيك
في الهند ان يفضلوا اشراف المسلمين على غيرهم - وينظروا اليهم باعزاز خاص

نیابت سراسیمه وار دست و پا گم کرده اند - وحی بینیم در ذات تو کرم و رحم
انباشته اند و هرگز نظیر تو در پادشاهان موجود نمی باشد - از حزم و بیداری حظے کامل ترا
بخشیده اند - مواسات و مدارات رعایا را بر آرام جان اختیار و از حظ نفس قدرے
قلیل بهره میگیری - و ترجیح اینکه رعیت را آرام و راحت بخشید هر قدر رنج و زحمت
ممکن باشد بجان خود را میدهی - در تفقد حال بیچارگان و ذکر مصالح ناتوان اوقات عزیز
را صرف می نمایی - و یقین من است که از نیکی هاست این نواب و عمال را که نام اختیار
امور هندوستان در دست دارند تاکید بلیغی رفته که بهر حال مسلمانان را بمزیت خاص و
فضیلت با اختصاص بر دیگران شرف و امتیاز بخشند - ولی این نواب شاغ را باعقاب

يقرلوا هم بخصوصيته ولكن النائبين سوء الامر وما رعوا مصلحة اعزاز المسلمين
حق رعايتها بل ما خطر ببالهم ان ينظروا الى اطمارهم ويسعفون -
هذا ما قلت شيئاً من حال مسلمي الهند واما عبدة الاصنام الذين
يقولون انا هنود وآرية فهم قوم انفدوا اعمارهم كالعبيد والحفدة
ومرت عليهم قرون وهم مجهول لا يعرف او نكرة لا تتعرف وتعرفين
ايتها المليكة الجليلة انهم مسلوبة الطاقات ومطرودة الفلوات ممن هم
طويل جلودهم قد وسمت - وجنودهم قد حسمت وزمام نفوسهم
قد ضفر وظهر عزمهم قد كسر فيمشون الى ما سيقوا ولا يعتذرون
ولا يريدون عزة وفي قلوبهم جبن الغلة فهم لا يسلون - والسر في ذلك انهم
من حقب مثلا حقة مطيعة خدمة لاهل حكومة ومنقادة فقدهم مسألة لامن اهل عزة

ترجمہ وسہارا با آفتاب بر یک پایہ فرود آوردہ ہرچہ باید در استمالت قلوب
واعزاز خاص مسلمانان التفات نکردہ اند - این است آنچہ شمہ از حال مسلمانان
ہیچمدانم عرض بدہم - آن گروہہائے دیگر کہ آریہ یا ہندو باشند ہرگز صلاحیت آن
نداشتہ اند کہ بجہت احوال مسلمانان مقیاس ومیزان توانند بشوند باین معنے کہ از
زمانہائے دراز در رنگ حلقہ بگوشان وخادمان بسر می بردہ واز قرون کثیرہ مجہول و
متواری در کنج خمول بودہ اند - ومشابہ جبان وبی زہرہ ومسلوب الطاقہ گردیدہ کہ
ہیچ نمودی وبودی وجمعیتی وعزمی در انہا باقی نماندہ است - بہرسو کہ برانند میروند وبہر جا
کہ دوانند بدوانند ہیچ انگیزش حل این سرجبان نتوانند بود کہ چون از مدتہا دیدہ متصلاً
مسخر ومنقاد ملوک اجانب ولہذا سر از لباس زیبائی سروری وشاہی بودہ اند

ودولة انتاب الملوك عليهم من غير توهم فهم بمنزلة ذلك ومثل المسلمين كمثل ماء لا يجري
الا الى ارض غور ذات حطوط ومثل عبدة الاحجار كقوم لوط او كحمير جمعت لسوقها
الى شط او عصا محروطة تلك عظام نخرة وهم توكلوا على نواعر جوا ويرجون منها اما ايت
فقلت نصحا لله واخلاصا في حضرتك الامر اليك وانا تابعون -

ترجمہ و خو گرید بذلت و زبونی گردیدہ وادنی بلا لبتی بیمہ سر بلندی و غلو نداشتہ اند ــــ من بنحیہ شرط ابلاغ و اخلاص
و لازم نصح و ارادت است تبقدیم رسانیدم اکنون امر بدست تست و ما کہ تابع و مطیع فرمان می باشیم

الخاتمة في بعض الحالات الخاصة التي هي مفيدة للمستطلعين الذين يتمنون زيادة المعرفة في سوانحي وسوانح آبائي وسوانح بعض اخواني في الدين

الحمد لله الذي جعل العلماء الروحانيين المحدثين ورثة النبيين
وادبهم فاحسن تاديبهم وازال كدورات نفوسها وجعلهم كالماء المعين

وعلّمهم نصفاً علومهم وعرّفهم فاتمّ معارفهم وبلّغهم الی منارات حق الیقین
ووفقهم فدق لوازم التوفیق فی نیّاتهم واعمالهم وافعالهم واقوالهم حتّی
تزکّوا وتراؤا کسبیکة الذهب یلمع مبین - وشرح صدورهم واکمل نورهم
وجعل وجهه حبورهم وسرورهم وجعلهم من غیره منقطعین - ورفع
مقامهم وثبت اقدامهم وتوّد افهامهم وطهر فراستهم والهامهم واعطی
جواهر السیوف اقلامهم ولمعات الدرر کلامهم - وآمنهم من کل خوف و
اعطاهم من کل شی فتبارک الله اکرم المعطین - والصلوٰة والسلام علی
السید الکریم الجلیل الطیب خاتم الانبیاء وفخر المرسلین - الذی سبق الاولین
والآخرین فی الاهتداء والاصطفاء والاجتباء والترحم علی عباد الله حتی
سمی ببعض اسماء رب العالمین - لا شرف الا وهو الاول فیه ولا خیر الا و
هو الدال علیه ولا هدایة الا وهو منبعها ومن ابتغی الهدی من سواه
فهو من الهالکین - اما بعد فاری ایها الاخوان ان افصل لکم قلیلا
من بعض حالاتی الخاصة وحالات آبائی لتزدادوا معرفة وبصیرة
وما توفیقی الا بالله الذی الطفنی من روحه وهو ربی ومحسنی ومعلمی وهو الذی
نوّرنی بانوار الیقین - فاعلموا یا اخوان ان اسمی **غلام احمد** واسم
ابی غلام مرتضی واسم ابیه عطا محمد وکان عطا محمد ابن گل محمد وگل محمد
ابن فیض محمد وفیض محمد ابن محمد قایم ومحمد قایم ابن محمد اسلم ومحمد اسلم
ابن محمد دلاور ومحمد دلاور ابن الٰہ دین والٰہ دین ابن جعفر بیگ وجعفر بیگ
ابن محمد بیگ ومحمد بیگ ابن عبد الباقی وعبد الباقی ابن محمد سلطان و

محمد سلطان ابن میرزا هادی بیک المورث الاعلی۔ فذالک اسمی وهذه
اسماء آبائی غفر الله لنا ولهم وهو ارحم الراحمین۔

وان استطلعتم علامات لابد منها فی ایصال المکاتیب الیّ فاکتبوا
هکذا علی لفافة مکتوبکم فی بلدة قادیان ضلع گورداسپوره قسمت امرتسر
ملک پنجاب من ممالک هند واکتبوا علیه اسمی میرزا غلام احمد قادیانی
یصلنی ان شاء الله تعالی وهو خیر الموصلین۔ والآن ابین لکم من بعض
واقعات اری فی تبلیغها خیرا وبرکة وتفهیم ما لا تعلمون بعلم الیقین۔ فاعلموا ایها السادة ان
آبائی کما ذکرت فیما مر کانوا من عظماء الحراثین وکان صناعتهم الفلاحة وکانوا من
اهل الامارة والقری والارضین۔ وکانوا من اکرم جرثومة واطهر ورثة۔ ذوی فضل وجاه
وسیادة ونباهة بناة المجد وارباب الجد ومن المقبولین وکانوا فی
زوایا هذه الارض خبایا وبقایا من الامراء الصالحین۔ وبعضهم کان من
مشاهیر المشایخ ونادرة الدهر فی التزام دقائق العفة وانواع الصالحات
وصاحب الاوقات المشهورة بالکرامات والآیات وخرق العادات
ومن المتعبدین المنقطعین۔ وکانوا فی هذه الارض ثاوین فی الکفرة الفجرة
فصبت علیهم ما صبت وقد ذکرناها من قبل للناظرین۔ وکنا ذریة
ضعفاء من بعدهم ومن المستضعفین۔ ولما مکر المخالفون مکرهم واخرجوا
آباءنا من دیارهم توفی جدی فی الغربة وسمعت انه مات وهو من المهمومین
وبقی ابی یتیما غریبا مسافرا خاوی الوفاض۔ بادی الانفاض۔ مضروب النوائب
کالملم فی اللیل المدلهم۔ یجوب طرقات البلاد مثل الهائم ما یدری

ما الشمال ولا اليمين - وكان تشغل ابي في تلك الايام مكاتبة صحوتيه الاسلام
او مطالعة الاسفار وسمعت منه (غفر الله) مرارًا انه كان يقول كل ما
قرأت قرأته في ايام المصايب والغربة والتباعد من الدار - وكان يقول
مرارًا انى جربت الخاص والعام كما يجرب الحاير الوحيد - ورأيت مكاره
كنت منها احيد - وكان من المرتدين - فكان ابي طالما سار كستهام -
ليس له قيام - لانه كان اخرج من ارض الآباء وصُدّ عن الاكفاء - وكان
عرضة لنزوات الظالمين - واعنات الموذين - وخيل المغتالين وسلب النهابين
وطعمة للمغيرين - واسيرًا في اكف الغشامين - ثم بعد تراخي الامد -
وتلاقي الكمد - قصد كشمير ليستقري اسباب المعاش لعل الله يبدل برء
بلاءه - ويدفع داءه - ويأتي قضاءه بأيام الانتعاش ويكون
من المطمئنين - وقد اتفق في تلك الايام ان ربي البسني خلعة الوجود
ونقلني من زوايا الكتم الى مناظر الشهود - وصرت على مسقط راسي
من الساجدين - وكانت هذه هي الايام التي بدّل الله ابي من بعد
خوفه امنًا ومن بعد عسر يسرا وجعله من المنعمين - واوى له الوالي وسرّ
قلبه لعينه ومن غير المبالي - فلما كلّمه ورأى الوالي - ما اعطاه الله من العلم
والعقل والطبع العالي - شهد توسّمه بانه من البهي اللآلي - فصبا الى الاستصفاء
والاختصاص - والتسليك في زمرة الخواص - وقال لا تخف انك اليوم
من اعواننا المكرمين - وكذالك مكّن الله ابي ووجّهه الى اعينهم
ووهب له عزة وقبولاً وميسرة - ونظر اليه انعامًا ومبارّة - وكان

هذا فضل الله ورحمته وهو ارحم الراحمين۔ وسمعت امی تقول لی مرارًا ان ایامنا بُدّلت من یوم ولادتک وکنا من قبل فی شدۃ أشد ومصائب وذا انواع کروب ومحن فجاء نا کل خیر بمجیئک وانت من المبارکین۔ وکان ابی یرجع من مرتبۃ الی اخری۔ ومن عالیۃ الی علیا حتی عرج الی معارج الاقبال۔ وخلع الله علیہ من خلع الاکرام والاجلال۔ وما الله من شیئ وصار من المتمولین۔

ثم غلب علیہ تذکار الوطن۔ والحنین الی المسارح المبھجۃ والعطن فقوض خیام الغربۃ والغیبۃ۔ واسرج جواد الاوبۃ الی الاھل والعشیرۃ ورجع سالمًا غانمًا الی العترۃ بنضرۃ وخضرۃ ومتاع واثاث رحیب الباع خصیب الرباع۔ وکان ذلک فعل الله الذی اذھب عنا حزننا۔ واماط شجننا ومنّ علینا۔ وتولی وتکفل واحسن الینا۔ وھو خیر المحسنین۔

ثم عزم ابی علی ان یسیر بجدۃ فی الزراعات لینجو من السفر المبرح والبین المطوح۔ من الاھل والبنین والبنات۔ فاستحسن لنفسہ اتخاذ الضیاع۔ والتصدی للازدراع۔ فاحمد بفضل الله معیشتہ۔ واستوغد فیھا عیشتہ۔ وردّ علیہ قلیل من القری۔ التی غصبت من الاباء فی زمن خلا۔ وقوّاہ الله بعد ضعف المریرۃ۔ وبارک الله لہ فی اشیاء کانت من قبل تلک الخطیرۃ۔ وکل ذلک کان من فضل الله ورحمتہ وان خفی علی المحجوبین۔ لیتم قول رسولہ صلی الله علیہ وسلم ان **الموعود** الآتی یکون من الحارثین۔ ھذا قلیل من سوانح ایام ولادتی وصغر سنی

واذا ترعرعت ووضعت قدمي في الشباب قرأت قليلا من الفارسية
ونبذة من رسائل الصرف والنحو وعدة من علوم تعمقية وشيئا يسيرا من
كتب الطب - وكان ابي تغمده الله حاذقا وكان له يد طولى في هذا الفن فعلمني من بعض
كتب هذه الصناعة واطال القول في الترغيب لكسب الكمال فيها - فقرءت ما شاء الله
ثم لم اجد قلبي اليه من الراغبين - ولكن الان لم يتفق لي التوغل في علم الحديث والاصول
والفقه الا كطل من الوبل - ما وجدت بالي ما تلذذ الى ان شمرت ساق الجد لتحصيل تلك العلوم
واتحصل ظواهر اسنادها واقيم كالمحدثين سلسلة الاسانيد لكتب الحديث
وكنت احب ذكر الروحانيين - وكنت اجد قلبي ما يلذ الى القرآن و
دقائقها ونكاتها ومعارفها وكان القرآن قد شغفني حبا ورايت انه
يعطيني من انواع المعارف ثمارا لا مقطوعة ولا ممنوعة - ورايت انه
يقوي الايمان ويزيد في اليقين - ورايت انه حديقة بهيجة ظاهره نور
وباطنه نور وفوقه نور وتحته نور وفي كل لفظة وكلمة نور جنته
روحانيته ذللت قطوفها تذليلا وتجري من تحته الانهار وكل ثمرة السعادة
توجد فيه وكل قبس يقتبس منه ومن دونه خرط القتاد - موارد فيضه
سائغة فطوبى للشاربين - وقد قذف في قلبي انوار منه ما كان لي ان
استحصلها بطريق آخر - والله لولا القرآن ما كان لي لطف حياتي -
رايت حسنه ازيد من مائة الف يوسف - فملت اليه اشد ميلي واشرب هو
في قلبي - هو من باني كما يرى الجنين - وله على قلبي اثر عجيب - وهو يزيد لي
من نفسي - واني ادركت بالكشف ان حظيرة القدس كيفيا بها القرآن

وهو بحر مواج من ماء الحيات من شرب منه فهو يحيي بل يكون من المحيين
و والله انی اری وجهه حسن من کل شئ وجدا فرغ فی قالب الجمال - والبس
من الحسن حلة الكمال - وانی اجده جميل رشيق القد - اسيل الخد -
اعطی له نصيب كامل من تناسب الاعضاء - واسبغت عليه كل ملاحة
بالاستيفاء - وكل نور وكل نوع الضياء - وفيه اعطی له حظا تاما من كل
ما ينبغی فی المحبوبين من الاعين الاوانف المرضية - والملاحات المختطفة كمثل
حور الجبين - وزجج الحواجب ولهب الخدود وهيف الخصور وشنب الثغور
وفلج المباسم وشمم الانوف وسقم الجفون - وترف البنان والطرر المزينة
وكل ما يصبی القلوب ويبتر الاماني ويستملح فی الحسين - ومن دونه
كل ما يوجد من الكتب فهی نسمة خداج اوكمضغة مسقطة غير ومالم الكانت
عين فلا انف وانكان انف فلا عين وتری وجوهها مكروهة مسنونة
ملوحة - ومثلها كمثل امرأة اذا كشف برقعها وقناعها عن وجهها فاذا
هی كريهة المنظر جدا قد رمی جفنها بالعمش - وخدها بالنمش وذوائبها
بالجلح ودررها بالقلح وورد ها بالبهق ومسكها بالبخار - وبدرها بالمحاق
وقمرها بالانشقاق - وشعاعها بالظلام - وقوتها بالشيب التام - فهی
كجيفة متعفنة منتنة تؤذي شامة الناس بنتنها مثل سهود الاعين فياكل
اهلها لافتضاحهم يتمنی الطيفون ان يدسونها فی تراب او يذبون
عن انفسهم الی اسفل السافلين - فالحمد لله ثم الحمد لله انه انالنی
حظا وافرا من الزادة وازال املاقی من خدره - واشبع بطنی من اثمارة

ومنح لي من النعم الظاهرة والباطنة وجعلني من المجددين وكنت شابًا
وقد شخت وما استفتحت بابًا الا فتحت وما سئلت من نعمة الا اعطيت وما استكشفت
من امر الا كشفت وما ابتهلت في دعاء الا اجيبت وكل ذلك من
حبي بالقرآن وحب سيدي وامامي سيد المرسلين اللهم صل وسلم
عليه بعدد نجوم السماوات وذرات الارضين ومن اجل هذا الحب الذي
كان في فطرتي كان الدمعي من اول امري حين ولدت وحين كنت
رضيعًا عند ظئري وحين كنت اترعرع في المتعلمين وقد حبب الي منذ رزقت
العشرين ان انصر الدين واجادل البراهمة والقسيسين وقد الفت
في هذه المناظرات مصنفات عديدة ومؤلفات مفيدة منها كتابي
البراهين كتاب نادر ما نسج على منواله يد خالية فليقرأه من كان
من المرتابين قد سللت فيه صوارم الحجج القطعية على اقوال الملحدين وهتكت
بشهبها الشياطين المبطلين قد خضدها كل معاند بذلك السيف المسلول
وتبينت فضيحتهم بين ارباب المنقول والمعقول وبين المنصفين فيه
دقائق العلوم وشواردها والالهامات الطيبة الصحيحة والكشوف الجليلة و
مواردها ومن كل ما يجلي جوهر معارف الدين المتين ولي كتب اخرى تشابهه
في الكمال منها الكحل والتوضيح والازالة وفتح الاسلام وكتاب آخر سبق
كلها الفته في هذه الايام اسمه دافع الوساوس هو نافع جدًا للذين يريدون
ان يروا حسن الاسلام ويكفون افواه المخالفين تلك كتب ينظر اليها
كل مسلم بعين المحبة والمودة وينتفع من معارفها ويقبلني ويصدق

دعوتی۔ الا ذین یتّلدغا یا الذین ختم اللہ علی قلوبھم فھم لا یقبلون
ولما بلغت اشد عمری و بلغت اربعین سنۃ جاء تنی نسیم الوحی بریّا
عنایات ربی لیزید معرفتی ولیقینی ویرتفع حجبی واکون من المستیقنین۔
فاول ما فتح علیّ بابہ ھو الرویا الصالحۃ فکنت لا اری رویا الا جاءت
مثل فلق الصبح وانی رایت فی تلک الایام رویا صالحۃ صادقۃ قریبًا
من الفین او اکثر من ذلک۔ منھا محفوظۃ فی حافظتی وکثیر منھا
نسیتھا۔ ولعل اللہ یکررھا فی وقت آخر ونحن من الآملین۔ وراُیت
فی غلواء شبابی وعند دواعی التصابی۔ کانی دخلت فی مکان و فیہ
حفدتی وخدمی فقلت طھّروا فراشی فان وقتی قد جاء ثم استیقظت
وخشیت علی نفسی وذھب وھلی الی اننی من المائتین۔ ورایت ذات
لیلۃ و انا غلام حدیث السن کانی فی بیت لطیف نظیف یذکر فیھا رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلّم فقلت ایھا الناس این رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
فاشاروا الی حجرۃ فدخلت مع الداخلین۔ فبشّ بی حین وافیتہ۔ و
حیانی باحسن ما حییتُ۔ وما انسی حسنہ وجمالہ وملاحتہ وتحننہ الیّ
یومی ھذا۔ شغفنی حبًا وجذبنی بوجہ حسین قال ما ھذا بیمینک یا احمدُ
فنظرت فاذا کتاب بیدی الیمنی وخطر بقلبی انہ من مصنفاتی قلت
یا رسول اللہ کتاب من مصنفاتی قال ما اسم کتابک فنظرت الی الکتاب
مرۃ اخری وانا کالمتحیرین۔ فوجدتہ یشابہ کتابًا کان فی دار کتبی و
اسمہ قطبی قلت یا رسول اللہ اسمہ قطبی قال ارنی کتابک القطبی فلما

اخذتہ و مستدیرہ فاذا هی ثمرۃ لطیفۃ تسر الناظرین - فشققتها کما یشقق
الثمر فخرج منہ عسل مصفی کماء معین - ورئیت بلۃ العسل علی یدہ الیمنی
من البنان الی المرفق کان العسل یتقاطر منها وکاد یریحنی ایاہ لیجعلنی من المتعجبین
ثم اُلقی فی قلبی ان عند اسکفۃ البیت میت قدر اللہ احیاءہ بهذہ الثمرۃ
و قدر ان یکون النبی صلی اللہ علیہ وسلم من المحیین - فبینما انا فی ذلک الخیال
فاذا المیت جاءنی حیًا وهو یسعی وقام وراء ظهری وفیہ ضعف کانہ من الجائعین
فنظر النبی صلی اللہ علیہ وسلم الیّ متبسما وجعل الثمرۃ قطعات واکل قطعۃ
منها وآتانی کل ما بقی والعسل یجری من القطعات کلها وقال یا احمد
اعط قطعۃ من هذہ لیاکل ویتقوی فاعطیتہ فاخذ یاکل علی
مقامہ کالحریصین - ثم رئیت ان کرسی النبی صلی اللہ علیہ وسلم قد رفع
حتی قرب من السقف ورأیتہ فاذا وجهہ یتلألأ کان الشمس والقمر
ذُرّتا علیہ وکنت انظر الیہ وعبراتی جاریۃ ذوقًا ووجدًا - ثم
استیقظت وانا من الباکین - فالقی اللہ فی قلبی ان المیت هو الاسلام
وسیحییہ اللہ علی یدی بفیوض روحانیۃ من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
وما یدریکم لعل الوقت قریب فکونوا من المنتظرین - وفی هذہ الرؤیا
ربانی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بیدہ وکلامہ وانوارہ وهدیۃ
اثمارہ فانا تلمیذہ بلا واسطۃ بینی وبینہ وکذلک شان المحدثین
وکنت ذات یوم فرغت من فریضۃ المساء وسننها وانا مستیقظ ما
اخذنی نوم ولا سنۃ وما کنت من النائمین - فبینما انا کذلک

إذ سمعت صوت صكّ الباب فنظرت فإذا رجال مستعجلين يأتونني مسارعين
فإذا دنوا مني عرفت أنهم خمسة مباركة أعني عليًّا مع ابنيه وزوجته الزهراء
وسيد المرسلين اللهم صلّ وسلّم عليه وآله إلى يوم الدين - ورأيت أن الزهراء
وضعت رأسي على فخذها ونظرت بنظرات تحنّن كنت أعرف في وجهها
ففهمت في نفسي أن لي نسبة بالحسين وأشابهه في بعض صفاته وسوانحه
والله يعلم وهو أعلم العالمين - ورأيتُ أن عليًّا رضي الله عنه يريني
كتابًا ويقول هذا تفسير القرآن أنا ألّفته وأمرني ربي أن أعطيك فبسطتُ
إليه يدي وأخذته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى ويسمع ولا
يتكلم كأنه حزين لأجل بعض أحزاني ورأيته فإذا الوجه هو الوجه الذي
رأيتُ من قبل أنارت البيت من نوره فسبحان الله خالق النور والنورانيين
وكنت ذات ليلة أكتب شيئًا فنمت بين ذلك فرأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ووجهه كالبدر التام فدنا مني كأنه يريد أن يعانقني فكان
من المعانقين - ورأيت أن الأنوار قد سطعت من وجهه ونزلت عليّ
كنت أراها كالأنوار المحسوسة حتى أيقنتُ أني أدركها بالحس لا ببصر الروح و
ما رأيتُ أنه انفصل مني بعد المعانقة وما رأيتُ أنه كان ذاهبًا كا
الذاهبين - ثم بعد تلك الأيام فتحت عليّ أبواب الإلهام وخاطبني
ربي وقال يا أحمد بارك الله فيك - الرحمن علم القرآن - لتنذر قومًا
ما أنذر آباؤهم - ولتستبين سبيل المجرمين - قل إني أُمرتُ وأنا أول المؤمنين
يا عيسى إني متوفيك ورافعك إليّ ومطهرك من الذين كفروا

وجاعل الذین اتبعوک فوق الذین کفروا الی یوم القیمة۔ انک الیوم
لدینا مکین امین۔ انت منی بمنزلة توحیدی وتفریدی فحان ان
تعان وتعرف بین الناس ویعلمک الله من عنده تقیم الشریعة وتحیی الدین
انا جعلناک المسیح بن مریم۔ والله یعصمک من عنده ولو لم یعصمک الناس
والله ینصرک ولو لم ینصرک الناس۔ الحق من ربک فلا تکونن
من الممترین۔ یا احمدی انت مرادی ومعی۔ انت وجیه فی حضرتی۔ اخترتک
لنفسی۔ قل ان کنتم تحبون الله فاتبعونی یحببکم الله ویغفر لکم
ذنوبکم ویرحم علیکم وهو ارحم الراحمین هذه نبذة من الهاماتی
ومن جملتها الهام انا جعلناک المسیح بن مریم۔ ووالله قد کنت اعلم
من ایام مدیدة اننی جعلت المسیح ابن مریم وانی نازل فی منزله ولکن
اخفیته نظرًا الی تاویله۔ بل ما بدلت عقیدتی وکنت علیها من المستمسکین
وتوقفت فی الاظهار عشر سنین۔ وما استعجلت وما بادرت وما اخبرت
حبًّا ولا عدوًّا ولا احدًا من الحاضرین۔ وان کنتم فی شک فاسئلوا علماء
الهند کم مضت من مدة علی الهامی۔ یا عیسی انی متوفیک۔ او اقرءوا
البراهین وکنت انتظر الخیرة والرضاء وامر الله تعالی حتی تکرر
ذلک الالهام ورفع الظلام۔ وتواتر الاعلام۔ وبلغ الی حد ثم لیعلموا
رب العالمین۔ وخوطبت للاظهار لقوله۔ فاصدع بما تؤمر۔ وظهرت
علامات تعرفها حاسة الاولیاء۔ وعقل ارباب الاصطفاء وجاء الفتح
واکّد الامر وشرح الصدر واطمأن الجنان۔ وافتی القلب۔ وتبین انه

وحي الله لا تلبيس الشياطين - ثم ما اكتفيت بهذا بل عرضته على الكتاب
والسنة ودعوت الله ان يؤيدني - فدقّقت النظر فيهما وجعلني
من المؤيدين - وظهر عليّ بالنصوص البيّنة القرآنية والحديثية ان المسيح
بن مريم عليه السلام قد توفي ولحق باخوانه من النبيين - وكنت اعلم
ان وفاة المسيح حق ثابت بالنصوص البيّنة القطعية القرآنية والحديثية
واعلم ان الهامي لا غبار عليه ولا تلبيس ولا تخليط - ومع ذلك كان
يقيني بان اعتقاد المسلمين في نزول المسيح حق لا شبهة فيه ولا ريب
فعسر عليّ تطبيقهما وكنت من المتحيرين - فما قنعت بالنصوص فقط لاني وجدت
في الاحاديث رائحة قليلة يسيرة من دخان الاختلاف بظاهر النظر
وان كانت الدلائل القوية القاطعة معنا وبايدينا وكان القرآن معنا
كله - بل ابتغيت معرفة تامة نقية بيضاء التي تتلألأ كل شق من
شقوقها وتبلّغ الى الحق اليقين - فتضرعت في حضرة الله تعالى وطرحت
بين يديه متمنيًا لكشف سر النزول وكشف حقيقة الدجال لاعلمه
علم اليقين وارى عين اليقين - فتوجهت عنايته لتعليمي وتفهيمي و
أُلهمت وعُلّمت من لدنه ان النزول في اصل مفهومه حق ولكن
ما فهم المسلمون حقيقته - لان الله تعالى اراد اخفاءه - فغلب قضاؤه
ومكره وابتلاؤه على الافهام فصرف وجوههم عن الحقيقة الروحانية
الى الخيالات الجسمانية فكانوا بها من القانعين - وبقي هذا الخبر مكتومًا
[illegible] فيه المسلمة قرنًا بعد قرن حتى جاء زماننا وظهرت الاسرار

وكثرت آثام - وغلبت ملة عبدة الصليب فصالوا على المسلمين بالافتراء والمين -
واحلوا سفك عشاق كانوا كصيد الحرمين - فصبت علينا مصائب كنا لا نستطيع احصاءها
وضاقت الارض علينا وتورمت مقلتنا باستشراف الناصرين - فاراد الله
ان ياتي بصبح الصداقة - وليعين طلاب الحقيقة من الاعالي والاداني - ينقبوا
عن مخدّرة المعاني - ويشفوا صدور المؤمنين - وكنا احق بها واهلها لانا راينا
باعيننا اطراء المسيح وازدراء المصطفى ودعوة الناس الى الوهية ابن مريم وسبّ
خير الورى - وسمعنا السبّ مع الشرك والمين - واحرقنا بالنارين - فكشف الله
الحقيقة علينا لتكون النار علينا بردًا وسلامًا - وكان حقا على الله نصر المضطرين
فاخبرني ربي ان النزول روحاني لا جسماني وقد مضى نظيره في سنن الاولين - و
ان الله لا يبدل سنته ولا عاداته ولا يكلف نفسا الا وسعها وكذالك يفعل و
هو خير الفاعلين - والسر في ذلك ان للانبياء عند هبّ الاهوية المهلكة و
ابتداع المسالك الشاغرة تدليات وتنزلات الى هذا العالم فاذا اقتضت
تدلى نبي ونزوله مجيئي فتنة تؤذيه يطلب من ربه محط انواره - ومظهر
ارادته وانظاره - ووارث روحانيته ليكون هذا المظهر له من المنشطين
فيعدّ له ربه عبدًا من عباده ويلقي اراداته في قلبه فيكون هذا العبد اشد
مناسبة واقرب جوهرًا من ذلك النبي ويشابهه من حيث الهوية المعنوية مشابهة
تامة كاملة كانه هو - ويكمل ما تركه في قومه المخذولين - وذلك سر عظيم
من الاسرار السماوية - ما يفهمه عقول سطحية ولا يلقاها الا الذين
اوتوا العلم من عند الله وما كان لعين لاتت الاضلال ان تجلّى

الهلال فطوبى للمبصرين - و قد جرت عادة الله تعالى على انه لا يكشف
قناع الاخبار الآتية من كل جهة الا في وقتها و يبقى قبل الوقت لبعض تحاقها
و معان مطوية و مستورة مكتومة ابتلاءً للذين يجدون زمان
ظهورها فيفض الختم في زمانهم ليهديهم او يكرمهم بامتحانهم وقد مضت
سنته في فتنة المسلمين - ولا يرفع الامان من ذلك* لان الامر المقضي
يبقى على حاله - مع قرائنه القوية وصفاء زلاله فلا يتطرق الاختلال اليه
وانما يجدد الله حلل ظهوره في اعين الناس ليرى من يجعل حبك
النطاق للرحلة من خربة كانوا آباءه فيه ساكنين - والحق ان كل ظن
فاسد ينشأ من سوء الفهم - واما وعد الله فهو يظهر بلا اختلاف
والله لا يخلف الميعاد - وكم من وعود اسألنا ثم انجزلنا كما وعد
وهو خير المنجزين - ولعمري ان السفهاء لم يحفظوا كلام الله كله في
اذهانهم وآمنوا ببعض الآيات وكفروا ببعضها وجعلوا القرآن والحديث
عضين - واريهم اساري في سلاسل الاختلافات والتشاجرات -
ولو انهم تفكروا للتطبيق لفتح الله عليهم بابا من ابواب المعرفة ولكن
غضوا وتركوا القرآن مهجورا فطبع الله على قلوبهم وتركهم ضالين -

اما الدجال فاسمعوا ابين لكم حقيقته من صفاء الهامي وزلالي
وهو حجة قاطعة تقطعت للمخالفين تثقيف العوالي - خذوه ولا
تكونوا ناسين او متناسين - ايها الاعزة قد كشف علي ان وحدة
الدجال ليست وحدة شخصية بل وحدة نوعية بمعنى اتحاد الآراء

* الاصل المحكم والخفير الاعظم في طرق المكاشفات الذي هو كقانون عاصم من سوء الفهم
في تفسير النبوات الواقعة في هذا العالم العنصري علم تاويل الاحاديث الذي يعطى للمحدثين
ولا يجوز صرف امر كشفي عن التاويلات المصرحة في هذا العالم الا عند قيام قرينة قوية [illegible]

في نوع الدجالية كما يدل عليه لفظ الدجّال وان في هذا الاسم آيات
للمتفكرين - فالمراد من لفظ الدجال سلسلة ملتئمة من هِمَم دجالية
بعضها ظهير للبعض كانهم بنيان مرصوص من لبن متحدة القالب
كل لبنة تشارك ما يليها في لونها وقوامها ومقدارها واستحكامها وادخلت
بعضها في بعض واشتدت من خارجها بالطين - او كركب ردف بعضهم
بعضًا وهم ممتطين شملة مشمعلة يرون من شدة سرعتها رجلاً
واحدًا في اعين الناظرين ونظيره في القرآن - خبر الدخان - فانه
كان سلسلة خيالات منفردة من شدة الجوع وسُمّي بشيء واحد
وقيل يوم تاتي السماء بدخان مبين - وهذا سر لا يعرفها الا
العارفة وما يُطلع عليه فهم الغبيين -

وقد جرت عادة الناس عربًا وعجمًا انهم اذا راؤا كيفية
وحدانية في افراد فينزلونها بمنزل الواحد نحو ادوية مختلفة فاذا
خلط بعضها ببعض ودق وسحق وحصل لها مزاج واحد واثر واحد
فما عليك من ذنب ان قلت انه شيء واحد حصل من المعجين -

وانت تعلم ان الناس اذا اجتمعوا في ارض والقوا فيها مراسي السكون
وحصل لهم نظام تمدني وتعلق بعضهم بالبعض تعلقًا مستحكمًا
وتحقق النسب والاضافات غير قابلة الانفكاك والزوال واستقرّوا وما ارادوا
ان يرتحلوا منها الى ارض من الارضين - فان شئت تسمي مجموعتهم
بلدة وتجري على جماعتهم احكام الواحد وما هو واحد في الحقيقة

وما انت من المؤمنين - وان الفق الهم باؤك للقاءك فان شئت
قلت جاء في البلد - وذكرتهم كما يذكر الفرد الواحد وما يعترض
عليك الا جاهل او الذي كان من المتجاهلين - فكما ان الاماكن
يطلق عليها اسم الواحد مع انها ليست بواحدة - كذلك لا يخفى على القرائح
السليمة والذين لهم حظ من اساليب لسان العرب ولطائف استعاراتهم
ان اذيال هذه الاستعارات مبسوطة ممتدة جداً وليست محدودة
في موضع دخلاء ناظر حتى ياتيك اليقين - وعجبت لقوم يزعمون
في الدجال انه رجل من الرجال ويقولون انه كان في زمن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو الى الآن من الموجودين اف لهم ولوهن
رايهم كيف يحكمون - الا يعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال - اقسم بالله ما على الارض من نفس منفوسة ياتي عليها مائة سنة
وهي حية يومئذ - يعني بذلك ان الناس كلهم يموتون الى مضي المائة
وما يكون فرد من الباقين فمالهم يقرءون البخاري والمسلم ثم ايضلون
المسلمين - ايها الاعزة ان في هذا الاعتقاد مصيبتان عظيمتان قد ازاحتا
حطوا كثيرا من الناس الى نيران الكفر التي منعتاهم من مرتع الجنان - فلا
صرهلكم ولا تكونوا من المخطئين - اولهما المصيبة التي قد ذكرت من
استلزام تكذيب قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي اكده بالقسم
فاياكم وسوء الادب وكونوا من المتادبين - لا تقدموا بين يدي الله
ورسوله ولا تعصوا لعبد ما بين لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم

واعلموا انہ صادق مصدوق ما ینطق عن الهوی ان هو الا وحی
یوحی فاخفضوا جناح الذل ولا تأبوا قول رسول الله ان کنتم صادقین
والمصیبة الثانیة ظاهرة لا حاجة لها الی البیان - الا ترون الی الفرقان -
وتعلیم الرحمان - کیف اقام الناس علی توحید عظیم ونهاهم عن سنن
المشرکین - فتفکروا فی قلوبکم کیف یمکن ان یخرج الدجال کما تزعمون
ویحیی الاموات ویری الآیات - ویسخر السحاب والشمس والقمر والبلاد
وکان امره اذا اراد شیئا ان یقول له کن فیکون - اهذا ما علمتم
من القران - اهذا تعلیم الفرقان - اهذا الذی سفک له دماء
سراة العرب وعظائم القریش بید ٍوفی کل مصاف وهضمهم
المسلمون هضم متلاف - اشهدوا ولا تکونوا من الکاتمین کیف
ینسخ تعلیم القران وینبذ کالقشر - ویلقی المنشر المطوی الی النشر - و
یجیء الدجال المفاجی لتضلیل نوع البشر - لم تخرجون من خلع الصدق
وتنسون یوم الحشر وتفسدون فی الارض بعد اصلاحها - اتقوا الله
ولا تکونوا من المعتدین - ایمکن ان النبی الذی کسر الاصنام بالعصا و
اذا سئل اغیر الله قادر قال لا هو یعلمکم امورا خلاف
القران الکریم وخلاف التوحید العظیم - کلا انه غیور من کل غیور لله
وتوحیده فلا تفتروا علیه عضیهة ولا تکونوا فریسة الشیاطین - لقد
بلاء ان فی اعتقادکم - ومصیبتان علی دینکم وتوحیدکم وصلاحکم
وسدادکم - واما المعنی الذی بینت ولتعلیمه رمت فکله خیر لا

محذور فيه ولا داعية من شرك ولا من تكذيب النبي صلى الله
عليه وسلم بل هو اقرب للعيب۔ وفيه نجات من الثقلين۔ فاقبلوه
وكونوا من الشاكرين۔

وكيف تظنون في الذي هو في زعمكم من ابناء العبيد۔ ولقوته من
راحة ضعيفة من الشيطان المريد۔ انه يتقوى كالشياطين ويشابههم
في بعض الاغاريد۔ بل يكون ازيد منهم ويصلب كالحديد۔ و
يكون له جسم لا يسع الا في سبعين باعاً تفكروا يا ذرية الحزين۔
ايجوز ان يتعطل الله في وقت خروجه ويقدر الدجال على كل امر
وكل ضيم۔ وتصير تحت امره شمس وقمر ونار وماء وجنة و
خزائن الارض وقطعة كل غيم۔ ويطوف على كل الارض في ساعة
ويدخل المشارق والمغارب تحت لواء طاعته۔ ويضع الفاس على
راس الناس ويجعلهم شقين ثم يحييهم مرة اخرى ويرى الخلق كذب
آية الفرقان ويمسك التي قضى عليه الموت ويكون على كل شيء من القادرين
ليمحو التوحيد تحت ارجله وكان به من المستهزئين۔ سبحان ربنا
عما يصفون والحمد لله رب العالمين۔ ايها الناس ان تحت هذا النبأ
وفهم السر نكت فاقبلوه بوجه طليق وكونوا مسعدين۔ يرحم الله عليكم
وهو ارحم الراحمين۔ ايها الاعزة هي العقيدة التي علمني الله من عنده
وثبتني عليها فما استنصويه بعض الغبيين۔ وما استبادوا قولي هذا
وما ارتابوا واستنكروا واستعجلوا في الكفر۔ وما احاطوا على لطائفه

ولا طهارتي ولا اسراري - ونحتوا بهتانات وكفروا وجاؤا مفتريات
كالشياطين - ليفرط بتلك الردش اليّ ذم - ويلعنني وصم - وليختلبوا
القلوب بزخرفاتهم واترائي في اعين الناس من الكافرين - ورأيت
نفوسهم قد لعطت وتلطت وقرحت وتعفنت من حقد وغل وصاروا
من الذين يصعرون ويسلقون ويؤذون الناس بحمة نطقهم وينضنضون
السنتهم كصلّ وما بقي فيهم من حب - ولا لب كانهم في غيابة جب - ومن
المتفرقين -

ايها الاعزة اني دعوت قومي ليلا ونهارا - فلم يزدهم دعائي الا
فرارا - ثم اني دعوتهم جهارا - ثم اني اعلنت لهم واسررت لهم اسرارا -
فقلت استغفروا ربكم واستبشروا وادعوا الذي امرني بدعوتكم
بالهامات ونظم عليكم اخبارا فما سمعوا الحق واصروا واستكبروا استكبارا -
ورضوا بان يكونوا اخوان المكفرين - وما كان حجتهم الا ان قالوا ائتوا
باحاديث شاهدة على ذلك ان كنتم صادقين - وهم يرون ان ربي ايدنا
ويجدون في كل ما قلت لهم ويفرقون الصحاح ويحيلون ثم يأبون
عليهم ولكن ختم الله على قلوبهم وكانوا قوما عمين - ولست ادري ان الاحاديث
كانها موضوعة على التحقيق - بل بعضها مبنية على التلفيق - ومنها كثيرا

بخلافات كثيرة - وفتنا فاتنة كبيرة - ولاجل ذلك اذا ترى الامة

وتشاجرت الملة فمنهم حنبلي وشافعي ومالكي وحنفي وجماعة المتشيعين
ولا شك ان الاسلام كان واحدا ولكن اختلفت الاحزاب بعد ذلك

فترون كل حزب بما لديهم فرحين - وكل فرقة تبني لما هدمت قلعة ولا
يريد أن يخرج منها دار وجد أحسن منها صورة وكانوا لعباس إخوانهم
متحصنين فأرسلني الله لأستنزلهم من الصياصي - وأستدني القاصي - و
أنذر العاصي - ويرتفع الاختلاف ويكون القرآن مالك النواصي -
وقبلة الدين - فلما جئتهم أكفروني وكذبوني ورموني بهتانات
وإفك مبين - وإني أرى عليهم نحوسة لازبة وجدت ناصيتهم مغلولا -
وصنع عقل رأيتهم مطلولا - وأرى صورهم كالممسوخين -
وقد لحقني منهم كما أنهم نوحا وحسبوني من الملحدين -
آذوني بحصائد ألسنتهم ورأيت منهم ظلما وهضما كثيرا وقلبوا لي الأمور
وأرادوا أن يخطفوني من الأرض ولكن عصمني الله من شرورهم
وهو خير العاصمين - ورأيت كل أحد منهم مائلا في عشواه وتاركا
سبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهداه - فقلت أيها الحمقاء
الجهلاء أسأتم فيما صنعتم - وخسرتم فيما ظننتم تجلدون للاجتلاد - وأنا
تحت أنوار الله حافظ العباد - ولن تستطيعوا أن تضروني ولو تحرش
للحقد جلودكم - وسود الغيظ خدودكم - يا حسرة عليكم ما أرى
فيكم المتضرع الخائف - خرف التمر ولقي خرائف - وما أرى فيكم ذا الحجى الحق
إن أنتم إلا كالأموات - وإن أنتم إلا كمذعوفين - وايم الله لطالما قلت
لهم ألا لا تردوا مخاوف الإكفار - فإنها مقاحم الأخطار - وخلوات الثبات
تعالوا أنبئ ما لديكم - واستشكل كل سهم أتكم فيما أكفر السنتهم و

ماجاؤنی کنتی امین - ثم قلت ایها العلماء ازونی نصوص کتاب اللہ
لاوافقکم - وازونی اثر رسولہ لارافقکم - فانی ما اجد فی کتاب اللہ
وآثار رسولہ الا موت مسیح بن مریم - فارونی خلاف ذلک ان
زعمتمونی من الکاذبین - وان کنتم علی بیّنہ من عند ربکم فلم لا تاتونی
بسلطان مبین - وان شئتم ان تختبرونی فتعالوا ما بینوا آیات صدقی
اداروني شیئا من آیاتکم - فان بدا کذب فی - فمزقوا ادھی - وارلقوا
دمی - وان غلبت وظھر صدق قولی - فالیکم من حولی - والقوا اللہ
ولا تعتدوا وا امر ربکم فی العصیان - فان عینہ علی طرف الانسان
وھو یری کل خطوا تکم - ولیعلم دقائق خطراتکم - فما لکم لا تخافونہ قد
نزل اللہ فی عن آکم فقوموا للہ قانتین - الایمان نور البشریۃ ونور الایمان
عرفان - ومن فقدھما فھو دودۃ لا انسان - من عرف السر فقد
عرف البر فقوموا والتمسوا اللب الذی ھو باطن الباطن ومعنی المعنی
ونور النور - ولا تفرحوا بالقشور - الحیاۃ - الحیاۃ - البصارۃ - البصارۃ
ولا تکونوا کالمیتین - ھذا ما قلت لھم وفوضت امری الی اللہ ھو ربی
وجیدی تحت یدہ واعلم انہ لا یخذلنی ولا یضیعنی ولا یجعلنی من التائھین -
والآن ایھا الاعزۃ ابیّن لکم بعض حلمی ومکاشفاتی رأیت
فیھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعد ما رایتہ فی مستطرف
الایام - فجعلنی کالعرجام واعدّنی للاصطدام - لا حارب الفراعنۃ
والظالمین - ایھا السادۃ انی رایتہ مرات - بعد ما وجدت منبرکات

وثمرات - فالآن ابيّن بعضها لكم لعلكم تتفكرون في امري ولعلكم
تنظرون الى ابين المبصرين - فان القوم فرّوا مني كنفر الوحش وتركوا
نشاط الانسانية وخراطيمها وكانوا كجذوة رمادية وقاموا لايذائي
وطبع قد مركوزين - وازدادوا سهوكة رياءهم - وسهومة محياهم - واتفقوا
على ايذائي وازدرائي بمجنى وطغيان - وسابقوا في الافتراء كفرسي
رهان - لكي لا يكونوا في اخوانهم من المقصّرين - فلما رايت رفضهم

تفرّقًا وسماحتهم مصيبة اعرضت - وجئت حضرتكم بما في الجنان -
ايها الاعزة والسادة جئناكم راغبين في خيركم بولدين فيهما لبن ثدي
الامهات الروحانية فتعالوا المشربة ان تكونوا متشابهين - والآن ابيّن
اراحتنا للسامعين - ايها الكرام ان بيتي في المقام كان في حدائق ملتهبة
من فقد دوحة - وايّن بعض المعارف جياش متين - ولسان مبين
للناظرين - ورايت ان المكان ربيع لطيف لطيف يبقى اللحم رويته
ويسر الناظرين هيئته - وكنت اختال اني كاني في جنة اهو من مكان رايت
تبسّم المرسلين - ورايت عندي رجلا من العلماء لا بل من السفهاء
جاثيا على ركبته يبكي على لغيا وتدويكاب على اللجاج لشقاوته - ورايته
كالحاسدين فاشتد غضبي وقلت تعسًا لهؤلاء العلماء انهم من اعداء الدين - فقلت
هل من امرئٍ يخرجه من هذا المقام - كاخراج الاشرار واللئام ويطهّر المكان من القرين
الضنين - فقام رجل من خدامي - وهمّ باخراجه من امام عيني ومقامي - ليوصي
من ذلك المقام - فرايت انه اخذه وجعل يدفعه بيده ويديه

من المكان - ولد رطيبا وكوكبا وفرح مع الازدحام حتى خرج فاخرج
من المغاضبين - فرفعت نظري فاذا حضرتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قائم وكانه كان يرى كل ما وقع بيننا مواريا عيانه - فاخذني هيبة من
رؤيته فنهضت استغفري مكانا يناسب شانه - وقمت كالخادمين
فاذا دنوت منه (صلى الله عليه وسلم) ونظرت الى وجهه فاذا وجهه قد رأيته
من قبل - ما رأيت وجها احسن منه في الدنيا فهو حقا ثم المحسنين واحبابه
كما انه خاتم النبيين والمرسلين ورأيت في يده كتابا فاذا هو كتاب المرآة الذي
صنفته لتبيل البراهين - وكان قد وضع اصبعا على محل فيه مدحه واصبعا
على محل فيه مدح اصحابه وقد قيد خطه بهما وهو يتبسم ويقول هذا
لي وهذا لاصحابي وكان ينظر اليه كالقارئ - ثم انحدرت
طبيعتي الى الالهام فاشار الرب الكريم الى مقام من مقامات المرآة
وقال هذا الشاعر لي - ثم استيقظت فالحمد لله رب العالمين
ورأيت في منام آخر كاني رأيت عليا ابن ابي طالب رضي الله عنه
والناس يتنازعونني في خلافته وكنت فيهم كالذي يغامر بينهن
ولغشاه ادران الظنون وهو من المرتابين - فنظر النبي (صلى الله عليه
وسلم) الي وكنت اخال نفسي اني منه بمنزلة الابناء وهو من ابائي
المكرمين - فقال وهو مخاطب يا علي دعهم واطعمهم وذرهم
فعلمت في نفسي انه يوصيني بصرف الوجه من العلماء وترك تذكرهم
والاعراض عنهم وقطع الطمع والظن من اصلاح تلك المفسدين

فانهم لا يقبلون الاصلاح - فصرف الوقت في نصحهم في حكم افناء الوقت -
وطمع قبول الحق منهم كطمع العطاء من الضنين - ورايته انه يحبني و
يصدقني ويترحم علي ويشير الى ان تحكما زندمي وهو من الناصرين -
ورايتني في المنام عين الله وتيقنت انني هو ولم يبق لي ارادة
ولا خطرة ولا عمل من جهة نفسي وصرت كاناء مشتمل لكل شيء ثم انحط
شيء ثم خرج واختفاه في نفسه حتى ما بقي منه اثر ولا رائحة وصار كالمفقودين
واعني بعين الله رجوع الظل الى اصله وغيبوبته فيه كما يجري مثل هذه الحالات
في بعض الاوقات على المحبين - وتفصيل ذلك ان الله اذا اراد شيئاً
من نظام الخير جعلني من تجلياته الذاتية بمنزلة مشيته وعلمه وجوارحه وتوحيده و
تفريده لاتمام مراده وتكميل مواعيده كما جرت عادته بالابدال والاقطاب والصديقين
فرايت ان روحه احاط علي واستوى على جسمي ونفسي في ضمن وجوده
حتى ما بقي مني ذرة وكنت من الغائبين - ونظرت الى جسدي فاذا
جوارحي جوارحه وعيني عينه واذني اذنه ولساني لسانه - اخذ في
رجلي واستوفاني واكل الا سنينا حتى كنت من الفانين - ووجدت
قدرته وقوته تفور في نفسي والوحدانية تموج في روحي وضربت حول
قلبي سرادقات الحضرة ودقت لنفسي سلطان الجبروت - فما لقيت
وما بقي ارادتي ولا مناي - وانهدمت عمارة نفسي كلها وتراءت عمارات
رب العالمين - وثبت اطلال وجودي وعفت لقايا انانيتي وما لقيت
ذرة من هو نفي - والالوهية تلبست علي غلبة شديدة تامة و

جُذِبتُ اليها من شعر راسی الی اظفار رجلی۔ فکنت لبًا بلا قشور ودهنًا
بغیر ثفل وبذر وسر و بوعد بینی و بین نفسی فکنت کشیٔ۔ لا یُری او کقطرۃ
رجعت الی البحر فسترہ البحر بردائہ وکان تحت امواج الیم کالمستورین
فکنت فی ھذہ الحالۃ لا ادری ما کنتُ من قبل وما کان وجودی
وکانت الالوھیۃ نفذت فی عروقی واوتاری واجزاء اعصابی ورایت
وجودی کالمنھوبین۔ وکان اللہ استخدم جمیع جوارحی وملکھا
بقوۃ لا یمکن زیادۃ علیھا فکنت من اخذہ و تناولہ کالفی لم یکن
من الکائنین۔ وکنت اتیقن ان جوارحی لیست جوارحی بل جوارح
اللہ تعالی وکنت اتخیل انی انعدمت بکل وجودی وانسلخت من کل
ھویتی۔ والآن لا منازع ولا شریک ولا قابض یزاحم۔ دخل
ربی علی وجودی وکان کل غضبی وحلمی وحلوی ومرّی وحرکتی و
سکونی لہ ومنہ وصرت من نفسی کالخالین۔ وبینما انا فی ھذہ الحالۃ
کنت اقول انا نرید نظامًا جدیدًا سماءً جدیدۃ وارضًا جدیدۃ فخلقت السمٰوات
والارض اولًا بصورۃ اجمالیۃ لا تفریق فیھا ولا ترتیب۔ ثم فرقتھا
ورتّبتھا بوضع ھو مراد الحق وکنت اجد نفسی علی خلقھا کالقادرین
ثم خلقت السماء الدنیا وقلت انا زینا السماء الدنیا بمصابیح ثم
قلت الآن نخلق الانسان من سلالۃ من طین۔ ثم انحدرتُ من الکشف
الی الالھام فجری علی لسانی اردت ان استخلف فخلقت آدم۔ انا
خلقنا الانسان فی احسن تقویم وکنا کذلک خالقین۔ والقی فی قلبی

ان الله اذا اراد ان يخلق آدم فيخلق السموات والارض في ستة ايام
ويخلق كل ما لا بد منه في السماء والارضين - ثم في آخر اليوم السادس
يخلق آدم وكذلك جرت عادته في الاولين والآخرين - وألقي
في قلبي ان هذا الخلق الذي رأيته اشارة الى تائيدات سماوية وارضية
وجعل الاسباب موافقة للمطلوب وخلق كل فطرة مناسبة مستعدة
للحوق بالصالحين الطيبين - والقي في بالي ان الله ينادي كل فطرة
صالحة من السماء ويقول كوني على عدة لنصرة عبدي وارحلوا اليه
مسارعين - ورأيت ذلك في ربيع الثاني سنة ١٣٠٩ﻫ فتبارك الله
اصدق الموحدين - ولا اعني بهذه الواقعة كما يعني في كتبهم اصحاب
وحدة الوجود وما اعني بذلك ما هو مذهب الحلوليين - بل هذه الواقعة
توافق حديث النبي صلى الله عليه وسلم اعني بذلك حديث البخاري في بيان
مرتبة قرب النوافل لعباد الله الصالحين -

ايها الاخوة الاذكياء قصصت عليكم من بعض واقعات غيبية اظهرها ربي عليّ ليجعلها
آيات للطالبين - فمنها ان الله رأى ابناء عصري - وغيرهم من شعوب
الى واحد - المنهمكين في المنكرات - والمستغرقين في السيئات - من
الرسوم القبيحة والعقائد الباطلة والبدعات - ورآهم منقادين
للجذبات النفسية واستيفاء الشهوات - والمنكرين لوجود المومن
ووجدهم اسرى لشهواتهم بما يجذب نفوسهم والههم الدنيا الدنية
واخذلهم عن فكر الآخرة - واغفلهم عن جلال الله وسطوته وقهره

وجوده وامور العاقبة - والعاكفين على طواغيت الرسوم الغافلين عن عظمة الله القيوم - والمنكرين بالنبي المعصوم ومن المكذبين -

ورأى انهم يامرون بالمنكر والشرور - وينهون عن المعروف والخير الماثور - ويطيلون الالسنة بتوهين رسول الله صلى الله عليه وسلم والاستخفاف به وصاروا للالحاد والارتداد من المتشرين ورأى انهم يسعون تحت الآثام الى الآثام ولا يخافون غضب الله الملك العلام لا يتولون من سب رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كانوا عليه من المداومين - وكانوا لا يحفظون فروجهم ولا يتركون دورقهم ودروجهم وكانوا على هجو الاسلام من المصرين - وكانوا يغضبون غضب السباع - مع ظلمة المعاصي والظلم والايقاع - كانهم سحاب ركام فيه ذهب الرعد والبرق والصاعقة ولا يخرج قطرة ودق من خلاله فنعوذ بالله من شر المعتدين - وبينما هم كذالك اذ **اصطفاني** ربي لتجديد دينه واظهار عظمة نبيه ونشر آيات سيده صلى الله عليه وسلم **وامرني** لدعوة الخلق الى دين الاسلام - وملة خير الانام - **ورزقني** من الالهامات والمكالمات والمخاطبات والمكاشفات رزقاً حسناً **وجعلني** من المحدثين - فبلغ هذا الخبر وهذه الدعوة وهذا الدعوى ابناء عمي وكانوا اشد كفراً بالله ورسوله ومنكرين لقضاء الله وقدره ومن الدهريين فاشتعل غضبهم حسداً من عند انفسهم فطغوا وبغوا واستدعوا الآيات استهزاءً وقالوا لا نعلم الهاً يكلم احداً او يقدر امراً او يوحي الى آدم وبني من شيء ان هو الا مكر

مستمر قد أتانا به من الاولين - وكأنه كيد وختر وغدر لا قد لبس فليأتنا بآية ان
كان من الصادقين - وكانوا يستهزءون بالله ورسوله ويقولون (قاتلهم الله)
ان القرآن من مفتريات محمد (صلى الله عليه وسلم) وكانوا من المرتدين -
وكان القوم كله معهم ولا يمنعونهم من هذه الكلمات ولا يراجعون
فكانوا يزيدون يومًا فيومًا في كفرهم وطغيانهم ولم يكونوا من المزدجرين
فاتفق ذات ليلة اني كنت جالسًا في بيتي اذ جاءني رجل باكيًا
ففزعت من بكائه فقلت أجاءك نعي موت - قال بل أعظم منه
اني كنت جالسًا عند هؤلاء الذين ارتدوا عن دين الله فسبّ احدهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبًّا شديدًا غليظًا ما سمعت قبله من فم
كافر ورأيتهم انهم يجعلون القرآن تحت اقدامهم ويتكلمون بكلمات
يرتعد اللسان من نقلها ويقولون ان وجود الباري ليس بشيء
وما من إله في العالم ان هو الا كذب المفترين - قلت أو لم
أحذّرك من مجالستهم فاتق الله ولا تقعد معهم وكن من التائبين
وكذلك سمعت زادوا في غلوائهم ومضوا في جهلاتهم وسعوا لاثارة الخيلاء
يومًا فيومًا حتى بدا لهم أن يشيعوا خزعبلاتهم - ويصطادوا السفهاء
بتلبيساتهم - فكتبوا كتابًا كان فيه سبّ رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسبّ كلام الله تعالى وانكار وجود الباري عزّ اسمه و
مع ذلك طلبوا فيه آيات صدقي وآيات وجود الله تعالى وارسلوا
كتابهم في الآفاق والاقطار واعانوا بها كفرة الهند وعتوا عتوًّا كبيرًا

ما سمع مثله في القرون الاولين - فلما بلغني كتابهم الذي كان قد صنفه كبيرهم
في الخبث والعمه ورايت فيه سب رسول الله صلى الله عليه وسلم سبا ينشق
منه قلب المومنين - وتتقطع اكباد المسلمين - ورايت فيه كلمات الاراذل
والسفهاء - وتوهين الشريعة الغراء - وهجو كلام الله الكريم
فقضبت اسفا ونظرت فاذا الكلمات كلمات تكاد السموات يتفطرن منها -
فتحدرت عبرات من مدارف ماقي - وتصعدت زفراتي الى التراقي - وغلب
على بكاء وانين - ففتحت الابواب - ودعوت الرب الوهاب - وطرحت
بين يديه وخررت امامه ساجدا وقرئت الى نصرته متضرعا وفعلت
ما فعلت بلساني وجناني وعيناي ما لا يعلمها الا رب العلمين - وقلت
يارب يارب انصر عبدك واخذل اعداءك - استجبني يارب
استجبني - الام يستهزءبك وبرسولك - وهم يكذبون كتابك
ويسبون نبيك - برحمتك استغيث يا حي يا قيوم يا معين - فرحم ربي
على تضرعاتي وزفراتي وعبراتي وتاداتي وقال اني رايت عصيانهم و
طغيانهم فسوف اضربهم بانواع الآفات ابيدهم من تحت السموات و
سننظر ما افعل بهم وكنا على كل شيء قادرين - اني اجعل نساءهم ارامل
وابناءهم يتامى وبيوتهم خربة ليذوقوا طعم ما قالوا وما كسبوا ولكن
لا اهلكهم دفعة واحدة بل قليلا قليلا لعلهم يرجعون ويكونون من التوابين
ان لعنتي نازلة عليهم وعلى جدران بيوتهم وعلى صغيرهم وكبيرهم ونسائهم
ورجالهم ونزيلهم الذي دخل ابوابهم - وكلهم كانوا ملعونين الا الذين

آمنوا وعملوا الصلحت وقطعوا تعلقهم منهم وبعدوا من مجالسهم فاولئك من المرحومين۔

هذه خلاصة ما الهمني ربي فبلغت رسالات ربي فما خافوا وما صدّقوا بل زادوا طغيانا وكفرا وظلوا يستهزؤن كاعداء الدين۔ فخاطبني ربي وقال۔ انا سنريهم آيات مبكية۔ وننزل عليهم هموما عجيبة۔ و امراضا غريبة۔ ونجعل لهم معيشة ضنكا ونصب عليهم مصائب فلا يكون لهم احد من الناصرين۔

فكذالك فعل الله تعالى بهم وانقض ظهورهم باثقال الهموم والديون والحاجات۔ وانزل عليهم من انواع البلايا والآفات۔ وفتح عليهم ابواب الموت والوفات۔ لعلهم يرجعون او يكونون من المتنبهين ولكن قست قلوبهم فما فهموا وما تنبهوا وما كانوا من الخائفين ولما قرب وقت ظهور الآية اتفق في تلك الايام ان واحدا من اعزتهم الذي كان اسمه احمد بيك اراد ان يملك ارض اخته التي كان بعلها مفقود الخبر من سنين۔ وكان هو ابن عمي وكانت الارض من ملكه فمال احمد بيك ان يخلص الارض من ايدي اخته ويستخلصه۔ وان يستخرجها من قبضتها ثم يقتنصه۔ واراد هي ان تهبها وتمن على اخيها وكنا لها ورثاء جميعا على سواء۔ فرضي ابنا عمي بهذا بما كانت اختهم تحته وبما كانوا له اقربين۔ كذالك۔ نعم قد كان لي حق غالبا عليهم ولاجل ذلك ما كان لهم ان يهبوا الارض قبل ان ارضى واكون من الراضين فجاءت امرأة احمد بيك تطرح بين يدي لا اترك حقي وارضى بهذه الهبة

ولا اكون من المنازعين - فكدتُ ارحم عليها واهب الارض لها تاليفًا
لقلوبهم لعلهم يتوبون ويكونون من المهتدين - ثم خشيتُ ان الاستعجال
في مال الغائب الذي هو مفقود الخبر والحال - فخوفني تبعته اثماره وما
من الوبال فاستحسنتُ استفتاء العليم الحكيم - وترقب اعلام الرب الرحيم - لاكون
بريًّا من غصب حق غائب ولا اكون من ضيغمي كذئاب - واخرج من الذين يظلمون
شركاءهم ويتركونهم كغائب - وكانوا في حقوقهم راغبين - ولا يخافون ان ياخذوهم
مغاضبين - فارتدعتُ عن الهبة ارتداع المرتاب - وطويت ذكره كطي السجل
للكتاب - وكنت لحكم الله من المنتظرين - وكنت اظن ان هذا اليشك
ان يكون وما اظن انها قضية قد اراد الله بها ابتلاء قوم كانوا من المعتدين
الذين غلبت عليهم المجون والخلاعة والاباحة والدهرية والتحقوا
بالكفار بل كانوا اشد كفرًا منهم وكانوا قومًا فاسقين - فقلت لامرأة
احمد بيك ما كنتُ فاعلًا امرًا حتى اوامر الله تعالى فيه فارجعي الى خدرك
وبلغي ما سمعتِ الى عذرك وستجدني ان شاء الله من المخلصين - فذهبت
والى بعلها ليسعى قام علىّ كالمضطرين - وكان يخبط كخبط المصابين - حتى ابكاه
كربته - وفقدت سكينته - وفاء الى التضرع والاضطرار - وكان احشاءه
التهبت بلظى العقار - وكان يتنفس كالمختنقين - ووجدته بوجه
التهالك كان الهم يسجد له وانهم يقيم دمه ويصول عليه الحزن كالغالبين - فلما رايت
صغوه وحزنه قد بلغ مراتب كماله - اخذني التحنن على حاله - واشفقت على عينه وبكاها
وقصدتُ ان اريد بين البصرة وحيد واهاوجد واها - فاسرعت الى تسليته كالمواسين -

آمنوا وعملوا الصلحت وقطعوا تعلقهم منهم وبعدوا من مجالسهم فاولٰئک من المرحومین۔

هذه خلاصة ما الهمنی ربی فبلغت رسالات ربی فما خافوا وما صدقوا بل زادوا طغیانًا وکفرًا وظلوا یستهزؤن کاعداء الدین۔ فخاطبنی ربی وقال۔ انا سنریهم آیات مبکیة۔ وننزل علیهم همومًا عجیبة۔ وامراضًا غریبة۔ ونجعل لهم معیشة ضنکا ونصب علیهم مصائب فلا یکون لهم احد من الناصرین۔

فکذلک فعل الله تعالی بهم وانقض ظهورهم باثقال الهموم والدیون والحاجات۔ وانزل علیهم من انواع البلایا والآفات۔ وفتح علیهم ابواب الموت والوفات۔ لعلهم یرجعون او یکونون من المتنبهین ولکن قست قلوبهم فما فهموا وما تنبهوا وما کانوا من الخائفین ولما قرب وقت ظهور الآیة اتفق فی تلک الایام ان واحدًا من اعزتهم الذی کان اسمه احمد بیگ اراد ان یملک ارض اخته التی کان بعلها مفقود الخبر من سنین۔ وکان هو ابن عمی وکانت الارض من ملکه فمال احمد بیگ ان یخلص الارض من ایدی اخته ویستخلصه۔ وان یستخرجها من قبضتها ثم یقتنصه۔ وارادت هی ان تهبها وتمن علی اخیها ولکنا لها ورثاء جمیعًا علی سواء۔ فرضی ابناء عمی بهذه الهبة لانها کانت تحته وبما کانوا اقربین۔ کذلک۔ نعم قد کان لی حق غالبًا علیهم ولاجل ذلک ما کان لهم ان یهبوا الارض قبل ان ارضی واکون من الراضین فجاءت امراة احمد بیگ تطرح بین یدی لاترک حقی وارضی بهذه الهبة

ولا اکون من المنازعین - فکدت ارحم علیها واهب الارض لها تالیفاً
لقلوبهم لعلهم یتوبون ویکونون من المهتدین - ثم خشیت شر الاستبداد
فی مال الغائب الذی هو مفقود الخبر والحال - نخوفنی تبعة اثماره وما
من الوبال فاستحسنت استفتاء العلیم الحکیم - وترقب اعلام الرب الرحیم - لاکون
بریاً من غصب حق غائب ولا اکون من ضیعی کتابیب - واخرج من الذین یظلمون
شرکائهم ویترکونهم کخائب - وکانوا فی حقوقهم راغبین - ولا یخافون ان یاخذوهم
معذبین - فارتدعت عن الهبة ارتداع المرتاب - وطویت ذکره کطی السجل
للکتاب - وکنت لحکم الله من المنتظرین - وکنت اظن ان هذا الشک
ان یکون وما اظن انها قضیة قد اراد الله بها ابتلاء قوم کانوا من المعتدین
الذین غلبت علیهم المجون والخلاعة والاباحة والدهریة والتحقوا
بالکفار بل کانوا اشد کفراً منهم وکانوا قوماً فاسقین - فقلت لامراة
احمد بیک ما کنت فاطعاً امراً حتی او امر الله تعالی فیه فارجعی الی خدرک
وبلغی ما سمعت ابا عذرک وستجد نبی انشاء الله من المخلصین - فذهبت
والی بعلها لیسعی فالم علی کالمضطرین - وکان یخبط کخبط المصابین - حتی ابکاه
کربته - وذوت سکینته - ونا ءالی التضرع والاقشعرار - وکان احشائه فی
التهبت بطوی القفار - وکان یتنفس کالمختنقین - ووجدته بوجه
المتهالک کان الهم سیجد له وانهم یقیم دمه ویصول علیه الحزن کمغتالین - فلما رایت
صغوه وحزنه قد بلغ مراتب کماله - اخذنی التحنن علی حاله - واشفقت علی عینیه وبکاها -
وقصدت ان ادیه بن البضرة وجده واهلو عدواها - فاسرعت الی تسلیته کالمواسین -

فقلت له والله ما زاغ قلبي وما مال وما انا من الذين يحبون المال - بل
من الذين يذكرون المآل والاحوال - ولست شحيحا على النعم كالذين هم كالنعم و
انني ارحم عليك وسأحسن اليك - اعلم ان انفس القربات تنفيس الكربات - ومن
اسباب النجاة - مواساة ذوي الحاجات - وكنت لتعرفك من المتأهبين -
ولكن ايم الله لقد عاهدت الله ان لا اميل الى امر فيه شبهة - ولا اضع
قدما في موضع فيه زلة ولا اتلو المتشابهات حتى او امر ربي فيها
فالآن افعل كذلك وارجو من الله خيرا فلا تكونن من القانطين -
واني ارى ان المؤامرة اقرب للتقوى لان الوارث مفقود وما تيقن
اندمات او هو حي موجود فلا يجوز ان يستعجل في ماله كمال الميتين - فالاولى ان تقصر
عن القيل والقال - حتى اوامر ربي عالم الغيب ذا الجلال وستقري
سبل اليقين - قال ما مني خلاف - فلا يكن لوعدك اخلاف - قلت
كل وعدي مشروط بامر رب العلمين - فذهب وكان من وجده
الذي تيمه كالمتليين - فيممت حجرتي - والزمت زاوية لتحقيق - اتجشم الى الله
تعالى ليظهر علي امره - وليفلق حب الحقيقة من نواتها ويري لب الامر وقشره -
فوالله ما مسكت رشيا ليقد شسع - او ليشد نسع - اذا نهض من اسري الي
آماقي - والهمت من الله الباقي - وانبئت من اخبار ما ذهب وهلك قطانها
وما آلت اليها من المتدني - فاوحى الله الي ان اخطب صبية الكبيرة
لنفسك - وقل له ليجاهرك اولا ثم ليقتبس من قبسك - وقل الى
امرك لا اهلك ما طلبت من الارض وارضا خرعها واحسن اليك

باحسانات اخرى على ان تنكحني احدى بناتك التي هي كبيرتها وذلك بيني وبينك فان قبلت فستجدني من المتقبلين - وان لم تقبل فاعلم ان الله قد اخبرني ان انكاحها رجلا اخر لا يبارك لها ولا لك فان لم تزدجر فيصب عليك مصائب وآخر المصائب موتك فتموت بعد النكاح الى ثلث سنين - بل موتك قريب ويرد عليك وانت من الغافلين —

وكذلك يموت بعلها الذي يصير زوجها الى حولين وستة اشهر قضاءً من الله فاصنع ما انت صانعه واني لك لمن الناصحين - فعبس وتولى وكان من المعرضين - ثم كتبت اليه مكتوبا بايماء مثالي - واشارة رحماني - ونمقت فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاسمع ايها العزيز ما كنت اتخذت عندي عيشا - وحسبت تبريا خبيثا - ووالله ما اريد ان اشق عليك وتجدني ان شاء الله من المحسنين - وها انا اكتب بعهد موثق فان انت قبلت قولي من صميم القلب قبلتني فاعرض لك حصة في ارضي ونخيلي - ويرتفع الخلاف والنزاع بهذه الوصلة من بيننا ويجعل الله قلوب شيعتي وعشيرتي - وفي كل مكانك اتقي صفوك وازيل فقرك فتكون من الفائزين - لا من الخاسرين -

والحق والحق اقول اني اكتب هذا المكتوب بخلوص قلبي وجناني - فان قبلت قولي وبياني - فقد صنعت لطفا الي وكان لك احسانا علي - ومعروفا لدي - فاشكرك وادعو بزيادة عمرك من ارحم الراحمين - واني اقيم معك عهدي - اني اعطي بنتك ثلثا من ارضي ومن كل ما ملكته يدي - ولا تسئلني خطة الا اعطيك اياها واني من الصادقين - ولن تجد مثلي في رعاية الصلة

وموّدة الأقارب وحقوق الوصلة وتجد في ناصرتك أشكّ وحامل أثقالك فلا تضيّع
وقتك في الإباء ولا تستكبر حتّى ولا تكونن من الممترين۔ وها أنا كتبت
مكتوبي هذا من أمر ربّي لا عن أمري فاحفظ مكتوبي هذا في صندوقك
فإنّه من **صدوق أمين**۔ والله يعلم أنني فيه صادق وكلّ ما
وعدتُ فهو من الله تعالى وما قلت إذ قلت ولكن أنطقني الله تعالى
بإلهامه۔ وكانت هذه وصيّة من ربّي نقضيتها ما كان لي حاجة إليك
وإلى بنتك وما ضيّق الله عليّ والنساء سواها كثير والله يتولّى الصالحين
فلا تنظر إلى مكتوبي بعين الارتياب۔ فإنه كتبته بمحض النصح و
التزام الصدق والصواب۔ ودع الجدال وانتظر الآجال۔ فإن
مضى الأجل وما حصحص الصدق فاجعل حبلًا في جيدي وسلاسلا
في رجلي وعذّبني بعذاب لم يعذب به أحد من العالمين۔ كنتم قد
طلبتم آية من ربّي فهذه آية لكم إن يأخذ المنكرين من مكان قريب ونجّينا
ما كان أقرب المتذبذبات في حقهم وأدنى من أفهامهم وأشدّ أثرًا
في أعراضهم وأجسامهم ليري الخبيث الذين صنعهم ويكسر كبر الظالمين
هذا ما كتبتُ إلى أحمد بيك في سنة ١٣٠٦ فأعرض وأبى وسكت
وبكت وعاف وصلى وصلق وضاق ذرعًا من تمقّتي وكان من المعادين
ومعه عادى قومه وعشيرته الذين كانوا أقربين۔ وكانوا يأبون أن
يزوّجوا بنتهم إياي مثلي أو يزوّجوا امرءًا تحتها امرأة أخرى حتى يتمّ سنة بنته
هذه المخطوبة جارية حديثة السن ... جاوز الحلم ...

العادات متطايرة ونارها ملتهبة۔ فزيّن القدر لنصبه وصبّه هذه الموانع
في عينيه فصار من المرتدّين۔ وكان يعلم صدقي وعفّتي وبالله ثقتي وتُقى
ولكن غلبت عليه الشقوة وأنساه هامنه باهتي فكان من المنكرين المعرضين
وما عراني حزنٌ من ذلك الإنكار۔ بل فرحت فرحة المطلق من الإسار و
هزّة الموسر بعد الإعسار۔ وكنت كتبتُ إليه بإيماء الله القهار۔ فعلمت أن الله
أتمّ حجّته عليه وعلى عشيرته ولم يبق له الاعتذار۔ وعلمتُ أنه سيجعل كلماتي
حسراتٍ على قلوبهم فسيذكرونها باكين۔ ثم غلب قلبه ذعرٌ وضجرٌ وفجعه الهاتي
فمكث خمس سنين لا يزوّج أحداً بنته ولا يخطب خيفة من وعيد الله و
صار كالمتشحّطين۔ فلما أنكحها فما مضى عليه إلا قريباً من ستة أشهر إلا وقد
أخذه الله وسلّط عليه داءً كالأرقة ونوّضه إلى حُبفة المرفقة وعركة الوعكة إلى أن أذهب
حواسه الأنف۔ واستشفه التلف حتى نضى عنه قدر الله ثوب المحيا وسلّمه إلى
أبي يحيى ومات بمنيّةٍ محسّرة ونارٍ تطّلع على أفئدةٍ ورحل بالكربة والهمّ الغابر وكم
حسرةٍ في بطون المقابر۔ وإنّ في هذه الآيات للمنكرين وعبرًا لهم ولأقاربه ضيرة
مصيبة۔ كانوا يضربون وجوههم من وبال الدرخين وهم الذين كانوا يقولون ما نعلم
ما الله۔ إن هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين۔ فوجدوا وجداً عظيماً
لفوت لقياه۔ وانقطاع سقياه۔ وبما رأوا أن الإلهام قد أرى سناه۔ وتراءت من كشف
ساقه ساقاه۔ وظهرت من بدء أمره منتهاه۔ فكانوا مع حزنهم متخوّفين۔ ما تمضمضت مقلتهم
بنومها في تلك الأيام۔ ولا تمخّضت ليلتهم بيومها لغلبة هذه الظلام۔ وأحلّهم نزل المصاب
فأحضروا شواة الكبد وماء الأذين۔ فلمّا بلغهم نعي الحمام۔ وبقي اللاطمات على وجوههم

ولما طاشت سهامهم بذكر المراحل عن المقام۔ انثالوا الی عقوبتہ موجفين

والی دویتہ الحزبیتہ موفضين۔ فاسالوا الغروب وعطوا الجیوب وصکوا

الخدود وشجوا الرؤس وكانت النساء قلن فی نیاحتهم قد اصبح الیوم

عدونا الذی انبأنا قبل الوقت من الصادقین۔ فتفکروا ایها الطلاب

اهذا اضغاث احلام اهذا افتراء انسان واسألوا

اهل الحق فی الذین یتندمون فی انفسهم ویبکون علی میتهم ویقولون

یا ویلنا انا کنا خاطئین۔ وهنانی ربی وقال انا مهلکو بعلها کما اهلکنا

اباها ورادوها الیک۔ الحق من ربک فلا تکونن من الممترین۔ وما

نؤخره الا لاجل معدود قل تربصوا الاجل وانی معکم من المتربصین

واذا جاء وعد الحق اهذا الذی کنتم به ام کنتم عمین۔ هذا ما بشرت

من ربی فالحمد للہ رب العلمین۔

ورایت فی منامی کانی قائم فی موطن وفی یدی سیف مسلول۔ قائمہ

فی کفی وطرفہ الآخر فی السماء وله برق ولمعان یخرج منه نور کقطرات

متنازلۃ حینا بعد حین وانی اضرب السیف شمالاً وجنوباً وبکل ضربتہ

اقتل الوفاً من اعداء الدین۔ ورایت فی تلک الرؤیا شیخاً صالحاً اسمہ

عبداللہ الغزنوی وقد مات من سنین۔ فسالتہ عن تاویل هذه الرؤیا

فقال اما السیف فهی الحجج التی اعطاک اللہ وانصرک بالدلائل والبراهین

واما ضربک ایاه شمالاً وجنوباً فهو راینک آیات روحانیتہ سماویتہ

وادلتہ عقلیتہ فلسفیتہ للمنکرین۔ واما قتل الاعداء فهو افحام المخاصمین

واسكاتهم منها بهذا تاويل رؤياك. وانت من المؤيدين.
وقد كنت في ايامي التي كنت في الدنيا ارجو واظن ان يخرج رجل بهذه الصفات
وما كنت استيقن انه انت وكنت عن امرك من الغافلين.

ومنها ان الله بشرني وقال سمعت تضرعاتك ودعواتك واني
معطيك ما سألت مني وانت من المنعمين. وما ادراك ما اعطيك
آية رحمة وفضل وقربة وفتح وظفر فسلام عليك انت من المظفرين
انا نبشرك **بغلام اسمه عمنوايل وبشير** انيق الشكل دقيق العقل
ومن المقربين. يأتي من السماء والفضل ينزل بنزوله وهو نور ومبارك
وطيب ومن المطهرين. يفشي البركات ويغذي الخلق من الطيبات
وينصر الدين.
ويسمو ويحج ويتقي ويعالج كل عليل ومرضى وكان بانفاسه من الشافين
وانه آية من آياتي. وعلم لتائيد اتي ليعلم الذين كذبوا اني معك
بفضلي المبين. وليجيء الحق بمجيئه ويزهق الباطل بظهوره وليتجلى قدرتي
ويظهر عظمتي ويعلو الدين ويليح البراهين. وليحيو طلاب الحيات من اكف
موت الايمان والنور. وليبعث اصحاب القبور من القبور وليعلم الذين
كفروا بالله ورسوله وكتابه انهم كانوا على خطاء ولتستبين سبيل المجرمين
فسيعطي لك غلام ذكي من صلبك وذريتك ونسلك ويكون من
عبادنا الوجيهين. ضيف جميل يأتيك من لدنا. نقي من كل درن وشين
وشنار وشرارة وعيب وعار وعرارة. ومن الطيبين.

وهو كلمة الله۔ خُلق من كلمات تمجيدية۔ وهو فهيم وذهين وحسين۔ قد مُلئ قلبه علمًا۔ وباطنه حلمًا۔ وصدره سلمًا۔ واعطي له نفس مسيحي وبورك بالروح الامين۔ يوم الاثنين۔ فواهًا لك يا يوم الاثنين يأتي فيك ارواح المباركين۔ ولد صالح كريم ذكي مبارك۔ مظهر الاول والآخر۔ مظهر الحق والعلاء كان الله نزل من السماء۔ يظهر بظهوره جلال رب العالمين۔ يأتيك نور ممسوح بعطر الرحمٰن۔ القائم تحت ظل الله المنان۔ يفك رقاب الاسارى وينجي المسجونين۔ يعظم شانه۔ ويرفع اسمه برهانه۔ وينشر ذكره وريحانه۔ الى اقصى الارضين۔ امام همام۔ يبارك منه اقوام۔ ويأتي معه شفاء ولا يبقى سقام۔ وينتفع به انام۔ ويمشي سريعًا كانه غمام۔ ثم يرفع الى نقطته النفسية التي هي له مقام۔ وكان امرًا مقضيًا قدّره قادر علام۔ فتبارك الله خير المقدرين *

ورأيت في المنام كاني استُجيبت جوادي۔ لبعض مرادي۔ وما ادري اين تأتي بي واي امر مطلبي۔ وكنتُ احس في قلبي اني لامر من المشغوفين۔ فاستطبتُ اجرائي باستصحاب بعض السلاح۔ متوكلًا على الله كسنة اهل الصلاح۔ ولم اكن كالبطالين۔ ثم وجدتني كاني عثرتُ على خيل قصدوا متسليين داري۔ لاهلاكي وتباري۔ وكانهم يجيئون لاضراري۔ مغتاظين۔ وكنتُ وحيدًا ومع ذلك اتى الى لا البس من خوف غير عُدد وجدتها من الله كعون۔ وقد انفتُ ان اكون من القاعدين والمتخلفين الآلفين۔ فانطلقتُ مجدًا الى جهة من الجهات۔ مستقريًا اربي الذي كنت

* قد اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسيح الموعود يتزوّج ويولد له ففي هذا اشارة الى ان الله يعطيه ولدًا صالحًا يشابه اباه ولا يأباه ويكون من عباد الله المكرمين والسر في

احسب من أكبر المهمات۔ وأعظم المثوبات في الدنيا والدين۔ إذ رأيت أن أناسًا من الناس
فارسين على الأفراس۔ يأتون إلى منشار عيني۔ ففرحت برؤيتهم كالخائبين۔ ووجدت
في قلبي حول الهواجس۔ وكنت أتلوهم كتلو الصيادين۔ ثم أطلقت الفرس على آثارهم
لأدرك من فصّ أخبارهم۔ وكنت أتيقن أنني لمن المظفرين۔ فدنوت منهم
فإذا هم قوم مدرّسو البرّية كريد الهيئة ميسمهم كميسم المشركين۔ ولباسهم
لباس الفاسقين۔ ورأيتهم مطلقين أفراسهم كالمغيرين۔ وكنت أقيد طلبي بأثناء
كالرائين فأسرعت إليهم كالكماة۔ وكان فرسي كأنه يزجيه قائد الغيب كأنها الجواد
بالحداة۔ وكنت على طلاوة أقدام كالمستطرفين۔ فما لبثوا أن رجعوا مدلهين
إلى خميلتي۔ ليزاحموا حولي وحيلتي۔ وليتلفوا ثماري ويزجّوا أشجاري۔ وليشنّوا
عليها الغارات كالمفسدين۔ فأوحشني دخولهم في بستاني وأدهشت بأنهم أدخلوا
ورأوجهم فيها فضجرت ضجرًا شديدًا وقلق جناني وشهد توسّمي أنهم يريدون
إبادة ثماري وكسر أغصاني فبادرت إليهم وظننت أن الوقت من أشق الأوقات
وصارت أرضي موطن الأعداء۔ وأوجست في نفسي خيفة كالمستضعفين المرتاعين
فقصدت العد لقيت۔ لأفتش الحقيقة۔ فلما دخلت حديقتي۔ واستشرفت
لتجد بي حدقتي۔ واستطلعت طلع مقامهم رأيتهم من مكان بعيد في حديقتي
ساقطين مصروعين كالميتين۔ فأفرخ كربي۔ وأمن سربي۔ وبادرت إليهم جذلًا وبأقدام الفرحين

بنجاشيه۔ ذلك أن الله لا يبشر الأنبياء والأولياء بذريته إلّا إذا قدّر تولد الصالحين۔ و
هذه هي البشارة التي قد بُشّرت بها من سنين ومن قبل هذه الدعوى ليعرفني الله بهذا الإعلام
في أعين الذين يستشرفون وكانوا للمسيح كالمجلوذين۔ وأما دفن المسيح في قبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما جاء في هذا الحديث فهذا سرّ مكتوم ودرّ مختوم
لا يعرفه إلا الذين يعلمون من ربهم من الملهمين المحدّثين۔ وحقيقته أن الله تعالى قد جعل قبر نبيه
مقرونًا بالجنة فهما صنوان من شجرة نور الحق لا ينفك أحدهما من الآخر وقرابة للمغافين

فلما دنوتُ منهم وجدتهم اصبحوا فرسى كموت نفس واحد ميتين ذليلين مقهورين - سلخت جلودهم - وشجّت رؤسهم وذعطت حلوقهم وقطعت ايديهم وارجلهم وصرعوا كالممزقين - واغتيلوا كالذين سقط عليهم صاعقة فكانوا من المحرقين - فقمت على مصارعهم عند التراقي وعبراتي يتحدرن من مآقي - وقلتُ يا رب روحي فداء سبيلك لقد اتممت علّي ونصرت عبدك بنصرةٍ لا يوجد مثله في العالمين - رب قتلتهم بايديك قبل ان قاتل الشجعان - وحاربا الفتيان - وبارزا الفتيان - تفعل ما تشاء وليس مثلك في الناصرين - انت انقذتني ونجيتني وما كنت ان انجي من هذه البلايا لولا رحمتك يا ارحم الرحمين - ثم استيقظت وكنت من الشاكرين المنيبين - فالحمد لله رب العلمين - واوّلت هذه الرويا الى نصرة الله وظفره بغير توسط الايدي والاسباب - ليتم على نعماءه ويجعلني من المنعمين - والآن ابين لكم تاويل الرويا لتكونوا من المبصرين -

فاما شج الروس وذعط الحلوق فتاويله كسر كبر الاعداء - وقصم ازدهائهم وجعلهم كالمنكسرين - واما تقطيع الايدي فتاويله ازالة قوة المبارات والممارات واعجازهم وصدهم عن البطش وحيل المقاومات - وانتزاع اسلحة الهيجاء منهم وجعلهم مخذولين مصدودين - واما تقطيع الارجل فتاويله اتمام الحجة عليهم وسدّ طريق المناص وتغليق ابواب الفرار وتشديد الالزام عليهم وجعلهم كالمسجونين - وهذا فعل الله الذي قادر على كل شيئٍ يعذب من يشاء ويرحم من يشاء ويهزم من يشاء

ويفتح لمن يشاء - وما كان لاحد من المعجزين - ان الذين كذبوا رسله
واذوا عباده وكفروا بآيات الله ولقاءه اولئك يئسوا من رحمته
واردا هم ظنهم - واهلكهم كبرهم - فحبطت اعمالهم وصاروا هالكين -
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولا تتخلفوا عن داعي الله وكونوا مع الصادقين
لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم فكيف آسى على قوم لا يحبون الناصحين

ذكر بعض الانصار شكراً لنعمة الله الغفار

ما زلت مذ امرت من حضرة الرب - واحييت من حي ذي العجب
احن الى عيان انصار الدين - ولا حنين العطشان الى الماء المعين
وكنت اصرخ في ليلي ونهاري واقول يا رب من انصاري يا رب من انصاري
اني فرد مهين - فلما تواتر رفع يد الدعوات - وامتلأ منه جو السموات
اجيب تضرعي وفارت رحمة رب العالمين - فاعطاني ربي صديقا
صدوقا - هو عين اعواني - وخالصة خلصاني - وسلالة احبائي ٭

٭ حاشيه ومن الاحباء في الله منشي زين الدين محمد ابراهيم - بمبئ - والمولوي
غلام امام منی پوری - وحبي في الله المولوي غلام حسن پشاوري
ومحي الدين الشريف ٹونٹی کورن - والمرزا محمد وابیت خان
المدراسی - وحبي في الله السيد النجيب المولوي محمد احسن - وحبي في الله
المولوي عبد الكريم السيالكوتي سلمه الله الذي اعانني في ترجمة مكتوبي
هذا وهو من المحبين المخلصين - وهم في هذه الايام عندي كانوا

في الدين المتين- اسمه كصفاته النورانية **نور الدين** هو بهيروي مولدًا وقرشي هاشمي نسبًا- من سادة الاسلام ومن ذرية النجباء الطيبين- فوصلت بوصوله الى الجذل المفروق- واستبشرت به كاستبشار السيد صلى الله عليه وسلم بالفاروق- ولقد انسيت احزاني- منذ جاءني ولقاني- ووجدته في سبيل نصرة الدين من السابقين- وما نفعني مال احد كماله الذي آتاه لوجه الله ويؤتي من سنين- قد سبق الاقران في البراعة والتبرع

ليت بينهما الموعى ملاقاتي واستفدنا منها ما اني ارغب في الاغتراب واستغرب السفر الذي هو فلقد ... الحق احبه في الله وثبته على سبيل الصدق والصواب وجعله من خيار التابعين- ومنهم ميرزا خدا بخش وهو في هذه الايام عندي شاب صالح ... شرح الله صدره للحق وانزع ذيله من ثمرات الاخلاص وثبته مع الثابتين- ومنهم حبي في الله الحكيم فضل الدين البهيروي- وحبي في الله الشيخ رحمة الله الكجراتي- وحبي في الله السيد مير علي شاه والسيد حامد شاه- وحبي في الله المنشي غلام القادر المعروف بالفصيح السيالكوتي- وحبي في الله المولوي محمد يحيى ... مالير كوتله- وحبي في الله السيد محمد تفضل حسين اتاوي- وحبي في الله السيد الهادي- وحبي في الله محمد خان- والمنشي محمد اروڑا- والمنشي ظفر احمد كپورتهلوي- وحبي في الله المولوي محمد مردان علي والمولوي محمد مظهر علي حيدر آبادي- وحبي في الله المولوي برهان الدين الجهلمي- وحبي في الله مير ناصر نواب الدهلوي وحبي في الله القاضي ضياء الدين قاضي كوتي- وحبي في الله المولوي السيد محمد عسكري خان وحبي في الله القاضي غلام المرتضى وحبي في الله عبد الحكيم خان وحبي في الله رشيد الدين خان وحبي في الله السيد خصلت علي شاه وحبي في الله المنشي رستم علي وحبي المنشي عبد الله السنوري والميرزا محمد يوسف بيك الساماني والمنشي

محمد حسين المراد آبادي والقاضي خواجه علي اللدهيانوي- هؤلاء من احبائي منهم محب ... وكلهم من المخلصين-

والجدوى - ومعه لك حلم ادنى من رضوى - نبذ الخلق الى تعالى
وجعل كل اهتشاشه فى كلام رب العلمين - سراجية البذل شرعته
والعلم بغيته - والحلم سيرته - والتوكل قوته - وما رأيت مثله
عالمًا فى العالمين - ولا فى خلق مملاق من المتهين - ولا فى الله ولله
من المتقين - وما رأيت عبقريًا مثله مذ كنت من المبصرين - ولما
جاءنى ولاقانى ووقع نظرى عليه رأيته آية من آيات ربى وأيقنت
انه دعائى الذى كنت اداوم عليه واشرب حسى - ونبأنى حدسى
انه من عباد الله المنتخبين - وكنت آكره مدح الناس وحمدهم وبث
شمائلهم خوفًا من انه يضر انفسهم - ولكنى ارى انه من الذين انكسرت
جذبات النفسية وازيلت شهواتهم الطبيعية وكان من الآمنين - و
من آيات كماله انه لما رأى جروح الاسلام ووجده كالغريب المستهام
او كشيبا ازعج من المقام اشرهما - واكدر عيشه همًا قام لنصرة الدين كالمضطر
وصنف كتبًا احتوت على فائقة المعانى الوافرة وانطوت على الدقائق المتكاثرة
ولم يسمع مثلها فى كتب الاولين - عباراتها مع رعاية الايجاز مملوءة
من الفصاحة - والفاظها فى نهاية الرشاقة والملاحة - تستهى شرابا طهورا
للناظرين - ومثل كتبه كمثل بقعة لجنة - يلجه فيه من هرو وبواسق
ومسك كثير ثمرت فيه العنب وجعل كله كالعجيب
ولا شك انهما مما نفرق فى غايتهما دون الفوائد فاقت ماعداهما
لكثرة ما حواها من الشوارد والزوائد - فيجذب القلوب كجبال الاد

والبراهين- طوبى لمن حصلها وعرفها وقرءها بامعان النظر فلا يجد
مثلها من مُعين- ومن اراد حل غوامض التنزيل- واستعلام مراد
كتاب الرب الجليل- فعليه بالاشتغال بهذه الكتب وبالعكوف عليها
فانها كافلة بما يفيد الطالب الذهين- يُحيي القلوب ارجم رياحينها-
والثمرات متكاثرة في اغصانها- ولا شك انها جنة قطوفها دانية
لا يسمع فيها لاغية نزل للطيبين- منها فصل الخطاب لقضايا في
اهل الكتاب- ومنها تصديق البراهين- تناسق فيها جزيل المعاني
مع متانة الالفاظ ولطافة المباني- حتى صارت اسوة حسنة للمولفين-
وتمنى المتكلمون ان ينسجوا على منوالها وترنمت بالثناء عليها السنة الموحدين
جواهرها الفوق جواهر البحور ودررها فاق درر البحور- وانها
احسم دليل على كمالاته- واقطع برهان على ديانته- وسيعلمون نبأها
بعد حين-

قد شمر المولف الفاضل فيها لتفسير نكات القران عن ساق الجد
والعناية- واعتنى في تحقيقه باتفاق الرواية والدراية فواهًا لهمه
العالية- وافكاره الوقادة المرضية- فهو فخر السابقين- وله ملكة عجيبة
في استخراج دقائق القرآن- وبث كنوز حقائق الفرقان- ولا شك
انه يقتبس من انوار مشكوة النبوة- ويأخذ نوراً من نور النبي (صلى الله
عليه وسلم) بما سبقه شأن الفتوة- وظهور آثار الطين- امر عجيب-
وفتح غريب- تتفجر انهار انوار الاسرار بلمحة من لمحاته- ويتذوق منها اهل الافكار

برشحة من رشحاته – وهذا فضل الله يهب لمن يشاء وهو خير الوهابين
لا ريب في أنه نخبة المتكلمين – وزبدة المؤلفين – يشرب الناس من
حباب زلاله – ويشترى كتب اب طهور قوارير مقاله – هو فخر البررة
والخيرة وفخر المؤمنين – في تلبية انوار ساطعة من اللطائف والدقائق –
والمعارف والحقائق – والاسرار واسرار الاسرار ولمعات الروحانيات – أما
تكلمة تكميلاته النطقية الطيبة – وملفوظاته الهندية المرتجلة المبتكرة فكأنها
يحيي القلوب والارواح بالاغاني اللطيفة – والمزامير الداؤدية الذي فيه –
ويحق بمفارق مبين – يخرج الحكمة من فمه عند سرد الحديث وسوق الكلام
كأنها صيب منه فقد متوالية متصاعدة الى افواه السامعين – واني قد
اطلقت اجرة فكري الى كمالاته فوجدته وحيد الدهر في علومه واعماله
وبره وصدقاته وانه لو ذهب المحي نخبة البررة – وزبدة الخيرة – اعطي
له السخاء والمال – وعلقت به الآمال – فهو سيد خدم الدين – واني
عليه من الغابطين – ينزل اهل الآمال بساحته – ويتناولون الواخذ
من راحته – فلا يلوي عنان ادبه عن اوداده واضداده – ويخبخ بجر من
وافاه من الملتقين – وهو يعيد للقيا في كمال ميل البنان – كوجد الثرى
بالعقبان – بأني من بلاد نازحة عن اقدام الحبيب والعقيب – في طيب القلب
محبنا وحبيبنا بجهد طاقته ولو وجد فوق ناقته شالى الله عليه من جزائه خيرا
ووصائل الصلاحية – وايد سقاه الاسلام والمسلمين – له قلبي فلق فقيد
وقلبه تفوح غريبيته اشارحي جق انواع الملامة والتعنيف – ومفارقة الالف

والامين۔ ويتمنّى ان يخرّ الوطن لسماع كلامي۔ ويدع المتذكر للمعاهد حبّ
تعالى۔ ويتّبعني في كل امري كما يتّبع حركة النبض حركة التنفس واداه في
[illegible] اذا نبهته۔ اذا اشعل عصى ولم يتباطأ واذا دُعي الى خطّة فهو
اول الملبّين۔ قلب سليم وخلق عظيم كوم كغزارة السحب ومحبّة
يعجز عنها قلوب المتقشفين۔ وشدّ على اعداء الدين وثبت مثل منار۔
[illegible] على الكفار وقرّر مسائل الوديين۔ ولقب ونزل في
الفقه الحنفي [illegible] تبجيل سافل ارضهم عاليها وثقف كتبه تثقيف العوالي
لا [illegible] المكذبين۔ فاخزى الله الوديين على يده فكان وجوههم
[illegible] والشريعة سواداً۔ وصاروا كالميتين۔ ثم ازدادوا الكرة
[illegible] الاموات بعد موتهم حتى صاروا كالمخنقين۔ ولو كان لهم
[illegible] لما عادوا ولكن صار الوقاحة كالتحجيل في حليته
[illegible] والفاضل النبيل الموصوف من احبّ
احبائي رجل من الذين بايعوني واخلصوا معي نيّة العقد۔ واعطوني
صفقة العهد على ان لا يشركوا شيئاً بالله الاحد۔ فوجدته من الذين
يراعون عهودهم [illegible] وهو في هذا الزمن الذي
تتطاير فيه الشرر [illegible] كماء المعين الذي ينزل من السماء ومن المتقين۔
ما [illegible] القرآن۔ كما ارى قلبه مملوا بمودّة الفرقان۔
شغفه الفرقان حبّاً وفي [illegible] حبّ باهت مبين۔ قذفت في
قلبه انوار من الله الرحمٰن۔ فيرى بها ما كان بعيداً مخفياً من حقائق القرآن

ولیعطی الکثیر ماثره وهذا رزق من الله یرزق عباده کیف یشاء
وهو خیر الرازقین - قد جعله الله من الذین قد وی الایدی والابصار
واودع کلامه من حلاوة وطلاوة لا یوجد فی غیره من الاسفار - ولفظه تقمتنا
تامة بکلام الوحی الجلیل وکم من غرائب فیه اودعت لهذا الفتی النبیل وهذا فضل الله
لا مانع لما اراد - فمن عباده رجال ما اعطی لهم بلاغة - ورجال
آخرون ما اعطی لهم غیرة - وما هم بمن المتقلبین ولعمری انه امر من مواطن عظیمة
صدق فیه قول من قال - لکل علم رجال - ولکل میدان ابطال - وصدق
فیه قول قائل ان فی الزوایا خبایا - وفی الرجال بقایا - عافاه الله ورعاه -
واطال عمره فی طاعته ورضاه - وجعله من المقبولین - انی اری الحکمة
قد فاضت علی شفتیه - وانوار السماء قد نزلت لدیه - واری تواتر نزولها
علیه کالمتضیفین - کلما توجه الی تاویل کتاب الله بجمیع الافکار - فتح ینابیع
الاسرار - وفجر عیون اللطائف - واظهر بدائع المعارف التی کانت
تحت الاستار - ودقق ذرات الدقائق - ووصل الی عروق الحقائق -
وانی بنور مبین - یجد العقلاء اذا فهم فی وقت تقادیره متسلمین
لاعجاز کلامه وعجائب آثاره - یری الحق کسبیکة الذهب ویرجم شبهات الذی اتی
الی الوقت کان وقت ظلام الفلسفة بل فسق خبیث ویملی کل حدیث ما حدث - وکان العلماء
مروق الفلسفة الواهیة - حتی ان العلوم الروحانیة وجواهر الاسرار الروحانیة فقام
هذا الفتی وسقط علی اعداء الرسول صلی الله علیه وسلم کسقوط الشهب
علی الشیاطین - فهو کحدقة العیون فی العلماء وفی فلک الحکمة کالشمس السیفاء

لا يخاف الا الله ولا يرضى بالآراء السطحية التي منبتها الجهل غير خوض بل يبلغ غوره الى اسراره فيعتقد المآخذ الخفية في ارض غوره فلله دره وعلى الله اجره - قد اعاد الله المجد ولله منه وبه وهو من الموفقين - والحمد لله الذي وهب لنا هذا الحب في حينه ونشره بأمره ورزقه - فنسأل الله تعالى ان يبارك في عمره وصحته وثروته - ويعطينا اوقات منحها بتلاوة له ولعشيرته - وليشهد فراستي ان هذه الاستجابة ** امر محقق لا مظنون - ونحن في كل يوم من الايام والله انى ادى في كلامه شانا جديدا او اداه في كشف اسرار التنزيل وفهم منطوقه ومفهومه من السابقين - وانى ادى علمه وحكمه كالجبلين المتناوحين ما احرى اليهما فاق الآفاق انما هو بستان من بساتين الجنة الملتفة رحمة انزل عليه بركات من السماء - واحفظ من شر الاعداء

** حاشية اعلم ان استجابة الدعاء سر من اسرار حكمة ربانية تختص بها حضرة الروحانيين - وقد جرت عادة الله انه يطرحها لهم اوليائه تأثيرات اجرام السماء وقلوب الناس عند دعوات اوليائه المقربين فربما يستحيل الهواء الردى من شدة همتهم الى حالة طيبة - والمياه الى فاسدة او بالعكس - والقلوب القاسية الى الجالية المختفية والمنتفشة الخالية باذن المتصرف في السماء والارض ويقتضي ساحة على الله الى ظهور شيء معدوم ويتوجه نفسه لا باستغراق تام فيحدث هذا الشيء بقدرته - وكذلك اذا توجه الولي لاعدام الموجود فاذا هو من المعدومين - وكذلك اهل الخوارق لا تحصيها سنة خفايا الظاهر ولا يدرك حقيقتها عقول الفلسفيين وان للاولياء معها آثار تنزل من لقاء الحق - فاذا امر فقيه من تلك الخواص

وكن موحيث ما كان وارحم عليه في الدنيا والآخرة وانت ارحم الراحمين
آمين ثم آمين ۔ والحمد لله اولاً وآخراً وظاهراً وباطناً ۔ هو وليي في الدنيا
والآخرة لطفني برحمته وحركتني بيده ۔ فكتبت مكتوبي هذا بفضله وإيادة
والقادة ولا حول ولا قوة الا بالله هو القادر في السماء والارضين ۔
رب كتبت هذا المكتوب بقوتك وحولك ونفحات الهامك فلك الحمد
يا رب العالمين ۔ انت محسني ومنعمي وناصري وملهمي ونور عيني وسرور
قلبي وقوة اقدامي ۔ اموت وانا شاكر نعمائك بجنانى وقالبي وكلامي ۔
بشكرك عظامي في قبري وعجاجي في جدثي ۔ وروحي في السماء غلبت
نعمتك على شكري واستغرقت في نعمائك عيني واذني وجناني و
راسي وجوارحي وظاهري وباطني ۔ وانت لي حصن حصين ۔ اعوذ بك
من آفات الارض والسماء ومن كل حاسد صوائغ باللسان ۔ ورواغم

يتيجا لشيب يتخلون بحلل مبتكرة ويسمعون اغنية جديدة ما سمعت اذن
نظيرها في العالمين ۔ يصفي عقولهم بكمال الصفاء ويؤتون علم
ذرائع الاستنباط والاجتهاد ۔ يعجب العقول دقة غموضها ويكفر
بها كل غبي غير ذهين ۔ وكان الله معهم في كل حالهم وكانت
يده على مهماتهم وافعالهم ۔ اذا تعلقوا بابًا في الارض
تعلق في السماء ۔ واذا فتحوا فتحت في الافلاك ۔ دارت السموات
بدورة عزيمتهم وقلب الامور بتقلب همهم ويرى الله
خلاقة عزماتهم وجاهتهم ليرغب المتفطنون اليهم والسعيدين
منه

من الحق العياذ - ومن كل لسان سليط - وغيظ مستشيط - ومن كل ظلمة وظلام - ومن كل من يكون من المسيرة اليك من المانعين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين -

القصيدة

هذه القصيدة انيقة رشيقة مملوة من اللطائف الادبية والفرائد العربية في مدح سيدي وسيد الثقلين خاتم النبيين محمد الذي وصفه الله في الكتاب المبين

اللهم صل وسلم عليه الى يوم الدين - وليست هذه من قريحتي الجامدة - و فطنتي الخامدة - وما كانت رويتي الناضبة فليح هذا المضمار - ومنبع

تلك الاسرار - بل كلما قلت فهو من ربي الذي هو قريني ومويدي

الذي هو معي في كل حيني - الذي يطعمني ويسقيني - واذا

ضللت فهو ابهديني - واذا مرضت فهو يشفيني -

ما كسبت شيئا من علم الادب وانواعه ولكن

جعلني الله غالبا على قاطبة - وماهذه آية

ربي لقوم يعلمون - والى اهداها وتيمنا اسأل اجرها جزاء

الشاكرين وهذا الحق والله ربنا يشكر

يا عين فيض الله والعرفان — يسعى اليك الخلق كالظمآن

يا بحر فضل المنعم المنان — تهوى اليك الزمر بالكيزان

يا شمس ملك الحسن والاحسان — نورت وجه البر والعمران

قوم رأوك وامة قد اخبرت — من ذلك البدر الذي اصباني

يبكون من ذكر الجمال صبابة — وتألما من لوعة الهجران

وارى القلوب لدى الحناجر كربة — وارى الغروب تسيلها العينان

يا من غدا في نوره وضيائه — كالنيرين ونور الملوان

يا بدرنا يا آية الرحمن	اهدى الهدى الزهر واشيع الشبان
اني ارى في وجهك المتهلل	شأنا يفوق شمائل الانسان
وقد اقتفاك اولو النهى وبعدهم	وجهوا اليك مقاصد الاوطان
قد آثروك وفارقوا اصحابهم	وتباعدوا من حلقة الاخوان
قد ودعوا اهواءهم ونفوسهم	وتبرؤا من كل ذنب فان
ظهرت عليهم بينات رسولهم	فتمزق الاهواء كالاوثان
في وقت تزويق الليالي نوروا	والله نجاهم من الطوفان
قد هاضهم ظلم الاناس وضيمهم	فتثبتوا بعناية المنان
نهب اللئام نشوبهم وعقارهم	فتهللوا بجواهر الفرقان
كسروا بيوت نفوسهم وتبادروا	لفتح الايقان والايمان
قاموا بامر الرسول لغزوهم	كالماشق المشغوف في الميدان
قد مر الرجال لصدقهم في حبهم	تحت السيوف اريق كالقربان
حيا ذلك شهر بين كالعريان	فسترتهم بملاحف الايمان
ساد فيهم قوما كرومة خلة	فجعلتهم كسبيكة العقيان
حتى انثنى بكل حد لقنة	عن حب المواهب ثمر الاتقان
عادت بلاد العرب في نضارة	لهدى الوحي والعدل والعرفان
كان الحجاز منازل الغزلان	فجعلتهم فانين في الرحمان
نشأوا كان القوم حيا فيها	يحسو العقار وكثرة النسوان
اما النساء فحرمت إنكاحها	فزوجها الله الكريم في القرآن

وجعلت وسكرة المدام مخربا | وازلت حانتها من البلدان
كم شارب بالرشف دنّا طافحًا | فجعلته في الدين كالنشوان
كم محدث مستنطق العيدان | قد صار منك محدّث الرحمان
كم مستهام للرشوف تشققا | فجذبته جذبًا الى الفرقان
احييت اموات القرون بجلوة | ماذا يماثلك بهذا الشان
تركوا الغبوق وبدلوا من ذوقه | ذوق الدعاء بليلة الاحزان
كانوا برنّات المثاني قبلها | قد أُحصروا في شجوها كالعاني
قد كان هم ثغرهم اغانيهم دائمًا | طورًا لعينين تارة بدنان
ما كان فكر غير فكر غواني | او شرب راح او خيال جفان
كانوا كمشغوف الصبا بجهلهم | راضين بالاوساخ والادران
عيبان كان شعارهم من جهلهم | حمق الحمار وفتنة السرحان
فطلعت يا شمس الهدى نصحًا لهم | لتضيئهم من وجهك النوراني
أُرسلت من رب كريم محسن | في الفتنة الصمّاء والطغيان
يا للفتى ما حسنه وجماله | ريّاه يُصبي القلب كالريحان
وجه المهيمن ظاهر في وجهه | وشئونه لمعت بهذا الشان
فلذا يحبُّ ويستحق جماله | شغفًا به من زمرة الاخدان
سجح كريم باذل خلّ التقى | خرق وفاق طوائف الفتيان
فاق الورى بكماله وجماله | وجلاله وجنانه الريّان
لاشك ان محمدًا خير الورى | ريق الكرام ونخبة الاعيان

تمت علیہ صفات کل مزیۃ ختمت بہ نعماء کل زمان

واللہ ان محمدا کردافۃ وبہ الوصول بسدۃ السلطان

ھو فخر کل مطھر ومقدس وبہ یباھی العسکر الروحانی

ھو خیر کل مقرب متقدم والفضل بالخیرات لا بزمان

والطل قد یبدو امام الوابل فالطل طل لیس کالتھتان

بطل وحید لا تطیش سھامہ ذو مصمیات موبق الشیطان

ھو جنۃ انی اری اثمارہ وقطوفہ قد ذللت لجنانی

الفیتہ بحر الحقائق والھدی ورایتہ کالدر فی اللمعان

قد مات عیسی مطرقا ونبینا حی وربی انہ وافانی

واللہ انی قد رایت جمالہ بعیون جسمی قاعدا بمکانی

ھا ان تظنیت ابن مریم عائشا فعلیک اثباتا من البرھان

افانت لاقیت المسیح بیقظۃ او جاءک الانباء من یقظان

انظر الی القرآن کیف یبین افانت تعرض عن ھدی الرحمان

فاعلم بان العیش لیس بثابت بل مات عیسی مثل عبد فان

ونبینا حی وانی شاھد وقد اقتطفت قطائف اللقیان

ورایت فی ریعان عمری وجھہ ثم النبی بیقظتی لاقانی

انی لقد احییت من احیائہ واھا لاعجاز فما احیانی

یا رب صل علی نبیک دائما فی ھذہ الدنیا وبعث ثان

یا سیدی قد جئت بابک لاھفا والقوم بالاکفار قد آذانی

يفري سهامك قلب كل محارب ويشجّ عزمك هامة الثعبان
لله درّك يا امام العالم انت السبوق وسيّد الشجعان
الطف الىّ برحمة وتحنن يا سيدي انا احقر الغلمان
يا حِبّ انك قد دخلت محبّةً في مُهجتي ومداركي وجناني
من ذكر وجهك يا حديقة البهجة لم ادخل في لحظٍ ولا في آنٍ
جسمي يطير اليك من شوق علا يا ليت كانت قوة الطيران

القصيدة المبتكرة المحبّرة التي خاطري ابو عذرها وقد اودعتها
اشعارًا لتشفي صدور المتفكرين وتُروي اوام الصّادي

مطّلعٍ على اسرار بالي بصالح عيشي في كل حالي
بوجدٍ قد رأى اعشار قلبي بمستمع لهمّي في الليالي
لقد ارسلتُ من ربّ كريم رحيم عند طوفان الضلال
وقد اعطيتُ برهانًا كريمًا ولقّنتاه تثقيف العوالي
فلا تقف الظنون بغير علم وخف اخذ المحاسب ذي الجلال
ترى آيات صدقي ثم تنسى لحاك الله مالك لا تبالي
تعال الى الهدى ذلًّا تخشّعًا الى ما تكتسي ثوب الدلال
وان ناضلتني فترى سهامي ومثلي لا يفرّ من النضال
سهامي لا تطيش بوقت حرب وسيفي لا يغادر في القتال
فان قاتلتني فاركب الى مقيم في ميادين القتال

ام بالابتداء اترك امر ربي	ومثلي حين يؤذى لا يبالي
وكيف اخاف تهديد الخناثا	وقد اُعطيت حالات الرجال
الا اني اتقاوم كل سهم	وانى لا اكتنان عن النبال
فان حربا فحرب مثل نار	وان سلماً فسلم كالزلال
وحربي بالدلائل لا السهام	وقولي لهذمٌ شاجُ القذال
وفاق السيف نطقي في الصفال	قد اخلصتُ المكفّر كالغزال
ولم يزل اللئام يكفّر ولي	الى ان جاء نصرة ذي الجلال
وقد جادلتني ظلماً وزوراً	وهبا وزهقت الديانات في الجدال
ولو قبل الجدال سالتمنى	جُذبت الى الهدى قبل الوبال
لنا في نصرة الدين المتين	مساعي في الترقي والكمال
هداني ضالقي نهجاً قويماً	وربّاني بانواع النوال
لقد اعطيتُ اسرار السرائر	فسل ان شئت من نوع السوال
وقد غوّصتُ في بحر الفناء	فعدتُ وفي يدي البهى اللالي
رايت بفضل ربي سبل ربي	وان كانت ادق من الهلال
وكم سر ادا لي نور ربي	وآيات على صدق المقال
وعلم بهرت عقول ناس	ورائي قد علا قنن الجبال
سعيت وما ونيت لشوق دلي	الى ان جاءني ريّا الوصال
وقد اشربتنا كاساً لبعد كاس	الى ان لاح لي نور الجمال
وقد اعطيتُ ذوقاً بعد ذوق	ولقياء الحبيبة والدلال

وجدت حياة قلبي بعد موتي ... وعادت دولتي بعد الزوال
لفاظات الموائد كان أُكلي ... وصرت اليوم مطعام الاهالي
أزيد بفضله يومًا فيومًا ... وأُصلي قلب منتظر الوبال
الا يا حاسدي خف قهر ربي ... وما اوتيك نصيبًا في المقال
فلا تستكبرنْ بفور عجب ... وكم من مزدهٍ صيد النكال
الا يا خاطب الدنيا الدنية ... تذكر يوم قرب الارتحال
سهام الموت تنفذ يا عزيزي ... ولو طال المدى في الانتقال
هداك الله قد جادلت بغضًا ... وما فكرت في قولي وقالي
وكم اكفرتني كذبًا وزورًا ... وكم كذّبت من زيغ الخيال
واني قد اري قد ضاع دينك ... نفسه وادبًا بد قبل الرحال
حياتك بالتغافل نوع نوم ... وايام المعاصي كالليالي
ولستُ بطالب الدنيا كزعمك ... وقد طلّقتها بالاعتزال
تركنا هذه الدنيا لوجهٍ ... وآثرنا الجمال على الجلال
وانك تزدري نطقي وقولي ... ولو صادفته مثل اللآلي

فلا تنظر الى زحف واني
نظمت قصيدتي بالارتجال

شیخ محمد حسین بٹالوی کے اس پرچہ کا جواب جو انہون نے ۹ جنوری ۱۸۹۳ء کو لکھ کر اپنے پرچہ نمبر ۱ جلد ۱۵ مین شایع کیا

خدا چون بہ بندد دو چشم کسے — نہ بیند دگر مہر تابد بسے

شیخ صاحب بٹالوی نے پہر اس پرچہ کے صفحہ ۴ مین اس عاجز پر یہی الزام لگایا ہے کہ دروغ سے آپکی کوئی تحریر خالی نہین۔ سچ ہے انسان جبوقت باعث تکبر اور حسد کے پردون کے نابینا ہو جاتا ہے تو اس وقت اسکو ظلمت ہی ظلمت نظر آتی ہے۔ مگر یاد رہے کہ یہ الزام کچھہ نیئے نہین۔ خدا تعالی کے نیک بندے جسقدر دنیا مین آئے بدبختون نے ان پر یہی الزام لگائے کہ یہ جہوٹے ہین کذاب ہین مفتری ہین شہرت پرست ہین مغرور ہین۔ لیکن جب دنیا ان دونون گروہ مین فیصلہ نہ کر سکے تب آخر اسنے جسکی نظر دلون کے پاتال تک پہنچتی ہے اپنے آسمانی فیصلہ سے روز روشن کی طرح دکہلا دیا کہ کون کذاب اور کون صادق ہے سو اسوقت مین کچھہ ضرور نہین سمجہتا کہ بار بار اپنے صدق کے ثبوت پیش کرون مین خوب جانتا ہون کہ جسپر میرا بہروسہ ہے اور جو میری اندرونی حالتون کو سب سے بہتر جانتا ہے وہ آپ فیصلہ کریگا۔ دیکہنا چاہیئے کہ ایک زمانہ تک ہمارے سید و مولی نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے کفار ناہنجار سے کیا کچھہ اپنے نام سنے اور کس کس قدر بیجا تہمتین افترا وغیرہ کی لگائی گئین۔ لیکن چونکہ وہ سچے تہے اور خدا انکے ساتہہ تہا اسلیئے آخر کار مخفی نہ رہ سکے اور آسمان نے بڑی قوت کے ساتہہ ان نورون کے ظاہر کرنے کے لئے جوش مارا تب سب کذاب ایسے نابود ہوے اور لپیٹے گئے جیسے کوئی کاغذ کا تختہ لپیٹ دیوے۔ یاد رہے کہ اکثر ایسے بہرا دقیقہ بصورت اقوال یا افعال انبیا سے ظہور مین آتے رہے ہین کہ جو نادانونکی نظر مین سخت بیہودہ اور قہرناک کام تہے جیساکہ حضرت موسی علیہ السلام کا مصریون کے برتن اور پارچات مانگ کر لیجانا اور پہر اپنے صرف مین لانا اور حضرت مسیح کا کسی فاحشہ کے گہر مین چلے جانا اور اسکا عطر پیش کردہ جو حلال وجہ سے نہین تہا استعمال کرنا اور اسکے لگانے سے روک نہ دینا اور حضرت ابراہیم علیہ السلام کا تین مرتبہ ایسے طور پر کلام کرنا جو بظاہر دروغگوئی مین داخل تہا پہر اگر کوئی تکبر اور خود نمائی کی راہ سے اس تعلیم

حضرت موسیٰ کی نسبت یہ کہے کہ نعوذ باللہ وہ مال حرام کھانے والا تھا۔ یا حضرت مسیح کی نسبت یہ زبان پر لاوے کہ وہ طوائف کے گندہ مال کو اپنے کام میں لایا۔ یا حضرت ابراہیم کی نسبت یہ تحریر شایع کرے۔ کہ جسقدر ان پر بدگمانی ہے اسکی وجہ انکی دروغگوئی ہے تو ایسے خبیث کی نسبت اور کیا کہہ سکتے ہیں کہ اسکی فطرت ان پاک لوگوں کی فطرت سے مغایر پڑی ہوئی ہے۔ اور شیطان کی فطرت کے موافق اس پلید کا مادہ اور خمیر ہے۔ سو حضرت بٹالوی صاحب یاد رکھیں۔ کہ جسقدر آپ اس عاجز کی نسبت بباعث اپنی نادانی کے دروغگوئی کے الزام لگاتے ہیں۔ وہ اسی قسم کے اعتراض ہیں۔ جو پہلے اس سے نابکار لوگوں نے انبیا علیہم السلام پر کئے ہیں۔ مگر آپ پر تکبر اور غرور اور خود پسندی کا اعتراض ہے۔ جو اسی معلم الملکوت کا خاصہ ہے۔ جو آپکا قرین دائمی ہے۔ اگر کوئی کذب حقیقتہ میں مجھ سے ظہور میں آیا ہے۔ تو ہم اسکی سزا پائینگے۔ اور اگر خلیل اللہ کے کلمات کی طرح ہمارا کوئی کلمہ کسی نادان کی نظر میں بصورت دروغ معلوم ہو تو یہ اسکی نادانی ہوگی۔ جو ایک دن ضرور اسکو رسوا کریگی۔ خدا تعالیٰ ایسے لوگوں سے پناہ میں رکھے۔ کہ جو ابلیس کی چادر میں کر اپنی نفسانی پندار سے۔ ہمچو من دیگرے نیست کہتے پھرتے ہیں۔ اور اپنی کور باطنی سے دوسروں کی نکتہ چینی کرتے ہیں۔ میں سچ سچ کہتا ہوں۔ کہ قیامت کے دن شرک کے بعد تکبر جیسی اور کوئی بلا نہیں۔ یہ ایک ایسی بلا ہے جو دونوں جہان میں انسان کو رسوا کرتی ہے۔ خدا تعالیٰ کا رحم ہر ایک موحد کا تدارک کرتا ہے۔ مگر متکبر کا نہیں۔ شیطان بھی موحد ہونے کا دم مارتا تھا۔ مگر چونکہ اسکے سر میں تکبر تھا اور آدم کو جو خدا تعالیٰ کی نظر میں پیارا تھا۔ جب اسنے توہین کی نظر سے دیکھا۔ اور اسکی نکتہ چینی کی۔ اسلئے وہ مارا گیا۔ اور طوق لعنت اسکی گردن میں ڈالا گیا۔ سو پہلا گناہ جس سے ایک شخص ہمیشہ کے لئے ہلاک ہوا تکبر ہی تھا۔ اب میں اللہ جل شانہ کی قسم کھا کر کہتا ہوں جسکے ہاتھ میں میری جان ہے جو بدکار مفتری کو بے سزا نہیں چھوڑیگا۔ کہ خدا تعالیٰ نے جیسے مجھے مسیح ابن مریم قرار دیا۔ ایسا ہی آدم بھی قرار دیا۔ اور فرمایا کہ اردت ان استخلف فخلقت آدم۔ یعنے میں نے ارادہ کیا کہ دنیا میں اپنا خلیفہ مقرر کروں۔ سو میں نے آدم کو پیدا کیا۔ یعنے اس عاجز کو۔ سو جبکہ میں آدم ٹھہرا تو میرے لئے ایک نکتہ چین بھی چاہئے تھا۔ جو اول لوگوں کی نظر میں ملکوت میں داخل ہو اور پھر الیٰ یوم الدین کا جامہ پہنے۔ سو اب معلوم ہوا کہ وہ آپ ہی ہیں۔ اور پھر میں قسم کھا کر کہتا ہوں کہ یہ فقرہ جو میں اوپر لکھ آیا ہوں۔ یہ اللہ جل شانہ کا کلام ہے۔ اور اگر یہ اللہ جل شانہ کا کلام نہیں تو میں دعا کرتا ہوں۔ کہ خدا تعالیٰ ایک رات بھی مجھکو مہلت نہ دے۔ اور میرے پر وہ سزا نازل کرے جو کسی پر نہ کی ہو۔ اے میرے خدا۔ اے میرے ہادی۔ رہنما۔ اگر یہ تیرا کلام نہیں۔ اگر تو نے ہی مجھے خلیفہ مقرر نہیں کیا۔ اگر تو نے ہی میرا نام عیسیٰ نہیں رکھا۔ اور تو نے ہی میرا نام آدم نہیں رکھا۔ تو مجھے

نندون مین سے کاٹ ڈال- لیکن اگر مین تیری طرف سے ہون- اور تیرا ہی ہون- تو میری مدد کر- جیسا کہ تو انکی مدد کرتا ہے جو تیری طرف سے آتے ہین-

بالآخر مین اس بات کے لکھنے سے بھی نہین رہ سکتا کہ بٹالوی صاحب کا رئیس المتکبرین ہونا صرف میرا ہی خیال نہین- بلکہ ایک گروہ کثیر مسلمانون کا اس پر شہادت دے رہا ہے- اور ساتھ ہی لوگ اس بات سے بھی حیران ہین- کہ یہ تکبر کس وجہ سے اور کس بنا پر ہے- مثلاً شیطان نے جو تکبر کیا تو اسکی یہ بنا تھی- جو وہ اپنے تئین عجیب الخلقت سمجھتا تھا- اور خلقتنی من نار کا دم مار کر حضرت صفی اللہ پر خلقتہ من طین کی نکتہ چینی کرتا تھا- پس اگر حضرت بٹالوی صاحب اور دون کی نسبت اپنے تئین ایک خاص طور سے عجیب الطرفین خیال کرتے ہین- تو اسکا کوئی ثبوت دینا چاہئے- اور کوئی ایک آدہ شہادت پیش کرنی چاہئے- اور اگر تکبر کی بنا کسی نوع کا علم ہے جو میان شیخ الکل یا کسی اور سے حاصل کیا ہے- تو اسکا بھی ثبوت چاہئے- کیونکہ اب تک ہمین اس بات کا علم نہین کہ کونسا علم انکو حاصل ہے آیا طبیب ہین یا فلاسفر ہین یا ہیئت دان ہین- یا منطقی یا ادیب- یا حقائق اور معارف قرآن مین سب سے بڑھے ہوئے ہین- یا امام بخاری کی طرح کئی لاکھ حدیث نوک زبان ہے- اور اگر ان باتون مین سے کوئی بات بھی نہین- تو پھر بجز شیطانی تکبر کے اور کیا انکی نسبت ثابت ہو سکتا ہے- اب یاد رہے کہ تکبر کو جھوٹ لازم پڑا ہوا ہے- بلکہ نہایت پلید جھوٹ وہ ہے جو تکبر کے ساتھ ملکر ظاہر ہوتا ہے- یہی وجہ ہے کہ اللہ جل شانہ متکبر کا سب سے پہلے سر توڑتا ہے سو اسی طرح اب بھی توڑیگا- یہ تو ثابت ہو چکا ہے کہ میان بٹالوی کا یہ شیوہ ہے کہ اپنا تو خاص طور پر مولوی نام رکھا ہے اور دوسرون کا نام جاہل- احمق- ان پڑھ اور جب بڑی مہربانی ہوئی تو اسکو منشی کر کے پکارا ہے- اور ہماری جماعت کا نام جہلا اور سفہاء کی جماعت نام رکھا ہے-

اب میان بٹالوی بتلاوین- کہ انہون نے اپنے تئین مولوی قرار دیکر اور دوسرون کا نام جاہل اور ان پڑھ رکھنے مین سچ بولا ہے- یا جھوٹ- مین سچ سچ کہتا ہون- کہ مین دیکھتا ہون- کہ میان بٹالوی کی جڑھون مین جھوٹ رچا ہوا ہے اور تکبر کی پلید سرشت نے اور بھی اس جھوٹ کو زہریلہ مادہ بنا دیا ہے- چونکہ شیطانی نخوت نے اپنا پورا پورا بوجھ ان پر ڈال دیا ہے- اسلئے ایک زور کے ساتھ دروغگوئی کی نجاست انکے مونہہ سے بہہ رہی ہے- پھر اسکے ساتھ وقاحت یہ کہ دوسرون کا نام دروغگو رکھتے ہین- مین یہ حلفاً کہہ سکتا ہون کہ اگر ہمارے مکرم و مخدوم دوست مولوی حکیم نور الدین صاحب بارک اللہ تعالیٰ فی عمرہ وعلمہ ولقاہ

ورزق عبادہ من نفحات فیوضہ وبرکات نورہ وضیاءہ - ایک طرف کہڑے ہوکر قرآن کریم کے معارف بیان کریں - اور ایک طرف میان بٹالوی فرقان حمید کے کچھہ حقایق بیان کرنا چاہیں - تو مجھے یقین ہے - اور گویا میں دیکھہ رہا ہوں کہ حضرت موصوف کے مقابل پر یہ بیچارہ نیم ملا گرفتار عجب وپندار بٹالوی ایسا عاجز اور پیچھے رہ جاوے کہ ہریک عقلمند اسپر ہنسے - مجھے بار بار یہی تعجب آتا ہے - کہ یہ حاطب اللیل باوجود اپنے اس بیجا تکبر اور کذب صریح کے کیوں اپنے گریبان میں سونہہ نہیں ڈالتا - اور خبث نفس سے علماء اور فضلاء کا حقارت سے نام لیتا ہے - اسکی مولویت اور اسکے ظنون فاسدہ کا فیصلہ نہایت آسان ہے - جس کا اب بفضلہ تعالی وقت پہنچ گیا ہے - انشاء اللہ تعالی میں اس فیصلہ کے لئے ایک معیار کامل اس مضمون کے اخیر میں بیان کرونگا - اب چند اعتراضات ضروریہ کا جواب دیتاہوں - اور وہ یہ ہے -

۱ قول نبیوں کی بھی پیشگوئیوں کا سچا ہونا ضروری ہے یا نہیں - صفحہ ۲۶ -

۱ اقول اس سوال سے معترض نادان کی یہ غرض معلوم ہوتی ہے کہ گویا اس عاجز سے کوئی پیشگوئی خلاف واقعہ نکلی ہے - پس واضح ہوکہ یہ فیصلہ تو آسان ہے - معترض پر واجب ہے - کہ ایک جلسہ مقرر کرکے وہ الہام اس عاجز کا پیش کرے - کہ جو بقول اسکے نفس الہام میں غلطی ہو نہ کسی ظنی اور خیالی تعبیر میں - لیکن ایسے شخص کے لئے کچھہ سزا بھی چاہئے - تا بار بار دروغگوئی کی نجاست کی طرف نہ دوڑے -

۲ قول جس شخص کی کوئی پیشگوئی سچی نکلے - اور کوئی جھوٹی - وہ سچی پیش گوئی میں ملہم ہوسکتا ہے -

۲ اقول اے محجوب نادان - کوئی پیشگوئی اس عاجز کی بفضلہ تعالی آجتک جھوٹی نہیں نکلی - بلکہ تین ہزار کے قریب اب تک سچی نکلیں اور نکلتی جاتی ہیں - رہی اجتہادی غلطی - سو بخاری کو کھول - اور ذہب ولی کا مضمون یاد کر - اور ان لوگوں کی مشابہت سے ڈر - جو بعض پیش گویوں کی اجتہادی غلطیوں کو دیکھہ کر مرتد ہوگئے تھے -

۳ قول ایسا شخص اگر جھوٹ بولتا ہو - لوگوں کے مال ناجائز مارتا ہوا لخ تو پھر بھی وہ اگر اسکی کوئی پیش گوئی سچی نکل آوے - ملہم - ولی - محدث - اور خدا کا مخاطب ہوسکتا ہے -

۳ اقول آپ جیسے نابکار مفتریوں نے انبیاء پر بھی یہی الزام لگائے تھے - حضرت ابراہیم پر جھوٹ کی تہمت - حضرت موسی اور حضرت عیسی پر مال حرام کی - اور اس زمانہ کے کورباطن عیسائی وغیرہ ایسے ہی الزام آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر لگاتے ہیں - کہ فلاں قافلہ کا مال بغیر کسی وجہ لڑائی کے لوٹ لیا - چنانچہ ان الزاموں سے انکی کتابیں بہری پڑی ہیں - اب اگر یہ سوال ہو کہ ایک شخص نے ہزارہا

خون بھی کئے اور مال بھی لوٹے - تو وہ کیونکر نبی صادق ٹھہر سکتا ہے - تو ایسے جاہل کا یہی جواب ہوگا - کہ اپنے ان کامل نوروں کی وجہ سے جو بجز راستباز کے کسی کو نہیں مل سکتے - عقلمند انسان اُن نوروں کی چمک دیکھکر - اُن امور کی صحیح تاویل آپ اپنی عقل خداداد سے سمجھ لیگا - اور جاہل اعتراضوں پر جمیگا - اور سیدھا جہنم کی طرف جائیگا - اصل حقیقت یہ ہے - کہ تمام حقوق پر خدا تعالیٰ کا حق غالب ہے - اور ہر ایک جسم اور روح اور مال اسی کی ملک ہے - پھر جب انسان نافرمان ہوجاتا ہے - تو اُسکی ملک اصل مالک کی طرف عود کرتی ہے - پھر اُس مالک حقیقی کو اختیار ہوتا ہے کہ چاہے تو بلا توسط رسل نافرمانوں کے مالوں کو تلف کرے - اور انکی جانوں کو معرض عدم میں پہنچاوے - اور یا کسی رسول کے واسطہ سے یہ تجلی قہری نازل فرماوے - بات ایک ہی ہے - اسی طرح خضر کے کاموں کی مانند ہزاروں امور ہوتے ہیں جو انبیا اور محدثین پر انکی خوبی ظاہر کیجاتی ہے - اور وہ ان کاموں کے لئے مامور کئے جاتے ہیں - اور انکے کاموں میں جو لوگ عجلت سے مخالفانہ دخل دیتے ہیں - وہی ہیں جو ہلاک ہوتے ہیں -

قولہ اِس عاجز کی باون سال کی عمر پر پہنچکر فوت ہونے کی پیشگوئی آپ نے کی ہے یا نہیں -

اقول میں نے آپکی نسبت یہ پیشگوئی ہرگز نہیں کی اگر کسی نے میری طرف سے کہا ہے - تو اُسنے جھوٹ بولا ہوگا - اور آپکی سراسر یہ بددیانتی اور خیانت ہے - کہ بغیر اسکے جو مجھ سے دریافت کرتے - یا میری کسی تحریر میں پاتے - ناحق بیوجہ یہ الزام میرے پر لگا دیا -

قولہ بعض مرید آپکے شراب پیتے ہیں - اور کیا آپکے بڑے ساون اور مرید نے آپکے مکان پر شراب نہیں پی -

اقول لعنت اللہ علی الکاذبین - اب ثابت کرو کہ کس نے میرے مکان پر شراب پی - اور میرے بیعت کنندوں میں سے کون شراب پیتا ہے - میں دیکھتا ہوں کہ لوگ بیعت کے بعد سچا ایک پاک تبدیلی اپنے چال چلن میں دکھلاتے ہیں - وہ نماز کے پابند ہوتے ہیں - اور منہیات سے پرہیز کرتے ہیں اور دین کو دنیا پر مقدم رکھ لیتے ہیں - اور صادق پرہیزگاروں کو اِس بات کی کچھ بھی حاجت نہیں کہ کوئی اُنکو نیک کہے - خدا تعالیٰ دلوں کو دیکھ رہا ہے - اور اُسکا دیکھنا کافی ہے -

اب میں اپنے وعدہ کے موافق ایک ایسا معیار ذیل میں ظاہر کرنا چاہتا ہوں - جس سے بخوبی کھل جائے کہ یہ عاجز مؤید من اللہ ہے - اور حضرت بٹالوی صاحب اول درجہ کے کاذب اور دجال اور رئیس المتکبرین ہیں - اور وہ تقریر یہ ہے کہ حضرت بٹالوی صاحب کی متواتر تحریروں سے ناظرین کو معلوم ہے کہ انہوں نے

اس عاجز کا نام جاہل اور نادان اور ان پڑھ رکھا ہے - اور ساتھ اسکے یہ بھی دعویٰ کیا ہے کہ یہ عاجز دراصل ملہم اور محدث نہیں ہے - بلکہ مفتری اور کذاب اور دجال ہے - اور بقول انکے اس عاجز کے رگ و ریشہ میں جھوٹ رچا ہوا ہے اور جب بعض نشان انکو دکھلائے گئے - تو انکی نسبت انکا یہ بیان ہے کہ کبھی جھوٹے مدعی کی بھی خدا تعالیٰ مدد کرتا ہے اور حالانکہ جانتا ہے کہ یہ میری مدد اس کذاب کے صدق دعویٰ کے لئے دلیل ٹھہر جائیگی تب بھی مدد کرتا ہے اور ایسے کذابوں کو توفیق دیتا ہے - کہ وہ رمل کے ذریعہ سے یا جفر کے ذریعہ سے کوئی بات کہہ دیں - اور وہ بات پوری ہو جائے - سو اس قسم کے نشانوں کو بٹالوی صاحب نے اپنے بیہودہ بیانات سے رد کر دیا ہے - لیکن اس جگہ ایک اور معیار ہے - جو ہم ذیل میں لکھتے ہیں -

ایک روحانی نشان جس سے ثابت ہوگا کہ یہ عاجز صادق
اور خدا تعالیٰ سے مؤید ہے یا نہیں
اور شیخ محمد حسین بٹالوی اس عاجز کو کاذب اور دجّال قرار دیتے ہیں
صادق ہے یا خود کاذب اور دجّال ہے

عاقل سمجھ سکتے ہیں کہ منجملہ نشانوں کے حقائق اور معارف اور لطائف حکمیہ کے بھی نشان ہوتے ہیں - جو خاص انکو دیئے جاتے ہیں - جو پاک نفس ہوں - اور جن پر فضل عظیم ہو جیسا کہ آیت لا یمسہ الا المطہرون - اور آیت ومن یؤت الحکمۃ فقد اوتی خیرا کثیرا - بلند آواز سے شہادت دے رہی ہے - سو یہی نشان میاں محمد حسین کے مقابل پر میرے صدق اور کذب کے جانچنے کے لئے کھلی کھلی نشانی ہوگی اور اس فیصلہ کے لئے احسن انتظام اس طرح ہو سکتا ہے کہ ایک مختصر جلسہ ہو کر بالاتفاق ان تجویز کردہ اس جلسہ کی چند سورتیں قرآن کریم کی جن کی عبارت اسی آیت سے کم نہ ہو تفسیر کے لئے منتخب کر کے پیش کریں - اور پھر بطور قرعہ اندازی کے ایک سورۃ ان میں سے نکال کر اسی کی تفسیر معیار امتحان ٹھہرائی جاوے اور اس تفسیر کے لئے یہ امر لازمی ٹھہرایا جاوے - کہ بلیغ فصیح زبان عربی اور مقفا عبارت میں قلمبند ہو اور دس جزو سے کم نہ ہو - اور جس قدر اس میں حقائق اور معارف لکھے جائیں وہ نقل عبارت کی طرح نہ ہو - بلکہ معارف جدیدہ اور لطائف غریبہ ہوں - جو کسی دوسری کتاب میں نہ پائے جائیں

اور با این ہمہ اصل تعلیم قرآنی سے مخالف نہ ہون۔ بلکہ انکی قوت اور شوکت ظاہر کرنے والے ہون۔ اور کتاب کے آخر میں سو شعر لطیف بلیغ اور فصیح عربی میں نعت اور مدح آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم میں بطور قصیدہ درج ہون۔ اور جس بحر میں وہ شعر ہونے چاہئیں وہ بحر بھی بطور قرعہ اندازی کے اسی جلسہ میں تجویز کیا جاوے۔ اور فریقین کو اس کام کے لئے چالیس دن کی مہلت دیجاوے۔ اور چالیس دن کے بعد جلسہ عام مین فریقین اپنی اپنی تفسیر اور اپنے اپنے اشعار جو عربی میں ہونگے سنادین۔ پھر اگر یہ عاجز شیخ محمد حسین بٹالوی سے حقایق و معارف کے بیان کرنے اور عبارت عربی فصیح و بلیغ اور اشعار آبدار مدحیہ کے لکھنے میں قاصر اور کم درجہ پر رہا۔ یا یہ کہ شیخ محمد حسین اس عاجز سے برابر رہا۔ تو اسی وقت یہ عاجز اپنی خطا کا اقرار کریگا۔ اور اپنی کتابیں جلا دیگا۔ اور شیخ محمد حسین کا حق ہوگا کہ اُسوقت اس عاجز کے گلے میں رسہ ڈالکر یہ کہے۔ کہ اے کذاب اے دجّال۔ اے مفتری آج تیری رسوائی ظاہر ہوئی۔ اب کہان ہے وہ جسکو تو کہتا تھا۔ کہ میرا مددگار ہے۔ اب تیرا الہام کہان ہے۔ اور تیرے خوارق کدہر چھپ گئے۔ لیکن اگر یہ عاجز غالب ہوا تو پھر چاہئے کہ میان محمد حسین اسی مجلس میں کھڑے ہو کر ان الفاظ سے توبہ کرے۔ کہ اے حاضرین آج میری روسیاہی ایسی کھل گئی۔ کہ جیسا آفتاب کے نکلنے سے دن کھل جاتا ہے۔ اور اب ثابت ہوا کہ یہ شخص حق پر ہے۔ اور میں ہی دجّال تھا۔ اور میں ہی کذاب تھا اور میں ہی کافر تھا اور میں ہی بیدین تھا۔ اور اب میں توبہ کرتا ہون۔ سب گواہ رہیں۔ بعد اسکے اسی مجلس میں اپنی کتابیں جلا دے۔ اور ادنے خادمون کی طرح پیچھے ہو لے۔ ؀

صاحبو۔ یہ طریق فیصلہ ہے جو اس وقت میں نے ظاہر کیا ہے۔ میان محمد حسین کو بہت ہی سخت اصرار ہے کہ یہ عاجز عربی علوم سے بالکل بے بہرہ اور کودن اور نادان اور علم قرآن سے بالکل بیخبر ہے۔ اور خدا تعالی سے مدد پانیکے تو لائق ہی نہیں کیونکہ کاذب قرار پا چکا ہے سو ہماری جماعت کے بعض لوگ اسکے انکار پر اپنے کمال علم اور فضل کا بھی دعوی ہے کیونکہ انکے نزدیک اسلام و شرع متین اس عاجز سے ملنا سے صاحب جو اس عاجز کی نظر میں علامہ عصر اور جامع علوم کیا گیا تھا کہ ۲۷ دسمبر کو اس غرض سے قادیان میں سید محمد احسن صاحب جو گویا علم حدیث کے در ملازمت ہیں اگر ان دنون میں فرصت اور فراغت رکھتے ہیں اس دعوی کے اور میرے اس ناقص حال پر ہیں چنانچہ احباب اور مخلصین نے اس مشورہ پر اتفاق کرکے خوشی میں کونسا اشتباہ باقی ہے۔ اور

+ اگر کسی کے دل میں یہ خدشہ گزرے کہ ایسے جدید حقائق و معارف جنکا ابتک ذکر نہ ہوا ہو وہ کیونکر تسلیم کئے جا سکتے ہیں اور دہ ۱

م ثم رأیت کل آیت کل حدیث بحراً مواجاً فیہ من اسرار ما لو کتب شرح بحر و صفحاتی مجلدات لما انتہت حقیقۃ الاسرار الخفیۃ متینۃ فی اشارات القرآن والسنۃ فقضیت العجب کل العجب۔ تحفہ [illegible]

اور میری نسبت بھی - اور میرے معظم اور مکرم دوستون کی نسبت بھی - تو پھر ایسا شخص کس قدر سزا کے لائق ہے
کہ کذاب اور دجال تو آپ ہو - اور دوسرون کو خواہ نخواہ دروغگو کر کے مشتہر کرے - اور یہ بات بھی یاد
رہے کہ یہ عاجز درحقیقت نہایت ضعیف اور ہیچ ہے - گویا کچھہ بھی نہین - لیکن خدا تعالی نے چاہا ہے کہ متکبر کا
سر توڑے اور اُسکو دکھاوے کہ آسمانی مدد اِسکا نام ہے - چند ماہ کا عرصہ ہوا ہے - جسکی تاریخ مجھے یاد
نہین کہ ایک مضمون مین نے میان محمد حسین کا دیکھا جس مین میری نسبت لکھا ہوا تھا کہ یہ شخص کذاب
اور دجال اور بے ایمان اور با این ہمہ سخت نادان اور جاہل اور علوم دینیہ سے بیخبر ہے - تب مین جناب الٰہی
مین رویا کہ میری مدد کر - تو اس دعا کے بعد الہام ہوا کہ ادعونی استجب لکم یعنے دعا کرو کہ مین قبول کرونگا
مگر مین بالطبع نافر تھا کہ کسی کے عذاب کے لئے دعا کرون آج جو ۹ شعبان ۱۳۱۱ھ ہے اِس مضمون کے لکھنے
کے وقت خدا تعالی نے دعا کے لئے دل کھولدیا - سو مین نے اِس وقت اسی طرح سے رقت دل سے اس مقابلہ
مین فتح پانیکے لئے دعا کی اور میرا دل کھل گیا - اور مین جانتا ہون کہ قبول ہو گئی - اور مین جانتا ہون کہ وہ
الہام جو مجھہ کو میان بٹالوی کی نسبت ہوا تھا کہ انی مھین من اراد اھانتک وہ اسی موقع کے لئے ہوا تھا
مینے اس مقابلہ کے لئے چالیس دن کا عرصہ ٹھہرا کر دعا کی ہے - اور وہی عرصہ میری زبان پر جاری ہوا - اب صاحبو
اگر مین اِس نشان مین جھوٹا نکلا یا میدان سے بھاگ گیا - یا کچے بہانون سے ٹالدیا تو تم سارے گواہ رہو کہ بیشک
مین کذاب اور دجال ہون - تب مین ہریک سزا کے لائق ٹھہرونگا - کیونکہ اس موقعہ پر ہر یک پہلو سے میرا
کذب ثابت ہو جائیگا اور دعا کا نامنظور ہونا کھل کر میرے الہام کا باطل ہونا بھی ہریک پر ہویدا ہو جائیگا -
لیکن اگر میان بٹالوی مغلوب ہو گئے تو اُنکی ذلت اور روسیاہی اور جہالت اور نادانی روز روشن کی طرح
[illegible] رہیگی - اب اگر وہ اس کھلے کھلے فیصلہ کو منظور نہ کرین اور بھاگ جائین اور خطا کا اقرار بھی نکرین
[illegible] کھلی کھلی نشانی ہوگی اور خدا تعالی کی عدالت سے مشمولہ ذیل انعام ہے -

[illegible] تجویز کردہ اس جلسہ کی جیہہ [illegible]

[illegible] بیش کی گئی - اور پھر بطور قرعہ انداز [illegible]

[illegible] اور اس تفہیم کے لئے یہ امر لازمی ٹھہرایا جاوے -

[illegible] اور [illegible] جزو سے کم نہو - اور جس قدر اس مین حقائق

[illegible] نہو - بلکہ معارف جدیدہ اور لطائف غریبہ ہون - جو

[illegible]

[illegible]

بسم اللہ الرحمن الرحیم

نحمدہ ونصلی علی رسولہ الکریم

قیامت کی نشانی

قرب قیامت کی نشانیوں میں سے یہ ایک بڑی نشانی ہے جو اُس حدیث سے معلوم ہوتی ہے جو امام بخاری اپنی صحیح میں عبد اللہ بن عمرو بن العاص سے لائے ہیں اور وہ یہ ہے یقبض العلم بقبض العلماء حتی اذا لم یبق عالم اتخذ الناس رؤساً جہالاً فسئلوا فافتوا بغیر علم فضلوا واضلوا - یعنے بباعث فوت ہو جانے علماء کے علم فوت ہو جائیگا یہاں تک کہ جب کوئی عالم نہیں ملیگا تو لوگ جاہلوں کو اپنا مقتدا اور پیرو قرار دے دینگے اور مسائل دینی کے دریافت کے لئے اُنکی طرف رجوع کرینگے تب وہ لوگ بباعث جہالت اور عدم ملکہ استنباط مسائل خلاف طریق صدق و ثواب فتویٰ دینگے پس آپ بھی گمراہ ہونگے اور دوسروں کو بھی گمراہ کریں گے۔ اور پھر ایک اور حدیث میں ہے کہ اُس زمانہ کے فتویٰ دینے والے یعنے مولوی اور محدّث اور فقیہ اُن تمام لوگوں سے بدتر ہونگے جو روے زمین پر رہتے ہونگے - پھر ایک اور حدیث میں ہے کہ وہ قرآن پڑھینگے اور قرآن اُنکے حنجروں کے نیچے نہیں اُتریگا یعنے اُسپر عمل نہیں کرینگے - ایسا ہی اس زمانہ کے مولویوں کے حق میں اور بھی بہت سی حدیثیں ہیں - مگر اِسوقت ہم بطور نمونہ صرف اُس حدیث کا ثبوت دیتے ہیں جو غلط فتووں کے بارے میں ہم اوپر لکھ چکے ہیں تا ہر ایک کو معلوم ہو کہ آجکل اگر مولویوں کے وجود سے کچھ فائدہ ہے تو صرف اِسقدر کہ اِنکے یہ چلن دیکھ کر قیامت یاد آتی ہے اور قرب قیامت کا پتہ لگتا ہے اور حضرت خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کی ایک پیشگوئی کی پوری پوری تصدیق ہم بچشم خود مشاہدہ کرتے ہیں -

اِس اجمال کی تفصیل یہ ہے کہ چونکہ سال گذشتہ میں بمشورہ اکثر احباب یہ بات قرار پائی تھی کہ ہماری جماعت کے لوگ کم سے کم ایکمرتبہ سال میں بہ نیت استفادہ ضروریات دین و مشورہ اعلاء کلمہ اسلام و شرع متین اِس عاجز سے ملاقات کریں اور اُس مشورہ کے وقت یہ بھی قرین مصلحت سمجھ کر مقرر کیا گیا تھا کہ ۲۷ دسمبر کو اِس غرض سے قادیان میں آنا انسب اور اولیٰ ہے کیونکہ یہ تعطیل کے دن ہیں اور ملازمت پیشہ لوگ ان دنوں میں فرصت اور فراغت رکھتے ہیں اور بباعث ایام سرما یہ دن سفر کے مناسب حال بھی ہیں چنانچہ احباب اور مخلصین نے اِس مشورہ پر اتفاق کر کے خوشی

ظاہر کی تھی اور کہا تھا کہ یہ بہتر ہے اب ۲۷ دسمبر ۱۸۹۲ء کو اسی بنا پر اس عاجز نے ایک خط بطور اشتہار کے تمام مخلصوں
کی خدمت میں بھیجا جو ریاض ہند پریس قادیان میں چھپا تھا جسکے مضمون کا خلاصہ یہ تھا کہ اس جلسہ کے اغراض میں سے
بڑی غرض یہ بھی ہے کہ تا ہر یک مخلص کو بالمواجہ دینی فایدہ اٹھانے کا موقع ملے اور انکے معلومات دینی وسیع ہوں اور معرفت
ترقی پذیر ہو اب سُنا گیا ہے کہ اس کارروائی کو بدعت بلکہ معصیت ثابت کرنیکے لئے ایک بزرگ نے ہمت کرکے ایک مولوی صاحب
کی خدمت میں جو رحیم بخش نام رکھتے ہیں اور لاہور میں چینیاں والی مسجد کے امام ہیں ایک استفتا پیش کیا جسکا یہ مطلب تھا کہ
ایسے جلسہ پر روز معین پر دور سے سفر کرکے جانے میں کیا حکم ہے اور ایسے جلسہ کے لئے اگر کوئی مکان بطور خانقاہ کے تعمیر کیا جائے
تو ایسے مدد دینے والے کی نسبت کیا حکم ہے استفتا میں یہ آخری خبر اسلئے بڑہائی گئی جو مستفتی صاحب نے کسی سے سُنا ہوگا جو حبی فی اللہ
اخویم **مولوی حکیم نور الدین** صاحب نے اس مجمع مسلمانوں کے لئے اپنے صرف سے جو غالباً سات سو
روپیہ یا کچھہ اس سے زیادہ ہوگا قادیان میں ایک مکان بنوایا جسکی امداد خرچ میں اخویم حکیم فضل دین صاحب بہیروی نے بھی تین چار
سو روپیہ دیا ہے۔ اس استفتا کے جواب میں میاں رحیم بخش صاحب نے ایک طول طویل عبارت ایک غیر متعلق حدیث شد رحال کے حوالہ
سے لکھی ہے جسکے مختصر الفاظ یہ ہیں کہ ایسے جلسہ پر جانا بدعت بلکہ معصیت ہے اور ایسے جلسوں کا تجویز کرنا محدثات میں سے ہے جسکے لئے کتاب اور
سنت میں کوئی شہادت نہیں۔ اور جو شخص اسلام میں ایسا امر پیدا کرے وہ مردود ہے۔

اب منصف مزاج لوگ اپنا ایمانا کہیں کہ ایسے مولویوں اور مفتیوں کا اسلام میں موجود ہونا قیامت کی نشانی ہے یا نہیں اے بیچارے انس کیا نتیجہ خبر نہیں
کہ علم دین کے لئے سفر کرنیکے بارے میں صرف اجازت ہی نہیں بلکہ قرآن اور شارع علیہ السلام نے اسکو فرض ٹھہرا دیا ہے جسکا عمداً تارک مرتکب
کبیرہ اور عمداً انکار پر اصرار بعض صورتوں میں کفر کیا انہیں معلوم نہیں کہ نہایت تاکید سے فرمایا گیا ہے کہ طلب العلم فریضة علی کل مسلم
و مسلمة اور فرمایا گیا ہے کہ اطلبوا العلم ولو کان فی الصین یعنے علم طلب کرنا ہر ایک مسلمان مرد اور عورت پر فرض ہے اور علم کو
طلب کرو اگرچہ چین میں جانا پڑے۔ اب سوچو کہ جس حالت میں یہ عاجز اپنے صریح صریح اور ظاہر ظاہر الفاظ سے اشتہار میں لکھہ چکا
کہ یہ سفر ہر یک مخلص کا طلب علم کی نیت سے ہوگا پھر یہ فتویٰ دینا کہ جو شخص اسلام میں ایسا امر پیدا کرے وہ مردود ہے کس قدر دیانت
اور امانت اور انصاف اور تقویٰ اور طہارت سے دور ہے یہی یہ بات کہ ایک تاریخ مقررہ پر تمام بھائیوں کا جمع ہونا تو یہ صرف انتظام ہے اور انتظام
کرنا دینی کاموں میں کوئی مذموم امر یا بدعت نہیں انما الاعمال بالنیات بدظنی کے مادہ فاسدہ کو ذرا دور کرکے دیکھو
کہ ایک تاریخ پر آنے میں کونسی بدعت ہے جبکہ ۲۷ دسمبر کو ہر یک مخلص بآسانی ہمیں مل سکتا ہے اور اسکے ضمن میں انکی باہم
ملاقات بھی ہو جاتی ہے تو اس سہل طریق سے فایدہ اٹھانا کیوں حرام ہے تعجب کہ مولوی صاحب نے اس عاجز کا نام مردود
تو رکھہ دیا مگر آپکو وہ حدیثیں یاد نہ رہیں جن میں طلب علم کے لئے پیغمبر خدا صلی اللہ علیہ وسلم نے سفر کی نسبت ترغیب دی
ہے اور جن میں ایک بھائی مسلمان کی ملاقات کے لئے جانا موجب خوشنودی خدائے عزوجل قرار دیا ہے اور جن میں سفر کرکے زیارت
صالحین کرنا موجب مغفرت اور کفارہ گناہان لکھا ہے۔ اور یاد رہے کہ یہ سراسر جہالت ہے کہ شد رحال کی حدیث کا یہ
مطلب سمجھا جائے کہ بجز قصد خانہ کعبہ یا مسجد نبوی یا بیت المقدس اور تمام سفر قطعی حرام ہیں۔ یہ بات ظاہر ہے کہ تمام

مسلمانوں کو مختلف اغراض کے لئے سفر کرنے پڑتے ہین کبہی سفر طلب علم ہی کے لئے ہوتا ہے اور کبہی سفر اپنے رشتہ داریا بہائی یا بہن یا بیوی کی ملاقات کے لئے یا فقیا ہو تو نکا سفر اپنے والدین کے ملنے کے لئے یا والدین کا اپنی لڑکیون کی ملاقات کے لئے۔ اور کبہی مرد اپنی شادی کے لئے اور کبہی تلاش معاش کے لئے اور کبہی پیغام رسانی کے طور پر اور کبہی زیارت صالحین کے لئے سفر کرتے ہین جیسا کہ حضرت **عمر** رضی اللہ عنہ نے حضرت **اویس** قرنی کے ملنے کے لئے سفر کیا تہا اور کبہی سفر جہاد کے لئے بہی ہوتا ہے خواہ وہ جہاد تلوار سے ہو اور خواہ بطور مباحثہ کے اور کبہی سفر بہ نیت مباہلہ ہوتا ہے جیسا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے ثابت ہے اور کبہی سفر اپنے مرشد کے ملنے کے لئے جیسا کہ ہمیشہ اولیاء کبار جیسے حضرت شیخ **عبد القادر** رضی اللہ عنہ اور حضرت **بایزید بسطامی** اور حضرت **معین الدین** چشتی اور حضرت **مجدد الف ثانی** بہی ہین اکثر اسی غرض سے ہی سفر کرتے ہے جنکے سفر نامے اکثر اُنکے ہاتہ کے لکہے ہوئے اتبک پائے جاتے ہین اور کبہی سفر فتوی پوچہنے کے لئے بہی ہوتا ہے جیسا کہ احادیث صحیحہ سے اسکا جواز نکلا بلکہ بعض صورتوں مین وجوب ثابت ہوتا ہے اور امام بخاری کے سفر طلب علم حدیث کے لئے مشہور ہین شاید میان رحیم بخش کو خبر نہین ہوگی اور کبہی سفر عجائبات دُنیا کے دیکہنے کے لئے بہی ہوتا ہے جسکی طرف آیت کریمہ قل سیروا فی الارض اشارت فرما رہی ہے اور کبہی سفر صادقین کی صحبت مین رہنے کی غرض سے جسکی طرف آیت کریمہ یا ایہا الذین آمنوا اتقوا اللہ وکونوا مع الصادقین ہدایت فرماتی ہے اور کبہی سفر عیادت کے لئے بلکہ اتباع جنازہ کے لئے بہی ہوتا ہے اور کبہی بیمار یا بیمار دار علاج کرانے کی غرض سے سفر کرتا ہے اور کبہی کسی مقدمہ عدالت یا تجارت وغیرہ کے لئے بہی سفر کیا جاتا ہے اور یہ تمام قسم سفر کی قرآن کریم اور احادیث نبویہ کے رو سے جائز ہین بلکہ زیارت صالحین اور ملاقات اخوان اور طلب علم کے سفر کی نسبت احادیث صحیحہ مین بہت کچہ تحریض و ترغیب پائی جاتی ہے اگر اس وقت وہ تمام حدیثین لکہی جائین تو ایک کتاب بنتی ہے ایسے فتوی لکہا ہوا کے اور لکہنے والے یہ خیال نہین کرتے کہ انکو بہی تو اکثر اس قسم کے سفر پیش آجاتے ہین پہر اگر بجز تین مسجدون کے اور تمام سفر کرنے حرام ہین تو چاہئے کہ یہ لوگ اپنے تمام رشتے ناطے اور عزیز اقارب چہوڑ کر بیٹہ جائین اور کبہی اُنکی ملاقات یا اُنکی غمخواری یا اُنکی بیمار پرسی کے لئے بہی سفر نہ کرین۔ مین خیال نہین کرتا کہ بجز ایسے آدمی کے جسکو تعصب اور جہالت نے اندہا کر دیا ہو وہ ان تمام سفرون کے جواز مین متامل ہو سکے صحیح بخاری کا صفحہ ۱۶ کہولکر دیکہو کہ سفر طلب علم کے لئے کس قدر بشارت دی گئی ہے اور وہ یہ ہے کہ من سلک طریقا یطلب بہ علما سہل اللہ لہ طریقا الی الجنۃ یعنے جو شخص طلب علم کے لئے سفر کرے اور کسی راہ پر چلے تو خدا تعالی بہشت کی راہ اُسپر آسان کر دیتا ہے۔ اب اے ظالم مولوی ذرا انصاف کر کہ تو نے اپنے بہائی کا نام جو تیری طرح کلمہ گو اہل قبلہ اور اللہ رسول پر ایمان لاتا ہے مردود رکہا اور خدا تعالی کی رحمت اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی شفاعت سے بکلی محروم قرار دیا اور اُس صحیح حدیث بخاری کی بہی کچہہ پرواہ نہ کی کہ اسعد الناس بشفاعتی یوم القیامۃ

من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه او نفسه اور مردود ٹھہرانے کی اپنے فتوی میں وجہ ٹھہرائی
کہ ایسا اشتہار کیوں شایع کیا اور لوگوں کو جلسہ پر بلانے کے لئے کیوں دعوت کی - اے ناخدا ترس ذرہ آنکھ کھول
اور پڑھ کہ اس اشتہار ۷ دسمبر ۱۸۹۲ء کا کیا مضمون ہے کیا اپنی جماعت کو طلب علم اور حل مشکلات دین اور
ہمدردی اسلام اور برادرانہ ملاقات کے لئے بلایا ہے یا اسمیں کسی اور میلہ تماشا اور راگ اور سرود کا ذکر ہے - اے
اس زمانہ کے ننگ اسلام مولویو تم اللہ جل شانہ سے کیوں نہیں ڈرتے کیا ایک دن مرنا نہیں یا اسپر کوئی مواخذہ
تمکو معاف ہے حق بات کو سنکر اور اللہ اور رسول کے فرمودہ کو دیکھ کر تمہیں خیال تو نہیں آتا کہ اب اپنی ضد سے باز
آجائیں بلکہ مفسدہ باز لوگوں کی طرح یہ خیال آتا ہے کہ کسی طرح باتیں کر کر اسکا رد چھپا دیں تا لوگ یہ نہ کہیں کہ ہمارے
مولوی صاحب کو کچھ جواب نہ آیا - اسقدر دلیری اور بددیانتی اور یہ بخل اور بغض کس عمر کے لئے ہے کیا فتوی لکھنے
کے وقت وہ حدیثیں یاد نہ رہیں جن میں علم دین کے لئے اور اپنے شبہات دور کرنے کے لئے اور خالصاً للہ اپنے دینی
بھائیوں اور عزیزوں کو ملنے کے لئے سفر کرنیکو موجب ثواب کثیر و اجر عظیم قرار دیا ہے بلکہ زیارت صالحین کیلئے
سفر کرنا قدیم سے سنت سلف صالح چلی آتی ہے اور ایک حدیث میں ہے کہ جب قیامت کے دن ایک شخص اپنی
بداعمالی کی وجہ سے سخت مواخذہ میں ہوگا تو اللہ جل شانہ اس سے پوچھیگا کہ فلاں صالح آدمی کی ملاقات کے لئے
کبھی تو گیا تھا تو وہ کہیگا کہ بلا ارادہ تو کبھی نہیں گیا مگر ایک دفعہ ایک راہ میں اسکی ملاقات ہوگئی تھی تب خدا تعالی
کہیگا کہ جا بہشت میں داخل ہو میںنے اسی ملاقات کی وجہ سے تجھے بخش دیا - اب اے کوتہ نظر مولوی ذرہ نظر کر کہ یہ ۲۱
حدیث کس بات کی ترغیب دیتی ہے - اور اگر کسی کے دل میں یہ وسوسہ ہو کہ اس دینی جلسہ کے لئے ایک خاص تاریخ
مقرر کی ایسا فعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا صحابہ رضی اللہ عنہم سے کب ثابت ہے تو اسکا جواب یہ ہے کہ صحیح
مسلم کو دیکھو کہ اہل بادیہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں مسایل کے دریافت کرنیکے لئے اپنی فرصت کے وقتوں
میں آیا کرتے تھے اور بعض خاص خاص مہینوں میں انکی گروہ فرصت پاکر حاضر خدمت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہوا
کرتے تھے اور صحیح بخاری میں ابی جمرہ سے روایت ہے قال ان وفد عبد القیس اتوا النبی صلی اللہ علیہ
وسلم قالوا انا نأتیک من شقة بعیدة ولا نستطیع ان نأتیک الا فی شهر حرام - یعنی
ایکبار وہ قبیلہ عبد القیس کے پیغام لانیوالوں کا جو اپنی قوم کی طرف سے آئے تھے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت
میں حاضر ہوا اور کہا کہ ہم لوگ دور سے سفر کرکے آتے ہیں اور بجز حرام مہینوں کے ہم حاضر خدمت نہیں ہو سکتے
انکے قول کو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے رد نہیں کیا اور قبول کیا پس اس حدیث سے بھی یہ مسئلہ مستنبط ہوتا ہے کہ
لوگ طلب علم یا دینی ملاقات کے لئے کسی اپنے مقتدا کی خدمت میں حاضر ہونا چاہیں وہ اپنی گنجایش فرصت کے لحاظ
سے ایک تاریخ مقرر کر سکتے ہیں جس تاریخ میں وہ آسانی اور بلا حرج حاضر ہو سکیں اور یہی صورت ہم نے اس
تاریخ میں ملحوظ رکھی ہے کیونکہ وہ دن تعطیلوں کے ہوتے ہیں اور ملازمت پیشہ لوگ بسہولت ان دنوں میں

اور خدا تعالیٰ قرآن شریف مین فرماتا ہے کہ اِس دین مین کوئی حرج کی بات نہین رکھی گئی یہ اِس بات کی طرف اشارہ ہے کہ اگر مثلاً کسی تدبیر یا انتظام سے ایک کام جو در اصل جائز اور روا ہے سہل اور آسان ہو سکتا ہے تو وہی تدبیر اختیار کر لو کچھ مضائقہ نہین اِن باتو نکا نام بدعت رکھنا اُن اندھو نکا کام ہے جنکو نہ دین کی عقل دی گئی اور نہ دُنیا کی امام بخاری نے اپنی صحیح مین کسی دینی تعلیم کی مجلس یتاریخ مقرر کرنیکے لیے ایک خاص باب منعقد کیا ہے جسکا یہ عنوان ہے من جعل لاهل العلم ایاما معلومة یعنے علم کے طالبون کی افادہ کے لیئے خاص دنون کو مقرر کرنا بعض صحابہ کی سنت ہے - اِس ثبوت کے لیئے امام موصوف اپنی صحیح مین ابی وایل سے یہ روایت کرتے ہین کان عبد الله یذکر الناس فی کل خمیس - یعنے عبد اللہ نے اپنے وعظ کے لیئے جمعرات کا دن مقرر کر رکھا تھا - اور جمعرات مین ہی اُسکے وعظ پر لوگ حاضر ہوتے تھے - یہ بھی یاد رہے کہ اللہ جل شانہٗ نے قرآن کریم مین تدبیر اور انتظام کے لیئے ہمین حکم فرمایا ہے اور ہمین مامور کیا ہے کہ جو احسن تدبیر اور انتظام خدمت اسلام کے لیئے ہم قرین مصلحت سمجھیں اور دشمن پر غالب ہونیکے لیئے مفید خیال کرین وہی بجا لاوین جیسا کہ وہ عزاسمہٗ فرماتا ہے واعدوا لهم ما استطعتم من قوة یعنے دینی دشمنون کے لیئے ہر ایک قسم کی طیاری جو کر سکتے ہو کرو اور اعلاء کلمہ اسلام کے لیئے جو قوت لگا سکتے ہو لگاؤ - اب دیکھو کہ یہ آیت کریمہ کس قدر بلند آواز سے ہدایت فرما رہی ہے کہ جو تدبیرین خدمت اسلام کے لیئے کارگر ہون سب بجا لاؤ اور تمام قوت اپنے فکر کی اپنے بازو کی اپنی مال طاقت کی اپنے حسن انتظام کی اپنی تدبیر شایستہ کی اِس راہ مین خرچ کرو تا تم فتح پاؤ - اب نادان اندھے اور دشمن دین مولوی اِس صرف قوت اور حکمت عملی کا نام بدعت رکھتے ہین اِس شامت سے یہ لوگ عالم کہلاتے ہین جنکو قرآن کریم کی بھی خبر نہین انا لله وانا الیه راجعون -

اس آیت موصوفہ بالا پر غور کرنیوالے سمجھ سکتے ہین کہ بمطابق حدیث نبوی کہ انما الاعمال بالنیات کوئی احسن انتظام اسلام کی خدمت کے لیئے سوچنا بدعت اور ضلالت مین داخل نہین ہے جیسے جیسے بوجہ تبدل زمانہ کے اسلام کو نئی نئی صورتین مشکلات کی پیش آتی ہین یا نئے نئے طور پر ہم لوگون پر مخالفون کے حملے ہوتے ہین ویسی ہی ہمین نئی تدبیرین کرنی پڑتی ہین پس اگر حالت موجودہ کے موافق اُن حملون کے روکنے کی کوئی تدبیر اور تدارک سوچین تو وہ ایک تدبیر ہے بدعات سے اسکو کچھ تعلق نہین اور ممکن ہے کہ بباعث انقلاب زمانہ کے ہمین بعض ایسی نئی مشکلات پیش آجائین جو ہمارے سیّد و مولیٰ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو بھی اس رنگ اور طرز کی مشکلات پیش نہ آئی ہون مثلاً ہم اسوقت کی لڑائیون مین پہلی طرز کو جو سنون ہے اختیار نہین کر سکتے کیونکہ اسوقت زمانہ مین طریق جنگ و جدل بالکل بدل گیا ہے اور پہلے ہتھیار بیکار ہو گئے اور نئے ہتھیار لڑائی کے پیدا ہو گئے اب اگر ان ہتھیارون کو پکڑنا اور اُٹھانا اور ان سے کام لینا ملوکِ اسلام بدعت سمجھین اور نشانہ سیکھنے کو جیسے مولوی کی بات پر کان دھر کے ان اسلحہ جدیدہ کا استعمال کرنا ضلالت اور معصیت خیال کرین اور یہ کہین کہ یہ وہ طریق جنگ ہے کہ نہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اختیار کیا اور نہ صحابہ اور تابعین نے تو فرمائیے کہ بجز اسکے کہ ایک ذلت کے ساتھ اپنی ٹوٹی ہوئی سلطنتون سے الگ کئے جائین اور دشمن فتحیاب ہو جاوے کوئی اور بھی اسکا نتیجہ ہوگا پس ایسے مقامات تدبیر اور انتظام مین خواہ وہ جنگ و جدل ظاہری ہو یا باطنی اور خواہ تلوار کی لڑائی ہو یا قلم کی ہماری ہدایت پانے کے لیئے آیت کریمہ موصوفہ بالا

کافی ہے یعنے یہ کہ اَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ اللہ جل شانہٗ اِس آیت مین
ہمین عام اختیار دیتا ہے کہ دشمن کے مقابل پر جو احسن تدبیر تمہین معلوم ہو اور جو طرز تمہین موثر اور بہتر دکھائی دے
وہی طریق اختیار کرو پس اب ظاہر ہے کہ اِس احسن انتظام کا نام بدعت اور معصیت رکھنا اور انصار دین کو جو دن رات
اعلاء کلمہ اسلام کے فکر مین ہین جن کی نسبت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہین کہ حب الانصار من الایمان
اُنکو مردود ٹھہرانا نیک طینت انسانون کا کام نہین ہے بلکہ درحقیقت یہ اُن لوگون کا کام ہے جنکی روحانی صورتین مسخ شدہ ہین
اور اگر یہ کہو کہ یہ حدیث کہ حب الانصار من الایمان وبغض الانصار من النفاق یعنے انصار کی محبت ایمان کی نشانی
اور انصار سے بغض رکھنا نفاق کی نشانی ہے یہ اُن انصار کے حق مین ہے جو مدینہ کے رہنے والے تھے نہ عام اور تمام
انصار تو اس سے یہ لازم آئیگا کہ جو اُس زمانہ کے بعد انصار رسول اللہ ہون اُن سے بغض رکھنا جائز ہے نہین نہین
بلکہ یہ حدیث گو ایک خاص گروہ کے لئے فرمائی گئی مگر اپنے اندر عموم کا مادہ رکھتی ہے جیسا کہ قرآن کریم مین اکثر آیتین خاص
گروہ کے لئے نازل ہوئین مگر اُنکا مصداق عام قرار دیا گیا ہے غرض ایسے لوگ جو مولوی کہلاتے ہین انصار دین کے
دشمن اور یہودیون کے قدمون پر چل رہے ہین مگر ہمارا یہ قول کلی نہین ہے راستباز علماء اِس سے باہر ہین صرف خائن مولویون
کی نسبت یہ لکھا گیا ہے ہر یک مسلمان کو دعا کرنا چاہئے کہ خدا تعالیٰ جلد اسلام کو اِن خائن مولویون کے وجود سے رہائی بخشے
کیونکہ اسلام پر اب ایک نازک وقت ہے اور یہ نادان دوست اسلام پر ٹھٹھا اور ہنسی کرانا چاہتے ہین اور ایسی باتین کرتے ہین
جو صریح ہر یک شخص کے نور قلب کو خلاف صداقت نظر آتے ہین۔ امام بخاری پر اللہ تعالیٰ رحمت کرے اُنہون نے اِس بارے
مین بھی اپنی کتاب مین ایک باب باندھا ہے چنانچہ وہ اُس باب مین لکھتے ہین قال علی رضی اللہ عنہ حدثوا الناس
بما یعرفون اتحبون ان یکذب اللہ ورسولہ۔ اور بخاری کے حاشیہ مین اسکی شرح مین لکھا ہے ای کلموا الناس
علی قدر عقولہم یعنے لوگون سے اللہ رسول کے فرمودہ کی وہ باتین کرو جو اُنکو سمجھ آ جائین اور اُنکو معقول دکھائی
دین خواہ نخواہ اللہ رسول کی تکذیب مت کراؤ۔ اب ظاہر ہے کہ جو مخالف اِس بات کو سنیگا کہ مولوی صاحبون نے
فتویٰ دیا ہے کہ بجز تین مسجدون یا ایک دو اور محل کے اور کسی طرف سفر جائز نہین ایسا مخالف اسلام پر ہنسیگا اور شارع علیہ السلام کی
تعلیم مین نقص نکالنے کے لئے اسکو موقع ملیگا اسکو یہ تو خبر نہین ہوگی کہ کسی بخل کی بنا پر یہ صرف مولوی کی شرارت ہے یا
اُسکی بیوقوفی ہے وہ تو سیدھا ہمارے سید و مولیٰ صلی اللہ علیہ وسلم پر حملہ کریگا جیسا کہ انہین مولویون کی ایسی ہی کئی بیہودہ
باتون سے عیسائیون کو بہت مدد پہنچ گئی مثلاً جب مولویون نے اپنے مونہہ سے اقرار کیا کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم تو
نعوذ باللہ مُردہ ہین مگر حضرت عیسیٰ قیامت تک زندہ ہین تو وہ لوگ اہل اسلام پر سوار ہوگئے اور ہزارون سادہ لوحون کو انہون
نے انہین باتون سے گمراہ کیا اور اِن بے تمیزون نے یہ نہین سمجھا کہ انبیاء تو سب زندہ ہین مردہ تو ان مین سے کوئی بھی نہین
معراج کی رات آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو کسی کی لاش نظر نہ آئی سب زندہ تھے دیکھئے اللہ جل شانہٗ اپنے نبی کریم کو
حضرت موسیٰ علیہ السلام کی زندگی کی قرآن کریم مین خبر دیتا ہے اور فرماتا ہے فلا تکن فی مریۃ من لقائہ اور خود

آں حضرت صلی اللہ علیہ وسلم فوت کے بعد اپنا زندہ ہو جانا اور آسمان پر اٹھائے جانا اور رفیق اعلیٰ کو جا ملنا بیان
فرماتے ہیں پھر حضرت مسیح کی زندگی میں کونسی انوکھی بات ہے جو دوسروں میں نہیں معراج کی رات میں آنحضرت صلی اللہ
علیہ وسلم نے تمام نبیوں کو برابر زندہ پایا اور حضرت عیسیٰ کو حضرت یحییٰ کے ساتھ بیٹھا ہوا دیکھا۔ خدا تعالیٰ مولوی
عبد الحق محدث دہلوی پر رحمت کرے وہ ایک محدث وقت کا قول لکھتے ہیں کہ انکا یہی مذہب ہے کہ اگر کوئی
مسلمان ہو کر کسی دوسرے نبی کی حیات کو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی حیات سے قوی تر سمجھے تو وہ دائرہ اسلام
خارج ہے یا شاید یہ لکھا ہے کہ قریب ہے کہ وہ کافر ہو جائے لیکن یہ مولوی ایسے فتنوں سے باز نہیں آتے اور محض اس
عاجز سے مخالفت ظاہر کرنیکے لئے دین سے نکلتے جاتے ہیں خدا تعالیٰ ان سب کو صفحہ زمین سے اٹھا لے تو بہتر ہے تا دین اسلام ان
کی تحریفوں سے بچ جائے ذرا انصاف کرنیکا محل ہے کہ صدہا لوگ طلب علم یا ملاقات کے لئے نذیر حسین خشک معلم
کے پاس دہلی میں جائیں اور وہ سفر جائز ہو اور پھر خود نذیر حسین صاحب بٹالوی صاحب کا ولیمہ کھانے کے لئے باوجود
عمر پیرانہ سالی دو سو کوس کا سفر اختیار کر کے بٹالہ میں پہنچیں اور وہ سفر بالکل روا ہو اور پھر شیخ بٹالوی صاحب ہر
سال انگریزوں کے ملنے کے لئے شملہ کی طرف دوڑتے جائیں تا دنیوی عزت حاصل کرلیں اور وہ سفر ممنوع اور حرام
شمار نہ کیا جائے اور ایسا ہی بعض مولوی وعظ کا نام لیکر پیٹ بھرنے کے لئے مشرق اور مغرب کی طرف گھومتے پھرتے ہیں اور وہ
سفر جائز ہے اعتراض نہ ہو اور کوئی ان لوگوں پر بدعتی اور بداعمال اور مردود ہونے کے فتوے نہ دے مگر جبکہ یہ عاجز باذن
و الہام الٰہی دعوت حق کے لئے مامور ہو کر طلب علم کے لئے اپنی جماعت کے لوگوں کو بلاوے تو وہ سفر حرام ہو جائے اور یہ
عاجز اس فعل کی وجہ سے مردود کہلاوے کیا یہ تقویٰ اور خداترسی کا طریق ہے۔ افسوس کہ یہ نادان یہ بھی نہیں جانتے
کہ تدبیر اور انتظام کو بدعات کی مد میں داخل نہیں کر سکتے ہر یک وقت اور زمانہ انتظامات جدیدہ کو چاہتا ہے اگر مشکلات
کی جدید صورتیں پیش آویں تو بجز جدید طور کی تدبیروں کے اور ہم کیا کر سکتے ہیں پس کیا یہ تدبیریں بدعات میں داخل
ہو جائیں گی جب اصل سنت محفوظ ہو اور اسی کی حفاظت کے لئے بعض تدابیر کی ہمیں حاجت پڑے تو کیا وہ تدابیر بدعت
کہلائیں گی معاذ اللہ ہرگز نہیں بدعت وہ ہے جو اپنی حقیقت میں سنت نبویہ کے معارض اور نقیض واقع ہو اور آثار
نبویہ میں اس کام کے کرنیکے بارے میں زجر اور تہدید پائی جائے اور اگر صرف جدید انتظام اور نئی تدبیر پر بدعت کا نام رکھنا
ہے تو پھر اسلام میں بدعتوں کو گنتے جاؤ کچھ بے شمار ہی ہے۔ علم صرف بھی بدعت ہوگا اور علم نحو بھی اور علم کلام بھی اور
حدیث کا لکھنا اور اسکا مبوب اور مرتب کرنا سب بدعات ہونگے ایسا ہی ریل کی سواری میں چڑھنا کلوں کا کپڑا پہننا
ڈاک میں خط ڈالنا تار کے ذریعہ سے کوئی خبر منگوانا اور بندوق اور توپوں سے لڑائی کرنا تمام یہ کام بدعات میں داخل
ہونگے بلکہ بندوق اور توپوں سے لڑائی کرنا نہ صرف بدعت بلکہ ایک گناہ عظیم ٹھہرے گا کیونکہ ایک حدیث صحیح میں ہے کہ آگ
کے عذاب سے کسی کو ہلاک کرنا سخت ممنوع ہے صحابہ سے زیادہ سنت کا متبع کون ہو سکتا ہے مگر انہوں نے بھی
اس حدیث کے وہ معنے نہ سمجھے جو میاں رحیم بخش نے سمجھے انہوں نے تدبیر اور انتظام کے طور پر بعض ایسے جدید کام کئے

کہ جو نہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمائے اور نہ قرآن کریم میں وارد ہوئے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کی محدثات سے دیکھو کہ ایک رسالہ بنایا ہے اسلام کے لئے ہجری تاریخ انہوں نے مقرر کی اور شہروں کی حفاظت کے لئے کوتوال مقرر کئے اور بیت المال کے لئے ایک باضابطہ دفتر تجویز کیا جنگی فوج کے لئے قواعد رخصت اور حاضری ٹھہرائی اور انکے لڑنے کے دستور مقرر کئے اور مقدمات مالی وغیرہ کے رجوع کے لئے خاص خاص ہدایتیں مرتب کیں اور حفاظت رعایا کے لئے بہت سے قواعد اپنی طرف سے تجویز کر کے شائع کئے اور خود کبھی کبھی اپنے عہد خلافت میں پوشیدہ طور پر رات کو پھرنا اور رعایا کا حال اس طرح سے معلوم کرنا اپنا خاص کام ٹھہرایا لیکن کوئی ایسا نیا کام اس عاجز نے تو نہیں کیا صرف طلب علم اور مشورہ امداد اسلام اور ملاقات اخوان کے لئے یہ جلسہ تجویز کیا۔ رہا مکان کا بنانا تو اگر کوئی مکان بہ نیت مہمانداری اور بہ نیت آرام ہر یک صادر و وارد بنانا حرام ہے تو اسپر کوئی حدیث یا آیت پیش کرنی چاہئے اور اخویم حکیم نور الدین صاحب نے کیا گناہ کیا کہ محض للہ اس سلسلہ کی جماعت کے لئے ایک مکان بنوا دیا جو شخص اپنی تمام طاقت اور اپنے مال عزیز سے دین کی خدمت کر رہا ہے اسکو جا بجا اعتراض ٹھہرانا کس قسم کی ایمانداری ہے اے حضرات مرنے کے بعد معلوم ہوگا ذرا صبر کرو وہ وقت آتا ہے کہ ان سب موہنہ دریوں سے سوال کئے جاؤ گے آپ لوگ ہمیشہ یہ حدیث پڑھتے ہیں کہ جس نے اپنے وقت کے امام کو شناخت نہ کیا اور مر گیا وہ جاہلیت کی موت پر مرا لیکن اسکی آپکو کچھ بھی پرواہ نہیں کہ ایک شخص عین وقت پر یعنی چودہویں صدی کے سر پر آیا اور نہ صرف چودہویں صدی بلکہ عین ضلالت کے وقت اور عیسائیت اور فلسفہ کے غلبہ میں اسنے ظہور کیا اور بتلایا کہ میں امام وقت ہوں اور آپ لوگ اس سے منکر ہو گئے اور اسکا نام کافر اور دجال رکھا اور اپنے بدخاتمہ سے ذرا خوف نہ کیا اور جاہلیت پر مرنا پسند کیا اللہ تعالیٰ نے یہ ہدایت کی تھی کہ تم پنج وقت نمازوں میں یہ دعا پڑھا کرو کہ اھدنا الصراط المستقیم صراط الذین انعمت علیھم یعنی اے ہمارے خدا اپنے منعم علیہم بندوں کی ہمیں راہ بتا وہ کون ہیں نبی اور صدیق اور شہید اور صلحاء اس دعا کا خلاصہ مطلب یہی تھا کہ ان چاروں گروہوں میں سے جس زمانہ تم پاؤ اسکے سایہ صحبت میں آجاؤ اور اس سے فیض حاصل کرو لیکن اس زمانہ کے مولویوں نے اس آیت پر خوب عمل کیا آفرین آفرین ہیں انکو کس سے تشبیہ دوں وہ اس اندھے سے مشابہ ہیں جو دوسروں کی آنکھوں کا علاج کرنے کے لئے بہت زور کے ساتھ لاف و گزاف مارتا ہے اور اپنی نابینائی سے غافل ہے۔

بالآخر میں یہ بھی ظاہر کرتا ہوں کہ اگر مولوی رحیم بخش صاحب اب بھی اس فتویٰ سے رجوع نہ کریں تو میں انکو اللہ جل شانہ کی قسم دیتا ہوں کہ اگر وہ طالب حق ہیں تو اس بات کے تصفیہ کے لئے میرے پاس قادیان میں آجائیں میں انکی آمد و رفت کا خرچ دیدونگا اور ان پر تمام بیّن ہو کر وہ قرآن اور حدیث دکھلا کر ثابت کر دونگا کہ یہ فتویٰ انکا سراسر باطل اور شیطانی اغوا سے ہے۔ والسلام علیٰ من اتبع الہدیٰ

خاکسار غلام احمد از قادیان ضلع گورداسپور

(۱۷ دسمبر ۱۸۹۲ء)

بسم اللہ الرحمن الرحیم

نحمدہ ونصلی

کیفیت جلسہ ۲۷ دسمبر ۱۸۹۲ء مقام قادیان ضلع گورداسپورہ

اس جلسہ کے موقع پر اگرچہ پانسو کے قریب لوگ جمع ہوگئے تھے لیکن وہ احباب اور مخلص جو محض للہ شریک جلسہ ہونیکے لئے دور دور سے تشریف لائے اُنکی تعداد قریب تین سو پچیس ۳۲۵ کے پہنچ گئی تھی۔

اب جلسہ کے ایام میں جو کارروائیاں ہوئیں اُنکا ہم ذکر کرتے ہیں پہلے حضرت حکیم مولوی نور الدین صاحب نے قرآن شریف کی اُن آیات کریمہ کی تفسیر بیان کی جن میں یہ ذکر ہے کہ مریم صدیقہ کیسی صالحہ اور عفیفہ تھیں اور اُن کے برگزیدہ فرزند حضرت عیسیٰ علیہ السلام پر کیا کیا خدا تعالیٰ نے احسان کیا اور کیونکر وہ اس فانی دنیا سے انتقال کر کے اور سنت اللہ کے موافق موت کا پیالہ پیکر خدا تعالیٰ کے پاس دار النعیم میں پہنچ گئے جس میں اُن سے پہلے حضرت یحییٰ حصور

اور وہ سرِ مقدس نبی پہنچ چکے تھے اِس تقریر کے ضمن میں مولوی صاحب موصوف نے بہت سے حقائق معارف قرآن کریم بیان فرمائے جنسے حاضرین پر بڑا اثر پڑا اور مولوی صاحب نے بڑی صفائی سے اِس بات کا ثبوت دے دیا کہ حضرت مسیح علیہ السلام درحقیقت اِس عالم سے رحلت فرما ہوگئے ہیں اور اُنکے زندہ ہونیکا خیال عبث اور باطل اور سراسر مخالف نصوص بیّنہ قرآن کریم و احادیث صحیحہ ہے اور اُنکے نزول کی اُمید رکھنا طمع خام ہے اور یہ بھی فرمایا کہ اگرچہ بہت سی حدیثوں مین نزول کی خبر دی گئی ہے مگر وہ نزول اُس رنگ مین ہے جیسے تجوّز اور استعارہ کے طور پر نزول ہے نہ حقیقی نزول کیونکہ حقیقی نزول تو نصوص صریحہ بیّنہ قرآن کریم اور احادیث صحیحہ سے مخالف پڑا ہوا ہے جسکی طرف قدم اُٹھانا گویا خدا تعالیٰ کی خبر مین شک کرنا ہے مولوی صاحب کے وعظ کے بعد سید حامد شاہ صاحب سیالکوٹی نے ایک قصیدہ مدحیہ سُنایا۔

اِس تقریر کے بعد حضرت اقدس **مرزا صاحب** کی مختصر تقریر تھی جس مین علماء حال کی چند اُن باتوں کا جواب دیا گیا جو اُنکے نزدیک موجب تکفیر ہین اور اسی کے ساتھ اپنے مسیح موعود ہونے کا آسمانی نشانوں کے ذریعہ سے ثبوت دیا گیا اور حاضرین کو اُس پیشگوئی کے پورا ہوجانے سے اطلاع دی گئی جو پرچہ نور افشان دہم مئی ۱۸۸۸ء مین شایع ہوئی تھی اور مختلف وقتوں مین حجت پوری کرنیکے لئے سمجھا دیا گیا کہ اِس پیشگوئی کا پورا ہونا درحقیقت صداقت دعویٰ پر ایک نشان ہے کیونکہ یہ پیشگوئی محض اس لئے ظاہر کی گئی ہے کہ جن صاحبوں کو شک ہے کہ حضرت مرزا صاحب منجانب اللہ ہین اِن کے لئے اِس دعویٰ پر یہ ایک دلیل ہو جو

خدا تعالی کی طرف سے اُن پر قایم ہوا اور یہ دلیل قطعی ہے کیونکہ جو شخص اپنے دعوی منجانب اللہ ہونے میں کاذب ہو اسکی پیشگوئی بموجب تعلیم قرآن کریم اور توریت کے سچی نہیں ٹھہر سکتی وجہ یہ کہ اگر خدا تعالی کاذب کے دعوی دروغ پر کوئی پیشگوئی اسکی سچی کردیوے تو پھر دعوی کا سچا ہونا لازم آتا ہے اور اس سے خلق اللہ دھوکہ میں پڑتی ہے - پھر اسکے بعد حضرت اقدس مرزا صاحب نے اپنی جماعت احباب کی باہمی محبت اور تقوی اور طہارت کے بارے میں مناسب وقت چند نصیحتیں کیں -

پھر اسکے بعد ۲۸ دسمبر سنہ ۱۸۹۲ء کو یورپ اور امریکہ کی دینی ہمدردی کے لئے معزز حاضرین نے اپنی اپنی راے پیش کی - اور یہ قرار پایا کہ ایک رسالہ جو اہم ضروریات اسلام کا جامع اور عقائد اسلام کا خوبصورت چہرہ معقولی طور پر دکھاتا ہو تالیف ہو کر اور پھر چھاپ کر یورپ اور امریکہ میں بہت سی کاپیاں اسکی بھیجدی جائیں - بعد اسکے قادیان میں اپنا مطبع قایم کرنے کے لئے تجاویز پیش ہوئیں اور ایک فہرست اُن صاحبوں کے چندہ کی مرتب کی گئی جو اعانت مطبع کے لئے بھیجتے رہینگے یہ بھی قرار پایا کہ ایک اخبار اشاعت اور ہمدردی اسلام کے لئے جاری کیا جاے اور یہ بھی تجویز ہوا کہ حضرت مولوی سید محمد احسن صاحب امروہی اس سلسلہ کے واعظ مقرر ہوں اور وہ پنجاب اور ہندوستان میں دورہ کریں بعد اسکے دعاے خیر کی گئی - آیندہ بھی ہمیشہ اس سالانہ جلسہ کے یہی مقاصد رہینگے کہ اشاعت اسلام اور ہمدردی نو مسلمین امریکہ اور یورپ کے لئے احسن تجاویز سوچی جائیں اور دنیا میں نیک چلنی اور نیک نیتی اور تقوی طہارت اور اخلاقی حالات کے ترقی دینے اور اخلاق اور عادات ذمیمہ اور رسوم قبیحہ کو

قوم میں سے دور کرنے اور اس گورنمنٹ برطانیہ کا سچا شکر گذار اور قدردان بننے کی کوششیں اور تدبیریں کیجائیں۔ ان اغراض کے پورا کرنے اور دیگر انتظامات کی غرض سے ایک کمیٹی بھی تجویز کی گئی جسکے صدر پریزیڈنٹ حضرت مولوی نورالدین صاحب بھیروی اور سکرٹری مرزا خدابخش صاحب اتالیق جناب خان صاحب محمد علی خان صاحب رئیس مالیر کوٹلہ اور شیخ رحمت اللہ صاحب میونسپل کمشنر گجرات منشی غلام قادر صاحب فصیح وائس پریزیڈنٹ میونسپل کمشنر سیالکوٹ اور مولوی عبدالکریم صاحب سیالکوٹی قرار دیئے گئے۔

ذیل میں اُن احباب کے نام لکھے جاتے ہیں جو اس جلسہ میں شریک ہوئے

(۱) مولوی حکیم نورالدین صاحب بھیرہ ضلع شاہ پور

(۲) حکیم فضل الدین صاحب

(۳) میاں حافظ محمد صاحب

(۴) میاں عبدالرحمن صاحب ”

(۵) میاں نجم الدین صاحب۔ ”

(۶) سید قاضی امیر حسین صاحب پروفیسر عربی مدرسہ امرتسر۔ ”

(۷) میاں حسن محمد صاحب [illegible] ”

(۸) مولوی عبدالکریم صاحب سیالکوٹی [illegible]

(۹) میاں [illegible]

(۱۰) میاں فضل کریم صاحب سیالکوٹ

(۱۱) ماسٹر الہ دتا صاحب ٹیچر ”

(۱۲) میاں شادیخان صاحب ملازم راجہ امر سنگھ صاحب بہادر سیالکوٹ۔

(۱۳) سید نواب شاہ صاحب مدرس امریکن مشن سکول۔ سیالکوٹ

(۱۴) سید امیر علی شاہ صاحب مدرس ” ساکن سیدانوالی ضلع سیالکوٹ

(۱۵) منشی [illegible] صاحب۔ ”

(۱۶) [illegible]

(۱۷) مولوی ابو یوسف محمد مبارک علی صاحب سیالکوٹ۔

(۱۸) میر حامد شاہ صاحب اہلمد معافیات سیالکوٹ۔

(۱۹) منشی غلام قادر صاحب فصیح وائس پریزیڈنٹ میونسپل کمیٹی سیالکوٹ

(۲۰) میاں فضل الدین صاحب زرگر ؍؍

(۲۱) سید خصلت علیشاہ صاحب ڈپٹی انسپکٹر پولیس کڑیانوالہ ضلع گجرات

(۲۲) میاں فتح الدین صاحب ۔ ؍؍

(۲۳) منشی غلام محمد صاحب طالب العلم ٹریننگ کالج لاہور (سیالکوٹ)

(۲۴) منشی گلاب خان صاحب نقشہ نویس ؍؍

(۲۵) میاں نور دین صاحب طالبعلم ؍؍

(۲۶) مولوی قطب الدین صاحب بدوملی ؍؍

(۲۷) چوہدری سرفراز خانصاحب نمبردار بدوملی ضلع سیالکوٹ۔

(۲۸) میاں محمد دین صاحب ملازم پولیس سیالکوٹ۔

(۲۹) سید محمود شاہ صاحب ۔ سیالکوٹ

(۳۰) میاں امام الدین صاحب نوشہرہ۔

(۳۱) میاں اللہ بخش صاحب قصاب چھاؤنی سیالکوٹ۔

(۳۲) سید امیر علی شاہ صاحب سارجنٹ پولیس سیالکوٹ۔

(۳۳) حکیم شیخ قادر بخش صاحب احمد آباد ضلع جہلم

(۳۴) حافظ سراج الدین صاحب بھینے وال ضلع جہلم

(۳۵) میاں شرف الدین صاحب زمیندار کوٹلہ فقیر ضلع جہلم

(۳۶) میاں حمیدا صاحب زمیندار کوٹلہ فقیر ضلع جہلم

(۳۷) میاں قطب الدین صاحب ؍؍ ؍؍

(۳۸) میاں علی محمد صاحب امام مسجد ؍؍ ؍؍

(۳۹) مولوی برہان الدین صاحب محلہ نو ؍؍

(۴۰) میاں نظام الدین صاحب محلہ خوجیاں

(۴۱) میاں محمد دین صاحب ٹھیکیدار چکوال (راولپنڈی)

(۴۲) منشی گلاب دین صاحب رہتاس ضلع جہلم

(۴۳) میاں اللہ دتا صاحب " "

(۴۴) منشی غلام حسین صاحب " "

(۴۵) منشی محمد حسین صاحب ملازم ریاست پٹیالہ - مراد آباد -

(۴۶) مولوی محمد حسن صاحب امروہہ ضلع مراد آباد -

(۴۷) میاں رشید احمد صاحب میڈیکل سٹوڈنٹ امروہہ ضلع مراد آباد -

(۴۸) میر رشید حسین صاحب " " "

(۴۹) شیخ زین الدین محمد ابراہیم صاحب ٹیچر پینٹنگ کالج بمبئی انجینئر کلاتھ مینو فکٹری -

(۵۰) میاں عبد الغفور ولد شمس الدین صاحب - " "

(۵۱) میر منظور محمد صاحب لودہیانہ (ڈپٹی انسپکٹر دفتر کونسل جموں و کشمیر

(۵۲) میر افتخار احمد صاحب لدہیانہ محلہ نو

(۵۳) میر عنایت علی صاحب لودہیانہ محلہ نو

(۵۴) بابو محمد بخش صاحب ملازم دفتر نہر انبالہ - لودہیانہ محلہ نو -

(۵۵) میاں مولا بخش صاحب کلرک اکزمینر آفس لاہور - لودہیانہ محلہ نو -

(۵۶) میاں کرم الٰہی صاحب کنسٹیبل ملازم پولس لودہیانہ -

(۵۷) قاضی خواجہ علی صاحب - " "

(۵۸) منشی عبد الحق صاحب خلیفہ عبد السمیع صاحب - " "

(۵۹) حافظ نور احمد صاحب ہیڈ کو لنگی ... لودہیانہ

(۶۰) میاں نظام الدین صاحب صحاف

(۶۱) مولوی عبد القادر صاحب جمال پور ضلع لدہیانہ (مدرس)

(۶۲) شاہزادہ عبد المجید صاحب لودہیانہ

(۶۳) میاں کریم بخش صاحب جمالپور "

(۶۴) حاجی عبد الرحمٰن صاحب - "

(۶۵) میاں عبد القادر صاحب ... ضلع لدہیانہ

مدرسہ جمالپور۔

(۶۶) میاں شہاب الدین صاحب - لودھیانہ

(۶۷) سید عبد الہادی صاحب باجی پورہ ضلع لودھیانہ۔

(۶۸) میاں عبد الرحیم صاحب لودھیانہ محلہ سوچ پورہ۔

(۶۹) میاں اللہ بخش صاحب " "

(۷۰) میاں عصمت اللہ صاحب سنتری لودھیانہ بازار خرادیاں۔

(۷۱) میاں رحمت اللہ صاحب " "

(۷۲) میاں شہاب الدین صاحب " "

(۷۳) میاں نظام الدین صاحب " "

(۷۴) حکیم مولوی نظام الدین صاحب رنگ پور ضلع مظفرگڈھ حال وارد بھیرہ

(۷۵) میاں عبد الحکیم خاں صاحب سامانہ ریاست پٹیالہ (سکنڈ سکول سٹوڈنٹ لاہور)

(۷۶) منشی غلام قادر صاحب سنور ریاست پٹیالہ پٹواری سرہند تحصیل

(۷۷) منشی محمد ابراہیم صاحب " "

(۷۸) قاضی زین العابدین صاحب خانپور ریاست پٹیالہ۔

(۷۹) منشی عبد اللہ صاحب سنوری پٹواری غوث گڈھ ریاست پٹیالہ تحصیل سرہند

(۸۰) منشی ہاشم علی صاحب سنوری ریاست پٹیالہ (پٹواری تحصیل برنالہ)۔

(۸۱) مولوی عبد الصمد صاحب عرف شیخ علی محمد سنوری ریاست پٹیالہ

(۸۲) میاں عبد الرحمن صاحب سنوری ریاست پٹیالہ پٹواری تحصیل سنام

(۸۳) منشی محمد ابراہیم صاحب مدرس سنوری ریاست پٹیالہ۔

(۸۴) مولوی محمد یوسف صاحب سنوری ریاست پٹیالہ (مدرس)

(۸۵) میاں پیر بخش صاحب کہیرو ریاست پٹیالہ (زمیندار)

(۸۶) میاں امیر بخش صاحب کہیرو " "

(۸۷) میاں اللہ بخش صاحب جاہم " "

(۸۸) شیخ جلال الدین صاحب ریاست پٹیالہ

(۸۹) میاں علی نواز صاحب موضع چپارو ریاست پٹیالہ۔

(۹۰) میاں عبدالکریم صاحب نمبردار ،، ،،

(۹۱) میاں محمد اسمٰعیل صاحب ،، ،،

(۹۲) محمد اکبر خان صاحب موضع ،،

(۹۳) میاں نور محمد صاحب نمبردار غوث گڑھ ریاست پٹیالہ۔

(۹۴) میاں بابا صاحب نمبردار ،، ریاست پٹیالہ۔

(۹۵) میاں بگا صاحب کھرڑ پور ضلع انبالہ۔

(۹۶) میاں عطاالٰہی صاحب غوث گڑھ ریاست پٹیالہ۔

(۹۷) میاں ہیرا صاحب جیووال ،،

(۹۸) منشی محمد ... صاحب غوث گڑھ ،،

(۹۹) میاں غلام قادر صاحب پٹیالہ محلہ پوریاں۔ (نمبردار)

(۱۰۰) میاں عبدالمجید خان صاحب سانبھر ملک راجپوتانہ (طالب علم)

(۱۰۱) حاجی محمد بن احمد مکی (مکہ معظمہ)۔

(۱۰۲) مرزا خدابخش صاحب جھنگ (اتالیق نواب محمد علی خان صاحب بہادر مالیر کوٹلہ)

(۱۰۳) حافظ نجم الدین صاحب بھیٹیاں ضلع گوجرانوالہ۔

(۱۰۴) قاضی ضیاء الدین صاحب کوٹ قاضی (ضلع گوجرانوالہ) ڈاکخانہ لوتا

(۱۰۵) منشی محمد دین صاحب پٹواری ضلع گوجرانوالہ۔

(۱۰۶) منشی احمد دین صاحب گوجرانوالہ

(۱۰۷) سید غلام شاہ صاحب نور نگہ ،، ،،

(۱۰۸) میاں کرم داد صاحب ... ضلع گجرات۔

(۱۰۹) مولوی جلال الدین صاحب بلانی ضلع گجرات۔

(۱۱۰) میاں صاحب دین صاحب تہال ضلع گجرات۔

(۱۱۱) مولوی فضل الدین صاحب کھاریاں ضلع گجرات۔

(۱۱۲) میاں محمد علی صاحب جلال پور ضلع گجرات کلرک اکونٹنٹ آفس لاہور

(۱۱۳) مولوی سید جمال شاہ صاحب واعظ نندووال ضلع گجرات -

(۱۱۴) حافظ فضل احمد صاحب گجرات - کلرک دفتر اکونٹنٹ آفس لاہور

(۱۱۵) شیخ رحمت اللہ صاحب میونسپل کمشنر گجرات -

(۱۱۶) حافظ محمد صاحب پشاور کوٹلہ نیل بانان -

(۱۱۷) میاں عبد اللہ صاحب ایضاً "

(۱۱۸) مولوی غلام حسن صاحب مدرس مڈل سکول "

(۱۱۹) حافظ حامد علی صاحب قادیان ضلع گورداسپورہ

(۱۲۰) حافظ معین الدین صاحب "

(۱۲۱) مرزا اسمٰعیل بیگ صاحب "

(۱۲۲) میاں جان محمد صاحب امام مسجد "

(۱۲۳) شیخ نور احمد صاحب زمیندار کھارا ضلع گورداسپورہ -

(۱۲۴) شیخ عبد الرحمٰن صاحب بٹر کلاں ضلع گورداسپورہ (نومسلم)

(۱۲۵) حافظ امام الدین صاحب ننگل ضلع گورداسپورہ -

(۱۲۶) میاں محمد بخش صاحب ککو ندی بٹالہ ضلع گورداسپورہ -

(۱۲۷) حاجی غلام محمد صاحب بٹالہ "

(۱۲۸) شیخ مراد علی صاحب کلانور ضلع گورداسپورہ -

(۱۲۹) میاں ہاشم علی صاحب جنڈ ماجرہ "

(۱۳۰) میاں نتھو صاحب زمیندار بازید چک

(۱۳۱) میاں مہردین زمیندار " "

(۱۳۲) مولوی الٰہی بخش صاحب ساکن بیل "

(۱۳۳) میاں عبد اللہ صاحب سوہلا "

(۱۳۴) میاں علی بخش صاحب بنی "

(۱۳۵) منشی ہاشم علی صاحب - " "

(۱۳۶) فقیر مردان شاہ صاحب " "

(۱۳۷) میاں چراغ علی صاحب تھہ غلام نبی ضلع گورداسپورہ (زمیندار)

(۱۳۸) میاں نظام الدین صاحب تھہ غلام نبی ضلع گورداسپورہ۔

(۱۳۹) میاں محمد بخش صاحب زمیندار تھہ غلام نبی ضلع گورداسپورہ۔

(۱۴۰) میاں شہاب الدین صاحب زمیندار تھہ غلام نبی ضلع گورداسپورہ

(۱۴۱) میاں سلطان بخش صاحب " " "

(۱۴۲) میاں خدا بخش صاحب نومسلم " " "

(۱۴۳) میاں مہر علی صاحب سپیل چک "

(۱۴۴) حکیم محمد اشرف صاحب بٹالہ "

(۱۴۵) میاں محمد اکبر صاحب ٹھیکیدار لکڑی بٹالہ ضلع گورداسپورہ

(۱۴۶) شیخ نور احمد صاحب رئیس "

(۱۴۷) میاں فضل حق صاحب " "

(۱۴۶) منشی دین محمد صاحب " " محالدار ریاست جموں

(۱۴۷) میاں محمد ابراہیم صاحب " میڈیکل سٹوڈنٹ لاہور۔

(۱۴۸) میاں نور الہی صاحب بٹالہ "

(۱۵۱) حافظ عمر الدین صاحب تھہ غلام نبی ضلع گورداسپورہ۔

(۱۵۲) میاں نتھو صاحب " "

(۱۵۳) میاں رحمت علی صاحب " "

(۱۵۴) منشی غلام قادر صاحب " "

(۱۵۵) میاں عبد اللہ صاحب " "

(۱۵۶) میاں فقیر علی صاحب " "

(۱۵۷) میاں شیر علی صاحب " " "

(۱۵۸) چوہدری سلطان بخش صاحب زمیندار " "

(۱۵۹) چوہدری محمد صاحب گرایانوالہ ضلع گورداسپورہ

(۱۶۰) چوہدری سلطان صاحب " "

(۱۶۱) مہر عبد اللہ صاحب " "

(۱۶۲) میاں حکم دین صاحب دوکاندار سری گوبندپورہ

(۱۶۳) میاں شاہ محمد صاحب پٹھولی بٹالہ "

(۱۶۴) سید مہر شاہ صاحب " "

(۱۶۵) سید فقیر حسین صاحب " "

(۱۶۶) سید حسین شاہ صاحب کنہالہ "

(۱۶۷) سید عمر شاہ صاحب نوان پنڈ

(۱۶۸) مہر نبی بخش صاحب نمبردار ممبر کمیٹی میونسپل کمیٹی بٹالہ ضلع گورداسپورہ

(۱۶۹) شیخ فتح محمد صاحب بٹالہ ضلع گورداسپورہ
(۱۷۰) منشی محکم الدین صاحب اسٹامپ فروش
سری گوبندپورہ ضلع گورداسپورہ
(۱۷۱) منشی محمد علی صاحب پنشنر قلعدار
بٹالہ ضلع گورداسپورہ
(۱۷۲) حاجی غلام محمد صاحب ڈپٹی انسپکٹر " "
(۱۷۳) بابو علی محمد صاحب - " "
(۱۷۴) منشی محمد عمر صاحب - " "
(۱۷۵) شیخ جان محمد صاحب " "
(۱۷۶) میاں نور محمد صاحب فیض اللہ چک "
(۱۷۷) میاں عمر شاہ صاحب " "
(۱۷۸) میاں اللہ بخش صاحب " "
(۱۷۹) میاں غلام علی صاحب " "
(۱۸۰) میاں کرم الہی صاحب " "
(۱۸۱) میاں علی بخش صاحب " "
(۱۸۲) میاں مولا داد صاحب تہ غلام نبی "
(۱۸۳) چوہدری حامد علی صاحب نمبردار وزیر چک "
(۱۸۴) چودھری گھسیٹا صاحب بیل چک "
(۱۸۵) میاں اللہ دتا صاحب " "

(۱۸۶) میاں ولی محمد صاحب بیل چک
ضلع گورداسپورہ
(۱۸۷) میاں غلام فرید صاحب بیل چک "
(۱۸۸) میاں عنایت اللہ صاحب بٹالہ "
(۱۸۹) مولوی قدرت اللہ صاحب " "
(۱۹۰) میاں منظور اللہ صاحب " "
(۱۹۱) میاں قادر بخش صاحب " "
(۱۹۲) میاں محمد دین صاحب قادیان "
(۱۹۳) میاں حاکم علی صاحب تہ غلام نبی "
(۱۹۴) منشی زین العابدین صاحب " "
(۱۹۵) منشی محمد جان صاحب پٹواری سیکھی "
(۱۹۶) میاں جمال الدین صاحب
پشمینہ باف - سیکھوں - "
(۱۹۷) میاں امام الدین " "
(۱۹۸) میاں خیر الدین صاحب " "
(۱۹۹) میاں محمد صدیق صاحب " "
(۲۰۰) میاں عبداللہ صاحب ٹھہراں "
(۲۰۱) میاں قطب الدین صاحب و فروالہ "
(۲۰۲) چودھری وسیا صاحب قادرآباد "

(۳۰۳) میاں شبیر علی صاحب قادیان
ضلع گورداسپورہ
(۳۰۴) میاں الہیا چوکیدار سیکھوں
ضلع گورداسپورہ
(۳۰۵) میاں گوہر شاہ صاحب بھوی
ضلع گورداسپورہ
(۳۰۶) چوہدری نواب صاحب زنبیدار
ملوپور ضلع گورداسپورہ
(۳۰۷) میاں نورالدین صاحب اجوی
ضلع گورداسپورہ
(۳۰۸) میاں کالو شاہ صاحب عالم پور
ضلع گورداسپورہ
(۳۰۹) میاں نور احمد صاحب زمیندار
سکلوی ضلع گورداسپورہ
(۳۱۰) چوہدری امام الدین صاحب
سکلوی ضلع گورداسپورہ
(۳۱۱) چوہدری نظام الدین صاحب
سکلوی ضلع گورداسپورہ
(۳۱۲) فقیر محمد شاہ صاحب کوٹلہ ۔

(۳۱۳) مولوی حافظ عظیم بخش صاحب
بھوکہ ضلع گورداسپورہ حال پٹیالہ
(۳۱۴) مولوی غلام جیلانی صاحب فیروزپور
ضلع انبالہ مدرس مدرسہ گھڑ دوکان
(۳۱۵) مولوی عبیداللہ صاحب مدرس
مدرسہ محلہ کے بنگال سے پٹیالہ
(۳۱۶) ابوالخیر صاحب چھاونی انبالہ
بازاری محمدیاں کلارک ۔
(۳۱۷) منشی محمد ظاہر الحق خلف مولوی
محمد ظہور علی صاحب سے آباوہ محلہ
قاضی ٹولہ ۔
(۳۱۸) حکیم مولوی محمد اسحاق صاحب
سکرالہ ضلع کرنال ۔
(۳۱۹) میر محمد سعید صاحب دہلی کٹرہ
فراشخانہ دہلی
(۳۲۰) منشی محمد عبدالعزیز صاحب ۔ دہلی
قاسم جان کی گلی نزد مسجد شہر
شہر انبالہ ۔
(۳۲۱) میر محمد کبیر صاحب دہلی کٹڑی فراشخانہ

(۴۲۲) میر ناصر نواب صاحب - دہلی
کمشنری فراش خانہ - نقشہ نویس دفتر
نہر پٹیالہ -

(۴۲۳) مولوی محمد حسین صاحب ؍؍ پٹیالہ
میاں گوراملین ریاست کپورتھلہ
ضلع جالندھر -

(۴۲۴) منشی روڑا صاحب کپورتھلہ ؍؍

(۴۲۵) منشی محمد جان صاحب ؍؍ ؍؍

(۴۲۶) منشی ظفر احمد صاحب ؍؍ ؍؍

(۴۲۷) منشی حبیب الرحمن صاحب ؍؍ رئیس
حاجی پور ریاست کپورتھلہ

(۴۲۸) میاں جی روشن دین صاحب
ریاست کپورتھلہ

(۴۲۹) حافظ محمد علی صاحب ایضاً

(۴۳۰) میاں عبد المجید خان صاحب ولد
محمد خان ریاست کپورتھلہ

(۴۳۱) حکیم فتح محمد صاحب ایضاً

(۴۳۲) حافظ تابا صاحب نابینا - ؍؍

(۴۳۳) منشی فیاض علی صاحب ؍؍

(۴۳۴) منشی عبد الرحمن صاحب کپورتھلہ

(۴۳۵) میاں نظام الدین صاحب ؍؍

(۴۳۶) میاں عبد اللہ صاحب - ؍؍

(۴۳۷) منشی حسن خان صاحب ملازم توپخانہ ؍؍

(۴۳۸) چودھری جھنڈو صاحب - ؍؍

(۴۳۹) میاں کریم بخش صاحب ملازم پلٹن

(۴۴۰) منشی امداد اللہ خان صاحب اہلمد
سررشتہ تعلیم - کپورتھلہ

(۴۴۱) مستری جان محمد صاحب - ؍؍

(۴۴۲) منشی محمد دین صاحب لاہور -
کلرک ڈسٹرکٹ ٹریفک

(۴۴۳) منشی محمد حسین صاحب لاہور کلرک
اکونٹنٹ آفس لاہور

(۴۴۴) منشی مظفر الدین صاحب ؍؍

(۴۴۵) میاں عنایت اللہ صاحب طالب علم
لاہور

(۴۴۶) منشی محمد بخش صاحب لاہور موچی
دروازہ کلرک اکونٹنٹ آفس لاہور

(۴۴۷) خلیفہ رشید الدین صاحب لاہور اسسٹنٹ سرجن

سٹوڈنٹ۔

(۳۴۸) میاں نورالدین صاحب لاہور

(۳۴۹) مولوی کرم الہی صاحب لاہور تکیہ سادھواں

(۳۵۰) حکیم محمد حسین صاحب لاہور لنگے منڈی

(۳۵۱) میاں عبدالعزیز صاحب لاہور لنگے منڈی

(۳۵۲) میاں رحیم اللہ صاحب لاہور لنگے منڈی

(۳۵۳) منشی عبدالعزیز صاحب باغبانپورہ ضلع لاہور (سابق فارسٹر)

(۳۵۴) منشی امام الدین کاتب امرتسر کٹڑہ کرم سنگھ۔

(۳۵۵) منشی تاج الدین صاحب لاہور اکونٹنٹ ریلوے آفس

(۳۵۶) ماسٹر احمد صاحب لاہور

(۳۵۷) حاجی شہاب الدین صاحب ،،

(۳۵۸) منشی عزیز الدین صاحب ،،

(۳۵۹) خلیفہ رجب الدین صاحب لاہور

(۳۶۰) میاں عزیز الدین صاحب پٹی ضلع لاہور (مدرس گہباٹہ)

(۳۶۱) میاں عبداللطیف صاحب باغبانپورہ ضلع لاہور۔

(۳۶۲) حاجی منشی شمس الدین صاحب لاہور کلرک اکونٹنٹ آفس لاہور

(۳۶۳) میاں نبی بخش صاحب راولپنڈی محلہ قطب الدین کلرک اکونٹنٹ آفس لاہور

(۳۶۴) میاں پیربخش صاحب خوجہ مکہڈ ضلع راولپنڈی

(۳۶۵) چوہدری محمد سعید صاحب۔ مکہڈ ضلع راولپنڈی۔

(۳۶۶) منشی محمد مقبول صاحب سپر منشی پلٹن نمبر ۳۰ راولپنڈی

(۳۶۷) صاحبزادہ سراج الحق جمالی نعمانی صاحب سرساوہ ضلع سہارنپور

(۳۶۸) حافظ غلام رسول صاحب سوداگر

وزیر آباد ضلع گوجرانوالہ۔

(۲۶۹) میاں محمد جان صاحب ملازم راجہ امر سنگھ وزیر آباد ضلع گوجرانوالہ

(۲۷۰) شیخ نبی بخش صاحب ""   ""

(۲۷۱) خلیفہ نور الدین صاحب ۔ جموں

(۲۷۲) میاں اللہ دتا صاحب ۔ ""

(۲۷۳) سید محمد شاہ صاحب ۔ ""

(۲۷۴) مولوی تاج محمد صاحب سپاہی ""

(۲۷۵) منشی عبد الرحیم صاحب سب اوورسیر سری نگر (جموں)

(۲۷۶) منشی عبد الرحیم صاحب اورسیر کشمیر (جموں)

(۲۷۷) مستری عمر صاحب (جموں)

(۲۷۸) منشی نواب خان صاحب (جموں)

(۲۷۹) منشی محمد شریف صاحب نگیاں (ریاست جموں)

(۲۸۰) مولوی انوار حسین خان صاحب شاہ آباد ضلع ہردوئی

(۲۸۱) شیخ نور احمد صاحب مہتمم ریاض ہند

امرتسر۔

(۲۸۲) میاں ظہور احمد ولد میاں نور احمد امرتسر

(۲۸۳) شیخ عبد القیوم صاحب قانون گو امرتسر

(۲۸۴) مولوی کریم الدین صاحب نومسلم امرتسر (کٹڑہ آہلووالیہ)

(۲۸۵) مولوی عنایت اللہ صاحب حکیم امرتسر (کٹڑہ آہلووالیہ)

(۲۸۶) منشی عبد الرحمن صاحب امرتسر (کٹڑہ کرم سنگھ)

(۲۸۷) چوہدری محمدی صاحب ۔ امرتسر (کٹڑہ آہلووالیہ)

(۲۸۸) میاں غلام قادر صاحب محلہ بند امرتسر

(۲۸۹) میاں امام الدین صاحب "" گرو بازار

(۲۹۰) بابو محکم الدین صاحب مختار عدالت (امرتسر)

(۲۹۱) مستری قطب الدین صاحب ""

ڈیوڑھی کرموں۔

(۲۹۲) مولوی عبداللطیف صاحب مدرس مسجد
محمدی (امرتسر) کٹڑہ موتی رام

(۲۹۳) میاں محمد ابراہیم صاحب " "

(۲۹۴) چوہدری شاہ محمد صاحب زمیندار
رام دیوالی (ضلع امرتسر)

(۲۹۵) میاں دین محمد صاحب بہوی وال
ضلع امرتسر

(۲۹۶) میاں فتح الدین صاحب رام دیوالی
(ضلع امرتسر)

(۲۹۷) سید سکندر شاہ صاحب امام مسجد
رام دیوالی۔ ضلع امرتسر

(۲۹۸) میاں بوٹا صاحب اولی والہ "

(۲۹۹) شیخ عبداللہ صاحب طالب علم۔ علیگڑھ

(۳۰۰) شیخ حامد علی صاحب تحصیل [illegible]

(۳۰۱) میاں خانصاحب محمد علی خانصاحب رئیس مالیر کوٹلہ

(۳۰۲) شیخ ولی محمد صاحب شاہ آباد اہلکار [illegible]

(۳۰۳) شیخ فضل محمد صاحب ملازم [illegible]
علی صاحب شیخ محمد یوسف علی خانصاحب

(۳۰۴) سید شبیر شاہ صاحب ملازم خان صاحب مالیر کوٹلہ

(۳۰۵) میاں محمد علی صاحب " "

(۳۰۶) میاں عبدالعزیز صاحب " "

(۳۰۷) میاں جیوا صاحب " "

(۳۰۸) میاں قادر بخش صاحب " "

(۳۰۹) میاں برکت شاہ صاحب " "

(۳۱۰) میاں گمے خان صاحب " "

(۳۱۱) میاں فتح محمد صاحب " "

(۳۱۲) میاں عبدالکریم صاحب حجام " "

(۳۱۳) میاں عبدالجلیل خانصاحب شاہجہانپور

(۳۱۴) میاں [illegible] علی صاحب۔ دہلی۔

(۳۱۵) منشی علی گوہر خانصاحب۔ جالندھر

(۳۱۶) منشی رستم علی خانصاحب [illegible] ضلع
جالندھر۔ ڈپٹی انسپکٹر پولیس [illegible]

(۳۱۷) مولوی احمد جان صاحب جالندھر شہر
مدرس ضلع گوجرانوالہ۔

(۳۱۸) میاں [illegible] صاحب [illegible]
[illegible]

(۳۱۹) مولوی شیخ احمد صاحب [illegible]

سنت بٹیالہ وارد بٹالہ۔

(٣٣٠) میاں محمد صاحب ولد عبد اللہ صاحب شیرپور ضلع فیروزپور حال وارد بہیرہ۔

(٣٣١) سید معراج الدین صاحب بٹالہ۔

(٣٣٢) میاں جان محمد صاحب طالب علم بٹالہ

(٣٣٣) مولوی وزیر الدین صاحب کھریاں ضلع ہوشیار پور۔

(٣٣٤) چوہدری کریم بخش صاحب کھریاں ضلع ہوشیار پور۔

(٣٣٥) غلام حسین صاحب کھریاں ضلع ہوشیار پور

(٣٣٦) میاں میراں بخش صاحب کھریاں ضلع ہوشیار پور۔

(٣٣٧) غلام رسول صاحب کھریاں ضلع ہوشیار پور۔

ناظرین کی توجہ کے لائق

اس بات کے سمجھنے کے لئے کہ انسان اپنے منصوبوں سے خدا تعالیٰ کے کاموں کو روک نہیں سکتا یہ نظیر نہایت تسلی بخش ہے کہ سال گذشتہ میں جب ابھی فتوی تکفیر میاں بٹالوی صاحب کا طیار نہیں ہوا تھا اور نہ اُنہوں نے کچھ بڑی جدو جہد اور جانکنی کے ساتھ اس عاجز کے کافر ٹھہرانے کے لئے توجہ فرمائی تھی صرف ۷۵ احباب اور مخلصین تاریخ جلسہ پر قادیان میں تشریف لائے تھے مگر اب جبکہ فتوی طیار ہو گیا اور بٹالوی صاحب نے ناخنوں تک زور لگایا اور آپ بصد مشقت ہر یک جگہ پہنچکر اور سفر کی ہر روزہ مصیبتوں سے کوفتہ ہو کر اپنے ہم خیال علماء سے اس فتوی پر مہریں ثبت کرائیں اور وہ اور اُنکے ہمشرب علماء بڑے ناز اور خوشی سے اس بات کے مدعی ہوئے کہ گویا اب اُنہوں نے اس الٰہی سلسلہ کی ترقی میں بڑی بڑی روکیں ڈالدی ہیں تو اس سالانہ جلسہ میں [illegible]

۲۷ کے تین سو ستائیس احباب شامل جلسہ ہوئے اور ایسے صاحب بھی شریک جلسہ تھے جنہوں نے توبہ کرکے بیعت کی اب سوچنا چاہئے کہ کیا یہ خدا تعالیٰ کی عظیم الشان قدرتوں کا ایک نشان نہیں کہ بٹالوی صاحب اور انکے ہم خیال علماء کی کوششوں کا الٹا نتیجہ نکلا اور وہ سب کوششیں برباد گئیں کیا یہ خدا تعالیٰ کا فعل نہیں کہ میاں بٹالوی کے پنجاب اور ہندوستان میں پھرتے پھرتے پاؤں بھی گھس گئے لیکن انجام کار خدا تعالیٰ نے انکو دکھلا دیا کہ کیسے اسکے ارادے انسان کے ارادوں پر غالب ہیں۔ واللہ غالب علیٰ امرہ ولکن اکثر الناس لا یعلمون۔ اس سال میں خدا تعالیٰ نے دو نشان ظاہر کئے ایک بٹالوی کا اپنی کوششوں میں نامراد رہنا دوسری اس پیشگوئی کے پورے ہونے کا نشان جو نور افشاں ۱۰ مئی ۱۸۸۸ء میں چھپ کر شائع ہوئی تھی اب بھی بہتر ہے کہ بٹالوی صاحب اور انکے ہم مشرب باز آجائیں اور خدا تعالیٰ سے لڑائی نہ کریں۔

والسلام علیٰ من اتبع الہدیٰ۔

مطبوعہ ریاض ہند پریس قادیان

اشتہار ضروری

بخدمت شریف تمام مخلصان و بہی خواہان اسلام بعد سلام مسنون واضح ہو کہ بموقع
جلسہ سالانہ جو بمقام قادیان ۲۷-۲۸-۲۹ تاریخ ماہ دسمبر ۱۸۹۳ء منعقد ہوا
اُسمین چند معزز مخلصان کی تحریک پر یہ قرار پایا کہ چونکہ مطبع کی ہمیشہ شکایت
رہتی ہے اسلیئے ایک مستقل انتظام دربارہ مطبع کیا جانا ضروری ہے جس مین علاوہ
کُتب تائید اسلام مہینے مین دو دفعہ ایک پرچہ اخبار بھی شایع ہوا کریگا جس مین
تفسیر بعض بعض آیات قرآن شریف و جواب مخالفین اسلام وغیرہ درج ہوا کرینگے۔
چنانچہ اصحاب حاضرین نے نہایت اخلاص و صدق سے اِس تجویز کو پسند کیا اور حسب
مرضی کُل صاحبان تخمینہ لگایا گیا تو تخمینہ تقریباً ۱۱۵ ماہوار قرار پائی۔ اِس پر ہر ایک
مخلص نے اپنے مقدور کے موافق بطیب خاطر چندہ لکھوایا جسکی فہرست ذیل مین درج ہے
اِس تجویز سے پہلے بہت سے معزز اصحاب واپس تشریف لیجا چکے تھے وہ اِس کار خیر
مین شامل نہین ہو سکے اُمید کہ صادقان باوفا و مخلصان بے ریا ضرور اِس نیک
کام مین شمولیت فرما کر سعادت دارین کے مستحق ہونگے۔ اور بہت جلد اپنے رقم
چندہ سے اطلاع بخشین گے۔ لیکن حضرت اقدس فرماتے ہین کہ کوئی صاحب مجبوراً چندہ
نہ لکھوائین بلکہ اپنی خوشی سے حسب استطاعت لکھوائین۔

المشتہر مرزا خدا بخش اتالیق نواب محمد علی خانصاحب رئیس مالیر کوٹلہ ضلع لودھیانہ پنجاب

نوٹ سب صاحبان کو واضح رہے کہ اس بارہ مین تمام خط و کتابت بنام ا

فہرست چندہ دہندگان ورقوم چندہ جو بموقع جلسہ ۲۹ دسمبر ۱۸۹۲ء بمقام قادیان لکھا گیا

نمبر شمار نام	ماہواری	سالانہ	وصول
(۱) جناب حکیم محمد احسن صاحب	عم	[illegible]	۰
(۲) جناب ... نور الدین صاحب	لاعم ۲ر۸ ہ	[illegible]	۰
(۳) جناب ... سراج الحق صاحب	عم	[illegible]	۰
(۴) منشی ... صاحب پٹواری ...	۳ر	[illegible]	[illegible]
(۵) جناب ... نواب ... صاحب	[illegible]	[illegible]	[illegible]
(۶) جناب شیخ ... اللہ صاحب گجراتی	[illegible]	[illegible]	۰
(۷) میاں عبد الرحمٰن صاحب ...وری	۱ر۴ ہ	عم	عم
(۸) منشی ابراہیم صاحب ...وری مدرس	۱ر۴ ہ	عم	عم
(۹) سید محمود شاہ صاحب ٹھیکہ دار چون	[illegible]	[illegible]	۰
(۱۰) سید حامد شاہ صاحب سیالکوٹی	عم	[illegible]	۰
(۱۱) حافظ ... صاحب پشاوری	[illegible]	[illegible]	[illegible]
(۱۲) سید عبد الہادی صاحب اوورسیر ماچھی واڑہ	[illegible]	[illegible]	-
(۱۳) ڈاکٹر عبد الحکیم خان صاحب میڈیکل کالج لاہور	[illegible]	[illegible]	۰
(۱۴) مولوی نظام الدین صاحب رنگپوری	عم	[illegible]	۰
(۱۵) میاں شادی خان صاحب ملازم جناب راجہ امر سنگھ صاحب بہادر	۸ر	[illegible]	۰
(۱۶) مرزا خدا بخش مالیر کوٹلہ	[illegible]	[illegible]	۰
(۱۷) مولوی غلام حسن صاحب پشاوری	عم	[illegible]	۰
(۱۸) سید خصیلت علی شاہ صاحب ڈپٹی انسپکٹر پولیس	[illegible]	[illegible]	۰
قاضی ضیاء الدین صاحب قاضی کوٹی	۱ر۴ ہ	عم	۰
قطب الدین صاحب بدوملہوی	۳ر۸ ہ	[illegible]	۰
... شاہ صاحب سارجنٹ پولیس	عم ۵ر۴ ہ	[illegible]	۰

(۲۲) مولوی محمد یوسف صاحب سنوری	۴ر	ـہ	.
(۲۳) شیخ عبدالصمد صاحب سنوری	۴ر	ـہ	عـہ
(۲۴) منشی احمد بخش صاحب سنوری پٹواری تحصیل بانگر .	۱ر۴ مہ	عـہ	عـہ
(۲۵) حافظ عظیم بخش صاحب علاقہ پٹیالہ	۱ر۴ مہ	عـہ	عـہ
(۲۶) میاں عبدالکریم صاحب علاقہ پٹیالہ	۱ر۴ مہ	عـہ	عـہ
(۲۷) سرفراز خان صاحب نمبردار بدوملہی	۸ر	لـہ	عـہ
(۲۸) میاں اللہ دتا صاحب سیالکوٹی	۴ر	ـہ	
(۲۹) شاہزادہ عبدالمجید صاحب لودہیانوی	۴ر	ـہ	عـہ
(۳۰) حافظ نور احمد صاحب سوداگر لدہیانوی	۸ر	لـہ	ـہ
(۳۱) شیخ عبدالحق صاحب لدہیانوی	عـہ	[illegible]	عـہ
(۳۲) منشی نبی بخش صاحب کلرک اکزیمینر آفس لاہور . . .	۸ر	ـہ	.
(۳۳) منشی تاج الدین صاحب اکونٹنٹ اکزیمینر آفس لاہور	عـہ	[illegible]	
(۳۳) حافظ فضل احمد صاحب کلرک اکزیمینر آفس لاہور .	۴ر	[illegible]	
(۳۴) مولوی مفتی غلام جیلانی صاحب مدرس گہرونہ . . .	۴ر۸ مہ		
(۳۵) مولوی عبدالقادر صاحب مدرس جمالپور ضلع لودہیانہ .	۱ر۴ مہ		
(۳۶) مولوی قدرت اللہ صاحب بٹالوی	۱ر۴ مہ		
(۳۷) بابو غلام محمد صاحب سیالکوٹی	۸ر		
(۳۸) مہر عبدالعزیز صاحب عرف مہر نبی بخش صاحب بٹالوی .	عـہ		
(۳۹) منشی نظام الدین صاحب خوجہ جہلمی	[illegible]		
(۴۰) منشی عبدالمجید صاحب طالبعلم وہیڑی سکول لاہور	[illegible]	[illegible]	
(۴۱) شیخ چراغ الدین صاحب ساکن تہ غلام نبی ضلع گورداسپ[ور]	۴ر	[illegible]	
(۴۲) منشی کرم الٰہی کنسٹیبل پولیس لودہیانہ . .	۴ر		
(۴۳) منشی کرم الٰہی صاحب مدرس مدرسہ نصرت الاسلام لا[ہور] .	۱ر۴ مہ		
(۴۴) [illegible] اساکن جمالپور ضلع لودہیانہ . . .	[illegible]		

(۴۵) میاں فقیرا نمبردار جمالپور ضلع لودہیانہ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ا ر ۴ مد عمہ عمہ عمہ

(۴۶) مولوی مبارک علی صاحب سیالکوٹی ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۴ ر سے ۔

(۴۷) منشی فیاض علی صاحب کپورتہلوی ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۴ ر سے ۔

(۴۸) منشی حبیب الرحمن صاحب ؍؍ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ عکہ ۸ ر [illegible] ۔

(۴۹) منشی محمد روڑا صاحب ؍؍ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۴ ر سے سے

(۵۰) منشی علی گوہر صاحب جالندہری ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۳ ر عمہ ۸ ر عمہ ۸ ر

(۵۱) منشی عبدالرحمن صاحب کپورتہلوی ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۴ ر سے سے

(۵۲) مولوی محمد حسین صاحب کپورتہلوی ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۳ ر ۸ مد عکہ عمہ

(۵۳) حکیم فتح محمد صاحب کپورتہلوی ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۳ ر عمہ ۸ ر ۸ ر

(۵۴) میاں روشن دین صاحب کپورتہلوی ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۳ ر عمہ ۸ ر عمہ

(۵۵) منشی ظفر احمد صاحب کپورتہلوی ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۴ ر سے ۔

(۵۶) منشی محمد خان صاحب کپورتہلوی ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۴ ر سے ۔

(۵۷) مرزا صفدر علی خدمتگار نواب محمد علی خانصاحب مالیر کوٹلہ ۔ ۳ ر ۸ مد عکہ عکہ

(۵۸) مرزا اسمعیل بیگ صاحب قادیان ضلع گورداسپورہ ۔ ا ر ۴ مد عمہ ۔

(۱۳) حافظ محمد علی صاحب کپورتہلوی ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۳ ر عمہ ۸ ر عمہ

(۱۴) ڈاکٹر منشی الہ بخش صاحب سیالکوٹی ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۴ ر سے سے

(۱۴) مولوی عبدالعزیز صاحب ملازم دفتر نہر انبالہ ساکن دہلی قاسم جان کی گلی عمہ عکہ عمہ

(۱۵) میاں شاہ دین صاحب پٹواری سنور ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۳ ر ۸ مد عکہ عمہ

(۱۶) مرزا [illegible] صاحب پٹواری گھنوان تحصیل سرہند ۔ ا ر ۴ مد عمہ عمہ

(۱۷) مولوی ان جی [illegible] صاحب ساکن سیکہوان ۔ ۔ ۔ ۳ ر عمہ ۸ ر ۴ ر

(۱۸) سید [illegible] عمر بخش [illegible] ساکن جلالپور جٹاں وارد جموں ۔ ۱۳ ا ر ۴ مد [illegible] ۔

قاضی ضیاء [illegible] دین صاحب [illegible] رس مدرسہ زنانہ رہتاس ضلع جہلم ۔ ۳ ر عمہ ۸ ر ۔

[illegible] فضل کریم صاحب [illegible] ساکن [illegible]

[illegible] امین صاحب [illegible] شہرہ ضلع [illegible]

(۶۹) منشی غلام قادر صاحب فصیح سیالکوٹی . . . . . . ۵ اگست
(۷۰) میاں اللہ دتا صاحب ساکن رہتاس ضلع جہلم . . . . ۱ر۴ مہ . عمر
(۷۱) میاں نور احمد ساکن کہارا ضلع گورداسپورہ . . . . . . ۱ر۴ مہ عمر
(۷۲) میاں محمد ٹیپ گرساکن امرتسر کٹرہ اہلووالیہ . . . . . . ۳ مہ سے عمر
(۷۳) میاں غلام حسین صاحب ساکن رہتاس ضلع جہلم . . . . ۱ر۴ مہ عمر
(۷۴) میاں عطا الہی صاحب زمیندار غوث گڈھ ریاست پٹیالہ . . ۱ر۴ مہ عمر
(۷۵) بابو محکم الدین صاحب مختار امرتسر . . . . ۴ مہ
(۷۶) میاں ماہیا صاحب زمیندار غوث گڈھ ریاست پٹیالہ ۱ر۷ ۴
(۷۷) منشی عبد اللہ صاحب پٹواری غوث گڈھ . . . . . . ۴ر سے
(۷۸) حکیم محمد اشرف صاحب خطیب پٹیالہ . . . . عمر
(۷۹) مولوی تاج محمد صاحب علاقہ لودہیانہ . . . . . . ۱ر۴ مہ عمر
(۸۰) میاں امیر الدین صاحب ساکن جبو وال ضلع لودہیانہ . . . ۱ر۴ مہ عمر
(۸۱) میاں نور محمد صاحب زمیندار ساکن غوث گڈھ پٹیالہ . . ۱ر۴ مہ عمر
(۸۲) میاں محمدی صاحب زمیندار غوث گڈھ ریاست پٹیالہ . . ۸ مہ ۸
(۸۳) میاں شہزادہ صاحب زمیندار غوث گڈھ . . ۱ر۴ مہ عمر
(۸۴) میاں کرم الہی صاحب ولد مادا . . . . ۱ر۴ مہ عمر
(۸۵) میاں شاہ محمد صاحب ساکن رام جوالی سلطان تھانہ کنہونگل . ۱ر۴ مہ
(۸۶) چودہری محمد سلطان صاحب ممبر کمیٹی سیالکوٹ . . . . ۵ر۴ مہ
(۸۷) سید محمد سعید صاحب دہلی کٹڑی فراش خانہ . . . . . . ۴ مہ
(۸۸) میاں اسماعیل صاحب ساکن چہارو ریاست پٹیالہ . . . . . ۱ر۴ عمر
(۸۹) حکیم محمد شاہ صاحب سیالکوٹی . . . . ر لے
(۹۰) حافظ عبد الرحمن صاحب امرتسری حال وارد پٹیالہ . . . . ۸ر لے
(۹۱) حکیم محمد امین صاحب پٹیالوی . . . . ۸ر لے
(۹۲) شیخ نور احمد صاحب مالک مطبع ریاض ہند . . . . . عمر

قابل توجہ احباب

اگرچہ مکرر یاددہانی کی کچہہ ضرورت نہین تہی لیکن چونکہ دل مین انجام خدمت دینی کے لئے سخت اضطراب ہے اس وجہ سے پہر یہ چند سطرین بطور تاکید لکہتا ہون -

اے جماعت مخلصین خدا تعالی آپکے ساتہہ ہو اس وقت ہمین تمام قومون کے ساتہہ مقابلہ درپیش ہے اور ہم خدا تعالی سے اُمید رکہتے ہین کہ اگر ہم ہمت نہ ہارین اور اپنے سارے دل اور سارے زور اور ساری توجہ سے خدمت اسلام مین مشغول ہون تو فتح ہماری ہوگی - سو جہان تک ممکن ہو اس کام کے لئے کوشش کرو ہمین اس وقت تین قسم کی جمعیت کی سخت ضرورت ہے جنپر ہمارے کام اشاعت حقائق و معارف دین کا سارا مدار ہے اوّل یہ کہ ہمارے ہاتہہ مین کم سے کم دو پریس ہون - دوم ایک خوشخط کاپی نویس - سوم کاغذات ان تینون مصارف کیلئے اڑہائی سو روپیہ ماہواری کا تخمینہ لگایا گیا ہے اب چاہئے کہ ہریک دوست اپنی اپنی ہمت اور مقدرت کے موافق بہت جلد بلا توقف [illegible]س چندہ مین شریک ہو - اور یہ چندہ ہمیشہ ماہواری طور سے ایک تاریخ مقررہ پر پہنچ جانا چاہئے [illegible]صل یہ تجویز ہوئی کہ بقیہ براہین اور ایک اخبار جاری ہو اور آئندہ جو جو ضرورتین پیش [illegible]ن کے موافق وقتاً فوقتاً رسایل نکلتے رہین گے اور چونکہ یہ تمام کاروبار چندہ پر موقوف ہے اسلئے [illegible]ست کو پہلے سوچ لینا چاہئے کہ اُس قدر اپنی طرف سے چندہ مقرر کرین جو بسہولت ماہ بماہ [illegible] - اے مردان دین کوشش کرو کہ یہ کوشش کا وقت ہے اپنے دلون کو دین کی ہمدردی [illegible]ش مین لاؤ کہ یہی جوش دکہانے کے دن ہین - اب تم خدا تعالی کو کسی اور عمل سے ایسا راضی [illegible] جیسا کہ دین کی ہمدردی سے سو جاگو اور اُٹہو اور ہوشیار ہوجاؤ اور دین کی ہمدردی کے [illegible] کہ فرشتے بہی آسمان پر جزاکم اللہ کہین اس سے مت غمگین ہو کہ لوگ تمہین کافر کہتے ہین [illegible] تعالی کو دکہلاؤ اور اتنے جہکو کہ بس فدا ہی ہوجاؤ -

وقت جو درا [illegible] خدمت جانان کنید — در رہِ آن یار جانی جان و دل قربان کنید

آن ذلیل باش را [illegible] جو ید خوشی — از پئے دین محمد کلبۂ احزان کنید

از تعیش [illegible] اے مردان حق — خویشتن را از پئے اسلام سرگردان کنید

فمن تاب من بعد ظلمہ واصلح فان اللہ یتوب علیہ ان اللہ غفور رحیم

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

کیفیت جلسہ سالانہ قادیان ضلع گورداسپور تاریخ ۲۷ دسمبر ۱۸۹۲ء بر مکان جناب مجدد وقت مسیح الزمان مرزا غلام احمد صاحب سلمہ الرحمٰن اور اس بندہ کی جو ملاقات مرزا صاحب موصوف اور معاینہ جلسہ اور اہل جلسہ کے بعد قائم ہوئی

مرزا صاحب نے مجھے بھی باوجودیکہ اُن کو اچھی طرح معلوم تھا کہ میں اُن کا مخالف ہوں نہ صرف مخالف بلکہ بدگو بھی اور یہ مکرر سہ کرر مجھ سے وقوع میں آچکا ہے جلسہ پر بُلایا اور چند خطوط جنمیں ایک رجسٹری بھی تھا بھیجے۔ اگرچہ پیشتر بسبب جہالت اور مخالفت کے میرا ارادہ جانے کا نہ تھا۔ لیکن مرزا صاحب کے بار بار لکھنے سے میرے دل میں ایک تحریک پیدا ہوئی۔ اگر مرزا صاحب اسقدر شفقت سے نہ لکھتے تو میں ہرگز نہ جاتا اور محروم رہتا۔ مگر یہ اُنھیں کا حوصلہ تھا۔ آجکل کے مولوی تو اپنے سگے باپ سے بھی اس شفقت اور عزت سے پیش نہیں آتے۔ میں ۲۷ تاریخکو دو پہر سے پہلے قادیان میں پہنچا۔ اُسوقت حکیم نورالدین صاحب مرزا صاحب کی تائید میں بیان کر رہے تھے اور قریب ختم کے تھا۔ افسوس پورا نہ سُنا۔ لوگوں سے سُنا کہ بہت عُمدہ بیان تھا۔ پھر حامد شاہ صاحب نے اپنے اشعار صداقت اور تعریف میں پڑھے۔ لیکن چونکہ مجھے ہنوز رغبت نہیں تھی اور میرا دل صاف نہ تھا اس لئے میں نے پیار اور محبت سے نہیں سُنا۔ لیکن اشعار عُمدہ تھے۔ اللہ تعالیٰ مصنف کو جزا دے۔

جب میں مرزا صاحب سے ملا اور وہ اخلاق سے پیش آئے تو میرا ... سرمہ کی سلائی تھی جس سے غبار کدورت میرا ...

پانی خشک ہونے لگا اور کچھ کچھ دھندلا سا مجھے حق نظر آنا شروع ہوا اور رفتہ رفتہ باطنی بینائی درست ہوئی۔ مرزا صاحب کے سوا اور کئی بھائی اِس جلسہ میں ایسے تھے کہ جنکو میں حقارت اور عداوت سے دیکھتا تھا اب اِن کو محبت اور اُلفت سے دیکھنے لگا اور یہ حال ہوا کہ کُل اہلِ جلسہ میں جو مرزا صاحب کے زیادہ محبّ تھے وہ مجھے بھی زیادہ عزیز معلوم ہونے لگے۔ بعد عصر مرزا صاحب نے کچھ بیان فرمایا جسکے سُننے سے میرے تمام شبہات رفع ہو گئے اور آنکھیں کھل گئیں۔ دوسرے روز صبح کے وقت ایک امرتسری وکیل صاحب نے اپنا عجیب قصّہ سُنایا جس سے مرزا صاحب کی اعلیٰ درجہ کی کرامت ثابت ہوئی۔ جس کا خلاصہ یہ ہے کہ وکیل صاحب پہلے سُنّت جماعت مُسلمان تھے۔ جب جوان ہو کر رسمی علم پڑھا تو دل میں بسبب مذہبی علم سے ناواقفیّت اور علمائے وقت و پیرانِ زمانہ کے باعمل نہ ہونے کے شُبہات پیدا ہوئے اور تسلّی بخش جواب کہیں سے نہ ملنے کے باعث سے چند بار مذہب تبدیل کیا۔ سُنّی سے شیعہ بنے۔ وہاں بجز تبرّا بازی اور تعزیہ سازی کچھ نظر نہ آیا۔ آریہ ہوئے چند روز وہاں کا بھی مزا چکھا۔ مگر لطف نہ آیا۔ برہمو میں شامل ہوئے۔ اُن کا طریق اختیار کیا۔ لیکن وہاں بھی مزا نہ پایا۔ نیچری [illegible] لیکن اندرونی صفا[illegible] سلک محبّت۔ کچھ نورانیت کہیں بھی نظر نہ آئی۔ آخر مرزا صاحب سے ملے [illegible] بہت بیبا کا[illegible] لطف سے۔ مہربانی سے کلام کیا۔ اور ایسا اچھا نمونہ دکھا[illegible] کار[illegible] سے اور نمازی بھی ہو گئے۔ اللہ و رسول کے تابعدار بن گئے۔

اب مرزا صا[illegible] [illegible] ایں[illegible]

رات کو [illegible] بعد [illegible] نواب صاحب کے مقام پر بہت عمدہ تقریر کی اور چند اپنے خواب اور الہام بیان فرمائے چند لوگوں نے صا[illegible] اس کی گواہیاں دیں جن کے روبرو وہ الہام پورے ہوئے۔ ایک صاحب نے صبح کو بعد نماز صبح عبد اللہ صا[illegible] خود دا[illegible] رحمۃ اللہ علیہ کا ایک خواب سُنایا جبکہ عبد اللہ صاحب خیر دی گاؤں میں تشریف [illegible]

۵۱ نواب صاحب مالیر کوٹلہ [illegible] ند اپنے ہمراہیان کے شریک جلسہ تھے۔ ۱۲

رکھتے تھے۔ عبداللہ صاحب نے فرمایا ہمنے محمد حسین بٹالوی کو ایک لمبا کُرتہ پہنے دیکھا اور وہ کُرتہ پارہ پارہ ہوگیا۔ یہ بھی عبداللہ صاحب نے فرمایا تھا کہ کُرتے سے مراد علم ہے آگے پارہ پارہ ہونیسے عقلمند خود سمجھ سکتا ہے کہ گویا علم کی پردہ دری مراد ہے جو آجکل ہو رہی ہے اور معلوم نہیں کہ کہانتک ہوگی جو اللہ تعالیٰ کے ولی کو ستاتا ہے گویا اللہ تعالیٰ سے لڑتا ہے۔ آخر پچھڑیگا۔ اب مجھ بخوبی ثابت ہوا کہ وہ لوگ بڑے بے انصاف ہیں جو بغیر ملاقات اور گفتگو کے مرزا صاحب کو دور سے بیٹھے دجال کذاب بنا رہے ہیں اور اُنکے کلام کے غلط معنی گھڑ رہے ہیں یا کسی دوسرے کی تعلیم کو بغیر تفتیش مان لیتے ہیں اور مرزا صاحب سے اسکی بابت تحقیق نہیں کرتے۔ مرزا صاحب جو آسمانی شہد اگل رہے ہیں اُسکو وہ شیطانی زہر بتاتے ہیں اور بسبب سخت قلبی اور حجاب عداوت کے دور ہی سے گلاب کو پیشاب کہتے ہیں اور عوام اپنے خواص کے تابع ہوکر اسکے کھانے پینے سے باز رہتے ہیں اور اپنا سراسر نقصان کرتے ہیں۔ سب سے بڑھکر اس عاجز کے قدیمی دوست یا پرانے مقتدا مولوی محمد حسین صاحب بٹالوی لوگوں کو مرزا صاحب سے ہٹانے اور نفرت دلانے میں مصروف ہیں جنکو پہلے پہل مرزا صاحب سے بندہ نے بدظن کیا تھا جسکے عوض میں اِس دفعہ اُنھوں نے مجھے بہکایا اور صراط مستقیم سے جُدا کردیا۔ چلو برابر ہوگئے۔ مگر مولوی صاحب ہنوز درپئے ہیں۔ اب جو جلسہ پر مرزا صاحب نے مجھے طلب کیا تو مولوی صاحب کو بھی ایک مخبر نے خبر کردی۔ اُنہوں نے اپنے وکیل کی معرفت مجھی ایک خط لکھا جسمیں ناصح مشفق نے مرزا صاحب کو اِسقدر بُرا بھلا لکھا اور ایسے ناشایستہ الفاظ قلم سے نکالے کہ جنکا اعادہ کرتے ہوئے شرم آتی ہے۔ مولوی صاحب نے یہ بھی لحاظ نہ کیا کہ علاوہ بزرگ ہونیکے مرزا صاحب میرے کس قدر قریبی رشتہ دار ہیں پھر دعویٰ محبت ہے۔ افسوس

اِس جلسہ پر تین سَو سے زیادہ شریف اور نیک لوگ جمع تھے جنکے چہروں سے مسلمانی نور ٹپک رہا تھا۔ امیر غریب۔ نواب۔ انجنیئر۔ تھانہ دار۔ تحصیلدار۔ زمیندار۔ سوداگر۔ حکیم۔ غرض ہر قسم کے لوگ تھے ہاں چند مولوی بھی تھے مگر مسکین مولوی۔ مولوی کے ساتھ مسکین اور منکسر کا لفظ یہ مرزا صاحب کی کرامت ہے کہ مرزا صاحب سے ملکر مولوی بھی مسکین بنجاتے ہیں ورنہ آجکل مسکین لوی اور علیحدہ

بیچنے والا صوفی کبریت احمر اور کیمیائے سعادت کا حکم رکھتا ہے۔ مولوی محمد حسین صاحب اپنے دل میں
غور فرماکر دیکھیں کہ وہ کہاں تک مسکینی سے تعلق رکھتے ہیں۔ ہرگز نہیں۔ ان میں اگر مسکینی ہوتی تو
اس قدر فساد ہی کیوں ہوتا۔ یہ نوبت بھی کیوں گذرتی اسقدر انکے متبعین کو ان سے عداوت اور نفرت
کیوں ہوتی اہل حدیث اکثر انسے بیزار کیوں ہوجاتے۔ اگر مولوی صاحب اس میری بیان کو غلط خیال فرماویں
تو میں انھیں پر حوالہ کرتا ہوں۔ انصافاً و ایماناً اپنے احباب کی ایک فہرست تو لکھکر چھپوادیں کہ جو ان سے ایسی
محبت رکھتے ہیں جیسا کہ مرزا صاحب کے مرید مرزا صاحب سے محبت رکھتے ہیں۔ مجھے قیافہ سے معلوم ہوتا ہے کہ
وہ وقت عنقریب ہے کہ جناب مرزا صاحب کی خاک پا کو اہل بصیرت آنکھوں میں جگہ دیں اور اکسیر سے
بہتر سمجھیں۔ اور تبرک خیال کریں۔ مرزا صاحب کے سینکڑوں ایسے صادق دوست ہیں جو مرزا صاحب پر دل و جان
سے قربان ہیں اختلاف کا تو کیا ذکر ہے۔ روبرو اُف تک نہیں کرتے ؎ تسلیم خم ہے جو مزاج یار میں آئے۔
مولوی محمد حسین صاحب زیادہ نہیں چار پانچ آدمی تو ایسے اپنے شاگرد یا دوست بتادیں جو پوری پوری (خدا
کیواسطے) مولوی صاحب سے محبت رکھتے ہوں اور دل و جان سے فدا ہوں۔ اور اپنے مال کو مولوی صاحب پر قربان کردیں
اور اپنی عزت کو مولوی صاحب کی عزت پر نثار کرنے کے لئے مستعد ہوں۔ اگر مولوی صاحب فرمادیں کہ سچوں اور
نیکوں سے لوگوں کو محبت نہیں ہوتی بلکہ جھوٹے اور مکاروں سے لوگوں کو اُلفت ہوتی ہے تو میں پوچھتا ہوں
کہ اصحاب و اہل بیت کو جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے محبت تھی یا نہیں۔ وہ حضرت کے پورے پورے
تابع تھے یا ان کو اختلاف تھا۔ بہت نزدیک کی ایک بات یاد دلاتا ہوں کہ مولوی عبد اللہ صاحب
غزنوی جو میر اور نیز محمد حسین صاحب کے پیر و مرشد تھے اُن کے مرید اُن سے کس قدر محبت رکھتے تھے اور کسقدر ان کے
تابع فرمان تھے۔ سنا ہے کہ ایک دفعہ انھوں نے اپنے ایک خاص مرید کو کہا کہ تم نجد و اقعہ ملک عرب میں جاکر رسائل توحید
مصنفہ محمد بن عبد الوہاب نقل کرلاؤ۔ وہ مرید فوراً رخصت ہوا۔ ایک دم کا بھی توقف نہ کیا حالانکہ خرچ راہ و سواری
بھی اسکے پاس نہ تھا۔ مولوی محمد حسین صاحب اگر اپنے کسی دوست کو بازار سے پیسہ کا دہی لانیکو فرمادیں تو شاید

منظور نکرے اور اگر منظور کرے تو ناراض ہوکر۔ اور شاید غیبت میں لوگوں سے گلہ بھی کرے ع
ببیں تفاوت رہ از کجاست تا بکجا۔ یہ نمونہ کے طور پر بیان کیا گیا ہے۔ ہر صدی میں ہزاروں اولیا
رحمٰن (جن کے زمانہ میں کفر کے فتوے بھی ہوتے رہے ہیں) گذرے ہیں۔ اور کم وبیش انکے مرید انکے
فرمانبردار اور جان نثار ہوئے ہیں۔ نتیجہ ہے نیکوں کی خدا کے ساتھ دلی محبت کا۔ مرزا صاحب کو
چونکہ سچی محبت اپنے مولا سے ہے اس لئے آسمان سے قبولیت اتری ہے اور رفتہ رفتہ
باوجود مولویوں کی سخت مخالفت کے سعید لوگوں کے دلوں میں مرزا صاحب کی الفت ترقی کرتی
جارہی ہے (اگرچہ ابوسعید صاحب خفا ہی کیوں نہ ہوں) اب اسکے مقابل میں مولوی صاحب جو آج
ماشاءاللہ آفتاب پنجاب بنے ہوئے ہیں انکا حال بھی غور فرماویں کہ کسقدر سچے محب ان کے ہیں اور
انکے سچے دوستوں کا اندرونی کیا حال ہے۔ شروع شروع میں کہتے ہیں مولوی صاحب کیسے اچھے شخص تھے
مگر اب تو انھیں حب جاہ اور علم وفضل کے فخر نے عرش عزت سے خاک ذلت پر گرادیا۔ انا للہ و
انا الیہ راجعون۔ اب مولوی صاحب غور فرماویں کہ یہ کیا پتھر پڑ گئے کہ مولوی اور خصوصاً مولوی
محمد حسین صاحب سرآمد علماء پنجاب (بزعم خود) سے لوگوں کو اسقدر نفرت کہ جسکے باعث مولوی صاحب کو
لاہور چھوڑنا پڑا۔ موحدین کی جامع مسجد میں اگر اتفاقاً لاہور میں تشریف لیجاویں تو مارے ضد اور بغض
کے داخل نہیں ہوسکتے۔ اور مرزا صاحب کے پاس (جو بزعم مولوی صاحب کافر بلکہ اکفر اور دجال ہیں) گھر
بیٹھے لاہور۔ امرتسر۔ پشاور۔ کشمیر۔ جموں۔ سیالکوٹ۔ کپورتھلہ۔ لدھیانہ۔ بمبئی۔ ممالک شمال ومغرب
اودھ۔ مکہ معظمہ وغیرہ بلاد سے لوگ گھر سے بوریا بدھنا باندھے چلے آتے ہیں۔ پھر آنیوالے بدعتی
نہیں۔ مشرک نہیں۔ جاہل نہیں۔ کنگال نہیں بلکہ موحد۔ اہلحدیث۔ مولوی۔ مفتی۔ پیرزادے۔ شریف
امیر۔ نواب۔ وکیل۔ اب ذرا سوچنے کا مقام ہے کہ باوجود مولوی محمد حسین صاحب کے گرانے کے اور اور
مولویوں کے کفر کے فتوے پر مہریں لگوانے کے اللہ جلشانہ نے مرزا صاحب کو کسقدر چڑھایا اور کس قدر

خلقِ خدا کے دلوں کو متوجہ کر دیا کہ اپنا آرام چھوڑ کر۔ وطن سے جدا ہو کر۔ روپیہ خرچ کر کے قادیاں میں
آکر زمین پر سوتے بلکہ ریل میں ایک دو رات جاگے بھی ضرور ہونگے اور کئی پیادہ چلکر بھی حاضر ہوئے ہیں۔ میں نے
ایک شخص کے بھی مونہہ سے کسی قسم کی شکایت نہیں سُنی۔ مرزا صاحب کے گرد ایسے جمع ہوتے تھے
جیسے شمع کے گرد پروانے۔ جب مرزا صاحب کچھ فرماتے تھے تو ہمہ تن گوش ہو جاتے تھے۔ قریباً چالیس پچاس
شخص اس جلسہ پر مرید ہوئے۔ مرزا احمد بیگ کے انتقال کی پیشینگوئی کے پوری ہونیکا ذکر بھی مرزا صاحب
نے ساری خلقت کے روبرو سنایا جسکے بارے میں نور افشاں نے مرزا صاحب کو بہت کچھ برا بھلا کہا تھا
اب نور افشاں خیال کرے کہ پیشینگوئیاں اسطرح پوری ہوتی ہیں۔ یہ بات بجز اہل اسلام کے کسی دین والے کو
آجکل حاصل نہیں اور مسلمان خصوصاً مخالفین سمجھیں کہ یہ خوب بات ہے کہ کافر اکفر۔ دجال۔ مکار کی
پیشینگوئیاں باوجودیکہ اللہ تعالیٰ پر یہ افتراؤں کی طومار باندھ رہا ہے اللہ تعالیٰ پوری کر دے اور رسول اللہ
صلعم کے (بزعمِ خود) نائبین کی باتوں میں خاک بھی اثر نہ دے اور انکو ایسا ذلیل کرے کہ لاہور چھوڑ کر
بٹالہ میں آنا پڑے۔ افسوس صد افسوس آجکل کے اُن مولویوں کی نابینائی پر جو العلم حجاب الاکبر
کے نیچے دبے پڑے ہیں اور یا بیوجہ ایک ایسے برگزیدہ بندہ کا نام دجال و کافر رکھتے ہیں جس کی
اللہ تعالیٰ کو بھی محبت ہے کہ دین کی خدمت پر مقرر کر رکھا ہے اور وہ بندۂ خدا آریہ۔ برہمو۔ عیسائیوں
نیچریوں سے لڑ رہا ہے۔ کوئی کافر تاب مقابلہ نہیں لا سکتا۔ نہ کوئی مولوی باوجود کافر ملعون۔ دجال بنانے
کے خلقت کے دلوں کو اُن کی طرف سے ہٹا سکتا ہے۔ معاذ اللہ۔ عصاء موسیٰ و یدِ بیضا کو بزعم مولویان
بیس پا اور رسوا کر رہا ہے۔ نائبین رسول مقبول میں کوئی برکت کچھ نورانیت نہیں ہے۔ اتنا بھی
سلیقہ نہیں کہ اپنے چند شاگردوں کو بھی قابو میں رکھ سکیں اور خُلقِ محمدی کا نمونہ دکھا کر اپنا شیفتہ بنالیں
کسی ملک میں ہدایت پھیلانا اور مخالفینِ اسلام کو زیر کرنا تو در کنار ایک شہر بلکہ ایک محلہ کو بھی درست
نہیں کر سکتے۔ برخلاف اسکے مرزا صاحب نے شرقاً غرباً مخالفینِ اسلام کو دعوت اسلام کی اور ایسا نیچا

کر دکھایا کہ کوئی مقابل آنے سے جوگا نہیں رہا ۔ اگر نیچریوں کو جو مولوی صاحبان سے ہرگز اصلاح پر نہیں آسکے
توبہ کرائی اور پنجاب سے نیچریت کا اثر بہت کم کر دیا ۔ اب وہی نیچری ہیں جو مسلمان صورت بھی نہیں تھی مرزا صاحب
کے ملنے سے مومن متبع ہو گئے ۔ اہلکاروں ۔ تھانہ داروں نے رشوتیں لینی چھوڑ دیں ۔ نشہ بازوں نے نشے ترک
کر دیئے ۔ کئی لوگوں نے حقہ تک ترک کر دیا ۔ مرزا صاحب کے شیعہ[1] مریدوں نے تبرا ترک کر دیا صحابہ سے محبت کرنے
لگے ۔ تعزیہ داری ۔ مرثیہ خوانی موقوف کر دی بعض پیرزادے جو مولوی محمد حسین بٹالوی بلکہ محمد اسمٰعیل شہید کو بھی
کافر سمجھتے تھے مرزا صاحب کے معتقد ہونیکے بعد مولانا اسمٰعیل شہید کو اپنا پیشوا اور بزرگ سمجھنے لگے ۔ اگر یہ
تاثیریں دجالین ۔ کذابین ہی کی ہیں اور نائبین رسول مقبول نیک تاثیروں سے محروم ہیں تو بصد خوشی
ہمیں دجال بننا منظور ہے ۔ پھلوں ہی سے تو درخت پہچانا جاتا ہے ۔ اللہ تعالیٰ کو بھی لوگوں نے صفات سے پہچانا ۔ ورنہ
اسکی ذات کسی کو نظر نہیں آتی ۔ کسی تندرست ہٹے کٹے کا نام اگر بیمار رکھدیں تو واقعی وہ بیمار نہیں
ہو سکتا ۔ اسی طرح جو اللہ تعالیٰ کے نزدیک مومن پاکباز ہے اور جسکے دل میں اللہ اور رسول کی محبت
ہے اسکو کوئی منافق ۔ کافر ۔ دجال وغیرہ لقب دے تو کیا حرج ہے ۔ سفید کسی کے کالا کہنے سے کالا
نہیں ہو سکتا ۔ اور چمگادڑ کی دشمنی سے آفتاب لائق مذمت نہیں ۔ یزیدی عملداری سے حسینی گروہ اگرچہ
تکالیف تو پا سکتا ہے مگر نابود نہیں ہو سکتا ۔ رفتہ رفتہ تکالیف برداشت کر کے ترقی کریگا اور کرتا جاتا
ہے ۔ یعنی مولویوں کے سد راہ ہونے سے مرزا صاحب کا گروہ مٹ نہیں سکتا بلکہ ایسا حال ہے جیسا دریا
میں بندھ باندھنے سے دریا رک نہیں سکتا لیکن چند روز رکا معلوم ہوتا ہے آخر بند ٹوٹیگا اور نہایت
زور سے دریا بہہ نکلیگا ۔ اور آس پاس کے مخالفین کی بستیوں کو بھی بہا لیجاویگا ۔ آندھی اور ابر سورج کو چھپا
نہیں سکتے ۔ خود ہی چند روز میں گم ہو جاتے ہیں ۔ اسی طرح چند روز میں یہ غل غپاڑہ فرو ہو جائیگا
اور مرزا صاحب کی صداقت کا سورج چمکتا ہوا نکل آویگا ۔ پھر نیکبخت تو افسوس کر کے مرزا صاحب سے

[1] یعنی چند مرید مرزا صاحب کے ایسے بھی ہیں جو پہلے شیعہ مذہب رکھتے تھے ۔

موافق ہوجاوینگے اور پچھلی غلطی پر پچھتاوینگے اور مرزا صاحب کی کشتی میں جو مثل سفینہ نوح علیہ السلام
کے ہے سوار ہوجائیں گے۔ لیکن بدنصیب اپنے مولویوں کے مکر اور غلط بیانی کے پہاڑوں پر چڑھکر
جان بچانا چاہیں گے۔ مگر ایک ہی موج میں غرق بحر ضلالت ہوکر فنا ہوجاویں گے۔ یا الٰہی ہمیں اپنی
پناہ میں رکھ اور فہم کامل عنایت فرما۔ اُمتِ محمدیؐ کا تو ہی نگہبان ہے۔ حجابوں کو اُٹھا دے۔
صداقت کو ظاہر فرما دے۔ مسلمانوں کو اختلاف سے راہ راست پر لگا دے۔ آمین۔ یارب العالمین۔

العلم حجاب الاکبر جو مشہور قول ہے اُسکی صداقت آجکل بخوبی ظاہر ہو رہی ہے
پہلے اس قول سے مجھے اتفاق نتھا۔ لیکن اب اسپر پورا یقین ہوگیا۔ جسقدر مرزا صاحب کے مخالف
مولوی ہیں اسقدر اور کوئی نہیں۔ بلکہ اوروں کو عالموں ہی نے بہکایا ہے ورنہ آجتک ہزاروں بیعت
کر لیتے۔ اور ایک جم غفیر مرزا صاحب کے ساتھ ہوجاتا۔ لیکن مخالفت کا ہونا کچھ تعجب نہیں کیونکہ اگر
ایسا زمانہ جسمیں اس قسم کے فساد ہیں جسکی نظیر پچھلی صدیوں میں نا معلوم ہے نہ آتا تو ایسا مصلح بھی
کیوں پیدا ہوتا۔ دجال ہی کے قتل کو عیسیٰ تشریف لائے ہیں۔ اگر دجال نہوتا تو عیسیٰ کا آنا محال تھا
اور دنیا گمراہ نہوجاتی تو مہدیؑ کی کیا ضرورت تھی۔ اللہ تعالیٰ ہر ایک کام کو اُسکے وقت پر کرتا ہے۔ یا اللہ
تو ہمیں اپنے رسولؐ کی اپنے اولیا کی محبت عنایت کر اور بے یقینی اور تردداتسے امان بخش صادقین کے ساتھ ہمیں اُلفت
دے کاذبوں سے پناہ میں رکھ۔ ہماری انانیت دور کر دے اور حرص و ہوا سے نجات بخش آمین یارب العالمین +

راقم ناصر نواب — تاریخ ۲۔ جنوری ۱۹۰۳ء

اشعار مصنفہ مولوی محمد عبد اللہ خان صاحب دوم مدرس عربی مہندر کالج پٹیالہ

دل میں جس شخص کے کچھ نور صفا ہوتا ہے ۔۔۔ حق کی وہ بات پہ سو جاں سے فدا ہوتا ہے
حق کی جانب جو وہ ہر وقت جُھکا ہوتا ہے ۔۔۔ لوم لائم سے نہ خوف اُس کو ذرا ہوتا ہے
دیکھنے والے یہ کہتے ہیں کہ کیا ہوتا ہے ۔۔۔ اُن کو کہدو کہ یونہی فضل خدا ہوتا ہے

ضمیمہ اخبار ریاض ہند امرتسر مطبوعہ یکم مارچ ۱۸۸۶ء

بسم اللہ الرحمن الرحیم

نحمدہ ونصلی علیٰ رسولہ الکریم

جان و دلم فدای جمال محمد است — خاکم نثار کوچۂ آلِ محمد است
دیدم بعین قلب و شنیدم بگوش ہوش — در ہر مکان ندای جلال محمد است
این چشمۂ رواں کہ بخلق خدا دہم — یک قطرۂ ز بحر کمال محمد است
این آتشم ز آتش مہر محمدیست — وین آب من ز آب زلال محمد است

رسالہ سراج منیر مشتمل بر نشانہای رب قدیر

یہ رسالہ اس احقر مؤلف براہین احمدیہ نے اس غرض سے تالیف کرنا چاہا ہے کہ تا منکرین حقیّت اسلام و مکذّبین رسالت حضرت خیر الانام علیہ وآلہ الف الف سلام کی آنکھوں کے آگے ایک ایسا چمکتا ہوا چراغ رکھا جائے جس کی ہر ایک سمت سے گویا ابر بارش کی طرح روشنی نکل رہی ہے اور ظاہر ہے کہ پیشگوئیوں پر جو نمونہ وقوع میں نہیں آئیں مشتمل ہے چنانچہ خود خداوند کریم جلّ شانہ وعزّ اسمہ نے جسکو پوشیدہ بھیدوں کی خبر ہے اس ناکارہ کو بعض اسرار مخفیہ و اخبار غیبیہ پر مطلع کرکے بالہام خود مشرّف فرمایا حقیقت میں اسی کا فضل ہے اور اسی کا کام جس نے چاروں طرف کشاکش مخالفوں و موافقوں سے اس ناچیز کو مخلصی بخشی سو قصہ کوتہ کرد ورنہ دردسر بسیار بود — اب یہ رسالہ قریب الاختتام ہے اور انشاء اللہ القدیر صرف چند ہفتہ کا کام ہے اور اس رسالہ میں تین قسم کی پیشگوئیاں ہیں

اوّل وہ پیشگوئیاں کہ جو خود اس احقر کی ذات سے تعلق رکھتی ہیں یعنی جو کچھ راحت یا رنج یا حیات یا وفات اس ناچیز سے متعلق ہے یا جو کچھ تفضّلات و انعامات الٰہیہ کا وعدہ اس ناچیز کو دیا گیا ہے وہ ان پیشگوئیوں میں مندرج ہے

دوسری وہ پیشگوئیاں جو بعض احباب یا عام طور پر کسی ایک شخص یا بنی نوع سے متعلق ہیں اور انہیں سے ابھی کچھ کام باقی ہے اور اگر خدا تعالیٰ نے چاہا تو وہ بقیہ بھی طے ہو جاوے گا

تیسری وہ پیشگوئیاں جو مذہب کے غیر پیشواؤں یا واعظوں یا ممبروں سے تعلق رکھتی ہیں اور اس قسم میں ہم نے صرف بطور نمونہ چند آدمی آریہ صاحبوں اور چند قادیان کے ہندوؤں کو لیا ہے جن کی نسبت مختلف قسم کی پیشگوئیاں ہیں کیونکہ انہیں میں آجکل نئی نئی تیزی اور ابھی ناشدنی پایا جاتا ہے اور ہمیں اس تقریب پر یہ بھی خیال ہے کہ خداوند کریم ہماری محسن گورنمنٹ انگلشیہ کو جسکے احسانات سے ہمکو تمام تر فراغت و آزادی گوشۂ خلوت بیٹھ کر امن و آسائش حاصل ہے ہمیشہ ہم لوگوں کے سر پر اپنی حفظ و حمایت میں رکھے اور روس منحوس کو اپنی سرکوبی و انحوس میں محبوس و منکوس و مبتلا کرکے ہماری گورنمنٹ کو فتح و نصرت نصیب کرے تاہم وہ بشارتیں بھی اگر ملیں اس مجموعہ میں درج رسالہ کر دیں انشاء اللہ تعالیٰ اور چونکہ پیشگوئیاں کوئی اختیاری بات نہیں ہے تا ہمیشہ اور ہر حال میں خوشخبری پر دلالت کریں اسلئے ہم بانکسار تمام اپنے موافقین و مخالفین کی خدمت میں عرض کرتے ہیں کہ اگر وہ کسی پیشگوئی کو اپنی نسبت ناگوار طبع جیسے خبر موت فوت یا کسی اور مصیبت کی نسبت [illegible] پاویں تو اس بندۂ ناچیز کو معذور تصور فرماویں بالخصوص [illegible] جو بباعث مخالفت و سخت بدظنی [illegible] حسن ظن کی طرف مشکل رجوع کر سکتے ہیں [illegible]

٭ یہ رسالہ بعض مصالح کی وجہ سے اب تک ۵ فروری ۱۸۹۳ء تک چھپ نہیں سکا مگر متفرق طور پر اسکی بعض پیشگوئیاں شائع ہو چکی ہیں اور انشاء اللہ تعالیٰ آئندہ بھی شائع ہوتی رہیں گی۔ منہ

مراد آبادی و پنڈت لیکھرام صاحب پشاوری وغیرہ جن کی قضا و قدر کے متعلق تھا اس رسالہ میں بتعیین وقت و تاریخ کچھ تحریر ہوگا۔ ان صاحبوں کی خدمت میں دلی صدق سے ہم گذارش کرتے ہیں کہ ہمیں فی الحقیقت کسی کی بدخواہی دل میں نہیں بلکہ ہمارا خداوند کریم خوب جانتا ہے کہ ہم سب کی بھلائی چاہتے ہیں اور بدی کی جگہ نیکی کرتے ہیں اور بنی نوع کی ہمدردی سے ہمارا سینہ منور و معمور ہے اور سب کے لئے ہم راحت و عافیت کے خواستگار ہیں لیکن جو بات کسی موافق یا مخالف کی نسبت یا خود ہماری نسبت کچھ رنج دہ ہو تو ہم اس میں بکلی مجبور و معذور ہیں۔ ہاں ایسی بات کے دروغ نکلنے کے بعد جو کسی دل کے دکھنے کا موجب ٹھہرے ہم سخت لعن و طعن کے لائق بلکہ سزا کے مستوجب ٹھہریں گے۔ ہم قسمیہ بیان کرتے ہیں اور عالم الغیب کو گواہ رکھ کر کہتے ہیں کہ ہمارا سینہ سراسر نیک نیتی سے بھرا ہوا ہے اور ہمیں کسی فرد بشر سے عداوت نہیں اور گو کوئی بدظنی کی راہ سے کیسی ہی بدگوئی و بدزبانی کی مشق کر رہا ہے اور نافہمی سے ہمیں آزار دے رہا ہے ہم پھر بھی اس کے حق میں دعا ہی کرتے ہیں کہ اے خدا قادر توانا اس کو سمجھ بخش اور ہم اس کو اس کے ناپاک خیال اور ناگفتنی باتوں میں معذور سمجھتے ہیں کیونکہ ہم جانتے ہیں کہ ابھی اس کا مادہ ہی ایسا ہے اور ہنوز اس کی سمجھ اور نظر اس حد تک محدود ہے جو حقانی باتوں کی تہ تک نہیں پہنچ سکتی۔

اور باوجود اس رحمت عام کے کہ جو فطرتی طور پر خدا نے ہمارے رگ و ریشہ میں ہمارے وجود میں رکھی ہے اگر کسی کی نسبت کوئی بات ناملائم یا کوئی پیشگوئی وحشت ناک بذریعہ الہام ہم پر ظاہر ہو تو وہ عالم مجبوری ہے جس کو ہم غم سے بھری ہوئی طبیعت کے ساتھ اپنے رسالہ میں تحریر کریں گے۔ چنانچہ ہم پر خود اپنی نسبت اپنے بعض جدّی اقارب کی نسبت اپنے بعض دوستوں کی نسبت اور بعض اپنے فلاسفر قومی بھائیوں کی نسبت کہ گویا نجم الہند ہیں اور ایک دیسی امیر نووارد پنجابی الاصل کی نسبت بعض متوحش خبریں جو کسی کے ابتلا اور کسی کی موت و فوت اعزہ اور کسی کی خود اپنی موت پر دلالت کرتی ہیں جو انشاء اللہ القدیر بعد تصفیہ لکھی جائیں گی منجانب اللہ منکشف ہوئی ہیں اور ہر ایک کے لئے ہم دعا کرتے ہیں کیونکہ ہم جانتے ہیں کہ اگر تقدیر معلق ہو تو دعاؤں سے بفضلہ تعالیٰ ٹل سکتی ہے اسی لئے رجوع کرنے والی مصیبتوں کے وقت مقبولوں کی طرف رجوع کرتے ہیں اور شوخیوں اور بیباکیوں سے باز آ جاتے ہیں۔ باایں ہمہ اگر کسی صاحب پر کوئی ایسی پیشگوئی شاق گذرے تو وہ مجاز ہیں کہ یکم مارچ ۱۸۸۶ء سے یا اس تاریخ سے جو کسی اخبار میں پہلی دفعہ یہ مضمون شائع ہو ٹھیک ٹھیک دو ہفتہ کے اندر اپنی دستخطی تحریر سے مجھ کو اطلاع دیں تا وہ پیشگوئی جس کے ظہور سے وہ ڈرتے ہیں اندراج رسالہ سے علیحدہ رکھی جاوے اور موجب دل آزاری سمجھ کر کسی کو اس پر مطلع نہ کیا جاوے اور کسی کو اس کے وقت ظہور سے خبر نہ دی جاوے۔

زو دلیہا ہر چہ پرسد از حال ما آگاہ نیست
نیست شو با ہر چہ گوید جائے اکراہ نیست

ان ہر سہ قسم کی پیشگوئیوں میں سے جو انشاء اللہ رسالہ میں بہ بسط تمام درج ہونگی پہلی پیشگوئی جو خود اس احقر سے متعلق ہے آج ۲۰ فروری ۱۸۸۶ء میں جو مطابق پندرہ جمادی الاول ہے برعایت ایجاز و اختصار کلمات الہامیہ نمونہ کے طور پر لکھی جاتی ہے اور مفصل رسالہ میں مندرج ہوگی انشاء اللہ تعالیٰ

پہلی پیشگوئی بالہام اللہ تعالیٰ و اعلامہ عزوجل خدائے رحیم و کریم بزرگ و برتر نے جو ہریک چیز پر قادر ہے (جل شانہ و عزاسمہ) مجھکو اپنے الہام سے مخاطب کرکے فرمایا کہ میں تجھے ایک رحمت کا نشان دیتا ہوں اسی کے موافق جو تو نے مجھ سے مانگا سو میں نے تیری تضرعات کو سنا اور تیری دعاؤں کو اپنی رحمت سے بپایہ قبولیت جگہ دی اور تیرے سفر کو (جو ہوشیار پور اور لدھیانہ کا سفر ہے) تیرے لئے مبارک کر دیا سو قدرت اور رحمت اور قربت کا نشان تجھے دیا جاتا ہے فضل اور احسان کا نشان تجھے عطا ہوتا ہے اور فتح اور ظفر کی کلید تجھے ملتی ہے۔ اے مظفر تجھ پر سلام خدا نے یہ کہا تا وہ جو زندگی کے خواہاں ہیں موت کے پنجہ سے نجات پاویں اور وہ جو قبروں میں دبے پڑے ہیں باہر آویں اور تا دین اسلام کا شرف اور کلام اللہ کا مرتبہ لوگوں پر ظاہر ہو اور تا حق اپنی تمام برکتوں کے ساتھ آجائے اور باطل اپنی تمام نحوستوں کے ساتھ بھاگ جائے اور تا لوگ سمجھیں کہ میں قادر ہوں جو چاہتا ہوں کرتا ہوں اور تا وہ یقین لائیں کہ میں تیرے ساتھ ہوں اور تا انہیں جو خدا کے وجود پر ایمان نہیں لاتے اور خدا اور خدا کے دین اور اسکی کتاب اور اسکے پاک رسول محمد مصطفےٰ کو انکار اور تکذیب کی نگاہ سے دیکھتے ہیں ایک کھلی نشانی ملے اور مجرموں کی راہ ظاہر ہو جائے۔ سو تجھے بشارت ہو کہ ایک وجیہ اور پاک لڑکا تجھے دیا جائیگا۔ ایک زکی غلام (لڑکا) تجھے ملیگا وہ لڑکا تیرے ہی تخم سے تیری ہی ذریت و نسل ہوگا۔ خوبصورت پاک لڑکا تمہارا مہمان آتا ہے اسکا نام عنموائیل اور بشیر بھی ہے اسکو مقدس روح دی گئی ہے اور وہ رجس سے پاک ہے۔ وہ نور اللہ ہے مبارک وہ جو آسمان سے آتا ہے اسکے ساتھ فضل ہے جو اسکے آنے کے ساتھ آئیگا وہ صاحب شکوہ اور عظمت اور دولت ہوگا وہ دنیا میں آئیگا اور اپنے مسیحی نفس اور روح الحق کی برکت سے بہتوں کو بیماریوں سے صاف کریگا۔ وہ کلمۃ اللہ ہے کیونکہ خدا کی رحمت و غیوری نے اسے اپنے کلمہ تمجید سے بھیجا ہے وہ سخت ذہین و فہیم ہوگا اور دل کا حلیم اور علوم ظاہری و باطنی سے پر کیا جائیگا اور وہ تین کو چار کرنیوالا ہوگا (اسکے معنے سمجھ میں نہیں آئے) دو شنبہ ہے مبارک دو شنبہ۔ فرزند دلبند گرامی ارجمند مظہر الاول و الآخر مظہر الحق و العلاء کان اللہ نزل من السماء جسکا نزول بہت مبارک اور جلال الٰہی کے ظہور کا موجب ہوگا۔ نور آتا ہے نور جسکو خدا نے اپنی رضامندی کے عطر سے ممسوح کیا ہم اس میں اپنی روح ڈالیں گے اور خدا کا سایہ اسکے سر پر ہوگا۔ وہ جلد جلد بڑھیگا اور اسیروں کی رستگاری کا موجب ہوگا اور زمین کے کناروں تک شہرت پائیگا اور قومیں اس سے برکت پائینگی تب اپنے نفسی نقطہ آسمان کی طرف اٹھایا جائیگا وکان امرا مقضیا۔

پھر خدائے کریم جل شانہ نے مجھے بشارت دیکر کہا کہ تیرا گھر برکت

سے بھر دونگا اور میں اپنی نعمتیں تجھ پر پوری کرونگا اور خواتین مبارکہ سے جن میں سے تو بعض کو اسکے بعد پائیگا تیری نسل بہت ہوگی اور میں تیری ذریت کو بہت بڑھاؤنگا اور برکت دونگا مگر بعض اُنمیں سے کم عمری میں فوت بھی ہونگے اور تیری نسل کثرت سے ملکوں میں پھیل جائیگی اور ہر یک شاخ تیرے جدی بھائیوں کی کاٹی جائیگی اور وہ جلد لاولد رہ کر ختم ہو جائیگی۔ اگر وہ توبہ نہ کرینگے تو خدا اُن پر بلا پر بلا نازل کریگا یہانتک کہ وہ نابود ہو جائینگے اُنکے گھر بیواؤں سے بھر جائینگے اور انکی دیواروں پر غضب نازل ہوگا لیکن اگر وہ رجوع کرینگے تو خدا رحم کے ساتھ رجوع کریگا۔ خدا تیری برکتیں ارد گرد پھیلائیگا اور ایک اُجڑا ہوا گھر تجھ سے آباد کریگا اور ایک ڈراؤنا گھر برکتوں سے بھر دیگا*۔ تیری ذریت منقطع نہیں ہوگی اور آخری دنوں تک سرسبز رہیگی۔ خدا تیرے نام کو اُس روز تک جو دنیا منقطع ہو جائے عزت کے ساتھ قائم رکھیگا اور تیری دعوت کو دنیا کے کناروں تک پہنچا دیگا۔ میں تجھے اٹھاؤنگا اور اپنی طرف بلاؤنگا پر تیرا نام صفحۂ زمین سے کبھی نہیں اُٹھیگا اور ایسا ہوگا کہ سب وہ لوگ جو تیری ذلت کی فکر میں لگے ہوئے ہیں اور تیرے ناکام رہنے کے درپے اور تیرے نابود کرنیکے خیال میں ہیں وہ خود ناکام رہیں گے اور ناکامی اور نامرادی میں مرینگے لیکن خدا تجھے بکلّی کامیاب کریگا اور تیری ساری مرادیں تجھے دیگا۔ میں تیرے خالص اور دلی محبوں کا گروہ بھی بڑھاؤنگا اور اُنکے نفوس و اموال میں برکت دونگا اور اُن میں کثرت بخشونگا اور وہ مسلمانوں کے اُس دوسرے گروہ پر تا بروز قیامت غالب رہینگے جو حاسدوں اور معاندوں کا گروہ ہے خدا اُنہیں نہیں بھولیگا اور فراموش نہیں کریگا اور وہ علیٰ حسب الاخلاص اپنا اپنا اجر پائینگے۔ تو مجھ سے ایسا ہے جیسے انبیاء بنی اسرائیل (یعنی ظلی طور پر اُن سے مشابہت رکھتا ہے)۔ تو مجھ سے ایسا ہے جیسی میری توحید۔ تو مجھ سے اور میں تجھ سے ہوں اور وہ وقت آتا ہے بلکہ قریب ہے کہ خدا بادشاہوں اور امیروں کے دلوں میں تیری محبت ڈالیگا یہانتک کہ وہ تیرے کپڑوں سے برکت ڈھونڈینگے۔ اے منکرو اور حق کے مخالفو اگر تم میرے بندہ کی نسبت شک میں ہو اگر تمہیں اُس فضل و احسان سے کچھ انکار ہے جو ہم نے اپنے بندہ پر کیا تو اس نشان رحمت کی مانند تم بھی اپنی نسبت کوئی سچا نشان پیش کرو اگر تم سچے ہو اور اگر تم پیش نہ کر سکو اور یاد رکھو کہ ہرگز پیش نہ کر سکو گے تو اُس آگ سے ڈرو کہ جو نافرمانوں اور جھوٹوں اور حد سے بڑھنے والوں کے لئے تیار ہے۔ فقط

منجملہ انبیاء امتی کا کمال یہی ہے کہ اپنے نبی متبوع سے بلکہ تمام انبیاء علیہم السلام سے مشابہت پیدا کرے یہی کامل اتباع کی حقیقت اور علامت ہے جس کے لئے سورہ فاتحہ میں دعا کرنیکے ہم لوگ مامور ہیں بلکہ یہی انسان کی فطرت میں تقاضا پایا جاتا ہے اور اسی وجہ سے مسلمان لوگ اپنی اولاد کا نام بطور تفاؤل ابراہیم داؤد موسیٰ یعقوب محمد وغیرہ انبیاء علیہم السلام کے نام پر رکھتے ہیں اور مطلب یہ ہوتا ہے کہ تا وہی اخلاق و برکات بطور ظلی انہیں بھی پیدا ہو جائیں فتدبر۔ منہ

راقم

خاکسار غلام احمد مؤلف (براہین احمدیہ)

ہوشیارپور طویلہ شیخ مہر علی صاحب رئیس

۲۰ فروری ۱۸۸۶ء

* نوٹ: یہ ایک پیشگوئی کی طرف اشارہ ہے جو ہم جولائی ۱۸۸۸ء کے اشتہار میں شایع ہو چکی جسکا ماحصل یہ ہے کہ خدا تعالیٰ نے اس عاجز کے مخالف اور منکر رشتہ داروں کے حق میں نشان کے طور پر یہ پیشگوئی ظاہر کی ہے کہ ان میں سے جو ایک

بسم اللہ الرحمن الرحیم

(حاشیہ متعلقہ صفحہ ۴ - اشتہار ۲۰ فروری ۱۸۸۶ء مندرجہ آئینہ کمالات اسلام)

عجب نوریست در جان محمد ۔ عجب لعلیست در کان محمد
ز ظلمت‌ها دلی آنگہ شود صاف ۔ کہ گردد از محبان محمد
عجب دارم دل آن ناکسان را ۔ کہ رو تابند از خوان محمد
ندانم ہیچ نفسے در دو عالم ۔ کہ دارد شوکت و شان محمد
خدا زان سینہ بیزار است صد بار ۔ کہ ہست از کینہ داران محمد
خدا خود سوزد آن کرم دنی را ۔ کہ باشد از عدوان محمد
اگر خواہی نجات از مستی نفس ۔ بیا در ذیل مستان محمد
اگر خواہی کہ حق گوید ثنایت ۔ بشو از دل ثناخوان محمد
اگر خواہی دلیلی عاشقش باش ۔ محمد ہست برہان محمد
سرے دارم فدائے خاک احمد ۔ دلم ہر وقت قربان محمد
بگیسوئے رسول اللہ کہ ہستم ۔ نثار روئے تابان محمد
درین رہ گر کشندم ور بسوزند ۔ نتابم رو ز ایوان محمد
بکار دین نترسم از جہانی ۔ کہ دارم رنگ ایمان محمد
بسے سہل است از دنیا بریدن ۔ بیاد حسن و احسان محمد
فدا شد در رہش ہر ذرۂ من ۔ کہ دیدم حسن پنہان محمد
دگر استاد را نامی ندانم ۔ کہ خواندم در دبستان محمد
بدیگر دلبرے کارے ندارم ۔ کہ ہستم کشتۂ آن محمد
مرا آن گوشۂ چشمے بباید ۔ نخواہم جز گلستان محمد
دل زارم بہ پہلویم مجوئید ۔ کہ بستیمش بدامان محمد
من آن خوش مرغ از مرغان قدسم ۔ کہ دارد جا بہ بستان محمد
تو جان ما منور کردی از عشق ۔ فدایت جانم اے جان محمد
دریغا گر دہم صد جان درین راہ ۔ نباشد نیز شایان محمد
چہ ہیبت‌ہا بدادند این جوان را ۔ کہ ناید کس بمیدان محمد
الا اے دشمن نادان و بیراہ ۔ بترس از تیغ بران محمد
رہ مولی کہ گم کردند مردم ۔ بجو در آل و اعوان محمد
الا اے منکر از شان محمد ۔ ہم از نور نمایان محمد
کرامت گرچہ بے نام و نشان است ۔ بیا بنگر ز غلمان محمد

لیکھرام پشاوری کی نسبت ایک پیشگوئی

واضح ہو کہ اس عاجز نے اشتہار ۲۰ فروری ۱۸۸۶ء میں جو اس کتاب

کے ساتھ شایع کیا گیا تھا اندرمن مرادآبادی اور لیکھرام پشاوری کو اس
بات کی دعوت کی تھی کہ اگر وہ خواہشمند ہوں تو انکی قضا و قدر کی نسبت
بعض پیشگوئیاں شایع کی جائیں سو اس اشتہار کے بعد اندرمن نے تو اعراض
کیا اور کچھ عرصہ کے بعد فوت ہو گیا لیکن لیکھرام نے بڑی دلیری سے
ایک کارڈ اس عاجز کی طرف روانہ کیا کہ میری نسبت جو پیشگوئی چاہو شایع
کردو میری طرف سے اجازت ہے سو اسکی نسبت جب توجہ کی گئی تو اللہ جلشانہ
کی طرف سے یہ الہام ہوا۔

عجل له خوار له نصب وعذاب

یعنے یہ صرف ایک بیجان گوسالہ ہے جسکے اندر سے ایک مکروہ آواز نکل
رہی ہے اور اسکے لئے ان گستاخیوں اور بدزبانیوں کے عوض میں سزا
اور رنج اور عذاب مقدر ہے جو ضرور اسکو مل رہیگا۔ اور اسکے بعد آج جو
۲۰ فروری ۱۸۹۳ء روز دوشنبہ ہے اس عذاب کا وقت معلوم کرنے کے
لئے توجہ کی گئی تو خداوند کریم نے مجھ پر ظاہر کیا کہ آج کی تاریخ سے جو بیس فروری
۱۸۹۳ء ہے چھ برس کے عرصہ تک یہ شخص اپنی بدزبانیوں کی سزا میں
یعنے ان بے ادبیوں کی سزا میں جو اس شخص نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
کے حق میں کی ہیں عذاب شدید میں مبتلا ہو جائیگا سو اب میں اس
پیشگوئی کو شایع کر کے تمام مسلمانوں اور آریوں اور عیسائیوں اور
دیگر فرقوں پر ظاہر کرتا ہوں کہ اگر اس شخص پر چھ برس کے عرصہ

ہین آجکی تاریخ سے کوئی ایسا عذاب نازل ہوا جو معمولی تکلیفون سے نرالا اور خارق عادت اور اپنے اندر الٰہی ہیبت رکھتا ہو تو سمجھو کہ مین خدا تعالیٰ کی طرف سے نہین اور نہ اسکی روح سے میرا یہ نطق ہے اور اگر مین اس پیشگوئی مین کاذب نکلا تو ہر یک سزا کے بھگتنے کے لئے مین طیار ہون اور اس بات پر راضی ہون کہ مجھے گلے مین رسہ ڈالکر کسی سولی پر کھینچا جائے اور باوجود میرے اس اقرار کے یہ بات بھی ظاہر ہے کہ کسی انسان کا اپنی پیشگوئی مین جھوٹا نکلنا خود تمام رسوائیون سے بڑھ کر رسوائی ہے زیادہ اس سے کیا لکھون واضح رہے کہ اس شخص نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی سخت بے ادبیان کی ہین جنکے تصور سے بھی بدن کانپتا ہے اسکی کتابین عجیب طور کی تحقیر اور توہین اور دشنام دہی سے بھری ہوئی ہین کون مسلمان ہے جو ان کتابون کو سنے اور اسکا دل اور جگر ٹکڑے ٹکڑے نہ ہو بااینہمہ شوخی وخیرگی یہ شخص سخت جاہل ہے عربی سے ذرہ مس نہین بلکہ دقیق اردو لکھنے کا بھی مادہ نہین اور یہہ پیشگوئی اتفاقی نہین بلکہ اس عاجز نے خاص اسی مطلب کے لئے دعا کی جسکا یہ جواب ملا اور یہ پیشگوئی مسلمانونکے لئے بھی نشان ہے کاش وہ حقیقت کو سمجھتے اور انکے دل نرم ہوتے اب مین اسی خدا عزوجل کے نام پر ختم کرتا ہون جسکے نام سے شروع کیا تھا۔ والحمد للہ والصلوٰۃ والسلام علی رسولہ محمد ن المصطفٰی افضل الرسل وخیر الورٰی سیدنا و سید کل ما فی الارض والسماء۔

خاکسار مرزا غلام احمد از قادیان ضلع گورداسپورہ

(۲۰ فروری ۱۸۹۳ء)

نوٹ۔ اب آریون کو چاہئے کہ سب ملکر دعا کرین کہ یہ عذاب انکے اس وکیل سے ٹل جاوے۔

اشتہار کتاب آئینہ کمالات اسلام

یا ایھا الذین آمنوا ان تنصروا اللہ ینصرکم

اے ایماندارو اگر تم اللہ تعالی کی مدد کرو تو وہ تمہاری مدد کرے گا۔

اے عزیزان مدد دین متین آن کار نیست کہ بعد از دے میسر شود انسان را

واضح ہو کہ یہ کتاب جسکا نامی عنوان میں درج ہے ان دنوں میں اس عاجز نے اس غرض سے لکھی ہے کہ دنیا کے لوگوں کو قرآن کریم کے کمالات معلوم ہوں اور اسلام کی اعلی تعلیم سے انکو اطلاع ملے۔ اور میں اس بات سے شرمندہ ہوں کہ میں نے یہ کہا کہ میں نے اسکو لکھا ہے کیونکہ میں دیکھتا ہوں کہ خدا تعالی نے اول سے آخر تک اسکے لکھنے میں آپ مجھکو عجیب عجیب مددیں دی ہیں اور وہ عجیب لطائف و نکات اسمیں بھر دئے ہیں کہ جو انسان کی معمولی طاقتوں سے بہت بڑھ کر ہیں میں جانتا ہوں کہ اسنے یہ اپنا ایک نشان دکھلایا ہے تاکہ معلوم ہو کہ وہ کیونکر اسلام کی غربت کے زمانہ میں اپنی خاص تائیدوں کے ساتھ اسکی حمایت کرتا ہے اور کیونکر ایک عاجز انسان کے دل پر تجلی کر کے لاکھوں آدمیوں کے منصوبوں کو خاک میں ملاتا اور انکے حملوں کو پاش پاش کر کے دکھلا دیتا ہے۔ مجھے یہ بڑی خواہش ہے کہ مسلمانوں کی اولاد اور اسلام کے شرفاء کی ذریت جنکے سامنے سے اسلام کی لغزشیں دن بدن بڑھتی جاتی ہیں اس کتاب کو دیکھیں۔ اگر مجھے وسعت ہوتی تو میں تمام جلدوں کو مفت للہ تقسیم کرتا۔ عزیزو یہ کتاب قدرت حق کا ایک نمونہ ہے اور انسان کی معمولی کوششیں خود بخود اس قدر ذخیرہ معارف کا پیدا نہیں کر سکتیں۔ اسکی ضخامت چھ سو صفحہ کے قریب ہے اور اسکا کاغذ عمدہ اور کتاب خوشخط اور قیمت دو روپیہ اور محصول علاوہ ہے اور یہ صرف ایک حصہ ہے اور دوسرا حصہ الگ طبع ہوگا اور قیمت اسکی الگ ہوگی۔ اور اس میں علاوہ حقائق و معارف قرآنی اور لطائف کتاب ربّ عزیز کے ایک وافر حصہ ان پیشگوئیوں کا بھی موجود ہے جنکو اول سراج منیر میں شایع کرنے کا ارادہ تھا۔ اور میں اس بات پر راضی ہوں کہ اگر خریداران کتاب میری اس تعریف کو خلاف واقعہ پاویں تو کتاب مجھے واپس کر دیں میں بلا توقف انکی قیمت واپس بھیجدونگا لیکن یہ شرط ضروری ہے کہ کتاب کو دو ہفتے کے اندر واپس کریں اور وہ میلی یا پھٹی اور داغی نہ ہو۔

اخیر میں یہ بات بھی لکھنا چاہتا ہوں کہ اس کتاب کی تحریر کے وقت دو دفعہ جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی زیارت مجھکو ہوئی اور آپ نے اس کتاب کی تالیف پر بہت مسرت ظاہر کی اور ایک رات یہ بھی دیکھا کہ ایک فرشتہ بلند آواز سے لوگوں کے دلوں کو اس کتاب کی طرف بلاتا ہے اور کہتا ہے ھذا کتاب مبارک فقوموا للاجلال والاکرام یعنی یہ کتاب مبارک ہے اسکی تعظیم کے لئے کھڑے ہو جاؤ۔ اب گذارش مدعا یہ ہے کہ جو صاحب اس کتاب کو خریدنا چاہیں وہ بلا توقف مصمم ارادہ سے اطلاع بخشیں تاکہ کتاب بذریعہ ویلیو پے ایبل انکی خدمت میں روانہ کیجئے۔ والسلام علی من اتبع الہدی۔ خاکسار غلام احمد از قادیان ضلع گورداسپورہ پنجاب

شیخ مہر علی صاحب رئیس ہوشیارپور

بسم اللہ الرحمن الرحیم

نحمدہ ونصلی

تا دلِ مردِ خدا نامد بدرد ہیچ قومی را خدا رسوا نکرد

(کلا ان الانسان لیطغی ان راٰہ استغنیٰ)

انسان باوجود سخت ناچیز اور مشت خاک ہونیکے پھر اپنی عاجزی کو کیسی جلد بھول جاتا ہے ایک ذرہ درد فرو ہونے اور آرام کی کروٹ بدلنے سے اپنی فروتنی کا لہجہ فی الفور بدل لیتا ہے پنجاب کے قریباً تمام آدمی شیخ مہر علی صاحب رئیس ہوشیارپور سے واقف ہونگے اور میرے خیال مین ہے کہ جس ایک بیجا الزام مین اپنے بعض پنہانی قصورون کی وجہ سے جنکو خدا تعالی جانتا ہوگا وہ پھنس گئے تھے وہ قصہ ہمارے ملک کے بچون اور عورتونکو بھی معلوم ہوگا۔ سو اس وقت ہمین اس منسوخ شدہ قصہ سے تو کچھ مطلب نہین صرف اس بات کا ظاہر کرنا مطلوب ہے کہ اس قصہ سے تخمیناً چھ ماہ پہلے اس عاجز کو بذریعہ ایک خواب کے جتلایا گیا تھا کہ شیخ صاحب کے جاے نشست فرش کو آگ لگی ہوئی ہے اور اس آگ کو اس عاجز نے بار بار پانی ڈالکر بجھایا ہے سو اسی وقت میرے دل مین خدا تعالی کی طرف سے بہ یقین کامل یہ تعبیر ڈالی گئی کہ شیخ صاحب پر اور انکی عزت پر سخت مصیبت آئیگی اور میرا پانی ڈالنا یہ ہوگا کہ آخر میری ہی دعا سے نہ کسی اور وجہ سے وہ بلا دور کیجائیگی اور مین نے اس خواب کے بعد شیخ صاحب کو بذریعہ ایک مفصل خط کے اپنے خواب سے اطلاع دی اور توبہ اور استغفار کی طرف توجہ دلائی مگر اس خط کا جواب انہون نے کچھ نہ لکھا آخر قریباً چھ ماہ گذرنے پر ایسا ہی ہوا اور مین انبالہ چھاونی مین تھا کہ ایک شخص محمد بخش نام شیخ صاحب کے فرزند جان محمد کی طرف سے میرے پاس پہنچا اور بیان کیا کہ فلان مقدمہ مین شیخ صاحب حوالات مین ہوگئے ہین مین نے اس شخص سے اپنے خط کا

حال دریافت کیا جس میں چھ ماہ پہلے اس بلا کی اطلاع دی گئی تھی تو اُسوقت محمد بخش نے اس خط کے پہنچنے سے لاعلمی ظاہر کی لیکن آخر خود شیخ صاحب نے رہائی کے بعد کئی دفعہ اقرار کیا کہ وہ خط ایک صندوق میں سے مل گیا ہے شیخ صاحب تو حوالات میں ہو چکے تھے لیکن اُنکے بیٹے جان محمد کی طرف سے شاید محمد بخش کی تحریک سے جو ایک شخص اُنکے اہلکاروں میں سے ہے کئی خط اس عاجز کے نام دعا کے لئے آئے اور اللہ جل شانہٗ جانتا ہے کہ کئی راتیں نہایت مجاہدہ سے دعائیں کی گئیں اور اوائل میں صورت قضا و قدر کی نہایت پیچیدہ اور مبرم معلوم ہوتی تھی لیکن آخر خدا تعالیٰ نے دعا قبول کی اور اُنکے بارے میں رہا ہونے کی بشارت دیدی اور اس بشارت سے اُنکے بیٹے کو مختصر لفظوں میں اطلاع دی گئی —

یہ تو اصل حقیقت اور اصل واقعہ ہے لیکن پھر اسکے بعد سنا گیا کہ شیخ صاحب اس رہائی کے خبر سے انکار کرتے ہیں جس سے لوگ یہ نتیجہ نکالتے ہیں کہ گویا اس عاجز نے جھوٹ بولا سو اس فتنہ کے دور کرنے کی غرض سے اس عاجز نے شیخ صاحب سے اپنا خط طلب کیا جس میں اُنکی بریت کی خبر دی گئی تھی مگر انہوں نے وہ خط نہ بھیجا بلکہ اپنے خط ۱۹ جون ۱۸۹۵ء میں میرے خط کا گم ہو جانا ظاہر کیا لیکن ساتھ ہی اپنے بیٹے جان محمد کی زبانی یہ لکھا کہ خط میں بریت کی خبر دینا ہمیں یاد نہیں مگر غالباً خط کے یہ الفاظ یا اسکے قریب قریب تھے کہ فضل ہو جائیگا دعا کیجاتی ہے* غرض یہ قصہ تو یہاں تک رہا اور وہ خط شیخ صاحب کا میرے پاس موجود پڑا ہے لیکن اب بعض دوستوں کے خطوط اور بیانات سے معلوم ہوا کہ شیخ صاحب یہ مشہور کرتے پھرتے ہیں کہ ہمیں رہائی کی کوئی بھی اطلاع نہیں دی تھی — اور نہ صرف اسی قدر بلکہ اس عاجز پر ایک اور طوفان باندھتے ہیں اور وہ یہ کہ گویا یہ عاجز یہ تو جانتا تھا کہ میں نے کوئی خط نہیں لکھا مگر شیخ صاحب کو جھوٹ بولنے کے لئے تحریک دیکر بطور بیان دروغ اُن سے یہ لکھوانا چاہا کہ اس عاجز نے رہائی کی خبر دے دی تھی گویا اس عاجز نے کسی خط میں شیخ صاحب کی خدمت میں یہ لکھا ہے کہ اگرچہ یہ بات صحیح اور واقعی تو نہیں کہ میں نے رہائی کی اطلاع قبل از وقت بطور پیشگوئی دی ہو مگر میری خاطر اور میرے لحاظ سے تم ایسا ہی لکھ دو تا میری کرامت ظاہر

* یہ اس عاجز کا لفظ نہیں ہے کہ دعا کیجاتی ہے — بلکہ یہ تھا کہ دعا بہت کی گئی اور آخر فقرہ میں بریت اور فضل الٰہی کی بشارت دی گئی تھی — وہ الفاظ اگر یہ کم ہے تو [illegible] دل نہیں — خدا تعالیٰ کسی کا محتاج اور خوشامد کا [illegible] نہیں اسکی بشارتیں اکثر اشارات ہی ہوتے ہیں — [illegible] [illegible] کہ خدا تعالیٰ ہی قربان [illegible]

† آپکے رشتہ دار شاید ہمشیرہ زادہ شیخ میران بخش ساکن وسوہ نے بمقام امرتسر اپنی دوکان پر روبرو شیخ سندھی خان ساکن خانپور کے ملازم شیخ حامد علی سنوری [illegible]
رہائی کی حالت میں تکرار کی تہی کہ مرزا غلام احمد تو کہتے تہے کہ شیخ صاحب بری ہو جائینگے اور اب وہ پہانسی ملنے لگے ہین حامد علی کا بیان ہے کہ مین نے کہا تہا کہ انجام دیکھنے کے بعد [illegible]

سو۔ شیخ صاحب کا یہ طریق عمل سنکر سخت افسوس ہوا انا للہ وانا الیہ راجعون ۔ خدا تعالیٰ جانتا ہے کہ شیخ صاحب
کے اول و آخر کے متعلق ضرور شیخ صاحب کو اطلاع دی گئی تہی اور وہ دونون پیشگوئیان صحیح ہین اور دونو کی نسبت
شیخ صاحب کی طرف خط بہیجا گیا اور وہی خط مانگا گیا تہا یا اُسکا مضمون طلب کیا گیا تہا شیخ صاحب نے اگر درحقیقت
ایسا ہی بیان کیا ہے تو اُنکے افترا کا جواب کیا دیا جاسکے ناظرین اس بارے مین میرے خطوط اُنسے طلب کرین
اور اُنکو باہم ملا کر غور سے پڑہیں * اگر شیخ صاحب مین مادہ فہم کا ہوتا تو پہلی ہی پیشگوئی کے خط سے میرا بریت کا خبر دینا سمجہ سکتے تہے کیونکہ
اصل بنا یہی تہا سمجہا جاسکتا تہا کہ اس عاجز کے ذریعہ سے ہی اُنکی بنا خلاص ہوگی وجہ یہ کہ اُنکو اطلاع دی گئی تہی کہ مین نے ہی
پانی ڈالکر آگ کو بجہایا کیا شیخ صاحب کو یاد نہیں کہ بمقام لودہیانہ جب وہ میرے مکان پر دعوت کہانے آئے تہے تو
اُنہوں نے اس خط کو یاد کر کے رونا شروع کر دیا تہا اور شاید روٹی پر بہی بعض قطرے آنسون کے پڑے
ہون پہر وہ آگ پر پانی ڈالنا کیون یاد نہ رہا اور اگر مین نے رہائی کی خبر شایع نہین کی تہی تو پہر وہ صد ہا آدمیون
مین قبل از رہائی مشہور کیونکر ہوگئی تہی اور کیون آپکے بعض رشتہ دار † جلدی کر کے اُس خبر کے صدق پر اعتراض
کرتے تہے جو اب تک زندہ موجود ہین اور پہر آپنے کیون میرے خط کا خلاصہ مجہہ کو تحریر کیا کہ گویا مینے خط مین صرف
اتنا ہی لکہا تہا کہ فیصل ہوجائیگا یہ کیسی نا خدا ترسی ہے کہ مجالس مین افترا کی تہمت لگا کر دل کو دکہایا جاوے خیر
اب ہم بطریق تنزل ایک آسان فیصلہ اپنے صدق اور کذب کے بارے مین ذیل مین لکہتے ہین اور وہ یہ ہے ۔

فیصلہ

آج رات مین نے جو ۲۵ فروری ۱۸۹۳ء کی رات تہی شیخ صاحب کی ان باتون سے سخت دردمند ہو کر آسمانی
فیصلہ کے لئے دعا کی ۔ خواب مین مجہہ کو دکہلایا گیا کہ ایک دوکاندار کی طرف مینے کسی قدر قیمت بہیجی تہی کہ
وہ ایک عمدہ اور خوشبودار چیز بہیجدے اُسنے قیمت رکہہ کر ایک بدبودار چیز بہیجدی وہ چیز دیکہہ کر مجہے غصہ
آیا اور مین نے کہا کہ جاؤ دوکاندار کو کہو کہ وہی چیز دے ورنہ مین اس دغا کی اُسپر نالش کرونگا اور پہر عدالت
سے کم سے کم چہہ ماہ کی اُسکو سزا ملیگی اور امید تو زیادہ کی ہے تب دوکاندار نے شاید یہ کہلا بہیجا کہ یہ

* مناسب ہے کہ ناظرین ان قریب قریب تاریخون کے تمام میرے خطوط شیخ صاحب سے لیکر پڑہین ۔ میرے کسی خط کا ہرگز یہ مطلب نہین کہ شیخ
صاحب کوئی بات خلاف واقعہ لکہین ۔ بلکہ اُنکو اپنے خط سابق کے مضمون سے اطلاع دی گئی تہی اور امید تہی کہ یاد دلانے سے وہ مضمون
اُنہیں یاد آجائیگا ۔ اسی بنا پر اُنسے یہ درخواست کی گئی تہی کہ ہمارے خط کا یہ خلاصہ ہے اور اسی کی ہم آپ سے تصدیق چاہتے ہین ۔ مگر افسوس کہ

شیخ صاحب نے میرے خط کو تو تحکم کی راہ سے دبا لیا اور مجہہ پر یہ افترا کیا کہ گویا مین نے اُنسے جہوٹ کہلوانا چاہا ۔ خدا تعالیٰ جانتا ہے کہ مینے تو صرف اپنے خط کے مضمون کی تصدیق کرانی چاہی تہی ۔ اگر مین
سچ پر نہین تو شیخ صاحب میرا اقتباس شدہ خط پیش کرین جسکے بہیجنے کا اُنکو اقرار ہے اور نہ صرف اسی قدر بلکہ یہ بہی اقرار ہے کہ اُس مین لکہا تہا کہ فیصل ہو جائیگا ۔ منہ

میرا کام نہیں یا میرا اختیار نہیں اور ساتھ ہی یہ کہا ہے کہ ایک سودائی پھرتا ہے اُسکا اثر میرے دل پر پڑ گیا اور میں بھول گیا اور اب وہی چیز دینے کو تیار ہوں اسکی میں نے یہ تعبیر کی کہ شیخصاحب پر یہ ندامت آنے والی ہے اور انجام کار وہ نادم ہونگے اور ابھی کسی دوسرے آدمی کا اُنکے دل پر اثر ہے۔ پھر میں نے توجہ کی تو مجھے یہ الہام ہوا

اَنَّا نری تقلّب وجھک فی السماء۔ نقلّب فی السماء ما قلّبتَ فی الارض انا معک نرفعک درجات

یعنے ہم آسمان پر دیکھ رہے ہیں کہ تیرا دل مہر علی کی خیر اندیشی سے بد دعا کی طرف پھر گیا سو ہم بات کو اُسی طرح آسمان پر پھیر دینگے جس طرح تو نے زمین پر پھیر دیا ہم تیرے ساتھ ہیں تیرے درجات بڑھائینگے - لہٰذا یہ اشتہار شیخصاحب کی خدمت میں رجسٹری کرا کر بھیجتا ہوں اگر وہ ایک ہفتہ کے عرصہ میں اپنے خلاف واقعہ انداز سے معافی چاہنے کی غرض سے ایک خط بہ نیت چھپوانے کے نہ بھیجیں تو پھر آسمان پر میرا اور اُنکا مقدمہ دائر ہوگا اور میں اپنی دعاؤنکو جو اُنکی عمر اور بحالی عزت اور آرام کے لیئے کی تھیں واپس لے لونگا یہ مجھے اللہ جل شانہ کی طرف سے صحیح بشارت مل گئی ہے پس اگر شیخصاحب نے اپنے افتراؤن کی نسبت میری معرفت معافی کا مضمون شایع نہ کرایا تو پھر میرے صدق اور راستی کی یہ نشانی ہے کہ میری بد دعا کا اثر اُن پر ظاہر ہوگا جیسا کہ خدا تعالیٰ نے مجھ کو وعدہ دیا ہے ابھی میں اسکی کوئی تاریخ بیان نہیں کر سکتا کیونکہ ابھی تک خدا تعالیٰ نے کوئی تاریخ میرے پر کھول نہیں اور اگر میری بد دعا کا کچھ بھی اثر نہ ہوا تو بلاشبہ میں اسی طرح کاذب اور مفتری ہوں جو شیخصاحب نے مجھ کو سمجھ لیا میں اللہ جل شانہ کی قسم کھا کر کہتا ہوں کہ میں نے مصیبت سے پہلے ہی شیخصاحب کو خبر دی تھی اور مصیبت کے بعد بھی اور اگر میں جھوٹا ہوں تو شیخ صاحب میری بد دعا سے صاف بچ جائینگے اور یہی میرے کاذب ہونیکی کافی نشانی ہوگی اگر یہ بات صرف میری ذات تک محدود رہتی تو میں صبر کرتا لیکن اسکا دین پر اثر پڑا اور عوام میں ضلالت پھیلتی ہے اسلیئے میں نے محض حمایت دین کی غرض سے یہ دعا کی اور خدا تعالیٰ نے میری دعا منظور فرمائی۔ دعا و السلام

علی من اتبع الہدیٰ - راقم خاکسار غلام احمد از قادیان ضلع گورداسپور

(مطبوعہ ریاض ہند قادیان)

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

اللّٰھم صل علیٰ محمد و آل محمد افضل الرسل و خاتم النبیین

اشتہار

کتاب براہین احمدیہ جس کو خدا تعالیٰ کی طرف سے مؤلف نے ملہم و مامور ہو کر بغرض اصلاح و تجدید دین تالیف کیا ہے جس کے ساتھ دس ہزار روپیہ کا اشتہار ہے جس کا خلاصہ مطلب یہ ہے کہ دنیا میں سچا مذہب جس کے ذریعہ سے انسان خدا تعالیٰ کو ہر یک عیب اور نقص سے بری سمجھ کر اس کی تمام پاک اور کامل صفتوں پر دلی یقین لاتا ہے وہ فقط **اسلام** ہے جس میں سچائی کی برکتیں آفتاب کی طرح چمک رہی ہیں اور صداقت کی روشنی دن کی طرح ظاہر ہو رہی ہے اور دوسرے تمام مذاہب ایسے باطل ہیں کہ نہ عقلی تحقیقات سے ان کے اصول صحیح اور درست ثابت ہوتے ہیں اور نہ ان پر چلنے سے ایک ذرہ روحانی برکت مل سکتی ہے بلکہ ان کی پابندی سے انسان نہایت درجہ کا کور باطن اور سیہ دل ہو جاتا ہے جس کی شقاوت پر اسی جہان میں نشانیاں پیدا ہو جاتی ہیں

اس کتاب میں دین اسلام کی سچائی کو دو طرح پر ثابت کیا گیا ہے (۱) **اول** تین سو مضبوط اور قوی دلائل عقلیہ سے جن کی شان و شوکت و قدر و منزلت اس سے ظاہر ہے کہ اگر کوئی مخالف اسلام ان دلائل کو توڑ دے تو اسے دس ہزار روپیہ دینے کا اشتہار دیا ہوا ہے اگر کوئی چاہے تو اپنی تسلی کے لئے عدالت میں رجسٹری بھی کرا لے۔ (۲) **دوم** ان آسمانی نشانوں سے کہ جو سچے دین کی کامل سچائی ثابت ہونے کے لئے از بس ضروری ہیں۔ اس امر دوم میں مؤلف نے اس غرض سے کہ سچا دین اسلام کی آفتاب کی طرح روشن ہو جائے تین قسم کے نشان ثابت کر کے دکھائے ہیں۔ اول وہ نشان کہ جو **آنحضرت** صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں مخالفین نے خود حضرت ممدوح کے ہاتھ سے اور آنجناب کی دعا اور توجہ اور برکت سے ظاہر ہوتے دیکھے جن کو مؤلف یعنی اس خاکسار نے تاریخی طور پر ایک اعلیٰ درجہ کے ثبوت سے مخصوص و ممتاز کر کے درج کتاب کیا ہے۔ دوم وہ نشان کہ جو خود قرآن شریف کی ذات بابرکات میں دائمی اور ابدی اور بے مثل طور پر پائے جاتے ہیں جن کو ہم نے بیان شافی اور کافی سے ہر یک عام و خاص پر کھول دیا ہے اور کسی نوع کا عذر کسی کے لئے باقی نہیں رکھا۔ سوم وہ نشان کہ جو کتاب اللہ کی پیروی اور متابعت رسول برحق سے کسی شخص تابع کو بطور وراثت ملتے ہیں جن کے اثبات میں اس بندۂ درگاہ نے بفضل خداوند حضرت قادر مطلق یہ بدیہی ثبوت دکھلایا ہے کہ بہت سے سچے الہامات اور خوارق اور کرامات اور اخبار غیبیہ اور اسرار لدنیہ اور کشوف صادقہ اور دعائیں قبول شدہ کہ جو خود اس خادم دین سے صادر ہوئی ہیں اور جن کی صداقت پر بہت سے مخالفین (آریوں وغیرہ سے) بشہادت رویت گواہ ہیں کتاب موصوف میں درج کئے ہیں اور مصنف کو اس بات کا بھی علم دیا گیا ہے کہ وہ **مجدد** وقت ہے اور روحانی طور پر اس کے کمالات **مسیح** ابن مریم کے کمالات سے مشابہ ہیں اور ایک کو دوسرے سے بشدت مناسبت و مشابہت ہے اور اس کو خواص انبیاء و رسل کے نمونہ پر محض بہ برکت متابعت حضرت خیر البشر و افضل الرسل صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم ان بہتوں پر اکابر اولیاء سے فضیلت دی گئی ہے کہ جو اس سے پہلے گذر چکے ہیں اور اس کے قدم پر چلنا موجب نجات و سعادت و برکت اور اس کے برخلاف چلنا موجب بعد و حرمان ہے یہ سب ثبوت کتاب **براہین احمدیہ** کے پڑھنے سے کہ جو منجملہ تین سو جزو کے قریب ۳۷ جزو کے چھپ چکی ہے ظاہر ہوتے ہیں اور طالب حق کے لئے خود مصنف پوری پوری تسلی و تشفی کرنے کو ہر وقت مستعد اور حاضر ہے۔ وذالک فضل اللہ یؤتیہ من یشاء ولا فخر والسلام علیٰ من اتبع الہدیٰ۔ اور اگر اس **اشتہار** کے بعد بھی کوئی شخص سچا طالب بن کر اپنی عقدہ کشائی نہ چاہے اور دلی صدق سے حاضر نہ ہو تو ہماری طرف سے اس پر اتمام حجت ہے جس کا خدا تعالیٰ کے روبرو اس کو جواب دینا پڑے گا۔ بالآخر اس اشتہار کو اس دعا پر ختم کیا جاتا ہے کہ **اے** خداوند کریم تمام قوموں کے مستعد دلوں کو ہدایت بخش کہ تا تیرے رسول مقبول افضل الرسل **محمد مصطفیٰ** صلی اللہ علیہ وسلم اور تیرے کامل و مقدس کلام **قرآن شریف** پر ایمان لاویں اور اس کے حکموں پر چلیں تا ان تمام برکتوں اور سعادتوں اور حقیقی خوشحالیوں سے متمتع ہو جاویں کہ جو سچے مسلمان کو دونوں جہانوں میں ملتی ہیں اور اس جاودانی نجات اور حیات سے بہرہ ور ہوں کہ جو نہ صرف عقبیٰ میں حاصل ہو سکتی ہے بلکہ سچے راستباز اسی دنیا میں اس کو پاتے ہیں بالخصوص قوم **انگریز** جنہوں نے ابھی تک اس آفتاب صداقت سے کچھ روشنی حاصل نہیں کی اور جس کی شائستہ اور مہذب اور رحم دل **گورنمنٹ** نے ہم کو اپنے احسانات اور دوستانہ معاملات سے ممنون کر کے اس بات کے لئے دلی جوش بخشا ہے کہ ہم ان کے دنیا و دین کے لئے دلی جوش سے بہبودی و سلامتی چاہیں تا ان کے گورے و سپید منہ جس طرح دنیا میں خوبصورت ہیں آخرت میں بھی نورانی و منور ہوں۔ فنسئل اللہ تعالیٰ خیرہم فی الدنیا والآخرۃ اللّٰہم اہدہم وایدہم بروح منک واجعل لہم حظا کثیرا فی دینک واجذبہم بحولک وقوتک لیؤمنوا بکتابک ورسولک ویدخلوا فی دین اللہ افواجا آمین ثم آمین والحمد للہ رب العالمین

المشتہر

خاکسار مرزا غلام احمد از قادیان ضلع گورداسپور ملک پنجاب

(بیس ہزار اشتہار چھاپے گئے)

مطبع ریاض ہند پریس امرتسر پنجاب

TRANSLATION OF THE VERNACULAR NOTICE ON REVERSE.

Being inspired and commanded by God, I have undertaken the compilation of a Book named "Burahin-i-Ahmadia," with the object of reforming and reviewing the religion, and have offered a reward of Rs. 10,000 to any one who would prove the arguments brought forward therein to be false. My object in this Book is to shew that the only true and the only revealed religion by means of which one might know God to be free from blemish, and obtain a strong conviction as to the perfection of His attributes is the religion of Islam, in which the blessings of truth shine forth like the sun, and the impress of veracity is as vividly bright as the day-light. All other religions are so palpably and manifestly false that neither their principles can stand the test of reasoning nor their followers experience the least spiritual edification. On the contrary those religions so obscure the mind and divest it of discernment that signs of future misery among the followers become apparent even in this world.

That the Muhammadan religion is the only true religion, has been shown in this book in two ways: (1st), By means of 300 very strong and sound arguments based on mental reasoning (their cogency and sublimity being inferred from the fact that a reward of Rs. 10,000 has been offered by me to any one refuting them, and from my further readiness to have this offer registered for the satisfaction of any one who might ask for it): (2), From those Divine signs which ar[e] essential for the complete and satisfactory proof of a true religion. With a view to e[stablish] that Muhammadan religion is the only true religion in the world, I have adduced under this head 3 kinds of evidences: (1), The miracles performed by the Prophet during his life, either by deeds or words which were witnessed by people of other persuasions and are ins[erted] in this book in a chronological order (based on the best kind of evidences): (2), The marks w[hich] are inseparably adherent in the Alquran itself, and are perpetual and everlasting, the natu[re of] which has been fully expounded for facility of comprehension: (3), The signs which by wa[y of] inheritance devolve on any believer in the Book of God and the follower of the true Prop[het]. As an illustration of this, I, the humble creature of God, by His help have clearly evinced m[y]self to be possessed of such virtues by the achieving of many unusual and supernatural dee[ds], by foretelling future events and secrets, and by obtaining from God the objects of my prayer, to all of which many persons of different persuasions like the Aryas, &c., have been eye-[wit]nesses (A full description of these will be found in the said book).

I am also inspired that I am the Reformer of my time, and that as regards spiritual excellence, my virtues bear a very close similarity and strict analogy to those of Jesus Christ, and in the same way as the distinguished chief of prophets were assigned a higher rank than that of other prophets, I also by virtue of being a follower of the August Person (the benefactor of mankind, the best of the messengers of God) am favored with a higher rank than that assigned to many of the Saints and Holy Personages preceding me. To follow my footsteps will be a blessing and the means of salvation, whereas any antagonism to me will result in estrangement and disappointment. All these evidences will be found by perusal of the book which will consist of nearly 4800 pages of which about 592 pages have been published. I am always ready to satisfy and convince any seeker of truth. "*All this is a Grace of God, He gives it to whomsoever He likes, and there is no bragging in this.*" "Peace be to all the followers of righteousness!"

If after the publication of this notice any one does not take the trouble of becoming an earnest enquirer after the truth and does not come forward with an unbiassed mind to seek it, then my challenging (discussion) with him ends here, and he shall be answerable to God.

Now I conclude this notice with the following prayer: *Oh Gracious God guide the pliable hearts of all the nations, so that they may have faith on thy chosen Prophet (Muhammad) and on thy holy Alquran, and that they may follow the commandments contained therein, so that they may thus be benefited by the peace and the true happiness which are specially enjoyed by the true Muslims in both the worlds, and may obtain absolution and eternal life which is not only procurable in the next world, but is also enjoyed by the truthful and honest people even in this world. Especially the English nation who have not as yet availed themselves of the sunshine of truth, and whose civilized, prudent and merciful empire has, by obliging us by numerous acts of kindness and friendly treatments, exceedingly encouraged us to try our utmost for their welfare, so that their fair faces may shine with heavenly effulgence in the next world. We beseech God for their well being in this world and the next. Oh God guide them and help them with thy grace and instil in their minds the love for thy religion, and attract them with thy power, so that they may have faith on thy Book and Prophet, and embrace thy religion in groups. Amen! Amen!*

"Praise be to God the supporter of creation!"

(Sd.) MIRZA GULAM AHMAD,
Chief of Kadian, District Gurdaspur, Panjab, India.

Rijon Press Lahore, Panjab.

خاتمه اشعار در شکر و حمد حضرت اعلی پروردگار تعالی شانه و جل اسمه بجمیع الانوار

قربان تست جان من ای یار محسنم
با من کدام فرق تو کردی که من کنم

هر مطلب و مراد که می خواستم ز غیب
هر آرزو که بود بخاطر مبیّنم

از جود داده جمله آن مدعای من
واز لطف کرده گذر خود بمسکنم

هیچ آگهی نبود ز عشق و وفا مرا
خود ریخته متاع محبّت بدامنم

این خاک تیره را تو خود اکسیر کرده
بود آن جمال تو که نمودست احسنم

این هیکل و طلسم که تیره و تقیّد است
خود کرده بلطف و عنایات روشنم

صد منّت تو هست برین مشت خاک من
جانم رهین لطف عمیم تو هم تنم

سهل است ترک هر دو جهان گر رضای تو
آید بدست ای چه و کیف و مأمنم

فصل بهار و موسم گل نایدم بکار
کاندر خیال روی تو هر دم بگلشنم

چون حاجتی بود بادیب دگر مرا
من تربیت پذیر ز ربّ مهیمنم

ز انسان عنایت ازلی شد ادیب من
کاندر نداست یار ز هر کوی و برزنم

یا رب مرا بهر قدمی استوار دار
وان روز خود مباد که عهد تو بشکنم

در کوی تو اگر سر عشاق را زنند
اوّل کسی که لاف تعشّق زند منم

